فن التذهيب العثمانى

فى المصاحف الأثرية



الدكتورة
شادية الدسوقى عبد العزيز
كلية الآثار - جامعة القاهرة



١١٦ شارع محمد فريد - القاهرة
ت ٣٩٢٩١٩٢٠

فن التذهيب العثمانى

فى المصاحف الأثرية

الدكتــورة

شادية الدسوقى عبد العزيز

كلية الآثار ـ جامعة القاهرة

الناشــر

دار القاهرة

١١٦ ش محمد فريد ـ القاهرة

تليفون : ٣٩٢٩١٩٢

اسم الكتاب	فن التذهيب العثمانى فى المصاحف الأثرية
اسم المؤلف	الدكتورة / شادية الدسوقى عبد العزيز
رقم الطبعة	الأولى
رقم الإيداع	٤٥٠٥
الترقيم الدولى	I. S. B. N
	977 - 6048 - 02 - 1
سنة النشر	٢٠٠٢
الناشر	دار القاهرة
عنوان الناشر	١١٦ ش محمد فريد ـ القاهرة
بلد الناشر	القاهرة ـ جمهورية مصر العربية
التليفون	٣٩٢٩١٩٢ ـ ٠١٢/٣١٧٧٥١٠
فاكس	٣٩٣٣٩٠٩ ـ ٣٩٢٩١٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾

صدق الله العظيم

إهداء

إلى أسرتي التي وقفت بجواري

في مشوار نجاحي

تجلت براعة الفنان المسلم فى العناية بتذهيب وزخرفة المصحف الشريف باعتباره الكتاد المقدس المنزل من الله سبحانه وتعالي ، وكانت العناية والاهتمام بالمصحف الشريف من أهم الأسس التى قامت عليها الفنون الإسلامية حيث ازدهر من خلالها فنون تشهد للفنان المسا بالجدارة الفنية خاصة فى مجال فن تذهيب وزخرفة المصحف الشريف على مدار العصرر الإسلامية .

ويشغل فن التذهيب العثمانى المرتبة الأولى بين الفنون التركية العثمانية ومنها تذهيب المصاحف الشريفة التى كان لها أكبر الأثر فى زخرفة الفنون الأخرى التى استمدت منها عناصرها الزخرفية .

وقد وقع اختيارى على موضوع فن التذهيب العثمانى فى ضوء مجموعات المصاحف الأثرية بالقاهرة ذلك لأن هذا الفن لم يحظ بالدراسة الكافية على الرغم من وجود ثروة طائلة من المصاحف التى ترجع إلى العصر التركى العثمانى والتى لها قيمتها الفنية والأثرية فى شتى المتاحف والمكتبات منها مجموعة دار الكتب المصرية ومجموعة متحف الفن الإسلامى ومجموعة متحف قصر المنيل ومجموعة متحف كلية الآثار ، ولا شك أن دراسة تذهيب هذه المصاحف سوف تلقى ضوءا على فن التذهيب العثمانى ، ومن ثم كان اتخاذ هذه الدراسة موضوعا لرسالتى للدكتوراه خاصة أنه لم يدرس من قبل دراسة وافية متخصصة ، وأن الغالبية العظمى من هذه المصاحف لم يسبق نشرها علميا ولا شك أن نشرها سيضيف الكثير من المعلومات عن فن التذهيب العثمانى .

ومن خلال هذا الموضوع أمكننا التعرف على أسماء المذهبين ونظمهم ومدى ما أسهموا به فى هذا المجال إلى جانب بيان الأساليب الصناعية وماهية الزخارف المختلفة التى زين بها المصحف الجليل .

وقد قمت بتصوير مجموعة المصاحف العثمانية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة ومتحف قصر المنيل ومتحف كلية الآثار جامعه القاهرة ، وتمكنت من الاطلاع فقط على مجموعة المصاحف الأصلية والمصورة بالميكروفيلم المحفوظة بدار الكتب المصرية .

وأيضًا قمت بتصوير مجموعة من المصاحف العثمانيه التركية مهداة من السيدة /

تولين ارجيدبرين الباحثة فى مجال الدراسات الفنية العثمانية بتركيا ، والتقت بنيادتها فى المؤتمر الدولى الثامن للفن التركى الذى عقد بالقاهرة أول أكتوبر سنة ١٩٨٧م تحت رعاية هيئة الآثار المصرية ، وهذه المصاحف محفوظة بمكتبة السليمانية باسطانبول بالقاعات المختلفة مثل قاعة السلطان أحمد ، قاعة خدائى أفندى ، قاعة لاليلى ، قاعة حميدية ، قاعة برتاونيال ، قاعة اسمى خان سلطان ، قاعة جالت أفندى ، وبمتحف ميفلانا بقونية وبمكتبة جامعة اسطانبول ، واستشهدت بهذه الأمثلة فى الدراسة المقارنة .

واعتمدت على مخطوطات هذه الفترة العثمانية التى استقيت منها الكثير عن مواد وأساليب التذهيب والأدوات المستخدمة فى فن التذهيب .

وتناولت هذا الموضوع فى أربعة أبواب : الباب الأول مقسم إلى ثلاثة فصول ويتضمن هذا الباب مواد التذهيب وأساليبه فى العصر العثمانى وبه كيفية إعداد الورق للتذهيب ، صباغة الورق فى العصر العثمانى ، تنشية الورق بعد الصباغة، ثم تهيئة الورق للكتابة والتذهيب بالصقل والتسطير ، والأدوات المستخدمة فى فن التذهيب ومنها مصاقل الذهب المتنوعة . والأدوات التى يسحق بها الذهب كالصلاية والفهر ، والجفافة ، وسكين لقطع ولصق الذهب ، المسطرة ، الأقلام الريشة ، أقلام الشعر ، الدواه ، ثم تحدثت عن مواد التذهيب ومنها إعداد الرقائق الذهبية وحل الذهب وأيضًا المركبات الذهبية ، وذكرت أيضًا الأحبار الملونة المستخدمة فى التذهيب العثمانى كالأحبار السوداء والحمراء والبيضاء والزرقاء والخضراء والصفراء والبنفسجية وكيفية صيانة الأحبار عامة ، وتحدثت عن أنواع الغراء المستخدمة فى فن التذهيب كالصمغ العربى وغراء السمك والثريد الميبس وغراء الحلزون والغراء الشامى وغراء جلد الحيوانات ، ثم تعرضت للحديث عن أساليب التذهيب فى العصر العثمانى ومنها التذهيب بدون لون « بلكارى » والتذهيب الملون، وأساليب التذهيب على الجلد مع الاستشهاد بمصاحف مصر وتركيا .

والباب الثانى مقسم إلى ثلاثة فصول أيضاً يشمل مواضع التذهيب بالمصاحف العثمانية ومنها افتتاحية المصحف ، صفحتا البداية والشكل العام لصفحتى البداية وفواصل السطور وأيضًا فواصل الآيات وعنوان السور والشريط الزخرفى العريض بها ، ثم تعرضت بالحديث

عن مواضع التذهيب داخل المصحف كعناوين السور ، البسملة ، فواصل الآيات ، والإ،
إلى خمس وعشر الآيات والحزب والجزء والسجدة فى وحدات زخرفية متباينة ، وزخر
الهوامش ومنها الهامش بصفحتى البداية والهامش داخل المصحف والهامش بصفحتى النه ،
، ومواضع التذهيب فى الصفحات الختامية بالمصحف كدعاء ختم القرآن ، صفحة النهاي ،
صفحتا النهاية ، وأيضاً مواضع التذهيب بالغلاف وبطانته وأطراف أوراق المصحف مع عرض أمثلة من مصاحف القاهرة وأمثلة أخرى للتحليل والتأصيل داخل مصر وخارجها .

والباب الثالث يتكون من فصلين ويتضمن المذهب والناسخ بالمصاحف العثمانية وتناولت الحديث من تنظيمات المذهبين وتكوين طائفة المذهبين وكيفية الالتحاق بها ، ثم تعرضت لتوقيعات المذهبين فى المصاحف العثمانية التى بالمتاحف المصرية مع عرض لأساليب التذهيب المميزة للمذهب وأيضاً مواضع التذهيب المختلفة والعناصر الزخرفية التى عرف بها كل منهم ، وتعرضت بالذكر لأشهر مذهبى العصر العثمانى بتركيا ، وأيضاً عن مجموعة ناسخى المصاحف بالعصر العثمانى مع بيان علاقة الأستاذية والتلمذة بين الناسخين وبعضهم ، وخرص البعض على ذكر عدد المصاحف التى نسخوها ، كما ورد ذكر أماكن نسخ المصاحف ، وتاريخ الفراغ من النسخ بالتحديد ، والوظائف التى تقلدها بعض الناسخين ونسبتهم إلى بلادهم مع توضيح مدى تواضع الناسخ العثمانى وذلك من خلال النص المؤرخ للمصحف .

أما الباب الرابع فيضم ثلاثة فصول تحتوى على العناصر الزخرفية التى وردت بالمصاحف العثمانية كالزخارف النباتية المحاكية للطبيعة والتى تمثل الفروع النباتية والتوريقات والوريدات المتنوعة البتلات والورقة الرمحية المسننة وزهرة القرنفل وثمار الفاكهة خاصة الرمان وباقات الورد البلدى ، والزخارف النباتية المحورة عن الطبيعة كزخرفة الرومى وزخرفة الهاتاى ، و الزخارف الهندسية المكونة من الأشكال الدائرية والبيضاوية واللوزية والمستطيلة والمربعة وأشكال المثلثات والأشكال الهندسية المختلفة الرباعية والخماسية والثمانية الأضلاع مع أشكال المعينات ، ثم تحدثت عن عناصر زخرفية أخرى ازدانت بها المصاحف كأشكال النجوم والعقود والجدائل والمزهريات والأشكال الإشعاعية وزخرفة الزجزاج والخطوط

المتكسرة مع عرض لأمثلة المصاحف بالقاهرة ومقارنتها بمصاحف تركيا وإيران والعراق والمغرب وتونس وأسبانيا وسوريا والهند وأفغانستان والمحفوظة بالمتاحف العالمية والمجموعات الخاصة .

ـ أما ملحق الكتاب فيتضمن دراسة وصفية لنماذج مختارة من المصاحف العثمانية .

وبعد أرجو أن أكون قد وفقت فى عرض هذا العمل راجية من الله عز وجل أن يساهم فى القاء بعض الضوء على فن التذهيب العثمانى .

والله الهادى إلى سواء السبيل

شادية الدسوقى عبد العزيز

مقدمة

يعتبر المصحف الشريف من الأسس العربية الهامة التى قامت عليها الفنون الإسلامية[١]، وأحد الجذور الأساسية التى تفرع منها الفن الإسلامى فضلاً عن المسجد كما كان له أكبر الأثر فى تجويد الخط العربى أيضاً [٢]، وتقدم من خلاله فنون عديدة منها فن تجليد الكتاب الذى ازدهر على يد المسلمين تبعا لحرصهم الشديد على العناية بغلاف المصحف ، كما ازدهر من خلاله التذهيب [٣].

وقد لعب التذهيب دورا هاما فى زخرفة المصحف الشريف وكتابة كلام من الله ، وفى بادئ الأمر كان هناك حرجا لدى المسلمين الأوائل لما فى ذلك من الإسراف والبعد عن البساطة والتقشف[٤]، وقد جاء فى مخطوط « شرعة الإسلام » لمحمد بن أبى بكر زاده الحنفى (ت١١٧٧هـ) « وكره بعضهم كتابة القرآن بالذهب والفضة وتحليته بها فإنه يدعو إليه السارق والغاصب »[٥].

وتطورت العناية بمواضع التذهيب فى المصحف حتى وصلت إلى درجة عالية من الرقى والجمال ، ونموذج يحتذى به المزخرفون فى سائر الفنون الإسلامية [٦].

وكان النبى ﷺ يتخذ كتبة يدونون ما أنزل به الوحى عليه من آيات الله [٧]، وتولى النبى ﷺ مهمة ترتيب الآيات بنفسه وتحديد مكانها فى السور المتنوعة وذلك كما أخبر به الوحى [٨].

وسجلت آيات الذكر الحكيم فى عهد الرسول ﷺ على مواد مختلفة ومتعددة منها عسب النخل وهو الجريد الذى لا خوص عليه ، واللخاف وهى حجارة بيضاء رقيقة لكى

---

(١) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية ص٣٦ دار النهضة العربية

(٢) المرجع نفسه ص٣٨ .

(٣) المرجع نفسه ص٣٧ .

(٤) عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامى تاريخه خصائصه ص١٦٤ ، مطبعة أسعد ، ١٩٦٥م .

(٥) عبد العزيز مرزوق : المصحف الشريف (دراسة تاريخية فنية) ص٤٤ . مطبعة المجمع العلمى العراقى ١٣٩٠ - ١٩٧٠م ، مستل من المجلد العشرين من مجلة المجمع العلمى العراقى

(٦) حسن الباشا : المرجع السابق ص٣٨ .

(٧) المرجع نفسه ص٢٩٦ ـ ٢٩٩ .

(٨) عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص٧ ـ ٨

تحدث تباينا بين لونها وبين الحبر الأسود ، وقد ذكر زيد بن ثابت رضى الله عنه عند جمع القرآن « فجعلت أتتبع القرآن من العسب واللخاف » ، وعن الزهرى فى حديث له « قبض رسول الله ﷺ والقرآن فى العسب »(١).

كما سجلت آيات الله أيضاً على قطع متفاوتة فى الحجم من العظم والخشب والفخار وجلود الحيوانات(٢)، وفى عهد الخليفة أبى بكر تم جمع القرآن الكريم(٣) فى مصحف توضع بين دمتين صنعت خصيصا حفاظا على النص القرآنى حتى لا تتدخل إليه يد السوء بالزيادة أو النقصان ، ومن أجل ذلك استدعى أبو بكر زيد بن ثابت وأمره بنسخ القرآن فى صحف لحمايته وبقائه ، وحفظ لديه طوال مدة حياته ، وبعد وفاته انتقلت صحف القرآن إلى الخليفة الذى يليه وهو عمر بن الخطاب وظلت عنده حتى مقتله ، ثم انتقلت بعد ذلك إلى ابنته السيدة حفصة أم المؤمنين ، وقد اشتهرت باتقانها للقراءة والكتابة(٤) وكتبت المصاحف بعد ذلك فى عهد الخليفة عثمان بن عفان وأرسلت نسخا منها إلى الأقطار المختلفة حتى يتفادى أى اختلاف أو خطأ فى كلام الله (٥).

وبالنسبة لترتيب سور القرآن بعد وفاة الرسول ﷺ فقد نسخ كل صاحبى من صحابة النبى ﷺ على النحو الذى رآه ، فمنهم الإمام على بن أبى طالب كانت نسخته تبدأ بسورة « اقرأ » تليها سورة « المدثر » ثم سورة المزمل وهكذا حسب نزول الآيات على سيدنا رسول الله ، أما الصحابى ابن مسعود فنسخته تبدأ بسورة البقرة ثم سورة النساء وتليها سورة آل عمران ، والصحابى ابن كعب تبدأ نسخته بسورة الفاتحة ثم سورة البقرة ثم سورة آل عمران ثم سورة الأنعام ، أما ترتيب سور القرآن على النحو الذى بين يدينا اليوم أن يبدأ القرآن بطوال السور ثم أوساطها ثم قصارها ، يبدو أن النبى ﷺ بعد أن تم نزول القرآن رتب السور كذلك، ومن المألوف أن يستجيب الصحابة لهذا الترتيب فى نسخ القرآن وعلى كل منهم أن يرتب سور نسخته كما رأى الرسول عليه السلام ، وهكذا وصلت إلينا سور القرآن مرتبة على النحو

---

(١) القلقشندى : صبح الأعشى فى صناعة الإنشا جـ٢ ص٤٨٦ ، الطبعة الثانية ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٦ ـ ١٩٢٨م .

(٢) عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص٥ .

(٣) حسن الباشا : المرجع السابق ص٢٩٦ ـ ٢٩٩ .

(٤) عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص٩ .

(٥) حسن الباشا : المرجع السابق ص٢٩٦ ـ ٢٩٩ .

الذى بين أيدينا اليوم [1].

وقد تغيرت الصورة الأولى التى كان عليها القرآن الكريم إلى صورة أفضل وأحسن مظهرا عما قبل ، حيث أجمع رأى الصحابة رضى الله عنهم جميعا على كتابة القرآن الكريم فى الرق لتحمله وطول بقائه ، وظل هكذا الحال حتى ولاية الرشيد للخلافة الإسلامية حيث انتشر الورق وذاع صيته واستعمله الناس ، حينئذ أمر الرشيد بأن يكتب على الورق لأن الكتابة على الجلد تقبل الكشط والمحو والاعادة وهذا يعنى أن تقبل التزوير أيضًا ، على عكس طبيعة الورق فأى كشط أو محو يظهر يفسد الورقة ، وقد انتشرت الكتابة على الورق إلى جميع الأقطار الإسلامية واستمر الحال على ذلك حتى الآن [2].

اختلف الصحابة فيما بينهم على تسمية القرآن الكريم فالبعض قال نسميه سفرا واعترض الآخرون لأن هذه التسمية كان اليهود يسموه بها وكرهوه ، وذكر البعض أنه رأى مثله فى الحبشة يسمى المصحف ، فاجتمع رأى الجميع أن يسموه المصحف ، وهكذا ذاع صيت هذه الكلمة للدلالة على المصحف ، وذكر الأحباش أن العرب نقلوا عنهم المصحف الذى يحفظ من الكتاب ويحافظ عليه ويصونه [3].

وعلى الرغم من ذلك فالأرجح أن هذه التسمية وهى « المصحف » اشتقت من لفظة «صحف» وقد ورد ذكرها فى القرآن الكريم فى سورة البينة (الآية ١ ـ ٣) ونصها ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة ﴾ . وأيضًا فى سورة عبس (الآية ٦ ـ ١١) ﴿ كلا أنها تذكرة فمن شاء ذكره فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدى سفرة كرام بررة ﴾[4].

والمصحف لغويا هو ما يجمع فيه الصحف لذلك سمى المصحف مصحفا لجمعه الصحف[5]. وهذا يعنى أن المصحف أطلق على القرآن الكريم المحفوظ بين دفتين[6]، وأول من أطلق كلمة مصحف على القرآن الكريم المجمع فى صحف والمحفوظ بين دفتين سالم بن معقل المتوفى سنة ١٢هـ[7].

---

(١) عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص٨ .
(٢) القلقشندى : المرجع السابق جـ٢ ص٤٨٦ .
(٣) عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص١١ .
(٤) حسن الباشا : المرجع السابق ص٣٦ .
(٥) حسن الباشا : كرسى المصحف مقالة فى مجلة منبر الإسلام سنة ١٩٦٧ ص١٧٤ .
(٦) حسن الباشا : المرجع السابق ص٣٦ .
(٧) عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص١١ .

ويعتبر المصحف الشريف من أول المخطوطات العربية التى وجهت إليها يد العناية والاهتمام[1] من أجل تجميله وزخرفته وإن كانت نصوصه وآياته ليست فى حاجة إلى هذا الجمال الزخرفى الفنى [2].

أما عن كتابة المصاحف فكانت من أولى الميادين التى عمل بها الخطاطون ، لذلك كانت العناية الفائقة بالمصحف من أهم الأسباب التى عملت على تطوير الخط[3].

وقد كان الخط العربى يمثل الوسيلة الأساسية التى حفظ بها القرآن الكريم حيث اتخذ النبى ﷺ كتابا يدونون ما ينزل به الوحى من آيات [4].

ومن أسباب العناية بالخط العربى أيضاً أنه كان يعتبر وسيلة هامة للعلم والتعليم عند المسلمين ، وقد أشاد الإسلام بالعلم وحث على نشره ونمائه ، وكانت أولى الآيات التى نزلت على رسول الله (ﷺ) جمعت بين العلم والكتابة نصها : ﴿ اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ﴾ ، كما أقسم الله بالقلم والكتابة فى قوله تعالى : ﴿ ن والقلم وما يسطرون ﴾ ، كما وصف الله سبحانه وتعالى الملائكة بالكتابة فى قوله : ﴿ كراما كاتبين ﴾ ، وتتضح عناية النبى ﷺ بالكتابة حينما كان يطلق سراح الأسير مقابل تعليم عشرة صبيان من أبناء المسلمين [5].

وكانت كتابة القرآن الكريم بالخط العربى وتلاوته باللغة العربية عمل على تعظيم وإجلال وإعزاز شأن الخط العربى لارتباطه بالقرآن وتلاوته ، وهذا الارتباط يتصل بالعاطفة الدينية عند المسلمين ، فكانوا ينظرون إليه نظرة تقدير وأكبار لقيمته الروحية والجمالية ، وهناك تشابه بين الخط عند المسلمين والموسيقى والمسرح عند الغربيين لأن كلا منهما نشأ وتطور متصلا بالعاطفة الدينية وما يبعث فى النفس من متعة روحية ولذة فنية [6]. وكان الخطاطون أكثر حظوة فى العالم الإسلامى عن غيرهم من الفنانين لعلمهم فى كتابة المصاحف لذلك شملتهم رعاية واهتمام رجال الدين[7].

---

(١) محمد عبد الجواد الأصمعى : تصوير وتجميل الكتب العربية فى الإسلام ونوابغ المصورين والرسامين من العرب فى العصور الإسلامية ، ص٧٧ دار المعارف بمصر ١٩٦٥م .
(٢) المرجع نفسه ص٧٢ .
(٣) أبو صالح الألفى : المرجع السابق ص ٢٧٧ .
(٤) حسن الباشا : المرجع السابق ص٢٩٦ ـ ٢٩٩ .
(٥) حسن الباشا : المرجع نفسه ص٣٠ .
(٦) حسن الباشا : المرجع نفسه ص٢٩٩ .
(٧) ثروت عكاشة : المرجع السابق ص٤٥٣

وقد وجدوا فى الخط العربى منفذا لممارسة مواهبهم الفنية [1]، وكانت المصاحف ميدانا لتجويد الخط العربى ، ففى البداية كتبت بأنواع مختلفة من الخط الكوفى الذى تطور على يديهم وبلغ من الرشاقة والجمال الزخرفى أوج عظمته فى القرن الخامس الهجرى، (١١م) وساعد على ذلك طبيعة الحروف العربية[2] وما تتمتع به من حيوية ومطاوعة ومرونة من تقوس وانبساط واتصال أدت إلى تطور الخط العربى وزخرفته بأساليب متنوعة مما جعلته يحتل مكان الصدارة الأولى بين الفنون الإسلامية والعربية[3] وأصبح هذا الخط الزخرفى يستعمل على أوسع نطاق فى جميع المنتجات الفنية[4] عندمختلف الشعوب الإسلامية [5].

وظل الخط الكوفى مستعملا فى كتابة القرآن الكريم لمدة خمسة قرون ومن أقدم الأمثلة لهذا الخط مصحف سجل عليه وقفية مؤرخة سنة ١٦٨هـ (٧٨٤ ـ ٧٨٥م) محفوظة بدار الكتب المصرية[6].

وتدريجيا قل استخدام الخط الكوفى وحل محله الخط النسخ الذى احتل مكان الصدارة فى نسخ المصاحف حتى الآن على الرغم من استمرار استعمال الخط الكوفى فى كتابة عناوين السور فترة من الوقت [7].

وأقدم المصاحف التى كتبت بالخط النسخ مصحف محفوظ فى مكتبة خاصة بمدينة دبلن مسجل عليه اسم ناسخه وهو الخطاط العراقى المعروف بابن البواب [8].

ويرجع الدكتور عبد العزيز مرزوق أن الخط النسخ المستخدم فى نسخ المصاحف ما هو إلا الخط النسخ اللين المعاصر للخط الجاف (الكوفى) ، حيث أن بعض كتبة الوحى كانوا يكتبون ما ينزل بالخط اللين (النسخ) فى حضرة النبى ﷺ ثم تعاد هذه الكتابة مرة ثانية بالخط الجاف (الكوفى) ، عندما يطمئنون على ما يكتبون ، ومن هنا يرى أن كلا من

---

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ص٣٠٠ .
(٢) زكى حسن : فنون الإسلام ، ص١٥٦ .
(٣) حسن الباشا : المرجع السابق ص٢٩٥ ـ ٢٩٦ .
(٤) أبو صالح الألفى : المرجع السابق ص٢٨٨ .
(٥) حسن الباشا : المرجع السابق ص٤٣ .
(٦) ديماند (م.س) : الفنون الإسلامية ص٧٦ ، ترجمة أحمد محمد عيسى . تصوير أحمد فكرى ، الناشر : دار المعارف بمصر .
(٧) المرجع نفسه ص٧٧ .
(٨) عبد العزيز مرزوق : المصحف الشريف ص٣٤ ـ ٣٥

الخطين كانا يسيران فى نمطين متوازيين حتى لا يمكن أن يقال بأن أحدهما متطور عن الآخر ، وأن استخدام الخط النسخ فى كتابة المصاحف جاء بعد الخط الكوفى[١] ، ولكن حسن هذا الخط (النسخ) ووضعت له قواعد وأصول إلى أن وصل للمرحلة التى بين أيدينا اليوم[٢] .

وكان تنظيم القرآن الكريم يبعث فى نفوس الكثيرين من الفنانين المسلمين على العناية بتذهيب المصاحف[٣] . وفن التذهيب من الفنون القديمة المعروفة عند المصريين القدماء حيث استخدموه فى زخارف التحف الخشبية ، ويضم المتحف المصرى أمثلة لذلك ، واستعمل قبل الإسلام عند أقباط مصر خاصة فى زخرفة أغلفة الكتب[٤] .

وقد تطور فن التذهيب وتقدم بفضل الحرص على صيانة المصحف الشريف[٥] ، وبدأت زخرفة المصحف تظهر فى نهاية كل آية تفصل بين السور وبعضها[٦] ، ثم عينت مواضع التقسيم فى المصحف الشريف قبل بدايات السور وفواصل الآيات والعلامات الزخرفية التى بالهامش المحددة للأحزاب والأجزاء وأنصافها وأرباعها وأعشارها وأخماسها ، واعتنى بزخرفة الهوامش الجانبية فى بعض الصفحات[٧] ، وأخيراً اهتم بزخرفة صفحتى البداية الممثلة فى الزخرفة الاستهلالية للمصحف ، وصفحتى النهاية الممثلة فى الزخرفة الختامية ، ويلاحظ أن كلا من صفحتى البداية والنهاية فى معظم الأحوال متشابهات فى الزخرفة والألوان[٨] .

وقد كان الخطاطون يتركون مساحات خالية من الكتابة لكى يملأها المذهب بزخارف نباتية أو هندسية يظهر فيها ابداعه الفنى[٩] .

وهذه الزخارف وصلت إلى درجة رفيعة من الجمال الفنى والاتقان الزخرفى حتى أنها

---

(١) عبد العزيز مرزوق : المرجع نفسه ص٣١ ـ ٣٢ ـ ٣٣ .
(٢) المرجع نفسه ص٣٣ ـ ٣٤ .
(٣) زكى محمد حسن : فنون الإسلام ص١٦٠ . الطبعة الأولى ١٩٤٨م ، مكتبة النهضة العربية بالقاهرة .
(٤) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى ، ص٢٢٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤م .
(٥) حسن الباشا : المرجع السابق ص٢٧ .
(٦) ثروت عكاشة : المرجع السابق ص٤٥٣ .
(٧) عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين ص٢٣٦ الطبعة الأولى ١٩٧٤ ، مكتبة الأنجلو المصرية .
(٨) حسن الباشا : المرجع السابق ص٣٨ .
(٩) أبو صالح الألفى : الفن الإسلامى أصوله فلسفته مدارسه ، ص٢٢٩ المطبعة العالمية بالقاهرة ١٩٦٦م .

أصبحت نماذج يحتذى بها المزخرفون فى جميع الفنون الإسلامية الأخرى سواء كانت عمائر دينية أو مدنية أو فنون تطبيقية[(١)] .

وفى البداية عورضت هذه الزخارف وتعرضت لنقد شديد من قبل بعض الفقهاء ورجال الدين[(٢)] ، لما فى ذلك من اسراف غير محبوب فى هذا المجال كما كان هناك حرج في كتابة كلام الله بمداد الذهب [(٣)] .

ومن المعروف أن المصاحف المكتوبة بمداد الذهب أقل عدد من المصاحف المكتوبة بالمداد العادى [(٤)] .

ويعتبر خالد بن أبى الهياج أول من كتب بمداد الذهب جزءا من سورة الشمس على الجدار الجنوبى بمسجد المدينة وهذا يبين استعمال مداد الذهب فى كتابة كلام الله على العمائر قبل كتابته على المصاحف[(٥)] .

ومن أبدع وأروع المصاحف التى كتبت بمداد الذهب على رق أزرق اللون مصحف أهداه الخليفة المأمون إلى المسجد الجامع فى مدينة مشهد[(٦)] .

وسرعان ما خفت معارضة ونقد رجال الدين لزخرفة المصحف لأن التقسيمات الزخرفية التى به تقوم بخدمة للقارئ حيث أنها تحدد له السور وتبين له أحزاب المصحف وأجزاءه[(٧)] ، ولكن بقيت المعارضة قوية بالنسبة للزخارف التى بصفحتى البداية والنهاية لأن هذه الصفحات فنية بحتة والهدف منها هو الجمال الزخرفى فقط ، ولهذا تأخر ظهور زخارف صفحتى البداية والنهاية[(٨)] ، ولكنها تطورت بعد ذلك وكانت مجالا خصبا للإبداع الفنى حتى أن البعض من هواه الفن قام بانتزاع صفحات البداية والنهاية والاحتفاظ بها كلوحات فنية مستقلة ، وقد انتقل بعضها إلى المتاحف ودور الكتب العالمية[(٩)] . ويروى أن الإمام على ابن ابى طالب ـ كرم الله وجهه ـ أول من ذهب مصحفا ولكن هذه الرواية ينقصها الدليل

---

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ص٣٨ .

(٢) ثروت عكاشة : المرجع السابق ص٤٥٣ .

(٣) عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص٢٣٦ .

(٤) عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى ص٢٢٣ .

(٥) عبد العزيز مرزوق : المصحف الشريف ص٤٣ .

(٦) عبد العزيز مرزوق : المرجع نفسه ص٤٣ ـ ٤٤ .

(٧) المرجع نفسه ص٤٢ .

(٨) المرجع نفسه ص٤٢ .

(٩) ثروت عكاشة : المرجع السابق ص٤٥٣ .

المادى[١]. وأقدم مثال لتذهيب المصاحف هو مصحف من الرق يرجع لحوالى سنة ٢٨٣هـ-٩٠٠م محفوظ فى مكتبة شيستر بيتى فى مدينة دبلن بايرلندة[٢].

وفيما يتعلق بالمظهر الخارجي الذى اتخذه المصحف الشريف يلاحظ أنه منذ البداية كما سبق القول أن القرآن الكريم سجل على قطع متنوعة ومختلفة من العظم والجلد والخشب والحجر وعسب النخل واللخاف ، وكانت الصورة الأولى للكتاب الأول وهو القرآن الكريم عند أجدادنا المسلمين عبارة عن مكان مخصص أو وعاء يحتفظ فيه القطع المتنوعة المختلفة المسجل عليها النصوص القرآنية ، وتغيرت هذه الصورة البدائية إلى صورة أخرى عبارة عن ملف أو شريط طويل من البردى يلف على بعضه ، وهذا الملف كان العرب يسمونه بالدرج ، ومن هنا أصبح الكتاب المقدس عند المسلمين من الممكن نقله من مكان لآخر[٣].

وتطور شكل الملف أو الدرج إلى المصحف وهو ما يجمع فيه الصحف بين دفتين[٤]، وأصبح القرآن الكريم مجموعة من الصحف دعت الحاجة إلى غلاف يحفظها فكان فن تغليف المصحف أو فن التجليد الذى قام على أساس التقاليد الحبشية ، ففى بداية الأمر استعمل لوحات من الخشب جمعت بينهما الصحائف المسجل بها القرآن الكريم جزء منه أو كله ، وهذه الألواح الخشبية أحيانا كانت خالية من الزخرفة ، أو مزينة بأشرطة ذهبية أو فضية أو مغطاه بطبقة رقيقة من صفائح الذهب والفضة ، وفى بعض الأحيان كانت مزدانة بفصوص من الأحجار الكريمة مما دفع البعض للاستيلاء عليها والطمع فى الذهب والفضة والأحجار الكريمة المزينة بها[٥] ومن أقدم هذه الأغلفة الخشبية غلاف خشبى مطعم بالعاج والأبنوس فى متحف المتروبوليتان بنيويورك[٦].

وحفظ المصحف بين الألواح الخشبية كان يمثل الخطوة الأولى فى فن التغليف أو التجليد فيما بعد حيث استبدلت هذه الألواح الخشبية بالورق المقوى المكون من البرديات

(١) عبد الجواد الأصمعى : المرجع السابق ص٧٧ .
(٢) عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية قبل الفاطميين ص٢٣٧ .
(٣) عبد العزيز مرزوق الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه ص١٥٧ .
(٤) حسن الباشا : كرسى المصحف مقالة بمجلة منبر الإسلام ص١٧٤ .
(٥) عبد اللطيف إبراهيم : جلدة مصحف بدار الكتب المصرية ص٨٤ ، مجلة كلية الآداب / جامعة القاهرة المجلد ٢٠ جـ١ مايو ١٩٥٨ .
(٦) عبد العزيز مرزوق : المصحف الشريف ، ص٢٤

القديمة التي لا أهمية لها وتلصق مع بعضها بحيث تغطى سمك كالخشب ، كما زخرفت الأوراق السميكة الملتصقة فى سمك واحد بشرائح من الجلد وكانت هذه نواه فن التجليد[1] .

واتخذ المظهر الخارجى للمصحف ثلاث أشكال أولها : شكل قريب من المربع ونادر جدا ومن أمثلته مصحفا نسخ فى مدينة بلنسية بالأندلس سنة ٥٧٨هـ ويبلغ حجمه ١٧,٥×١٨,٥سم ، ويلاحظ أنه يكاد يكون مربعا ، وهذا المصحف موجود في مكتبة جامعة اسطنبول ، أما الشكل الثانى وهو ما يعرف بالمصحف السفينى أو المصحف الأفقى ، وشكله يصل إلى الامتداد الأفقى بمعنى أن عرض الصفحة أكثر من ارتفاعها ، ويعرف هذا المصحف فى كتب تاريخ الفن « بالفورمة الإيطالية » ويرجع الشكل الأفقى للمصحف ـ من وجهة نظر مؤرخى الفن فى الغرب ـ للتأثر بالامتداد الأفقى للعقود الأفقية التى توازى جدار المحراب بالمساجد وصفوف المصلين التى تمتد أفقيا ، والنصوص القرآنية الأفقية على جدار المساجد ، وهذا الاتجاه الأفقى الواضح فى المساجد له تأثير مباشر على ظهور المصاحف الأفقية ويرجح الدكتور عبد العزيز مرزوق أن هذا الشكل الأفقى المميز فى مظهره الخارجى يرجع إلى رغبة أجدادنا المسلمين فى تمييز الكتاب المقدس عندهم عن أى من الكتب السماوية الأخرى عند اليهود والمسيحيين كالتوراة والأنجيل ، هذا الشكل الغير مألوف والفريد يستقل بمظهره بين الكتب الأخرى[2] .

والمصاحف ذات الشكل الأول والثانى نسخت بالخط الكوفى والبعض منها لا يظهر به التنقيط أو الحركات والبعض الآخر به تنقيط ، وما وصلنا من هذين الشكلين معظمهما عبارة عن أجزاء من المصاحف وزعت بين المتاحف والمكتبات ودور الكتب العالمية المختلفة فى الشرق والغرب[3] .

أما الشكل الثالث للمظهر الخارجى للمصحف الشريف يعرف بالمصحف العمودى حيث أن ارتفاعه أطول من عرضه ويعرف عند مؤرخى الفن « بالفورمة الفرنسية » ، وسجلت النصوص القرآنية فى المصحف العموى معظمها بالخط النسخ وبعضها بالخط

---

(١) عبد اللطيف إبراهيم : المرجع السابق ص٨٧ .

(٢) عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص٢٢

(٣) عبد العزيز مرزوق : المرجع نفسه ص٢١

الكوفى والقليل بخط النستعليق[1].

وفكرة تعديل شكل المصحف الأفقى (السفينى) إلى المصحف العمودي ربما يرجع لتميز شكل المصحف بعد أن انتشر الإسلام ورسخت قواعده بين الأديان الأخرى ، واعتناق كثير من الناس لهذا الدين الجديد ، أو ربما لرغبة المسلمين فى نشر المصحف على نطاق أوسع فكان هذا الشكل أسهل وأيسر لهم ومألوفا عند الجميع[2].

ويعتبر هذا الشكل مألوفًا خاصة فى جميع الكتب قبل الإسلام ، ولا يزال استخدام الكتاب العمودى شاسعًا إلى اليوم[3].

وازدانت أغلفة المصاحف بالعناصر الزخرفية البحتة المنفذة بمداد الذهب الذى لعب دورا هاما فى زخرفة المصحف سواء من داخله[4] حيث جعل منه لوحات فنية رائعة تبعث من خلالها جمالا فنيا راقيا ، أو من ظاهره مما أضفى عليه تحفة فنية تشد الانتباه وتجذب الأنصار ، هذه القيمة الفنية الجمالية التى زادت عليه ، بالإضافة إلى قيمته الروحية التى تبعث فى النفوس البهجة والراحة والاطمئنان والسكينة[5].

وكان على الفنانين أن يضعوا للمصحف كرسى خاص به أو صندوق يحفظ فيه ، وهذه التحف مرتبطة بالمصحف الشريف ارتباطا وثيقا ، وكراسى المصاحف كانت تصنع لحمل المصحف مفتوحا حتى يتمكن للقارئ أن يقرأ منه ، ويجعل المصحف فى وضع مكرم يليق به ومريح بالنسبة للقارئ لأنه يتناسب مع جلسته الشرقية ، ووصل إلينا مجموعة من كراسى المصاحف ترجع إلى أقطار إسلامية مختلفة[6]. وتفنن الفنان المسلم فى زخرفة كراسى المصاحف بأشكال متنوعة من الزخارف النباتية والهندسية والكتابات الدينية والتأريخية[7].

كما وصلنا لوح خشبى من كرسى مصحف كان بجامع الأزهر وموجود حاليا بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة مسجل به وقفية مؤرخة بسنة ٨٥٨هـ ـ ١٤٥٤م نصها

---

(١) عبد العزيز مرزوق : المرجع نفسه ص٢١ .
(٢) المرجع نفسه ص٢٢ ـ ٢٣ .
(٣) المرجع نفسه ص٢١ .
(٤) المرجع نفسه ص٤٤ .
(٥) المرجع نفسه ص٢٠ .
(٦) حسن الباشا : القاهرة تاريخها فنونها آثارها ص٥٨٨ ، مؤسسة الأهرام .
(٧) عبد العزز مرزوق : المرجع السابق ص٤٧ ـ ٤٨ .

«أوقف هذا المصحف المبارك الجناب العالى صرود السيفى جرباش وأوقف له قيراطا بمنية البكرى على يد الجناب البدرى لؤلؤ مقدم المماليك»[١]

ويلاحظ أن هذا اللوح الخشب يكون جزءا من كرسى مصحف حيث كتبه عليه «أوقف هذا المصحف» إشارة إلى كرسى المصحف وربما كان الشيء الذى أوقف هو المصحف وكرسيه ، ومن هنا نعت الاثنان بالمصحف[٢]

وقد وصل الفنان المسلم درجة كبيرة من الابتكار والإبداع والاتقان فى صناعة الكراسى المخصصة للمصاحف[٣] كما حرص الفنان المسلم على أن يحفظ المصحف ويصونه فى مكان خاص به لا يمس إلا عند القراءة والتمتع بالنظر فيه وصنعوا له صناديق من الخشب المصفح بالفضة وأحيانا بالنحاس أو بهما أو مطعم بالعاج والأبنوس والزرنشان .

وبرع الفنان المسلم فى اتقان صناعة هذه الصناديق وجعل منها تحفا فنية تشهد له بالجدارة الفنية ، ومن أبدع هذه الصناديق صندوق مصحف مطعم بالذهب والفضة بمكتبة جامعة الأزهر بالقاهرة ويحمل اسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٣هـ وصانعه هو أحمد بن بارده الموصلى[٤]. ومن أجمل هذه الصناديق أيضًا صندوق سداسى الشكل قسم من داخله إلى ثلاثة أقسام بكل قسم عشرة مجار محفورة به ، وذلك لحفظ أجزاء المصحف الثلاثين موجود بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، من جامع خوند بركة (أم السلطان شعبان) ويرجع لسنة ٧٧٠هـ (١٣٦٩م)[٥].

هذه التحف الفنية ارتبطت ارتباطا وثيقا بالدين فى الدرجة الأولى حيث اعتنى بها الفنان المسلم اعتناء واضحا ، وكانت على مستوى رفيع من الجودة والجمال الزخرفى ، وهذا يتفق مع جلال وظيفتها [٦]

من هذا يمكن القول بأن المصحف الشريف يعتبر تحفة فنية اشترك فى عملها طوائف عديدة من الفنانين المسلمين حيث بذل كل منهم جهده مس أجل الحفاظ عليه سواء كان غلافا يصون أوراقه ، أو رحلا يحمل عليه ، أو صندوقا يحفظ فيه فكان منهم المجلد والمزخرف والخطاط والمذهب .

---

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ص٥٨٩ .
(٢) المرجع نفسه
(٣) حسن الباشا : كرسى المصحف مقالة بمجلة منبر الإسلام ص١٧٥
(٤) عبد العزيز مرزوق المرجع السابق ص٤٨
(٥) حسن الباشا المرجع السابق ص٣٦٩
(٦) المرجع نفسه ص٥٨٨

الباب الأول

مواد التذهيب وأساليبه فى العصر العثمانى

الفصل الأول :

مواد التذهيب

الفصل الثانى :

الأحبار الملونة فى التذهيب

الفصل الثالث :

أساليب التذهيب

الفصل الأول

مواد التذهيب

أبدع الفنان المسلم فى العصر العثمانى استخدام مواد الذهب وتفانى فيه وتجلى ذلك فى زخرفة المصحف الشريف فكان يبذل أقصى جهده ووقته وفنه فى جعل كتاب الله المقدس تحفة فنية رائعة تجذب الانتباه وتلفت الأنظار وتجلب الانشراح فى الصدور والراحة فى النفوس .

ولم يكن هذا العمل بالنسبة له مصدراً من مصادر جلب الرزق والتكسب فحسب ولكن كان مرتبطا به ارتباطًا عاطفياً وروحياً فكان بمثابة عمل يتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى .

كيفية إعداد الورق للتذهيب :

الورق اسم جنس يطلق على القليل والكثير ، وجمعه أوراق ومفرده ورقة ، وجمع الورقة ورقات ، والقائم بكتابة الورق يطلق عليه وراقًا ، كما يطلق على الورق أيضًا الكاغد ، وأفضل الورق ما كان ناصع البياض وأطرافه متناسبة ويتحمل مرور الزمن [(١)] .

وقد استخدم المسلمون الورق وتعلموا صناعته منذ أواخر القرن الأول الهجرى ، ومنذ هذا التاريخ انتشر استخدام الورق فى كافة البلاد الإسلامية مما ساعد على تطوير وتحسين الخط العربى والإقبال على نسخ المؤلفات ومما أدى إلى كثرة الناسخين والوراقين[(٢)] .

وأصبح الورق المادة المفضلة لنسخ المصاحف وحل محل الرق ، وذلك يرجع إلى سهولة محو الكتابة من الرق مما ييسر التزييف على عكس الورق وربما كان ذلك من الأسباب التى حدت بالخليفة هارون الرشيد بأن يصدر أمره بأن تنسخ المصاحف على الورق دون غيره من المواد الأخرى التى كانت مستخدمة من قبل[(٣)] .

وارتبط استخدام الورق فى كتابة المصاحف بظهور نوع جديد من الخط الكوفى يعرف بالكوفى الإيرانى ويتميز بغلبة الزخرفة عليه ، ومن أقدم المصاحف التى يظهر بها هذا النوع الجديد من الخط مصحف نسخه على بن شاذان سنة ٣٦١هـ[(٤)] بمكتب جامعة اسطانبول.

ويقال أن صناعة الورق من الصناعات الصينية التى أدخلت عند آتراك آسيا الوسطى عن

---

(١) القلقشندى : صبح الأعشى فى صناعة الإنشا جـ٢ ص٤٧٧ ـ ٤٧٨ ، الطبعة الثانية ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٨م .

(٢) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية ص٣٢ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٧٩م .

(٣) محمد عبد العزيز مرزوق : المصحف الشريف ص٢٨ .

(٤) محمد عبد العزيز مردوق : المرجع السابق ص ٢٨ ـ ٣٠ .

طريق فنانين صينين أخذوا أسرى إلى سمرقند سنة ٧٥١م من بينهم صناع الورق ، وتمركزت هذه الصناعة فى سمرقند فترة طويلة من الزمن ، وكانت تصنع أنواع مختلفة من الورق يطلق عليها سليمانى ، جعفرى وتالبى وتايبرى[١] ، وأخذت مراكز صناعة الورق تنتشر فى إيران وفى معظم مدنها الكبرى ، ثم انتقلت هذه الصناعة إلى الدول المجاورة ذات الأصول الحضارية كمصر الإسلامية والهند وولايات آسيا الصغرى[٢] ، وإسبانيا وبعض المدن الأوربية[٣] ، وفى القرن التاسع الهجرى (١٥م) استطاع الإيرانيون أن يصنعوا أنواعًا فاخرة من الحرير والكتان اعتنوا بتلوينها وتلميعها كما أنها ازدانت بالرسوم والصور المذهبة والملونة[٤] .

وتوجد مسميات كثيرة لأنواع مختلفة من الورق من أحسنها الورق البغدادى وكان هذا النوع هو الغالب فى كتابة المصاحف الجليلة ومنها أيضًا الورق المصرى والورق الشامى[٥] والورق التركى والكشميرى والحبشى[٦] والورق الهندى ويتميز بتصنيعه من الحرير الثمين ، والورق التبريزى المتميز بتلوينه ويطلق عليه الورق المموج ، والورق القطائعى وهذا النوع كان يصنع فى التركستان ويتميز بقيمته العالية إذا قورن بإنتاج باقى البلاد ، وكان مطلوبًا من الخطاطين والمذهبين[٧] .

ومن مسميات الورق أيضًا نوع يطلق عليه ورق أهل الغرب والفرنجة وهذا النوع من أردأ أنواع الورق وأسرعها تلفا[٨] .

صباغة الورق فى العصر العثمانى :

أولاً : صباغة الورق من غير غراء :

لصباغة وتلوين الورق الذى يكتب فيه المخطوطات المذهبة وعلى رأسها المصاحف الشريفة

---

(١) Arseven (Gelal Esad) : L'Art Decoratifs Turcs p. 349 , Istanbul, 1935 .

(٢) مهدى بيانا : كتابشناس كتابهاى خطى ص : ١٩ مطبوعات هيئة آثار إيران ، طهران ١٩٧٧م.

(٣) Aeseven (Gela Esad) : op. cit., p. 349 .

(٤) زكى حسن : فنون الإسلام ص١٥٧ .، الطبعة الأولى ١٩٤٨ ، دار النهضة العربية بالقاهرة .

(٥) القلقشندى : المرجع السابق جـ٢ ص٤٨٧ .

(٦) مهدى بيانى : المرجع السابق ص١٩ .

(٧) Arseven (G. E.), op. cit., p. 349 .

(٨) القلقشندى : المرجع السابق جـ٢ ص ٤٨٨ .

يوضع أوقية من الحناء فى إناء ويصب عليها قدر رطل من الماء ويوضع على النار ، وبعد أن يغلى يرفع عن النار ويترك ليبرد ثم يصفى ، وتؤخذ التصفية وتوضع فى إناء نظيف متسع مثل طبق من الخزف ثم يغمس الورق المصقول فى الماء الذى بالطبق ، ويلاحظ أن الورق ينصبغ باللون المألوف ثم ينشر على خيط فى مكان لا يناله شمس ولا غبار ، ويترك ليجف ثم يصقل الورق بمصاقل الزجاج ويكتب بهذا الورق الكتب النفيسة والمصاحف الجليلة(١) .

صفة أخرى لصباغة الورق بالحناء :

وهى أن يؤخذ مقدار رطل من الحناء الحجازى الخالية من الرمل ، وتعجن بماء ساخن ثم توضع فى إناء من النحاس ويصب عليها مقدار ستة وثلاثين رطلاً من الماء الساخن ، وتضرب جيداً باليد حتى يغيب الماء عنها وتترك يوما وليلة ، ويجب أن يغطى الإناء النحاس ، ثم تصفى الحناء وتؤخذ التصفية ويلون بها الورق فيأتى لونه صافيا(٢)، وإذا أردنا أن يلون الورق باللون الأحمر يؤخذ وزن أوقية من خشب البقم المسحوق ، وينقع فى الماء لمدة يوم فى قدر من النحاس ، ثم يصب عليه مقدار عشرة أرطال من الماء ، ويلقى به وزن درهم قلى طورى جيد مسحوق ثم تغلى هذه المقادير على النار حتى ينقص نصف الماء ويصير قوامه متماسكاً ، حينئذ يرفع عن النار ، ويصفى ويترك ليبرد ثم يصبغ به الورق وذلك بغمسه فيه برفق وينشر فى الظل(٣) .

وعند تلوين الورق باللون الأصفر تغمر القبيسة فى الماء لمدة ليلة لتخرج خاصيتها فى الماء ، ثم يمس بها الورق فيأتى باللون الأصفر ، وإن أردنا دكانة اللون يضاف إلى القبيسة نصف أوقية قلى طورى فيأتى باللون المطلوب(٤) .

ثانيًا : صباغة الورق مع الغراء :

بالإضافة إلى صباغة الورق بالألوان المختلفة بدون غراء يلاحظ أن صباغة الورق مع

---

(١) أحد الأعاجم : صناعة الحبر الأسود وعمل الألوان ورقة ١٣١ ـ ١٣٢ مخطوط مسجل برقم ٥٦ صناعة طلعت بدار الكتب المصرية ، ميكروفيلم رقم ٢٥٢١٩ ، تاريخ المخطوط : ٧ ١٢هـ .

(٢) مصطفى المفتى : رسالة فى صناعة الأحبار وغيرها ورقة ٢٦ ـ ٢٧ ، تمت يوم الثلاثاء الموافق ١٨ محرم سنة ١٢٦٨هـ ، مخطوط رقم ١٤ ، صناعة تيمور بدار الكتب المصرية ، ميكروفيلم رقم ١٧٨٣٧ .

(٣) ابن باديس : عمدة الكتاب وعدة ذوى الألباب ورقة ٥٣ ـ ٥٤ ، مخطوط رقم ٦ ، صناعة تيمور بدار الكتب المصرية ، ميكروفيلم رقم ١٧٨٣٨ .

(٤) النجوم الشارقات فى الصنايع المحتاج إليها فى علم الميقات ظهر ورقة ١٩ مخطوط برقم ٣٨ علوم معاشية بدار الكتب المصرية ، ميكروفيلم رقم ١٨٨٩٠

الغراء تطورت فى العصر العثمانى حيث زخرف الورق بأشكال تجزيعات الرخام بألوان متباينة وهذا النوع من الزخرفة أطلق عليه الأتراك ابرى EBRI وهذه الكلمة تعنى باللغة العربية سحاب وهذا التلوين الزخرفى ينفذ مع محلول الصمغ العربى(١) فيما يلى :

يسحق الصمغ العربى سحقًا جيداً ويضاف إليه من الماء العذب قدر ثلاثة أمثاله ويغلى على نار هادئة حتى ينحل فى قوام العسل ويوضع فى إناء لكى يبرد(٢) ويطلق الأتراك على هذا السائل السميك كتر KTRE (٣)، ثم تسحق المواد التى يستخرج منها الألوان المطلوبة ، وإذا أردنا تلوين الورق باللون الأزرق تسحق النيلة وتخلط بالغراء ، وأيضاً بالنسبة لتلوين الورق باللون الأحمر يضاف إلى السائل السميك المصمغ (الغراء) الحناء(٤)، وهذه المواد تسحق كل منها على حدة مع الماء المصمغ حتى نحصل على عجينة لينة ، ثم يضاف إلى هذه العجينة معلقة أو معلقتان شاى من مرارة ثور وتخلط جيداً بها ، ويجب أن يوضع هذا المزيج فى إناء واسع لتحصل على ارتفاع ٢٠ سم منه ، وعلى الرغم من أن الماء المصمغ سميك فإن اللون يطفوا على السطح ، لأن المرارة تمنع اللون من أن يترسب ، فيجب أن يقلب هذا الخليط بملعقة خشبية ، ولكى نحصل على تجزيعات بأشكال مختلفة ، توضع الورقة المراد زخرفتها باللون المطلوب برفق على سطح الخليط الذى بالإناء الواسع ويترك لمدة ربع دقيقة فقط ، ثم ترفع بعناية وتعلق على حبل أو تنشر على سطح بعيداً عن الشمس والحرارة لتجف تمامًا ، ولا يجب على الورقة أن تبقى أكثر من ١٥ ثانية على الخليط(٥) حتى لا تمتص الورقة كمية الخليط كلها التى تكفى بقية الورق حيث أنه من الصعب الحصول على نفس التجزيعات مرة أخرى(٦) .

والأوراق المستخدمة يجب أن تكون سميكة وتمتص الألوان لكى تظهر بها التجزيعات ، أما الأوراق المصقولة فلا يمكن أن تلون بهذه الطريقة لأنها تمتص الألوان لذلك لا يبدو بها أى من التلوين الزخرفى(٧) .

---

(١) Arseven (G. E.), op. cit., p. 320 .

(٢) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ١١ .

(٣) Arseven (G. E.), op. cit., p. 320 .

(٤) النجوم الشارقات : ظهر ورقة ١٩ .

(٥) Arseven (G. E.), op. cit., p. 320 .

(٦) Ibid., p. 321 .

(٧) Arseven (G. E.), op. cit., p. 321 .

ويلاحظ أن الألوان وأشكال التجزيعات تختلف من فنان لآخر وهي متعددة إلى ما لا نهاية وكثيراً ما يتعرف على الفنان ذاته عن طريق نوع التجزيعات المنفذة والألوان المستخدمة(١) .

تنشية الورق بعد الصباغة :

لابد من تنشية الورق بعد صباغته وتلوينه وذلك من أجل الحفاظ عليه وليظل أمداً طويلا بعيداً عن التلف ، وفيما يلي تنشية وتعتيق الورق :

١ يؤخذ من بياض البيض قدر ما يحتاج العمل ويوضع في إناء ، ويضرب بياض البيض بقطعة من الشب في حجم البندقة حتى ينحل ويذوب الشب في البياض ويظهر له رغوة ، ترفع الرغوة منه ، ويؤخذ منه بقطعة من الاسفنج ويدهن به كل ورقة من الوجهين إما على لوح رخام أو على صينية من النحاس ، ثم ينشر الورق على حبلين متقابلين لبعضهما ويجب أن تكون المسافة بينهما حوالي ٢٠ سنتيمترا حتى لا يلتصق الورق ببعضه فيتلف ، وذلك في مكان بعيد عن الشمس والحرارة والأتربة ويترك الورق ليجف ثم يمسح بفرشاه تمهيداً لصقله(٢) .

٢ ـ يطبخ أرز شديد البياض في إناء عميق من الفخار المطلي ثم يصفى ماء الأرز ويبسط الأرز بعد ذلك على قطعة من القماش حتى يبرد ، ويمسح به على سطح الورق من الوجهين ، ثم ينشر على خيط رفيع في موضع لا يناله شمس ولا غبار ويترك ليجف وحينما يجف يبسط على تخت لكي يصقل(٣) .

٣ ـ تنقع الكثيراء ـ نوع من الغراء ـ بالنشا ثم تغلي على النار ، وتصفى وتؤخذ التصفية وتترك لتبرد ويسقى بها الورق ثم يجفف في الظل(٤) .

٤ ـ يسحق مقدار نصف رطل من نشا القمح سحقاً جيداً ويوضع المسحوق في إناء ويصب عليه ماء ، لكل أوقية من النشا عشرين أوقية من الماء ، ثم يغلي المسحوق بالماء على نار

---

(١) Arseven (G. E.), op. cit., p. 321 .

(٢) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٩ .

Arseven (G. E.), op. cit., p. 351 .

(٣) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤٣ .

(٤) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤٤ .

هادئة حتى ينضج ، وعلامة نضجه أن تؤخذ جمرة من النار وتغمسها فيه ، فإن كانت على حالها لم تنطفىء فقد نضج ، ثم يرفع عن النار ويؤخذ منه بقطعة من الاسفنج ويدهن بها على سطح الورق وينشر على حبلين متقابلين ـ كما سبق الذكر ـ لكى يجف[1].

٥ ـ ينقع التبن القديم فى الماء لمدة ثلاثة أيام أو أكثر ، ثم يغلى على النار حتى يذهب ثلث الماء ، ويوضع به قدر ما يكفيه من النشا ، ويؤخذ من هذا المحلول بقطعة من الاسفنج ويمسح بها على سطح الورق ويفعل به كما سبق حتى يجف[2].

٦ لكل اثنتى عشرة ورقة (دستة من الورق) أوقية من غراء السمك ، وينقع فى الماء لمدة يومين وليلة ، وتغلى أوقية من الغراء بقدر رطلين من الماء أو ثلاث غلياناً شديداً وكلما نقص الماء يزاد ثم يرفع عن النار ، ويترك حتى تتحمل اليد سخونته ، ثم يصفى ويغمس الورق فيه وينشر فى الظل[3].

٧ ـ يحضر إناء عميق من النحاس ويصب فيه مقدار عشرة أرطال من الماء ، ويوضع على النار ثم يضاف به مقدار من النشا الجيد النقى ، ويترك ليغلى حتى ينقص منه الماء حينئذ يجعل فيه قليل من الزعفران بمقدار ما يحتاج إليه من شدة تلوينه أو صفائه ، وهذا الخليط يصب فى طست واسع ويغمس فيه الورقة برفق وهكذا إلى أن ينتهى الورق ، ثم ينشر الورق على الخيوط فى الظل حتى لا يصيبه الشمس فيفسد ، ويجب أن يتفقد فى كل ساعة بالتقليب خوفًا من التصاقه ببعضه ، فإذا جف الورق يصقل على لوح من الرخام (التخت) بمصاقل الزجاج[4].

تهيئة الورق للكتابة والتذهيب :

لإعداد الورق للكتابة والتذهيب يجب أولا : أن يصقل حتى يسهل الكتابة والزخرفة عليه لأن الأوراق قبل الصقل سطحها غير لامع [5].

---

(١) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٣٠ .

(٢) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤٤ .

(٣) النجوم الشارقات . ظهر ورقة ١٩ .

(٤) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤٤ .

(٥) Arseven (G. E.), op. cit., p. 349 .

أ ـ الصقل :

بعد أن يجف الورق فى الظل يؤخذ لكى يصقل بالمبرد ويطلق عليه الأتراك « مبر » MUBRE وهو عبارة عن قطعة من المحار سطحها مستدير وأملس وذلك حتى نحصل على ورق سطحه يتميز بالنعومة واللمعان [1].

ويصقل الورق أيضًا بمصاقل خاصة من الزجاج[2]، أو بمصقلة يطلق عليها «الفهر»[3] وهى من الحجر سطحها مستوى وأملس[4]. ويجب أن يكون الصقل بطيئًا حتى لا تسخن الورقة بالدلك ، وبذلك تكون سهلة الكسر ، ومن المعروف أن صقل الورق يعطيه لمعانا وتماسكا[5]، ولكى يكتسب الورق لمعانًا أكثر يدحرج على الورقة شمعة أكثر من مرة ويطلق أهل المهنة على هذا العمل « بتشميع الورقة » ويتم هذا بعد الصقل[6].

والمرحلة التالية بعد الصقل وهى تسطير الورق لتهيئته للكتابة والتذهيب .

ب ـ التسطير :

من المتبع عند نسخ المخطوطات التى تنسخ على صفحات بيضاء غير مسطرة أن يتم تسطيرها بمسطر معين ، وعلى هذا فإن عدد سطور صفحات المخطوط تكون منتظمة بالمخطوط كله ، ومن المعروف أن الورق المستخدم قبل اختراع الطباعة كان غير مسطر[7]. وبالنسبة للمصاحف يلاحظ أن الكتابة بها منتظمة ومتساوية كما أن الصفحات نفسها مقسمة إلى متن وإطار ، فالمتن يكتب به النص القرآنى أما الإطار فهو هامش الصفحات وكان ينفذ به زخارف نباتية بأشكال مختلفة ملونة ومذهبة ، كما أن كتابة النصوص القرآنية لم تكتب فى تقسيمات زخرفية متشابهة فأحيانًا تكتب فى أشكال مربعة أو مستطيلة أو دائرية أو لوزية أو بيضاوية وغيرها خاصة فى صفحتى البداية والنهاية .

---

(١) Arseven (G. E.), op. cit., p. 351 .

(٢) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ١٣٠ .

(٣) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٩ .

(٤) المخطوط نفسه ورقة ٢٤ .

(٥) سهيلة الجبورى : المواد المستعملة فى كتابة الكتب بالخط العربى فى العصر العباسى ص٤٦٩ ، مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، العدد الرابع ، أغسطس ١٩٦١م مطبعة القانى ببغداد

(٦) المرجع نفسه ص٤٧٠ .

(٧) مهدى بيانى : المرجع السابق ص١٨ .

ومن هنا يتضح أن الكتابة والزخرفة تخضع للتقسيم الذى يتم بالصفحات من قبل التسطير .

ولكى يتم تنسيق السطور كانت صفحات المخطوط تسطر بأداة تسمى « المسطر » وهذه الأداة عبارة عن صفحة من مادة مقواه كالورق السميك (الكرتون) يتم تسطيرها بخطين عمودين ثم عددا آخر من الخطوط المتوازية أفقيًا بحيث تستخدم كميزان للخطاط حتى يراعى الفواصل فى المخطوط ، وكان الخطاط يسطر سطوراً على هذه اللوحة أو الصفحة المقواة ، ثم يتم تثبيت خيوط حريرية فوق هذه الخطوط أو السطور بالجذب الشديد أو بالحياكة ، وتستخدم اللوحة فى التسطير بأن توضع فوق سطح الورقة المراد تسطيرها ، ويضغط عليها بشدة وهذا كافيا بأن تطبع خيوط الحرير ، وتتضح على سطح الورقة(١) ، وهكذا نجد أن الورقة الخالية من التسطير أصبحت معدة للكتابة والزخرفة بفضل تسطيرها ، ومن خلال التسطير يصبح من السهل تنفيذ التقسيمات الزخرفية بأشكال متناسقة ومتماثلة بشكل جيد .

وعند الكتابة والزخرفة على الورق ينبغى أن يوضع فى الدواه التى بها الحبر المراد الكتابة والزخرفة به نقطة من مرارة الماعز أو مرارة الدجاج ، وإن لم يوجد كل منهما ينقع العتردوت فى الماء ويضاف إلى الدواه من ذلك الماء حتى يسهل تاستخدام القلم والفرشاه على الورق ولا يتقطع ، كما أنه من الممكن أن تبل قطعة من الإسفنج أو ما يقوم مقامها فى ماء العتردوت ويمسح بها على الورق نفسه ، ثم يكتب عليه ولذلك فإن الكتابة لا تنقطع أيضاً(٢) وبعد أن ينتهى الخطاط من الكتابة يقوم المزخرف بعمله فى تنفيذ الزخارف المطلوبة ويأتى المذهب لتذهيبها .

الأدوات المستخدمة فى فن التذهيب :

من المعروف أن لكل فن من الفنون أدوات خاصة به ، ويعتبر فن التذهيب من الفنون الراقية وهدفه هو الجمال الفنى فحسب ، وقد تجلى فن التذهيب فى أبدع صورة فى تذهيب المصاحف الشريفة ، وكان المذهبون يتفانون فى عملهم ويشهد على ذلك ما وصلنا من مخطوطات مذهبة ومن أهمها المصاحف وكان تذهيبها بمثابة عمل يتقربوا به إلى الله سبحانه وتعالى .

---

(١) مهدى بيانى : المرجع السابق ص ١٨ .

(٢) النجوم الشارقات . وجه ورقة ١٠ .

ويتم تذهيب المصاحف بأدوات خاصة يستخدمها المذهب من أجل القيام بعمله ، ولزامٌ عليّ أن أذكر هذه الأدوات المستخدمة فى فن التذهيب .

١ ـ مصاقل الذهب :

تستخدم هذه المصاقل فى صقل الذهب ويعنى إزالة الطبقة الزائدة من الذهب فضلاً عن أنها تعطى رونقا وتألقًا للزخرفة المذهبة عند صقلها ، وتعددت المصاقل التى يصقل بها الذهب منها :

أ ـ مصقلة يطلق عليها « زرمبر » ZERMUBRE وهى من حجر العقيق المستدير المصقول لها مقبض ويصقل بالحجر العقيق مواضع التذهيب حتى تأتى بريقًا ولمعانا[١] .

ب ـ الجزعة اليشم وهى أداة صقل من حجر اليشم يصقل بها الكتابة والزخرفة الذهبية، وبعد أن تجف تأتى لامعة وبراقة[٢] .

جـ ـ من أدوات الصقل أيضًا يطلق عليها « الفهر » ويصقل بها الذهب كما أنها تقوم بسحقه على حجر الرخام ، وهى من الحجر المستوى الأملس[٣] .

د ـ ونفذ من حجر الخماهم الأزرق مصاقل للذهب منها مصقلة مستطيلة الشكل يتم الصقل بمقدمتها فقط ولا يستخدم جانبيها فى الصقل ، ومصقلة أصغر من السابقة صنوبرية الشكل ونفذت بهذا الشكل لتكون خاصة بصقل الخطوط الرقيقة وما شاكلها من العمل الرقيق ، وهذه المصقلة لها نصاب بمقدار القبضة ، وينبغى أن يعمل لها حلقة من الفضة أو النحاس من أجل إحكام النصاب بالمصقلة وذلك حتى لا يضطرب النصاب أثناء العمل[٤] وهذا يبين لنا مدى دقة واتقان المذهب لكى يأتى بعمل جيد يشهد له بالجدارة الفنية .

٢ ـ لوح الصقل :

ويكون لوح الصقل مربعًا بسمك ٢ سم من خشب الصفصاف أو خشب الجوز

---

(١) Arseven (G. E.), op. cit., p. 329

(٢) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٣١ .

(٣) المخطوط نفسه ورقة ٢٤ .

(٤) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤٠ .

لنعومتها أسفل العمل المذهب المراد صقله ، وإن لم يكن لوح صقل الذهب من خشب الصفصاف أو خشب الجوز فمن الممكن عمله بأى نوع آخر من الخشب ولكن يشترط أن يكون فوقه بطانة من الجلد لتكون فاصلا بين لوح الخشب وما يصقل عليه[١].

٣ـ الأدوات التى يسحق بها الذهب :

أ ـ الصلاية :

عبارة عن لوح من الرخام أو سطح رخامى يسحق عليه الذهب بالفهر[٢].

ب ـ الفهر :

أداة يسحق بها الذهب على الصلاية وهى من الحجر المستوى الأملس وتعتبر من أدوات الصقل أيضاً[٣].

٤ ـ الجفافة :

الجفافة عبارة عن قطعة من الاسفنج البحرى تدور بالمقص ، وتجعل لها نصاب بمقدار ١٠ سم يستخدم كمقبض ، وهذه الاسفنجة تستخدم لرفع رقائق الذهب من طبقاته ونقله على لوح الرخام لسحقه أو تستخدم أيضاً لرفع مسحوق الذهب من لوح الرخام إلى أى إناء آخر لاستخدامه فيما بعد فى تذهيب العناصر الزخرفية[٤].

كما تستخدم الاسفنجة أو الجفافة فى جمع ما تناثر من الذهب أثناء سحقه[٥] ولم يقتصر استخدام الاسفنجة على هذا بل استخدمت أيضاً عند دهن الورق إبان تنشيته ببياض البيض أو نشا القمح أو نشا الأرز[٦].

٥ ـ سكين لقطع ولصق رقائق الذهب :

لقطع رقائق الذهب تتخذ سكينا طولها حوالى ٣٠ سم ، ويكون أحد حديها بارزاً عن

---

(١) خليل السعدى : عمدة الكتاب وعدة ذوى الألباب ورقة ٢٧ ، مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٣٨ صناعة تيمور ، ميكروفيلم رقم ٢١١٣٩ .

(٢) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٤ .

(٣) المخطوط نفسه .

(٤) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤٠ ـ ٤١ .

(٥) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ١٢٤ ـ ١٢٥ .

(٦) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٩ ـ ٣٠ .

عن نصابها ، والحد الثانى نصف دائرى وسطه أبرز من طرفيه[1] كما تستخدم فى لصق أوراق الذهب أيضاً[2] .

٦ ـ المسطرة :

آلة من الخشب مستقيمة من الجانبين تستخدم عند التسطير ، وعند عمل التقسيمات الزخرفية وهى من آلالات التى يحتاجها المذهب[3] .

٧ ـ الأقلام المستخدمة فى التذهيب :

تنوعت الأقلام التى يستخدمها المذهب فى عمله فمنها الأقلام الريشية وأقلام الشعر .

أولاً : الأقلام الريشية :

تلعب الريشة دوراً هامًا فى مجال رسم تذهيب الزخارف المتنوعة ، وحتى يحصل المذهب على خطوط رفيعة أنيقة تكون زخارفه ، يجب أن تكون وضع الريشة فى اليد أفقية أى عمودية على الورق ، وقد استخدمت ريش مجهزة لهذا الغرض[4] .

ومن أجود أنواع الريش تأتى من جاوة بأندرنسيا والهند وتسمى « بندى » حيث أنها طويلة وبها مسافة لقبضة اليد[5] .

وتؤخذ الأقلام الريشية بما غلظ من ريش أجنحة النسور ، ثم يستخدم المقص فى تهذيب لأنه من الممكن التحكم فيه ، وهذه الريشة ينفذ بها الرسم الزخرفى بالإضافة إلى استخدامها فى التسطير[6] .

ثانيًا : أقلام الشعر :

يجب أن يستعمل لكل لون من الألوان المستخدمة فى التذهيب قلمان من أقلام الشعر أحدهما غليظ والآخر رقيق، أما اللون الأسود فيستخدم له خمسة أقلام من أقلام الشعر[7] .

---

(١) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ٢٧ ـ ٢٨ .

(٢) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤٠ .

(٣) القلقشندى : المرجع السابق جـ٢ ص٤٨٢ .

(٤) Arseven (G. E.), op. cit., p. 329 .

(٥) Ibid., p. 349 .

(٦) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ٢٨ .

(٧) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤١ .

وتنفذ هذه الأقلام بأن تؤخذ شعيرات من شعر ابن عرس ، فتؤلف هذه الشعيرات إلى جهة واحدة وتثبت على رأس مقبض من خشب الصندل أو من العاج أو الأبنوس ليكون خفيفًا على اليد عند استعماله وتثبت هذه الشعيرات فى شكل دائرى حول رأس المقبض بعد أن يدهن بغراء السمك لكى تلتصق الشعيرات به[1]، وإن لم يتوافر شعر بن عرس من الممكن أن يستعمل بدلا منه شعر آذان البقر ، أو من شعر السنجاب ويفعل به كما سبق فى أن تجمع الشعيرات وتلصق بغراء السمك فى قمة المقبض المتخذ من العاج أو الخشب[2]، ومن أرق أقلام الشعر ما كان على أربع شعيرات[3].

ومن أقلام الرسم المستخدمة فى التذهيب ما يجمع بين الريشة والشعر وذلك بأن يؤخذ من الشعيرات بعنق قطيطة عمرها ثلاثة أشهر ، ويترك الأكثر طولا تجاه الطرف ، ويجمع من الناحية المقابلة بخيط من الحرير ، وهذه الشعيرات المجمعة توضع داخل تجويف ريشة حمامة وليست ريشة دجاجة مثلا ، لأن ريشة الدجاجة ليست مستقيمة مثل هذه ولا تساعد على الرسم والتخطيط دون التواء وتحريف ، ثم بعد ذلك تدخل هذه الريشة فى مقبض خشبى وتستخدم فى الرسم والتذهيب ، ويلاحظ أنه إذا كانت الشعيرات التى بالطرف غير منتظمة ، فيمكن وضعها بالقرب من رأس كبريت أشعل وأطفىء فى الحال ، وذلك لحرق الزيادات والشوائب بالشعيرات الغير منتظمة لكى تكون فى طول واحد ، ودقيقة عند الرسم بها[4].

٨ ـ الدواه :

تعتبر الدواه من الأدوات التى يحتاجها المذهب لوضع محلول الذهب بها أو الأحبار الملونة المستخدمة فى تذهيب وتلوين الزخارف المتنوعة عن طريق الأقلام الريشية وأقلام الشعر، فضلا عن أنها أداة من الأدوات المستخدمة فى الكتابة ، وقد عمل الفنان المسلم على تطويرها واتقان صناعتها وزخرفتها[5].

والدواة تشتمل على سبع عشرة آلة منها القلم وهو أشرف آلات الكتابة فهو المباشر

---

(١) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ١٢٦ .

(٢) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤١ .

(٣) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ١٢٦ .

(٤) Arseven (G. E.), op. cit., p. 328 .

(٥) حسن الباشا : الدواه والمقلمة ص ٥٩٨ . بحث فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها ، مراجعة أ. د. حسن الباشا ، مؤسسة الأهرام ، ١٩٧٠م .

للكتابة ، والمقلمة وهى المكان الذى يوضع فيه الأقلام ، والمحبرة وهى المكان المخصص للحبر وقد تكون مستقلة عن الدواه ، والملواق وهو أداة بها الحبر من الأبنوس حتى لا يتغير لونه : والمرملة أو المتربة لتجفيف المداد ، والملزمة وهى من النحاس لتمنع الورق من الرجوع على الكاتب ، والمسطرة وهى من الخشب يسطر بها ما يحتاج تسطيره ، والمصقلة لصقل الذهب، والمسن ويتخذ لإحداد السكين ، والمفرشة وهى من الكتان أو الصوف وتفرش تحت الأقلام ، والممسحة وهى من الصوف أو الحرير أو غير ذلك يمسح بها القلم بعد الانتهاء أو الفراغ من الكتابة حتى لا يجف عليه الحبر ويفسد ، والمنفذ وهو آلة تتخذ لحزم الورق ، والمهرق ، وهو القرطاس الذى يكتب فيه ، والمسقاه وتتخذ لصب الماء ورده فى المحبرة وتسمى أيضاً الماوردية لأنه فى الغالب يوضع بها بدلا من ماء ورد لتطيب رائحة الحبر ، لأن ماء الورد لا يفسد الحبر ولا يحله كالماء[1].

وقد أطلق العرب على الدواه المقلمة وهى تمثل مكان بها يحفظ به الأقلام ، كما أطلق عليها أيضاً المحبرة وهى موضع الحبر وتمثل جزء منها أيضاً وأطلق عليها الدواه[2].

وقد اشتق من هذا اللفظ وظيفة الدوادار ، وهى كلمة مركبة مكونة من لفظ عربى وهو الدواه ولفظ فارسى (دار) ويعنى ممسك وبهذا يكون معناها ممسك الدواة[3].

وتنوعت المادة التى يصنع منها الدواه فمنها ما كان من البرونز والنحاس المكفت بالذهب والفضة ، وهى عبارة عن علبة مستطيلة يتضح بها تحديد مكان الحبر (المحبرة) ، والمكان المخصص للأقلام (المقلمة)[4].

واتخذت أيضاً من النحاس الأصفر والفولاذ ، ولكن كانت الدواة المصنوعة من النحاس الأصفر أكثر استعمالا[5].

كما صنعت الدواه من أجود أنواع الخشب وأغلاها ثمنا كخشب الأبنوس والصندل ، وينبغى أن تكون فوهة الدواه أو المحبرة مستديرة غير مربعة ، وذلك لأن الفوهة المربعة يرتكز ويتجمع بها المداد فى زاوياها القائمة منذ ملتقى الأضلاع ، فتصير له رائحة كريهة ويتغير

---

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٥٩٩ .
(٢) المرجع نفسه ص ٥٩٨ .
(٣) المرجع نفسه ص ٦٠٠ .
(٤) المرجع نفسه ص ٥٩٨ ـ ٥٩٩ .
(٥) القلقشندى : المرجع السابق جـ٢ ص ٤٤١

لونه ، وبالتالى يتغير لون ورائحة المداد الذى بالدواه[1] .

وقد ازدهرت صناعة الدوى فى مختلف الأقطار الإسلامية ووصلت إلى مستوى رفيع فى الصناعة والزخرفة الممثلة فى الأشكال الهندسية والرسوم النباتية[2] .

مواد التذهيب فى العصر العثمانى :

يطلق الأتراك العثمانيون على التذهيب أو الزخرفة بالذهب « الهلكارى » HALKARI والتذهيب هو فن زخرفة صفحات المخطوطات عن طريق زخارف ملونة ومذهبة[3] .

ويلعب الذهب دوراً هاماً ورئيسياً فى فن التذهيب كما يظهر من اللفظ نفسه ، ويحتل اللون الذهبى المكانة الأولى فى هذا المجال[4] .

واستخدم مواد الذهب فى رسم الزخارف الفنية المتنوعة المستوحاة من المملكة النباتية والأشكال الهندسية والوحدات الزخرفية التجريدية ، وفى كتابة النصوص القرآنية والتسجيلية التاريخية وتسمى الكتابة بالذهب عند الأتراك العثمانيين زرندو ZERENDUD [5] .

ويجدر بى الإشارة إلى ذكر الخطوات التى يتم بها تجهيز الذهب من أجل استخدامه فى زخرفة وتذهيب المصاحف .

أولا : إعداد ورق الذهب (الرقائق الذهبية) :

يصنع هذا الورق من الذهب المخلوط بقليل من الفضة والنحاس فيسبك أولا على هيئة سبائك ثم يضغط عليه بين اسطوانتين وتطرق على حروفها[6] ، أو يمر داخل مصفحة[7] حتى يصير سيوراً أو شرائط رفيعة سمكها ١ مليمتر مثل سمك ورق الكتابة[8] وتقطع من

---

(١) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٦ .
القلقشندى : المرجع السابق جـ٢ ص٤٤١ ـ ٤٦٨ .
(٢) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٥٩٩ ـ ٦٠٠ .
(٣) Arseven (G. E.), op. cit., p. 322 .
(٤) Ibid., p. 327 .
(٥) Ibid., p. 348 .
(٦) رشيد غازى : منتهى المنافع فى أنواع الصنائع ص ٦٩٣ . مارس ١٣١١هـ ، المطبعة الأدبية بدمشق .
(٧) Arseven (G. E.), op. cit., p. 328 .
(٨) رشيد غازى : المرجع السابق ص ٦٩٤ .

هذه الشرائط بالمقص مربعات صغيرة ضلع كل منها ٣ أو ٤ سنتيمترا ، وكل قطعة من هذ القطع الذهبية توضع بين قطعتين من جلد الماعز أو أمعاء البقر خصصت لهذا الغرض وهي بالتالي على شكل مربعات ضلع كل منها ١٠ سم ، ويوضع عليها طبقة رقيقة وهي بالتا ، على شكل مربعات ضلع كل منها ١٠ سم ، ويوضع عليها طبقة رقيقة من الحبر المسحوق والمنخول ، وتوضع كل قطعة من الذهب بين قطعتين من تلك الأغشية الجلدية ثم توضع فوقها قطعة ذهب أخرى ثم قطعة جلدية وهكذا حتى نحصل على ٥٠ أو ٦٠ طبقة كل منها بها قطعة ذهب ، وهذه المجموعة المكونة من قطع الذهب تغطى بغطاء من الجلد الرقيق، يلصق حوافه بالصمغ ليكون لفافة[١] ، ثم يقرب إليها نار هادية مع الاحتراس الشديد حتى لا يحترق الورق ، وتترك حوالى أربع ساعات ، وبين كل ساعة وأخرى يقرب إليها النار[٢] ، ثم توضع اللفافة على قطعة من الحجر الصلب الذى يطلق عليه الأتراك « دب تاتش » DIB TACHI وهو على هيئة مكعب ضلعه ٥٠ سم ، ويطرق عليه بمطرقة خاصة حوالى عشرة آلاف طرقة حتى نحصل على ورق رقيق جداً وخفيف من الذهب ، وهذه الرقائق الذهبية يمكن أن تطير بسهولة ، وهذا العمل لكى يكتمل على هذا النحو يستغرق بضعة أيام[٣] . ويطلق الأتراك على الرقائق الذهبية اسم ڤاراك VARAK وكانت توضع بين أوراق شفافة جدا ورقيقة بواسطة سكين خاص ويحتفظ بها داخل كراسات تضم عشرة رقائق من الذهب ويطلق على الكراسة منها دست DESTE ، وكل عشر كراسات تضم مائة ورقة من رقائق الذهب ويطلق على الشعر كراسات تيف TEFE[٤] .

وكان يوجد أناس متخصصون فى طرق الذهب يطلق عليهم اسم ڤاراكادجى VARAKADJI يجهزون هذه الأوراق (الرقائق) الذهبية ويعطوها للمذهبين لكى يقوموا بعملهم وهو تذهيب المخطوطات التى على رأسها المصاحف الشريفة[٥] .

ثانيا : حل الذهب :

يجب أن تحل الرقائق الذهبية لكى تصبح مداداً ذهبياً يستخدم بالفرشاه فى رسم العناصر الزخرفية المتباينة وتوجد طرق مختلفة ومتنوعة لحل الرقائق الذهبية فى العصر العثمانى .

---

(١) Arseven (G. E.), op. cit., p. 328 .

(٢) رشيد غازى : المرجع السابق ص ٦٩٤ .

(٣) Arseven (G. E.), op. cit., p. 328 .

(٤) Arseven (G. E.), op. cit., p. 328 .

(٥) Ibid.,

الطريقة الأولى :

أن يؤخذ الصمغ العربي النقي ويسحق سحقًا ناعمًا ويوضع في قنينة زجاجية نظيفة ويضاف إليه من الماء العذب ما يغمره ثلاث مرات[1] ومعه حصوة ملح ، ثم توضع رقائق الذهب في إناء خزفي نظيف ، ويجب أن تغسل الأيدي جيداً وتقص الأظافر خوفًا من أى اتساخ أو قذارة لأن الذهب لا ينحل برائحة الزفر وإن إنحل يقطع ولا يكتب ، ويضاف إلى الرقائق الذهبية من الصمغ المذاب في القنينة الزجاج تدريجيًا بقدر ما يكفيه ثم يضرب ورق الذهب مع الصمغ المحلول ضربًا قويًا ، ويسحق بالأصبع حتى تحصل على سائل سميك ثم يضاف مرة ثانية رقائق الذهب مع الصمغ المحلول ويكرر السحق[2]، وكلما زادت الكمية تضاعف السحق براحة اليد وليس بالأصابع عندما كانت الكمية صغيرة ، ويستمر هذا إلى أن تنتهى الرقائق الذهبية[3]، ثم يصب على الذهب المحلول ماء عذب ويحرك برفق ويترك برهة حتى يترسب الذهب ثم يهرق عنه الماء حتى لا يبقى أثر للصمغ ثم يجفف على نار هادئة لكى لا يترك أثراً لنداوة الماء[4]، وهذا العمل يتم في ساعة أو ساعتين[5]، ثم يؤخذ الغراء الشامى النقى ويغمر في ثلاثة أمثاله من الماء العذب يوما وليلة ويوضع على النار لينحل ويصير قوامه متماسكًا يميل إلى السيولة وينقط منه على الذهب المحلول نقطة بعد نقطة ويترك حتى يترسب ثم يستخدم ويؤخذ منه بالفرشاة عند تذهيب الزخارف أو بقلم الشعر عند الكتابة بمداد الذهب[6]. ويلاحظ أنه إذا سال مداد الذهب من القلم فهو قليل الغراء فيضاف إليه غراء مرة ثانية تدريجيًا حتى يعتدل ، وإن توقف القلم عن الكتابة بمداد الذهب فذلك من كثرة الغراء فيضاف إليه الماء قليلا وهو على النار حتى يصبح في غاية الاعتدال[7].

وإذا كتب بمداد الذهب وكان لونه داكنًا فيكون ذلك من كثرة الغراء أيضًا فيفعل به ما تقدم بإضافة الماء إليه وهو على النار حتى يصير معتدلا ثم يكتب به ويصقل تحت المصقلة، وإن تطاير الذهب من أسفلها ولم يلصق على الورق فهو قليل الغراء فيضاف إليه الغراء مرة

---

(١) محمود بن سليمان : رسالة تتعلق بأعمال الورق والحبر ظهر ورقة ٢ . كان الفراغ يوم الأربعاء ١٤ جمادى الأولى سنة ١١٣٩هـ . مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٣٩ علوم معاشة ، ميكروفيلم رقم ١٨٨٨٩ .

(٢) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٣٢ .

(٣) Arseven (G. E.), op. cit., p. 328 .

(٤) النجوم الشارقات ، ظهر ورقة ١٠ .

(٥) Arseven (G. E.), op. cit., p. 328 .

(٦) محمود بن سليمان : المخطوط السابق ظهر ورقة ٣ .

(٧) النجوم الشارقات . ظهر ورقة ١٠ .

أخرى إلى أن يثبت الذهب على الورق أسفل المصقلة ويصبح لونه صافياً براقاً ونحصل علم اللون الذهبى المألوف[١].

الطريقة الثانية :

تؤخذ رقائق الذهب وتبرد بمبرد ناعم دقيق ، ثم تصب برادة الذهب فى إناء زجاجى وتترك لمدة واحد وعشرين يوما فى مكان لا يصيبه شمس ولا عبار ولا ريح ، وبذلك ينحل الذهب ومن جهة أخرى يغمر الشب الأحمر فى ماء عذب لمدة يوم ، وعند استخدام الذهب المحلول فى رسم الأشكال الزخرفية والكتابة المذهبة يمس القلم أو الفرشاه فى ماء الشب أولا ثم يمد القلم من محلول الذهب[٢].

الطريقة الثالثة :

تؤخذ رقائق الذهب ويضاف إليها الزئبق وتوضع على النار فى إناء حتى يذوب الذهب مع الزئبق[٣] ثم يلقى على بلاطة ويسحق حتى يصير كالزبد ثم يجمع ويعصر حتى يخرج منه الزئبق ويتبقى الذهب فيلقى على البلاطة مرة أخرى[٤] ويسحق بالخجر مع إضافة ملح الطعام والزاج الرومى حتى يتألق لون الذهب ، ثم يضاف إليه الصمغ العربى ويصير مداداً يستخدم فى التذهيب[٥].

الطريقة الرابعة :

تؤخذ رقائق الذهب وتبرد برداً ناعماً بالمبرد ثم يضاف مثلهما زئبق[٦] ويسحقان معا على البلاطة مدة ثلاثة أيام ثم يعصر هذا المحلول من خلال قطعة من القماش الرقيق[٧] حتى يخرج منه ماء الزئبق ، وما يتبقى من الزئبق[٨] يتبخر بسخونة النار ثم يضاف إليه الصمغ ويستخدم بعد ذلك كمداد ذهبى فى التذهيب[٩]

---

(١) محمود بن سليمان : المخطوط السابق ظهر ورقة ٣
(٢) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٩٤ ـ ٩٥
(٣) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ٢٢
(٤) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٩٢ .
(٥) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ٢٢
(٦) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٢
(٧) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٣١
(٨) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٢
(٩) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ٢٣

الطريقة الخامسة :

تبرد رقائق الذهب برداً ناعمًا ، وتصب برادة الذهب في إناء زجاجي ويصب عليها مرارة ثور وتترك في مكان بعيد عن الشمس والغبار والهواء لمدة واحد وعشرين يوما حتى ينحل ، وإذا أردنا استخدام هذا المحلول في التذهيب ينقع الشب الأحمر في الماء العذب لمدة يوم كامل ثم يغمس القلم أولا في ماء الشب ثم في محلول الذهب ويستخدم في التذهيب[1] .

الطريقة السادسة :

تؤخذ رقائق الذهب وتوضع في إناء نظيف ويصب عليها خل خمر حتى يغمرها ويترك إلى أن تحل ويترسب الذهب ثم يهرق منه الخل ويضاف إليه غراء السمك ويغمس القلم أو الريشة به ثم يستخدم[2] .

الطريقة السابعة :

تؤخذ رقائق الذهب وتوضع على البلاطة (الصلاية) المستخدمة في سحق رقائق الذهب ويصب عليه خل خمر جيد[3] . ويسحقان معا مدة ثلاثة أيام ثم يغسل هذا المسحوق غسلا رقيقًا بالماء ثم يضاف الصمغ أو ماء الكثيراء إلى الذهب المترسب ثم يستخدم في التذهيب[4] .

الطريقة الثامنة :

تؤخذ رقائق الذهب وتسحق على الصلاية ويصب إليه ماء الكثيراء بعد أن تسحق الكثيراء ويصب عليها الماء وتترك لمدة يوم وليلة حتى تصير كالعسل ، وتضاف على الذهب المسحوق قدر ما يكفيه ثم يستخدم كمداد ذهبي في التذهيب[5] .

الطريقة التاسعة :

تسحق رقائق الذهب مع النشادر والزاج على الصلاية سحقا جيداً ثم يغسل الذهب من

---

(١) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٣١ .

(٢) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٢ .

(٣) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٣١ .

(٤) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٢ .

(٥) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٩٤ .

النشادر والزاج[1] بأن يضاف إليه الماء ويترك ليترسب الذهب ، وتتكرر إضافة الماء أكثر مرة إلى أن ينقى الذهب من النشادر والزاج ثم يضاف إليه ماء الصمغ بقدر ما يكفيه - يستخدم بالقلم أو بالفرشاه فى التذهيب فيأتى براقًا[2] .

الطريقة العاشرة :

تسحق رقائق الذهب فى هاون مع قليل من العسل حتى تنعم جيداً بحيث لا يشعر بها باللمس ويضاف إلى هذا المسحوق الماء أكثر من مرة حتى يترسب الذهب ويهرق منه الماء ثم يضاف إليه مادة صمغية وينتج عن ذلك مداد الذهب المستخدم فى التذهيب[3] .

الطريقة الحادية عشر :

تؤخذ رقائق الذهب ويضاف إليها شراب الليمون الصافى النقى ويسحقان معا سحقًا جيداً ، ويوضع هذا المحلول فى إناء ثم يضاف إليه الماء العذب ويقلب حتى يمتزج الماء والمحلول معا ويترك لمدة ساعة حتى يترسب الذهب فى قاع الإناء ، ثم يصفى الماء منه ويوخذ الراسب من الذهب ويوضع فى قارورة من الزجاج ويجعل معه قليل من الزعفران حتى لا يخرجه من لون الذهب مع قليل من الصمغ المحلول ثم يستخدم هذا المداد الذهبى فى الكتابات المذهبة وفى تذهيب العناصر الزخرفية المختلفة[4] .

الطريقة الثانية عشر :

تؤخذ رقائق الذهب وتفرك بمتراك ثم تمزج مع العسل الأبيض[5] فى طبق زجاجى عميق ويصب عليه الماء ويحرك جيداً ويترك لحظة ثم يكرر إضافة الماء ويصفى الماء عنه حتى يذهب منه طيبة العسل ولا يتبقى منه حلاوة وحينئذ ترفع آنية الذهب على رماد ساخن حتى يصير يابسا ولا يتبقى فيه ندوة ثم يصان بعيداً عن الغبار والحشرات التى تنجذب على رائحة العسل[6] ، والماء الذى يصفى عن الذهب يترك فى آنية زجاجية لمدة اثنتى عشرة ساعة حيث

---

(١) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٣٢ .

(٢) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٩٨ .

(٣) رشيد غازى : المرجع السابق ص ٣٣٤ .

(٤) القلقشندى : المرجع السابق جـ٢ ص ٤٤٧ ـ ٤٧٨ .

(٥) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٣٠ .

(٦) أبو العباس أحمد بن محمد السفيانى : صناعة تسفير الكتب وحل الذهب ، ص١٨ ـ ١٩ ، رقم ٢٧ صناعة بدار الكتب المصرية ذى الحجة سنة ١٠٢٩هـ .

تجد ما سال من الذهب مع الماء مترسبا فى قاع الإناء ثم يهرق الماء عن الذهب ويضاف إليه الماء مرة أخرى ويترك لمدة ساعة ثم يصفى عنه ، ويوضع الذهب المترسب فى المحبرة ويضاف إليه الذهب المحلول اليابس قليلا أو كثيراً على قدر ما يكفى العمل المراد تذهيبه مع إضافة قدر معين من الصمغ العربى ، فإذا يبس مداد الذهب على الورق المراد زخرفته وتذهيبه يصقل بمحارة أو بمصقلة حتى يتأتى براقًا ولامعًا[1] ، وإذا فرغ من العمل المراد تذهيبه يجب ألا يترك مداد الذهب المسقى بالغراء يفسد ويأكله الذباب على رائحة الغراء ويخلف فيه الديدان ، ولتفادى ذلك بعد الانتهاء من الكتابة والزخرفة بمداد الذهب يضاف إليه الماء أكثر من مرة ويصفى الماء عنه فى كل مرة حتى لا يتبقى به أثر لرائحة الغراء ثم يرفع ويحتفظ به لوقت الحاجة[2] .

الطريقة الثالثة عشر :

يمزج مسحوق الذهب مع ماء مذاب به قليل من الصمغ العربى ، وهذا المحلول من الممكن أن يزخرف ويكتب به ، وعندما يجف يمر عليه بالمصقلة يأتى لامعًا[3] ، أو أنه بعد أن ترسم على الورق الزخارف المطلوبة بمحلول الصمغ فقط المضاف إليه قليل من سكر النبات ، وقبل أن يجف الرسم تماما تؤخذ برادة الذهب وتوضع على الزخارف التى نفذت بمحلول الصمغ ويترك ليجف ثم يمرر عليه بفرشاة ناعمة لكى تزيل الذهب الزائد ويتبقى ما لصق بالرسم[4] .

الطريقة الرابعة عشر :

يؤخذ الصمغ العربى ويذوب فى الماء البارد فى إناء خزفى ثم تضاف إليه رقائق الذهب وتسحق بالأصبع السبابة ورقة بعد ورقة على قدر ما يكفى العمل المراد تذهيبه إلى أن يمتزج بعضه ببعض ، ويضاف إليه قليل من الماء ، وإذا كانت الشمس حارة يترك المزيج فى الشمس حتى يتبخر الماء وإن حجبت الشمس يسخن على نار هادئة ثم يرفع عن النار ويضاف إليه قليل من الماء مرة ثانية ويحرك جيداً جيداً ثم يؤخذ منه بقلم الكتابة من أجل الكتابات المذهبة أو بقلم الشعر لتنفيذ الزخارف الذهبية[5] .

---

(١) السفيانى : المرجع السابق ص ١٩ .

(٢) المرجع نفسه ص ٢٠ .

(٣) جرجس طنوس عون اللبنانى : الدر المكنون فى الصنائع والفنون ص ٢١٥ ، الطبعة الثانية ـ مطبعة الجوائب بالقسطنطينية ١٣٠١هـ .

(٤) رشيد غازى : المرجع السابق ص ٣٣٤ .

(٥) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٣١ .

الطريقة الخامسة عشر :

يؤخذ ورق الذهب ويسحق بماء الصمغ على البلاطة (الصلاية) التى يسحق عليها يسحق فى طبق سحقًا جيدًا حتى يذوب الذهب فى الصمغ ثم ينقل هذا المسحوق فى ا ء آخر ويغسل بالماء ثم يصفى الماء عنه ويجفف على النار قليلا فى الوقت الذى يحل فيه الغراء الأبيض الجيد أو الغراء الأصفر الشامى ويمزج به على قدر كفايته ثم يستخدم هذا المداد الذهبى فى الزخرفة وغيرها(١) .

الطريقة السادسة عشر :

تؤخذ رقائق الذهب وتسحق سحقًا جيدًا مع مقدار من العسل والصمغ ثم يضاف إلى هذا المسحوق مقدار من الماء أيضًا وينقط عليه بثلاثين نقطة من روح الخمر وبعد ذلك يستعمل فى التذهيب(٢) .

وللحصول على لون ذهبى يميل إلى الاخضرار يستخدم الذهب المخلوط بكمية كافية من الفضة(٣) .

ولإعطاء الذهب المستخدم فى التذهيب بريقًا أكثر ولونا متأنقًا يضاف إليه قليل من الزعفران ، وللحصول على القوام المناسب للذهب المحلول يضاف إليه نقطة أو نقطتان من عصير العنب المغلى لإعطائه ليونة أكثر(٤) .

حل الذهب واستخدامه في زخرفة أغلفة المصاحف :

يلاحظ أن مداد الذهب المستخدم فى تذهيب العناصر الزخرفية على الورق يدخل معه الغراء المكون من الصمغ العربى أو الغراء الشامى ، لكن عند تذهيب العناصر الزخرفية على الجلد يدخل مع مداد الذهب غراء الحوت وإذا استخدم يترك حتى ييبس ثم يصقل بالمصقلة حتى يأتى لونه براقًا (٥) .

---

(١) الصفتى : المخطوط نفسه ورقة ٣٠ .

(٢) رشيد غازى : المرجع السابق ص ٣٣٤ .

(٣) Arseven (G. E.), op. cit., p. 328 .

(٤) Ibid .,

(٥) السفيانى : المرجع السابق ص ١٩ ـ ٢٠ .

ويحل الذهب المستخدم فى تذهيب الأغلفة الجلدية فيما يلى :

أن يؤخذ رقائق الذهب وتسحق سحقًا جيداً على لوح الرخام وذلك مع غراء الحوت وشعيرة من الزعفران ، ويجب عند إضافة غراء الحوت أن يسخن على النار ، ثم يجمع مسحوق الذهب فى الدواه ويستخدم عند تنفيذ الزخرفة والكتابة على الجلد [١] .

وينبغى أن يستخدم الذهب المسحوق مع الغراء فى نفس اليوم ولا يؤجل أكثر من ذلك ويضغط به على الجلد ويترك لمدة يومين ثم يصقل بحجر مغموس فى الشب[٢] .

المركبات الذهبية (الألوان الذهبية) :

لم يقتصر فن التذهيب فى العصر العثمانى على استخدام مداد الذهب الناتج من الرقائق الذهبية المأخوذة من الذهب الخالص فحسب بل استخدمت ألوان أخرى ذهبية وكأنها من الذهب فى تذهيب العناصر الزخرفية كونت من مواد مختلفة وتركيبات خاصة يخرج منها ألوان ذهبية استخدمت فى التذهيب ويطلق على هذه الألوان مركبات ذهبية .

وتوجد طرق صناعية متنوعة لإعداد اللون الذهبى منها :

١ ـ يؤخذ الزرنيخ الأحمر الخالص ويسحق سحقًا ناعمًا ، ثم يحضر زعفران جيد وألا يكون به زيت أو دهون ويوضع فى صرة نظيفة ثم تغمر فى الماء وتعصر على الزرنيخ المسحوق ويضاف إليه ماء الصمغ ، وهذا الحبر يبدو مثل الذهب الخالص الأحمر عند الكتابة أو الزخرفة به[٣] .

٢ ـ يؤخذ كبريت أصفر وشب أبيض وصمغ عربى أجزاء متساوية ويسحق الجميع بجزء من الزرنيخ الأصفر ونصف جزء زعفران وثلاثة أجزاء من الطلق المحلول وينعم سحقهم جيداً فإنه يأتى بلون الذهب[٤] .

٣ ـ تؤخذ بيضة وتثقب بإبرة كبيرة ويصفى بياضها ويبقى صفارها ويؤخذ وزنها بقشرها زئبقًا ويوضع بها درهم نشادر مسحوق ، ويسد هذا الثقب بالجص وتوضع

---

(١) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٣١ .

(٢) سهام المهدى : تجليد الكتب فى مصر فى العصر المملوكى ص٦٨ . رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآثار سنة ١٩٧٤م .

(٣) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٥ .

(٤) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٢ .

البيضة فى مكان دافئ لمدة واحد وعشرين يوما ، فيوجد ما بداخلها قد انحل وأمكن استخدامه[1]

٤ ـ تؤخذ مرارة الماعز ويكتب بها على الورق بقلم جديد ينتج عنه كتابة ذهبية وقد أطلق على هذه الصفة حبر ذهبى من مركب حيوانى[2] .

٥ ـ يؤخذ مقداران من العسل ومن الطلق الذهبى جزء ومن القلقند القبرصى الجيد مقدار ، ويسحق الجميع بالعسل ، ويجعلوا فى إناء يوضع فى الشمس مدة عشرين يوما ، ويسحق له كل يوم درهم صمغ ويلقى عليه ثم يحرك ما فى الإناء تحريكًا جيداً حتى يذوب الصمغ ، وعند استعماله تجده فى لون الذهب[3] .

٦ ـ يؤخذ من القلقند جزء ومن الطلق الذهبى جزء ومن العسل ثلاثة أجزاء وتجعل هذه الأجزاء فى قارورة فوهتها محكمة الغلق وتوضع فى مكان دافئ لمدة سبعة أيام ، ثم يصب ما بها فى وعاء يطلق عليه « قرعة » ويضاف إليه الصمغ العربى ، ثم يستخدم كلون ذهبى بديع[4] .

٧ تؤخذ شقائق النعمان وينزع السواد الذى بورقه ثم يفرك الورق الأحمر منه ويجمع ثم يوضع هذا المسحوق فى قدر ويصب عليه من الماء ما يغمره ويوضع على النار حتى يغلى ويخرج لونه فى الماء ثم يرفع عن النار ، ويصفى ، ثم يضاف إليه وزن درهمين من ماء الآس ، ومقدار من الصمغ العربى يمثل مقدار ربع الماء ، ثم يستخدم هذا اللون الذهبى فى الكتابة وغيرها فيأتى حسنا وجيداً [5] .

٨ ـ يؤخذ من الكبريت والشب الأبيض أجزاء متساوية وينعم سحقها جميعًا حتى يختلطوا بالسحق ثم يوضعوا فى قدر على النار ويغلى غلوتين ثم يرفع عن النار ويترك فترة حتى يبرد ثم يعمل منه أقراص صغيرة تجفف على قدر ما يكفى العمل العمل المراد تذهيبه بماء الصمغ المحلول أو بخل خمر عتيق فيأتى لونه مثل الذهب لا شك فيه[6] .

---

(١) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٠ ـ ٢١ .

(٢) محمود بن سليمان : المخطوط السابق ظهر ورقة ١ .

(٣) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٢٢ .

(٤) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٥٥ .

(٥) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٢٢ .

(٦) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٢ .

٩ ـ يؤخذ الشب المصرى ويسحق جيداً ثم يخلط بالزعفران ويضاف إليهما الصمغ العربى ، وعند استخدامه يأتى كلون الذهب(١) .

١٠ ـ يؤخذ من الاسفيداج ستة مقادير ويضاف إليه أربعة مقادير من القلقند فى قارورة يحكم غلق فوهتها ، وتترك بجانب مصدر حرارى طفيف يوماً كاملاً ، ثم يضاف إلى هذه المقادير ماء الصمغ ويستخدم فى الكتابة والزخرفة ويجب أن يصقل هذا اللون بالمصقلة بعد استخدامه حتى يخرج بلون الذهب(٢) .

١١ ـ يؤخذ من القصدير جزء ويوضع فى بوتقة على النار حتى ينحل ويصير مثل الماء ، ثم يرش عليه ملح الطعام حتى يتكلس ويرفع عن النار ويسحق سحقا بليغاً بالفهر ، ويوضع فى إناء ويصب عليه الماء العذب ثلاث مرات ، ويصفى فى كل مرة ثم يجفف على النار ويرفع ، ويضاف إليه زعفران محلول بقدر ما يعطى اللون الذهبى مع إضافة الصمغ العربى ويستخدم بعد ذلك كلون ذهبى حسن ، ويلاحظ أن هذا المركب لو نفذ بدون زعفران يصير لونه مثل لون الفضة(٣) .

١٢ ـ تؤخذ أوقية كثيراء شامية وتحل بالماء ويؤخذ مثل هذا المقدار صندروس ويسحق جيداً ، ويوضع في إناء ويغمر بالخل الخمر ثم ثم يوضع على النار حتى يغلي وينحل ثم يضاف إليه محلول الكثيراء ثم يلقى عليه من الزعفران بقدر ما يلونه باللون الذهبى ثم يستخدم(٤) .

١٣ ـ يؤخذ من الزاج الأصفر الجيد مقدار ما يكفى العمل المراد تلوينه باللون الذهبى ، وربع هذا المقدار من النشادر ثم يدق الزاج دقا مجروشًا ، ويسحق النشادر ناعما ويخلطان سويا ثم يوضعان فى إناء زجاجى يحكم غلق فوهته ويقرب من مصدر لطيف الحرارة ليلة واحدة فإذا أصبح تجد كل ما فى الإناء صار ثخينا له قوام ويستخدم فى التذهيب ثم يصقل بعد جفافه بالمصقلة(٥) .

١٤ ـ يؤخذ واحد وعشرون جراما من طعم الفار ويمزج مع خمسة وعشرين جراما من

---

(١) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢١ .

(٢) محمود بن سليمان : المخطوط السابق ظهر ورقة ١ .
خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ١٦ ،

(٣) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٠ .

(٤) النجوم الشارقات ، ظهر ورقة ٢٠ .

(٥) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٢ .

مسحوق الباور الناعم ، ويضاف إلى هذا المزيج زلال خمس بيضات ، وإذا كان هذا المزيج جامداً لا يجرى على الورق يضاف إليه الماء الفاتر وتستخدم كلون ذهبى فى التذهيب[1] .

١٥ ـ يؤخذ من الزرنيخ الذهبى مقدار رطل (١٢ أوقية) ويسحق على الصلاية بالفهر ويضاف إليه الماء تدريجياً مع السحق حتى ينحل ، ثم يصفى وتؤخذ التصفية وتجفف فى أوانى وترفع إلى وقت الحاجة ، وعند استخدامه يؤخذ من هذا المسحوق المجفف جزء على قدر ما يكفى العمل المراد تذهيبه ويسحق بمحلول الصمغ حتى يصير مدادا ويستعمل[2] .

١٦ ـ يسحق العتردوت بماء الحلبة ويضاف إليه قليل من الزعفران ثم يستخدم بعد ذلك كلون ذهبى حسن[3] .

مما سبق يتضح لنا أن الألوان الذهبية المستخدمة فى مجال فن التذهيب فى العصر العثمانى كانت تصنع إما من المادة الخام الطبيعية وهى الذهب أو عن طريق تركيبات صناعية مختلفة من الأكاسيد المعدنية وأنواع متباينة من النباتات تنتج فى النهاية الألوان الذهبية البديعة .

ومن الملاحظ أيضاً أن بعضا من المذهبين اليوم تناسوا بمرور الزمن عن كيفية استخدام الألوان الذهبية القديمة واستخدموا الألوان المائية أو « الجواش » فى التلوين[4] .

---

(١) محمد أحمد حمادة : صناعة الحبر ص٨٨ مطبعة كوستاتوماس ، الناشر : مكتبة الهلال بالفجالة مصر .
(٢) الصفتى : المخطوط السابق وجه ورقة ١٣ .
(٣) النجوم الشارقات : وجه ورقة ١٣ .
(٤) Arseven (G. E.), op. cit., p. 329 .

الفصل الثانى

الأحبار الملونة فى التذهيب

الأحبار الملونة فى التذهيب العثمانى :

استخدمت الأحبار الملونة مع مداد الذهب فى تذهيب العناصر الزخرفية المختلفة وأطلق على هذا الأسلوب الفنى الزخرفى بالتذهيب الملون .

من هذه الأحبار الأحبارالسوداء والحمراء والبيضاء والفضية والزرقاء والخضراء والصفراء والبنفسجية وفيما يلى سيرد ذكر تركيب كل منها بالتفصيل .

أولا : الأحبار السوداء :

كان الأتراك يستخدمون حبرا أسوداً داكنا لا يتغير مع مرور الوقت ويحتفظ بلونه قرونا عديدة ، وهذا الحبر يصنع من الدخان (السناج) بطرق متنوعة علاوة على طرق أخرى ، ومن أجود هذه الأحبار حبر يؤخذ من زيت الكتان (الزيت الحار الجيد)[1]، وقد كتب النص القرآنى فى معظم المصاحف العثمانية بالمداد الأسود .

١ ـ مداد زيت الحار :

يوضع الزيت الحار العتيق فى مسرجة ثم تشعل المسرجة ويجعل عليها إناء واسع يتصاعد إليه السناج (الهباب) الناتج عن احتراق الزيت ثم يجمع على لوحة ، ويضاف إليها محلول الصمغ ويسحق فى هاون من الرخام[2] حتى يصير له رائحة مثل رائحة الخمر، وكلما جف من الماء المصمغ المحلول به الصمغ نزيده سحقا حتى تنقطع الرائحة ويظهر له لمعان ، ثم يوضع فى إناء نحاس واسع ويضاف إليه الماء حتى ينحل ويصير له قواما متماسكا ثم يحفظ فى إناء زجاجى ، ويستعمل بعد أسبوع ، ومن أجل تعطيره برائحة ذكية يضاف إليه قطعة من العنبر[3] .

٢ ـ مداد الكندر (اللبان الذكر) :

يؤخذ مقدار من الكندر ويوضع فى مسرجة مشتعلة فوقها إناء فوهته واسعة يتصاعد به الدخان (السناج) الناتج من حرق الكندر ثم يجمع السناج المتصاعد بريشة وينخل من منخل رفيع ، ويؤخذ من المرسين الشامى (الآس) أربعة أرطال ويصب عليه من الماء عشرون رطلا ، ويوضع على النار حتى ينقص منه الربع ويصفى ويروق ثم يضاف إليه السناج مع الصمغ المحلول بقدر ما يكفيه ويستخدم[4] .

---

(١) Arseven (G. E.). op. cit., p. 347 .

(٢) Ibid., p. 329 .

(٣) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ١٢ ـ ١٣ .

(٤) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ١٣ ـ ١٤ .

٣ ـ مداد الدخان :

تسرج فتيلة بزيت ويوضع فوقها قدر من الفخار الجديد وعندما تنتهى الفتيلة يؤخذ من القدر الفخار ما تصاعد به من الدخان (السناج) ويجهز ورق سلق ويستخرج ماوءه ويجعل فيه من الصمغ والملح قدر الحاجة ويغلى على النار وتزال رغوته شيئًا فشيئًا ثم يسحق هذا المحلول بالدخان ويحف فى زجاجة لحين استخدامه(١) .

٤ ـ مداد أسود هندى يابس :

يؤخذ دهن الألبان ويوضع فى إناء ومن فوقه إناء آخر ، ويصعد على النار الهادئة حتى يصير الدهن فى سماء الغطاء دخانا فيجمع ويعجن بماء الصمغ ، ويعمل منه أقراص تحفظ وعند الحاجة إليه يحل بالماء ويستخدم(٢) .

٥ ـ مداد أسود كوفى يابس :

أ ـ تؤخذ نواه البلح وتوضع فى إناء فخارى وتسد فوهته جيدا ويوضع فى فرن شديد الحرارة حتى يحترق ما به ، ثم يترك ليبرد ويخرج ما به وقد صار رمادا فيسحق وينخل جيداً ثم يعجن هذا الرماد بالصمغ العربى المحلول ويعمل منه أقراص تجفف فى الظل ، وعند الحاجة يقطر عليه من الماء قدر ما يكفيه ويستخدم(٣) .

ب ـ يؤخذ قشر الرمان ويحرق جيدا فى الفرن حتى يصير فحماً ، ويعجن الرمان باللبن الحليب والصمغ المحلول ثم يعمل منه أقراص تجفف فى الظل ويقطر عليها من الماء عند الحاجة إلى استخدام المداد(٤) .

٦ ـ مداد أسود من دخان الحمص (يابس) :

أ ـ يؤخذ من دخان الحمص المنخول عشر أوقيات ، ومن القاقيا المسحوق ثلاث أوقيات ويخلط الجميع بالسحق ويصب عليه وزن خمسة دراهم من ماء السلق ودرهم ملح ودرهم قلقند ويسحق الجميع جيداً حتى يجف ويصير ذروا ثم ينقع ثلاثون درهما من الصمغ العربى وثلاثة دراهم كثيراء فى الماء ، وتعجن بهما المقادير المسحوقة ويعمل منها أقراص تجفف فى الظل وعند الحاجة إليها تنقع بماء الصمغ ويستعمل(٥) .

---

(١) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٣٣ ـ ٣٤ .
(٢) المخطوط نفسه ورقة ٢٩ ـ ٣٠ .
(٣) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ٩ ـ ١٠ .
(٤) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٣٠ ـ ٣١ .
(٥) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ٨ .

ب ـ يؤخذ دخان الحمص وينخل بمنخل دقيق ثم يسحق خمسة دراهم من المداد الكوفي ويصب على الدخان (السناج) فى طست يوما وليلة ثم يدق السلق ويعصر ماؤه ، ويؤخذ من ماء السلق جزآن ويضاف إليه من الصمغ المحلول جزء ، ويصب منه على الدخان تدريجيا ويقلب بالأيدى ، ثم يوضع على لوح أو بلاطة ويترك ليجفف فى الظل مع مسح وجهه بشيء من الصمغ ثم يرفع ، فإذا كان المداد كوفيا يغمر بالماء يوما وليلة حتى يترسب ويصفى عنه الماء ويضاف إليه ماء جديد ويفعل هكذا لمدة ثلاثة أيام حتى يخرج منه الماء صافيا ثم يستخدم(١) .

٧ ـ مداد أسود للمصاحف :

يطلق على هذا المداد فى المخطوطات العثمانية بأنه خاص بأصحاب المصاحف وينفذ هذا المداد بطريقتين :

الطريقة الأولى : أن يسحق العفص ويوضع فى إناء ثم يضاف إليه عشرة أمثاله ماء عذبًا ويوقد على النار حتى ينقص عنه الماء مقدار النصف أو الثلث ويترك ليبرد ثم يلقى عليه من الزاج قدر ما يكفيه ، ومن الصمغ العربى قدر ما يحتاجه ثم يستخدم(٢) .

الطريقة الثانية : أن يؤخذ جزء من العفص ويصب عليه خمسة أجزاء من الماء ويطبخ على النار حتى يصير جزءاً واحداً أو جزءاً ونصف ثم يصفى ، ويوضع فى قارورة من الزجاج، وتستخدم قارورة أخرى من الزجاج ويوضع بها مقدار من الزاج ومثله من الماء ، وتوضع القارورة فى الشمس ثلاثة أو أربعة أيام ، ثم يؤخذ من ماء العفص الأول جزء من ماء الزاج جزء ويخلطان ببعضهما فى إناء مع إضافة قدر ما يكفيه من محلول الصمغ العربى ، ويترك فى الشمس يوما أو أكثر حتى ينحل ، فيؤخذ من هذا المقدار جزآن ويخلطان بجزء من ماء العفص وجزء من ماء الزاج لكى تمتزج هذه الأجزاء ببعضها ثم يستخدم عند الحاجة إليه(٣) .

٨ ـ مداد أسود براق :

يؤخذ من العفص جزآن ويصب عليه ستة أجزاء من الماء وينقع به يوما وليلة و هذا المقدار يوضع فى إناء ويطبخ على النار حتى يذهب ربعه أو ثلثه ثم يرفع عن النار ويصفى ثم يضاف إليه مقدار أوقيتين من القلقند الذهبى المسحوق ناعمًا ، ويوضع على النار مرة ثانية

(١) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ٨ ـ ٩ .
(٢) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٣ .
(٣) المخطوط نفسه ورقة ١٢ ـ ١٣ .

حتى يغلي ثم يصفى أيضاً ويضاف إليه أوقيتان من الصمغ العربى المسحوق وهو ساخن حتى يذوب فيه ثم يوضع فى قارورة من الزجاج ويستخدم(١) .

٩ ـ مركب شديد السواد :

يؤخذ من العفص ثلاثة أجزاء ومن الزاج جزء ومن الصمغ العربى جزء ، يدق العفص ويلقى على كل جزء منه ثمانية أجزاء من الماء ويترك فيه يوما وليلة وإن كان أكثر من ذلك الحبر كان جيداً ثم يغلى على نار هادئة حتى يذهب ثلثه ، وينقع الصمغ العربى حتى يصبح كالعسل ، وعندما ينضج العفص يلقى عليه الصمغ المحلول وهو على النار حتى يختلط به ثم يضاف إليه الزاج المسحوق وبعد ذلك يصفى هذا الخليط ويستعمل(٢) .

١٠ ـ مداد أسود بلا نار :

يؤخذ مقدار من العفص ويجرش جرشا جيداً ويضاف إلى كل أوقية منه درهم واحد من الزاج ودرهم من الصمغ العربى ويحفظ لحين الحاجة إليه ، وعند استعماله يضاف إليه مقدار ما يكفيه من الماء ويستخدم ، ويلاحظ أن تركيب هذا المداد نفذ على البارد دون الاستعانة بالنار(٣) .

١١ ـ مداد أسود (مركب شمس) :

يؤخذ جزء من العفص ومثله من الصمغ العربى ويخلطان جيدا ويصب عليهما ماء مقدراهما ثمانى مرات ، وتوضع هذه المقادير فى قنينة وتترك فى الشمس لمدة ثلاثة أيام ثم يصفى ما بها ، ويضاف إلى التصفية وزن أربعة دراهم من الزاج الرومى ، ثم توضع فى القنينة وتترك فى الشمس مرة ثانية لمدة أربعة أيام إن كان الزمن صيفاً أو اثنى عشر يوما إن كان الزمن شتاء ثم يستخدم(٤) .

١٢ ـ مداد أسود للسفر (مركب يابس) :

يؤخذ من العفص الأخضر مقدار ويسحق سحقاً ناعماً ومثل هذا المقدار صمغاً عربياً

---

(١) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ١٦ ـ ١٧ .
(٢) محمود بن سليمان : المخطوط السابق ظهر ورقة ٢ .
القلقشندى : المرجع السابق جـ٢ ص ٤٧٦ ـ ٤٧٧ .
(٣) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٢٤ .
القلقشندى : المرجع السابق جـ٢ ص ٤٧٧ .
(٤) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٩ .

محلولاً ، ومن الزاج الأخضر نصف هذا المقدار ، وتمتزج هذه المقادير مع بعضها ببياض البيض حتى يصير المقدار يابسا ويعمل منه أقراص صغيرة تجفف فى الظل ويحفظ لمدة طويلة فى إناء فوهته محكمة ، وعند الحاجة إليه يؤخذ منه مقدار ويقطر عليه من الماء قدر ما يكفيه حتى ينحل ، ويفضل استخدام هذا المداد أيام السفر الطويلة[١] .

١٣ ـ مداد أسود من التوت الشامى :

أ ـ يؤخذ من ماء التوت الأسود مقدار نصف رطل ويوضع فى إناء زجاجى ويضاف إليه ماء العفص ولا يكثر منه ، ويعلق الإناء الزجاجى فى الظل مدة خمسة أيام كل يوم يلقى عليه وزن درهم من الصمغ العربى المحلول حتى تنتهى هذه المدة ويستخدم بعد ذلك[٢] .

ب ـ يؤخذ رطل من ماء التوت الأسود ويضاف إليه مقدار عشرة دراهم من الصمغ العربى المحلول مع قليل من الزاج ، وتجتمع هذه المقادير فى إناء زجاجى ويترك فى الشمس لمدة أربعين يوماً ثم يستعمل يأتى غاية فى اللون والبريق[٣] .

١٤ ـ مداد أسود يكتب فى ساعته :

يؤخذ من العفص الأخضر والزاج الرومى والصمغ العربى مثقال ويسحق الجميع ويوضع المسحوق فى إناء ثم يضاف إليه أوقيتان من الماء المالح ويضرب ضرباً جيداً ثم يكتب فى ساعته[٤] .

١٥ ـ مداد أسود من برادة الحديد :

يؤخذ من العفص وقشر الرمان أجزاء متساوية ويغمران فى الماء مدة ثلاثة أيام ثم يضاف إليهما برادة الحديد وتوضع هذه المقادير فى إناء على النار حتى يذهب ثلث الماء ، ثم يضاف إليه الزاج والصمغ المحلول ، ويرفع عن النار ثم يصفى ويترك ليبرد ، ويوضع فى إناء زجاجى ويستخدم[٥] .

١٦ ـ مداد الكلخ (يابس) :

يؤخذ مقدار من الكلخ العربى ويحرق حرقاً جيداً ثم يسحق سحقاً ناعماً بالماء ويضاف

---

(١) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ١١ ـ ١٢ .
(٢) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ١٨ ـ ١٩ .
(٣) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ١٧ ـ ١٨ .
(٤) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ١٢ .
(٥) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٣ .

إليه مقدار من الصمغ المحلول قدر ما يكفيه ويعمل منه أقراص تجفف وعند الحاجة تحل الأقراص بالماء ويستخدم(١) .

١٧ ـ يؤخذ من العفص الشامى مقدار رطل ويدق جريشا ثم ينقع فى ستة أرطال من الماء وقليل من المرسين (الآس) ويترك لمدة سبعة أيام ثم يغلى على النار حتى يذهب نصفه أو ثلثه ، ثم يصفى ويترك ثلاثة أيام أخرى ، ويصفى مرة ثانية ويضاف لكل رطل من هذا الماء أوقية من الصمغ العربى المحلول ومثله من الزاج القبرصى ، ومن أجل الحفاظ عليه يضاف إليه قليل من العسل ولتفادى سقوط الحشرات به يضاف إليه قليل من الصبر(٢) .

١٨ ـ يؤخذ من العفص والصمغ والزاج والقاقيا أجزاء متساوية ويسحق الجميع بماء الخروب الرطب ثم يجفف ويذاب منه عند الحاجة بماء الصمغ المحلول ويستخدم(٣) .

١٩ ـ يؤخذ مقدار من العفص الأخضر ويسحق ناعمًا ثم يضاف إليه ثلاثة أمثاله ماء عذبًا ويغلى على النار حتى يذهب ثلث الماء ، ويرفع عن النار ويصفى ثم يضاف إليه ما يكفيه من الصمغ المحلول ، ويوضع فى إناء زجاجى ويستخدم وقت الحاجة إليه(٤) .

٢٠ ـ يؤخذ أهليلج أصفر وينقع بنواه ويطبخ على النار مع الزاج الرومى ويضاف إليه نصف أوقية من الصمغ العربى ويستخدم(٥) .

٢١ ـ يؤخذ من الجوز الأخضر ثلاثة أجزاء ومن الزاج جزء ثم يسحق الجميع بشىء من الصمغ المحلول ، ويضاف إليه ماء العفص المغلى ثم يستخدم بعد ذلك(٦) .

ومن أجل الحفاظ على الأحبار السوداء وإعطائها رائحة عطرة وذكية كان الأتراك يسحقون الكندر (اللبان الذكر) ليعطيه رائحة جذابة ، وأضيف إليه الخل أحيانًا لتحسين لونه وأيضًا ماء المرسين (الآس) وماء التمر الهندى وماء الحصرم ، ويستبعد إضافة الماء فقط لأنه يتلفه ولا يصلح للاستعمال(٧) ، وأيضًا كان يضاف إليه الصبر حتى لا يفسد ويظل فترة طويلة حسنا (٨) .

---

(١) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٣٢ .
(٢) القلقشندى : المرجع السابق جـ٢ ص ٤٧٦ .
(٣) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ١٩ ـ ٢٠ .
(٤) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ١٤ .
(٥) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ١٥ .
(٦) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٥٥ .
(٧) النجوم الشارقات : ظهر ورقة ١١ .
(٨) القلقشندى : المرجع السابق جـ٢ ص٤٧٦ .

وكان الأتراك يحفظون الحبر الأسود فى قنينات صغيرة وأحياناً فى محابر مبطنة بخيوط من الكتان حتى تحمى القلم بألا يصطدم بجدار المحبرة ، وهذه الخيوط أو الألياف الكتانية تحدد كمية الحبر المستخدمة من الريشة ، ولكى لا يتأثر الحبر بأى مادة أخرى لم يكن يسمح بتقليبه إلا بقلم الشعر كما كانت المحبرة محكمة الغلق حتى تحفظ الحبر من الأتربة وعدم تبخره(١) .

ثانياً : الأحبار الحمراء :

إلى جانب الحبر الأسود كان الأتراك يستخدمون نوعاً من الأحبار الحمراء تسمى «سرب» SURB وتتميز هذه الأحبار بنضارتها ورونقها كما أنها كتبت البارحة(٢) .

١ ـ حبر أحمر من شقائق النعمان :

أ ـ يؤخذ وردة وتنزع أقماعه ثم يغمر بالخل ويغلى على النار حتى يخرج لونه حينئذ يرفع عن النار ويلقى عليه وزن درهم من ماء الآس (المرسين) ومثله من الصمغ العربى ثم يغلى على النار مرة ثانية حتى يقل الماء ويصير له قواما ثم يستخدم (٣) .

ب ـ تؤخذ أوراق شقائق النعمان الحمراء وتسحق سحقاً جيداً بالخل الخمر ثم توضع على النار ويضاف إليها من الصمغ العربى قدر الكفاية ثم يستخدم(٤) .

٢ ـ حبر أحمر من البلوط :

يؤخذ قشر البلوط ويغمر بالماء ويترك يوماً وليلة ثم يصفى عنه الماء ويستبعد ما ترسب فى الماء ، والماء المصفى يضاف إليه شيء من برادة الحديد ، ويغلى على نار شديدة حتى تخرج قوة برادة الحديد فى الماء ، ثم ينقل على نار هادئة حتى يصير له قواماً متماسكاً فيرفع عن النار ثم يضاف إليه من الصمغ العربى المحلول ويصب فى الدواء أو المحبرة ويستخدم(٥) .

٣ ـ حبر أحمر حسن :

يغمر العفص بالماء ويترك لمدة ساعة حتى يأخذ الماء من قوة العفص ، ثم يصفى حينئذ

---

(١) Arseven (G. E.) . op. cit., p. 348

(٢) Ibid.,

(٣) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٧ .

(٤) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٦٥ .

(٥) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٣ .

يؤخذ مقدار من الزنجفر الرماني ويغسل جيداً بالماء ، ثم يوضع في إناء ويغمر ويحرك جيداً حتى يخرج منه رغوة فتزال ويترك ليترسب ويصفى عنه الماء ويؤخذ الراسب ثم يسحق حتى يصير كالمرهم ثم يضاف إليه ماء العفص المصفى في البداية ومقدار ما يكفيه من الصمغ العربي المحلول ويخلط الجميع جيداً ثم يستخدم(١) .

٤ ـ يسحق درهمان دوده قرمزية ودرهمان أشنان ودرهمان لوطر ، ودرهم شبه ، ودرهم صمغ عربي أبيض كل منها بمفرده ، ويوضع ست أوقيات ماء في تنكة جديدة مع إضافة الاشنان ، ويغلى على النار حتى يفور ثلاث مرات ثم يصفى ، ويوضع الماء على النار حتى يفور ثلاث مرات أيضاً ، ثم يصفى ويكرر ما سبق وتضاف الدودة القرمزية حتى تغلى وتفور ، ويوضع معها الشب ثم ترفع عن النار ، وتصفى وتترك لتبرد ، ويضاف إليها الصمغ المحلول ، وهذا المداد يأتي غاية في استخدامه(٢) .

٥ ـ يؤخذ مقدار من العفص الأخضر ، ويضاف إليه تسعة أمثاله ماء في إناء ويترك في الشمس الحارة خمسة أو سبعة أيام ، ويصفى الماء عنه ثم يضاف إليه مقدار ما يكفيه من الصمغ العربي المحلول وعندما يذوب الصمغ به يضاف إليه سبعة دراهم من الزاج الجيد ، ويحرك الخليط جيداً ، ونضع به قلما أبيضاً فإذا صار لونه على القلم الأبيض لا يضاف إليه شيء من الزاج حتى لا يحترق ، ويستخدم عند الحاجة إليه(٣) .

٦ ـ يؤخذ مقدار من العفص وتنزع قشرته الخارجية ويوضع ما بداخله من الحمرة والسواد في إناء به ماء ويحرك جيداً حتى تصير له رغوة ، فيصفى ويترك حتى يجف ، ثم يسحق سحقًا ناعمًا ويضرب بالماء المصفى ، وبعد ساعة يضاف إليه الصمغ المحلول ويستخدم(٤) .

٧ ـ يوضع ثمانية دراهم من الاسفيداج مع أربعة دراهم قلقند في إناء فوهته محكمة، ويجعل في تنور الزجاج ليلة كاملة إلى الصباح ثم يسحق ما به جيداً بماء الصمغ المحلول ويستخدم(٥) .

٨ ـ يعصر مقدار من التوت الشامي ، وتؤخذ عصارته ويضاف إليها درهم من الصمغ

---

(١) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٤ .
(٢) الصفتي : المخطوط السابق ورقة ٩ .
(٣) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٦ .
(٤) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٥ .
(٥) الصفتي : المخطوط السابق ورقة ١٩ .

العربى المسحوق ، ويوضع فى إناء على نار هادئة مع التحريك حتى يذوب الصمغ ويترك ليبرد ثم يستخدم[1] .

٩ ـ يخلط مقدار من العفص ومثله من الخل ثم يترك ليترسب ويصفى تصفية جيدة ، ويضاف إليه جزء من الزعفران أو ماء الزعفران المغلى مع صمغ مسحوق ثم يستخدم[2] .

وقد نفذت العناصر الزخرفية المتنوعة باللون الأحمر فى مواضع شتى بالمصاحف نذكر منها على سبيل المثال الوريدات الخماسية البتلات التى بافتتاحية مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى[3] (لوحة رقم ١) ، ونفذت به زهرة الرمان المزين بها الشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بمصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ[4] (لوحة رقم ١٠) ، وقد نفذت الوريدات الحمراء فى شكل هندسى مفصص يشير إلى الحزب بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[5]، وكتب عناوين السور والحزب ورقم الجزء بالحروف باللون الأحمر بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ[6] وسجل توقيع المذهب صالح باللون الأحمر بمصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[7] (لوحة رقم ٨٢) ، كما كتب النص القرآنى بالمداد الأسود ويتخلله بعض الكلمات باللون الأحمر داخل المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[8]، ونفذت الوريقات الحمراء فى شريط زخرف يحيط بالنص القرآنى فى صفحتى البداية (لوحة رقم ٣١) وبالصفحة اليسرى من صفحتى النهاية (لوحة رقم ٨٧ بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[9]، ونفذ به الوريقات الرمحية المسننة على جانبى بيانات السور بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[10] (لوحة رقم ٥٤) ، ونفذت الوريقات الرمحية المسننة المتماوجة الحمراء والتى أشير بها إلى السجدة بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[11] (لوحة رقم ٥٥) ، ووريدات حمراء اللون بأركان النص المؤرخ للمصحف المؤرخ بسنة

---

(١) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٧١ م

(٢) المخطوط نفسه ورقة ٣٩ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٤) بمتحف قصر النيل رقم ٢٨٢ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

١٢٧٤هـ[1] (لوحة رقم ٩٧) .

ونفذت العناصر الزخرفية بالألوان الحمراء بمصاحف تركيا منها مصحف يرجع للقرن ١٠هـ وبه نفذت زهرة الرمان والوريدات النجمية بصفحتي البداية[2] (لوحة رقم ٤) مصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٠هـ وبه نفذت زهرة الرمان الحمراء فوق البسملة بالصفحة اليمنى من الصفحتين التاليتين لصفحتي البداية[3] (لوحة رقم ١٣) .

١٠ ـ حبر أحمر وردى :

أ ـ يؤخذ البقم الأحمر ويقطع قطعا صغيرة ويضاف إليه قليل من الماء حتى يتأتى بلون الورد ويستخدم[4] .

ب ـ ينقع البقم فى الخل ثلاثة أيام ، ويغلى على النار ثم يصفى ويضاف إلى التصفية مقدار اثنى عشر درهما من الصمغ العربى والشب الأبيض والسكر ، ويحرك جيداً حتى يختلط ويستخدم[5] .

جـ ـ يؤخذ التوت الشامى ويعصر جيداً حتى يخرج ماؤه ويوضع فى زجاجة ويعلق فى الشمس حتى لا يتعفن ويؤخذ منه جزء ، ويسحق بقليل من الزرنيخ الأصفر المسحوق على البلاطة أو الصلاية التى يسحق عليها ، ثم يضاف إليه قليل من ماء الصمغ المحلول ويستخدم كلون الورد[6] .

د ـ يؤخذ من اسفيداج الرصاص جزء ، نصفه زاج أخضر ، ويسحقان بخل خمر ويوضع المسحوق فى قدر فوهته محكمة الغلق بالقرب من مصدر حرارى لطيف مدة ثلاثة أيام ، ثم يخرج ما فى القدر ويسحق مرة ثانية ويصب عليه قليل من ماء العفص وماء الصمغ المحلول ثم يستخدم وقت الحاجة إليه[7] .

هـ ـ تؤخذ أوقية سليقون وتسحق جيداً ويضاف إليها وزن درهم بورق ودرهمين صمغ

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم١٨٠٦٩ .
(٢) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٥ بمكتبة السليمانية باسطانبول .
(٣) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية .
(٤) المفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٣ .
(٥) جرجس طنوس : المرجع السابق ص ٢١٤ .
(٦) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٦٩ ـ ٧٠ .
(٧) المخطوط نفسه ورقة ٥٢ ـ ٥٣ .

ويسحق الجميع سحقا ناعماً ثم يستخدم فيأتى باللون الوردى الحسن[١].

و ـ يؤخذ جزء من السيلقون وجزء من الزرنيخ ويسحق كل منهما على حدة ، ثم يسحق الاثنان معا ويضاف إليهما الصمغ المحلول ويستخدم[٢].

ز ـ يؤخذ من السليقون جزء ومن النيلة جزء ويسحق كل منهما على حدة ثم يوضعان فى إناء نظيف ويضاف إليه ماء الصمغ المحلول ثم يستخدم[٣].

ح ـ يضاف إلى الزنجفر جزء من الاسفيداج بالتدريج حتى يتضح اللون الوردى ثم يصب إليه الماء المصمغ ويستخدم[٤].

وقد نفذت الألوان الوردية بالمصاحف العثمانية ، حيث زينت بالورد البلدى الوردى اللون فى صفحتى البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٥] (لوحة رقم ٢٧) ، وبراعم الزهور الوردية اللون أسفل دعاء ختم القرآن بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[٦] ونفذ الورد البلدى الوردى اللون بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣هـ[٧] (لوحة رقم ٢٨) وأيضًا بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣هـ[٨] (لوحة رقم ٣٨) .

١١ ـ حبر أحمر ياقوتى :

أ ـ يؤخذ من الزعفران جزء ويغسل ثم يسحق حتى يصير كالمرهم ، ويضرب بماء العفص الأبيض النقى من السواد الذى فى باطنه ويترك لمدة ساعة ثم يضرب مرة ثانية بماء الصمغ العربى المحلول ويحرك تحريكاً شديداً ويستخدم وقت الحاجة إليه[٩].

ب ـ يسحق الزنجفر بالماء حتى ينعم ويفضل أن يسحق بماء الرمان الحامض[١٠] ـ حتى

---

(١) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٦ .
(٢) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٣٨ ـ ٣٩ .
(٣) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٣٨ .
(٤) النجوم الشارقات ظهر ورقة ٥ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .
(٧) بمكتبة جامعة اسطانبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .
(٨) بمتحف ميفلانا رقم ٣٥ بقونية .
(٩) محمود بن سليمان : المخطوط السابق ظهر ورقة ٤ .
(١٠) القلقشندى : المرجع السابق جـ٢ ص٤٧٨ .

يصير كالمرهم ، ثم يضرب بماء العفص الأبيض ويترك لمدة ساعة ثم يضاف إليه الصمغ المحلول ويستخدم فيأتى بلون الياقوت الأحمر(١) .

وقد حددت الأشرطة الزخرفية الفاصلة بين السور والمسجل بها عنوان السور وعدد الآيات بإطار أحمر ياقوتى بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧هـ(٢) .

١٢ ـ حبر أحمر برتقالى :

يسحق الزرنيخ الأحمر الصافى النقى من الزرقة والسواد بالماء إلى أن يصبح ناعمًا ثم يضاف الصمغ المحلول ويستخدم عند الحاجة إليه(٣) .

ونفذت الوريدات البرتقالية اللون بركنى الشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ(٤) (لوحة رقم ٢٤) ، وبراعم الزهور البرتقالية بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ(٥) (لوحة رقم ٨٦) ، وحدد النص القرآنى بإطار برتقالى داخل المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ(٦) (لوحة رقم ٥٤) كما أحيط النص المؤرخ للمصحف نفسه بوريقات رمحية مسننة برتقالية اللون أيضاً (لوحة رقم ٨٨) .

وتطيب رائحة الأحبار الحمراء بماء الورد ، ويحسن لونه بالتركيب الآتى : أن تضاف جزء من الشب اليمانى وملح القلى ونصف جزء من الصمغ العربى ويسحق الجميع ، ويقسم المسحوق إلى ثلاثة أقسام ، ويؤخذ جزء من المسحوق ويضاف إليه أربعة أجزاء من الخل ويترك لينحل ثم يسخن على النار ويترك ليبرد ثم يصفى ، وتؤخذ التصفية ويضاف إليها القسم الثانى من المسحوق ثم يسخن على النار ويصفى وتؤخذ التصفية ويضاف إليها القسم الثالث من المسحوق وهكذا يكرر العمل السابق ، وتؤخذ التصفية وتوضع فى إناء وتستعمل وقت الحاجة(٧) .

ثالثًا : الأحبار البيضاء :

١ ـ يؤخذ جزء من الاسفيداج ويسحق بماء العفص المغمور فى الماء لمدة ساعة واحدة سحقاً

---

(١) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٧ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .

(٣) النجوم الشارقات ظهر ورقة ٥ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(٧) النجوم الشارقات ظهر ورقة ١١ ـ وجه رقم ١٢ .

ناعماً ثم يجفف المسحوق ويذاب بماء الصمغ المحلول ثم يستخدم عند الحاجة إليه[1].

٢ ـ يؤخذ من الاسفيداج جزء ومثله من الطلق ووزن درهمين صمغ ودرهم كثيراء ويسحق الجميع سحقًا جيداً ثم يضاف إليه ماء الصمغ المحلول أو غراء السمك المحلول ويستخدم[2].

٣ يتنج الحبر الأبيض بالاسفيداج البندقى مع الصمغ العربى المحلول ويستخدم[3].

٤ ـ يسحق مقدار من الباروق الأبيض النقى سحقًا جيداً وينقط عليه من ماء الصمغ ، ويعجن به ويترك ليجف وعند الحاجة إلى استعماله يحل بالماء ويستخدم[4].

وأخيراً يضاف إلى الحبر الأبيض ماء الورد لأنه يطيب رائحته كما أنه يصلح لونه[5].

وقد كتب بالحبر الأبيض عناوين السور بداخل مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى[6] ، ونفذت وريدات خماسية البتلات بيضاء اللون فى شريط زخرفى يحيط بالنص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[7] ، وكتب به عنوان السور وعدد آياتها بصفحتى البداية بمصحف مؤرخ بستة ١٠٨٩هـ[8]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[9] (لوحة رقم ١٤) ، وسجل به أيضاً بيانات السور بداخل المصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ[10] (لوحة رقم٤٨)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[11] ، مصحف يرجع للقرن ١٢هـ[12] (لوحة رقم ٥٠) ، مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ[13]،

---

(١) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه رقم ٤ .
(٢) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٥٤ .
(٣) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ١٨ .
(٤) أحد الزعاجم : المخطوط السابق ورقة ٦٨ ـ ٦٩ .
(٥) النجوم الشارقات وجه ورقة ١٢ .
(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .
(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١
(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .
(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .
(١٢) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .
(١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .

مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣هـ[١]، ونفذت براعم الزهور البيضاء أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتي البداية (لوحة رقم ٢٧) وبأركان صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٢] (لوحة رقم ٨٥) ، ووريدات خماسية البتلات بيضاء اللون بصفحة ختام مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ[٣] (لوحة رقم ٨٦) ، ووريدات سداسية البتلات أيضًا بالصفحة اليسرى من صفحتي النهاية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[٤] (لوحة رقم ٨٧)، كما سجل توقيع المذهب السيد إبراهيم بن على بالمداد الأبيض مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[٥]، (لوحة رقم ٩٤) وأيضًا توقيع المذهب زهدى من تلاميذ الحاج حسين بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ[٦] (لوحة رقم ٩٩).

وكتب النص القرآني بصفحتي البداية بالمداد الأبيض بمصحف من تركيا يرجع للنصف الثاني من القرن ١٠هـ[٧] (لوحة رقم ١٢) ، ونفذت وريدات نجمية بيضاء وأخرى خماسية البتلات بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[٨] (لوحة رقم ٦) ، وكتب عنوان السور بصفحتي البداية بالمداد الأبيض أيضًا بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٢هـ[٩] (لوحة رقم ٢٦) .

رابعًا : الأحبار الزرقاء :

١ ـ يؤخذ من عروق الصباغين درهمان ، ويوضع فى إناء عميق من الفخار المطلى ويغلى على النار حتى يصير له قوام ، ثم يرفع عن النار ، ويصفى ويضاف ما يكفيه من النيلة الهندى ، ثم يضرب جيدا بماء العفص ويضاف إليه قدر ما يحتاجه من محلول الصمغ العربى ثم يستعمل[١٠] .

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .
(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .
(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .
(٧) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية .
(٨) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السليمانية .
(٩) بقاعة لاليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية .
(١٠) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٤ .

٢ ـ تضاف النيلة الهندى مع الاسفيداج ومحلول الصمغ العربى ، ويسحق جميعًا سحقًا جيداً ويستخدم عند الحاجة إليه [(١)].

٣ ـ يسحق الباروق سحقًا جيداً حتى يصير ناعمًا ، ويضاف إليه قليل من النيلة الهندى ، وتتراوح ما بين القلة والكثرة حتى تعطى درجات متباينة من اللون الأزرق ثم يضاف الصمغ المحلول ويستعمل[(٢)].

٤ ـ يطبخ نوار الكسبرة حتى يصير كالمرهم ثم يضاف إليه وزن خمسة دراهم من الصمغ المحلول ويستخدم عند الحاجة إليه[(٣)].

٥ ـ يضاف ثمانى جرامات من النيلة الهندى إلى ستة عشر جرامًا من الكلس ، ثمانى جرامات من كربونات البوتاسيوم ، وأربعمائة جرام من الماء ، وثمانى جرامات من الزرنيخ ويمزج الجميع جيداً ويغلى على النار لكى تذوب ثم ترفع عن النار ويضاف إليها ستة عشر جزء من مسحوق الصمغ العربى[(٤)].

٦ ـ يذاب اللازورد فى الماء ويضاف إليه ما يكفيه من الصمغ العربى المحلول ويوضع فى دواه أو محبرة ويستخدم ، وكلما ترسب فى قاع الدواه يحرك بالقلم ، ويجب ألا يكثر من إضافة الصمغ العربى به حتى لا يصبح لونه داكنًا وألا يفسد[(٥)].

٧ ـ يغمر اللازورد الجيد بالماء ويترك فيه ليلة ثم يضاف إليه ماء العفص المنقوع به الصمغ العربى ، ويستخدم هذا اللون الأزرق عند الحاجة إليه[(٦)].

٨ ـ يؤخذ من اللازورد جزء ومن البورق جزأن ويسحقان جيداً ، ويضاف إليهما محلول الصمغ العربى ويستخدم[(٧)].

٩ ـ يؤخذ من اللازورد المقدار المطلوب ويسحق سحقًا بليغًا على بلاطة ، ويوضع فى إناء ويغمر بالماء ويترك لمدة ساعة أو ساعتين حتى يترسب اللازورد فى قاع الإناء ، ثم

(١) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٢ .
(٢) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٤ .
(٣) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٦ .
(٤) رشيد غازى : المرجع السابق ص ٣٢٣ ـ ٣٢٥ .
(٥) القلقشندى : المرجع السابق جـ٢ ص ٤٧٨ .
(٦) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٤ .
(٧) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ١٧ .

يصفى الماء عنه ويضاف إليه الماء مرة ثانية ويصفى ، ثم يضاف إليه الماء مرة ثالثة ويصفى ، ثم يترك ليجف قليلا ، ويسحق للمرة الثانية ويضاف إليه الماء ويصفى كما سبق حتى يلاحظ أن الماء لا يخالطه بياض ، ثم يضاف إليه الصمغ المحلول أو غراء السمك ويستخدم عند الحاجة إليه(١).

١٠ ـ يسحق جزء من الاسفيداج بالماء ويضاف إليه مقدار من النيلة الهندى مع السحق ، وعند استعماله كحبر أزرق يضاف إليه ما يكفيه من الصمغ المحلول ويستخدم(٢).

١١ ـ يسحق مقدار من الكركم ثم يغلى على النار بماء الصمغ المحلول حتى يخرج لونه ، ويرفع عن النار ويضاف إليه جزء من النيلة الهندى المسحوقة ، وجزء من السيلقون ، وتترك هذه المقادير لمدة ليلة ، وتصفى فى الصباح ثم توضع على النار ، ويضاف إليه ما يكفيه من الصمغ العربى أو غراء السمك ، ويغلى على النار حتى يذوب ثم يستخدم فيأتى لونا لازورديا حسنا (٣).

ويعتبر ماء الورد من المواد التى تطيب رائحة الحبر الأزرق وتصلح لونه(٤). ونفذ اللون الأزرق كمهاد للعناصر الزخرفية المكونة من الوريدات النجمية الشكل والخماسية البتلات بافتتاحية مصحف برسم السلطان بايزيد الثانى (لوحة رقم ١) وكمهاد للشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بالمصحف نفسه(٥) (لوحة رقم ٣) ، وزين به الشكل الدائرى المفصص بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٥٠هـ(٦) ، ونفذ به الوريدات الخماسية البتلات بالشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ(٧) (لوحة رقم ١١) ، ونفذت به الوريقات الرمحية المسننة التى تحيط بالنص القرآنى بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ(٨) (لوحة رقم ٢٧) ، ونفذت به الوريدات

---

(١) الصفتى : المخطوط نفسه ورقة ٢٣ ـ ٢٤ .

(٢) النجوم الشارقات . وجه ورقة ٥ .

(٣) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٨٨ ـ ٨٩ .

(٤) النجوم الشارقات وجه ورقة ١٢ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

الخماسية البتلات بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[١] (لوحة رقم ٧٨) ، ونفذت به أيضاً الوريقات المسننة والوريدات الخماسية البتلات بالشريط الزخرفى الذى يختتم به النص القرآنى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[٢] (لوحة رقم ٩٠).

وحددت صفحتا البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[٣] بإطار أزرق اللون (لوحة رقم ٤) ، ونفذ مهاد العناصر الزخرفية بصفحتى البداية باللون الأزرق بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ أيضاً[٤] (لوحة رقم ٦) ، ونفذت به الأشكال اللوزية التى على جانبى النص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٢هـ[٥] (لوحة رقم ٢٦) ، وأيضاً نفذت به الأوراق الرمحية المسننة التى تحيط بالنص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣هـ[٦] (لوحة رقم ٢٨) ، وبمصحف آخر يرجع للقرن ١٣هـ من تركيا أيضاً [٧] (لوحة رقم ٣٨) .

خامساً : الأحبار الخضراء :

١ ـ يسحق الزنجار (خلات النحاس) سحقاً ناعماً ويغمر بالخل وماء الليمون ويترك حتى ينحل ثم يضاف إليه قليل من الزعفران الجيد المسحوق وقدر ما يكفيه من الصمغ العربى المحلول ويستخدم [٨].

٢ ـ يسحق جزء من الزنجار سحقاً جيداً مع مثله من الصمغ العربى المذوب فى ماء العفص ثم يضاف إليه قليل من الخل ويستعمل[٩].

٣ ـ تسحق النيلة الهندى سحقاً ناعماً على البلاطة التى يسحق عليها ثم يضاف إليها رب

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .
(٣) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٥ بمكتبة السليمانية باسطانبول .
(٤) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السليمانية باسطانبول .
(٥) بقاعة لاليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية باسطانبول .
(٦) بمكتبة جامعة اسطانبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .
(٧) متحف ميفلانا رقم ٣٥ بقونية .
(٨) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٣ .
(٩) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٤
ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٩

الرواند الذى يظهر اللون الأخضر والصمغ العربى المحلول ويستخدم وقت الحاجة إليه[1].

٤ ـ يؤخذ من الزنجار ثلاثة أجزاء ومن الصمغ العربى جزآن ويسحقان جيداً بالخلْ ، وتزاد كمية الخل على قدر حاجته ثم يستخدم[2].

٥ ـ يكون الحبر الأخضر أيضًا بالزنجار مع الصمغ المحلول فقط وذلك بأن يسحق الزنجار ويضاف إليه الصمغ المحلول ومقدار من الماء حتى يصير كالمداد[3].

٦ ـ يؤخذ من خلات النحاس (الزنجار) ثلاثة دراهم ، ومن ثانى طرطرات البوتاسا ستة عشر درهما ، ومن الماء مائة وخمسة وعشرون درهما ، تذوب هذه المقادير بالماء ثم يضاف إليها ماء الصمغ العربى المحلول حتى يصير له قوام[4].

٧ ـ يسحق الزرنيخ الأصفر سحقًا جيداً ، ويوضع إلى كل مثقال منه ربع درهم من النيلة الهندى حتى يأتى باللون الأخضر الحسن ، ثم يضاف إليه الصمغ العربى المحلول ويستخدم[5].

٨ ـ تسحق ثلاثة دراهم من النيلة الهندى بالماء الدافىء حتى يصير المسحوق كالمرهم ، ثم يلقى عليه وزن درهم زنجار مسحوق ، ويسحق مرة ثانية حتى يخضر لونه ويحسن ، ثم يضاف إليه قليل من ماء الصمغ الأبيض[6].

٩ ـ يسحق العفص سحقًا ناعماً ويغمر بالماء ، ويترك لمدة ساعة ، ثم يؤخذ مقدار من الزنجفر الرمانى الجيد ويغسل بالماء أكثر من مرة حتى يخرج رغوته ثم يترك ليترسب ويصفى بعد ذلك حتى لا يبقى فيه شيء من الماء ، ويترك ليجف ثم يسحق حتى يصير كالمرهم ، ويضرب هذا المسحوق بماء العفص ، ثم يضاف إليه ما يكفيه من محلول الصمغ العربى ويخلط الجميع ويستخدم[7].

تطيب رائحة الحبر الأخضر المتخذ من الزنجار ويصلح لونه ماء الورد بالإضافة إلى محلول

---

(١) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٢ .

(٢) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٤٥ .

(٣) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٢ .

(٤) جرجس طنوس : المرجع السابق ص ٢١٣ .
رشيد غازى : المرجع السابق ص ٣٢٧ .

(٥) النجوم الشارقات وجه ورقة ٥ .

(٦) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٦٧ .

(٧) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٢١ .

معين عبارة عن أوقيتين من النشادر ونصف درهم من الزعفران ومقدار من الصمغ ، ويسحق الجميع بالخل حتى ينحل ، وتوضع هذه المقادير فى وعاء ثم يحفظ لوقت الحاجة ، ويضاف منه إلى الدواه التى بها الحبر الأخضر وذلك حتى لا يتلف الحبر [١]. وقد نفذت الأوراق والأفرع الخضراء بالشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[٢] (لوحة رقم ٢٤) ، ووريقات خضراء اللون بأركان صفحة ختام مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٣] (لوحة رقم ٨٥) ، ونفذت الوريقات الخضراء التى تحيط بأشكال الورود الحمراء والبيضاء والزرقاء والتى تنبثق من مزهرية بالصفحة اليسرى من صفحتى النهاية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[٤] (لوحة رقم ٨٧) ، ونفذت وريقات مسننة خضراء تحيط بالنص المؤرخ لمصحف يرجع لسنة ١٢٣٠هـ[٥] (لوحة رقم ٨٨) .

وقد نفذت الوريقات الخضراء التى تحيط بالنص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣هـ[٦] (لوحة رقم ٢٨) .

سادسًا : الأحبار الصفراء :

١ ـ يسحق مقدار رطل من الزرنيخ المورق الذهبى على الصلاية (البلاطة) ويضاف إليه قليل من الماء مع السحق حتى ينحل جميعه ويصفى ، وتؤخذ التصفية وتجفف فى أوانى وترفع لوقت الحاجة حينئذ يؤخذ منه جزء ويسحق بالماء مع الصمغ حتى يصير كالمداد ويستعمل منه[٧].

٢ ـ يؤخذ من الزرنيخ الأصفر جزء ومن الزعفران جزء ومن الصمغ العربى جزء ويسحق كل منهم بمفرده ، ثم تخلط هذه المقادير وتسحق معا ، وتوضع فى إناء نظيف أو دواه

---

(١) النجوم الشارقات . وجه ورقة ١٢ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(٦) بمكتبة جامعة اسطانبول رقم A. Y ٦٦٩٥ .

(٧) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢١ ـ ٢٢ .

من الخزف ، ثم يصب عليه ما يغمره من ماء الصمغ[1].

٣ ـ يغمر العفص بالماء ويترك لمدة ساعة ثم يصفى ، ويؤخذ مقدار من الزرنيخ الأصفر ويسحق جيداً ثم يضاف إليه ماء العفص ويضرب به ضرباً جيداً مع ما يكفيه من الصمغ العربى المحلول ويستخدم بعد ذلك[2].

٤ ـ يؤخذ ثلاثون درهما من الكركم ، ومن الشبة عشرون درهما ، ومن الماء مائتان وخمسون درهما ومن الصمغ عشرة دراهم ، يضاف الكركم مع الشبة والماء ويغلى على النار ثم تصفى هذه المقادير ويضاف إليها محلول الصمغ العربى[3] .

٥ ـ يؤخذ من الزرنيخ الأصفر ثلاثة أجزاء ومن الزعفران جزء ومن الصمغ جزآن يسحق الزرنيخ ويضاف إليه الصمغ والزعفران وتغمر بالماء الساخن حتى ينحل ويخلط بهذه المقادير صفار بيضة ، وعند استخدامه يأتى باللون الأصفر المشمش[4].

٦ ـ يؤخذ من البذور الفارسية أربعون درهما ، ومن الشبة عشرون درهما ومن الماء المقطر ثلاثمائة درهم ومن الصمغ العربى عشرة دراهم ، تغلى البذور مع الشبة والماء المقطر على النار لمدة ربع ساعة ، ثم ترفع عن النار وتصفى وتؤخذ التصفية وتضاف إليها محلول الصمغ العربى ويستخدم[5] .

٧ ـ يسحق مقدار من الاسفيداج مع قليل من الزعفران ، ويضاف إليهما ماء الصمغ المحلول، ويوضع المقدار فى إناء زجاجى ويحفظ لوقت الحاجة عند استخدام الحبر[6] .

ويصلح ويطيب رائحة الحبر الأصفر ماء الورد المحلول به قليل من الزعفران[7] . ونفذ باللون الأصفر الوريقات المسننة بصفحة ختام مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى[8] ،

---

(١) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة : ٤٣ .
الصفتى : المخطوط السابق ورقة ١٩ .
(٢) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٩ .
(٣) جرجس طنوس : المرجع السابق ص ٢١٤ .
رشيد غازى : المرجع السابق ص ٣٢٦ .
(٤) ابن باديس : المرجع السابق ورقة ٢١ .
(٥) جرجس طنوس : المرجع السابق ص ٢١٤ .
رشيد غازى : المرجع السابق ص ٣٢٦ .
(٦) النجوم الشارقات . وجه ورقة ٥ .
(٧) المخطوط نفسه وجه ورقة ١٢ .
(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

ووريدات خماسيــة البتلات صفــراء اللون بصفحة ختام مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[١] (لوحة رقم ٧٥) ، ونفذت براعم زهور صفراء فى شكل لوزى يشار به إلى الجزء ولون به شكل المزهرية التى بالصفحة اليسرى من صفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[٢] (لوحة رقم ٨٧) ، وحدد النص القرآنى بإطار من الوريقات الصفراء المتوالية بداخل المصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[٣] (لوحة رقم ٩٥) ، وقد نفذت الوريدات الخماسية البتلات الصفراء اللون على مهاد ذهبى كفواصل بين السطور بالصفحة اليمنى من الصفحتين التاليتين لصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[٤] (لوحة رقم ٩) ، ونفذت باللون الأصفر زهرة القرنفل بالصفحة اليسرى من صفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للنصف الثانى من القرن ١٠هـ[٥] (لوحة رقم ١٢) ، وأيضًا نفذ به زخرفة الهاتاى بصفحة ختام مصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[٦] (لوحة رقم ٥) .

وبعد عرض الألوان الحمراء والخضراء والصفراء بمركباتها الخاصة هناك مركب يستخرج منه هذه الألوان الثلاثة ، وصفة عمله أن يؤخذ من قشر الرمان عشرون مثقالا ، ومن قشر الجوز الأخضر مثله ، ومن العفص الأخضر عشرون عفصة ، ومن الاثمد الأصفهانى عشرون مثقالا ومن عصار الآس مثل ذلك ، وتضاف هذه المقادير بعضها إلى بعض وتوضع فى إناء زجاجى وتعلق فى مكان يصيبه الشمس الحارة لمدة أربعين يوما حتى تنحل ، ثم تصفى هذه المقادير وتصب فى ثلاثة أوانى ، ثم يؤخذ من الزنجفر الأحمر المسحوق ويضاف إلى الإناء الأول ويحرك بالقلم وهذا هو الحبر الأحمر ، ثم يؤخذ من الزنجار المسحوق ويضاف إلى الإناء الثانى وهذا هو الحبر الأخضر ، ثم يؤخذ من الزرنيخ الأصفر المسحوق ويضاف إلى الإناء الثالث ويحرك بالقلم وهذا هو الحبر الأصفر[٧] .

سابعًا : الأحبار البنفسجية :

يعتبر اللون البنفسجي مزيج من اللونين الأحمر والأزرق ويعتبر من الألوان التى ينتج

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
(٤) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية .
(٥) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية .
(٦) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية .
(٧) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ١٤ .

عنها درجات متفاوتة فى اللون نفسه[1].

وتتكون الأحبار البنفسجية فيما يلى :

١ ـ يغمر مقدار عشرة دراهم من عروق الصباغين بالماء فى إناء عميق ويوضع على النار حتى ينضج ثم يرفع عن النار ويصفى الماء عنه ، ويضاف إليه وزن عشرة دراهم زعفران ويغلى مرة ثانية على النار ويصفى أيضًا ، ثم يؤخذ مقدار من ماء الآس أو ماء قشر الرمان ، ويضاف إلى المزيج السابق مع قدر ما يكفيه من محلول الصمغ العربى ويستخدم[2].

٢ ـ يسحق مقدار من الزنجفر بالماء على الصلاية سحقًا جيداً ، ثم يضاف ربع مقدار الزنجفر نيلة هندى تدريجيًا مع استمرار السحق ، حتى يأتى بدرجة اللون البنفسجى المطلوبة ثم يضاف إلى هذا المسحوق ماء الصمغ المحلول[3].

٣ ـ تؤخذ النيلة الهندى وتسحق جيداً ويقطر عليها من ماء العصفر حتى يأتى باللون البنفسجى وإن كان مائلا إلى الإحمرار يضاف إليه قليل من النيلة الهندى مرة ثانية ويستخدم[4].

٤ ـ يذاب جزء من روح الدودى البنفسجى فى مائة جزء من الماء ، ويضاف إلى ذلك عشرة أجزاء من الصمغ العربى المسحوق وقليل من حامض الليمون ومن مسحوق الشب الأبيض ويستخدم وقت الحاجة إليه[5].

وقد نفذت وريدات خماسية البتلات وبنفسجية اللون بالشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٧٢هـ[6] (لوحة رقم ١٠) ، ونفذ باللون البنفسجى ورد بلدى بأركان الشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[7] (لوحة رقم ٢٤) ونفذ باللون البنفسجى أيضًا براعم زهور على جانبى بيانات السور بالأشرطة الزخرفية الفاصلة بين السور ، وأشير إلى الحزب فى ورقة مسننة متماوجة

(١) محمد يوسف همام : اللون جـ١ ص١٠ الطبعة الأولى ١٩٣٠م .
(٢) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٢٤ .
(٣) النجوم الشارقات . ظهر ورقة ٥ .
(٤) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٦٩ .
(٥) رشيد غازى : المرجع السابق ص ٣٢٨ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

بنفسجية اللون كما نفذت وريدات بنفسجية اللون بأركان صفحة الختام (لوحة رقم ٨٥) وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[١].

ونفذ باللون البنفسجي وريدات خماسية البتلات بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ[٢] (لوحة رقم ٨٦) ، ووريدات خماسية البتلات أيضاً بالأركان الأربعة لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[٣] (لوحة رقم ٣١) ، وأوراق رمحية مسننة بنفسجية اللون على جانبي بيانات السور بالأشرطة الزخرفية الفاصلة بين السور (لوحة رقم ٥٤) ، ويحيط بالنص المؤرخ للمصحف أيضاً الأوراق الرمحية المسننة البنفسجية (لوحة رقم ٨٨) ، وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[٤] .

صيانة الأحبار عامة :

مما سبق يتضح لنا أن لكل لون من الأحبار المختلفة يتكون بأكثر من طريقة ، وبعد تكوين هذه الأحبار المستخدمة في التذهيب ينبغي صيانتها والحفاظ عليها من التلف والتعفن بإضافة بعض المواد إلى الأحبار عامة باختلاف ألوانها وذلك بأن يضاف جزء من الزعفران والصبر والملح مع قليل من السكر النبات فى الدواه التى بها الحبر المستخدم فى التلوين[٥] .

ومن أجل الحفاظ على الأحبار عامة يضاف إليها قليل من زيت القرنفل المخلوط بقليل من الخل أو إضافة مقدار قمحة من ثانى أكسيد الزئبق المسحوق وهذا يكفى لحفظها من العفن ، كما أنه من الممكن إضافة جزء من ملح الطعام بقدر البندقة[٦] .

ولإكساب الأحبار رائحة عطرة وذكية يضاف إليها الكندر (اللبان الذكر) بعد سحقه ناعماً ، ولتحسين لون الأحبار بصفة عامة يضاف إليها الخل أو ماء الحصرم[٧] .

ويستبعد إضافة ماء التمر الهندى إلى الأحبار لتحسين لونها لأنه يفسدها تماما كما أن القلم لا يثبت به الحبر[٨].

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .
(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .
(٥) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٣ .
القلقشندى : المرجع السابق جـ٢ ص ٤٧٦ .
(٦) رشيد غازى : المرجع السابق ص ٣٤٧ .
(٧) النجوم الشارقات . ظهر ورقة ١١ .
(٨) المخطوط نفسه وجه ورقة ١٢ .

أنواع الغراء المستخدمة فى فن التذهيب :

يتبين مما سبق أن العامل المشترك بين الألوان الذهبية سواء كانت طبيعية أو صناعية والأحبار الملونة هو الغراء المكون إما من محلول الصمغ العربى أو غراء السمك بالإضافة إلى غراء الحوت وغراء الحلزون والغراء الشامى علاوة على الغراء الناتج من جلد الحيوانات .

أولا : الصمغ العربى :

قبل أن يمزج الصمغ العربى بسائر الأحبار سواء كانت ذهبية أو ملونة يجب أن يحل بمعنى أن يصبح محلولا ، وصفة حله هو أن يؤخذ مقدار من الصمغ العربى ويسحق سحقًا ناعمًا ، ثم ينخل ويضاف إليه ثلاثة أمثاله ماء عذب ، ويجعل فى إناء زجاجى أو نحاسى فوهته محكمة الغلق بحيث لا يتسرب إليه الهواء ، ثم يوضع الإناء فى الشمس الحارة مدة ثلاثة أيام مع تحريك الإناء من وقت لآخر حتى يمتزج بعضه ببعض ، ويستحسن أن تطول مدة ترك الإناء فى الشمس حتى لا يفسد الصمغ بسرعة ويجف لوقت الحاجة(1) .

طريقة أخرى لحل الصمغ :

يؤخذ مقدار من الصمغ العربى ويسحق جيداً ثم يضاف إليه ثلاثة أمثاله ماء عذب ، ويغلى على النار الهادئة حتى ينحل ويصير قوامه فى قوام العسل فيرفع عن النار ويترك حتى يبرد ، ثم يصفى فى إناء ويحف بعيداً عن الغبار ويستعمل فى سائر الأحبار المذهبة والملونة(2) .

ثانيًا : غراء السمك :

لعمل الغراء المتخذ من السمك يؤخذ من عند السماك لبانة السمك ، وهى تشبه الجلود وتبل فى الماء لمدة يومين ثم ينزع قشرتها ، وتغسل بالماء والملح ، وبعد ذلك يطرق عليها بمطرقة حتى تجف ثم تقطع ، وتجعل فى إناء يغمره الماء ، ويوضع الإناء على النار لكى تذوب فى الماء وتطبخ ، ثم يصفى عنها الماء وتوضع فى أطباق نحاسية وتترك حتى تقارب الجمود ثم يشقق الغراء بسكين ويثبت فى خيط ثم ينشر على شبكة ويترك لكى يستعمل وقت الحاجة(3) . وهذا العمل يجب أن يتم فى الشتاء خاصة فى شهر طوبة ـ من

---

(1) محمود بن سليمان : المخطوط السابق ظهر ورقة ٢ .

(2) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٥١ .

(3) النجوم الشارقات . وجه ورقة ٢٠ .

الشهور القبطية ـ وكلما كان البرد شديداً كان صالحًا لتجميد الغراء لأن حرارة الجو لا تساعد على تجميده[١] .

حل غراء السمك والصادق الذهب به :

ولكى يحل غراء السمك ويستخدم يؤخذ من الغراء المتجمد مقدار ما يكفى العمل المراد تذهيبه ، وينقع فى الماء العذب لمدة يوم إلى أن يبتل ويلين ، ثم يصفى من عليه الماء ويعجن باليد حتى يبيض لونه ويصير كالشمع ثم يوضع فى إناء نحاسى على نار هادئة حتى يذوب ثم يصفى ليصبح لونه شفافاً [٢] .

وعند الصاق الذهب به يضاف إلى غراء السمك المحلول الشفاف مقدار من الزعفران المسحوق قدر ما يغير لونه للإصفرار ، ثم يصفى من أى شوائب ويستخدم هذا السائل فى الكتابة والزخرفة فى الوقت الحار (صيفا) وفى وقت الشتاء فليكن بالقرب من هذا السائل نار هادئة لأنه سريع الجمود فإذا جمد يوضع على النار حتى يدوب ويستعمل[٣] ، ثم يؤخذ ورق الذهب المسحوق سحقًا ناعمًا ويطبع به على الكتابة والزخرفة المنفذة بغراء السمك المحلول والزعفران فى الحال ولا يؤجل الطبع لوقت آخر ، فإذا طبع مسحوق الذهب على العناصر الزخرفية المراد تذهيبها يترك لمدة يومين ثم يصقل بالمصقلة ويستعان على صقله بنداوة الأصبع الوسطى بين الحروف والعناصر الزخرفية[٤]

ثالثًا : غراء الحوت :

يعتبر هذا الغراء أجود من الصمغ العربى وغير معروف عند كثير من أهل الصنعة باستثناء ذوى الخبرة منهم[٥] .

وغراء الحوت على نوعين نوع منه أصفر اللون ويطلق عليه عراء الحوت الأبيض ويطبخ على النار كما يطبخ الغراء المستخرج من الجلد ، والنوع الثانى هو غراء غير مطبوخ يطلق عليه الثريد الميبس[٦] .

---

(١) النجوم الشارقات . وجه ورقة ٢٠
(٢) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٣٩
(٣) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ١٢٠
(٤) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤٠
(٥) السفيانى : المرجع السابق ص ٢٢ ـ ٢٣
(٦) المرجع نفسه ص ٢٠

أ ـ غراء الحوت الأبيض :

يحل هذا الغراء بالماء على نار هادئة وهذا النوع مستخرج من عراقب البقر[1] ويسقى به الذهب الذى يستخدم فى تذهيب العناصر الزخرفية المنفذة على أغلفة المصاحف الجلدية، ويفضل استخدام هذا الغراء فى الأيام الحارة زمن الصيف ، ولكن فى الأيام الشديدة البرودة يلاحظ أنه إذا سقى به الذهب فإنه يجمد ولا يجرى على الجلد ويذهب لون الذهب لذلك يجب أن يجعل الإناء الذى به الغراء فوق هواء النار الذى يتقارب مع هواء حرارة الصيف فى الظل وليست حرارة الشمس المباشرة بأن يعلق الإناء فوق جمار به شيء من النار حتى يظل الغراء سائلا ولا يتجمد أبداً ويستخدم بمرونة ويسر فى تذهيب الجلد[2] .

ب ـ الثريد المبيس :

هذا الغراء أبيض اللون ويأتى ملفوفًا بعضه فوق بعض ويسقى به الذهب المستخدم فى تذهيب العناصر الزخرفية التى بالأغلفة الجلدية فى العصر العثمانى ، وهذا النوع مستخرج من حيتان البحر ، وكيفية العمل به أن يؤخذ منه قدر ما يكفى العمل المراد تذهيبه ، ويوضع فى الماء حتى يترطب ثم يخرج من الماء ، ويدق على حجر الرخام ويطوى ثم يعاد عليه الدق حتى يصبح كالرق ، ويطوى مرة أخرى حتى يمتد ويقطع منه قطع صغيرة ، وتوضع فى وعاء به قليل من الماء بقدر ما ينحل فيه على نار هادئة ، ثم يرفع عن النار ويترك ليبرد ثم يسقى به الذهب[3] .

رابعًا : غراء الحلزون :

يعتبر الحلزون من النباتات البرية التى تنبت فى الصحراء ، ويؤخذ منه مقدار ما يكفى العمل المراد تذهيبه ، ثم يدق الحلزون دقًا جيداً ويوضع فى إناء نحاسى على النار يوما إلى الليل ، ومن حين لآخر يرش عليه الماء تدريجيًا حتى لا يحترق ، ويلاحظ أنه عند نضوجه يزداد دهنًا ، وبعد نضوجه يترك ليبرد ، وعندما يبرد يصير قوامه سمكيا ، وهذا الغراء لا يتقطع أبداً عند استعماله مع مداد الذهب المستخدم فى التذهيب على الورق[4]، فضلا عن اعتباره غراء جيد لا يبرح أبدا فى لصق صور المخطوطات بأنواعها المختلفة[5] .

---

(١) السفيانى : المرجع السابق ص٢٠ .

(٢) المرجع نفسه ص ٢١ ـ ٢٢ .

(٣) المرجع نفسه ص ٢٠ ـ ٢١ .

(٤) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ١١٧ ـ ١١٨ .

(٥) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٣٩ .

خامسًا : الغراء الشامى :

هذا الغراء معروف عند العطارين ، ويسقى به الذهب المستخدم فى تذهيب العناصر الزخرفية المنفذة على الأغلفة الجلدية ، ويحل الغراء الشامى بأن يذوب فى آنية ويترك ليجمد، وعند استعماله فى التذهيب يضاف إليه قليل من الماء مقدار ما يسقى به الذهب ويفرك بأصبع السبابة ثم يستعمل فى تذهيب الجلد سواء إذا كان الجلد مغسولا أم لا فإن النتيجة تأتى حسنة ، حيث أنه عند صقله لا يقشر الذهب ، ولكن يلاح أنه إذا سقى الذهب بغراء الحوت يشترط أن يغسل الجلد لأنه عند صقل العناصر الزخرفية المذهبة يقشر الذهب إذا كان الجلد غير مغسول ، ولكن هذا الغراء ينفرد باستعماله على الجلد قبل أن يغسل[1] .

سادسًا : غراء جلد الحيوانات :

يؤخذ هذا الغراء من جلد أى حيوان حيث ينزع الشعر ثم يوضع فى إناء ويصب عليه ما يغمره من الماء ويترك على النار حتى ينحل ثم يرفع عن النار ويترك ليبرد ثم يصفى ، ويضاف بعد ذلك إلى المادة الذهبية[2] .

---

(١) السفيانى : المرجع السابق ص ٢٣ ـ ٢٤

(٢) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٥٧ .

الفصل الثالث

أساليب التذهيب

أساليب التذهيب فى العصر العثمانى:

كان الخطاط عندما يقوم بكتابة المصحف يترك فراغات معينة ليقوم بتزيينها وتذهيبها المذهب ، وهذه الفراغات ممثلة فى الصفحات الاستهلالية والختامية به فضلا عن بعض صفحات بداخله ، وبدايات السور وأيضًا الهوامش المخصصة لرسم الوحدات الزخرفية التى تبين علامات الأحزاب والأجزاء والأخماس والأعشار ومواضع السجود

وبعد أن ينتهى الخطاط من عمله يعطى المصحف المراد تذهيبه للمذهب وهو بالدرجة الأولى فنان يقوم فى البداية برسم الوحدات الزخرفية ثم يلونها ويذهبها ، وعمل المذهب يأتى فى المرتبة التالية لعمل الخطاط[1].

ولتذهيب المصحف يبدأ أولا بتحديد الصفحة المكتوبة بإطار مزدوج وهكذا فى صفحات المصحف بأكمله وهذه الطريقة يطلق عليها الأتراك « سدفل » CEDVEL وهذا الإطار يتكون من خطين مستطيلين ومتوازيين بالمسطرة ، وكل من الخطين أحدهما عريض عن الآخر ويطلق على هذا الخط كزولو KUZULU أو الأم أما الخط الرفيع فيطلق عليه كوزو KUZU أو الحمل[2].

ويحيط بالنص الكتابى فراغ كبير وهو يمثل الهامش ويطلق عليه الأتراك « كنار » CEDVEL ، وهذه الفراغات أحيانًا تترك خالية من الزخرفة والتذهيب ، ولكن فى معظم الأحوال كانت تشكل بها وحدات زخرفية مذهبة ، ويطلق الأتراك على المتخصص الذى يقوم بتنفيذ وتذهيب العناصر الزخرفية اسم تاراب TARAB ، أما المتخصصون الذين يقومون بعمل التقسيمات الزخرفية التى تحدد أماكن الزخرفة والتذهيب وما يتطلب ذلك من عمل إطارات وخطوط يطلق عليهم الأتراك العثمانيون سدفلكس CEDVELKES أو مشد الخطوط ، وكثيرًا ما نجد فنانًا يجمع اللقبين تاراب وسدفلكس وهذا يعنى أنه من الممكن أن يكون الفنان الذى يقوم بتحديد التقسيمات الزخرفية هو نفسه القائم بأعمال الزخرفة والتذهيب[3].

ويطلق الأتراك العثمانيون على التذهيب بصفة عامة الهلكارى HALKARI أى

---

(١) أبو صالح الألفى : الفن الإسلامى أصوله فلسفته مدارسه ص ٢٢٩ المطبعة العالمية بالقاهرة سنة ١٩٦٦م.

(٢) Arseven (G. F.) op. cit. p. 324

(٣) Arseven (G. F.) op. cit. p. 324

الزخرفة بالذهب ، وفن التذهيب هو فن زخرفة صفحات المخطوط بشكل عام[١] عن طريق إما زخارف مذهبة وملونة وهنا يطلق عليه التذهيب الملون أى بمساعدة الألوان ، أو التذهيب بدون لون ويطلق عليه اسم بلكارى BELQUQRI وهو زخرفة الصفحات المذهبة بدون لون[٢] .

التذهيب بدون لون « بلكارى » *BELQUARI*

ويعنى التذهيب بدون لون « بلكارى » استخدام مواد الذهب فقط فى تنفيذ العناصر الزخرفية المختلفة سواء كانت زخارف نباتية أو أشكال هندسية بدون أن تحدد بأى لون من الألوان المساعدة كاللون الأحمر أو الأزرق أو الأسود أو الأخضر أو الأبيض أو غيرها .

أولاً :

ترسم الخطوط الرئيسية بمداد الذهب ، ثم تملأ هذه الخطوط بنقاط صغيرة أقل أو أكثر سيولة وبسمك مختلف كما هو مطلوب بالرسم المراد ثم يملأ سمك هذه الخطوط الممثلة للعناصر الزخرفية المطلوبة بمداد الذهب مرة ثانية باستعمال الريشة ، ويستخدم لهذا العمل مداد ذهبى بدرجات مختلفة من اللون نفسه مما يضفى جمالا على الزخرفة ، وبوضع طبقات مختلفة من الذهب فوق بعضها على الرسم المطلوب نحصل أيضاً على قيمة جمالية كبيرة ويطلق الأتراك على هذه الطريقة « زرندرير » ZERENDERZER وتعنى ذهب على ذهب[٣] .

ومن أمثلة المصاحف العثمانية التى نفذت زخارفها بهذا الأسلوب الفنى فى مواضع متنوعة مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى[٤] حيث مثل هذا الأسلوب فى أطراف أوراقه (لوحة رقم ١٣١) وأيضاً بأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢هـ[٥]، وبصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ[٦] وبطانة الغلاف بالمصحف نفسه وبهوامش

---

(١) Arseven (G. E.) , op. cit., p. 322 .

(٢) Ibid., p. 330 .

(٣) Arseven (G. E.) , op. cit., p. 330 .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .

صفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[١] (لوحـة رقم ٩٦) وبأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[٢] (لوحة رقم ١٣٥) وبهوامش بعض صفحات المصحف نفسه ، وبأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ[٣] (لوحة رقم ١٣٦) . وقد نفذ هذا الأسلوب الفنى بهوامش سورة الأنعام المؤرخة بسنة ١١٧٣هـ وترجع لتركيا[٤] وبالصفحة الختامية أيضاً[٥] .

ثانياً :

أن تذهب الصفحة بأكملها بطريقة الرش بالذهب ، ونحصل بهذه الطريقة على أرضية منقطة بنقاط ذهبية يكتب عليها أو يزخرف بها ، كما يستخدم الرش بالذهب أحياناً فى زخرفة الهوامش وفى صفحات الافتتاحية ، ويطلق الأتراك على هذا الأسلوب الفنى زرفشان ZEREFSAN أى الرش بالذهب أو سـريم يلدز SERPME YALDIS أى منقط بالذهب[٦] ، وأيضاً يطلق عليها الإيرانيون أفشان كَرى أى الرش بالذهب[٧] .

ومن أمثلة مواضع التذهيب بالمصاحف المنفذ بها هذا الأسلوب الفنى بطانة غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[٨] ، افتتاحية مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ[٩] (لوحة رقم ٢) وبطانة غلاف المصحف نفسه (لوحة رقم ١٢٥) وبهوامش صفحات مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[١٠] (لوحة رقم ٥٤) وبصفحة ختام مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٥هـ[١١] .

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .

(٤) Islamic Arts Exhibition. Callig raphy, Manuscripts and Imperial Edicts Exhibition . pl. 29 - 50 . Istanbul - Turkey 1983 Ministry of Culture and Tourism .

(٥) بقاعة حالت أفندى رقم ٥ بمكتبة السليمانية باسطانبول .

(٦) Arseven (G. E.) , op. cit., p. 330 .

(٧) مهدى بيانى : المرجع السابق ص ٢٤ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .

(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

ثالثًا :

أن تذهب الصفحة بأكملها بمداد الذهب ويتم رسم عناصر زخرفية صغيرة على الصفحة المذهبة بالدبوس أو الأبرة وتصبح هذه العناصر الزخرفية المنفذة بالإبرة أكثر تألقا وإشراقًا عن أرضية الصفحة كلها ، وهذه الطريقة يطلق عليها الأتراك اشن بردابى IGNE PERDABI أو بريق الدبوس أو الابرة(١) .

ومن أمثلة مواضع التذهيب بالمصاحف المنفذ بها هذا الأسلوب الزخرفي : صفحتا البداية وفواصل السطور بمصحف مؤرخ بسنة ١١٣٢هـ(٢) (لوحة رقم ١٧) ، فواصل الآيات وفواصل السطور بمصحف مؤرخ بسنة ١١٧٧هـ(٣) ، (لوحة رقم ٢١) صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١١٨٩هـ(٤) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ(٥) ، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ أيضًا(٦) (لوحة رقم ٢٧) ، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ(٧) ، الوحدة الزخرفية التى تشير إلى السجدة بمصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ(٨) عناوين السور والوحدة الزخرفية التى تشير إلى السجدة بمصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ(٩) ، صفحة ختام مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ(١٠) (لوحة رقم ٨٧) ، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ(١١) ، فواصل السطور فى النص المؤرخ لمصحف يرجع لسنة ١٢٤١هـ(١٢) ، غلاف المصحف نفسه ، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ(١٣) ، فواصل السطور بالنص المؤرخ لمصحف يرجع لسنة

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .

(٢) Arseven (G. E.) , op. cit., p. 330 .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٦ .

(١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(١٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

١٢٤٥هـ[١]) (لوحة رقم ٩٣) ، عناوين السور بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ[٢]، والوحدات الزخرفية أسفل دعاء ختم القرآن بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[٣] ، الإطار المحدد للنص القرآني بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[٤] (لوحة رقم ٥٥) ، صفحتا البداية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٣٤) ، صفحتا النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ (لوحة رقم ٩٦)[٥]، صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[٦] (لوحة رقم ٩٧).

ونفذ هذا الأسلوب الفنى بالمصاحف التى ترجع لتركيا على سبيل المثال بفواصل السطور داخل مصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٧] (لوحة رقم ٥٢) ، بصفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٣هـ[٨]) (لوحة رقم ٢٨) ، بصفحتى البداية بمصحف آخر يرجع للقرن ١٣هـ[٩] (لوحة رقم ٣٨) .

رابعًا :

يستخدم نوع من التذهيب البسيط يطلق عليه التشعير فى الزخارف المتداخلة التى تبدو غير منتظمة وهى عبارة عن خطوط رفيعة جداً تنفذ كالظلال للزخارف وأطلق عليها تشعير لأن خطوطها الذهبية تبدو كالشعر[١٠].

ومن مواضع التذهيب بالمصاحف الممثل بها هذا الأسلوب صفحتا البداية بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[١١](لوحة رقم ٨) عناوين السور وصفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[١٢] (لوحة رقم ١١) ، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .
(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .
(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .
(٧) بقاعة برتف ينال بمكتبة السليمانية باسطانبول .
(٨) بمكتبة حجامعة اسطانبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .
(٩) بمتحف ميفلانا رقم ٣٥ بقونية .
(١٠) مهدى بيانى : المرجع السابق ص ٢٤
(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦
(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦

١٢١٥هـ[١] (لوحة رقم ٣٠) ، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٢] (لوحة رقم ٣٢) ، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[٣] (لوحة رقم ٤٠) ، وصفحتا النهاية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٩٨) .

ونفذ هذا الأسلوب بمصحف يرجع لتركيا فى القرن ١١هـ فى صفحتى البداية[٤] (لوحة رقم ١٥) ، وبصفحتى البداية أيضًا بمصحف يرجع لتركيا فى القرن ١٢هـ[٥] (لوحة رقم ٢٥) .

خامسًا :

أن تلون العناصر الزخرفية بمداد الذهب دون أن يتم تحديدها بأى لون ويستخدم هذا على نطاق واسع فى الزخارف النباتية وعادة يستخدم لتزيين وزخرفة الهوامش وأطراف أوراق المصحف وبطانة الأغلفة[٦] .

ومن أمثلة هذا الأسلوب الفنى العناصر الزخرفية التى بهوامش بعض الصفحات الداخلية وفواصل السطور وعناوين السور بمصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠هـ[٧] ، وبأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[٨] (لوحة رقم ١٣٢) ، وبأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[٩] (لوحة رقم ١٣٣) وبالعناصر الزخرفية التى أسفل النص المؤرخ للنص المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[١٠] ، (لوحة رقم ٧٠) ، وببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٨١هـ[١١] ، وببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[١٢](لوحة رقم ١٢٨) ،

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٧ .
(٤) مكتبة جامعة اسطانبول رقم ٦٧٣٤ A. Y .
(٥) مكتبة جامعة اسطانبول رقم ٦٧٣٥ A. Y .
(٦) مهدى بيانى : المرجع السابق ص ٢٤ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .
(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .
(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .
(١٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .

وبهوامش صفحات مصحف يرجع للقرن ١٢هـ[١] (لوحة رقم ٥٠) ، وببطانة غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[٢]، وببطانة غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[٣] (لوحة رقم ١٣٠) .

ونفذ هذا الأسلوب أيضاً بهوامش صفحات مصحف من تركيا يرجع للقرن ١٢هـ[٤] (لوحة رقم ٤٩).

كيفية صقل العناصر الزخرفية المذهبة :

يجب ملاحظة أن العناصر الزخرفية المنفذ بمداد الذهب إذا تقشر الذهب منها وأزيل فهذا يعنى أن كمية الصمغ به غير كافية وفى هذه الحالة يجب إضافة الصمغ ، وإذا كان الذهب لا يلمع بعد الصقل كما ينبغى فهذا معناه أن الماء المصمغ أكثر سمكا مما يجب وفى هذه الحالة يضاف إليه الماء بمقدار معين حتى يعطى النتيجة المطلوبة [٥] .

وعند صقل الذهب يبدأ أولا فى صقل العناصر الزخرفية التى يجب أن تكون لامعة وهذا يتم عن طريق وضع الورقة التى بها العناصر الزخرفية على لوحة ويمرر فوقها مصقلة من العقيق وبذلك يتم لمعان وصقل الأجزاء المرادة[٦] .

أما العناصر الزخرفية التى تترك غير لامعة عن قصد من أجل التباين بينها وبين العناصر الزخرفية البراقة فينبغى أن توضع ورقة فوق هذه العناصر الزخرفية وتمرر المصقلة على الورقة فتأتى بالهدف المنشود[٧] .

وتوجد طريقة أخرى فى صقل الذهب الذى اتخذ لونا داكناً غير براق ويطلق عليها الأتراك « بسند » PESEND ومن خلال هذه الطريقة نحصل على درجات مختلفة فى الأرضية المذهبة عبارة عن نقاط صغيرة محفورة بلون واحد براق ويطلق الأتراك على هذه الطريقة آشن بردابى IGNE PERDABI ومعناها بريق بالدبوس أو الأبرة[٨] وهذه الطريقة فى الصقل تمثل أسلوبا فنيا من أساليب التذهيب تنفرد به المصاحف العثمانية[٩] .

---

(١) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(٤) بقاعة لاليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية باسطانبول .

(٥) Arseven (G. E.) , op. cit., p. 329 .

(٦) Ibid .

(٧) Ibid .

(٨) Ibid .

(٩) Ibid ., p. 330 .

التذهيب الملون:

من أساليب التذهيب العثمانى أيضاً التذهيب الملون ويطلق على استخدام مداد الذهب في رسم العناصر الزخرفية علاوة على الألوان الأخرى كاللون الأزرق من اللازورد ، واللون الأخضر من الزنجار (أكسيد النحاس) ، واللون الأصفر من الزعفران ، واللون الفضى من سائل الزئبق ، واللون الأبيض من الاسبيداج[١] .

ويتم الرسم المراد تنفيذه بالتذهيب الملون أولا على الورق عن طريق ريشة وبلون داكن ثم توضع هذه الورقة وتثبت على لوحة معدنية ثم يبدأ فى تثقيب هذا الرسم بدبوس حتى نحصل على رسم كله مثقب ، ثم يرش على هذه الثقوب بودرة التلك ، وهذا يساعد على توضيح الرسم بالورقة ، وبعد اتمام الرسم المطلوب بهذه الطريقة يوضع على ورق المخطوط المراد تذهيبه وزخرفته ولكن يشف منها ربع الرسم الزخرفي وليس كله حتى يترك فراغاً لليد التى تتمكن من أن تزيل البودرة ، وبعد أن يثبت الرسم فى موضعه يمرر فوقه كيس صغير من الشاش به بودرة ناعمة من الرماد ، وبعد أن يشف الرسم على ورق المخطوط يرسم بلون داكن بالريشة الخطوط التى اتضحت عن طريق الرماد ، وبعد ذلك يجهز مداد الذهب لكى يستخدم فى تذهيب الرسم المطلوب[٢] ، ويجب أن يكون مداد الذهب ذو قوام أو سمك مناسب كما يلاحظ أن خلفية العناصر الزخرفية عادة ترسم باللون الأزرق الداكن حتى تبرز اللون الذهبى ، هذا بالإضافة للألوان الأخرى المتنوعة كالألوان السوداء والحمراء والبيضاء والخضراء والصفراء وغيرها من الألوان[٣] .

ومن أساليب التذهيب الملون أيضاً أنه أحياناً يتم تحديد العناصر الزخرفية المختلفة بمداد الذهب وتلون بالألوان المتنوعة كاللون الأحمر والأخضر والأصفر والأبيض والأزرق وغيرها ، أو أن تحدد العناصر الزخرفية بالألوان المختلفة وتلون بمداد الذهب ، وهذا التحديد يتم بقلم غاية فى الدقة ويطلق على هذا الأسلوب الفنى التحديد[٤] .

وقد أبدع المذهب العثمانى طريقة التذهيب الملون وروعى الانسجام بين اللون الذهبى والألوان المساعدة وأكثر هذه الألوان تألقاً مع اللون الذهبى اللون الأزرق الذى اتضح فى أمثلة

(١) مهدى بياتى : المرجع السابق ص ٢٤ .

(٢) Arseven (G. E.) , op. cit., p. 329 .

(٣) Ibid .

(٤) مهدى بياتى : المرجع السابق ص ٢٤ .

عديدة بالمصاحف العثمانية ، واستخدم التذهيب الملون بنطاق كبير فى صفحات البد
والنهاية وبعض بدايات السور .

ومن أمثلة التذهيب الملون صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ[١] ، (لوحة رقم ١٠) ، بداية سورة البقرة (الصفحة التالية لصفحتى البداية) بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[٢] (لوحة رقم ٩) وصفحة الختام بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٥٩) ، صفحتا البداية (لوحة رقم ٦) وصفحة الختام بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[٣] أيضاً ، صفحتا البداية (لوحة رقم ١٢) وبداية سورة البقرة (لوحة رقم ١٣) بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[٤]، الصفحة اليسرى من صفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للنصف الثانى من القرن ١٠هـ[٥] (لوحة رقم ٤) ، صفحتا البداية بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ من تركيا أيضاً [٦] ، وصفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[٧] ، وصفحتا البداية بمصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١١هـ[٨]، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[٩]، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[١٠] (لوحة رقم ١٤) ، صفحتا البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٢هـ[١١] (لوحة رقم ٢٦) ، صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[١٢] (لوحة رقم ٧٧) ، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[١٣] (لوحة رقم ٣١) ، صفحتا النهاية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[١٤] (لوحة رقم ٩٧) ، صفحتا البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .
(٢) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية .
(٣) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السليمانية .
(٤) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٢ بمكتبة السليمانية .
(٥) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٥ بمكتبة السليمانية
(٦) بمتحف ميفلانا رقم ١ بقونية .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .
(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١
(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١
(١١) بقاعة لاليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية
(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥
(١٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨
(١٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩

١٣هـ[١]، (لوحة رقم ٣٨) ، صفحتا البداية بمصحف يرجع للقرن ١٣هـ من تركيا أيضاً[٢] (لوحة رقم ٢٨) .

أساليب التذهيب على الجلد :

يتم تذهيب الأغلفة الجلدية بثلاثة طرق ، الطريقة الأولى وهى لصق رقائق الذهب على الأغلفة الجلدية المراد زخرفتها وذلك بأن يؤخذ القالب المزخرف بالنقوش المطلوبة ثم يسخن على النار ويضغط به على الجلد ، وتنظف الزخارف المضغوطة بقطعة قطنية مبللة بالزيت ثم يمسح سطح الجلد إما بالخل أو ببياض البيض ، وبعد ذلك توضع رقائق الذهب على الزخرفة المضغوطة وتضغط عليها مرة ثانية بالقالب المزخرف[٣] .

ومن أمثلة أغلفة المصاحف التى نفذت زخارفها بهذه الطريقة غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[٤] (لوحة رقم ١٠٣) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٢هـ[٥] (لوحة رقم ١٠٦) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ[٦]، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ[٧] ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩١هـ[٨] .

والطريقة الثانية فى تذهيب الأغلفة الجلدية وهى استخدام سائل الذهب فى تنفيذ الزخارف وبها يضغط على الجلد بالقوالب الساخنة المزخرفة وبعد ذلك يضاف على الزخارف المضغوطة فى الجلد سائل الذهب بالفرشاه[٩] .

ومن أمثلة أغلفة المصاحف المنفذ زخارفها بهذه الطريقة غلاف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[١٠] ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ[١١] ، غلاف مصحف يرجع للربع

---

(١) بمتحف ميفلانا رقم ٣٥ بقونية .
(٢) بمكتبة جامعة اسطانبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .
(٣) سهام المهدى : المرجع السابق ص ٧٢ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .
(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .
(٩) عبد اللطيف إبراهيم : المرجع السابق ص ٩٥ .
(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .
(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

الأخير من القرن ١١هـ[١] غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[٢] (لوحة رقم ١٠٥، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥هـ[٣]، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[٤] (لوحة رقم ١١٠) ، غلاف مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ[٥] (لوحة رقم ١١١) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ[٦] (لوحة رقم ١١٣) .

أما الطريقة الثالثة فى تذهيب الأغلفة الجلدية فتتم باستخدام الفرشاه فى تنفيذ العناصر الزخرفية بمداد الذهب على سطح الجلد مباشرة دون الاستعانة بالقوالب الزخرفية الساخنة التى يحدث عنها زخارف بارزة أو غائرة ولكن هذه الطريقة ينتج عنها زخارف ملساء نفذت بمداد الذهب على الجلد [٧] .

ومن أمثلة أغلفة المصاحف المنفذة بها هذه الطريقة غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣هـ[٨] (لوحة رقم ١٠٨) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[٩] (لوحة رقم ١٠٩) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ[١٠]، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[١١] (لوحة رقم ١١٧) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ[١٢] (لوحة رقم ١١٨).

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم٢٤٦ .
(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .
(٧) سهام المهدى : المرجع السابق ص ٧٤ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .
(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .
(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥

الباب الثانى

مواضع التذهيب

الفصل الأول :

صفحتا البداية

الفصل الثانى :

داخل المصحف

الفصل الثالث :

ختام المصحف والغلاف

تنوعت مواضع التذهيب فى المصاحف العثمانية وذلك طبقا للتقسيمات الزخرفية بها ، كما شملتها رعاية واهتمام المذهبين ومنها افتتاحية المصحف وصفحتا البداية ، والصفحتان التاليتان لصفحتى البداية ، وصفحتا النهاية وبهما دعاء ختم القرآن وتاريخ المصحف واسم ناسخه وتوقيع مذهبه ، كما شمل التذهيب أيضاً هوامش صفحات المصحف من صفحتى البداية إلى صفحتى النهاية ، بالإضافة إلى الوحدات الزخرفية المذهبة والملونة التى تشير إلى مواضع الأحزاب وتحديد الأجزاء والأخماس والأعشار وأماكن السجدات ، وعناوين السور ، وفواصل الآيات وفواصل السطور ، هذا إلى جانب تذهيب غلاف المصحف وتذهيب بطانة الغلاف ، ووصلت درجة اهتمام المذهب بتذهيب المصحف إلى تذهيب أطراف أوراقه إما بمداد الذهب دون تحديد أى زخرفة به أو أحياناً تزين بعناصر زخرفية نباتية بمداد الذهب فقط وهذه العناصر الزخرفية تتضح عند غلق المصحف .

والصفحات المذهبة بالمصحف ما هى إلا لوحات فنية رائعة يتضح بها التوازن والانسجام فى الأشكال الزخرفية والتناسق بين الألوان مع بعضها البعض ، وهذا الجهد الواضح من قبل المذهب يبين لنا مدى حبه وتفانيه لعمله حتى أنه وصل بفنه درجة كبيرة من الكمال والنضوج الفنى .

وقد كانت عناية العثمانيين بفن التذهيب بلغت الغاية القصوى ، ومن المعروف أنهم حرصوا أشد الحرص فى ألا تمتهن الكتابة العربية وذلك نابع من احترامهم الشديد وإكبارهم للكلمة المكتوبة فكانوا يجمعون الوريقات التى بها كتابة ـ أيا كان مكتوب بها ـ من الطرقات ويضعونها فى أى ثقب أو مكان مرتفع حتى لا تتعرض لمواطئ الأقدام وتكون بعيدة عن الامتهان[1] .

ومن المعروف أنه بعد أن ينتهى الخطاط من عمله فى كتابة المصحف كان يترك فراغات ومواضع لكل يقوم بتذهيبها المذهب[2] .

وتشمل مواضع التذهيب زخارف نباتية وأخرى هندسية ، بالإضافة إلى الزخارف التجريدية التى لا تدخل تحت الزخارف النباتية أو الزخارف الهندسية والغرض من ذلك هو إضافة مسحة فنية وقيمة جمالية للمصحف إلى جانب قيمته الروحية التى تبعث الاطمئنان والراحة والسكينة فى النفوس .

---

(١) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى ص ٢٢٥ .

(٢) زكى حسن : فنون الإسلام ص ٧٥٧ .

وقد تميزت المصاحف العثمانية بالأحجام المتفاوتة فهى تتراوح ما بين مصاحف حجمها نحو ٥٥×٨٥سم كالمصحف المؤرخ بسنة ١١٤١هـ[(١)]، ومصاحف حجمها ٢٤×٣٩سم كالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٩هـ[(٢)]، ومصاحف حجمها ٢١×١٤,٥سم كمصحف نسخ برسم السلطان بايزيد بن محمد خان[(٣)]، ومصاحف حجمها ١١,٥×٨,٥سم كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٥هـ[(٤)]، ومصاحف مثمنة الأضلاع طول كل ضلع ٥,٥سم كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ[(٥)].

كما تميزت المصاحف العثمانية بتفاوت عدد أوراقها ما بين ٦٩١ ورقة بمصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ[(٦)] ، و ٥٠١ ورقة بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[(٧)] ، و ٤٠٥ ورقة بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[(٨)] و ٣٠٤ ورقة بمصحف مؤرخ سنة ١١٧٥هـ[(٩)]، و ٢٠٤) ورقة بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[(١٠)] و ٣٥ ورقة بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[(١١)].

ويطلق على الصفحات الأولى التى تسبق النص القرآنى « سر لوح » وهى عبارة فارسية تعنى اللوح الذى فى المقدمة أو رأس الصفحة [(١٢)]، وقد أطلق الأستاذ الدكتور / عبد العزيز مرزوق على الصفحات الأولى من المصحف « الديباجة » من الديباج أى الحرير المتنوع فى ألوانه لأن هناك ارتباط بين الديباج وهذه الصفحات الملونة والمذهبة فى تعدد الألوان وتنوع العناصر الزخرفية[(١٣)].

ومن الممكن أن يطلق على هذه الصفحات الاستهلالية أيضاً بافتتاحية المصحف .

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٤٥١ .
(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢١م .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٤ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
(٧) بدار الكتب رقم ٢٣م .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .
(١١) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .
(١٢) مهدى بيانى : كتابشناس كتابهاى خطى ص ٢٧ . طهران ١٩٧٧م ـ مطبوعات هيئة آثار إيران .
(١٣) محمد عبد العزيز مرزوق : المصحف الشريف ص ٤٢ هامش ١ .

افتتاحية المصحف :

اعتنى المذهبون فى زخرفة الصفحات التى تمثل افتتاحية المصحف وذلك فى التقسيمات الزخرفية والعناصر النباتية والأشكال الهندسية المختلفة بمداد الذهب مع الألوان المختلفة الأخرى ، وفى أغلب الأحيان نفذت الوحدات الزخرفية بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر ، ويلاحظ أن العناصر الزخرفية التى بصفحات افتتاحية المصحف تتشابه فى بعض الأحيان مع العناصر الزخرفية التى بصفحتى النهاية والتى يختتم بها النص القرآنى .

ومن أقدم الأمثلة التى يتضح بها زخارف الصفحات الأولى والأخيرة من المصاحف جزء من مصحف أفقى الشكل من الرق يرجع لسنة ٢٨٧هـ محفوظ فى مكتبة شيستر بيتى بمدينة دبلن بإنجلترا ، وهذه الزخارف الممثلة على الصفحات الأولى والأخيرة به بسيطة جدا بعيدة عن التعقيد ، عبارة عن دائرة يتوسطها نجمة ثمانية الأضلاع ، والمثال الثانى لهذه الزخارف محفوظ فى مكتبة جامعة اسطانبول ونفذت زخارفه بشكل أكثر تعقيداً من السابق عبارة عن دائرة مفصصة الأضلاع بداخلها أشكال نجمية وهذه الزخارف نفذت بمداد الذهب(١) .

وقد تعددت الأشكال الزخرفية التى بالصفحات الأولى من المخطوط فى العصر العثمانى، ففى بعض المصاحف زينت الصفحات التى تسبق النص القرآنى بالعناصر الزخرفية المتنوعة بالإضافة إلى كتابة بعض الأدعية الدينية والآيات القرآنية ، من أمثلة هذه المصاحف مصحف مؤرخ سنة ٩٨٨هـ(٢) زينت الصفحة اليمنى واليسرى بزخرفة عبارة عن شكل دائرى مفصص يتوسط شكلاً هندسيا آخر من ثمانية أضلاع وكتب به فى سطرين بالصفحة اليمنى « قال الله تعالى / انه لقرآن كريم فى » على مهاد ذهبى وبالصفحة اليسرى المقابلة تكمل الآية الكريمة « كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون » ويحيط بهذا الشكل الهندسى أشكال لوزية زينت ببراعم الزهور وزهرة الرمان مع الوريقات النباتية المذهبة .

ومن المصاحف التى جمعت بين العناصر الزخرفية والآيات القرآنية بصفحتى الافتتاحية مصحف السلطان شعبان سنة ٧٧٠هـ(٣) ويتوسط كل منهما شكل مربع زين بوريدات ثمانية البتلات مزخرفة بوريقات وأفرع مذهبة وبراعم زهور حمراء على مهاد أزرق اللون وأعلى وأسفل الشكل المربع شريط زخرفى كتب به بالخط الكوفى وبالمداد الذهبى على مهاد

---

(١) محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٤٢ ـ ٤٣ .
(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .
(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .

أزرق اللون فى منطقة مستطيلة تتوسطه مهادها عن زخرفة الأرابسك المذهبة من أعلى بالصفحة اليمنى « انه لقرآن كريم » وبالصفحة المقابلة « فى كتاب مكنون » ومن أسفل الصفحة اليمنى « لا يمسه إلا المطهرون » وبالصفحة المقابلة « تنزيل من رب العالمين » ثم شريط زخرفى عريض بوريقات خضراء وذهبية ووريدات ثلاثية البتلات على مهاد أزرق أو على مهاد ذهبى(١) .

ومصحف السلطان برسباى سنة ٨٢٨هـ(٢) أيضًا حيث زخرفت صفحتا الافتتاحية بشكل مربع زين بزخرفة الوريقات الثلاثية والأفرع المذهبة على مهاد أزرق اللون وبمركزه وردة نجمية الشكل من ثمانى أضلاع ، ويحدد الشكل المربع إطار زخرفى زين بوريدات سداسية البتلات صفراء اللون وبراعم زهور رمادية وأفرع مذهبة على مهاد أسود اللون ، وعلى جانبى الشكل المربع شريط زين بالأفرع المتماوجة البيضاء على مهاد ذهبى ، وأعلى وأسفل الشكل المربع شريط زخرفى يتوسطه منطقة مستطيلة مفصصة كتب بها بالخط الكوفى المذهب بالصفحة اليمنى من أعلى « انه لقرآن كريم » ومن أسفل « فى كتاب مكنون » وبالصفحة اليسرى من أعلى « لا يمسه إلا المطهرون » ومن أسفل « تنزيل من رب العالمين » على أرضية زرقاء اللون زينت بزخرفة الأرابسك المذهبة(٣) .

ومن المصاحف التى سجل فى افتتاحيتها بعض الأدعية الدينية مصحف مؤرخ سنة ١١٩٩هـ(٤) وكتبت الأدعية الدينية فى شكل دائرى أضلاعه تشبه أشكال الشرافات وسجل بالصفحة اليمنى « اللهم بالحق / أنزلته وبالحق نزل اللهم عظم فيه / رغبتى واجعله نورا لبصرى وشفاء / لصدرى وذهابا لهم / وحزنى » واستكمل الدعاء فى الصفحة المقابلة «اللهم زين به لسانى / وجمل به وجهى وقوِ به جسدى / وارزقنى حق تلاوته أناء الليل / وأطراف النهار » .

ولم يكتف الفنان بالأدعية فى الصفحات الأولى ولكنه أحاطها بالوريدات النباتية المتعددة البتلات مع الأوراق النباتية والوريقات الرمحية المتماوجة .

ومن أمثلة المصاحف المسجل بافتتاحيتها أدعية دينية كالدعاء السابق مع بعض الإضافات مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ(٥) ونص الدعاء : « اللهم بالحق أنزلته وبالحق

(١) Lings (Martin), The Quranic Art of Calligraphy and Illumination, p. 120 .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٩٦ .

(٣) Lings (M.), op. cit., pl. 79 .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٢١م .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

نزل اللهم عظم رغبتى فيه واجعله نورا لبصرى وشفاء لصدرى وذهابا لهمى وغمى ، ويستكمل الدعاء بالصفحة المقابلة ، وحزنى اللهم زين لسانى به وقو به جسدى وبه ثقل ميزانى وارزقنى حق تلاوته على طاعتك أناء الليل وأطراف النهار وأحسن لى مع محمد وآله، وقد كتب هذا الدعاء فى شكل لوزى .

كما سجل فى افتتاحية بعض المصاحف عبارة دينية مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨٩هـ[١] ونصها « رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد عليه الصلاة والسلام رسولا نبيا » .

هذا بالإضافة إلى كتابة ما يفيد ملكية المصحف بالصفحات الأولى التى تسبق النص القرآنى على سبيل المثال بمصحف مؤرخ سنة ١٢٣٨هـ[٢] يملكه مير فيض الله بيلانى .

وقد سجل فى افتتاحية بعض المصاحف العثمانية ما يفيد وقف المصحف مثال ذلك مصحف أوقفه الأمير عثمان جرج تابع أمير اللواء محمد بك للمسجد الحسينى سنة ١١٩٥هـ[٣] (تحفة رقم ٣٧) ، وكذلك مصحف أوقفه يوسف بن عبد الله تابع الوزير حسن باشا طاهر للمسجد الحسينى أيضاً سنة ١٢٢٧هـ[٤] . ومصحف أوقفته السيدة حواش هانم سنة ١١٥٢هـ[٥] .

وهذه المصاحف التى تفيد وقفها على مساجد بعينها قد شرط الواقف بأنها لاتباع ولا ترهق ولا توهب ولا تشترى وسجل ذلك بافتتاحية المصاحف أيضاً .

ومن المصاحف التى كتبت فى افتتاحيتها فهرس بعناوين سور القرآن مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٩هـ[٦] ومصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[٧]

وفى بعض المصاحف زينت افتتاحيتها بعناصر زخرفية دون الاستعانة بالكتابات القرآنية أو

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .
(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .
(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .
(٥) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .
(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٢١م .
(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

الأدعية الدينية أو ما يفيد وقفها أو بفهرس لمحتوياتها منها مصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١١هـ(١)، وقد زينت افتتاحيته بشكل بيضاوى مفصص مذهب ومحدد بمداد أسود .

ومن العناصر الزخرفية التى زينت افتتاحية بعض المصاحف العثمانية وريدة من أربع بتلات يتفرع منها منها أوراق نباتية رمحية نفذت بمداد الذهب فقط مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ(٢) .

وقد اكتفيت بعض المصاحف بتذهيب الصفحات الافتتاحية والختامية بتغشيتها بمداد الذهب بطريقة الرش بالذهب منها مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ(٣) (لوحة رقم ٢) .

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .

الفصل الأول

صفحتا البداية

صفحتا البداية :

صفحتا البداية بالمصاحف العثمانية كانت فى العادة تكتب سورة فاتحة الكتاب فى الصفحة اليمنى وبالصفحة اليسرى تكتب سورة البقرة وتستكمل فى الصفحات التى تليها ، وفى بعض المصاحف كانت تكتب بكل من الصفحة اليمنى واليسرى سورة فاتحة الكتاب ثم فى الصفحتين التاليتين تكتب سورة البقرة وتستكمل فى الصفحات التى تليها .

الشكل العام لصفحتى البداية :

تنوعت التقسيمات الزخرفية التى تكتب بها النص القرآنى فى صفحتى البداية بالمصاحف العثمانية ، من هذه التقسيمات الزخرفية التى كتب بها النص القرآنى الشكل المستطيل أو الشكل المربع أو الشكل الدائرى أو الشكل البيضاوى أو الشكل اللوزى أو الشكل المثمن .

ويلاحظ أن معظم المصاحف العثمانية كتب بها النص القرآنى بصفحتى البداية فى شكل مستطيل ويعتبر هذا الشكل من الأشكال الأكثر ذيوعًا وانتشارًا حيث أنه لم يتميز به قرن معين من الزمان فى العصر العثمانى ولكن امتد تنفيذه طوال الفترة العثمانية بالقاهرة منذ بداية الحكم العثمانى أوائل القرن العاشر الهجرى وحتى عصر محمد على فى القرن الثالث عشر الهجرى .

ويعتبر هذا الشكل من الأشكال المألوفة فى مصاحف العصر العثمانى ومن أمثلتها حسب التسلسل التاريخى مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[١] (لوحة رقم ٨) ، مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد بن محمد خان[٢] (لوحة رقم ٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ[٣] (لوحة رقم ١٠) ، ومصحف مؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[٤] (لوحة رقم ١١)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[٥] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ[٦] ، مصحف

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .
(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩

مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[١] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[٢] ، مصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١١هـ[٣] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[٤]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٠١هـ[٥] (لوحة رقم ١٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١١٨هـ[٦]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[٧] (لوحة رقم ١٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٥٢هـ[٨]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[٩] (لوحة رقم ١٩ ـ شكل رقم ٤٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[١٠] (لوحة رقم ٢٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[١١] (شكل رقم ٤٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[١٢] (لوحة رقم ٣٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٣هـ[١٣].

وسجل النص القرآني بصفحتي البداية فى شكل مستطيل بمصاحف تركيا كالمصحف الذى نسخه حمد الله الأماس (٨٢٣ ـ ٩٢٦ هـ) بمتحف الأوقاف الإسلامية باسطانبول[١٤]، ومصحف آخر نسخه الشيخ حمد الله أيضاً سنة ٩٠٦هـ[١٥]، وأيضاً كتب

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ٨٠٥٨ .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(١٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(١٤) كامل البابا : روح الخط العربى ص ١٩٥ لوحة ٥ . دار لبنان للطباعة والنشر، الطبعة الأولى يناير ١٩٨٣م.

(١٥) أنطونى ولشن : فنون الكتاب « بحث فى كتاب كنوز الفن الإسلامى » ص ١٣٣ ، شكل ١٠٥ ترجمة : حصة صباح السالم ، غادة حجاوى قدومى ، طريف ناجى . مراجعة : أحمد عبد الرازق .

النص القرآني بسورة الأنعام في شكل مستطيل سنة ١١٧٣هـ[١]، ونفذ الشكل المستطيل بصفحتي البداية بمصحف نسخه قهوه چي باش إبراهيم سنة ١٢٢٦هـ بمديرية الآثار العامة ببغداد[٢].

وكتب النص القرآني في شكل مستطيل بصفحتي البداية بالمصاحف الإيرانية المعاصرة بمصحف نسخه الشاه محمد النيسابورى سنة ٩٤٥هـ ويرجع لتبريز بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول[٣] .

ومن أقدم أمثلة المصاحف المنفذة بها الشكل المستطيل المسجل به النص القرآني بصفحتي البداية مصحف نسخة ياقوت المستعصمى سنة ٦٨٨هـ[٤]، ومصحف برسم السلطان شعبان سنة ٧٧٠هـ[٥] .

علاوة على كتابة النص القرآني في الشكل المستطيل بصفحتي البداية كتب أيضاً في الشكل المربع ، وقد تألق تنفيذ الشكل المربع منذ القرن الثاني عشر الهجرى وكان قبل هذا القرن يكتب النص القرآني في شكل مستطيل بمعظم المصاحف أى في القرن العاشر والحادى عشر الهجريين ، وفي القرن الثاني عشر الهجرى نفذ الشكل في صفحتي البداية ببعض المصاحف جنبا إلى جنب مع الشكل المستطيل في هذه الفترة .

ومن المألوف أن صفحتي البداية متشابهتان في الشكل الهندسي الذى يكتب به النص القرآني ويعتبر ذلك ظاهرة معتادة ولكن الغير مألوف أن يختلف الشكل الهندسي في كل من صفحتي البداية فيلاحظ أن الصفحة اليمنى كتب فيها سورة فاتحة الكتاب في شكل مربع بينما الصفحة اليسرى كتب فيها سورة البقرة في شكل مستطيل ، وهذا المثال يتضح في مصحف غير مؤرخ نسخه حمد الله المعروف بابن الشيخ (٨٣٣ ـ ٩٢٦هـ) يمكن ارجاعه إلى بداية القرن ١٠هـ[٦] حيث وصل إلى قمة نضوجه الفني .

---

(١) بقاعة حالت أفندى رقم ٥ بمكتبة السليمانية .
Islamic Arts Exhibition, pl. 50 .

(٢) ناجى زين الدين : منظور الخط العربى ص٧٠ شكل ٢٢٨ . مطبوعات المجمع العلمي العراقي ببغداد ١٩٦٨/١٣٨٨م ، مطبعة الحكومة ببغداد .

(٣) Lings (M.), op. cit., pl. 91 .

(٤) بقاعة حميدية رقم ٥ بمكتبة السليمانية
Islamic Arts Exhibition, pl. 48 .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٧ .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٩م .

ومن المصاحف التى كتب فيها النص القرآنى بصفحتى البداية فى شكل مربع مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ[١] (شكل رقم ٤٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٢هـ[٢] (لوحة رقم ١٧) ، مصحف غير مؤرخ يمكن ارجاعه إلى القرن ١٢هـ بناء على الشكل الزخرفى والتقسيم الفنى الذى يصفحتى البداية[٣] ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣هـ[٤] ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥هـ[٥] ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٧هـ[٦] ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ[٧] (لوحة رقم ٢٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[٨] ، مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ[٩] مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[١٠] (لوحة رقم ٢٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[١١] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ[١٢] (لوحة رقم ٤٣) .

ويلاحظ أن تنفيذ الشكل المربع المسجل فيه النص القرآنى بصفحتى البداية بمصاحف تركيا يرجع للقرن العاشر الهجرى مثلما بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ بالمتحف البريطانى[١٣] ، وكتب النص القرآنى بصفحتى البداية فى الشكل المربع مصحف نسخة حمد الله الاماسى (٨٣٣ ـ ٩٢٦هـ) بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول[١٤] ، وبصفحة مذهبة من مصحف نسخة الخطاط العثمانى القرة حصارى المتوفى سنة ٩٦٣هـ برسم السلطان

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .
(٣) بدار الكتب المصرية برقم ٢٣م .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .
(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
(١١) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .
(١٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .
(١٣) Rogers (J. M.) , Islamic Art and Design, pl. 21 . published for the Trustees of the British Museum, 1983 .
(١٤) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٩٦ ، لوحة ٧ .

سليمان القانونى (٩٢٧ ـ ٩٧٤هـ) بمتحف طوبقابوسراى باسطانبول[١]، ومصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٢] (لوحة رقم ٣٩).

ولكن نفذ الشكل المربع بصفحتى البداية بالمصاحف قبل العصر العثمانى منها مصحف برسم السلطان شعبان أوقفه على مدرسة والدته خوند بركة ٧٧٠هـ[٣]، ومصحف يرجع للقرن ٨هـ من العراق أو إيران[٤]، وكتب النص القرآنى بصفحتى البداية باليمنى سورة «الفاتحة» وباليسرى سورة «يس» فى شكل مربع بمصحف نسخة السلطان إبراهيم بن شاه رخ ابن تيمور سنة ٨٢٧هـ بمكتبة مشهد شيرين بإيران ، ومصحف آخر نسخة السلطان إبراهيم حفيد تيمور لنك سنة ٨٣٤هـ بمتحف شيراز[٥]، ومصحف نسخ برسم السلطان برسباى سنة ٨٣٨هـ[٦] وكتب النص القرآنى فى شكل مربع بصفحتين من سورة الكهف بمصحف يرجع للقرن ٩هـ من العراق أو إيران[٧].

وقد كتب النص القرآنى بصفحتى البداية فى شكل دائرى يعطى شكل الهلال المذهب، وإطار هذا الشكل مزدوج والازدواج عريض من أسفل ويقل عرضه إلى أعلى ، وهذا الهلال غشى بمداد الذهب ، ويلاحظ أن هذا الشكل الهندسى الزخرفى كتب به النص القرآنى فى المصاحف العثمانية منذ القرن الثالث عشر الهجرى ، كما يلاحظ أنه لم ينفذ بشكل شائع قبل هذا القرن .

ويعتبر هذا الشكل من الأشكال التى تميز المصاحف العثمانية فى هذا القرن بالإضافة إلى تنفيذ الشكل المستطيل والشكل المربع فى صفحتى البداية ومن أمثلتها مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[٨] (لوحة رقم ٣١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٩]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ[١٠] (شكل رقم ٥٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ[١١] (شكل رقم

---

(١) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص٦٩ شكل ٢٢٢ .

(٢) بمكتبة جامعة اسطانبول رقم A. Y ٦٧٣٥ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .

(٤) بمكتبة شيستر بيتى بدبلن رقم ١٦٢٨ .

(٥) Lings (M.), op. cit., p. 172 .

(٦) بدار تالكتب المصرية رقم ٩٦ .

(٧) بمكتبة شيستر بيتى بدبلن رقم ١٥٢١ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .

٥١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[١] (لوحة رقم ٣٠ ـ شكل رقم ٥٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧١هـ[٢] (لوحة رقم ٣٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ[٣] (شكل رقم ٥٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ[٤] (لوحة رقم ٤١) .

وقد نفذ الشكل الدائرى بصفحتى البداية وكتب به النص القرآنى بمصاحف تركيا مثلما بالمصحف الذى نسخه الحافظ عثمان أواخر القرن الحادى عشر الهجرى وبه حددت الدائرة بإطار أخضر اللون وإطار آخر ذهبى اللون[٥]، ومصحف يرجع للقرن ١٣هـ[٦] (لوحة رقم ٢٨) ، كما نفذ الشكل الدائرى وكتب به النص القرآنى بمصحف من شيراز مثمن الأضلاع ويرجع لبداية القرن ١٠هـ[٧] .

وفى بعض المصاحف العثمانية كتب النص القرآنى بصفحتى البداية فى شكل شبه دائرى يتوسط مربعا بالصفحة اليمنى وكتب سورة فاتحة الكتاب أما الصفحة اليسرى فكتب فيها سورة البقرة فى شكل دائرى يتوسط الشكل المربع على سبيل المثال بمصحف مؤرخ بسنة ١١٧٣هـ[٨] .

وقد نفذ الشكل الشبه دائرى فى كل من الصفحة اليمنى والصفحة اليسرى ولكن أضلاعه مفصصة ومذهبة بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٩] (لوحة رقم ٣٢) .

وقد نفذ الشكل شبه الدائرى المفصص داخل شكل مربع بصفحتى البداية وكتب به النص القرآنى بمصحف يرجع لإيران فى القرن ١٠هـ بمكتبة شيستر بيتى بدبلن[١٠] .

وهذه الأشكال شبه الدائرية لم تتكرر كثيراً وتعتبر ظواهر غير مألوفة بين مجموعة

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٤ .

(٥) كامل البابا : المرجع السابق ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧ لوحة ١٨ .

(٦) بمكتبة جامعة اسطانبول رقم A. Y ٦٦٩٥ .

(٧) كامل البابا : المرجع السابق ص ٩٨ شكل ٤٤ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(١٠) Lings (M.) , op. cit., p. 190.

المصاحف العثمانية .

وكتب النص القرآني بصفحتي البداية أيضًا في شكل بيضاوى ويعتبر من الأشكال المتعارف عليها والمميزة في المصاحف العثمانية بالقاهرة ، خاصة في أواخر القرن الثالث عشر الهجرى حيث انفرد بهذا الشكل من هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[١]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[٢] (لوحة رقم ٣٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٥هـ[٣] (شكل رقم ٥٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[٤] (لوحة رقم ٤٠) ، وتميز الشكل البيضاوى به بأنه ذو ثماني أضلاع أيضًا ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ[٥] (لوحة رقم ٤٢ ـ شكل رقم ٥٥) وقد تميز الشكل البيضاوى بهذا المصحف بأن به بعض التفصيصات المحددة بمداد الذهب ، مصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١٣هـ[٦]، والشكل البيضاوى بهذا المصحف منبعج من الجانبين (لوحة رقم ٣٩ ـ شكل رقم ٥٦) .

ونفذ الشكل البيضاوى المفصص بمصاحف تركيا وكتب به النص القرآني بصفحتي البداية منذ القرن العاشر الهجرى ويتضح ذلك بمصحف بمتحف ميفلانا بقونيه[٧]، ومصحف يرجع للقرن ١٠هـ أيضًا[٨] (لوحة رقم ٦) كما نفذ الشكل البيضاوى بالوريقات النباتية المسننة وكتب به النص القرآني بمصحف يرجع للقرن ١٣هـ[٩] (لوحة رقم ٣٨) ، ومن الأشكال التي كتب بها النص القرآني بصفحتي البداية الشكل اللوزى ويعتبر من الأشكال المميزة بالمصاحف العثمانية ويمثلها مصحف مؤرخ بسنة ٩٨٨هـ ، ووقفته الملكة صفية سنة ١٠٣٢هـ على مسجدها بالداودية[١٠].

ومثل الشكل اللوزى المفصص بمصاحف تركيا حيث كتب به النص القرآني بصفحتي البداية منها مصحف يرجع للقرن ١٠هـ[١١] (لوحة رقم ٤) ، وكتب به النص القرآني

---

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٦٧ .
(٢) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٦٩ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .
(٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٦ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٤ .
(٧) تحت رقم ١ .
(٨) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السليمانية .
(٩) بمتحف ميفلانا بقونية رقم ٣٥ .
(١٠) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .
(١١) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٥ بمكتبة السليمانية .

بصفحتى البداية أيضًا بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ[١] (لوحة رقم ٥)، ومصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٠هـ[٢](لوحة رقم ١٢) ، ومصحف سجل به النص القرآنى فى شكل لوزى بصفحتى البداية[٣]، وأيضاً بمصحف يرجع للقرن ١١هـ[٤] (لوحة رقم ١٥).

ومن الأشكال النادرة أيضًا فى المصاحف العثمانية أن يكتب النص القرآنى بصفحتى البداية فى شكل مثمن الأضلاع طبقًا لحجم المصحف نفسه ، ولم يكتف الفنان بذلك ولكن حدد النص القرآنى داخل المصحف نفسه فى شكل مثمن الأضلاع نفذ بمداد الذهب ، ويعتبر المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ[٥] خير الأمثلة على ذلك (لوحة رقم ٤١) .

مما سبق يتضح لنا مدى التنوع فى الأشكال الهندسية بصفحتى البداية فى المصاحف ، وهذه المصاحف السابقة الذكر يكتب بها فى الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب وبالصفحة اليسرى تكتب بداية سورة البقرة ، وهذا التقسيم الغالب فى المصاحف العثمانية باستثناء بعض المصاحف ، وتعتبر ظواهر غير مألوفة حيث تكتب سورة فاتحة الكتاب بكل من الصفحة اليمنى واليسرى بصفحتى البداية أما سورة البقرة فتكتب فى الصفحتين التاليتين ومن أمثلة بعض هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠هـ[٦] وكتبت به سورة الفاتحة بصفحتى البداية فى شكل دائرة مفصصة ومذهبة (شكل رقم ٤٣) ، مصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٧] وكتبت به سورة الفاتحة بصفحتى البداية فى شكل مستطيل ، وأيضًا مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٩هـ[٨] ، وهنا الآيات غير محددة بأى من الأشكال السابقة أى أن النص القرآنى غير محدد بإطار .

وهذا التقليد المتبع فى المصاحف العثمانية بأن تكتب سورة فاتحة الكتاب بصفحتى البداية وليس فى الصفحة اليمنى فقط قد نفذ قبل هذا العصر بحوالى ثلاثة قرون بمصحف مؤرخ بسنة ٦١٣هـ[٩] .

---

(١) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية .
(٢) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية .
(٣) بقاعة خدائى أفندى رقم ١٧ بمكتبة السليمانية .
(٤) بمكتبة جامعة اسطانبول رقم A. Y ٦٧٣٤ .
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٤ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .
(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣م .
(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٢١م .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٣ .

وكتبت سورة فاتحة الكتاب فقط بصفحتي البداية بمصحف يرجع للقرن ٨هـ[١]، ومصحف يرجع لإيران من المحتمل قزوين برسم الشاه طهماسب سنة ٩٥٩هـ[٢]، ومصحف يرجع للهند في القرن ١٠هـ بالمتحف البريطاني[٣] .

مما سبق يلاحظ أنه من خلال الشكل العام بصفحتي البداية في المصاحف العثمانية أمكن تاريخ بعض منها غير مؤرخ ، وتميز البعض الآخر بأشكال معينة ومتنوعة انفردت بها المصاحف العثمانية ، وتأثر بعض المصاحف بما كان متبعا في القرون السابقة .

وتعتبر صفحتا البداية في الصفحات التي اعتنى بتذهيبها وزخرفتها في مواضع شتى منها كفواصل الآيات ، وفواصل السطور ، وعنوان السور ، وفوق البسملة ، وما يحيط بالنص القرآني من زخارف متنوعة وشريط زخرفي عريض تفنن المذهب في زخرفته وتذهيبه .

ويلاحظ أن معظم المصاحف العثمانية كتب النص القرآني بها بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل بمداد أسود أيضًا ، ولكن في البعض منها كتب النص القرآني بمداد الذهب وحددت الأحرف بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل بمداد الذهب مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ[٤]، والمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٩هـ[٥] .

وأقدم أمثلة المصاحف التي كتب بها النص القرآني بمداد الذهب مصحف بخط كوفي يرجع للقرن ٣هـ من العراق أو إيران بمكتبة مسجد نور عثمانية باسطانبول وروعي به التشكيل باللون الأحمر والأزرق[٦]، مصحف يرجع للقرن ٣ هـ وبه كتب النص القرآني بمداد الذهب على الرق من القيروان وكان ضمن مجموعة قاضي القدس[٧]، وكتب النص القرآني بمداد الذهب بصفحة من مصحف ربما من تونس ويرجع لأوائل القرن ٤ هـ ومعظم صفحات المصحف بمتحف الفن الإسلامي بالمعهد الوطني للآثار والفنون في تونس[٨]، وكتب النص القرآني بمداد الذهب والتشكيل باللون الأحمر بمصحف مغربي

---

(١) أنطوني ولشن : المرجع السابق ص١٠٤ ، ش٦٩ .

(٢) المرج نفسه ص١٠٠ ، ش٦٦ .

(٣) Lings (M.). op. cit., p. 190 .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٢١م .

(٦) Lings (M.). op. cit., p. 18 .

(٧) أنطوني ولشن : المرجع السابق ص ٣٤ ش١ .

(٨) أنطوني ولشن : المرجع السابق ص ٣٦ ش ٤ .

يرجع للقرن ٦هـ من أسبانيا بمكتبة شيستر بيتى بدبلن[١]، وكتب النص القرآنى بمداد الذهب والتشكيل باللون الأزرق بالجزء ٢٩ من مصحف نسخة وذهبه عبد الله بن محمد الهمذانى سنة ٦٢٦هـ[٢] بدار الكتب المصرية[٢]، وكتب النص القرآنى بمداد ذهبى والتشكيل بمداد أسود بمصحف يرجع للقرن ٨هـ من العراق[٣]، ومصحف نسخة يحيى الجمالى الصوفى سنة ٧٤٥هـ وكتب به النص القرآنى بمداد الذهب والتشكيل بمداد أسود شيراز[٤]، وكتب النص القرآنى بمداد ذهبى والتشكيل باللون الأسود بالجزء ٢٦ من مصحف نسخة توران شاه سنة ٧٧٧هـ بمتحف شيراز أيضا[٥]، وكتب النص القرآنى بمداد الذهب والتشكيل بمداد أسود بالجزء ٢٥ من أجزاء المصحف الثلاثين بالموصل ويرجع للقرن ٨هـ[٦]، وكتب النص القرآنى بمداد الذهب بصفحتى البداية وبداخل المصحف الذى نسخه السلطان إبراهيم حفيد تيمور لنك سنة ٨٣٤هـ بمتحف شيراز بإيران[٧]، وكتب النص القرآنى بمداد الذهب والتشكيل أيضًا بمداد الذهب بصفحتى البداية بمصحف يرجع إلى الهند فى القرن ١٠هـ بالمتحف البريطانى بلندن[٨]، وكتب النص القرآنى بمداد الذهب بالصفحتين التاليتين لصفحتى البداية بمصحف نسخ برسم الشاه طهماسب ويرجع لإيران من المحتمل قزوين سنة ٩٥٩هـ[٩].

وفى بعض المصاحف العثمانية كتب النص القرآنى بالمداد الأسود ولكن روعى كتاب لفظ الجلالة فقط بمداد الذهب كما بالمصحف المؤرخ ما بين سنة ٨٣٣ ـ ٩٢٦هـ[١٠] (لوحة رقم ٧).

وقد كتب النص القرآنى بمداد أسود ما عدا لفظ الجلالة فكتب بمداد الذهب فى سورة العصر والإخلاص بمصحف مغربى مؤرخ بسنة ١١٤٢هـ[١١].

---

(١) Lings (M.), op. cit., p. 205 .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٧٢ .

(٣) بمكتبة شيستر بيتى بدبلن رقم ١٤٧١ .

(٤) Lings (M.), op. cit., pl. 150 .

(٥) Ibid., pl. 60.

(٦) Lewis, (Bernard), (and others), the world of Islam, Pl. 13. Thames and Hudson, 1976, London .

(٧) Lings, (M.), op. cit., p. 172 .

(٨) Ibid., p. 190 .

(٩) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١٠١ ش٦٦ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .

(١١) بدار الكتب المصرية رقم ٣٥ .

وفي بعض المصاحف كتب النص القرآني بصفحتي البداية أيضًا بالمداد الأبيض ع مهاد ذهبي اللون مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٥٠هـ[١] .

ومن المصاحف الإيرانية التي كتب بها النص القرآني بصفحتي البداية بمداد أبي ن ومراعاة التشكيل باللون الأبيض أيضًا على المهاد الذهبي مصحف يرجع للقرن ١٠هـ بمكتبة شيستر بيتي بدبلن[٢]، وبصفحتي البداية بمصحف برسم الشاه طهماسب ويرجع لقزوين بإيران سنة ٩٥٩هـ[٣] .

وقد كتب النص القرآني بصفحتي البداية باللون الأحمر والتشكيل كذلك بمصحف من تركيا نسخه الخطاط الشهير الحافظ عثمان أواخر القرن ١١هـ[٤] .

فواصل السطور بصفحتي البداية :

بلغت عناية المذهب أن يقوم بتذهيب وزخرفة ما بين سطور الآيات في صفحتي البداية، وهذه الفواصل عبارة عن خطوط مزدوجة ومتماوجة محددة بمداد أسود ومذهبة في القرن العاشر الهجري على سبيل المثال بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٥] (لوحة رقم ٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ[٦] (لوحة رقم ١٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[٧] (لوحة رقم ١١) .

وفي النصف الثاني من القرن الثاني عشر والقرن الثالث عشر الهجريين نفذت فواصل السطور بالخطوط المزدوجة والمتماوجة (بحور متماوجة) مرة أخرى بمداد الذهب مع تحديدها بمداد أسود مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[٨] (لوحة ١٩) ، ومصحف مؤرخ بسنة ١١٧٣هـ[٩]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[١٠] (لوحة رقم ٢٠) ،

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .
(٢) Lings (M.), op. cit., p. 190.
(٣) أنطوني ولشن : المرجع السابق ص ١٠١ ش ٦٦ .
(٤) كامل البابا : المرجع السابق ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧ لوحة ١٨ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
(٩) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .
(١٠) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١١٠ .

مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ[١] (لوحة رقم ٢٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٢] (لوحة رقم ٢٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[٣]، (لوحة رقم ٣٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٤] (لوحة رقم ٣٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[٥] (لوحة رقم ٣٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[٦] (لوحة رقم ٤٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ[٧] (لوحة رقم ٤١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩١هـ[٨]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ[٩] (لوحة رقم ٤٣).

ونفذت أشكال البحور المتماوجة المذهبة كفواصل بين السطور بمصحف من عصر المماليك يرجع للقرن ٨هـ بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول[١٠]، وأيضاً بمصحف نسخة الشيخ حمد الله سنة ٩٠٦هـ ويرجع لتركيا[١١] .

كما نفذت فواصل السطور بأشكال البحور المتماوجة ولكن إطاراتها مسننة ومذهبة مثلما بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[١٢].

ونفذت أشكال البحور المسننة ولكن بها تهشيرات باللون الذهبي كفواصل بين السطور بصفحتي البداية بمصحف أوقفه السلطان برسباى على مدرسته سنة ٨٢٨هـ[١٣] ، ونفذت أشكال البحور المسننة ولكن زينت بوريقات مذهبة ومحددة بمداد ذهبي أيضاً بمصحف نسخة الخطاط التركي الشهير حمد الله الاماسى (٨٣٣ ـ ٩٢٦هـ) بمتحف الأوقاف الإسلامية باسطانبول[١٤] ، وفواصل السطور فى مصحف بخط محمد أبى بكر على شكل

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .
(٥)بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .
(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .
(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٤ .
(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .
(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .
(١٠) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص ٦٧ ش ٢١٦ .
(١١) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١٣٣ ش ١٠٥ .
(١٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣م .
(١٣) بدار الكتب المصرية رقم ٩٦ .
(١٤) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٩٥ لوحة ٥ .

بحور مسننة ومذهبة ويرجع للقرن ١١هـ بدار الكتب المصرية[١]، ونفذت البحور المسننة المذهبة كفواصل بين سطور الآيات بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٢]، ونفذت أشكال البحور المسننة والمتماوجة بمداد الذهب بصفحتى البداية بمصحف يرجع للعصر الصفوى الثانى شرق إيران فى القرن ١٢هـ[٣] .

وفى بعض المصاحف العثمانية نفذت أشكال البحور المتماوجة المذهبة وقد تناثر بها براعم الورود الحمرواء والبنفسجية والبيضاء مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠١٦هـ[٤] .

ونفذت أشكال البحور المذهبة أيضاً كفواصل بين السطور بصفحتى البداية وزخرفت بوريدات متعددة البتلات (سباعية البتلات) وما يشبه زهرة الرمان ووريدات ثلاثية وأفرع نباتية ووريقات حددت بمداد الذهب على مهاد ذهبى به تهشيرات بمصحف نسخة إبراهيم ابن شاه رخ بن تيمور أيضاً سنة ٨٢٧ هـ بمكتبة مشهد شيرين بإيران .

ونفذت أشكال البحور المذهبة المزينة بوريدات ثلاثية البتلات على مهاد ذهبى بمصحف نسخة إبراهيم حفيد تيمور لنك سنة ٨٣٤هـ بمتحف شيراز بإيران[٥] .

وفى النصف الثانى من القرن الحادى عشر والثانى عشر والنصف الأول من القرن الثالث عشر الهجرى نفذت فواصل السطور بصفحتى البداية بأشكال هندسية صغيرة متفاوتة فى الحجم ومختلفة الأضلاع ومذهبة ومحددة بالمداد الأسود ومن أمثلة ذلك مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[٦]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[٧]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٠١هـ[٨] (لوحة رقم ١٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[٩] (لوحة رقم ١٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٧هـ[١٠] .

---

(١) papadouplo (Alexandre), Islam and Muslim Art, pl 71 . First Pbblished in 1980 , London .

(٢) بقاعة لاليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية .

(٣) Hamid (Yasin), Islamic calligraphy , pl. 52 . Thames and Hudson, 1989, London .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .

(٥) Lings (M.), op. cit., p. 172 .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .

ونفذت فواصل السطور على هيئة أشكال هندسية مسننة ومتفرقة بمداد الذهب بمصحف من تركيا يرجع للقرن ٩هـ بالمتحف البريطاني بلندن ، وتناثرت الأشكال الهندسية المختلفة الأضلاع الصغيرة والمذهبة بين السطور بصفحتين من سورة الكهف من مصحف يرجع للقرن ٩هـ من العراق أو إيران بمكتبة شيستر بيتي بدبلن[١] .

ونفذت فواصل السطور من أواخر القرن الحادى عشر إلى القرن الثالث عشر الهجريين بأشكال من الخطوط المتقطعة المذهبة والمحددة بمداد أسود مثلما بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٢]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[٣]، مصحف مؤرخ بسنة ١١١٨هـ[٤]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٢هـ[٥] (لوحة رقم ١٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣هـ[٦]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥هـ[٧] ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[٨] (لوحة رقم ٢٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ أيضاً[٩]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[١٠] (لوحة رقم ٣٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧١هـ[١١] (لوحة رقم ٣٦).

كما ذهبت فواصل السطور بالمصاحف العثمانية فى صفحتى البداية على شكل أشرطة زخرفية متماوجة يتناثر بها الوريدات المفصصة البتلات على مهاد ذهبى مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[١٢] (لوحة رقم ١٤) .

ونفذت فواصل السطور على شكل شرائط زخرفية ولكن زينت بالأفرع الحلزونية والوريدات الخماسية البتلات الحمراء والذهبية بمصحف نسخة الشاه محمد النيسابورى سنة ٩٤٥هـ فى تبريز بمتحف طوبقا بوسراى باستطانبول. أو كانت فواصل السطور عبارة عن

(١) Lings (M.). Op. cit,m p. 172 .
(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٩م .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .
(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .
(٩) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .
(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .
(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .
(١٢) Lings (M.), Op. cit., p. 190 .

فراغات خالية من الزخرفة والتذهيب كالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ(١) والمصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ(٢)، والمصحف المؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ(٣)، والمصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٤هـ(٤).

ويلاحظ أنه لا يوجد فواصل بين السطور زخرفية أو ذهبية ولكن تركت كفراغات بمصحف بخط كوفي يرجع للعراق أو إيران فى القرن ٣هـ بالمتحف البريطاني بلندن ، ولا يوجد فواصل زخرفية بين السطور أيضاً يرجع للقرن ٤هـ من شمال أفريقيا بمكتبة شيستر بيتي بدبلن(٥)، وأيضاً بمتحف نسخة مصطفى بن ناصح اللاصقي سنة ٩١٠هـ من إيران بمكتبة جامعة چون ريلاندز بمانشيستر(٦).

ويلاحظ أن المذهب العثماني لم يتقيد بتذهيب وزخرفة فواصل السطور فحسب ولكنه قام بزخرفة المهاد الذى كتبت عليه الآيات بصفحتى البداية بالزخارف النباتية المكونة من الأفرع المتماوجة الزرقاء والمذهبة ويخرج منها ما يشبه زهرة الرمان ووريدات خماسية وأخرى سداسية البتلات بالمداد الذهبي واللون الأزرق مثلما بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ(٧) (لوحة رقم ٨).

وقد كتب النص القرآني بصفحتىْ البداية على مهاد من زخرفة الأرابسك والأفرع المتماوجة المنفذة بمداد الذهب بمصحف نسخة أحمد بن محمد بن كمال النصارى سنة ٧٣٤هـ(٨) ، أما المهاد الذى كتب عليه النص القرآني بصفحتى البداية بمصحف السلطان شعبان المؤرخ بسنة ٧٧٠هـ(٩) فمن الأشكال الهندسية المختلفة الأضلاع والمسننة وزينت زخرفة الوريدات وبراعم الزهور والأفرع المتماوجة وذلك دون أن تلون ولكن حددت باللون الأسود ، وكتب النص القرآني بصفحتى البداية على مهاد تناثر به براعم الزهور الحمراء

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .

(٥) Lings (M.), Op. cit., p. 18 .

(٦) Ibid., p. 190.

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٤١ .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ٩

والوريدات الخماسية البتلات اللبنية اللون بمصحف يرجع لإيران فى القرن ١٠هـ[١]، وكتب النص القرآنى على مهاد من الأفرع الحلزونية المذهبة والوريدات الخماسية النجمية الشكل الحمراء على أرضية زرقاء اللون بصفحتى البداية بمصحف يرجع للهند فى القرن ١٠هـ بالمتحف البريطانى[٢].

فواصل الآيات بصفحتى البداية:

بدأت فواصل الآيات بترك فراغ بين كل آية وأخرى أكثر من الفراغ الذى بين كل كلمة وأخرى[٣]، وذلك كما كان يفعل زيد بن ثابت عند نسخه القرآن فى الصحائف، وهذا الأسلوب اتبع أيضًا فى الفواصل التى بين السور وبعضها فكان يترك فراغ أكثر من الفراغ الذى بين السطور وبعضها[٤]، ثم رسم فى الفراغ الذى بين الآيات ثلاثة نقاط على هيئة المثلث وزاد عدد النقاط إلى ستة نقاط ورسمت على شكل معين ثم استبدلت النقط بشرط رسمت فوق بعضها وبعد ذلك أحيطت الشرط بدوائر[٥]، وهذه الدوائر أو الأشكال الصغيرة التى بين الآيات تطورت وأعطت شكل النجمة أو الوردة وأطلق عليها الفنان العثمانى نقطة جولو Nokta Gülü وهذه الوردة غالبًا ما تتكون من خمس بتلات ويطلق عليها أيضًا « بنس برك » Penc Berk وغالبًا ما تكون فى مركزها نقطة ملونة ومذهبة، كما كانت فواصل الآيات أيضًا فى المصاحف العثمانية على شكل النجمة السداسية الأضلاع أو الوردة السداسية البتلات ويطلق عليها الفنان العثمانى شيشبان Sesbane، أما إذا كان عدد بتلات الوريدات أو الأوراق ثلاث فيطلق عليها شيرك Seherk أو أوجلو Uclu، وأحيانًا تمثل فواصل الآيات بعناصر هندسية على هيئة شكل هندسى مشطوف الجوانب ويطلق عليه العثمانيون اسم ميجهير Mücevher[٦] وقد تنوعت فواصل الآيات فى صفحتى البداية بالمصاحف العثمانية فهى عبارة عن دوائر متداخلة مذهبة، أو دائرة مذهبة بداخلها نجمة سداسية الأضلاع، أو دوائر مقسمة إلى ستة أقسام مذهبة، أو بداخلها وريدات من ست بتلات، أو دائرة مقسمة من الداخل إلى ثمانى أقسام، أو وريدات متعددة البتلات أو

---

(١) بمكتبة شيستر بيتى بدبلن رقم ١٥٤٥.

(٢) Lings (M.), Op. cit., p. 190.

(٣) محمد عبد العزيز مرزوق: المرجع السابق ص٤٠.

(٤) المرجع نفسه ص٩.

(٥) المرجع نفسه ص٤٠.

(٦) Arseven (G. E.), Op. cit., p. 327.

دوائر ذهبية يتفرع من مركزها وريدة من أربع بتلات ، أو وريدة من ثلاث بتلات ، أو أشكال معينة يخرج منها وريقات ، أو دائرة ذهبية بداخلها شكل معين ، أو دائرة بداخلها تهشيرات ونقاط فى جوانبها ، أو على هيئة أشكال هندسية خماسية الأضلاع مذهب بداخلها دائرة ، أو وريدة من ثمانى بتلات ، أو على شكل زهرة الرمان ، أو نجوم خماسية الأضلاع .

ومن أمثلة المصاحف التى نفذ بها فواصل الآيات على هيئة دوائر متداخلة أو حلزونية مذهبة مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[١] (لوحة رقم ٧) مصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠هـ[٢] ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥هـ[٣] ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[٤] (لوحة رقم ٢٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[٥] (لوحة رقم ٣٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٦] (لوحة رقم ٣٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ[٧] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[٨] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ[٩] (لوحة رقم ٤٢) .

والدوائر المتداخلة المذهبة نفذت كفواصل بين الآيات بمصحف مؤرخ بسنة ٧٠٧هـ من بغداد برسم السلطان أولجايتو بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول[١٠] . وفواصل الآيات عبارة عن دوائر متداخلة مذهبة يحددها إطار أزرق اللون وبالمركز الداخلى كتب « آية »

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

(١٠) Lings (M.), Op. cit., p. 102 .

وذلك بالجزء ٣ من مصحف نسخه علي بن محمد الحسيني ٧١٠هـ من الموصل برسم السلطان أولجايتو بالمتحف البريطاني(١)، وفواصل الآيات بصفحتي البداية بمتحف السلطان شعبان سنة ٧٧٠هـ عبارة عن دائرتين متداخلتين كتب بالدائرة المركزية « آية »(٢)، وفواصل الآيا . بصفحتي البداية بمصحف نسخه السلطان إبراهيم حفيد تيمور لنك سنة ٨٢٧هـ عبـ ة عن دائرتين متداخلتين ولكن يلاحظ أنه زينت الدائرة المركزية بوريقات حمراء وذهبية على مهاد أزرق أما الدائرة الخارجية فعبارة عن إطار مذهب والمصحف بمكتبة مشهد بشيرين بإيران(٣).

ونفذت فواصل الآيات بصفحتي البداية على شكل دوائر ذهبية بداخلها نجمة سداسية الأضـ ع مثلما بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ(٤) (لوحة رقم ٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ(٥) (لوحة رقم ١٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ(٦) (لوحة رقم ١٩) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٧هـ(٧)، (لوحة رقم ٢١) مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ(٨) (لوحة رقم ٣٣) ، مصحف مؤرخ بسة ١٢٦٤هـ(٩)، (لوحة رقم ٣٤) .

ونفذت الدوائر الذهبية وبمركزها نجمة سداسية الأضلاع كفاصل بين الآيات بمصحف يرجع للقرن ٩ هـ من إيران بمكتبة مشهد شيرين(١٠) .

واتخذت فواصل الآيات شكل دائرة ذهبية مقسمة إلى ستة أقسام بصفحتي البداية بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ(١١) بمصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ(١٢) (لوحة

---

(١) Lings (M.), Op. cit., p. 119 .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .

(٣) Lings (M.), Op. cit., p. 172 .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٨٠ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٩ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٩) بمتحف الفن الإسلام رقم ١٨١٠٨ .

(١٠) Lings (M.), Op. cit., p. 172 .

(١١) دار الكتب المصرية رقم ٩م .

(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

رقم ١٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[١] (لوحة رقم ١٤)، مصحف مؤرخ بسـ ١١٣٢هـ[٢] (لوحة رقم ١٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٥٢هـ[٣]، مصحف مؤرخ بسـ ١١٩٥هـ[٤] (لوحة رقم ٢٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ[٥]، (لوحة رقم ٩) مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[٦] (لوحة رقم ٣٣)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[٧] (لوحة رقم ٣٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧١هـ[٨](لوحة رقم ٣٩) .

ونفذت أشكال الدوائر المذهبة المقسمة إلى ستة أقسام كفواصل بين الآيات بصحيفة ترجع للقرن ٣هـ من القيروان بتونس كانت ضمن مجموعة قاض القدس[٩]، ونفذت أيضاً كفواصل بين الآيات بمصحف نسخة ياقوت المستعصى سنة ٦٩٣هـ من العراق بمكتبة طوبقابوسراى باسطانبول[١٠]. ونفذت أيضاً بفاتحة الكتاب التى نسخها الخطاط كمال الثانى سنة ٨٦٦ هـ بمتحف طوبقابوسراى أيضاً[١١]، كما اتخذت الدوائر المقسمة إلى ستة أقسام المذهبة بصفحتى البداية وداخل مصحف نسخة مصطفى بن ناصح اللاصقى سنة ٩١٠هـ بمكتبة جامعة جون ريلاندز بمانشيستر[١٢]، وأيضاً بمصحف نسخة حسان بن أحمد بن قرة حصارى سنة ٩٧٧هـ، برسم السلطان سليم الثانى بمكتبة شيستر بيتى بدبلن[١٣].

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

(٩) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ٣٤ش ١ .

(١٠) Lings, (M.) , op. cit. p. 55

(١١) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص٦٨ ش ٢٢

(١٢) Lings (M.), Op. cit., p. 190

(١٣) Ibid., pl. 31

ومن أشكال فواصل الآيات أيضًا شكل دائرة مذهبة مقسمة من الداخل إلى ثماني أقسام ومن أمثلتها مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[١].

ونفذت الدوائر المقسمة إلى ثماني أقسام كفواصل بين الآيات بمصحف مغربي للقرن ٧هـ[٢]، ومصحف من العصر المملوكي يرجع للقرن ٧هـ أيضًا [٣]، ونفذت فواصل الآيات على شكل الدائرة المذهبة المقسمة إلى ثماني أقسام بمصحف يرجع للقرن ٨هـ من غرناطة[٤]، وبمصحف نسخة على بن جامار أسعد سنة ١١٦٥هـ من سوريا[٥].

ومثلت فواصل الآيات أيضًا على شكل دوائر ذهبية بداخلها وريدات من ست بتلات كمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٦] (لوحة رقم ٨) والمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[٧]، والمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[٨] (لوحة رقم ١٨) ، والمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[٩] (لوحة رقم ١٩) ، والمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[١٠] (لوحة رقم ٢٣) ، والمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[١١] (لوحة رقم ٢٤)، ومصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٢هـ[١٢]، والمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[١٣] (لوحة رقم ٣٤) .

ونفذت الدائرة المذهبة التي بداخلها وريدة من ست بتلات بمصحف من تونس يرجع للقرن ٤هـ بالمكتبة الوطنية بتونس[١٤] ، ونفذت أيضًا بصفحتي البداية بمصحف برسم السلطان شعبان سنة ٧٧٠هـ[١٥] ، وبصفحة مزخرفة من سورة الأنعام نسخها الحافظ عثمان

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
(٢) Lewis (B.) Op. cit., pl. 11 .
(٣) Ibid., pl. 12.
(٤) ناجي زين الدين : المرجع السابق ص٢٩ ش٩٣ .
(٥) Hamid (Y.), Op. cit., pl. 49 .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
(٨) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٨٠ .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
(١٠) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٣ .
(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .
(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
(١٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٠٨ .
(١٤) كامل البابا : المرجع السابق ص ٤٨ ش١٤ .
(١٥) بدار الكتب المصرية رقم ٧ .

(ما بين سنة ١٠٥٢ــ ١١١٠هـ) بمتحف طوبقا بوسراى[١]، وبمصحف نسخة محمد أبى بكر فى القرن ١١هـ بدار الكتب المصرية[٢].

ومن أشكال فواصل الآيات أيضًا وريدات متعددة البتلات مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[٣]، ومصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ[٤] (لوحة رقم ٢٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[٥]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ[٦]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٧].

وقد نفذت الوريدات المتعددة البتلات كفواصل بين الآيات بمصحف نسخة وذهبه على بن هلال سنة ٣٩١هـ من بغداد بمكتبة شيستر بيتى بدبلن[٨]، وأيضًا نفذت بصفحة من مصحف مبعثر الصفحات يرجع لإيران ويحتمل مشهد فى نهاية القرن ٥هـ وكتب بمركز الوريدة المتعددة البتلات «آية»[٩]، كما نفذت أيضًا بمصحف نسخة ياقوت المستعصمى سنة ٦٨٥هـ بمتحف طهران[١٠] ونفذت بمصحف يرجع لمصر فى العصر المملوكى فى القرن ٨ هـ[١١].

ومن أشكال فواصل الآيات الدوائر المفصصة الذهبية ومن أمثلتها مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[١٢] (لوحة رقم ٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[١٣] (لوحة رقم ١١)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٧هـ[١٤]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[١٥].

---

(١) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص٧٠ ش٢٢٦ .

(٢) papadouplo (A.), Op. cit., pl. 71 .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم رقم ٢٨٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .

(٨) Lings (M.), Op. cit., pl. 71 .

(٩) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ٤٤ ش١٣ .

(١٠) كامل البابا : المرجع السابق ص ٩٤ ش ٤٠ .

(١١) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ٤٠ ش٩ .

(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(١٤) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

(١٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .

كما نفذت فواصل الآيات على شكل دوائر ذهبية بداخلها تهشيرات أو خالية منها كالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[١]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠١٦هـ[٢]، مصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١١هـ[٣]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٠١هـ[٤] (لوحة رقم ١٦) ، مصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٥]، مصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٦].

وقد نفذت فواصل الآيات على شكل ثلاث دوائر بهيئة المثلث أو ثلاث دوائر مجدولة ببعضها أو على شكل ورقة نباتية مذهبة بصفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ بدار الكتب[٧].

ونفذت أيضاً فواصل الآيات على شكل دوائر مشعة أو ذات اشعاعات مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨٩هـ[٨]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٥هـ[٩]. والدائرة التى يخرج منها إشعاعات مذهبة قد اتخذت كفواصل بين الآيات بمصحف مؤرخ بسنة ٤٨٥هـ بمجموعة آقا مهدى قاشانى بطهران ويرجع للعراق أو إيران ، ونفذت أيضاً بمصحف يرجع لنهاية القرن ٥هـ من العراق أو إيران بمجموعة الأمير صدر الدين أغا خان بجنيف ، وبمصحف يرجع للقرن ٥ هـ من العراق أو إيران بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول[١٠]. كما نفذت فواصل الآيات أيضاً على شكل نجمة خماسية الأضلاع أو دائرة بداخلها نجمة خماسية الأضلاع مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[١١]. أو نفـذت فـواصل الآيات على شكل دائرة

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٢٤٥ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم٢٤٥ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .
(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .
(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣م .
(٦) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .
(٧) Papadouplo (A.) , Op. cit., pl. 70 .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .
(١٠) Lings (M.), Op. cit., p. 18 .
(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

ذهبية بداخلها شكل معين كما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ[١].

أو على شكل زهرة الرمان مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[٢] (لوحة رقم٣٣)، أو على شكل مثلث مقلوب كما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٩هـ[٣] أو على شكل هندسى خماسى الأضلاع مذهب مثلما بالمتحف المؤرخ بسنة ١١٧٣هـ[٤].

أو على شكل دوائر ذهبية مقسمة من الداخل بخط مائل أو بخط صغير متماوج كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[٥] (لوحة رقم ٣٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٥هـ[٦].

ونفذت أشكال الدوائر التى بداخلها خطوط متعرجة كفواصل بين الآيات بمصحف يرجع للعصر الصفوى الثانى بشرق إيران فى القرن ١٢هـ[٧].

ونفذ شكل دائرة ذهبية يخرج منها ورقة رمحية مسننة كفاصل بين الآيات بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[٨] .

والشكل الدائرى المذهب الذى بداخله وريقات مذهبة نفذ كفاصل بين الآيات بمصحف مؤرخ بسنة ٧٠٤هـ من العراق بمتحف البستان بطهران[٩] ، وفواصل الآيات على شكل دائرة مذهبة على جانبيها ورقة نباتية مذهبة وكتب بمركز الدائرة رقم الآية بمداد أبيض بصفحتى البداية بمصحف نسخه الحافظ عثمان أواخر القرن ١١هـ[١٠].

وقد نفذت فواصل الآيات على شكل وريدات مختلفة البتلات فيما بينها ، فأحياناً تنفذ

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢١م .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .

(٧) Hamid (Y.), Op. cit., pl. 52

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٩) Lings (M.), Op. cit., p. 102

(١٠) كامل البابا : المرجع السابق ص٢٠٦ ـ ٢٠٧ لوحة ١٨

على شكل وريدة من ثلاث بتلات مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[١] (لوحة رقم ٢٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ أيضًا[٢]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[٣]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ[٤]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[٥] (لوحة رقم ٣٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ[٦] (لوحة رقم ٤٢).

والوريدة الثلاثية المذهبة نفذت كفواصل بين الآيات بمصحف مغربى مؤرخ بسنة ٥٥٩هـ ويرجع لمراكش بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول ، ونفذت الوريدة الثلاثية بين آيات مصحف يرجع للقرن ٦هـ من أسبانيا بمتحف طوبقا بوسراى أيضًا[٧]، وبمصحف يرجع للقرن ٧هـ من شمال أفريقيا [٨].

أما الوريدة الرباعية البتلات فقد نفذت كفواصل بين الآيات بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[٩] (لوحة رقم ١٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[١٠] (لوحة رقم ٢٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[١١]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ[١٢] (لوحة رقم ٢٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ[١٣]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[١٤] (لوحة رقم ٣٣).

والوريدة رباعية البتلات نفذت كفواصل بين الآيات بمصحف مؤرخ بسنة ٦٢٠هـ من

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٦ .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .
(٧) Lings (M.), Op. cit., p. 205 .
(٨) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ٣٧ ش٥ .
(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .
(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .
(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .
(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .
(١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .
(١٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

إيران بمكتبة مشهد شيرين[1]، وبمصحف نسخه أحمد بن الشيخ سنة ٧٠٤هـ من العراق بمتحف البستان بطهران[2]، وبمصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ من إيران بمكتبة مشهد شيرين[3].

والوريدة الخماسية البتلات كفاصل بين الآيات بمصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[4] (لوحة رقم ٢٤)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[5]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ[6].

ونفذت أيضاً بصفحة مذهبة من مصحف نسخه حمد الله الأماسى ما بين سنة ٨٣٣ ـ ٩٢٦هـ[7]، ونفذت الوريدة المذهبة ذات الخمس بتلات كفواصل بين الآيات بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٥هـ بمديرية الآثار العامة بالعراق[8].

والوريدة السداسية البتلات نفذت بين الآيات بصفحتى البداية بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[9]، والمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢هـ[10] (لوحة رقم ١٧)، والمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[11] (لوحة رقم ١٩)، والمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[12]، والمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[13] (لوحة رقم ٣٠)، والمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[14] (لوحة رقم ٣٢)، والمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[15] (لوحة رقم ٣٣)،

---

(١) Lings, (M.), Op. cit., p. 18 .

(٢) Ibid., p. 102 .

(٣) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٢٠ ش٦٨ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

(٧) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص٦٨ ش٢٢١ .

(٨) المرجع نفسه ص٧٠ ش٢٢٧ .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ٩م .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(١٢) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .

(١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(١٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(١٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

والمصـــحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[١] (لوحـــة رقم ٤٠) ، والمصـــحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ[٢].

ونفذت الوريدة السداسية البتلات المذهبة كفواصل بين الآيات بصفحتى البداية بمصحف برسم السلطان برسباى سنة ٨٢٨هـ[٣]، وأيضًا نفذت بصفحتى البداية بمصحف يرجع لتركيا فى القرن ٩هـ بالمتحف البريطانى ، ونفذت أيضًا بصفحتى البداية بمصحف نسخه مصطفى بن ناصح اللاصقى سنة ٩١٠هـ بمكتبة جامعة جون ريلاندز بمانشيستر[٤]، وبمصحف نسخه حمد الله الأماسى (٨٣٣ ـ ٩٢٦هـ) من تركيا بمتحف الأوقاف الإسلامية باسطانبول[٥]. كما نفذت الوريدة ذات السبع بتلات مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ[٦].

وقد مثلت الوريدة ذات السبع بتلات ولكن بشكل حلزونى بمصحف يرجع للقرن ٦هـ من إيران بمكتبة شيستر بيتى بدبلن[٧].

أما الوريدة الثمانية البتلات فنفذت بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣هـ كفاصل بين الآيات[٨]، وأيضًا بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[٩]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[١٠]. (لوحة رقم ٣٤).

ونفذت الوريدة ذات الثمانى بتلات بمداد ذهبى كفاصل بين الآيات بمصحف نسخه عمر بن على بن محمد سنة ٦٠٠هـ من العراق[١٠] ، وبمصحف يرجع لمصر فى القرن ٨هـ[١١]، وبمصحف نسخ سنة ٧٠٣هـ من غرناطة[١٢].

---

(١٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .

(٣) Lings (M.), Op. cit., pp. 172 - 190 .

(٤) كامل البابا : المرجع السابق ص١٩٥ لوحة ٥ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .

(٦) Lings (M.), Op. cit., p. 19 .

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

(١٠) بالمتحف الإسلامى والتركى باسطانبول رقم T ١٠٧ .

(١١) بمكتبة شيستر بيتى بدبلن رقم ١٤٠١ .

(١٢) Lings, (M.), Op. cit., p. 205 .

ويلاحظ فى أغلب المصاحف العثمانية أنها تضم أكثر من شكل زخرفى يمثل فواصل الآيات بصفحتى البداية فى مصحف بمفرده ، والبعض الآخر يضم شكل زخرفى واحد كفاصل بين الآيات .

ويتضح من خلال هذه الدراسة أنه فى بعض المصاحف كانت فواصل الآيات عبارة عن مساحة فارغة خالية من الزخرفة بين الآيات وبعضها وهى ممثلة بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ [١]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ[٢]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ[٣].

ومن أقدم أمثلة المصاحف المنفذ بها مساحة خالية من الزخرفة بين كل آية وأخرى مصحف يرجع للقرن ٣هـ من العراق أو إيران بمكتبة مسجد نور عثمان باسطانبول[٤]، مصحف يرجع للقرن ٣هـ أيضًا من العراق أو إيران بمتحف بستان بطهران ، وبمصحف يرجع للقرن ٤هـ من شمال أفريقيا بمكتبة شيستر بيتى بدبلن ، وبمصحف يرجع للقرن ٤هـ أيضًا من القيروان بالمكتبة الوطنية بتونس ، وبمصحف مؤرخ بسنة ٥٧٣هـ ويرجع لأفغانستان بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول[٥] ، وبمتحف نسخه ياقوت المستعصمى سنة ٦٨٥هـ من بغداد بمتحف البستان بطهران[٦]، وبمصحف مؤرخ بسنة ٧٤٥هـ بمتحف شيراز [٧].

البسملة بصفحتى البداية :

ذكر أن أول من افتتح كتابه بالبسملة سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام ، وكانت العرب تقول فى افتتاح كتبها وكلامها باسمك اللهم حتى نزلت الآية الكريمة : ﴿ بسم الله مجريها ومرساها ﴾ [٨].

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .

(٤) Lings, (M.), Op. cit., p. 18 .

(٥) Lings, (M.), Op. cit., p. 18 .

(٦) Ibid., p. 55 .

(٧) Ibid., p. 102 .

(٨) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص ١ جـ ١ .

وتعتبر البسملة من مواضع التذهيب بصفحتى البداية حيث اعتنى بزخرفة المنطقة التى تعلوها مباشرة ، وهى إما أنها مزخرفة بالوريدات المختلفة البتلات وبراعم الزهور والوريقات المتناثرة على المهاد الذهبى مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[١] (لوحة رقم ١٤)، المصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ[٢]، المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣هـ[٣]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[٤] (لوحة رقم ٢٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[٥]، (لوحة رقم ٣٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ[٦] (لوحة رقم ٤٣) . أو أن المنطقة التى تعلو البسملة مزخرفة بفرع نباتى تخرج منه براعم الزهور والوريقات المذهبة والملونة والوريدات المتنوعة البتلات على أرضية مذهبة مثلما بالمصحف الذى نسخ برسم السلطان بايزيد [٧] (لوحة رقم ٣)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٢هـ[٨] (لوحة رقم ١٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[٩] (لوحة رقم ١٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[١٠] (لوحة رقم ٢٤) .

وزخرف فوق البسملة فى صفحتى البداية بمصحف السلطان شعبان سنة ٧٧٠هـ[١١] بدوائر متداخلة تنتهى من أعلى بشكل لوزى يحيط به وريقات زرقاء اللون ، وزينت البسملة من أعلى أيضًا بصفحتى البداية بمصحف نسخه السلطان إبراهيم حفيد تيمور سنة ٨٢٧هـ[١٢] بوريدات خماسية البتلات ووريقات نباتية وما يشبه زهرة الرمان على مهاد

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(١١) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .

(١٢) بمتحف مشهد شيرين بإيران رقم ٤١٤ .

ذهبي به تهشيرات ، ونفذت الوريدات المتعددة البتلات والوريقات على مهاد ذهبي فوق البسملة بمصحف آخر نسخه إبراهيم حفيد تيمور لنك سنة ٨٣٤هـ[١]، وفوق البسملة وريقات ثلاثية وأفرع متماوجة بمداد الذهب بصفحتي البداية بمصحف نسخه حمد الله الأماسي (٨٣٣ ـ ٩٢٦هـ) بمتحف الأوقاف الإسلامية باسطانبول[٢]، ونفذت الوريدات الخماسية البتلات مع الأفرع والوريقات المذهبة فوق البسملة بمصحف يرجع لإيران في القرن ١١هـ[٣].

كما زين فوق البسملة شريط متماوج ذهبي اللون دون أن يزخرف بالوريدات وغيرها مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ[٤] (لوحة رقم ١٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ[٥]، (لوحة رقم ٢٩) مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[٦]، (لوحة رقم ٣٤) وفوق البسملة شريط متماوج ذهبي ولكن زين بوريدات خماسية البتلات بيضاء اللون بصفحتي البداية بمصحف يرجع للقرن ١١هـ بدار الكتب المصرية[٧].

عناوين السور بصفحتي البداية :

حظيت عناوين السور بصفحتي البداية بالكثير من عناية المذهب بالإضافة إلى تذهيب أجزاء الصفحتين ، وفي الغالب كتب عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها في شريط زخرفي أعلى وأسفل النص القرآني ، وقد تنوعت الأشكال الزخرفية التي كتب بها عنوان السور وبياناتها ، وكتبت هذه البيانات في العادة بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة ، على سبيل المثال لا الحصر بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠١٦هـ[٨]، والمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ[٩] (لوحة رقم ١٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[١٠] (لوحة رقم ١٩) ،

---

(١) بمتحف شيراز بإيران رقم : ٤٣٠ .

(٢) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٩٥ لوحة ٥ .

(٣) Hamid (Y.), op. cit., pl. 52 .

(٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٨ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٨ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٠٨ .

(٧) papadouplo (A.), Op. cit., pl. 71 . نبول

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٨ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[١] (لوحة رقم ٢٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[٢] (لوحة رقم ٢٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٣] (لوحة رقم ٢٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[٤]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[٥] (لوحة رقم ٣٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ[٦] (لوحة رقم ٤٢) كما كتبت بيانات السور بمداد الذهب وحددت الكتابة بمداد أسود على أرضية مذهبة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[٧] (لوحة رقم ١١) .

وفى بعض المصاحف لم يشار بالكتابة إلى عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها ولكن قام الفنان بزخرفة وتذهيب الشريط الزخرفى الذى أعلى وأسفل النص القرآنى على اختلاف زخارفه ونوعيتها وتباين ألوانها ، وقام المذهب بتذهيب المنطقة التى تتوسط الشريط الزخرفى العلوى والسفلى والتى عادة يكتب بها بيانات السور ، وزخرف جانبا المنطقة الوسطى المذهبة بالوريقات النباتية الذهبية والوريدات المتنوعة البتلات والألوان وبراعم الزهور المختلفة ، ولم يسجل الفنان عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها فى بعض المصاحف بصفحتى البداية على اعتبار أن سورة فاتحة الكتاب وسورة البقرة غنيتان عن التعريف بهما ، حيث اكتفى بالشريط الزخرفى العلوى وهو غالباً متشابه مع الشريط الزخرفى السفلى فى تقسيماته الفنية ، ومن هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[٨]، مصحف مؤرخ بسنة مصحف

---

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(١٢) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .

مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[١]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ[٢] (لوحة رقم ٢٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ[٣] (لوحة رقم ٤١) .

ولم تسجل بيانات السور أيضًا بمصحف نسخه حمد الله المعروف بابن الشيخ سنة ٩٠٦هـ من تركيا ولكن اكتفى بشريط زخرفى أعلى وأسفل النص القرآنى محدد بجديلة مذهبة ويتوسطه شكل مستطيل مذهب اللون ومفصص الجوانب وخال من الكتابة[٤] .

وفى بعض المصاحف أشير إلى عنوان السور وعدد الآيات ولم يذكر مكان نزول الآيات فى الشريط الزخرفى العلوى المتشابه مع الشريط الزخرفى السفلى من هذه المصاحف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٥] (لوحة رقم ٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ[٦] (لوحة رقم ٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٨٨هـ[٨]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[١٢] (لوحة رقم ١٤)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٢هـ[٩] (لوحة رقم ١٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٥٢هـ[١٠] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ[١١] (لوحة رقم ٤٣) .

وقد سجل اسم السور وعدد آياتها ولم يذكر مكان نزولها بخط كوفى وباللون الأزرق على مهاد من زخرفة الأرابسك المذهبة على أرضية زرقاء اللون فى منطقة مستطيلة تتوسط

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٣ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٤ .

(٤) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص١٣٣ ش١٠٥ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(١٠) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .

(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .

شريطاً زخرفياً أعلى وأسفل النص القرآني بصفحتي البداية بمصحف يرجع لتركيا فى القرن ٩هـ بالمتحف البريطاني[١]، وكتب عنوان السور وعدد آياتها ولم يذكر مكان نزولها داخل شكل هندسي مختلف الأضلاع يتوسط شريطاً زخرفياً أعلى وأسفل النص القرآني بمصحف يرجع للهند في القرن ١٠هـ بالمتحف البريطاني أيضاً[٢]. وقد أشير في بعض المصاحف إلى عنوان السور ومكان نزول الآيات ولكن لم يذكر عدد الآيات بالشريط الزخرفي العلوي والسفلي من بعض هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ١١٨٩هـ[٣]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[٤] (لوحة رقم ٣١) ، وقد كتب عنوان السور ومكان نزولها بخط كوفي ولم يشار إلى عدد الآيات إما بمداد أبيض على مهاد من زخرفة الوريقات المزدوجة الذهبية والأفرع الحلزونية الذهبية على أرضية حمراء اللون أو كتبت بيانات السور بمداد ذهبي على مهاد من الوريقات المزدوجة والأفرع الحلزونية البيضاء على أرضية حمراء أو سوداء اللون وحدد الشريط الزخرفي بإطار من الأفرع المتماوجة الذهبية بمصحف مغربي برسم أمير عائلة الشريفي بالمغرب سنة ١١٤٢هـ[٥] .

ومن المتعارف عليه أن الشريط الزخرفي بأعلى النص القرآني يتشابه في زخرفته وألوانه وتذهيبه مع الشريط الزخرفي بأسفل النص القرآني ، ولكن هناك بعض المصاحف التي شذت عن هذه القاعدة حيث كتب في الشريط الزخرفي العلوي بيانات السور وكتب في الشريط الزخرفي السفلي إما نصوص قرآنية أو أدعية دينية ، ومن المصاحف المسجل بها النصوص القرآنية بالشريط الزخرفي أسفل النص القرآني مصحف مؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ[٦]، مصحف

(١) Lings (M.), Op. cit., p. 172 .

(٢) Ibid., p. 190.

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٨ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٢٥ .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[١]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[٢] (لوحة رقم ٣١) ، حيث كتب بالصفحة اليمنى « لا يمسه إلا المطهرون » وبالصفحة اليسرى « تنزيل من رب العالمين » وهذه الكتابات باللون الأبيض على أرضية مذهبة ، وبالمداد الذهبى على مهاد أزرق اللون بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ، وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها فى منطقة مستطيلة مفصصة الجوانب تتوسط شريطاً زخرفياً أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية خاصة فى الصفحة اليمنى أما الصفحة اليسرى فكتب فى المنطقة المستطيلة الوسطى بمداد أزرق على مهاد ذهبى من أعلى « لا يمسه إلا المطهرون » ومن أسفل « تنزيل من رب العالمين » على مهاد من الوريقات الخضراء والرمادية بمصحف يرجع لإيران فى القرن ٩هـ بمكتبة مشهد شيرين[٣]، وكتبت بيانات السور فى شكل مستطيل مفصص بمداد الذهب على مهاد من زخرفة الأرابسك المنفذة على أرضية زرقاء وذلك أعلى النص القرآنى ومن أسفل نفذ هذا الشريط الزخرفى ولكن كتب به بالصفحة اليمنى « لا يمسه إلا المطهرون » وبالجهة المقابلة بالصفحة اليسرى « تنزيل من رب العالمين » وذلك بمداد الذهب على مهاد من زخرفة الأرابسك بمصحف نسخ برسم الشاه طهماسب سنة ٩٥٩هـ ويرجع لقزوين بإيران[٤].

ومن المصاحف المسجل بها أدعية دينية بالشريط الزخرفى أسفل النص القرآنى بصفحتى البداية مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٣هـ[٥] حيث كتب فى سطرين بالصفحة اليمنى « الخط باق والعمر فانى والعبد / عاصى والرب عافى » وبالصفحة اليسرى كتب فى سطرين أيضاً «يا خفى الألطاف / نجنا مما نخاف » بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة

ويلاحظ أنه فى بعض المصاحف اختلف الشريط الزخرفى العلوى الذى كتبت به بيانات السور مع الشريط المقابل له من أسفل فى العناصر الزخرفية على غير المألوف مثلما بصفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٦].

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(٣) Lings (M.), Op. cit., p. 172

(٤) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص١٠١ ش٦٦ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .

(٦) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

وقد تنوعت أشكال الحشوات الزخرفية الذهبية التى كتب بها عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها والتى تتوسط الشريط الزخرفى أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية ، فهى إما على شكل مستطيل ، أو على شكل بيضاوى ، أو على شكل هندسى مختلف ، أو على شكل دائرى مفصص ، أو على شكل بيضاوى مفصص ، أو على شكل يشبه المعين ، أو على شكل الورقة النباتية .

ومن أمثلة المصاحف المسجل بها بيانات السور بصفحتى البداية فى شكل مستطيل يتوسط الشريط الزخرفى أعلى وأسفل النص القرآنى ، مصحف برسم السلطان بايزيد[١] (لوحة رقم ٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠١٦هـ[٢] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ[٣]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[٤] (لوحة رقم ٣٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧١هـ[٥] (لوحة رقم ٣٦)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[٦]، (لوحة رقم ٤٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ[٧] .

وسجل اسم السور وعدد آياتها ومكان نزولها فى شكل مستطيل على مهاد من الوريقات والأفرع المذهبة والوريدات الخماسية البتلات الحمراء على أرضية زرقاء اللون ويتوسط الشكل المستطيل شريط زخرفى زين بالوريدات المتعددة البتلات الذهبية ووريدات خماسية البتلات زرقاء اللون بمصحف نسخه السلطان إبراهيم بن شاه رخ بن تيمور سنة ٨٣٤هـ بمتحف شيراز بإيران[٨] .

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

(٨) Lings (M.), Op. vit., p. 172 .

ومن المصاحف المسجل بها عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها فى شكل مستطيل مفصص من الجانبين ويتوسط الشريط الزخرفى أعلى وأسفل النص القرآنى مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ(١)(لوحة رقم ١٩)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٧هـ(٢)(لوحة رقم ٢١) مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ(٣) (لوحة رقم ٢٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ(٤) (لوحة رقم ٣٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ(٥) (لوحة رقم ٣٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ(٦) (لوحة رقم ٣٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ(٧) (لوحة رقم ٤٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩١هـ(٨).

وكتب اسم السور وعدد الآيات فقط فى منطقة مستطيلة مفصصه بمداد أبيض على مهاد من الوريقات المذهبة على أرضية زرقاء اللون يحيط بها وريدات ثلاثية البتلات حمراء وبراعم زهور زرقاء وأفرع مذهبة على المهاد الذهبى وهذه المنطقة تتوسط شريطاً زخرفياً أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف نسخه حمد الله الأماسى (٨٣٣ ـ ٩٢٦هـ) من تركيا بمتحف الأوقاف الإسلامية باسطانبول(٩) .

ومن المصاحف المسجل بها بيانات السور بصفحتى البداية فى شكل مستطيل اتخذ هيئة نصف دائرية من جانبيه مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ(١٠)، والجزء الحادى عشر من الربعة

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

(٩) كامل البابا : المرجع السابق ص١٥ لوحة ٥ .

(١٠) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .

الشريفة ويرجع للقرن ١٠هـ[١] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٧هـ[٢]، وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بالمداد الأبيض على المهاد الذهبى فى شكل مستطيل أضلاعه اتخذت هيئة نصف دائرية وتناثر به براعم زهور حمراء وهذا الشكل يتوسط شريطا زخرفيا أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية ويحيط ببيانات السور أشكال هندسية مختلفة الأضلاع زينت بوريدات خماسية حمراء وبيضاء على مهاد ذهبى وأزرق بمصحف يرجع لإيران فى القرن ١٠هـ بمكتبة شيستر بيتى بدبلن[٣].

ومن المصاحف المسجل بها بيانات السور فى شكل مستطيل جانباه مدببان مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ[٤] (لوحة رقم ١٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[٥] ـ بالشريط الزخرفى العلوى فقط ـ مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٥هـ[٦].

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها باللون الأزرق على مهاد ذهبى فى منطقة مستطيلة مفصصة الجوانب ومدببة من الجانبين ، تتوسط شريطاً زخرفياً أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ٩هـ من إيران بمكتبة مشهد شيرين[٧]، وكتب عنوان السور وعدد الآيات ومكان نزولها بمداد أبيض على مهاد أحمر اللون فى منطقة مستطيلة مفصصة ومدببة من جانبيها تتوسط شريطاً زخرفياً زين بوريقات زرقاء وخضراء وذهبية على مهاد أزرق اللون وحدد الشريط بجديلة ذهبية بمصحف نسخه الحافظ عثمان من تركيا فى أواخر القرن ١١هـ[٨]، وكتب اسم السور وعدد الآيات فقط فى منطقة مستطيلة مدببة من جانبيها ومفصصة تتوسط شريطاً زخرفياً زين بوريدات خماسية البتلات

---

(١) بمتحف كلية الآثار رقم ١٦ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

(٣) Lings, (M.), Op. cit., p. 190 .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .

(٧) Lings (M.), Op. cit., p. 172 .

(٨) كامل البابا : المرجع السابق ص٢٠٦ ـ ٢٠٧ لوحة ٨ .

بيضاء وزرقاء على مهاد أزرق اللون بمصحف يرجع للقرن ١٣هـ من تركيا[١] (لوحة رقم ٢٨) .

ومن المصاحف المسجل بها بيانات السور فى شكل بيضاوى مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٢] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ[٣] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[٤] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[٥] (لوحة رقم ٣٧) . أما المصاحف المسجل بها بيانات السور فى شكل هندسى مختلف الأضلاع فمثلت بمصحف مؤرخ بسنة ١١١٨هـ[٦] . وكتبت بيانات السور بصفحتى البداية داخل شكل هندسى مختلف الأضلاع يتوسط شريطاً زخرفيًا أعلى وأسفل النص القرآنى بمصحف يرجع للهند فى القرن ١٠هـ بالمتحف البريطانى[٧] ، وكتب عنوان السور وعدد آياتها ـ لم يذكر مكان نزولها ـ فى شكل هندسى مختلف الأضلاع على مهاد ذهبى يحيط به وريدات خماسية البتلات وردية اللون وبيضاء وبراعم زهور صفراء على مهاد أزرق بمصحف يرجع للقرن ١١هـ بدار الكتب المصرية[٨] .

وسجلت بيانات السور أيضًا فى شكل دائرى مفصص مثلما بالمصحف المؤرخ ١٠٨٩هـ[٩] ، ومصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[١٠] (لوحة رقم ١٨).

ومن الأشكال التى سجلت بها بيانات السور بصفحتى البداية الشكل البيضاوى المفصص كما بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[١١] (لوحة رقم ١١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣هـ[١٢] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[١٣] (لوحة رقم ٢٧) ، مصحف مؤرخ

---

(١) بمكتبة جامعة اسطانبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .
(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٩م .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .
(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .
(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .
(٧) Lings, (M.). Op. cit., p. 190.
(٨) Papadouplo, (A.), Op. cit pl. 71 .
(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .
(١٠) بمتحف افن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .
(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
(١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

بسنة ١٢٠٥هـ[١]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ[٢]، (لوحة رقم ٢٩) مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[٣] (لوحة رقم ٣٤) .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بمداد أبيض على مداد ذهبى فى شكل بيضاوى مفصص يتوسط شريطاً زخرفياً أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية وقد زين بوريقات وأفرع مذهبة بمصحف نسخه حمد الله الأماسى (٨٣٣ ـ ٩٢٦هـ) من تركيا بمتحف طوبقا بوسراى[٤] .

ومن الأشكال التى كتبت بها بيانات السور شكل يشبه المعين المفصص ويعتبر من الأشكال الغير مألوفة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٥](لوحة رقم ٢٣) .

ومن الأشكال الغير مألوفة أيضاً أن تكتب بيانات السور بصفحتى البداية فى شكل الورقة النباتية كالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ[٦] .

الشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية :

من مواقع التذهيب بصفحتى البداية شريط زخرفى عريض يحيط بالنص القرآنى ، وهذا الشريط الزخرفى تنوع أيضاً فى أشكاله وتقسيماته الزخرفية ومواقع تذهيبه وألوانه .

ويلاحظ أنه زين بأشكال تشبه الشرافات اتخذت وضعا معدولا وآخر معكوسا ، وهذه الشرافات فى الغالب إما مهادها ذهبى أو أزرق اللون ، وزينت كل منهما بأشكال الورود المتعددة الألوان وبراعم الزهور المختلفة ، والوريقات النباتية المستتة ، وزهرة الرمان والقرنفل وهذه الأشكال الزخرفية نفذت بمداد الذهب مع الألوان المتنوعة الأخرى كاللون الأحمر

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
(٤) كامل البابا : المرجع السابق ص١٩٦ لوحة ٧ .
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .
(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

والأصفر والأخضر بدرجاته واللون الفضى والأبيض والوردى وغيرها .

ومن المصاحف التى مثل بها هذا التقسيم الزخرفى مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[(١)] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[(٢)] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[(٣)] (لوحة رقم ١٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١١٨هـ[(٤)] ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[(٥)] (لوحة رقم ١٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٥٢هـ[(٦)] ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[(٧)] (لوحة رقم ١٩) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٧هـ[(٨)] (شكل رقم ٤٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ[(٩)] ، (لوحة رقم ٢٩) مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[(١٠)] (لوحة رقم ٣١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٥هـ[(١١)] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[(١٢)] (لوحة رقم ٣٣ ـ شكل رقم ٣١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[(١٣)] (لوحة رقم ٣٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[(١٤)] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ[(١٥)] (لوحة رقم ٤٣).

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٩م .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .

(٥) بدار الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .

(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(١٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

(١٤) بمتحف قصر المنيل رقم ١٨٠٦٩ .

(١٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .

وزين الشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بأشكال تشبه الشرافات معدولة ومعكوسة أحدهما مهادة ذهبى اللون وزخرفت ببراعم الزهور الحمراء والبيضاء بمصحف نسخه حمد الله الأماسى سنة ٩٠٦هـ بتركيا[١] وزين الشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية أيضاً بأشكال تشبه الشرافات أحدهما مهاده أزرق والأخر مهاده ذهبى وقد تناثر بأشكال الشرافات المذهبة الويدات الخماسية البتلات البيضاء والبرتقالية والذهبية ، وبأشكال الشرافات ذات المهاد الأزرق شكل شبه لوزى مذهب زين بوريدات خماسية البتلات زرقاء ووردية اللون وبمركزه شكل لوزى آخر زخرف بزهرة الرمان المذهبة على المهاد الأزرق بمصحف مؤرخ بسنة ٩١٠ هـ من إيران بمكتبة جامعة جون ريلاندز بمانشيستر ، وزين الشريط العريض بصفحتى البداية بأشكال تشبه الشرافات أحدهما مهادة أزرق والآخر مهادة ذهبى وقد تناثر بهما وريدات خماسية البتلات حمراء وبيضاء ووريقات وأفرع مذهبة بمصحف يرجع لتبريز نسخه الشاه محمد النيسابورى سنة ٩٤٥هـ بمتحف طوبقا بوسراى[٢] .

ومن التقسيمات الزخرفية المذهبة فى الشريط الزخرفى العريض ـ غير أشكال الشرافات ـ أنه فى بعض المصاحف تناثرت الوريدات المتعددة البتلات وزهرة عباد الشمس وزهرة اللالا ، والورد البلدى ، وزهرة القرنفل ، وزهرة الرمان ، وبراعم الزهور ، والأوراق النباتية ، وهذه المملكة النباتية ذهبت بمداد الذهب مع الألوان المختلفة كاللون الأحمر بدرجاته والأصفر والأخضر بدرجاته والأبيض والأزرق .

ومن هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ١١٠١هـ[٣] (لوحة رقم ١٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ[٤] (لوحة رقم ٢٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[٥] (لوحة رقم

---

(١) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص١٣٣ ش١٠٥ .

(٢) Lings (M.), Op. cit., p. 190.

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

٢٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[١] (لوحة رقم ٣٠) . مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٢] (لوحة رقم ٣٢) .

وقد زين الشريط العريض بصفحتى البداية بوريدات متنوعة البتلات حمراء وصفراء ووريقات ذهبية على مهاد أزرق بمصحف برسم السلطان شعبان مؤرخ بسنة ٧٧٠هـ[٣]، وزين الشريط العريض أيضاً بزخرفة الأرابسك المذهبة وبراعم الزهور الحمراء على مهاد أزرق بمصحف أوقفه السلطان برسباى على مدرسته سنة ٨٢٨هـ[٤]، وزين الشريط العريض بمصحف نسخه الحافظ عثمان من تركيا أواخر القرن ١١هـ بوريقات مذهبة وخضراء وزرقاء ووريدات حمراء على مهاد أزرق اللون[٥] .

كما قسم الشريط العريض فى بعض المصاحف بوحدات هندسية مختلفة الأضلاع ومتتالية به وزينت هى الأخرى بأشكال الورود المتباينة والأوراق النباتية وذلك بمداد الذهب والأحبار الملونة مثلما بمصحف نسخ برسم السلطان بايزيد[٦] (لوحة رقم ٣) .

ويتخلل الشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية أشكال لوزية متتالية بمصحف نسخه القرة حصارى برسم السلطان سليمان القانونى ٩٢٧ـ ٩٧٤هـ بمتحف طوبقا بوسراى[٧]، ويتخلل الشريط العريض بصفحتى البداية أشكال شبه لوزية مفصصة زينت بوريدات خماسية البتلات زرقاء اللون ووريدات ثلاثية حمراء ووريقات سوداء على مهاد ذهبى اللون بمصحف يرجع للهند فى القرن ١٠هـ بالمتحف البريطانى ، ويتخلله أيضاً أشكال لوزية مفصصة زينت

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٩٦ .

(٥) كامل البابا : المرجع السابق ص٢٠٦ ـ ٢٠٧ لوحة ١٨ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٧) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص٦٩ ش٢٢٢ .

بوريدات بيضاء وحمراء خماسية البتلات ووريقات على مهاد ذهبى أو وريدات خماسية البتلات وردية اللون وبراعم زهور بيضاء على مهاد أحمر مع الأفرع النباتية بمصحف يرجع لإيران فى القرن ١٠هـ بمكتبة شيستر بيتى بدبلن(١).

كما زين الشريط الزخرفى العريض بشريطين متماوجين زخرفا بالأفرع النباتية والوريدات المتنوعة الألوان والأوراق النباتية مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ(٢)، مصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١٣هـ(٣) (لوحة رقم ٣٩) .

وزين الشريط العريض بشريط زخرفى متماوج تناثر به براعم الزهور الحمراء والوريدات الثلاثية البيضاء والوريقات المذهبة على مهاد أزرق وزخرف ما بين الشريط العريض والشريط المتماوج بزهرة الرمان الزرقاء والسوداء والوريدات الثلاثية البرتقالية والأفرع المذهبة على مهاد ذهبى بمصحف نسخه حمد الله الأماسى ٨٣٣ ـ ٩٢٦هـ بمتحف الأوقاف الإسلامية باسطانبول(٤) وفى بعض المصاحف يلاحظ أن الشريط الزخرفى العريض تتخلله ثلاثة عقود مفصصة وتنتهى بتدبيب أولها فى الوسط والثانى من أعلى والثالث من أسفل بكل من صفحتى البداية ، كما زينت هذه العقود ببراعم الزهور المختلفة الألوان والوريدات المتعددة البتلات والوريقات النباتية ونفذت بمداد الذهب والألوان المختلفة ، من هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ(٥)(لوحة رقم ١٠)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٣هـ(٦).

وفى بعض المصاحف قسم الشريط الزخرفى العريض بشكل عقد مدبب فى الوسط وأنصافه فى جانبيه بكل من صفحتى البداية وتناثر بشكل العقد وأنصافه أشكال الورود والأوراق النباتية منها مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ(٧) (لوحة رقم ٤٢) .

وفى بعض المصاحف أيضاً نجد أن الشريط الزخرفى العريض يتوسطه من الجانب الأيمن

---

(١) Lings (M.) op. cit., p. 190 .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٤ .

(٤) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٩٥ لوحة ٥ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

بالصفحة اليمنى والجانب الأيسر بالصفحة اليسرى شكل عقد مفصص أو عقد مدبب منه مصحف يرجع للقرن ١٢هـ(١)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ(٢) (لوحة رقم ٢٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ(٣)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٧هـ(٤) .

ويتوسط الشريط الزخرفى العريض عقد مفصص ومدبب بالجانب الأيمن بالصفحة اليمنى وبالجانب الأيسر بالصفحة اليسرى زين بزخرفة الأرابسك المذهبة والمحددة باللون الأسود على مهاد ذهبى تناثر به براعم الزهور بصفحتى البداية بمصحف نسخه حمد الله الأماسى ٩٠٦هـ من تركيا ، ويتوسط هذا الشريط من الجانب الأيمن بالصفحة اليمنى والجانب الأيسر بالصفحة اليسرى شكل عقد مدبب ومفصص زين بالوريدات النجمية الخماسية الحمراء والسداسية البتلات البيضاء على مهاد أزرق بمصحف يرجع لإيران فى القرن ١٠هـ بمكتبة شيستر بيتى بدبلن(٥) ويتوسط الشريط العريض من الجانب الأيمن بالصفحة اليمنى والأيسر بالصفحة اليسرى عقد مدبب ومفصص تناثر به الوريدات الخماسية البتلات البيضاء والحمراء والوريقات الذهبية على مهاد أزرق بمصحف يرجع لتبرير نسخه الشاه محمد النيسابورى سنة ٩٤٥هـ بمتحف طوبقا بوسراى(٦) .

ويتخلل الشريط الزخرفى العريض أشكال معينات ذهبية متوالية به زينت ببراعم الزهور والأوراق النباتية والوريدات المتنوعة الألوان مثلما بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ(٧) (لوحة رقم ٨) .

أو يتخلله ورقة نباتية مفصصة متوالية على الشريط أيضاً مزينة بزهرة الرمان الفضية على المهاد الذهبى مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ(٨) . أو يتخلله أشكال مستديرة ومفصصة

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣م .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

(٥) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص١٣٣ ش١٠٥

(٦) Lings (M.) Op. cit., p. 190

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧

مزينة بزهرة الرمان الذهبية كالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[١] (لوحة رقم ١١).

أو يتخلله أشكال شبه لوزية متوالية بكل شكل زهرة القرنفل المذهبة والمحددة بالمداد الأسود على مهاد ذهبى مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ[٢].

ويلاحظ عدم وجود الشريط الزخرفي العريض بصفحتى البداية فى بعض المصاحف مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ[٣]، والمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٤] (لوحة رقم ٢٧) ، وفى المصحف الأخير استعيض عن الشريط العريض بشكل سلة تخرج منها براعم الزهور وشكل ثمرة الخرشوف وزهرة عباد الشمس والوريقات النباتية ويتضح ذلك أيضاً بصفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٣هـ من تركيا[٥] (لوحة رقم ٢٨).

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٥) بمكتبة جامعة اسطانبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .

الفصل الثانى

داخل المصحف

مواضع التذهيب داخل المصحف :

حدد النص القرآنى داخل المصاحف العثمانية بإطار مذهب مستطيل الشكل وكتبت الآيات غالبًا باللون الأسود ، وفى بعض المصاحف حدد النص القرآنى بإطارات ملونة كاللون الأخضر أو البرتقالى أو البنى الفاتح أو الأحمر الياقوتى .

وأحيط النص القرآنى فى بعض المصاحف بإطار مذهب على شكل دائرتين بالصفحة الواحدة أو الدائرة فقط ، وأيضاً أحيط النص القرآنى بإطار زخرفى من الأوراق النباتية المتوالية فى شكل مستطيل وهذه الأوراق النباتية مذهبة وملونة باللون الأصفر والأحمر .

من أمثلة المصاحف التى حدد بها النص القرآنى بإطار مذهب مستطيل الشكل مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد[١] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[٢] ، مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٣] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[٤] (لوحة رقم ٤٧) ، مصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٥] ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٥٢هـ[٦] ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[٧] (لوحة رقم ٥١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٨] ، مصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٩] (لوحة رقم ٥٠) .

والمصاحف التى حدد بها النص القرآنى بالإطار المذهب مع إطارات أخرى ملونة كاللون الأخضر والبرتقالى والأحمر الداكن مثلت بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨٨هـ[١٠] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[١١] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[١٢] (لوحة رقم ٥٤) .

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .
(٢) بدارالكتب المصرية رقم ٥م.
(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٩م .
(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .
(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣ .
(٦) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .
(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .
(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .
(٩) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .
(١٠) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .
(١١) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .
(١٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢

والمصاحف التى حدد بها النص القرآنى بإطار مذهب على شكل دائرتين بكل صفحة فمثلت بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣هـ[١]، أو حدد النص القرآنى فى شكل دائرة فقط كما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ[٢].

أما الإطار الزخرفى المكون من الأوراق النباتية المذهبة والملونة بالأحمر والأصفر وحدد به النص القرآنى فمثل بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[٣] (لوحة رقم ٥٥).

ويلاحظ فى بعض المصاحف أن النص القرآنى بها لم يحدد بأى من الإطارات السابقة كالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ[٤]، والمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[٥].

ولم يحدد النص القرآنى بإطار بمصحف يرجع للعراق أو إيران فى القرن ٣هـ بمتحف البستان بطهران ، وبمصحف يرجع لشمال أفريقيا فى القرن ٤هـ بمكتبة شيستر بيتى بدبلن، وبمصحف نسخ ٤١٠هـ من القيروان ، بمتحف إبراهيم بن الأغلب بالقيروان ، وبمصحف نسخ ٤٨٥هـ من العراق أو إيران بمجموعة آق مهدى قاشانى بطهران[٦].

ومتوسط عدد سطور الآيات بكل صفحة داخل المصحف من أحد عشر سطراً إلى ستة عشر سطراً ولكن كتب النص القرآنى ببعض المصاحف بخط نسخ دقيق وبلغت عدد السطور فى كل صفحة ثمان وأربعين سطراً كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[٧]، ووصلت إلى أربعة وأربعين سطراً بالمصحف المؤرخ سنة ١١٩٩هـ[٨].

وأغلب المصاحف العثمانية كتبت بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل بمداد أسود أيضاً ، باستثناء بعض المصاحف التى كتبت بعض الكلمات وأحياناً سطوراً كاملة بمداد الذهب أو باللون الأحمر ، وفى بعض المصاحف يكون مداد الذهب مهادا للسطور المكتوبة بالمداد الأسود أو الأحمر .

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .

(٢) بمتحف القصر الإسلامى رقم ١٨١١٤ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .

(٦) Lings, (M.), Op. cit., p. 18 .

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٢١م .

ومن أمثلة المصاحف التى كتبت آياتها بالمداد الأسود ما عدا بعض الكلمات ال كتبت بالمداد الذهبى مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[١] ومثلت بعض الكلمات المذهـ فى لفظ الجلالة ، والكلمات التى بأول كل جزء .

وقد كتبت بعض الكلمات باللون الأحمر فى بعض المصاحف التى سجلت الآيات بها بالمداد الأسود ومنها مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٢] ، ومثلت الكلمات الحمراء فى لفظ الجلالة ـ الناس ـ إذا ـ لهم ـ بشىء ـ ان ـيتلو ـ إبراهيم ـ ربه » وهذا يعنى أنه لا يختص بلفظ دون الآخر .

ومن أمثلة المصاحف التى كتبت سطورها بالمداد الأسود ويتخللها سطوراً كتبت بمداد ذهبى كالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٨هـ[٣] ، حيث كتب به سطر بالمداد الأسود مع سطر بالمداد الذهبى ، أو كتب ثلاثة سطور بخط نسخ كبير بالمداد الذهبى تتخلل السطور المكتوبة بالمداد الأسود وبخط نسخ صغير وهذه السطور المذهبة الثلاثة كتبت فى الجزء العلوى والأوسط والسفلى بكل صفحة وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ[٤].

وفى بعض المصاحف يلاحظ أن النص القرآنى بها كتب بالخط النسخ والثلث معا ،و وتقسيم هذه السطور بكل صفحة خمسة أسطر بخط الثلث كل سطر يليه أحد عشر سطراً بخط النسخ وبذلك يكون عدد الأسطر التى كتبت بخط النسخ أربعة وأربعون سطراً بالإضافة إلى خمسة أسطر بخط الثلث فيصبح مجموعة عدد السطور بكل صفحة تسعة وأربعون سطراً ومثل هذا التقسيم بمصحف مؤرخ بسنة ١١٩٩هـ[٥].

علامات الوقف :

تميزت المصاحف العثمانية بعلامات الوقف وهى عبارة عن حروف صغيرة حمراء تكتب فوق كلمات الآيات وهذه الحروف هى « م ـ لا ـ ج ـ ص ـ ق » .

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .
(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .
(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .
(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٢١م .

وعلامات الوقف تساعد قارئ القرآن على ترتيله وتلاوته تلاوة صحيحة ، فحرف الميم يعنى الوقف الممنوع وذلك أن يمتنع القارئ عن الوقف عند التلاوة ويستمر فى التلاوة ، أما حرف اللام يعنى الوقف اللازم الذى يجب أن يقف عنده القارئ ثم بعد ذلك يستمر فى التلاوة ، وحرف الجيم يعنى أنه يجوز أن يقف القارئ عند التلاوة ولكن من الأفضل أن يصل ويستمر فى التلاوة ويرمز إليها أيضاً بكلمة « صلى » فى بعض المصاحف ، أما حرف القاف فعنده يجوز أن يقف القارئ عند التلاوة أو يستمر فى التلاوة ولكن من الأفضل أن يقف عند التلاوة ويرمز إليها أيضاً فى بعض المصاحف بكلمة « قلى » .

ومثلت الحروف الصغيرة الحمراء التى تدل على علامات الوقف بالمصاحف العثمانية فى القرون الثلاثة منها مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[١] ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ[٢] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[٣] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ[٤] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[٥] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[٦] (لوحة رقم ٤٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٥٢هـ[٧] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[٨] (لوحة رقم ٥٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[٩](لوحة رقم ٥١) .

عناوين السور داخل المصحف :

يفصل بين السور شريط زخرفى اعتنى بتذهيبه وزخرفته كتب به عنوان ومكان نزولها وعدد آياتها ، وفى البداية كان هذا الشريط الزخرفى الفاصل بين السور عبارة عن فراغ بين كل سورة أوسع من الفراغ الموجود بين السطور وبعضها ، ثم شغل هذا الفراغ ببعض من الزخارف البسيطة ، وبعد ذلك كتب اسم السور وتحديد عدد آياتها وموقع نزولها فى مكة أو

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .
(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .
(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .
(٧) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .
(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

المدينة [١] ، وقد زين هذا الشريط أو المساحة المتروكة بين السور بعناصر زخرفية مختلفة من أشكال الجدائل والرسوم الهندسية من الدوائر المتقاطعة والمتماسة أو أشكال المربعات والعناصر المعمارية كأشكال العقود والأعمدة[٢] ، وقد تطورت هذه الزخارف من أشكال العقود وغيرها إلى عناصر زخرفية نباتية وكانت بيانات السور تكتب بالخط الكوفى[٣] بالإضافة إلى المراوح النخيلية والأشكال النجمية وذلك فى العصر العباسى[٤] .

وقد اعتنى بزخرفة وتذهيب الشريط الزخرفى الفاصل بين السور فى العصور اللاحقة للعصر العباسى كالعصر الفاطمى والمملوكى والعثمانى ، ويعرف هذا الشريط الفاصل بين السور عند العثمانيين باسم :

« سربرك » Serberk وسر = رأس ، برك = ورقة ومعناها رأس الورقة أو رأس السور وهو عبارة عن بحر مستطيل أو شريط زخرفى زين بعناصر ملونة ومذهبة يبرز بوسطه عنوان السور وعدد الآيات ومكان نزولها[٥] .

وعدد سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة سميت بعض السور بالكلمة التى تبدأ بها أو بكلمة وردت فيها أو بموضوع يدور حولها ، والبعض الآخر من السور عرف له أكثر من اسم سورة براءة فهى تسمى أيضًا التوبة ، وسورة السجدة تسمى أيضًا فصلت كما أن لكل سورة عدد من الآيات[٦] .

وذهبت عناوين السور بالمصاحف العثمانية تبعا لتقسيم زخرفى كان غالبًا فى معظمها عبارة عن شريط زخرفى يتوسطه حشوة مستطيلة مذهبة ومدببة من الجانبين أو مفصصة أو اتخذت هيئة نصف دائرية من الجانبين أيضًا وكتب بها عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بالمداد الأبيض على المهاد الذهبى ، وبجانبى الحشوة الوسطى المذهبة تناثرت الورود

---

(١) محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص٤١ ـ ٤٢ .

(٢) محمد عبد الجواد الأصمعى : تصوير وتجميل الكتب العربية فى الإسلام ص٧٨ ، دار المعارف بمصر ١٩٦٥م .

(٣) محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص٤٢ .

(٤) ارنست كونل : الفن الإسلامى ص٢٣٠ . ترجمة د. أحمد موسى ، الناشر : مطبعة أطلس ، القاهرة ١٩٦١م .

(٥) Arseven (G. E.) Op. cit., p. 324 .

(٦) محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص٧ .

المتعددة البتلات والمختلفة الألوان وبراعم الزهور والأوراق الرمحية المسننة والوريقات النباتية وذلك بالألوان الذهبية والملونة كالأحمر بدرجاته والأصفر والأخضر والأزرق والبنفسجى والوردى على مهاد ذهبى أو أزرق .

ومن أمثلة هذه المصاحف التى اتبعت هذا الأسلوب الزخرفى مصحف مؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[١] (لوحة رقم ٤٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[٢] (لوحة رقم ٤٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[٣]، والجزء الثانى عشر من الربعة الشريفة ويرجع للقرن ٢٠هـ[٤]، ومصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ[٥]، مصحف مؤرخ بسنة ١١١٨هـ[٦]، مصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٧]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣هـ[٨]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥هـ[٩]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[١٠] (لوحة رقم ٥١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[١١] (لوحة رقم ٥٥).

وكتب اسم السور وعدد الآيات ومكان نزولها بالمداد الأبيض فى منطقة مستطيلة جانبيها على هيئة نصف دائرة تناثر بها وريقات زرقاء على مهاد ذهبى واحيطت بإطار مذهب بصفحة من سورة الطلاق بمصحف نسخه ابن الصايغ سنة ٨٠١هـ بدار الكتب[١٢]، وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بمداد أبيض على مهاذ أزرق اللون فى منطقة مستطيلة مفصصة وعلى جانبيها شكل دائرى من أربعة أنصاف دائرة زين بزخرفة الأرابسك الملونة بالأزرق وهذه المنطقة تتوسط شريطا زخرفيا زين بزخرفة الأرابسك

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .
(٤) بمتحف كلية الآثار رقم ١١ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .
(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣م .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .
(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
(١٢) كامل البابا : المرجع السابق ص٩٩ ش٤٦ .

المذهبة وحدد الشريط بجديلة مذهبة بمصحف نسخ برسم السلطان شعبان ٧٧٠هـ[١].

وكتب اسم السور وعدد الآيات ومكان نزولها فى منطقة مستطيلة مفصصة من جانبـ : وتتوسط شريطا زخرفيا فاصلا بين السور وبأركان الشريط وريدة خماسية البتلات بمصحف نسخه حمد الله الأماسى ببداية القرن ١٠هـ من تركيا[٢].

ومن أمثلة المصاحف التى اتبعت هذا الأسلوب الزخرفى أيضًا ولكن كتب فى الحشوة الوسطى الذهبية عنوان السور وعدد الآيات فقط ولم يشار إلى مكان نزول الآيات بمكة أو المدينة مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد[٣]، مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٤] (لوحة رقم ٤٤)، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ[٥]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[٦]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[٧] (لوحة رقم ٥٤)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[٨]، وبه يشار فى بعض السور إلى مكان نزول الآيات وفى سور أخرى لم يشار إلى مكان نزول الآيات، وكذلك الحال بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ[٩].

وكتب عنوان السور وعدد الآيات فقط بالمداد الذهبى فى شكل شبه بيضاوى على مهاد أزرق يتوسط شريطا زخرفيا زين بزخرفة الأرابسك المذهبة وعلى جانبى بيانات السور نجمة سداسية الأضلاع بمصحف يرجع لنهاية القرن ٥هـ من العراق أو إيران بمجموعة الأمير صدر الدين أغا خان بجنيف[١٠]، وكتب اسم السور وعدد الآيات فقط بمداد الذهب على مهاد من الوريقات المذهبة المتناثرة على أرضية زرقاء فى منطقة مستطيلة مدببة ومفصصة من جانبيها وتتوسط شريطا زخرفيا زين بوريقات وأفرع ذهبية على مهاد أصفر اللون بمصحف

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٧ .

(٢) Hamid (Y.), Op. cit., pl. 51 .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(١٠) Lings (M.), Op. cit., p. 18 .

نسخه إبراهيم حفيد تيمور لنك سنة ٨٣٤هـ بمتحف شيراز بإيران[١].

وفى بعض المصاحف العثمانية كتب عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها بمداد الذهب ، وحددت هذه البيانات بإطار ذهبى أو أبيض اللون وأحياناً كتبت بيانات السور بالمداد الأبيض على المهاد الذهبى مع تحديدها بالإطار المذهب .

ومن المصاحف التى تمثل هذا الأسلوب مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[٢]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠١٦هـ[٣]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[٤]، (لوحة رقم ٤٦) مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ[٥]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٠١هـ[٦]، (لوحة رقم ٤٨) مصحف مؤرخ بسنة ١١٥٢هـ[٧]. وكتب عنوان السور وعدد الآيات فقط بالمداد الأبيض الذى يحدده مداد الذهب على مهاد من زخارف الأرابسك المذهبة وحددت بيانات السور بإطار مذهب فى مصحف نسخة ابن البواب سنة ٣٩١هـ من بغداد بمكتبة شيستر بيتى بدبلن[٨]، وكتب عنوان السور وعدد آياتها باللون الأبيض على مهاد من زخرفة الأرابسك المذهبة على أرضية زرقاء اللون فى شريط زخرفى حدد بجديلة مذهبة بمصحف السلطان فرج بن برقوق (٨٠١ ـ ٨١٥هـ) بالمتحف البريطانى بلندن[٩]، وكتب عنوان السور وعدد الآيات فقط بمداد الذهب على مهاد من الأفرع النباتية والوريقات المذهبة على أرضية زرقاء وحدد الشريط الزخرفى بإطار مذهب بمصحف نسخه حمد الله الأماسى ٨٩٧هـ برسم السلطان العثمانى بايزيد الثانى بمكتبة طوبقا بوسراى باسطانبول[١٠].

وأحياناً يلاحظ أن بيانات السور كتبت بمداد الذهب فى سطر ذهبى يتخلل سطور

---

(١) Lings (M.), Op. cit., p. 172 .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .

(٨) Lings (M.), Op. cit., p. 55 .

(٩) Ibid., p. 78 .

(١٠) Ibid., p. 55 .

الآيات ويفصل بين السور كما أنه غير محدد بإطار ، ومن أمثلة هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠هـ[(١)]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[(٢)]، مصحف مؤرخ به ١٢٢٧هـ[(٣)].

وكتب عنوان السور وعدد الآيات بمداد الذهب فى سطر يتخلل السطور حيث أنه لم يحدد بإطار بمصحف يرجع للقرن ٣هـ من طهران بمتحف بستان بإيران ، وكتب بيانات السور بمداد الذهب في سطر غير محدد بإطار بمصحف يرجع للقرن ٤هـ من القيروان بالمكتبة الوطنية بتونس[(٤)]، وسجلت بيانات السور بمداد ذهبى غير محدد بإطار بمصحف يرجع للقرن ٥هـ من الأندلس بدار الآثار العراقية ببغداد[(٥)] ، وكتب عنوان السور وعدد آياتها بمداد الذهب وروعى التشكيل أيضًا بمداد ذهبى ولكن حددت بيانات السور بإطار مذهب بمصحف نسخه ياقوت المستعصمى سنة ٦٦٩هـ من العراق بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول[(٦)] وكتب عنوان السور ومكان نزولها ـ لم يذكر عدد آياتها ـ بمداد الذهب فى سطر اكبر من الآيات ولم يحدد بشريط زخرفى بمصحف يرجع للمغرب سنة ١١١٣هـ بالمتحف البريطانى[(٧)].

ويلاحظ أنه كتب فى بعض المصاحف العثمانية عدد الآيات بالأرقام وليس بالحروف كما هو مألون ومعتاد فى معظم المتاحف وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[(٨)]، وسجل به عدد الآيات بالأرقام فى الحشوة الوسطى المذهبة والتى تتوسط الشريط الزخرفى الفاصل بين السور . وكتب أيضًا بيانات السور فى بعض المصاحف كعدد الآيات وعدد كلمات الآيات وعدد حروف كلمات الآيات بالأرقام فى كل سورة وخير الأمثلة التى توضح ذلك مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ[(٩)]، والجزء الثانى عشر من الربعة الشريفة ويرجع للقرن ١٠هـ[(١٠)].

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

(٤) Lings, (M.), Op. cit., p. 18 pl 2-9

(٥) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص٢٧ ، ش ٨٧

(٦) Lings, (M.), Op. cit., p. 55 , pl 24 25 .

(٧) Ibid., p. 205, pl. 111 .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣

(١٠) بمتحف كلية الآثار رقم ١١

وقد كتبت عدد كلمات السور وعدد حروف كلمات الآيات بالأرقام أيضًا بمصحف مملوكي يرجع للقرن ٨هـ بالمتحف البريطاني[١].

كما يلاحظ ظاهرة غير معتادة في المصاحف العثمانية وهي أن تكتب بيانات السور في هامش الصفحات منها مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٢]. وقد كتب في هامش الصفحات تكملة بيانات السور بمداد الذهب حيث كتب اسم السور داخل إطار مذهب يفصل بين السور وبعضها أما عدد الآيات ومكان نزولها فكتبت بالهامش ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[٣] وبه كتب اسم السورة فقط بكل صفحة في شكل لوزي ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٤] وبه كتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها باللون الأحمر بالهامش خارج الإطار الذهبي الذي يحدد النص القرآني على الرغم من وجود الشريط الزخرفي الفاصل بين السور والذي تتوسطه الحشوة المستطيلة المذهبة والتي عادة يكتب بها بيانات السور .

وقد كتب عنوان السور وعدد الآيات في شكل بيضاوي يتوسط الشريط الزخرفي الفاصل بين السور أما مكان نزول الآيات فكتب بالهامش في شكل مربع بمصحف يرجع للعراق أو إيران في القرن ٦هـ[٥].

كما يلاحظ في بعض المصاحف أنه لم يشار إلى عنوان السور أو عدد الآيات أو مكان نزولها بالكتابة ، ولكن اكتفى بالشريط الزخرفي الذي تتوسطه الحشوة المستطيلة الذهبية والتي على جانبيها براعم الزهور والوريدات المتعددة البتلات مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ[٦] ، والمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ[٧] ، وبه اكتفى بإطار ذهبي يفصل بين السور وبعضها . ولم تسجل بيانات السور أيضًا بمصحف نسخه حمد الله الأماسي سنة ٩٠٦هـ من تركيا ولكن اكتفى بشريط زخرفي يفصل بين السور ومحدد بجديلة مذهبة كما يتوسطه شكل مستطيل مذهب خال من الكتابة[٨].

---

(١) ناجي زين الدين : المرجع السابق ش ٢١٥ ص٦٦ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .
(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .
(٥) أنطوني ولشن : المرجع السابق ص٤٤ ش١٤ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .
(٧) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١١٤ .
(٨) أنطوني ولشن : المرجع السابق ص١٣٣ ش١٠٥ .

البسملة داخل المصحف :

قام المذهب العثمانى بتذهيب وزخرفة المنطقة التى تعلو البسملة خاصة فوق حرف السين الممتد فى كلمة بسم .

وتكتب البسملة بعد عنوان السورة مباشرة وتبدأ بها آيات الذكر الحكيم ، والوحدة الزخرفية التى تعلو البسملة عبارة عن فرع نباتى مذهب تخرج منه الوريقات النباتية والوريدات المتنوعة فى البتلات وبراعم الزهور والأوراق الرمحية المسننة ، وهذه العناصر الزخرفية ذهبت بمداد الذهب إلى جانب الألوان العديدة المتأنقة كاللون الأبيض والأصفر والأخضر والأزرق والوردى والبرتقالى والبنفسجي وغيرها .

ويطلق العثمانيون على الوحدة الزخرفية المذهبة والتى تعلو البسملة « سيسيجى » Cicegi [(١)].

ومن الملاحظ أن هذه الوحدة الزخرفية المذهبة والملونة أيضًا نفذت بشكل كبير فى معظم المصاحف التى ترجع إلى الربع الأخير من القرن ١٢هـ وأيضًا نفذت فى القرن ١٣هـ.

ومن أمثلة هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥هـ[(٢)]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٧هـ[(٣)] ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ[(٤)] ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[(٥)]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[(٦)] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[(٧)]، مصحف مؤرخ

---

(١) Arseven, (G. E.), Op. cit., p. 327 .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

بسنة ١٢٤٣هـ[١]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ[٢]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[٣] (لوحة رقم ٥٥).

وزخرفت البسملة بوريقات وبراعم زهور محددة بمداد الذهب على مهاد ذهبى بصفحتى من سورة الكهف يرجع للعراق أو إيران فى القرن ٩هـ بمكتبة شيستر بيتى بدبلن، وفوق البسملة وريقات مسننة وأخرى مزدوجة محددة بمداد الذهب ومتناثرة على مهاد ذهبى بمصحف يرجع لتركيا فى القرن ٩هـ بالمتحف البريطانى[٤]، وفوق البسملة براعم زهور وأفرع نباتية بمصحف نسخه حمد الله الأماسى ٨٣٣ ـ ٩٢٦هـ يرجع لتركيا[٥]، وزينت البسملة بفرع نباتى مذهب تخرج منه براعم الزهور والوريقات المنفذة بمداد الذهب بمصحف يرجع لتركيا فى القرن ١٢هـ[٦] (لوحة رقم ٥٢).

فواصل الآيات داخل المصحف :

تعنى الآية لغويا بأنها العلامة أو المعجزة ، ولكن تعرف علوم القرآن بما تنقسم إليه كل سورة من السور من فقرات[٧]، وقد تطورت أشكال الفواصل التى بين الآيات ووصلت ذروتها فى العصر العثمانى وهى عبارة عن دوائر ذهبية ، أو دوائر مقسمة إلى ثلاثة أو أربعة أقسام ، أو وريدات مفصصة وأخرى من خمس بتلات ، أو على شكل معين ، أو دوائر بها ورقة من ثلاث بتلات أو بداخلها شكل مثلث ، أو دوائر متداخلة ، أو دوائر بداخلها وريدات إما ثلاثية أو رباعية أو خماسية البتلات . أو على شكل نجوم خماسية الأضلاع ، أو نجوم سداسية الأضلاع ، أو أشكال نجمية متعددة ، أو أشكال هندسية سداسية الأضلاع مذهبة ،

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
(٤) Lings (M.), Op. cit., p. 172 .
(٥) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص٦٧ ش٢٢١ .
(٦) بقاعة برتف ينال رقم ٢٤ بمكتبة السليمانية باسطانبول .
(٧) محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص٧ هامش ٣ .

أو دوائر بها نجمة سداسية الأضلاع ، أو دوائر ذهبية بمركزها ومحيطها نقاط زرقاء أو حمراء وأحيانًا نقاط سوداء أو خضراء ، وأيضًا على شكل نقاط بهيئة المثلث ، أو ثلاث فصلات بهيئة المثلث أيضاً ، أو نقطتين وفوقهما فصلة .

ومن الملاحظ أنه فى بعض الأحيان يجتمع أكثر من شكل زخرفى يمثل فواصل الآيات فى مصحف واحد .

وسنبدأ بذكر كل شكل زخرفى مع عرض أمثلته .

مثلث أشكال الدوائر الذهبية المقسمة إلى ستة أقسام كفواصل بين الآيات بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[(١)] (لوحة رقم ٤٤)، مصحف مؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[(٢)] (لوحة رقم ٤٥)، مصحف مؤرخ بسنة ٩٨٨هـ[(٣)]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[(٤)] (لوحة رقم ٤٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١١١٨هـ[(٥)]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[(٦)]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[(٧)] (لوحة رقم ٥١).

ونفذت الدوائر الذهبية المقسمة إلى ستة أقسام كفواصل بين الآيات بصفحتين من سورة الكهف بمصحف يرجع للعراق أو إيران فى القرن ٩هـ[(٨)]، ونفذت أيضًا بصفحة من أوراق متفرقة من مصحف يرجع للهند سنة ٨٠٣هـ[(٩)]، ونفذت الدوائر المقسمة إلى ستة

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

(٨) بمكتبة شيستر بيتى بدبلن رقم ١٥٢١ .

(٩) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص١٤٢ ش١١٥ .

أقسام والمذهبة بين الآيات بصفحة الختام بمصحف كتبه مصطفى بن عمر الأيوبى سنة ١٠٨٥هـ بمديرية الآثار العامة بالعراق[١].

أما فواصل الآيات التى على شكل دوائر ذهبية غير مقسمة من داخلها فقد نفذت بمصحف مؤرخ بسنة ١٠١٦هـ[٢]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٣هـ[٣]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[٤] (لوحة رقم ٥١)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٩هـ[٥].

ونفذت الدوائر المذهبة بصفحة من سورة الطلاق بمصحف نسخه ابن الصايغ سنة ٨٠١هـ بدار الكتب [٦] . ونفذت أيضاً الدوائر الذهبية الغير مقسمة من داخلها بمصحف مثمن الأضلاع من شيراز ببداية القرن ١٠هـ[٧].

أما فواصل الآيات المنفذة على شكل دوائر متداخلة مع بعضها أو دوائر حلزونية مذهبة فقد نفذت بشكل كبير فى أغلب المصاحف التى ترجع للقرن الثالث عشر الهجرى باستثناء المصحف المؤرخ بسنة ٩٥٠هـ[٨]، ومن أمثلة المصاحف المنفذ بها الدوائر المتداخلة مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٩]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[١٠]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[١١] (لوحة رقم ٥٥).

ونفذت الدوائر المتداخلة المذهبة كفواصل بين الآيات بمصحف مغربى يرجع لأسبانيا

---

(١) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص٧٠ ش٢٢٧ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٢١م .

(٦) كامل البابا : المرجع السابق ص٩٩ ، ش٤٦ .

(٧) المرجع نفسه ص٩٨ ، ش٤٤ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

فى القرن ٦هـ بمكتبة شيستر بيتى بدبلن ولكن كتب بالمركز الداخلى « آية » بمداد أبيض على مهاد من اللون الأخضر الزيتونى أما الإطار الخارجى فمذهب[١]، ونفذت الدوا المتداخلة المذهبة بين الآيات بالجزء ٢٦ من مصحف نسخه توران شاه سنة ٧٧٧هـ بمتحف شيراز بإيران[٢]، ونفذت دائرتان متداخلتان بمداد الذهب كفواصل بين الآيات بمصحف نسخه عبد الرحمن بن يوسف سنة ١٠٨هـ ويرجع لمصر[٣].

وفواصل الآيات المكونة من الدوائر الذهبية التى بداخلها وريدات ثلاثية البتلات فقد مثلت بشكل شائع أيضًا بالمصاحف التى ترجع للقرن الثالث عشر الهجرى ومن أمثلتها مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٤]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٥هـ[٥]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[٦] (لوحة رقم ٥٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[٧] (لوحة رقم ٥٦)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩١هـ[٨].

ونفذت الوريدة الثلاثية البتلات المذهبة ولكن بشكل مستقل دون دائرة كفاصل بين الآيات بمصحف يرجع لمراكش ومؤرخ بسنة ٥٩٩هـ بمتحف طوبقا بوسراى[٩]، وبمصحف يرجع للقرن ٧هـ من شمال أفريقيا[١٠].

أما فواصل الآيات المكونة من الدوائر الذهبية التى بداخلها وريدات رباعية البتلات مثلت بمصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى[١١].

ومثلت الدوائر الذهبية التى تتفرع من مركزها وريدة من خمس بتلات كفواصل بين

(١) Lings (M.), Op. cit., p. 205 .

(٢) Ibid., p. 119 .

(٣) بدار الكتب المصرية .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

(٩) Lings (M.), Op. cit., p. 205 .

(١٠) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص٣٧ ش٥ .

(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣

الآيات بمصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[١].

والدوائر الذهبية التي تخرج منها وريدات من ست بتلات فقد نفذت بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٢]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[٣].

ومن أشكال فواصل الآيات الدوائر الذهبية القسمة من الداخل إلى أربعة أقسام، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[٤]، أو دوائر مذهبة مقسمة من الداخل إلى ثلاثة أقسام كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ[٥]، أو دوائر مذهبة بداخلها شكل معين كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[٦] (لوحة رقم ٥٤). أو دوائر مذهبة بداخلها شكل مثلث حاد الزوايا مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ[٧]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ[٨].

أما فواصل الآيات التي مثلت على شكل دوائر ذهبية بمركزها أو بمحيطها نقاط زرقاء أو حمراء وأحياناً سوداء أو خضراء فقد نفذت على سبيل المثال بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٧٢هـ[٩]، والمصحف المؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ[١٠]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٠١هـ[١١] (لوحة رقم ٤٨)، مصحف يرجع للقرن ١٢هـ[١٢].

ونفذت أشكال دوائر مذهبة بداخلها نقاط سوداء كفواصل بين الآيات بصفحة من

---

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٣ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٦ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٢ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٩ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٠٩ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(١٠) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(١١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٨ .

(١٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣م .

مصحف يرجع لتونس بأوائل القن ٤هـ ومعظم صفحات المصحف فى متحف الفن الإسلامى بالمعهد الوطنى للآثار والفنون بتونس[١]، ونفذت فواصل الآيات على شكل دائرة ذهبية بداخلها نقطة سوداء أو على شكل لوزى مذهب بمركزه نقطة سوداء أيضاً بمصحف يرجع لمراكش سنة ٥٩٩ هـ بمتحف طوبقا بوسراى[٢].

كما مثلت فواصل الآيات على شكل وريدات نباتية مذهبة متباينة البتلات فمنها وريدات من أربع بتلات بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣هـ[٣]، ومصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[٤].

ونفذت الوريدات الرباعية البتلات كفاصل بين الآيات بمصحف نسخه على ابن محمد سنة ٦٢٠هـ من إيران بمكتبة مشهد شيرين[٥].

أما الوريدات ذات الخمس بتلات فمثلت أيضًا بمصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[٦]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ[٧].

ونفذت الوريدات الخماسية البتلات المذهبة ولكن بمركز دائرتين متداخلتين بمصحف نسخه حمد الله الآماسى ما بين سنة ٨٣٣ ـ ٩٢٦هـ[٨]، كما نفذت الوريدات ذات الخمس بتلات ولكن داخل دائرة مذهبة كفاصل بين الآيات بمصحف نسخه مصطفى بن عمر الأيوبى سنة ١٠٨٥هـ بمديرية الآثار العامة بالعراق[٩].

ومثلت الوريدات الذهبية ذات الست بتلات بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[١٠] (لوحة رقم ٤٦).

---

(١) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص٣٦ ش٣ .

(٢) Lings (M.), Op. cit., p. 205 .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٥) Lings (M.), Op. cit., p. 19 .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

(٨) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص٦٨ ش٢٢١ .

(٩) المرجع نفسه ص٧٠ ش٢٢٧ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

ونفذت الوريدات السداسية البتلات الذهبية كفواصل بين الآيات بثلاثة مصاحف نسخها ياقوت المستعصمي الأول نسخ سنة ٦٨٦هـ بالعراق بمكتبة مشهد شيرين ، والثاني نسخ سنة ٦٩٣هـ بالعراق أيضًا بمتحف طوبقا بوسراى ، والثالث نسخ سنة ٦٩٩هـ بالعراق بمتحف طوبقا بوسراى أيضًا [١]، ونفذت الوريدات السداسية البتلات المذهبة كفاصل بين الآيات بصفحتين من سورة الكهف بمصحف يرجع للقرن ٩هـ من العراق أو إيران[٢]، وأيضًا بمصحف من تركيا نسخه حمد الله الأماسي سنة ٨٩٧هـ برسم السلطان بايزيد الثاني بمتحف طوبقا بوسراى[٣].

والوريدات المتعددة البتلات مثلت كفواصل بين الآيات بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٧هـ[٤]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٥]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٦]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ[٧].

ونفذت وريدات من اثنتى عشرة بتلة مذهبة كفواصل بين الآيات بمصحف نسخه على بن هلال سنة ٣٩١هـ من بغداد بمكتبة شيستر بيتى بدبلن[٨]، ووريدات ذهبية من عشر بتلات بمصحف نسخ سنة ٧٣٤هـ من مصر[٩]، ووريدات من اثنتى عشرة بتلة مذهبة كفواصل بين الآيات بمصحف يرجع للعراق أو إيران فى القرن ٨هـ[١٠].

كما نفذت فواصل الآيات على شكل نجوم خماسية الأضلاع مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[١١]، وأخرى على شكل نجوم سداسية الأضلاع مثلما بالمصحف المؤرخ

---

(١) Lings (M.), Op. cit., p. 55 .

(٢) بمكتبة شيستر بيتى بدبلن رقم : ١٥٢١ .

(٣) Lings (M.), Op. cit., p. 55 .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

(٨) Lings (M.), Op. cit., p. 22 .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ٨١ .

(١٠) بمكتبة شيستر بيتى بدبلن رقم : ١٦٢٨ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

بسنة ١٢١٥هـ[١]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ[٢]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩١هـ[٣].

ونفذت شكل النجمة السداسية الأضلاع المذهبة كفاصل بين الآيات ولكن بمركز دائرتين متداخلتين بمصحف يرجع للعراق أو إيران فى القرن ٩هـ بمكتبة مشهد شيرين[٤].

ونفذت فواصل الآيات أيضاً على شكل نجوم متعددة الأضلاع مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٥].

أما فواصل الآيات المنفذة على شكل ثلاث نقاط بهيئة المثلث فقد مثلت فى الجزء الحادى عشر من الربعة الشريفة ويرجع للقرن ١٠هـ[٦] وأيضاً بالجزء الثانى عشر من الربعة الشريفة ويرجع للقرن ١٠هـ[٧]. وقد انفرد المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[٨] بين المصاحف العثمانية بشكل غير مألوف لفواصل الآيات وهى عبارة عن ثلاث فصلات باللون الأحمر وبهيئة المثلث ، ‘ ، أو نقطتين وفوقهما فصلة .،. وأشكال النقاط والفصلات التى استخدمت كفواصل بين الآيات فى الجزء الحادى عشر والثانى عشر والمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ تكون أشكالاً بسيطة كتلك التى استغلت ونفذت فى الفراغ الذى بين الآيات بالمصاحف السابقة على العصر العثمانى وكانت بداية لزخرفة فواصل الآيات ، وهذا يعنى أن الفنان العثمانى قام بزخرفة الفراغ بين الآيات وبعضها بأشكال زخرفية متنوعة ومتباينة وأخرى بسيطة للغاية .

شملت مواضع التذهيب بالمصاحف العثمانية أشكالا زخرفية بهامش الصفحات داخل المصحف يشير إلى الأخماس والأعشار وتحديد الأجزاء وأرقامها ، وهذا التقسيم محدث على حد قول الإمام الغزالى فى كتابة إحياء علوم الدين[٩]، أما تقسيم المصحف إلى أحزاب

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

(٤) Lings (M.), Op. cit., p. 172

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٦) بمتحف كلية الآثار رقم ١٦ .

(٧) بمتحف كلية الآثار رقم ١١ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .

(٩) محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص١٩

فذلك منذ عهد عثمان بن عفان ، بالإضافة إلى وحدات زخرفية تشير إلى أماكن السجدات التي يجب السجود عندها .

علامة الخمس :

يطلق عليها أيضاً التخميسات ويشار إليها بعد كل خمس آيات[١]، ويلاحظ أن الإشارة إلى الخمس آيات اقتصرت على بعض المصاحف العثمانية ، ففي أوائل العصر العثماني اهتم بالإشارة إلى التخميسات فكتب « خمس » بمداد الذهب بهامش الصفحات خارج الإطار الذهبي الذي يحدد النص القرآني وبدون وحدة زخرفية مثلما بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٢] (لوحة رقم ٤٤)، مصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠هـ[٣]، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ[٤]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠١٦هـ[٥].

وأشير إلى الخمس آيات بهامش الصفحات بدون وحدة زخرفية حيث كتب خمس باللون الأزرق بمصحف نسخه ياقوت المستعصمي سنة ٦٨٦هـ من بغداد بمكتبة مشهد شيرين بإيران[٦]، وكتب « خمس » بدون وحدة زخرفية أيضاً ولكن بالمداد الذهبي بمصحف من مصر يرجع للقرن ٨هـ[٧].

وأحياناً أشير إلى الخمس بحرف الخاء «خ» بهامش الصفحات باللون الأزرق مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[٨].

ويلاحظ في بعض المصاحف السابقة على العصر العثماني أنه أشير إلى الخمس آيات وسط السطور وليس بالهامش حيث كتب « خمس » داخل دائرة بمداد ذهبي على مهاد أزرق تتخلل السطور بمصحف يرجع للقيروان في القرن ٣هـ كان من مجموعة قاضي القدس[٩]، وأيضاً كتب « خمس » بمداد الذهب في شكل لوزي زين بالوريقات النباتية

---

(١) المرجع نفسه ص٤٠ ـ ٤١ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .

(٦) Lings (M.), Op. cit., p. 55 .

(٧) بمكتبة شيستر بيتي بدبلن رقم ١٦٢٩ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .

(٩) أنطوني ولشن : المرجع السابق ص٣٤ ش١ .

على مهاد أخضر زيتوني يتخلل سطور الآيات بمصحف يرجع لأسبانيا في القرن ٦هـ بمكتبة شيستر بدبلن[١].

ولم يكتف الفنان العثماني بالإشارة إلى التخميسات ولكنه أحاط « خمس » بوحدات زخرفية متنوعة ، وهذه الوحدات الزخرفية عبارة عن دوائر مفصصة مذهبة أو ملونة كتب بمركزها « خمس » بمداد أبيض على مهاد ذهبي وتحيط بالدوائر الذهبية أما أوراق نباتية مذهبة أو براعم زهور بألوان متعددة أو تحيط بها عشرة أضلاع على شكل اشعاعات مذهبة كالشمس ، أو كتب « خمس » بمداد أبيض في شكل لوزي مذهب تحيط به أوراق نباتية أو براعم زهور ملونة ، ومن أمثلة هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ٩٨٨هـ[٢]، وبه كتب « خمس » بمداد أبيض على مهاد ذهبي زين ببرعم زهرة حمراء مع وريقاتها الخضراء بمركز دائرتين متداخلتين والإطار الخارجي مذهب .

وأشير إلى الخمس آيات في مركز دائرتين متداخلتين حيث كتب بالدائرة الداخلية « خمس » وبالخارجية أفرع حلزونية بكل منها وريقة مزدوجة نباتية بمصحف يرجع للعراق ومؤرخ بسنة ١٠٣٦هـ[٣].

وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[٤]، كتب خمس بمداد أبيض في دائرة مفصصة ذهبية وأحيطت الدائرة بأوراق نباتية مذهبة .

وأشير إلى الخمس آيات في أشكال دائرية حيث كتب « خمس » بمداد الذهب على مهاد أحمر في شكل دائري إطاره مذهب بمصحف يرجع لمراكش سنة ٥٩٩هـ بمتحف طوبقا بوسراي[٥]، وكتب « خمس » أيضًا بمداد الذهب المحدد بمداد أسود على مهاد ذهبي أو أزرق في شكل دائري يحدده إطار زين بالأوراق النباتية المذهبة على مهاد أزرق اللون بمصحف نسخه حمد الله الأماسي سنة ٨٩٧هـ من تركيا برسم السلطان بايزيد الثاني بمتحف طوبقا بوسراي[٦]، وكتب « خمس » في شكل دائري أيضًا تناثر به وريقات مذهبة

---

(١) بمكتبة شيستر بيتي بدبلن رقم ١٤٢٤ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٣) Hamid (Y.), Op. cit., p;. 48 .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٥) Lings (M.), Op. cit., p. 205 .

(٦) Ibid., p. 55 .

على مهاد أزرق يحيط به دوائر متداخلة بمصحف يرجع لإيران فى القرن ٩هـ بمكتبة مشهد شيرين[١] .

والمصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[٢] (لوحة رقم ٤٧) أشير به إلى الخمس آيات بأكثر من وحدة زخرفية متباينة منها كتب « خمس » بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى دائرة مقصصة يحيطها إطار مفصص آخر بكل فص برعم زهرة وردى اللون بالتناوب مع آخر أخضر اللون وتتخلل التفصيصات وريقات رمحية مسننة ، أو كتب خمس بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى دائرة مفصصة أيضاً ولكن يحيطها وريقات نباتية مذهبة ومتماوجة فى شكل دائرى حول الشكل الأوسط ويفصل بين الوريقات المذهبة براعم زهور وردية اللون أو وريقات مدببة وردية أيضًا ، وكتب « خمس » بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى شكل دائرة مفصصة تخرج منها إشعاعات مذهبة وتتخلل هذه الإشعاعات برعم زهرة أحمر وأزرق بالتناوب فيما بينها ، وكتب خمس فى شكل لوزى مذهب يحيط به وريقات نباتية مذهبة فى شكل دائرى مهادها أزرق اللون وتحيط بها بشكل دائرى أيضًا براعم زهور وردية بها تهشيرات ، وكتب خمس فى شكل شبه لوزى مذهب بالمداد الأبيض وتحيط بالجزء العلوى منه براعم زهور حمراء وبيضاء وزرقاء ووردية مع وريقات نباتية مذهبة وأفرع مذهبة على مهاد ذهبى وهذه الوحدة الزخرفية تنتهى بشكل مدبب من أعلى .

وأشير إلى الخمس آيات بمداد ذهبى محدد باللون الأسود داخل شكل شبه لوزى مفصص ومذهب بمصحف نسخه ياقوت المستعصمى ٦٩٩هـ بمتحف طوبقا بوسراى[٣] وكتب خمس أيضًا فى شكل لوزى بمداد أبيض على مهاد ذهبى اللون ويحدد هذا الشكل وريقات حمراء وخضراء بمصحف من العراق أو إيران فى القرن ٨هـ[٤]، وكتب «خمس» أيضًا فى شكل لوزى مفصص على مهاد من براعم الزهور بمصحف نسخه حمد الله الأماسى من تركيا فى بداية القرن ١٠هـ[٥] .

---

(١) Lings (M.), Op. cit., P. 172 .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .

(٣) Lings (M.), Op. cit., pl. 24 - 25 .

(٤) بمكتبة شيستر بيتى بدبلن رقم ١٦٢٨ .

(٥) Hamid (Y.), Op. cit., pl. 48 .

علامة العشر:

ويشار أيضًا إلى العشر أو التعشيرات بعد كل عشر آيات[1]، ويطلق العثمانيون « الوحدة الزخرفية التى بهامش الصفحات وتشير إلى العشر بوردة العشر أو « أشرج لو Asir Gulu» [2].

أحيانًا كان يرمز إلى العشر آيات بحرف « العين » فى هامش الصفحات بمداد الذهب أو بالمداد الأحمر أو الأزرق ، كما أشير إلى العشر آيات أيضاً بكلمة « عشر » بمداد الذهب. وأحيانًا بالمداد الأحمر خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى دون وحدة زخرفية ، كما أحيطت كلمة عشر بوحدات زخرفية متباينة ومتنوعة فى بعض المصاحف ، وقد تجتمع أكثر من وحدة زخرفية فى مصحف واحد مثل علامة الخمس.

ومن أمثلة المصاحف التى رمز بها إلى العشر آيات بحرف العين (ع) فى الهامش مصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠هـ[3]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[4]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[5]، مصحف يرجع للقرن ١٢هـ[6] (لوحة رقم ٥٠)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[7].

وكتب « عشر » بمداد الذهب بالهامش وبدون وحدة زخرفية بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[8]، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ[9]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ[10]،

---

(١) محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص٤١ .

(٢) Arseven (G. E.) , Op. cit., pl. 324

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٦) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧.

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .

مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[١]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ[٢]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ[٣].

وكتب « عشر » بمداد الذهب بالهامش دون وحدة زخرفية بمصحف نسخه ياقوت المستعصمى ٦٨٦هـ من بغداد بمكتبة مشهد شيرين بإيران[٤]، وأيضاً بمصحف يرجع لمصر فى القرن ٨هـ[٥].

والوحدات الزخرفية المتنوعة التى كتب بمركزها « عشر » عبارة عن شكل ثمرة الرمان كتب بها بالمداد الأبيض « عشر » على مهاد ذهبى ، أو شكل دائرة مفصصة ومذهبة تحيط بها وريقات نباتية ملونة ، أو كتب فى شكل لوزى مفصص تحيط به براعم الزهور الوردية ، أو كتب « عشر » فى دائرتين متداخلتين ، أو فى شكل هندسى مختلف الأضلاع تحيط به براعم الزهور الملونة والوريقات النباتية ، أو كتب فى شكل دائرة تخرج منها إشعاعات مذهبة.

ومن أمثلة هذه المصاحف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٦](لوحة رقم ٤٤) وبه كتب « عشر » فى شكل نجمى تحيط به وريدات خماسية البتلات أو زرقاء وودية أو خضراء وبرتقالية على مهاد ذهبى اللون أو كتب « عشر » بمداد أبيض على أرضية زرقاء فى دائرة مفصصة .

وكتب عشر بمداد أحمر على مهاد ذهبى فى شكل دائرى محدد بإطار زين بخطوط متداخلة حمراء على مهاد ذهبى وبإطار آخر أزرق اللون ومفصص الشكل بمصحف يرجع للقرن ٦هـ من أسبانيا[٧] وكتب « عشر » أيضًا بمداد أبيض على مهاد أزرق فى شكل دائرى زين بالأفرع النباتية المذهبة بمصحف نسخ برسم الشاه طهماسب ويرجع لإيران من قزوين سنة ٩٥٩هـ[٨].

والوحدة الزخرفية التى تشير إلى العشر بمصحف السلطان بايزيد الثانى[٩] عبارة عن

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

(٤) Lings (M.), op. cit., p. 55 .

(٥) بمكتبة شيستر بيتى بدبلن رقم ١٦٢٩ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٧) بالمتحف الإسلامى والتركى باسطانبول رقم ٣٦٠ .

(٨) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١٠١ ش٦٦ .

(٩) Lings (M.), op. cit., p. 102 .

شكل لوزى تحيطه وريدات ثلاثية البتلات زرقاء اللون وأخرى برتقالية بالتناوب فيما بينها في شكل دائرى مع أفرع نباتية نفذت بمداد أزرق على مهاد ذهبى اللون.

وأشير إلى العشر آيات فى شكل لوزى بمداد الذهب على مهاد من زخرفة الأرابسك، المذهبة والمحددة باللون الأسود بمصحف نسخه محمد بن أيبك سنة ٧٠٧هـ من بغداد برسم السلطان أولجايتو بمتحف طوبقا بوسراى[١].

أما الوحدة الزخرفية التى تشير إلى العشر آيات بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ[٢] عبارة عن دائرتين متداخلتين كتب بالدائرة المركزية « عشر » بمداد أبيض على مهاد من زخرفة الأرابسك الحمراء على أرضية زرقاء أو ذهبية .

وكتب « عشر » بمداد ذهبى في مركز دائرتين متداخلتين حددت بإطار مذهب بمصحف نسخه ياقوت المستعصمى سنة ٦٦٩هـ من العراق بمتحف طوبقا بوسراى[٣]. وبالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[٤] أشير إلى عشر الآيات بمداد أبيض أو بلون بنفسجي على أرضية مذهبة فى مركز شكل زهرة الرمان وتخرج منها وريقات نباتية مسننة ومذهبة بها تهشيرات حمراء .

وكتب « عشر » بمداد أبيض على مهاد أزرق اللون فى مركز شكل زهرة الرمان ذات الوريقات الذهبية بمصحف نسخه مصطفى بن ناصح اللاصقى سنة ٩١٠هـ من إيران بمكتبة جامعة جون ريلاندز بمانشيستر[٥].

وأشير إلى العشر آيات بمداد أبيض على مهاد أزرق فى شكل دائرة مفصصة تحيطها براعم الزهور البرتقالية والبيضاء بالتناوب فى شكل دائرى مفصص ومحدد بإطار أزرق اللون بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٦] .

وكتب « عشر » بمداد أبيض على أرضية مذهبة فى شكل هندسى مختلف الأضلاع

---

(١) Lings (M.), op. cit., p. 55 .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٣) Lings (M.), op. cit., p. 190 .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(٥)

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٩م .

تحيط به براعم الزهور الحمراء والبنفسجية وتتداخل مع بعضها بفرع نباتى مذهب على أرضية مذهبة بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[١] (لوحة رقم ٤٦).

والمصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ (لوحة رقم ٤٧) أشير به إلى العشر آيات بأكثر من وحدة زخرفية إما فى شكل ثمرة الرمان التى تحيط بها الوريقات النباتية المذهبة وتتخللها براعم الزهور الوردية ، أو كتب « عشر » فى شكل دائرى مفصص مذهب تحيط به الوريقات النباتية الوردية ، أو كتب « عشر » بمداد أبيض فى شكل لوزى مذهب تحيطه براعم الزهور الوردية على مهاد أزرق ويحدد هذا الشكل إطار مذهب ينتهى من أعلى بشكل مدبب ، أو كتب عشر بمداد أبيض فى دائرة مفصصة ذهبية تخرج منها عشرة إشعاعات ذهبية بداخل كل إشعاع برعم زهرة أخضر اللون . وقد أشير إلى عشر الآيات فى شكل دائرى تحيط به الأوراق والأفرع النباتية المذهبة وتخرج من الدائرة إشعاعات بمصحف يرجع للعراق أو إيران فى نهاية القرن ٥هـ بمجموعة الأمير صدر الدين أغا خان بجنيف[٢] .

علامة الحزب :

من المعروف أن المصحف مقسم إلى سبعة أحزاب بعدد أيام الأسبوع حيث أن « عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ كان يفتتح تلاوة القرآن يوم الجمعة بسورة البقرة إلى آخر سورة المائدة ، ويوم السبت بسورة الأنعام إلى آخر سورة التوبة ، ويوم الأحد بسورة يونس إلى آخر سورة مريم ، ويوم الأثنين بسورة طه إلى آخر سورة القصص ، ويوم الثلاثاء بسورة العنكبوت إلى آخر سور ص ، ويوم الأربعاء من سورة تنزيل إلى آخر سورة الرحمن ، وفى بعض الرواية من أول سورة التنزيل إلى آخر سورة القمر ، وفى يوم الخميس من سورة الواقعة إلى آخر القرآن ، وفى الرواية الأخرى من أول سورة الرحمن إلى آخر القرآن ولكن الأصح الرواية الأولى ، ثم بعد ذلك يدعو دعاء ختم القرآن[٣] » (لوحة رقم ٦٢) . ودخل على هذه الأحزاب شىء من التعديل فيما بعد فأصبح الحزب الأول يشمل سورة البقرة وآل عمران والنساء بعد أن كان يشتمل على هذه السورة مضافًا إليها سورة المائدة ، والحزب الثانى يشمل خمس سور هى المائدة والأنعام والأعراف والأنفال والتوبة ، والحزب الثالث يشمل سبع سور هى يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر والنحل بعد أن كان يشمل هذه

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٢) Lings (M.), op. cit., p. 18 .

(٣) تلاوة ترتيب القرآن بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ بمتحف قصر المنيل تحت رقم ٢٨٦ .

السور مضافًا إليها سورة الاسراء والكهف ومريم ، والحزب الرابع يشمل تسع سور هى الإسراء والكهف ومريم وطه والأنبياء والحج والمؤمنون والنور والفرقان بعد أن كان يشمل هذه السور مضافًا إليها سورة الشعراء والنمل والقصص ، والحزب الخامس يشمل إحدى عشرة سورة هى الشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والأحزاب وسبأ وفاطر ويس بعد أن كان يشمل هذه السور مضافًا إليها سورتى الصافات وص ، والحزب السادس يشمل ثلاث عشرة سورة هى الصافات و ص والزمر والمؤمنين والسجدة والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف ومحمد والفتح والحجرات بعد أن كان يشمل هذه السور مضافاً إليها سورة ق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن ، والحزب السابع والأخير يشمل السور الباقية ابتداء من سورة ق إلى آخر المصحف بعد أن كان يبدأ من سورة الواقعة إلى آخر المصحف[1]. ويطلق العثمانيون على الوحدة الزخرفية التى بهامش الصفحات وتشير إلى الحزب بوردة الأحزاب[2].

وأشير إلى الحزب أو نصف الحزب أو ربع الحزب بمداد الذهب أو بالمداد الأحمر وأحياناً بالمداد الأزرق بهامش الصفحات منذ أوائل العصر العثمانى بالقاهرة ، كما رمز إليه بحرف الحاء « ح » ومن أمثلة هذه المصاحف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[3]، مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[4] أيضًا (لوحة رقم ٤٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠هـ[5]، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ[6]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[7]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ[8]، والجزء الحادى عشر من الربعة الشريفة ويرجع للقرن ١٠هـ[9]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[10]، مصحف مؤرخ

(١) محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص١٩ هامش ٢ .

(٢) Arseven (G. E.), Op. cit., p. 324 .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .

(٩) بمتحف كلية الآثار رقم ١٦ .

(١٠) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .

بسنة ١١٩٩هـ[1]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[2].

وكتب « حزب » بمداد الذهب بهامش الصفحات وبدون وحدة زخرفية بمصحف نسخه ياقوت المستعصمى سنة ٦٨٦هـ في بغداد بمكتبة مشهد شيرين بإيران[3]، وأيضًا بمصحف يرجع للقرن ٩هـ من العراق أو إيران[4] .

وقد تنوعت أشكال الوحدات الزخرفية التي تشير إلى الحزب أو نصفه أو ربعه فمنها على شكل دائرة مفصصة ذهبية كتب بمركزها « حزب » بالمداد الأبيض على المهاد الذهبي وتحيط بالشكل الدائرى وريقات صغيرة مذهبة وملونة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[5] (لوحة رقم ٤٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠١٦هـ[6]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣هـ[7]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[8].

وكتب « حزب » بمداد الذهب على مهاد أزرق في شكل دائرى تحيطه زخرفة الأرابسك المذهبة بشكل دائرى بمصحف مغربى نسخ سنة ٧٠٣هـ ويرجع لغرناطة[9]، وكتب نصف الحزب في شكل دائرى زين بالأفرع النباتية المذهبة بمصحف نسخه حمد الله الأماسي برسم السلطان بايزيد الثاني بمتحف طوبقا بوسراى[10].

ونفذت الوحدات الزخرفية التي تشير إلى الحزب على هيئة دائرة ذهبية مفصصة أيضًا تخرج منها أضلاع على شكل إشعاعات مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[11] ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[12]، مصحف يرجع للنصف الثاني من

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٢١م .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٦ .

(٣) Lings (M.), Op. cit., p. 55 .

(٤) بمكتبة شيستر بيتى بدبلن رقم ١٥٢١ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٩) Lings (M.), Op. cit., pl. 104 .

(١٠) Ibid., pl. 29 .

(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

القرن ١٢هـ[١]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٧هـ[٢]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٣]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٤].

أو نفذت الوحدة الزخرفية التى تشير إلى الحزب فى شكل دائرى مذهب تحيط به وريدات من خمس بتلات كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٥].

كما أشير إلى الحزب أيضًا بالمداد الأبيض فى مركز شكل لوزى مذهب تحيط به أوراق رمحية مسننة أو وريدات متنوعة البتلات وبراعم زهور مذهبة وملونة على سبيل المثال بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٦]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥هـ[٧]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[٨].

وكتب نصف الحزب بالمداد الأبيض فى شكل لوزى ولكن حدد بجديلة مذهبة وزين بزخرفة الأرابسك المنفذة بمداد الذهب على أرضية زرقاء اللون بمصحف فرج بن برقوق (٨٠١هـ ـ ٨١٥هـ) بالمتحف البريطانى[٩].

وأشير إلى الحزب أيضًا بالمداد الأبيض « حزب » فى مركز ذهبى لنجمة سداسية الأضلاع ، كما رمز إليه أيضًا بحرف الحاء « ح » أسفل الوحدة الزخرفية مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[١٠]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ[١١].

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٩) Lings (M.), Op. cit., pl. 39 .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .

أو كتب حزب بمداد على مهاد ذهبى فى شكل بيضاوى تحيط به أوراق نباتية متداخلة أو بكل ورقة برعم زهرة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[١]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٢].

أو كتب « حزب » بمداد أبيض وعلى مهاد ذهبى فى شكل هندسى مخلتف الأضلاع يعلوه زهرة الرمان مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[٣]. أو كتب «حزب» فى مركز زهرة الرمان المذهبة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨١هـ[٤].

وكتب « حزب » بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى قلب زهرة الرمان ذات الوريقات الذهبية والزرقاء بالتناوب بمصحف نسخة مصطفى بن ناصح اللاصقى سنة ٩١٠هـ من إيران بمكتبة جامعة جون ريلاندز بمانشيستر[٥].

أو أشير إلى الحزب فى هامش الصفحات بشكل مزهرية ذات قاعدة كأسية مذهبة كتب بها « حزب » بالمداد الأبيض وتخرج من المزهرية الأوراق النباتية التى تتساقط على جانبيها أو تخرج منها وريدات متنوعة البتلات كما مثل مقبضيها على شكل ورقة نباتية وذلك أواخر القرن الثالث عشر الهجرى كما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[٦].

وأشير إلى الحزب أيضًا فى شكل ورقة نباتية مسننة على الجانبين ومثل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٧].

أو أشير إلى الحزب فى ما بين ورقتين رمحيتين مسننتين ومتماوجتين بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[٨] (لوحة رقم ٥٤) وكتب حزب

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .

(٥) Lings (M.), op. cit., pl. 93 .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

فى مركز وريدة زخرفية متعددة البتلات بالمداد الأبيض على المهاد الذهبى مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ(١)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ(٢)، مصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١٣هـ(٣).

علامة الجزء :

قسم القرآن الكريم إلى ثلاثين جزءاً ، وعند بداية كل جزء كان يشار إلى الجزء ورقمه بالأرقام أو بالحروف دون وحدة زخرفية تمثله بهامش الصفحات خارج الإطار المذهب الذى يحدد النص القرآنى داخل المصحف ، أو يشار إليه أيضًا بوحدات زخرفية متنوعة مذهبة وملونة بهامش الصفحات ، والوحدة الزخرفية التى تمثل الجزء يطلق عليها العثمانيون شور جولو Sure Gulu أى وردة الأجزاء(٤).

ومن أمثلة المصاحف التى أشير بها إلى الجزء ورقمه بالأرقام أو بالحروف بمداد الذهب بهامش الصفحات وبدون زخرفية تمثله يتبين أن معظمها يرجع لأوائل العصر العثمانى فى القرن العاشر الهجرى منها مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ(٥)، مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ أيضاً(٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠هـ(٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ(٨)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ(٩).

وكتب رقم الجزء بالحروف فى الهامش وبدون وحدة زخرفية بمصحف يرجع للقرن ٣هـ(١٠)، وأيضًا سجل رقم الجزء بالحروف بمداد الذهب فى هامش الصفحات بمصحف نسخه ياقوت المستعصمى ٦٨٥هـ من بغداد بمتحف البستان بإيران(١١).

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

(٤) Arseven (G. E.), Op. cit., p. 324 .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .

(١٠) Lewis (B.), Op. cit., pl. 8 .

(١١) Lings (M.), Op. cit., pl. 23 .

كما أشير إلى رقم الجزء بالأرقام بالمداد الأحمر فى هامش الصفحات كالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[١]، أو كتب رقمه بالحروف بالمداد الأحمر أيضًا مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٥٢هـ[٢].

وفى بعض المصاحف نفذت الوحدة الزخرفية التى تشير إلى الجزء ورقمه على شكل دائرة مفصصة ذهبية كتب بها بالمداد الأبيض رقم الجزء وتحيط بها وريقات نباتية أو براعم زهور مذهبة وملونة باللون الأخضر والأزرق والوردى والأحمر والأصفر والأبيض ومثل ذلك بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٣]، وبه كتب رقم الجزء بالحروف خارج الوحدة الزخرفية بمداد الذهب ، مصحف آخر يرجع لبداية القرن ١٠هـ أيضًا [٤]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[٥]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[٦]. مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٢هـ[٧]، وكتب رقم الجزء أيضًا بالمداد الأبيض فى المركز الذهبى للأشكال النجمية المكونة من ثمانية أضلاع كالمصحف المؤرخ بسنة ١٠١٦هـ[٨].

أو كتب رقم الجزء بالأشكال النجمية المكونة من ستة أضلاع مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[٩]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ[١٠]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[١١].

وقد سجل رقم الجزء بالحروف بمداد ذهبى فى مركز نجمة سداسية الأضلاع على مهاد من زخرفة الأرابسك المنفذة بمداد الذهب ولكن النجمة السداسية الأضلاع تتوسط شكلا دائريا مذهبًا حدد بجديلة مذهبة أيضًا بمصحف نسخه محمد بن أيبك سنة ٧٠٧هـ برسم السلطان أولجايتو بمتحف طوبقا بوسراى[١٢].

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .
(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٩م .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .
(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .
(١٢) Lings (M.), Op. cit., pl. 46 .

أو كتب رقم الجزء بالمداد الأبيض فى المركز الذهبى للأشكال النجمية المكونة من خمسة أضلاع كالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[١].

وأشير إلى الجزء ورقمه بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى شكل دائرى تخرج منه إشعاعات ذهبية ، وأحياناً يزين كل إشعاع ببرعم أو زهرة تحيطها وريدات متنوعة البتلات مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢هـ[٢]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٢هـ[٣]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ[٤]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٥].

وكتب الجزء ورقمه أيضاً فى مركز ذهبى اللون لشكل لوزى تحيط به الوريقات النباتية المذهبة وأحياناً تكون ملونة بالألوان المختلفة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[٦]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[٧]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ[٨].

أو تحيط بالشكل اللوزى وريدات خماسية البتلات أو براعم زهور متنوعة الألوان كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[٩].

وقد كتب رقم الجزء فى شكل لوزى زين بالوريدات الخماسية البتلات والوريقات المذهبة بمصحف نسخه حمد الله الأماسى من تركيا فى بداية القرن ١٠هـ[١٠].

أو كتب الجزء بمداد أبيض على المهاد الذهبى فى شكل لوزى منبعج من الجانبين يعلوه وريدات خماسية البتلات ومتنوعة الألوان أو أوراق نباتية مذهبة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[١١].

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٦ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(١٠) Hamid (Y.), Op. cit., pl. 51 .

(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .

أو أشير إلى الجزء بالمداد الأبيض فى المركز الذهبى لشكل زهرة الرمان ذات الأوراق المتنوعة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[١]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٢].

أو كتب جزء بمداد أبيض فى شكل بيضاوى مفصص ومذهب تحيط به وريقات نباتية متفاوتة فى الحجر ووريدات ثلاثية البتلات مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ[٣]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ[٤].

أو كتب الجزء فى دائرة مفصصة ذهبية بالمداد الأبيض وتحيط بها أوراق نباتية رمحية مسننة الشكل ومذهبة كالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[٥]، مصحف يرجع للربع الأخير للقرن ١١هـ[٦].

أو كتب الجزء ورقمه بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فيما بين ورقتين رمحيتين مسننتين ومتماوجتين مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[٧]. أو أشير إلى الجزء بوحدة زخرفية عبارة عن شكل مزهرية ذات قاعدة كأسية تخرج منها وريدات خماسية البتلات وزهرة عباد الشمس والورد البلدى وبراعم الزهور وتحيط بها وريقات رمحية مسننة الشكل وذهبية اللون ، وقد كتب الجزء ورقمه خارج الوحدة الزخرفية مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٨].

أو أشير إلى الجزء فى شكل دائرى مفصص ومذهب تحيط به فى شكل دائرى أيضًا وريدات متنوعة البتلات فمنها وريدات ثلاثية البتلات مثلما بالمصحف الذى نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى[٩] وبه كتب رقم الجزء بالحروف، أو وريدات رباعية البتلات مذهبة من مركزها ويحددها إطار مذهب أيضًا كالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ[١٠]، أو تحيط

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .
(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .
(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .
(١٠) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .

بالشكل الدائرى وريدات خماسية البتلات مذهبة ويحددها أنصاف دوائر كالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ(١)، أو تحيط به وريدات سداسية البتلات ومتهدلة إلى أسفل ومركزها ذهبى اللون وأوراقها وردية كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ(٢) وبه رمز إلى الجزء بحرف الجيم « ج » بمداد أبيض .

وكتب الجزء أيضًا فى شكل هندسى مختلف الأضلاع يعلوه شكل ثلاثى بكل شكل وريدة من خمس بتلات ذهبية مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ(٣)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ(٤)، أو تحيط به أشكال هندسية مختلفة الأضلاع وصغيرة الحجم بكل شكل وريدة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ(٥)، أو يعلوه شكل آخر لوزى الهيئة بمركزه وريدة من خمس بتلات بنفسجية اللون ووريقات مذهبة كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ(٦)، أو تحيط به وريقات نباتية مسننة خضراء اللون مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ(٧) وقد سجل رقم الجزء بالحروف داخل شكل هندسى مختلف الأضلاع (خماسى الأضلاع) على مهاد من زخرفة الأرابسك وتحيط به وريقات زرقاء وبرتقالية على مهاد ذهبى اللون بمصحف مؤرخ بسنة ٧٠٤هـ من العراق بمتحف البستان بإيران(٨) .

وكتب الجزء أيضًا بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى شكل دائرى مفصص أعلاه مدبب الهيئة وتحيط به دوائر ذهبية ، بكل دائرة وريدة نجمية الشكل من ستة أضلاع مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ(٩) .

أو كتب الجزء بالمداد الأبيض فى دائرة مذهبة حدد إطارها باللون الأزرق كما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٩هـ(١٠)، وبه ذكر رقم الجزء بالحروف وليس بالأرقام ،

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

(٨) Lings (M.), op. cit., pl. 48 .

(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

(١٠) بدار الكتب المصرية رقم ٢١م .

ومصحف يرجع للقرن ١٢هـ(١).

وقد كتب رقم الجزء بمداد الذهب على مهاد أحمر ولكن فى شكل دائرتين متداخلتين وحددت الدائرة الخارجية بإطار مذهب فى مصحف مؤرخ بسنة ٥٩٩هـ ويرجع لمراكش بمتحف طوبقا بوسراى(٢)، وكتب رقم الجزء بالحروف بمداد الذهب فى مركز دائرتين متداخلتين أيضًا وعلى مهاد أزرق اللون بمصحف نسخه ياقوت المستعصمى سنة ٦٩٣هـ من العراق بمتحف طوبقا بوسراى(٣).

علامة السجود :

أطلق العثمانيون على الوحدة الزخرفية التى بهامش الصفحات والتى تشير إلى مواضع السجود بوردة السجود أو « سديد جولو » Sidide Gulu (٤)، وقد تنوعت هذه الوحدات الزخرفية كغيرها من الوحدات الزخرفية التى تمثل عند الإشارة إلى الحزب أو الجزء .

وأشير إلى السجدة فى الهامش بدون الوحدة الزخرفية ولكن اكتفى بكتابة « سجدة » بمداد الذهب فى بعض المصاحف التى ترجع للقرن العاشر الهجرى ومنها مصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠هـ(٥)، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ(٦)، مصحف مؤرخ بسنة ٩٨٨هـ(٧).

وفى بعض المصاحف التى ترجع للقرن الحادى عشر الهجرى كتبت « سجدة » بالمداد الأحمر فى هامش الصفحات كالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ(٨)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ(٩)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ(١٠).

---

(١) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

(٢) Lings (M.), Op. cit., pl. 102 .

(٣) Ibid., pl. 26 .

(٤) Arseven (G. E.) , Op. cit., p. 324 .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .

وفى بعض المصاحف التى ترجع للقرن الثانى عشر الهجرى كتبت « سجدة » بلون بنى فى الهامش بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[١]، أو كتبت « سجدة » باللون الأزرق مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٢].

وقد كتبت « سجدة » بمداد ذهبى وبدون وحدة زخرفية ولكن داخل الإطار المذهب الذى يحدد النص القرآنى وليس بالهامش بمصحف نسخه ياقوت المستعصمى ٦٩٩هـ من العراق بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول[٣].

أما الوحدات الزخرفية التى تبين مواضع السجدات بهامش صفحات المصاحف العثمانية فتباينت بين الشكل اللوزى ، والشكل الدائرى ، والشكل البيضاوى وأشكال النجوم المتنوعة الأضلاع ، وأشكال الإشعاعات وغيرها .

ومن أمثلة هذه الوحدات الزخرفية التى تبين موضع السجدة وحدة زخرفية عبارة عن دائرة مفصصة ذهبية كتبت بها بالمداد الأبيض « سجدة » وتحيط بها أوراق نباتية مذهبة كالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[٤]، أو تحيط بها أوراق نباتية وردية اللون بالتناوب مع أنصاف وريدات سداسية البتلات بيضاء وبرتقالية مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[٥]، أو تحيط بها وريدات ثلاثية البتلات خضراء اللون مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ[٦].

وقد كتبت « سجدة » بمداد ذهبى فى شكل دائرى مفصص ولكنه زين بالخطوط المجدولة والمتداخلة المذهبة بمصحف مؤرخ بسنة ٤٨٥هـ من العراق أو إيران بمجموعة أقا مهدى قاشانى بطهران[٧].

وكتبت السجدة فى شكل لوزى مذهب تحيط به وريدات خماسية البتلات مع براعم الزهور وترتبط ببعضها بفرع نباتى كمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٨] (لوحة رقم

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣م.
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .
(٣) Lings (M.), Op. cit., p. 55
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .
(٧) Lins (M.), Op. cit., pl. 14 .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

٤٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[(١)]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[(٢)] وبه رمز إلى السجدة بحرف السين « س » خارج الوحدة الزخرفية ، أو تحيط به وريقات رمحية مسننة الشكل كالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[(٣)] (لوحة رقم ٤٥)، مصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١١هـ[(٤)]، أو تحيط به وريقات نباتية متماوجة ومذهبة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[(٥)] (لوحة رقم ٤٦)، مصحف مؤرخ بسنة ١١١٨هـ[(٦)]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥هـ[(٧)]، أو تحيط به وريدات ثلاثية البتلات وبراعم زهور مثلما بالمصحف الذى نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى[(٨)]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ[(٩)]، مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ[(١٠)].

أو أشير إلى السجدة فى شكل لوزى منبعج من الجانبين بأعلاه وأسفله وريقات نباتية متفاوتة فى الحجم كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[(١١)].

أو كتبت سجدة بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى مركز نجمة ثمانية الأضلاع بكل ضلع برعم زهرة أو وريدة خماسية البتلات مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[(١٢)]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ[(١٣)].

أو كتبت سجدة فى مركز نجمة خماسية الأضلاع مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ[(١٤)].

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .
(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٧ .
(١٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .
(١٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .
(١٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

أو كتبت سجدة بمداد أبيض فى دائرة ذهبية تخرج منها إشعاعات ذهبية وأحيانًا تكون ملونة باللون الأحمر أو بالبنفسجى أو بالأزرق على سبيل المثال بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[١]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٢]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[٣]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ[٤]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[٥].

أو كتبت « سجدة » بمداد أبيض على أرضية مذهبة فى شكل بيضاوى تحيط به ورقتان نباتيتان متقابلتان وينتهى من أعلى وأسفل بفرع نباتى تخرج منه وريقات مذهبة ، أو تحيط به براعم زهور صفراء ووريقات ذهبية كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[٦] (لوحة رقم ٥٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩١هـ[٧].

وكتبت « سجدة » فى مركز دائرى ذهبى اللون تحيط به براعم زهور حمراء أو وريقات نباتية مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١هـ[٨]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٥هـ[٩]، أو أشير إلى السجد باللون الأحمر خارج دائرة ذهبية حددت باللون الأزرق مثلما بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[١٠]، أو كتبت سجدة داخل دائرة ذهبية محددة باللون الأخضر كما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٥٢هـ[١١].

كما أشير إلى السجدة باللون الأحمر خارج الوحدة الزخرفية المكونة من أوراق رمحية مسننة تعطى شكل مزهرية ذات قاعدة كأسية مهادها ذهبى اللون وتتفرع منها وريدات خماسية التلات حمراء وبيضاء ووريقات نباتية وورد بلدى أحمر اللون بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[١٢].

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .
(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .
(١٠) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .
(١١) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .
(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٠ .

وكتبت سجدة أيضًا فى شكل هندسى مختلف الأضلاع إما أن يخرج منه شكل ثلاثى بكل شكل وريدة ذهبية خماسية البتلات بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢هـ[١]، أو تحيط به من أعلى وريقات مذهبية وبراعم زهور صفراء اللون وأفرع ذهبية كالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[٢]، أو تحيط به وريدات تخرج منها وريقات نباتية كالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣هـ[٣]، أو يعلوه ثلاثة أشكال هندسية بكل شكل برعم زهرة بنفسجى اللون على مهاد ذهبى أو مهاد أزرق مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧هـ[٤].

وقد كتبت « سجدة » بمداد أزرق على مهاد من زخرفة الأرابسك المنفذة بمداد الذهب ولكن فى شكل مربع حدد بإطار من الخطوط المتكسرة بمصحف فرج بن برقوق (٨٠١ ـ ٨١٥هـ) من مصر بالمتحف البريطاني بلندن[٥].

زخرفة الهوامش :

كانت زخرفة الهوامش تتضمن شكل الوحدة الزخرفية التى تشير إلى مكان الحزب وتبين رقم الجزء ، وتحدد مواضع السجدات ، ولكن بالإضافة إلى هذه الوحدات الزخرفية الوظيفية تطورت زخرفة الهوامش إلى عناصر زخرفية متنوعة الغرض منها إضفاء ناحية زخرفية جمالية بحتة ، ومثلت هذه العناصر الزخرفية فى هامش صفحتى البداية وأيضًا فى هامش بعض صفحات المصحف من الداخل ، وأحيانًا فى جميع صفحاته ، كما اعتنى بزخرفة الهامش بصفحتى النهاية .

أ ـ الهامش بصفحتى البداية :

لم يترك الهامش فارغًا فى صفحتى البداية ، ولكن زين بأشكال ورود متنوعة البتلات تحيط بها الأوراق النباتية وتتداخل مع بعضها بالأفرع النباتية مع الورقة الرمحية المسننة ، وهذه الزخارف نفذت بمداد الذهب على سبيل المثال بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ[٦]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧١هـ[٧]، كما زين الهامش بدائرة ذهبية مركزها زهرة القرنفل

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .

(٥) Lings, (M.), Op. cit., pl. 39 .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

المنفذة بمداد الذهب وذلك بالجزء الثانى عشر ويرجع للقرن ١٠هـ[١].

أو زين الهامش بوريدة ذهبية من خمس بتلات بها نقاط زرقاء بأعلى وأسفل التقسيم الفنى الزخرفى بصفحتى البداية مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[٢].

وفى بعض المصاحف اكتفى بتذهيب الهامش فقط بصفحتى البداية دون تحديد للعناصر الزخرفية كما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[٣].

وقد زين الهامش بصفحتى البداية بأشكال زخرفية نفذت بمداد الذهب دون غيره من الألوان عبارة عن وريقات مسننة وما يشبه زهرة الرمان ووريدات خماسية البتلات وأخرى متعددة البتلات مع الأفرع المتماوجة بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ من إيران[٤].

ب - الهامش داخل المصحف :

زينت هوامش بعض المصاحف داخل المصحف بأشكال من زهرة الرمان والقرنفل والأوراق الرمحية المسننة والأفرع المتماوجة والوريدات المتنوعة البتلات وأوراق ثلاثية الفصوص، وأشكال دالات (زجزاج) ، وهذه العناصر الزخرفية نفذت بمداد الذهب فى الصفحتين التاليتين لصفحتى البداية وبهما تكملة سورة البقرة كالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥هـ[٥] ، مصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٦]، أو مثلت هذه العناصر الزخرفية بهوامش داخل المصحف بصفحتين متقابلتين بالصفحة اليمنى سورة النمل وبالصفحة اليسرى سورة القصص ، وأيضًا بالصفحة الأخيرة (اليمنى) من سورة الفرقان والمقابلة لها (اليسرى) الصفحة الأولى من سورة الشعراء ، وبالصفحة اليمنى سورة يس وبداية سورة الصافات ، وفى الصفحة اليسرى تكملة سورة الصافات وقد زخرفت هوامش هذه الصفحات بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٧] (لوحة رقم ٥٠) ، كما زخرفت جميع هوامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[٨]، وهوامش الصفحة الأخيرة من سورة الفتح (بالصفحة اليمنى) وبداية

---

(١) بمتحف كلية الآثار رقم ١١ .
(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .
(٤) بمكتبة شيستر بيتى بدبلن رقم ١٥٤٥ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
(٦) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .
(٧) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .
(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

سورة يس بالصفحة اليسرى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[١] (لوحة رقم ٥٦) وبهامش صفحتين متقابلتين من سورة الكهف شكل مزهرية بقاعدة كأسية زينت بوريقات مذهبة وبراعم زهور حمراء على مهاد أزرق بمصحف يرجع للقرن ٩هـ من العراق أو إيران[٢] وزينت هوامش الصفحات الداخلية لمصحف نسخه حمد الله الأماسي من تركيا (٨٣٣ ـ ٩٢٦هـ) بزهرة الرمان والأفرع الحلزونية ووريدات متعددة البتلات[٣]، وزين بالهامش بالصفحات الداخلية بمصحف نسخه حسان بن أحمد القرة حصارى سنة ٩٧٧هـ من تركيا برسم السلطان سليم الثاني في مكتبة شيستر بيتى بأشكال شبه لوزية زينت بوريدات من ست بتلات حمراء ولبنية على مهاد ذهبى وأشكال سداسية الأضلاع زينت بالوريقات المذهبة أيضاً[٤]، كما زخرف الهامش بصفحات مصحف يرجع للقرن ١١هـ[٥] بزهرة الرمان ووريدات خماسية البتلات ووريقات مزدوجة ومذهبة وفي بعض هوامش الصفحات كتب « الله أكبر » بمداد الذهب في نهاية سورة الضحي والشرح والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر والعصر والفيل وقريش والكوثر والكافرين والمسد والإخلاص والفلق ، كما كتب « الله أكبر الحمد لله » بمداد الذهب في الهامش بنهاية سورة التين والتكاثر والماعون والنصر ، وكتب « الله الله » بمداد الذهب في نهاية سورة الفلق والقدر ، وكتب في نهاية سورة الناس شهادة التوحيد «لا إله إلا هو الله أكبر الله أكبر ولله الحمد » بمداد الذهب أيضاً دون التحديد بأى لون وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ[٦].

جـ. الهامش بصفحتى النهاية :

صفحتا النهاية ممثلة بالصفحة اليمنى وبها عادة سورة الإخلاص والفلق والناس ، والصفحة اليسرى بها تاريخ المصحف واسم ناسخه وحدد ذلك بإطار ذهبى أما الهامش فزخرف في بعض المصاحف بأشكال وريدات من ثمانى بتلات مع وريقات مذهبة وأخرى رمحية مسننة ومتماوجة ، ووريدات من خمس بتلات وأخرى من النوع البلدى مع براعم الزهور مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[٧] (لوحة رقم ٨٦)، المصحف المؤرخ بسنة

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .
(٢) بمكتبة شيستر بدبلن رقم ٩ ١٥٢١ .
(٣) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص٦٧ ش٢٢١ .
(٤) Lings (M.), Op. cit., pl. 31 .
(٥) بقاعة لاليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية .
(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .
(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

١١٧٣هـ[1]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[2] (لوحة رقم ٨٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[3].

وقد زخرف الهامش بصفحتى النهاية كما سجل به توقيع المذهب بمصحف من العراق أو إيران مؤرخ بسنة ٤٨٥هـ بمجموعة أقا مهدى قاشانى بطهران بكل منهما ثلاثة من الأشكال الدائرية الشكل الأوسط بداخله نجمة سداسية الأضلاع وبمركز النجمة كتب كلمة « ذهبه » بالصفحة اليمنى وبالصفحة اليسرى بمركز النجمة أيضًا كتب « على » وذلك بخط كوفى وبمداد الذهب[4].

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٤) Lings (M.), Op. cit., pl. 16 .

الفصل الثالث

ختام المصحف والغلاف

ختام المصحف :

اختتم المصحف الشريف فى العصر العثمانى أما بدعاء ختم القرآن فقط ، أو يختتم باسم الناسخ وتاريخ النسخ وأحياناً يذكر مكان النسخ ، كما تختتم بعض المصاحف بصفحة النهاية المقسمة تقسيما فنيا وزخرفيا وأحياناً تكون متشابهة مع صفحتى البداية ، وتختتم بعض المصاحف أيضاً بصفحتى النهاية المسجل بهما سورة الفلق والإخلاص والناس وتاريخ المصحف وناسخه وأحياناً يلاحظ أن كلا من صفحتى النهاية متشابهتان فى الوحدات الزخرفية والتقسيمات الفنية وأحياناً تختلف الأشكال الزخرفية بينهما ويحدث أيضاً أن يكون هناك توافقاً زخرفياً بين صفحات البداية والنهاية .

وتختتم بعض المصاحف بعبارات ختامية أو بترتيب تلاوة القرآن أو يختتم بسورة فاتحة الكتاب أيضاً كما افتتحت بها .

أولا : دعاء ختم القرآن :

يختتم المصحف الشريف بدعاء ختم القرآن الذى يتلى بعد الانتهاء من سورة القرآن الكريم ، وفى بعض المصاحف يكتب دعاء ختم القرآن بعد النص المؤرخ للمصحف أو قبله.

ويتنوع دائماً ختم القرآن من مصحف لآخر ومن هذه الأدعية ما يلى :

« اللهم ربنا يا ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم وتب علينا يا مولانا إنك أنت التواب الرحيم ، واهدنا إلى الحق وإلى طريق مستقيم ببركة ختم القرآن العظيم ، وبحرمة حبيبك ورسولك الكريم ، واعف عنا يا كريم ، واعف عنا يا رحيم ، وأغفر لنا ذنوبنا يا رحمن يا رحيم ، اللهم زينا بزينة ختم القرآن العظيم ، واكرمنا بكرامة القرآن العظيم ، وشرفنا بشرف القرآن العظيم ، وعافنا من كل بلاء الدنيا وعذاب الآخرة بحرمة القرآن العظيم» . وكتب هذا الدعاء بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[١] (لوحة رقم ٨٥).

كما زين الناسخ بدعاء ختم القرآن كل حرف من حروف الهجاء من الألف إلى الياء وكان بليغًا نصه « اللهم ارزقنا بكل حرف حلاوة ، وبكل كلمة كرامة ، وبكل آية سعادة ، وبكل سورة سلامة وبكل جزء جزاء ، اللهم ارزقنا بالألف ألفه ، وبالباء بركة ، وبالتاء توبة، وبالثاء ثوابًا ، وبالجيم جمالا وبالحاء حكمة ، وبالخاء خلانا ، وبالدال دنوا ، وبالذال ذكاء،

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

وبالراء رحمة ، وبالزاء زلفة ، وبالسين سناء ، والشين شفاء ، وبالصـاد صدقًا ، وبالضاد ضـياء ، وبالطاء طراوة ، وبالظاء ظفرا ، وبالعين علمـا ، وبالغين غناء ، وبالفـاء فلاحـا، وبالقـاف قربة ، وبالكاف كـفـاية ، وباللام لطفـا ، وبالميم مـوعظة ، وبالنون نوراً ، وبالواو وصلاً، وبالهاء هداية ، وباللام ألف لقاء ، وبالياء يسرا ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين » وسجل هذا الدعاء بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[١] (لوحة رقم ٦٧).

واختتم بهذا الدعاء أيضًا المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٨هـ بمديرية الآثار العامة بالعراق[٢].

واختتمت بعض المصاحف بدعاء ختم القرآن فقط ولم تختتم بالنص المؤرخ للمصحف مثلما بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٣]، وبه كتب عنوان الدعاء باللون الأحمر على أرضية تناثر بها وريدات خماسية البتلات وأفرع ووريقات مذهبة ، والفواصل التى بين عبارات الدعاء عبارة عن وريدات سداسية البتلات مذهبة ، وبمصحف مؤرخ بسنة ١١٩٩هـ[٤] وبه توج عنوان دعاء ختم القرآن بشكل عقد مفصص ينتهى بتدبيب وأنصافه على جانبيه ، وزين العقد وأنصافه بأوراق نباتية مسننة ووريدات متعددة البتلات محددة بمداد أسود على مهاد أصفر اللون ، وبمصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١٣هـ[٥]، وبه كتب الدعاء فى شريط زخرفى بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى كتلك الفاصل بين السور .

واختتمت بعض المصاحف بدعاء ختم القرآن قبل النص المؤرخ للمصحف ويعتبر فاصلا بين النص القرآنى والنص المؤرخ للمصحف من هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ٩٨٨هـ[٦] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[٧]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[٨] (لوحة

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥.
(٢) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص٧١ ش٢٢٩ .
(٣) بدار الكتب رقم ٩م .
(٤) بدار الكتب رقم ٢١م .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٤ .
(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .
(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .
(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

رقم ٧٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١١٨هـ[١]، مصحف بسنة ١١٦٨هـ[٢] (لوحة رقم ٧٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[٣] (لوحة رقم ٨١)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٤]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[٥]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٦]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ[٧].

واختتمت بعض المصاحف بدعاء ختم القرآن بعد النص المؤرخ للمصحف منها مصحف مؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[٨] (لوحة رقم ٦٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[٩] (لوحة رقم ٦٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣هـ[١٠]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[١١] (لوحة رقم ٨٥).

واختتمت معظم المصاحف العثمانية بنص سجل به اسم الناسخ وتاريخ النسخ داخل الإطار الذهبى المحدد للصفحة ، ويفصل بين النص المؤرخ للمصحف والنص القرآنى شريط زخرفى زين فى بعض المصاحف بوريدات خماسية البتلات وأوراق نباتية وأفرع مذهبة ووريدات متعددة البتلات منها مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[١٢] (لوحة رقم ٦٨)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣هـ[١٣] (لوحة رقم ٧٦)، مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ[١٤] (لوحة رقم ٨٠)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[١٥]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ[١٦]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[١٧] (لوحة رقم ٩٥).

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
(١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
(١٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
(١٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .
(١٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .
(١٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

ثانيا : صفحة النهاية :

اختتمت بعض المصاحف بصفحة النهاية (الختام) وهى مقسمة تقسيما فنيا وزخرفيا وتنوعت فيما بينها وهى صفحة واحدة وليست صفحتان متقابلتان كما فى بعض المصاحف العثمانية الأخرى .

وكتب بصفحة النهاية الناسخ وتاريخ النسخ فى أشكال زخرفية متباينة أما فى شكل مثلث حاد الزوايا رأسه إلى أسفل ، أو فى شكل دائرى اتخذ هيئة الهلال المذهب أو اتخذ هيئة مفصصة ، أو فى دائرتين فوق بعضهما أو فى شكل بيضاوى أحيانا يكون مفصصا أو من ثمانى أضلاع .

ومن أمثلة المصاحف المسجل بها النص المؤرخ للمصحف فى شكل مثلث رأسه إلى أسفل مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٢هـ[١] (لوحة رقم ٧٤)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[٢] (لوحة رقم ٧٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٣]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ[٤] (لوحة رقم٩١)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ[٥]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[٦]، وقد تناثر على جانبى المثلث الوريدات المتنوعة البتلات وبراعم الزهور والأوراق والأفرع النباتية بمداد الذهب مع الألوان الأخرى كالأحمر والأزرق والأخضر والبنفسجى .

وسجل النص المؤرخ للمصحف فى شكل مثلث متساوى الأضلاع رأسه إلى أسفل بصفحة النهاية بمصحف نسخه إبراهيم بن درويش البخارى وتاريخ نسخه سنه ٩٥٩هـ[٧] .

كما سجل النص المؤرخ للمصحف فى شكل دائرى إطاره مذهب ويحيط به زخارف نباتية متنوعة من الوريدات الرباعية والخماسية والثلاثية البتلات وبراعم الزهور ببعض مصاحف القرن ١٣هـ، ومن أمثلة هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ[٨] (لوحة

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٧) Islamic Arts Exhibition, pl. 7 .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

رقم ٨٦)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[(١)] (لوحة رقم ٨٨)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٥هـ[(٢)] (لوحة رقم ٩٣)، ويتميز هذا المصحف برسم المسجد النبوى والمسجد الحرام فى شكل بيضاوى أعلى وأسفل الشكل الدائرى ، وأيضا كتب النص المؤرخ للمصحف بصفحة النهاية فى شكل دائرى يعطى هيئة الهلال المذهب بإطار عريض من أسفل ويضيق إلى أعلى وتحيط بالهلال الذهبى أشكال الورود وبراعم الزهور والأفرع النباتية والأوراق الرمحية بمداد الذهب ، ومن أمثلة هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[(٣)] (لوحة رقم ٩٠)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ[(٤)] (لوحة رقم ٩٢).

أو كتب النص المؤرخ للمصحف فى شكل دائرة غير كاملة (ثلاثة أرباع دائرة) مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ[(٥)] (لوحة رقم ٧٢) وتحيط بالشكل الدائرى الغير مكتمل وريدات ثلاثية البتلات وبراعم زهور ووريقات وأفرع مذهبة . أو سجلت بيانات المصحف فى شكل دائرتين فوق بعضهما وتحيط بهما براعم الزهور الوردية والحمراء والوريقات المذهبة على مهاد أزرق مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[(٦)] (لوحة رقم ٨٤ـ شكل رقم ٦٥).

وكتب النص المؤرخ للمصحف بصفحة النهاية أيضاً فى شكل بيضاوى زينت جوانبه بالأفرع النباتية المذهبة والوريقات النباتية ووريدات سداسية البتلات وأخرى من النوع البلدى كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[(٧)] (لوحة رقم ٨٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[(٨)] (لوحة رقم ٩٧).

وأحياناً يتشابه الشكل البيضاوى بصفحة النهاية مع صفحتى البداية مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[(٩)] (لوحة رقم ٣٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[(١٠)] (لوحة

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .
(١٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .
(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٨ .
(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .
(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .

رقم ٣٧ ـ ٩٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[١] (لوحة رقم ٤٠).

كما سجلت اسم الناسخ وتاريخ النسخ فى شكل بيضاوى مفصص بصفحة النهاية (الختام) كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٥هـ[٢] .

صفحتا النهاية :

يلاحظ أن صفحتى النهاية فى معظم المصاحف العثمانية متشابهتان مع بعضهما فى العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية وأيضاً متشابهتان مع صفحتى البداية ، وفى بعض المصاحف يلاحظ أن صفحتى النهاية غير متشابهتين فى العناصر الزخرفية بينهما وأيضاً مع صفحتى البداية .

وقد تنوعت التقسيم الفنى والزخرفى فى كل منهما ما بين الشكل البيضاوى أو ما يشبه الشكل الدائرى ، أو فى شكل بيضاوى ذو ثمانى أضلاع ، أو فى شكل بيضاوى مفصص ، أو فى شكل دائرة ذهبية بهيئة الهلال ، أو فى شكل مربع . وفى بعض المصاحف كتب بالصفحة اليمنى واليسرى من صفحتى النهاية قصار السور وكل منهما متشابهتان فى العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية من هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ٩٨٨هـ[٣]، وبه كتب بالصفحة اليمنى سورة النصر ، المسد ، الإخلاص ، وبالصفحة اليسرى كتب سورة الفلق ، الناس ، وقد أحيط النص القرآنى بشريط زخرفى عريض زين بأشكال من الأوراق النباتية وبراعم الزهور ويتوسط الشريط العريض بالصفحة اليمنى من الجانب الأيمن وبالجانب الأيسر من الصفحة اليسرى عقد مفصص زين بالأفرع النباتية .

وكتب بالصفحة اليمنى سورة الفلق وبالصفحة اليسرى سورة الناس بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٤] ، وكل منهما متشابهتان فى التقسيمات الفنية والزخرفية حيث يحيط بالنص القرآنى شريطان زخرفيان زينا بالأشكال البيضاوية المتتالية المزخرفة بالوريدات البنفسجية والزرقاء والأفرع الخضراء على مهاد أزرق اللون ، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[٥] سجل بالصفحة اليمنى سورة الإخلاص والفلق وبالصفحة اليسرى سورة الناس وقد زين

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٤) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

الهامش بزهرة القرنفل والرمان والوريدات المتنوعة البتلات والأفرع النباتية ، وبالمصحف المؤرخ ١٢٢٧هـ[١] كتب سورة الإخلاص والفلق بالصفحة اليمنى وسورة الناس بالصفحة اليسرى على أرضية مزينة بزخرفة الأرابسك كما حدد النص القرآنى بإطار مذهب زين بالوريقات النباتية .

وبصفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣هـ[٢]. كتب بالصفحة اليمنى سورة الإخلاص ـ الفلق ـ الناس أما الصفحة اليسرى فسجل بها تاريخ المصحف وناسخه فى شكل بيضاوى قريب إلى الشكل الدائرى بكل منهما ، وأعلى الشكل البيضاوى بالصفحة اليمنى كتب فى سطرين « من قال آخر كلامه لا إله إلا الله / دخل الجنة أشراف أمتى حملت القرآن » ويستكمل أسفل الشكل البيضاوى « أفضل الأعمال / عند الله الكسب من الحلال » أما الصفحة اليسرى فتوجت بشكل عقد مفصص زين ببراعم الزهور والوريدات المتنوعة البتلات والأوراق المذهبة .

وفى بعض المصاحف العثمانية كتب بالصفحة اليمنى من صفحتى النهاية سورة الناس أما الصفحة اليسرى فسجل بها الناسخ وتاريخ النسخ فى تقسيمات زخرفية وفنية متشابهة بينهما بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[٣] (لوحة رقم ٩٦) وذلك فى شكل بيضاوى من ثمانى أضلاع ـ مثلما بصفحتى البداية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٣٥) من أجل التوافق الزخرفى والفنى بين صفحتى البداية وصفحتى النهاية ـ وكتب أعلى الشكل البيضاوى بالصفحة اليسرى « تمت الكتاب / بعون الله « ومن أسفل » الوهاب / الملك » . وسجل النص المؤرخ للمصحف بكل من صفحتى النهاية فى شكل دائرى إطاره مذهب مثلما بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥هـ[٤] (لوحة رقم ٧٩) وتحيط بالشكل الدائرى أوراق رمحية ووريدات ثلاثية وأفرع متماوجة .

وأيضًا كتب النص المؤرخ للمصحف بصفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ[٥] فى شكل بيضاوى مفصص كما فى صفحتى البداية (لوحة رقم ٤٢) ـ من أجل التوافق الزخرفى ـ ويحيط بالشكل البيضاوى وريدات متنوعة البتلات وكتب من أعلى

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .
(٢) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

بالصحفة اليمنى « انه لقرآن كريم » ومن أسفل « فى كتاب مكنون » وأعلى الشكل البيضاوى بالصفحة اليسرى « لا يمسه إلا المطهرون » ومن أسفل «تنزيل من رب العالمين» .

وقد زخرفت صفحتا النهاية مثلما بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[١]، ولكن كتب فى الشكل المربع بالصفحة اليمنى ابتهالات ودعوات للتقرب إلى الله ورسوله وأهل بيته ، وبالصفحة اليسرى سجل تاريخ النسخ والناسخ ، وأعلى الشكل المربع بالصفحة اليمنى كتب « صدق الله العظيم » ومن أسفل « وصدق رسوله النبى الكريم » وبالصفحة اليسرى من أعلى « ونحن على ذلك من الشاهدين » ومن أسفل «والشاكرين والحمد لله رب العالمين» .

وفى بعض المصاحف يلاحظ أن العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية اختلفت من صفحتى النهاية حيث كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، وبالصفحة اليسرى نفذت وحدة زخرفية بمداد الذهب أو بالألوان المتنوعة كالأحمر والأزرق والأخضر والأصفر وغيرها على سبيل المثال بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥[٢] وبه كتب بالصفحة اليمنى تاريخ المصحف فى شكل بيضاوى مفصص تحيط به وريدات متنوعة البتلات وأوراق رمحية مسننة ، أما الصفحة اليسرى فنفذ بها وحدة زخرفية بمداد الذهب اتخذت الشكل البيضاوى الذى ملئ بالوريدات والأوراق الرمحية المسننة وزهرة الرمان .

وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[٣] كتب له النص المؤرخ للمصحف بالصفحة اليمنى فى شكل دائرى بهيئة الهلال المذهب (لوحة رقم ٨٧) مثلما بصفحتي البداية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٣١)، وتحيط به براعم الزهور والوريدات الثلاثية البتلات والأوراق والأفرع النباتية أما الصفحة اليسرى فزينت برسم زخرفى بديع عبارة عن سلة ذات قاعدة قصيرة تنبثق منها ورود من النوع البلدى ، ووريدات متعددة البتلات وأوراق نباتية بألوان رائعة ومتنوعة ونفذت هذه الوحدة الزخرفية بشكل يحاكى الطبيعة .

وقد زينت الصفحة الأخيرة من سورة الأنعام المؤرخة بسنة ١١٧٣هـ[٤] بشكل لوزى مفصص زين بباقة من الورد البلدى الوردى اللون والأوراق المجسمة الخضراء وزهرة القرنفل الزرقاء ووريدات رباعية وخماسية البتلات البيضاء وتجتمع فى شكل باقة سيقانها معقودة

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(٤) بقاعة حالت أفندى رقم ٥ بمكتبة السليمانية .

بإطار مماوج أحمر اللون على مهاد ذهبى ويحيط بهذه الوحدة الزخرفية وريدات خماسية وثمانية البتلات ووريقات وأفرع نفذت بمداد الذهب .

واختتمت بعض المصاحف العثمانية بترتيب تلاوة القرآن على مدى سبعة أيام ونص على ما يلى فى ستة أسطر « كان عثمان رضى الله عنه / يفتتح ليلة الجمعة بالبقرة إلى المائدة وليلة السبت بالأنعام إلى هود وليلة / الأحد بيوسف إلى مريم وليلة الاثنين بطه / إلى طسم القصص وليلة الثلاثاء بالعنكبوت / إلى ص وليلة الأربعاء بتنزيل إلى الرحمن عز وجل/ ويختتم ليلة الخميس من مستطرف » وذلك بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[١] (لوحة رقم ٦٢)، كما اختتم المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[٢] بترتيب تلاوة القرآن (لوحة رقم ٧٨).

واختتمت بعض المصاحف بذكر أسماء الله الحسنى « الله ـ الرحمن ـ الرحيم ـ العظيم ـ الملك ـ القدوس ـ السلام ـ المؤمن ـ المهيمن ـ العزيز ـ الرشيد ـ الصبور وغيرها بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ[٣].

واختتمت بعض المصاحف بأسماء القراء العشرة والرواة العشرين والطرق الثمانين فى أشكال مثلثات غير كاملة على جانبيها وريدات ووريقات وأفرع نباتية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٤].

واختتمت بعض المصاحف بسورة الفاتحة حيث أراد الناسخ أن يفتتح المصحف بفاتحة الكتاب ويختتمه بها أيضًا مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[٥]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٨هـ[٦] (لوحة رقم ٩٠).

وكتب عدد السور وعدد الكلمات وعدد الحروف بالأرقام أيضًا بمصحف يرجع للعصر المملوكى فى القرن ٨هـ بالمتحف البريطانى[٧].

وأيضًا سجلت عدد حروف القرآن وآياته وسوره بمصحف مؤرخ بسنة ٧٣٢هـ بدار الكتب المصرية [٨].

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .
(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .
(٨) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص٦٦ ش٢١٥ .

ومن العبارات الختامية القرآنية التى اختتمت بها بعض المصاحف « وتمت كلمات ربك صدقًا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[١]، مصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٢]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[٣] (لوحة رقم ٨٩).

ومن العبارات الختامية أيضاً « صدق الله العظيم الجبار وبلغ رسوله النبى الكريم المختار ونحن على ذلك من الشاهدين » بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٤] (لوحة رقم ٦٣).

ومن العبارات الختامية القرآنية أيضاً « لو اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » واختتم بها المصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[٥].

كما اختتم بها مصاحف تركيا منها يرجع للقرن ١٠هـ وكتبت بمداد أبيض على مهاد ذهبى تناثر به براعم الزهور الحمراء والزرقاء فى شكل دائرى مفصص[٦]، وكتبت بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى شكل دائرى مفصص أيضاً بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ)[٧] (لوحة رقم ٥٨)، كما كتبت بمداد أبيض على مهاد ذهبى داخل شكل دائرى مفصص تناثر به زهرة الرمان والوريقات الحمراء والزرقاء بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ[٨] (لوحة رقم ٥٧ ـ ٥٩).

واختتمت بعض المصاحف بالتصديق « صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين والحمد لله رب العالمين » مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ[٩]، ومصحف مؤرخ يرجع للربع الأخير من القرن ١٣هـ[١٠].

---

(١) محمد طاهر عبد القادر الكردى : تاريخ الخط العربى وآدابه ص١٨٩ ، مكتبة الهلال ، الطبعة الأولى ١٩٣٩م ـ ١٣٥٨هـ ، المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٦ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(٦) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٥ بمكتبة السليمانية باسطانبول .

(٧) بمتحف ميفلانا رقم ١ بقونية .

(٨) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .

وقد اختتمت قصار السور بمصحف مؤرخ بسنة ١١٤٢هـ[١] برسم أمير عائلة الشريفى بالمغرب بالتصديق أيضًا « صدق الله العظيم » بمداد الذهب على مهاد من زخرفة الوريقات والأفرع المتماوجة البيضاء على أرضية من اللون الأخضر الزيتونى .

ومن العبارات الختامية أيضًا « تمت الحروف بعون الله وتوفيقه » بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ[٢] .

وقد اختتم المصحف المؤرخ بسنة ١١١٣هـ ويرجع للمغرب بالمتحف البريطانى بشكل مستطيل حدد بإطار مذهب وكتب به فى سطرين « كمل كتاب الله العلىّ العظيم المنزل على مولانا محمد / المصطفى الكريم عليه أزكى التسليم ١١١٣هـ[٣] .

غلاف المصحف وبطانته :

من مواضع التذهيب أيضًا غلاف المصحف وقد تنوعت الأشكال الزخرفية التى تزينه كما تنوعت الأساليب الزخرفية المنفذة بطريقة الضغط البارز والغائر والبسيط ، وقد ذهبت الأشكال الزخرفية المنفذة بطريقة الضغط بسائل الذهب ، هذا إلى جانب استخدام الفرشاه فى تذهيب العناصر الزخرفية المنفذة على الجلد مباشرة دون الاستعانة بالقوالب الزخرفية الساخنة ، ومنها الوحدة الزخرفية الشائعة على الأغلفة الجلدية المكونة من المتن والإطار ، وزين المتن بشكل أوسط دائرى الشكل ، وأحيانا لوزى الشكل ، وأحيانًا بيضاوى الشكل ، ومعظم الأشكال تتخذ هيئة التفصيصات بالإضافة إلى التقسيمات الزخرفية التى بالأركان الأربعة للمتن ، أما الإطار فعبارة عن شريط زخرفى زين بزخرفة الوريدات والأوراق المتماوجة أو على شكل جديلة زخرفية ، كما زين لسان الغلاف بهذه العناصر الزخرفية .

ومن أمثلة هذه المصاحف مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى[٤] (لوحة رقم ١٠١)، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ[٥] ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[٦] (لوحة رقم

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧٧ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

(٣) Lings (M.), op. cit., pl. 111 .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

١٠٣)، مصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١١هـ[١]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[٢]، (لوحة رقم ١٠٤) مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[٣] (لوحة رقم ١٠٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ[٤]، مصحف مؤرخ بسنة ١١١٨هـ[٥]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٢هـ[٦] (لوحة رقم ١٠٦)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٥٢هـ[٧]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٨] (شكل رقم ٦٤)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٩] أيضًا، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[١٠]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[١١]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[١٢]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ[١٣] (لوحة رقم ١١٣).

وزخرف غلاف مصحف نسخ برسم الشاه طهماسب سنة ٩٥٩هـ ويرجع لقزوين في إيران بالمتن والإطار أيضًا وزين المتن بشكل لوزى مفصص كما زينت الأركان الأربعة بزخرفة الأرابسك المنفذة بمداد الذهب على مهاد أزرق اللون وفيما بين الشكل المركزى الأربعة زخرفة الأرابسك المذهبة والوريدات السداسية البتلات ، أما الإطار فزين بأشكال مستطيلة وأخرى دائرية من أربعة أنصاف دائرة وزخرفت بالأربسك المذهبة على مهاد أزرق[١٤].

وقد نفذ هذا التقسيم الزخرفى المكون من المتن الذى يتوسطه الشكل اللوزى المفصص

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(١٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

(١٤) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١٠٠ ش٦٦ .

والإطار ببطانة أغلفة بعض المصاحف منها مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى[١] مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ[٢] (لوحة رقم ١١١)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٣]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ[٤].

كما نفذت فى بعض أغلفة المصاحف الشكل البيضاوى الأوسط المفصص بالمتن والشريط الزخرفى بالإطار ولكن لم تحدد الأركان الأربعة فى المتن ومن أمثلتها غلاف مصحف يرجع لبداية القرون ١٠هـ[٥]، وغلاف مصحف مؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[٦]، وبطانة غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[٧] (لوحة رقم ١٢٣).

ومن الأشكال الزخرفية التى نفذت بمتن أغلفة المصاحف تقسيمات هندسية مكونة من الخطوط الزخرفية المائلة يمينا ويساراً ونتج عنها أشكال معينة ، والإطار عبارة عن أشرطة زخرفية على شكل جدائل مذهبة ، ونفذ هذا التقسم الزخرفى بأغلفة المصاحف التى ترجع للقرن ١٢ـ ١٣هـ على سبيل المثال بمصحف مؤرخ بسنة ١١٠١هـ[٨]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣هـ[٩] (لوحة رقم ١٠٨)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧١هـ[١٠]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[١١] .

كما نفذ هذا التقسيم الهندسى ببطانة بعض أغلفة المصاحف مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨١هـ[١٢]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[١٣].

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .
(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .
(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .
(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .
(١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

ومن التقسيمات الزخرفية التى ازدانت بها أغلفة المصاحف أشكال متنوعة من الأوراق النباتية المتفاوتة فى الحجم والأفرع المتماوجة والمتمايلة والوريدات النجمية الشكل وأخرى من خمس وست وسبع وتسع بتلات ، والأفرع المسننة الشكل ، وكونت هذه العناصر الزخرفية تكوينات فنية بديعة على أغلفة المصاحف ومثلت بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[١] (شكل رقم ٦١)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[٢] (لوحة رقم ١٠٩)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٣]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[٤] (لوحة رقم ١١٦) مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[٥]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ[٦] (لوحة رقم ١١٨)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ[٧] (لوحة رقم ١١٩)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ[٨] (شكل رقم ٧٦).

كما ازدانت بطانة أغلفة بعض المصاحف بوحدات زخرفية غاية فى الإبداع والجمال تكونت من الأفرع المتماوجة وأشكال الوريقات المتناثرة والوريدات المتنوعة البتلات وبراعم الزهور والوريدات الخماسية البتلات مثلما بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٩]، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[١٠] (لوحة رقم ١٢٢) ـ شكل رقم ٦٠)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[١١] (لوحة رقم ١٢٤) (شكل رقم ٦٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[١٢] (لوحة رقم ١٢٩) (شكل رقم ٦٦)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ[١٣]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[١٤].

ومن الوحدات الزخرفية التى زينت بها أغلفة لمصاحف الشكل الإشعاعى المذهب الذى

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .
(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٤ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .
(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .
(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .
(١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .
(١٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

يشبه الشمس بمتن الغلاف وربع هذا الشكل بالأركان الأربعة للمتن مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[١](لوحة رقم ١١٧).

أطراف أوراق المصحف :

من مواضع التذهيب بالمصاحف العثمانية أطراف أوراق المصحف وقد نفذ بها عناصر زخرفية متنوعة بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر ، ويتضح هذه العناصر الزخرفية عند غلق المصحف .

من هذه الأشكال الزخرفية براعم الزهور والوريدات الثمانية البتلات والأوراق النباتية والأفرع المتمايلة والمتماوجة بشكل بديع ، ووريدات من خمس بتلات ، وأوراق رمحية مسننة.

وقد نفذت هذه العناصر الزخرفية بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٢]، وبمصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[٣] (لوحة رقم ١٣٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[٤]، (لوحة رقم ١٣٣) مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[٥]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٨٩هـ[٦]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٧]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ[٨]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ[٩]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ[١٠] (لوحة رقم ١٣٦).

ومن العناصر الزخرفية التى مثلت على أطراف أوراق المصاحف أشكال مثلثات معدولة ومعكوسة زينت بوريدات متنوعة البتلات ووريقات نباتية متباينة ووريدات من خمس بتلات على سبيل المثال بمصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى[١١] (لوحة رقم ١٣١)،

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٩م .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩

(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣

مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[١]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ[٢]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ(لوحة رقم ١٣٥) [٣].

أو نفذت بأطراف أوراق المصحف أشكال دالات (زخرفة الزجزاج) كما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ[٤]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[٥].

وقد غشيت أطراف أوراق المصحف بمداد الذهب دون تحديد أى من العناصر الزخرفية على سبيل المثال مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[٦]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣هـ[٧]، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٣هـ[٨].

مما سبق يتبين لنا أن المذهب العثمانى قام بتذهيب وزخرفة المصاحف الشريفة فى مواضع عديدة ومتباينة كصفحات الافتتاحية والبداية والنهاية وعناوين السور وفواصل الآيات وفواصل السطور والبسملة وزخرفة الهوامش والوحدات الزخرفية التى تشير إلى الأخماس والأعشار والأجزاء والأحزاب ومواضع السجود والغلاف وبطانة الغلاف وأطراف أوراق المصحف .

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
(٨) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .

الباب الثالث

المذهب والناسخ بالمصاحف العثمانية

الفصل الأول :

المذهبون وتنظيماتهم وتوقيعاتهم .

الفصل الثانى :

الناسخون من خلال النصوص التسجيلية

الفصل الأول

المذهبون وتنظيماتهم وتوقيعاتهم

كان تعظيم القرآن الكريم يبعث كثيراً من الفنانين على العناية بتذهيب المصاحف وقد أقبل بعض الأمراء وكبار رجال الدين على تعلم فن التذهيب كما كان لهم فضل ك ر في مساعدة المذهبين بما يحتاجون إليه من مواد التذهيب المرتفعة التكاليف [١] .

وعنى العثمانيون عناية بالغة بفن التذهيب وإنتاجهم المتميز في هذا المجال يشهد لهم بإبداع منعدم النظير ، كما اشتهر كثير من مذهبي العصر العثماني بتوقيعاتهم في ختام المصاحف الشريفة [٢] .

وتذهيب كتاب الله الجليل يزيد من قيمة المذهب ويرفع شأنه حيث أن هذا العمل الفني بمثابة فعل يتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى[٣] .

كما يعتبر فن التذهيب من أرفع فنون الكتاب وقد حرص الفنان أن يضاف إلى اسمه لفظ « مذهب »[٤] .

تنظيمات المذهبين في العصر العثماني :

كان المشتغلون بحرفة التذهيب يجتمعون في تنظيم أو طائفة أو نقابة لينظروا فيما يتعلق بحرفتهم كنوعية إنتاجهم وكيفية الحصول على المواد الخام اللازمة لها[٥] ، حيث أن الفرد الواحد لا يمكن أن يمارس نشاطه إلا إذا كان منتميا لطائفة يحتمي بظلها ويخضع لتقاليدها ونظمها[٦] .

ويرجع ظهور الطوائف المهنية أو تنظيمات الصناع إلى بداية القرن الرابع الهجرى ـ ١٠ م ـ والهدف منها هو تجميع أبناء الحرفة الواحدة في تنظيم أو طائفة ، وقد توطدت دعائم هذه التنظيمات واتسع نشاطها حتى أن الغزو المغولي لم يستطع أن يؤثر فيها وظلت محتفظة بقوتها [٧] .

---

(١) زكي حسن : فنون الإسلام ص ١٦٠ .
(٢) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني ص ٢٢٤ .
(٣) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية ص٢٦٤ .
(٤) زكي حسن : المرجع السابق ص ١٥٨ .
(٥) أمين مصطفى : تاريخ مصر الاقتصادي والمالي في العصر الحديث ، ص ٢٣١ ، الطبعة الثالثة ١٩٥٤م ، مكتبة الأنجلو المصرية .
(٦) السيد رجب حراز : المدخل إلى تاريخ مصر الحديث ص٣٨ ، دار النهضة العربية بالقاهرة ١٩٧٠م .
(٧) حسين عليوة : دراسة لبعض الصناع والفنانين بمصر ص٩٠ ، مستخرج من دورية كلية الآداب / جامعة المنصورة ، العدد الأول ـ مايو ١٩٧٩م .

واستمر نظام طوائف الحرف في مصر في العصر العثماني لأن سياسة الدولة العثمانية كانت تعمل على ابتعاد الأفراد ما أمكن عن الحكم المباشر ومن هنا كان ارتباط الرعية في تجمعات ترعى مصالحها وتحميها ، فكانت الطائفة المهنية في ذلك الوقت بمثاب حقل للمواطنة لأن الفرد العادى فى العصر العثمانى لم يلعب أى دور فى الحياة السياسية خارج طائفته وقد مارس حريته من داخل الطائفة التى ينتمى إليها حيث احترم الحكام استقلال الطوائف وعدم التدخل فى شئونها وعاداتها وتقاليدها ، ومن جانب آخر فقد وفرت الطائفة لأعضائها الثقافة الروحية والرعاية الاجتماعية التى أعانتهم لتحمل أعباء الحياة[1] ، كما أنها تعمل على الدفاع عن مصالح الأعضاء المنتمين إليها[2] .

ومن مزايا الطائفة أو التنظيم المهنى ترقية شئون الحرفة وتعليم المبتدئين أسرارها ، ولكل حرفة كالتذهيب مدة تمرين يتدرب خلالها المبتدىء على العمل فيها[3] .

كما أن الطائفة أتاحت لكل عضو من أعضائها الشعور بالأمان والطمأنينة حيث أنها تعمل على حماية مصالحه وتدافع عن حقوقه [4] وتؤمنه ضد البطالة والمرض والعجز[5] ، وتتبادل روح التضامن والإخاء والمحبة بين الأعضاء وتعمل على منع آثار المنافسة السيئة بينهم[6] ، وتجعلهم يشعرون بأنهم أسرة واحدة متعاونة ومترابطة[7] .

ولم تكن الطائفة تشكيلاً مهنيا فحسب وإنما احتفظت بمستوى معين من الأخلاق والتربية على أسس من الفضيلة والمثل العليا حيث أنه من المعروف أن كل طائفة تنتمى غالباً إلى إحدى الطرق الصوفية التى انتشرت فى مصر فى العصر العثمانى[8] .

وكانت هذه القوانين الأخلاقية والأدبية تدرس لكل مبتدىء فى الوقت الذى يدرس له أصول الحرفة[9] وذلك جعل أرباب الحرف يتصفون بالاستقامة والرصانة والشرف والأمانة

---

(١) ليلى عبد اللطيف : دراسات فى تاريخ ومؤرخى مصر والشام إبان العصر العثمانى ص٥٩ ، مكتبة الخانجى بمصر ١٩٨٠م .

(٢) السيد رجب حراز : المرجع السابق ص ٤٧ .

(٣) عبد الرحمن الرافعى : تاريخ الحركة القومية وتطور الحكم فى مصر ، جـ١ ص٤٧ ، الطبعة الثانية ١٩٤٨م ، مكتبة النهضة المصرية .

(٤) السيد رجب حراز : المرجع السابق ص ٤٩ .

(٥) برنارد لويس : النقابات الإسلامية ص٩٤٧ . مجلة الرسالة العدد ٣٦٢ سنة ١٩٤٠م .

(٦) راشد البراوى ، محمد حمزة : التطور الاقتصادى فى مصر فى العصر الحديث ، ص١٣ ، القاهرة ١٩٤٤م .

(٧) السيد رجب حراز : المرجع السابق ص ٤٩ .

(٨) المرجع نفسه ص٤٩ ـ ٥٠ .

(٩) برنارد لويس : المرجع السابق ص ٩٧٥ .

والشعور بالواجب الاجتماعى على الرغم من تفاوت الثروة والمرتبة فيما بينهم ، وهذه الصب الدينية أثرت على ثقافة أرباب الحرف فكان بين صفوفهم العلماء فى العلوم الصوف والدينية[١] .

بالإضافة إلى طائفة المذهبين تعددت طوائف الحرف فى مصر إبان الحكم العثمانى ووصل عددها مائة وثمانية وتسعون طائفة وعدد المشتغلين بها ثلاثة وستون ألفا وأربعمائة وسبعة وثمانون شخصا من جزارين ومنجدين وخياطين وعقادين ونجارين وساعاتية ومناخلية وحدادين وبرادين وسيوفية وحصرية ونشارين وصباغين وخراطين وقزازين وفطاطرية[٢] وحلوانية ودباغين وسقايين وعتالين وبوابين وحمامية وزياتين وبائعى الفاكهة والصيارفة وبائعى الأطعمة[٣] علاوة على طائفة الناسخين والخطاطين[٤] .

كما تضمنت طوائف الحرف فى مصر العثمانية أيضًا فئات أخرى مثل المشتغلين بالأعمال العقلية كالعلماء والمدرسين والمداحين والأطباء[٥] ، والعلماء المتصوفة حتى أن مجاورى الأزهر الشريف كان لهم طائفة أو تنظيم يجمعون فيه ، إلى جانب طائفة الشحاذين المعترف بها من الدولة التى لم تكن تعرف الأفراد إلا مندرجين فى طوائفهم[٦] .

ومن المهن التى كان بها عدد الصناع أكبر من غيرها مهن الطحانين والخبازين وصناع الزيت وصانعى الفخار[٧] .

وجرت العادة على أن يختار أعضاء الطائفة أو التنظيم المهنى رئيسا أو شيخا يطلق عليه شيخ الطائفة تتصل به الحكومة فى كل ما يخص الحرفة ورجالها[٨] كما أنه يراعى شئونها ويدافع عن مصالح أعضائها[٩] .

---

(١) ليلى عبد اللطيف : المرجع السابق ص ٧٧ .

(٢) على باشا مبارك : الخطط الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة جـ١ ، ص٩٩ ـ ١٠٠ ـ الطبعة الأولى ، المطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣٠٥هـ .

(٣) ليلى عبد اللطيف : المرجع السابق ص ٦٠ .

(٤) المرجع نفسه ص ٨٣ .

(٥) المرجع نفسه ص٦١ ـ ٦٢ .

(٦) السيد رجب حراز : المرجع السابق ص ٣٨ .

(٧) كلوت بك : لمحة عامة إلى مصر جـ٢ ص١٦٢ ـ ١٦٣ ، دار الكتب الخديوية ، مطبعة أبى الهول .

(٨) أمين مصطفى : المرجع السابق ص٢٣١ .

(٩) على الجرتلى : تاريخ الصناعة فى مصر فى النصف الأول من القرن التاسع . ص٢٢ ، دار المعارف بمصر ص ١٩٥٢م .

شيخ طائفة المذهبين :

كان يتولى منصبه من الناحية الاسمية عن طريق الانتخاب وفى الحقيقة كان يتولاه من الناحية العلمية عن طريق الوراثة لذلك احتفظت أسر معينة بهذا المركز لها ويتوارثه أبناؤها أبا عن جد[(١)]، وبعد أن ينتخبه أساتذة الحرفة يصبح حاكم الطائفة الأوحد ، ويجمع وظائف الرئيس وأمين صندوق وكاتب[(٢)]، ويعقب انتخاب شيخ الطائفة إقامة حفل لتثبيته فى مركزه، وكان شيخ الطائفة يقسم قسما خاصاً أمام أعضاء الطائفة ويتولى هذا المنصب مدى حياته وذلك لم يمنع أعضاء الطائفة من عزل شيخهم إذا وجدوا منه تهاونا فى رعاية مصالحهم وشئون طائفتهم[(٣)] وينتخبوا شيخا غيره خلفا له[(٤)].

ويتخذ القاضى قرار تعيين شيخ الطائفة ويتبع ذلك إعلان خبر تعيينه فى أسواق المدينة ، ومن الشروط الواجب توافرها فى منصب شيخ الطائفة الاستقامة ويستمر الشيخ فى منصبه طالما أنه قائماً بواجباته ومتمتعا برضى أبناء طائفته وفى بعض الأحيان كان من الممكن أن يتنازل شيخ الطائفة عن منصبه لآخر[(٥)]، وعقب انتخاب شيخ الطائفة وإثباته فى سجلات المحكمة الشرعية تقيم له الطائفة حفلا لكى يحلف اليمين ومن هنا تبدأ ممارسته لسلطاته[(٦)].

ومن مهمات شيخ الطائفة الفصل فى المنازعات التى تنشأ بين الأعضاء وتسوية الخلافات فيما يتعلق بالمهنة نفسها ومعاقبة من يخالف العرف والتقاليد[(٧)]، وتحديد درجات الأجور والسماح بدخول أعضاء جدد ، وكان لا يسمح لعضو من أعضاء الطائفة أن يزاول مهنته إلا إذا أذنت له بقية الأعضاء[(٨)]، كما أنه يتولى توزيع العمل بين الأعضاء ، وكان مكلفاً من قبل الحكومة بتحصيل ما يفرض على أعضاء طائفته من ضرائب أو قروض إجبارية[(٩)]، ويعتبر تدخل الحكومة والتحكم فى شئون الطائفة لم يهدف فقط كبح جماحها وإبعادها عن التمرد والعصيان ولكن استهدف حماية العاملين بها [(١٠)].

---

(١) السيد رجب حراز : المرجع السابق ص ٤٨ .

(٢) برنارد لويس : النقابات الإسلامية ص٧٨٧ ، مجلة الرسالة العدد ٣٥٧ ، سنة ١٩٤٠م .

(٣) السيد رجب حراز : المرجع السابق ص ٤٨ .

(٤) راشد البراوى ـ محمد حمزة : المرجع السابق ص١٣ .

(٥) ليلى عبد اللطيف : المرجع السابق ص٦٧ ـ ٦٨ .

(٦) المرجع نفسه ص٧٠ .

(٧) برنارد لويس : المرجع السابق ص ٩٧٤ العدد ٣٦٢ سنة ١٩٤٠م .

(٨) أمين مصطفى : المرجع السابق ص ٣٣١ .

(٩) على الجرتلى : المرجع السابق ص ٣٢ ـ ٣٣ .

(١٠) ليلى عبد اللطيف : المرجع السابق ص ٩٥ .

ومن هنا يمكن القول بأن شيخ الطائفة كان يمثل حلقة اتصال بين طائفته والسلطات الحكومية[1].

كان لشيخ الطائفة فى القرن العاشر الهجرى - ١٦م - وكيل مباشر عرف باسم النقيب[2]، كما كان له مجموعة من النواب يطلق عليهم المختارون - المسنون من أساتذة الطائفة - وعند الضرورة يشكل محكمة قضاء لرجال الطائفة[3].

وكان يتعاون المختارون مع النقيب فى إدارة شئون الطائفة والعمل على أخذ القرارات الخاصة بها ورعاية مصالح أعضائها نيابة عن رئيس الطائفة[4].

وهؤلاء النواب أو النقباء يختارهم إما حكام المدن التى يقيمون بها وإما السلطة العليا بالقاهرة[5]، ومكانة النقيب بالنسبة لشيخ الطائفة كمكانة الوزير من السلطان أى أن سلطته تنفيذية بما يأمره شيخ الطائفة[6].

الالتحاق بطائفة المذهبين :

تتكون طائفة المذهبين من الرئيس أو شيخ الطائفة ويختاره أعضاء طائفته ، وطريقة تعيينه وسلطاته تماثل سلطات غيره من مشايخ الطوائف ، وأيضًا من الأساتذة الذين يقومون بتعليم أصول مهنة التذهيب لمن يرغب فى ممارسة هذه المهنة ، ومن الصبية أو المبتدئين الراغبين فى التعرف على أصول المهنة[7].

ويلحق بكل أستاذ عدد من الصبية أو المبتدئين لتعلم أسرار المهنة فيمضى كل منهم فترة من التمرين والتدريب قد تطول أو تقصر تبعا لاستعدادهم الفطرى[8]، وإجازة المبتدئ للعمل تحدد من قبل الأستاذ الذى يشرف على تدريبه وتعلمه[9] والذى يشهد له بالتقدم

---

(١) أندريه ريمون : التاريخ الاجتماعى ص١٥ .
(٢) على باشا مبارك : المرجع السابق جـ١ ص١٠٠ .
(٣) المرجع نفسه ص ١٠٠ .
برنارد لويس : المرجع السابق ، ص ٩٧٤ العدد ٣٦٢ سنة ١٩٤٠م .
(٤) برنارد لويس : المرجع السابق ص ٧٨٧ ، العدد ٣٥٧ ، سنة ١٩٤٠م .
(٥) سعد الخادم : الصناعات الشعبية فى مصر ص١٤٨ ، دار المعارف بمصر ١٩٥٧م .
(٦) برنارد لويس : المرجع السابق ص ٧٨٧ .
(٧) ليلى عبد اللطيف : المرجع السابق ص ٧٠ .
(٨) على الجرتلى : المرجع السابق ص٢٣ .
(٩) برنارد لويس : المرجع السابق ص٧٨٧ .

والتفوق فى هذا المجال وأنه أصبح أهلا للترقية[1]، وتثبت إجادة الصبى وتفوقه بأن يقدم نموذجاً يشهد له بالبراعة والدقة [2]، ويستحق به أن يكون معلماً أو أسطى وذلك أمام شيخ الطائفة وعندئذ ينادى به الشيخ عضوا من أعضاء طائفته[3].

ومن حق أى عضو من أعضاء الطائفة يعترض على التحاق الصبى بالطائفة بأن يعرض على الحاضرين نموذجا من عمل الصبى يثبت به عدم تمكنه من مهنته[4].

واتقان الصبى لعمله وتقديمه لعمل متميز بالدقة والاتقان فلا شك أن يعد من البارعين الذين يحوزون الشهرة ويشار إليهم بأطراف البنان[5]، ولا يعد الصبى ماهراً وفائقاً إلا إذا كان ملتزما بتوجيهات أساتذته [6]، وبعد أن يصير الصبى عضوا من أعضاء الطائفة يقام له حفل يطلق عليه « الشد » وهو عبارة عن شد أو حزام يحزم به فوق ملابسه الخارجية حول وسطه، ويعقده النقيب عدة عقد تتراوح ما بين ثلاث وست عقدات تبعًا لعدد الأساتذة الكبار الموجودين بالحفل مع شيخ الطائفة ، ويطلق على العقدة الأولى الأسطاوية ويحل هذه العقدة أستاذه الذى علمه أسرار المهنة ، والعقدة الثانية يطلق عليها الرتبة ويحلها شيخ الطائفة ، أما العقدة الثالثة فيقوم بحلها أحد الأساتذة الموجودين بالحفل ، وعند كل عقدة يرتل النقيب أدعية وقصائد دينية[7]، أو تقرأ الفاتحة لأحد أولياء الله ، وإذا كانت عدد العقد أربعة فالأدعية التى تذكر عند حل العقدة الرابعة تعظيمًا لسيدنا جبريل ومحمد ﷺ وعلىّ رضى الله عنه وسليمان عليه السلام وفى هذه الحالة تضاف عقدتان أخريتان تسمى « الخرسة والشكله » تعظيمًا للحسن والحسين»[8]، وبعد انتهاء عملية الشد يحلق للمشدود (الصبى) جزء من شعره ثم يرتدى ملابس خاصة لهذا الحفل كالسروال ، ويقسم العضو الجديد يمين الوفاء للطائفة ثم يقوم بتقبيل يد شيخ الطائفة وأساتذة الحرفة ، ويقدم للنقيب أو وكيل شيخ الطائفة بعض المال ، ويتقدم بهدايا رمزية لبقية أعضاء الطائفة [9]، ويختتم

---

(١) ليلى عبد اللطيف : المرجع السابق ص٧١ .

(٢) راشد البراوى ـ محمد حمزة : المرجع السابق ص ١٣ .

(٣) أحمد الحتة : تاريخ مصر الاقتصادى فى القرن التاسع عشر ص١٩ ، الطبعة الأولى ١٩٥٥م ـ مكتبة النهضة المصرية .

(٤) السيد رجب حراز : المرجع السابق ص ٤٩.

(٥) عبد المنعم المليجى : مجمع البدائع فى الفنون والصنائع جـ١ ص١٣ ، الطبعة الأولى ، بولاق ١٨٩٦م ، القاهرة .

(٦) المرجع نفسه .

(٧) على باشا مبارك : المرجع السابق جـ١ ص١٠١ .

(٨) ليلى عبد اللطيف : المرجع السابق ص ٧٩ .

(٩) المرجع نفسه ص ٨٠ .

الحفل بالأدعية الدينية والابتهالات ثم تقام وليمة على نفقة والد الصبى لكل أعضاء الط يتناولون فيها العشاء ، وبذلك يجوز للصبى أن يمارس مهنته ويصبح عضواً من أعض الطائفة ويتعهد بمراعاة عاداتها وتقاليدها [1].

مما سبق يتبين لنا نظم المذهبين فى طائفتهم المهنية ، وتلمذة المبتدىء فى المهنة على يد أستاذ قام بتوجيهه وتعليمه أصول المهنة ثم التحاقه بالطائفة وممارسته للمهنة بعد ذلك واعتباره عضوا من أعضاء الطائفة وتعليم الصبية الراغبين فى العمل بفن التذهيب .

ولكل مذهب أستاذ تلقى على يديه أسرار مهنة التذهيب ونظراً لتعدد الأساتذة فى هذا الميدان تعددت بالتالى المدارس الفنية ، حيث أنه من المألوف أن يتبع المذهب الأسلوب الفنى لأستاذه الذى علمه ، ومن هنا كانت هناك مدارس فنية متنوعة وأساليب زخرفية متميزة لكل مذهب .

توقيعات المذهبين :

من خلال توقيعات الصناع فى شتى الفنون والصناعات أمكن التعرف على العديد من الصناع والفنانين ، وقد حرص هؤلاء الفنانين بالتوقيع على منتجاتهم ، ويتميز إنتاج كل منهم بمميزات خاصة فى أساليبه الفنية وتتضح روح الابتكار بينهم بما يدحض الافتراء الذى اعتاد البعض أن يوجهوه إلى الفنانين المسلمين بانعدام الشخصية الفنية واللجوء إلى التقليد والابتكار [2]، وبفضل توقيعات الصناع استطاع العلماء التعرف على أساليب الصناعة وتحديد الإنتاج الأقدم والأحدث وصناع كل منهم [3].

ففى مجال الخزف أمكن التعرف على عدد من صناع الخزف فى العصر الفاطمى وكان لكل منهم أسلوبه الخاص من حيث الصناعة والزخرفة ، وعن طريق الدراسة العلمية حددت الأزمنة التى عمل فيها كل منهم على وجه التقريب ونسبة القطع الخزفية الخالية من التوقيع إلى صناعها وقد استطاع الأستاذ الدكتور حسن الباشا تأريخ الطبق الشهير بطبق غبن [4] فيما بين شهر ربيع الآخر سنة ٤٠٢هـ وجمادى الأول سنة ٤٠٤هـ من خلال

---

(١) السيد رجب حراز : المرجع السابق ص ٤٩ .

(٢) حسن الباشا : وضوح شخصية الفنان على خزف القاهرة ص٩٩ . بحث فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها .

(٣) المرجع نفسه ص١٠٢ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم ١٢٩٩٧ ـ ١٤٣٨٩

طراز الكتابة الكوفية المعجمة باسم أستاذ الأستاذين « غبن » قائد القواد فى عهد الحاكم بأمر الله الفاطمى وبدراسة الزخارف التى بطبق غبن تعرف أيضًا على الإنتاج المشابه الذى يرجع إلى تاريخ معاصر أو مقارب لتأريخه[١]، ومن خلال دراسة الأساليب الفنية والزخرفية المسجل عليها توقيع صناعها أمكن نسبة الأساليب الزخرفية والفنية المنفذة بطبق غبن إلى أسلوب الفنان مسلم ومن أساليبه استخدام طراز الكتابة الكوفية التى تحيط بالإناء وتنفيذ وحدات زخرفية مشابهة مع مثيلاتها بطبق غبن[٢]، هذا بالإضافة إلى أن ظاهر الطبق يحمل العلامة المميزة للفنان مسلم المكونة من دائرتين متداخلتين متحدتى المركز بالداخلية خطوط متوازية ومتقطعة وبما أن الفنان مسلم من أشهر صناع هذا العصر فكان عليه أن يقوم بعمل طبق قائد القواد فى عصره[٣].

ومن خلال توقيعات الصناع أيضًا أمكن التعرف على بعض الأسر الفنية التى عملت فى مجال الخزف فيلاحظ أن الفنان مسلم ينسب إلى أبيه الدهان الذى يعمل فى هذا المجال والتعرف أيضاً على أخيه مترف وقد سجل توقيعه على طبق بمتحف الفن الإسلامى[٤] نصه « عمل مترف أخو مسلم الدهان »[٥]، وقد تتلمذ على يد الفنان مسلم فنانون عملوا فى هذا الميدان مما يؤكد أنه كان صاحب مدرسة فنية ، وكان كل من تلاميذته يتخذوا العلامة المميزة أو الشعار المعروف لإنتاج مسلم المكون من الدائرتين المتداخلتين فى ظاهر الإناء[٦]، وعرف منهم الخزاف على البيطار[٧]، جعفر البصرى ، الخزاف الطبيب والخزاف أحمد الصياد[٨].

ومن المدارس الفنية فى مجال الخزف الفاطمى مدرسة الخزاف سعد وأمكن التعرف على بعض تلاميذه الذين تخصصوا فى هذا الميدان من خلال توقيعاتهم وقد تميزوا بالأساليب الزخرفية المتبعة لدى الفنان سعد وأبرزهم الشريف أبو العشاق ، ابن الساجى[٩].

---

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ص ١٠٢ .
(٢) المرجع نفسه ص ١٠٣ .
(٣) المرجع نفسه ص ١٠٤ .
(٤) رقم ١٢٩٩٩ .
(٥) حسن الباشا : المرجع السابق ص ١٠٤ .
(٦) المرجع نفسه ص ١٠٢ .
(٧) المرجع نفسه ص ١٠٤ .
(٨) المرجع نفسه ص١٠٥ .
(٩) حسن الباشا : المرجع السابق ص ١٠٥ ـ ١٠٦ .

ويعتبر الخزاف غيبى بن التوريزى أشهر خزافى العصر المملوكى وهو صاحب مدرسة فنية كبيرة سار على نهجها وعناصرها الزخرفية المميزة العديد من تلاميذه وقد سجلوا أسماءهم على منتجاتهم[(١)] منهم الخزاف دهين والخزاف الهرمزى[(٢)] ، وأمدتنا توقيعات الصناع فى مجال الخزف المملوكى بأسماء العجيل والمهندم وغزال ودرويش والخبار وابن الخبار والشاعر وبدير وأبو العز وأيضاً ألقابهم الحرفية كالأستاذ المصرى والمعلم والشيخ ، نسبه البعض منهم إلى بلد معين كالعجمى والشامى[(٣)] .

وفى مجال صناعة الزجاج أمكن التعرف على أسماء الصناع من خلال توقيعاتهم ومنها الصانع على بن محمد أمكى وقد كتب اسمه فى قاعدة مشكاه[(٤)] من الزجاج المموه بالمينا فى القرن ٨هـ فى عصر المماليك[(٥)] وقف سيف الدين ألماس أمير حاجب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون[(٦)] .

وفى مجال صناعة المعادن عرف أسماء بعض الصناع وألقابهم المهنية من خلال توقيعاتهم على منتجاتهم المعدنية وأشهرهم الصانع محمد بن سنقر البغدادى وضاعف شهرته ارتباطه باسم السلطان المملوكى الناصر محمد بن قلاوون وقد سجل توقيعه على كرسى عشاء معدنى مكفت بالفضة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة وصندوق مصحف من الخشب المغطى بطبقة من النحاس والمكفت بالذهب والفضة ويحتفظ به متحف برلين وكل منهما عمل برسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون[(٧)] ، وسبق اسم محمد بن سنقر لقب الأستاذ وهو من الألقاب التى تمنح لمن يصل إلى درجة الأستاذية فى عمله ، وكان من عائلة فنية حيث لقب أيضاً بابن المعلم[(٨)] ، وربما على صلة قرابة بالصانع محمود بن سنقر الذى وقع على دواه مكفتة بالفضة بالمتحف البريطانى سنة ٦٨٠هـ[(٩)] ، كما كانت له مدرسة فنية حيث تأثر بأسلوبه الصانع « أحمد بن بارة الموصلى » الذى وقع على صندوق مصحف خشبى مصفح بطبقة من النحاس المكفت بالفضة سنة ٧٢٣هـ وتحتف به مكتبة

---

(١) عبد الرؤوف على يوسف : غيبى بن التوريزى ص١١٥ . بحث فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها .
(٢) حسن عليوة : المرجع السابق ص ١٠٠ .
(٣) المرجع نفسه ص ٩٩ .
(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ٣١٥٤ .
(٥) حسن الباشا : المشكاة ص٥٩٤ ش١٤٥ . بحث فى كتاب القاهرة تاريخها ، فنونها ، آثارها .
(٦) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية ص٤١٨ .
(٧) حسين عليوة : محمد بن سنقر ص ١٢٨ بحث فى كتاب القاهرة ، تاريخها ، فنونها ، آثارها .
(٨) المرجع نفسه ص ١٣٠ .
(٩) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٣٩١

الجامع الأزهر [1] ، وعرف أيضًا من صناع المعادن « المعلم » وقد أطلق هذا اللقب على أمهر الصناع وسجل اسمه في شمعدان من البرونز سنة ٧٣٠هـ صنع للأمير قوصون في عصر الناصر محمد بن قلاوون بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة[2] ، والأستاذ الحلبي سجل توقيعه على سيف باسم السلطان المملوكي حسام الدين لاجين بمتحف طوبقا بوسراى وسبق اسمه لفظ عمل ، الصانع يونس كتب اسمه على ظهر نصل باسم السلطان المملوكي قايتباى بمتحف طوبقا بواسرى وتوقيعه « عمل يونس »[3] ، وأمكن التعرف على أسرة فنية عملت في مجال صناعة الأسلحة في النصف الثاني من القن ٩هـ وهي أسرة المعلم محمد المصرى ، عبد الرحمن بن الأستاذ محمد المصرى على بن محمد المصرى ، إبراهيم المصرى[4] .

ومن صناع الاسطرلابات عرف أيضًا محمد بن فتوح الخمائرى في بداية القرن ٧هـ[5] ، عبد الكريم المصرى ووقع باسمه على اسطرلاب سنة ٦٣٣هـ بالمتحف البريطاني[6] .

ومن الأسر الفنية التي عملت في مجال فن التصوير في بداية العصر الفاطمي أسرة مصرية عرفت ببنى المعلم وكان لها الفضل في تأسيس مدرسة فنية لعبت دوراً كبيراً في ازدهار التصوير في هذا العصر ، وقد تتلمذ على أيديهم مشاهير المصورين عرف منهم الكتامى والنازوك وورثوا عنهم أسرار الألوان واستخدامها في خداع البصر والتعبير عن العمق والبروز[7] .

وعرف من صناع الأخشاب محمد بن عينو أحد نجارى الجامع الطولونى سنة ٢٦٥هـ وعثر على اسمه مكتوباً بالخط الكوفى على بعض أجزاء السقف[8] ، عبيد النجار المعروف بابن معالى صنع تابوت الإمام الشافعى سنة ٥٧٤هـ ، وسجل اسمه في الطرف العلوى لغطاء

---

(١) حسين عليوة : دراسة لبعض الصناع والفنانين بمصر ص١٠٥ .
(٢) حسن الباشا : بنو المعلم ص ١٢٢ . بحث في كتاب القاهرة ، تاريخها ، فنونها ، آثارها .
(٣) حسين عليوة : المرجع السابق ص ١٠٦ .
(٤) المرجع نفسه ص١٠٦ ـ ١٠٧ .
(٥) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٣٩٣ .
(٦) حسن الباشا : الاسطرلاب ص ٥٨٠ . بحث في كتاب القاهرة ، تاريخها فنونها ، آثارها .
(٧) حسن الباشا : بنو العلم ص ١٢١ ـ ١٢٢ . بحث في كتاب القاهرة ، تاريخها ، فنونها ،آثارها .
(٨) حسن عبد الوهاب : توقيعات الصناع على آثار مصر الإسلامية ص ٥٣٦ . مجلة كلية الآداب ديسمبر ١٩٥٢ مجلد ١٤ جـ٢ .

التابوت الهرمى[(١)]، عبد الواحد بن سليمان النجار وقع اسمه فى رحل أسيا الصرى بمتحف برلين ، حسن بن سليمان الأصفهانى كتب توقيعه على رحل من إيران بمتحف المتروبوليتان ويرجع لسنة ٧٦١هـ [(٢)]، أحمد بن يوسف وقع اسمه على لوحة تذكارية بمنبر مسجد أبى المعاطى بدمياط سنة ٧٧١هـ[(٣)]، على بن طنين النجار سجل اسمه على باب المقدم بمنبر مسجد أبى العلا سنة ٨٩٠هـ[(٤)]، عبد الجواد الحلاوى سجل اسمه بمقصورة مسجد أحمد البجم بمدينة أبيار سنة ١٠٤١هـ[(٥)] أولاد المعلم معوض النجار أحمد وأخيه محمد وسجلت أسماءهم بمنبر الجامع العمرى بهوّ سنة ١١٠٠هـ[(٦)]، عبد الكريم الديروطى سجل اسمه على منبر المسجد الكبير بديروط بحرى سنة ١١٠٨هـ[(٧)]، عبد الرحمن النجار سجل اسمه بمقصورة الجامع الكبير بديروط فى غرة رمضان سنة ١١٤٦هـ، أولاد نعمة الله السيد أحمد وأخيه السيد محمد وسجل اسميهما على منبر مسجد الدوبى بمدينة فوه سنة ١١٥٦هـ[(٨)]، عبد الله النجار سجل اسمه بمنبر مسجد نور الدين بدييى سنة ١١٧٠هـ، الحاج عبد المولى الطوييى سجل اسمه بمنبر مسجد عبد الباقى جوربجى بالإسكندرية سنة ١١٧١هـ، مجاهد رفاعى النجار وقع باسمه بمنبر مسجد يوسف بك قنديل ببساط كريم سنة ١٢٦٤هـ[(٩)].

وفى مجال فن التذهيب عرف يوسف بن المذهب الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ٥٩٩هـ من مراكش بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول[(١٠)]، والمذهب عبد الله بن محمد الهمذانى ذهب مصحفا مؤرخا بسنة ٦٢٦هـ بدار الكتب المصرية[(١١)]، والمذهب محمد بن أيبك ذهب مصحفاً مؤرخاً بسنة ٧٠٤هـ من العراق بمتحف البستان بإيران[(١٢)]،

---

(١) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية ص ٤٣٣ ، ش١٤٤ .
(٢) المرجع نفسه ص ٢٤٢ .
(٣) حسن عبد الوهاب : المرجع السابق ص٥٤٧ .
(٤) حسن عليوة : المرجع السابق ص ١٠٢ .
(٥) حسين عبد الوهاب : المرجع السابق ص ١٠٢ .
(٦) المرجع السابق ص ٥٤٩ .
(٧) المرجع نفسه .
(٨) المرجع نفسه .
(٩) المرجع نفسه ص ٥٥٠ .
(١٠) Lings (M.), op.cit., pl. 102 .
(١١) Ibid., pl. 54 .
(١٢) Ibid., pl. 48 .

والمذهب محمد بن موبادر ذهب مصحفًا يرجع لسنة ٧٠٤هـ أيضًا من مصر بالمتحف البريطاني[١]، والمذهب محمد بن ظهير الخطيب ذهب مصحفًا من مصر مؤرخ بسنة ٩١١هـ[٢]، والمذهب ناصر بن محمد ذهب صفحة سجل بها سورة فاتحة الكتاب ولم يسجل بها تاريخ وترجع لإيران فى بداية القرن ١٠هـ[٣].

ومن خلال دراسة المصاحف العثمانية المذهبة بالمتاحف المصرية أمكن التعرف على عدد من المذهبين الذين عملوا فى هذا الميدان وكان لكل منهم أسلوب فنى متميز يختلف عن الآخر من ناحية أساليب التذهيب والألوان المستخدمة به وأيضاً فى مواضع التذهيب والعناصر الزخرفية المتباينة .

والتعرف على هؤلاء المذهبين يعتبر إضافة جديدة للمذهبين فى العصر العثمانى عامة حيث أنه لم يسبق الإشارة إلى توقيعاتهم من بعيد أو قريب لأنها سجلت فى مكان غير ظاهر فى بعض المصاحف .

وقد سبق اسم المذهب « عمل ... » أو « ذهبه ... » وأحيانا كتب اسم المذهب فقط . وعرف من هؤلاء المذهبين المذهب عبد الله بن مصطفى ، المذهب محمد خضر شاربى ، المذهب محمد الردوس، المذهب صالح ، المذهب السيد أحمد ، المذهب السيد على الحمدى ، المذهب إسماعيل ، المذهب رضى أحمد شاكر ، المذهب السيد إبراهيم بن على ، المذهب زهدى تلميذ الحاج حسين ، المذهبان الزهدى والحسن .

وفيما يلى عرض لهؤلاء المذهبين :

عبد الله بن مصطفى :

من مذهبى العصر العثمانى الذين تألقوا فى تذهيب المصاحف الشريفة ومن إنتاجه مصحف قام بتذهيبه سنة ١١١٨هـ[٤]، وقد سبق توقيعه لفظ «ذهبه» وهذا التوقيع كتب بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى شريط زخرفى اختتم به النص المؤرخ للمصحف المسجل به اسم الناسخ السيد عبد الله المعروف بالإمام وتاريخ النسخ سنة ١١١٨هـ، ونص توقيعه فى سطرين : « ذهبه الفقير عبد الله بن / مصطفى غفر الله لهما»، وحدد الشريط الزخرفى بإطار أزرق اللون ثم بإطار به خطوط متكسرة باللون الذهبى، ويلاحظ من التوقيع أن المذهب

---

(١) Lings (M.), op. cit., pl. 62 .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ٥٦٧٦ .

(٣) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١٠٤ ، ش٦٩ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .

سبق اسمه بالفقير مثلما يلاحظ فى كثير من توقيعات الصناع على المواد المختلفة كتوقيع الصانع « على بن محمد أمكى » بمشكاه من الزجاج المموه بالمنيا باسم الأمير الماس الحاجب فى القرن ٨هـ ونص توقيعه « عمل العبد الفقير على بن محمد أمكى »[(١)]، وتوقيع الصانع « على ابن طنين » على منبر مسجد أبى العلا بالقاهرة سنة ٨٩٠هـ ونص توقيعه « نجارة العبد الفقير إلى الله تعالى الراجى عفو ربه الكريم على بن طنين .. »[(٢)]، كما يلاحظ أن المذهب عبد الله ذكر اسم والده مصطفى ولم يذكر لقبه وذلك ربما أن والده مصطفى يعمل فى مجال فن التذهيب أيضاً .

ومن أساليب التذهيب التى اتبعها عبد الله بن مصطفى استخدامه طريقة التذهيب بدون لون وهو ما يطلق عليه الأتراك بلكارى Belquari وهذه الطريقة أن يقوم المذهب باستخدام مداد الذهب فى تنفيذ بعض العناصر الزخرفية وبدون تحديد بأى من الألوان المساعدة .

كما استخدم طريقة الرش بالتذهيب وينتج عنها أرضية منقطة بنقاط ذهبية ويطلق الأتراك على هذه الطريقة زرفشان Zerfsan أى الرش بالذهب أو سربم يلدز Serpime Yal-diz أى منقط بالذهب واتضح ذلك بشكل بديع فى بطانة غلاف المصحف .

ومن أساليب التذهيب أيضًا التى اتبعها المذهب عبد الله بن مصطفى هو التذهيب الملون أى استخدام مداد الذهب فى تحديد العناصر الزخرفية وتلوينها بالألوان المختلفة أو تحدد العناصر الزخرفية بالألوان المختلفة والمتنوعة وتلون بمداد الذهب أى العكس .

ومن الألوان التى استخدمها فى التلوين بجانب مداد الذهب اللون الأبيض والأخضر الفسدقى والأحمر الوردى والأزرق والرمادى .

ومواضع التذهيب التى اعتنى بتذهيبها صفحتا البداية وكتب النص القرآنى بهما فى شكل مستطيل ، والبسملة ، وفواصل الآيات ، وفواصل السطور بها ، وعناوين السور داخل المصحف ، وقد تنوعت الوحدات الزخرفية التى تشير إلى الأحزاب والأجزاء ومواضع السجدات .

وتميز المذهب عبد الله بن مصطفى بكتابة عبارة الله أكبر ولله الحمد وشهادة التوحيد « لا إله إلا الله » بخط النسخ فى هوامش صفحات قصار السور .

ومن مواضع التذهيب أيضاً غلاف المصحف وبطانته .

---

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٤١٨ ش١٤٥ .

(٢) حسين عليوة : المرجع السابق ص ١٠٣

أما العناصر الزخرفية التى اتبعها الوريدات الرباعية والخماسية البتلات وأخرى متعددة البتلات ، براعم الزهور والوريقات النباتية ، والأفرع المتماوجة ، والأوراق الرمحية المسننة ، وزخرفة الأرابسك .

والأشكال النجمية ثمانية الأضلاع ، والأشكال اللوزية والإشعاعية ، واستخدام خط النسخ فى هوامش صفحات قصار السور أيضًا فى زخرفة قنطرة لسان الغلاف ونصها « انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون » [1].

محمد خضر شاربي : (لوحة رقم ٧٥ ــ شكل رقم ٣٤).

قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[2]، ووقع باسمه الثلاثى داخل وريدة زخرفية بين الوريدات التى بالركن الأيسر بالصفحة اليسرى المسجل بها اسم الناسخ محمد الشهير بشكرزاده المغنسوى وتاريخ النسخ سنة ١١٣٨هـ، توقيعه « عمل محمد خضر شاربى » ومن الملاحظ أن المذهب لم يبرز توقيعه فى مكان واضح يلفت النظر لأن هدفه الجمال الفنى والزخرفى فحسب ، وبلغ من دقة الخط المسجل به توقيعه أنه يبدو من النظرة الأولى كالتهشيرات التى بالوريدات التى تحيط بالوريدة الموقع بها اسمه فلابد من التدقيق جيداً فى زخارف صفحة ختام المصحف حتى يلاحظ توقيع المذهب ويبدو أنه كان شديد الثقة بنفسه وبفنه أيضًا لأنه كان من الممكن أن يوقع باسمه فى مكان ظاهر بصفحة الختام ، ولكن بتواضع الفنان العظيم وقع باسمه فى أحد الوريدات المتناثرة بصفحة الختام .

وتوقيع اسم المذهب بخط دقيق للغاية نفذه من قبل المذهب ناصر بن محمد بصفحة مذهبة سجل بها سورة الفاتحة ونص توقيعه باللون الأبيض أسفل سورة الفاتحة « نقش ناصر ابن محمد » وهذه الصفحة لاتتضمن اسم الخطاط أو مكان الصنع أو التاريخ وترجع لإيران على الأرجح شيراز فى القرن ١٠هـ[3].

ومن أساليب التذهيب التى تميز بها المذهب محمد خضر شاربى هى استخدام الإبرة أو الدبوس فى العناصر الزخرفية المذهبة وتبدو الوحدات المنفذة بالإبرة أكثر تألقاً وإشراقاً عن بقية العناصر الزخرفية المذهبة ، وهذه الطريقة يطلق عليها الأتراك اشن يردابى Igne Perdabi أى بريق بالدبوس أو الإبرة .

---

(١) سورة الواقعة آية رقم ٧٧ ــ ٧٨ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٣) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١٠٤ ، ش٦٩ .

ومن أساليب التذهيب التى اتبعها أيضًا استخدام مداد الذهب بدون تحديد بأى من الألوان المساعدة والتى يطلق عليها الأتراك بلكارى Belquari ، كما اتبع أسلوب التذهيب الملون أى استخدام مداد الذهب مع ألوان متباينة وهنا أبدع محمد خضر شاربى فى استخدام اللون الأحمر والأخضر والأزرق والأسود بجانب المداد الذهبى المتألق .

أما مواضع التذهيب التى قام بتذهيبها المذهب محمد خضر شاربى هى صفحتا البداية وقد كتب النص القرآنى فى شكل مستطيل ، وفواصل الآيات والسطور بها (لوحة رقم ١٨) ، وأيضًا عناوين السور داخل المصحف ، وأشار إلى أحزاب المصحف وأجزائه بوحدات زخرفية متباينة ، كما تميز أيضًا بالإشارة إلى عشر الآيات ورمز إليه بحرف العين « ع » فى هامش الصفحات ، وأعتنى بها كما وقع باسمه فى أحد أركانها (لوحة رقم ٧٥ ـ شكل رقم ٣٤) وأيضاً غلاف المصحف .

والعناصر الزخرفية التى نفذها المذهب محمد خضر شاربى هى الوريدات الخماسية البتلات وبراعم الزهور والوريقات النباتية بالإضافة إلى الأوراق الرمحية المسننة ، وزخرفة الأرابسك .

وأيضًا استخدام الأشكال اللوزية ، والدوائر المقسمة إلى ستة أقسام ، وأشكال المثلثات القائمة الزوايا والمتساوية الأضلاع .

محمد الردوسى : (لوحة رقم ٧٩ ـ شكل رقم ٣٥).

من مذهبى العصر العثمانى وذهب المصحف المؤرخ بشهر شعبان سنة ١١٧٥هـ[١] الذى قام بنسخه يوسف المعروف بحافظ القرآن ، وكتب توقيعه بالمداد الأبيض وبخط النسخ فى منتصف الإطار الذهبى المحدد لصفحتى النهاية وسبق اسمه لفظ « ذهبه » ونص توقيعه بالصفحة اليمنى « ذهب محمد الردوسى » ، وهذا المذهب من مدينة رودس بتركيا وأقام بالقاهرة ولقب بالردوسى نسبة إلى بلدته .

وكثير من الفنانين المغتربين والمقيمين بالقاهرة ينتسبون إلى بلادهم كالخزاف المعروف غيبى بن التوريزى أو غيبى الشامى وربما كانت عائلته أصلا من تبريز وأقامت فى الشام قبل قدومها إلى القاهرة[٢] ، والخزاف الهرمزى نسبة إلى مدينة هرمز بإيران[٣] ، والنجار حسن بن

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٢) عبد الرؤوف على يوسف : المرجع السابق ص ١١٦ .

(٣) حسين عليوة : المرجع السابق ص ١٠٠ .

سليمان الأصفهاني نسبة إلى مدينة أصفهان بإيران(١)، والسنكرى محمد بن سنقر البغدادى نسبة إلى مدينة بغداد وربما كان أحد أفراد أسرة فنية هاجرت من العراق إلى مصر فى النصف الأول من القرن ٨هـ(٢).

والمذهب محمد الردوسى من عائلة فنية تعمل فى مجال نسخ وتذهيب المصاحف الشريفة فى هذا العصر ، ويبدو أنه على صلة قرابة وثيقة بالناسخ إبراهيم الرودسى الذى قام بنسخ مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ(٣)، وتتلمذ على يديه الناسخ موسى حسن أفندى زادة الذى سجل أنه من تلاميذ إبراهيم الردوسى بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣هـ(٤) (لوحة رقم ٧٦)، وهذا التاريخ يسبق تاريخ المصحف الموقع به المذهب محمد الرودسى باثنى عشر عاما مما يبين أنه من عائلة الردوسى التى عملت فى مجال نسخ وتذهيب المصاحف فى هذه الفترة ، وربما عمل فى مجال نسخ المصاحف أيضاً علاوة على تذهيبها .

ومن المعروف أن بعض الفنانين عملوا فى مجال نسخ وتذهيب المصاحف فى الفترة السابقة على العصر العثمانى منهم على بن هلال ويدعى ابن البواب نسخ وذهب مصحفاً مؤرخاً بسنة ٣٩١هـ من بغداد بمكتبة شيستر بيتى بدبلن(٥)، عثمان بن حسين الوراق نسخ وذهب مصحفاً مؤرخا بسنة ٤٦٦هـ ويرجع للعراق بمكتبة مشهد شيرين بإيران(٦)، أبو بكر أحمد بن عبد الله الغرنوى نسخ وذهب مصحفاً مؤرخاً بسنة ٥٧٣هـ ويرجع لأفغانستان بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول(٧)، عبد الله بن محمد الهمذانى نسخ وذهب مصحفاً مؤرخاً بسنة ٦٢٦هـ(٨).

ومن أساليب التذهيب التى اتبعها محمد الردوسى هى استخدام طريقة التذهيب بدون لون « بلكارى » Belquari وفيها أن تحدد العناصرو الزخرفية بمداد الذهب ثم تملأ سمك هذه العناصر الزخرفية بدرجات مختلفة من اللون نفسه ، مما يضفى جمالا على الزخرفة

---

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٢٤٢ .
(٢) حسين عليوة : المرجع السابق ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
(٥) Lings (M.), op.cit., pl. 22 .
(٦) Ibid., pl. 11 .
(٧) Ibid., pl. 19 .
(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٧٢ .

ويطلق الأتراك على هذه الطريقة زرندرير Zerenderer وتعنى ذهب على ذهب ، وقد اتبع هذا الأسلوب الفنى فى هوامش صفحتى النهاية .

ومن مميزات أسلوبه الفنى أيضًا استخدامه للتذهيب الملون أى استخدام مداد الذهب مع ألوان أخرى كاللون الأحمر والأزرق والأخضر والوردى والبنفسجى والأصفر والأبيض واللبنى وذلك فى مواضع التذهيب المختلفة .

ومواضع التذهب التى قام بتذهيبها محمد الردوسى هى صفحتا البداية وكتب النص القرآنى فى تقسيم زخرفى مربع الشكل ، وفواصل الآيات وفواصل السطور ، ومواضع التذهيب داخل المصحف مثلث فى عناوين السور ، والوحدات الزخرفية التى تحدد الجزء والحزب والسجدة فى هامش الصفحات ، وأبدع المذهب محمد الردوسى فى تذهيب صفحتى النهاية ، (لوحة رقم ٧٩ـ شكل شكل رقم ٣٥)، ولكن يلاحظ أن التقسيم الزخرفى بها متباينا مع صفحتى البداية حيث كتب تاريخ النسخ واسم الناسخ فى شكل دائرى بكل صفحة ، ولم يغفل زخرفة الهوامش وغلاف الصحف ، وبطانته والعناصر الزخرفية التى تميز بها هى استخدام زهرة القرنفل ، زهرة الرمان ، الورقة الرمحية المسننة ، زخرفة الرومى ، براعم الزهور ، وريدات خماسية البتلات وأخرى سداسية البتلات ، الأفرع النباتية المتماوجة والأشكال الدائرية والمستطيلة واللوزية .

المذهب صالح : (لوحة رقم ٨٢ ـ شكل رقم ٣٦)

من مذهبى القرن الثانى عشر الهجرى أيضًا قام بتذهيب المصحف المؤرخ بشهر رجب سنة ١١٧٦هـ[١] ونسخه محمد سعيد ومكان نسخة اسطانبول (بلدة اسلامبول) ، وقد سبق لفظ « ذهبه » ووقع باسمه الأول فقط وكتب توقيعه باللون الأحمر فى شكل هندسى صغير رباعى الأضلاع فى ركنى صفحة الختام المسجل بها دعاء ختم القرآن بالركن الأيمن لفظ « ذهبه » وبالركن الأيسر المماثل اسم « صالح » ويعلو التوقيع براعم زهور ووريقات مذهبة ، ويبدو أن المذهب صالح كان مشهورا باسمه فقط حيث أنه لم يلحق توقيعه بلقبه ، وسبقه فى ذلك « المذهب على » الذى قام بتدهيب المصحف المؤرخ بسنة ٤٨٥هـ من العراق أو إيران بمجموعة أقا مهدى قاشانى[٢] وسجل توقيعه بصفحتى النهاية فى الهامش وبكل صفحة ثلاثة من الأشكال الدائرية الشكل الأوسط بداخله نجمة سداسية

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

(٢) Lings (M.). op.cit . pl 14 15 16

الأضلاع وبمركز النجمة لفظ « ذهبه » بالصفحة اليمنى ، وفى الصفحة اليسرى كتب فى مركز النجمة السداسية الأضلاع اسم « على » بالخط الكوفى وبمداد الذهب أما الشكل الدائرى العلوى والسفلى فزين بوريقات نباتية وأفرع متماوجة وما بين الأشكال الثلاثة زخرفة الأرابسك .

ومن أساليب التذهيب التى تميز بها المذهب صالح استخدامه لطريقة الدبوس أو الإبرة فى نقش العناصر الزخرفية المذهبة وتبدو بهذه الطريقة أكثر تألقًا وإشراقا ويطلق عليها الأتراك اشن بردابى Igne Perdabi أى بريق بالدبوس أو الإبرة .

ومن أساليب المذهب صالح أيضًا هى استخدامه لطريقة التذهيب الملون أى استخدام مداد الذهب مع اللون الأزرق والأخضر والأحمر والأسود والوردى ، كما استخدم طريقة التذهيب بدون لون (بلكارى) أى استخدام مداد الذهب دون التحديد بأى لون .

ومواضع التذهيب التى ذهبها صالح صفحتا البداية وكتب النص القرآنى بهما فى تقسيم زخرفى مربع الشكل ، واعتنى بزخرفة وتذهيب فواصل الآيات وفواصل السطور بها (لوحة رقم ٢٠)، عناوين السور داخل المصحف ، والوحدات الزخرفية التى تحدد الأجزاء والأحزاب والسجدات (لوحة رقم ٥١)، وغلاف المصحف (لوحة رقم ١١٠) وبطانته .

أما العناصر الزخرفية التى نفذها المذهب صالح زهرة القرنفل ، براعم الزهور ، الوريقات النباتية والأفرع المتماوجة ، زخرفة الرومى والوريدات الثلاثية والسداسية البتلات ، والدوائر المقسمة إلى ستة أقسام ، الأشكال المربعة واللوزية وأشكال الجدائل .

السيد أحمد : (لوحة رقم ٨٨ ـ شكل رقم ٣٧)

وفى القرن الثالث عشر الهجرى تألق المذهب السيد أحمد وقد وقع باسمه الذى يسبقه لفظ « ذهبه » بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[(١)] وقام بنسخه عثمان المشتهر بالشاكر ، وكتب توقيعه أسفل تاريخ المصحف بصفحة الختام وبخط نسخ دقيق بالمداد الأبيض فى مركز وردة مذهبة ذات بتلات بنفسجية اللون ونص توقيعه « ذهبه السيد أحمد » ويحيط بالتوقيع أشكال متمايلة من الأوراق الرمحية المسننة البرتقالية والبنفسجية اللون وبراعم الزهور الحمراء والوريقات الخضراء .

وأساليب التذهيب التى تميز بها المذهب السيد أحمد هى استخدامه لطريقة الرش

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

بالذهب خاصة فى الإطارات التى تحدد النص القرآنى داخل المصحف ، وهذه الطريقة تسمى عند الأتراك زرفشان Zerefsan أى الرش بالذهب أو سربم يلدز Serpme Yaldiz أى منقط بالذهب .

ومن أساليبه أيضًا استخدامه لطريقة الدبوس أو الإبرة فى تنفيذ عناصر زخرفية متألقة وتسمى هذه الطريقة اشن بردابى Igne perdabi .

ومن أساليب التذهيب التى اتبعها المذهب السيد أحمد استخدامه لطريقة التذهيب الملون وهي استعمال مداد الذهب مع اللون الأزرق والأحمر والبنفسجي والأخضر والبرتقالى والأصفر والأبيض .

ومن أساليبه المتبعة أيضًا استخدامه لطريقة التذهيب بدون لون ويطلق عليها « بلكارى » إما أن تنفذ العناصر الزخرفية بمداد الذهب دون أن تحدد بلون آخر ، أو أن ترسم الخطوط الرئيسية الممثلة للعناصر الزخرفية بمداد الذهب ثم تملأ سمك هذه الخطوط بمداد الذهب أيضًا وبدرجات مختلفة ويطلق على هذا الأسلوب الفنى زرندرير Zerenderer وتعنى ذهب على ذهب .

ومواضع التذهيب التى قام بتذهيبها المذهب السيد أحمد مثلت فى صفحتى البداية وكتب النص القرآنى بهما فى تقسيم زخرفى مستطيل الشكل ، وعناوين السور والوحدات الزخرفية التى تشير إلى الأجزاء والأحزاب والسجدات، وغلاف المصحف (لوحة رقم ١١٤) وبطانته .

أما العناصر الزخرفية التى نفذها المذهب السيد أحمد وتميز بها هى الأوراق الرمحية المسننة والتى أبدع فى أشكالها وتماوجها ، براعم الزهور ، زهرة القرنفل ، الوريدات المتعددة البتلات ، الدوائر المقسمة من الداخل ، أشكال الفيونكات الزخرفية ، وكثرة الإطارات التى تحدد النص القرآنى .

السيد على الحمدى : (لوحة رقم ٨٩ ـ شكل رقم ٣٩)

من مذهبى القرن الثالث عشر الهجرى أيضًا وقام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[(١)] ونسخه الحاج السيد أحمد المعروف بحمدى الجسرى ، ويبدو أن الناسخ والمذهب على صلة قرابة ومن عائلة فنية عملت بمجال نسخ وتذهيب المصاحف حيث أن

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٦ .

ناسخ هذا المصحف يدعى الحاج السيد أحمد المعروف بحمدى الجسرى ومذهبه يدعى السيد على الحمدى من المحتمل أنهما شقيقان أو على صلة قرابة شديدة حيث أن الأول وهو الناسخ السيد أحمد ولقبه حمدى الجسرى والثانى وهو المذهب السيد على ولقبه الحمدى مما يبين تخصص بعض الأسر فى مجال فن الخط والتذهيب فى العصر العثمانى ، وتوقيع المذهب نفذ بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى شكل شبه دائرى مفصص ، يتوسط شكلا مربعًا زين ببراعم زهور ووريدات على مهاد ذهبى وأزرق واختتم به النص المؤرخ للمصحف ولم يسبق اسم المذهب السيد على الحمدى لفظ ذهبه أو عمل كما هو مألوف من قبل .

ومن أساليب التذهيب التى اتبعها استخدامه لطريقة التذهيب بدون لون « بلكارى » وهى أن تحدد العناصر الزخرفية بمداد الذهب ثم تملأ سمك هذه العناصر الزخرفية باللون الذهبى أيضاً بدرجات متباينة من اللون نفسه .

كما استخدم المذهب السيد على الحمدى التذهيب الملون المنفذ باستخدام مداد الذهب فى تحديد العناصر الزخرفية وتلوينها بالألوان المختلفة أو أن تحدد العناصر الزخرفية بالألوان المتباينة وتلون بمداد الذهب ، والألوان التى برع فى استخدامها هى اللون الأزرق والأحمر والأبيض والأخضر .

واستخدم أيضًا طريقة الدبوس أو الإبرة Igne perdabi اشن بردابى ومواضع التذهيب التى قام بتذهيبها صفحتا البداية ، عناوين السور ، هوامش بعض الصفحات الداخلية بالمصحف (شكل رقم ٧١)، صفحة الختام (لوحة رقم ٨٩)، غلاف المصحف .

أما العناصر الزخرفية التى نفذها المذهب السيد على الحمدى زهرة الرمان ، زهرة القرنفل ، الأفرع المتماوجة ، الوريقات الرمحية المسننة ، الوريدات الخماسية البتلات ، براعم الزهور ، زخرفة الرومى ، الدوائر المتداخلة وأشكال الجدائل .

المذهب إسماعيل : (لوحة رقم ٩٠ ـ شكل رقم ٣٨)

تألق المذهب إسماعيل فى تذهيبه للمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[١] ، وقد سبق اسمه لفظ « عمل » ونص توقيعه « عمل إسمعيل » وذلك بخط نسخ دقيق وبمداد أسود فى مركز مذهب لوريدة متعددة البتلات تتوسط وريدات متعددة البتلات مع الأفرع المتماوجة

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

والأوراق النباتية التى تزين صفحة الختام المسجل بها اسم الناسخ يوسف رفعت بن حسن وتاريخ النسخ ١٢٣٨هـ، ولا يمكن قراءة توقيع المذهب إسماعيل من النظرة الأولى بصفحة الختام ولكن بالتدقيق فى أشكال الوريدات يمكن التعرف على توقيعه .

ومن توقيعات المذهبين التى وردت إلينا وسجلت بشكل غير واضح توقيع المذهب محمد خضر شاربى بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[١] (شكل رقم ٣٤)، ويسبقه بقرن من الزمان وسبق اسمه أيضاً لفظ « عمل » .

والمذهب إسماعيل لم يذكر لقبه ولكن اكتفى باسمه الأول مثلما سجل المذهب صالح توقيعه بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[٢] (شكل رقم ٣٦).

ويلاحظ أن المذهب إسماعيل لم يتظاهر بتوقيعه مما يدل على أنه من المذهبين المشهورين فى هذه الفترة وغنى على أن يعرف بنفسه .

ومن أساليب التذهيب التى تميز بها المذهب إسماعيل هى استخدامه لطريقة التذهيب الملون أى استخدام مداد الذهب فى رسم العناصر الزخرفية مع الألوان الأخرى ، ومن الألوان التى اتبعها المذهب إسماعيل هى اللون الأزرق بدرجاته المختلفة ، واللون الوردى واللون الأحمر والأبيض والبرتقالى والأخضر ، ويلاحظ أنه استخدم اللون الأزرق مع اللون الذهبى بشكل رائع وبديع .

ومواضع التذهيب مثلت فى صفحتى البداية وعناوين السور ، وهوامش الصفحات التى نفذ بها وحدات زخرفية متنوعة تشير إلى الأحزاب والأجزاء وأماكن السجدات ، ويلاحظ أنه سجل رقم الجزء بالأرقام وليس بالحروف ، كما أنه أشار إلى خمس الآيات ورمز إليها بحرف الخاء « خ » وإلى عشر الآيات ورمز إليها بحرف العين « ع » ، وقد أشار إلى عنوان السور وعدد الآيات ولم يذكر مكان نزولها .

ومن مواضع التذهيب أيضًا صفحة ختام المصحف المسجل بها اسم الناسخ ، تاريخ النسخ و، توقيع المذهب ، ويلاحظ أن هناك تباينا بين صفحتى البداية وصفحة الختام (لوحة رقم ٩٠)، كما روعى تذهيب غلاف المصحف أيضاً .

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

والعناصر الزخرفية التى تميز أعمال المذهب إسماعيل الأوراق الرمحية المسننة ، الوريدات المتعددة البتلات والخماسية والثلاثية البتلات ، الأفرع النباتية ، زخرفة الرومى ، أشكال البحور المتماوجة ، أشكال الجدائل الخطوط التى اتخذت هيئة الإشعاعات ، والدوائر المقسمة إلى ستة أقسام .

رضى أحمد شاكر : (لوحة رقم ٩١)

عرف المذهب رضى أحمد شاكر من خلال توقيعه المميز بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ[١] ونص توقيعه باللغة التركية « بنده مولاناى رضى أحمد شاكر » وبنده مولاناى تعني عبد الله ثم كتب اسمه رضى أحمد شاكر وذلك باللون الأبيض على مهاد ذهبى فى شريط زخرفى مستطيل الشكل توج به دعاء ختم القرآن .

وتميز الأسلوب الفنى لهذا المذهب باستخدامه لطريقة الدبوس أو الإبرة « اش بردابى » Igne perdabi فى أشكاله الزخرفية التى تبدو كالبريق المتألق ، بالإضافة إلى طريقة التذهيب الملون باستخدام المداد الذهبى مع الألوان المتباينة كاللون الأزرق الداكن والفاتح واللون الوردى والأحمر بدرجاته والأبيض .

ومواضع التذهيب مثلت فى صفحتى البداية وكتب النص القرآنى فى شكل مستطيل ، عناوين السور ، البسمة داخل المصحف ، الوحدة الزخرفية التى بالهامش وتبين الأحزاب والأجزاء والسجدات ، صفحة الختام المسجل بها اسم الناسخ محمد الزهدى ، وتاريخ النسخ أواخر شهر شعبان سنة ١٢٤٣هـ (لوحة رقم ٩١)، والغلاف .

أما العناصر الزخرفية المميزة للمذهب رضى أحمد شاكر زخرفة الرومى ، الوريدات المتعددة البتلات والخماسية والثلاثية البتلات ، براعم الزهور الوريقات النباتية ، والدوائر الزخرفية والأشكال اللوزية .

السيد إبراهيم بن على : (لوحة رقم ٩٤ ـ شكل رقم ٤٠)

ذهب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[٢]، وقد سبق اسمه لف « ذهبه » ، ونص توقيعه فى خمسة أسطر فى شكل مثلث متساوى الأضلاع رأسه إلى أسفل باللون الأبيض على مهاد ذهبى وتوج به صفحة ختام المصحف المسجل بها اسم الناسخ السيد حافظ

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

مصطفى بهجت وتاريخ النسخ سنة ١٢٥٨هـ ونصه : « ذهبه الحقير الفقير / السيد إبراهيم ابن / على القرآخواجه / بمدينة / تونه » وهنا سجل المذهب اسمه كاملا مع ذكر مكان التذهيب ولم يرد في الأمثلة السابقة ذكر مكان التذهيب ، وسبق اسم المذهب لفظ « الحقير الفقير » وهى من الألفاظ التى تدل على مدى تواضع الفنان ، وقد ورد لفظ الفقير فى نص توقيع المذهب عبد الله بن مصطفى الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ[١] .

وأساليب التذهيب التى اتبعها المذهب السيد إبراهيم بن على هى استخدامه لطريقة التذهيب بدون لون « بلكارى » وهى تحديد العناصر الزخرفية وتلوينها بمداد الذهب ، كما استخدم طريقة التذهيب الملون وهى تحديد العناصر الزخرفية وتلوينها أما بمداد الذهب أو بالألوان المتنوعة كاللون البرتقالى والأحمر والأزرق والأسود .

كما استخدام طريقة الدبوس أو الإبرة « اشن بردابى » .

ومواضع التذهيب التى أبدع فيها صفحتا البداية وكتب النص القرانى بهما فى شكل دائرى (لوحة رقم ٣٣ ـ شكل رقم ٥٢)، وتألق فى تذهيب صفحة الختام المسجل بها اسم الناسخ السيد حافظ مصطفى بهجت كتخدا يرى زاده وتاريخ النسخ ١٢٥٨هـ، والصفحة التى اختتم بها دعاء ختم القرآن (لوحة رقم ٩٤)، والوحدات الزخرفية التى تشير إلى الحزب والجزء والسجدة ، وعناوين السور ، والغلاف ، وبطانته .

والعناصر الزخرفية التى تميز بها المذهب السيد إبراهيم بن على أشكال براعم الزهور والوريدات الخماسية والثلاثية البتلات وأخرى متنوعة البتلات ، والوريقات النباتية أشكال المعينات ، النجوم السداسية الأضلاع ، أشكال الجدائل ، والتقسيمات الزخرفية ما بين الشكل الدائرى والمستطيل .

المذهب زهدى : (لوحة ٩٩ ـ شكل رقم ٤١)

أبدع فى تذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ[٢]، وقد حرص المذهب زهدى على ذكر اسم أستاذه الحاج حسين فى نص التوقيع المسجل فى شريط زخرفى يختتم به صفحة ختام المصحف التى بها اسم الناسخ السيد حسن رضا وتاريخ نسخه سنة ١٩٢١هـ وذلك باللون الأبيض على مهاد ذهبى ونص التوقيع : « ذهبه زهدى من تلاميذ الحاج حسين غفر

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

الله لهـمـا ١٢٩١) وهذه الأرقـام هى تاريخ النسخ وهذا يعنى أن هذا المصـحف فـرغ من تذهيبه فى نفس العام الذى نسخ فيه ، كما سبق اسم المذهب لفظ « ذهبه » ، ويتميز هذا التوقيع دون غيره من توقيعات المذهبين بذكر أستاذ المذهب الذى قام بتذهيب المصحف وهو الحاج حسين الذى علمه فن التذهيب وهذا إن دل على شيء إنما يدل على مدى الوفاء والتقـدير والعرفان بجميل الأستاذ الذى تتلمذ على يديه فى مجال فن التـذهيب ،و كـما أمكن التعرف على أستاذ فى فن تذهيب المصاحف له مدرسة فنية تخرج منها العديد من مذهبى هذا العصر ومنهم المذهب زهدى الذى ذكر بأنه تلميذ من بين تلاميذه .

وأساليب التـذهيب التى اتبعهـا المذهب زهدى هى استخدام طريقة التـذهيب الملون ، والألوان التى استخدمهـا هى اللون الأزرق والأحمر بدرجاته والبرتقـالى والأخضر ، كـما استخدم طريقة الدبوس أو الإبرة من أجل تألق العناصر الزخرفية ، واستخدم طريقة التشعير وهى عبارة عن خطوط رفيعة جداً نفذت كظلال للزخارف .

ومواضع التـذهيب مثلت فى صـفحتى البداية ، الوحدات الزخرفـية التى تشـير إلى الأحزاب والسجدات بهـامش الصـفحـات ، الأشرطة الزخرفـية التى تبين عناوين السـور ، والغلاف .

أما العناصر الزخرفية التى أبدعـها فهى عبارة عن زخرفة الرومى الوريدات ذات الست بتلات ، براعم الزهور ، الوريدات المتنوعة البتلات ، الوريقات النباتية ، الأشكال النجمية ذات الستة أضلاع ، الأشكال اللوزية ، أشكال البحور المتماوجة ، وأشكال الدوائر الزخرفية .

الزهدى والحسن : (لوحة رقم ١٠٠ ـ شكل رقم ٤٢)

من توقـيعـات المذهبين أيضـًا توقـيع المذهب الزهدى والمذهب الحـسن فى تذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ[1] ويلاحظ فى هذا التوقيع اشتراك اثنان من المذهبين فى عمل واحد ، وكتب التوقيع فى شريط زخرفى اختتم به صفحة الختام المسجل بها اسم الناسخ محمد عارف وتاريخ نسخه ١٢٩٤هـ، وذلك باللون الأبيض على مهاد ذهبى نصه : ذهبه الزهدى والحسن ٩٦) وأرقام ٩٦ تدل على الانتهاء من تذهيب المصحف بعد عامين من نسخه وهى سنة ١٢٩٦هـ وتاريخ نسخه ١٢٩٤هـ، ويلاحظ أنه يوجد تشابه كبير فى أساليب التذهيب ومواضع التذهيب والعناصر الزخرفية بين هذا المصحف والمصحف المؤرخ

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .

بسنة ١٢٩١هـ[١] (لوحة رقم ٩٩ ـ ١٠٠)، وقام بتذهيبه زهدى تلميذ الحاج حسين م يرجح أن المذهب الزهدى الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٦هـ بالاشتراك مع المذهب الحسن هو نفسه الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ، ويبدو أن الزهدى هو اللقب الذى اشتهر به هذا المذهب فى كل من المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ والمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٦هـ.

ومن أمثلة المصاحف التى اشترك فى تذهيبها اثنان من المذهبين مصحف مؤرخ بسنة ٥٥٩هـ من مراكش بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول وذهبه المذهب محمد أشن شارشى ويوسف بن المذهب[٢].

ومن المحتمل أن المذهب الزهدى من عائلة فنية اشتهرت فى ميدان نسخ وتذهيب المصاحف الشريفة حيث عرف اسم الناسخ محمد الزهدى من تلاميذ عبد القادر الشكرى من خلال المصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ[٣] (لوحة رقم ٩٢) .

وأساليب التذهيب التى اتبعها المذهب الزهدى هى استخدام طريقة التذهيب الملون ، والألوان مثلت فى اللون الأخضر والأزرق والأحمر بدرجاته ، واستخدم طريقة الدبوس أو الابرة فى تألق العناصر الزخرفية كما استخدم طريقة التشعير الممثلة فى الخطوط الذهبية التى تبدو كالشعر ، واستخدم أيضاً طريقة التذهيب بدون لون (بلكارى) أى أن تحدد العناصر الزخرفية وتلون بمداد الذهب .

ومواضع التذهيب التى أبدع فى تذهيبها صفحتا البداية (لوحة رقم ٤٣)، عناوين السور، البسملة ، الوحدات الزخرفية التى تشير إلى الأحزاب والأجزاء والسجدات ، الغلاف (لوحة رقم ١٢٠ ـ شكل رقم ٧٧)، وأطراف أوراق المصحف (لوحة رقم ١٣٦).

والعناصر الزخرفية التى نفذها المذهب الزهدى والحسن عبارة عن الوريدات الخماسية البتلات ، الأوراق المسننة والمتماوجة ، براعم الزهور ، الوريدات السداسية البتلات ، أشكال الدوائر الزخرفية ، المثلثات ، البحور المتماوجة ، والأشكال اللوزية .

وهنا أجد لزاما على أن اتعرض بالذكر لأشهر مذهبى العصر العثمانى بتركيا .

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

(٢) Lings (M.), op.cit., pl. 102 .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

أحمد بن حاج محمود :

يذكر اسم هذا المذهب من بين المذهبين المشهورين فى القن التاسع الهجرى ـ ١٥ـ وهو من أقا سراى بقونيه وذهب كتابا عن الطب سنة ٨٤٠هـ[(١)] .

محمد بن إلياس :

من مذهبى القرن العاشر الهجرى ـ ١٦م ـ ويعمل فى مجال نسخ المخطوطات أيضًا ، وقام بتذهيب وزخرفة مصحف فى عام ٩٥٤هـ بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول[(٢)] .

كاراميمى :

من مذهبى القرن العاشر الهجرى ـ ١٦م ـ وهو رئيس المذهبين بورشة (مصنع) التذهيب بالقصر السلطانى فى عصر السلطان سليمان القانونى ، ومن أعماله أنه ذهب الديوان الشهير بهذا السلطان ، وقد زخرف كل صفحة بزخارف بديعة ، ويعتبر هذا الديوان أحد الأعمال الأكثر إبداعًا فى قن التذهيب[(٣)] .

حسن شلبى الأحدب :

من مذهبى القرن الحادى عشر-الهجرى (١٧م) ، وقد وصل بفن التذهيب إلى ذروته ، ومن أعماله أنه قام بتذهيب معظم المصاحف التى نسخها الخطاط حافظ عثمان الشهير[(٤)] وتحمل هذه المصاحف توقيع حسن شلبى نصه : « ذهبه الفقير حسن »[(٥)] .

محمد شلبى :

تألق هذا المذهب فى القرن الحادى عشر الهجرى ـ ١٧م ـ أيضًا ويبدو أنه من عائلة فنية وعلى صلة قرابة بالمذهب حسن شلبى الشهير بالأحدب[(٦)] .

إبراهيم شلبى :

برع المذهب إبراهيم شلبى فى تذهيب صفحات وأغلفة المخطوطات فى القرن الثانى

---

(١) Arseven (G. E.), op. cit., p. 322 .

(٢) تحت رقم ٥٦٣ .

(٣) Arseven (G. E.), op. cit., p. 322 .

(٤) ومن المصاحف التى نسخها حافظ عثمان الشهير مصحف مؤرخ بسنة ١١٠١هـ ـ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم ١٨٠٥٨ .

(٥) Arseven (G. E.), op. cit., p. 322 .

(٦) Arseven (G. E.), op. cit., p. 322 .

عشر الهجرى - ١٨م - فى عصر السلطان أحمد الثانى ، ويعتقد أنه من عائلة فنية اشتهرت بالتذهيب ومنها المذهب حسن شلبى (الأحدب) ، محمد شلبى[١] .

على اسكدارى :

يعتبر هذا المذهب من أكبر أساتذة فن التذهيب فى القرن الثانى عشر الهجرى - ١٨ - فى عصر السلطان أحمد الثانى حيث اشتهر بلقب أستاذ على اسكدارى ، وقد أنتج هذا الفنان أعمالاً غاية فى الروعة والجمال وذات رقة متناهية مثل أغلفة المخطوطات وزخرفة وتذهيب علب الأقلام (المقلمات) المنفذة باللاكية المذهب ، ومعظم أعماله محفوظة فى متحف طوبقا بوسراى وبعض منها بالمجموعات الخاصة[٢] .

چاكرى :

أستاذ آخر فى فن التذهيب بالقرن الثانى عشر الهجرى - ١٨م - تأثر إلى حد كبير بالمذهب على إسكدارى ، وأنتج أعمالاً ذات قيمة كبيرة[٣] .

يوسف مسرى :

من مذهبى القرن الثانى عشر الهجرى - ١٨م - وتألق فى مجال فن التذهيب فى عصر السلطان أحمد الثانى[٤] .

محمد بن مصطفى هزار فن :

ومعنى هزار فن « ألف فن » ولقب بهذا اللقب لكثرة ما يعرف من الفنون وكان يعمل موظفًا فى الديوان السلطانى الهمايونى وكان يجيد الخطوط كلها[٥] واشتهر فى مجال تذهيب المخطوطات ، وعاش هذا المذهب فى عصر السلطان أحمد الثانى[٦] وتوفى سنة ١١٥٠هـ[٧] .

---

(١) Arseven (G. E.), op. cit., p. 322 .

(٢) Ibid.

(٣) Ibid.

(٤) Ibid.

(٥) محمد طاهر : المرجع السابق ص ٣٦٣ .

(٦) Arseven (G. E.), op. cit., p 322 .

(٧) محمد طاهر : المرجع السابق ص ٣٦٣ .

مصطفى هزار غرادى :

من أعظم مذهبى عصر السلطان عبد الحميد الأول (١٧٧٤ـ ١٧٨٩م) بالقرن الثانى عشر الهجرى ـ ١٨م ـ وجاءت منتجاته الفنية المذهبة غاية فى الإبداع[١].

أستاذ أحمد وأخيه عطا :

وهما من عائلة فنية عملت فى مجال فن التذهيب فى عصر السلطان سليم الثالث بأوائل القرن الثالث عشر الهجرى ـ ١٩م ـ وهذا العصر كان غنيا بالمذهبين ومنهم المذهب أحمد وأخيه عطا ، وقد وصل المذهب أحمد إلى درجة الأستاذية فى فن التذهيب حتى أنه لقب بالأستاذ[٢].

المذهب حسن كرامانى ، المذهب لازجرادلى ، المذهب زاد أحمد ، المذهب لاليلى ، المذهب حاجى حسن صالح ، المذهب الحاج أحمد اشتهروا فى عصر السلطان محمود الثانى بالقرن الثالث عشر الهجرى ـ ١٩م ـ فى تذهيب وزخرفة المخطوطات وعظم شأن بعض مذهبى هذا العصر حتى أن المذهب حاجى حسن صالح كان رئيساً لمذهبى السلطان ، وجاء من بعده المذهب الحاج أحمد ليصبح رئيساً لمذهبى السلطان أيضاً [٣].

وقد تفوق هؤلاء المذهبون توفيق أفندى ، نور الدين أفندى ـ تتلمذ على يد المذهب لاليلى ـ ، حسن أفندى ، بهاء الدين أفندى ، حاجى بك فى مجال فن التذهيب فى عصر السلطان عبد الحميد الثانى (١٨٧٥ـ ١٩٠٩م) فن أواخر القرن الثالث عشر الهجرى وبداية القرن الرابع عشر الهجرى[٤].

وبعض المخطوطات الجميلة المزينة بتذهيبات رائعة والتى ترجع لهذا العصر موزعة بين المتاحف العالمية والمجموعات الخاصة[٥].

---

(١) Arseven (G. E.), op. cit., p. 322 .
(٢) Ibid.
(٣) Ibid.
(٤) Ibid.
(٥) Ibid.

الفصل الثانى

الناسخون من خلال النصوص التسجيلية

الناسخون من خلال النصوص التسجيلية :

من الصفات التى يجب أن يتصف بها ناسخ المصحف الشريف أولاً : أن يكون على طهارة فى البدن والثوب والمكان ، وأن يكتب كلام الله بأدب وتعظيم وأن يحسن حظه ولا يطمس فى الحروف شيئاً[1] ، وأن تكون أدواته كاملة ومرتبة وأن يحرص على جودة برى القلم وإطالة جلفته وتحريف قطته ، ويحافظ على الجلسة الصحيحة عند الكتابة ويحذر من الكتابة على ضوء ضعيف وألا يجهد نفسه حتى لا يسأم ولا يسرع فى الكتابة ويحسن التأنى[2] ، وورد أن النبى ﷺ قال لمعاوية رضى الله عنه « ألق الدواه وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تقور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم »[3] .

ثانيًا : ألا يكتب القرآن الكريم بحروف صغيرة يصعب قراءتها وذكر أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجد مع رجل مصحفًا مكتوبًا بخط دقيق فكره ذلك وضربه بالدرة وقال عظموا كتاب الله تعالى ، وقال أبو حليمة : « كنت أكتب المصاحف فمر بى على ابن أبى طالب رضى الله عنه فقال : اجلل قلمك فقصمت من قلمى قضمة قال هكذا نوره كما نوره الله »[4] .

ثالثًا : أن يتبع أستاذه ويعمل بإرشاداته وتوجيهاته ويبالغ فى إكرامه ويكسب رضاه[5] .

وأول من أجاد الكتابة بالمصاحف الشريفة خالد بن الهياج وكان منقطعاً للوليد بن عبد الملك يكتب له المصاحف وهو الذى كتب بمداد الذهب على محراب مسجد النبى ﷺ بالمدينة المنورة سورة الشمس وما بعدها من السور إلى آخر القرآن وقد اندثرت هذه الكتابة الآن[6] ، واشتهر بعده مالك بن دينار المتوفى سنة ١٣١هـ وهو من كبار الزاهدين ولم تكن له حرفة يعيش بها سوى كتابة المصاحف[7] .

ومن خلال دراسة فن تذهيب المصاحف فى العصر العثمانى أمكن التعرف على مجموعة كبيرة من الناسخين فى هذا العصر الذين تألقوا فى كتابة المصاحف بالخط النسخ، ومعظم المصاحف تختتم بنص كتابى مسجل به اسم الناسخ واسم والده وأحياناً يسجل

---

(١) محمد طاهر : المرجع السابق ص ٤٣٦ .
(٢) المرجع نفسه ص ٤٢٥ ـ ٤٢٦ .
(٣) المرجع نفسه ص٤٣٦ .
(٤) المرجع نفسه .
(٥) المرجع نفسه ص٤٢٥ .
(٦) المرجع نفسه ص ٣٢٥ .
(٧) المرجع نفسه ص ١٧١ .

الناسخ اسم أستاذه الذى تتلمذ على يديه فى مجال فن النسخ ، وفى بعض المصاحف يذكر الناسخ اسم أستاذ أستاذه ، ومن هنا أمكن التعرف على بعض الأسر الفنية التى اختصت بنسخ المصاحف فى هذا العصر وصلة القرابة بين الناسخين وبعضهم ، ومن خلال ذلك أمكن تأريخ بعض المصاحف الغير مؤرخة وثبت بها اسم ناسخها فقط .

وسجل الناسخ أيضًا فى بعض المصاحف عدد المصاحف التى قام بنسخها ، كما ذكر فى بعض المصاحف المدة التى استغرقت فى نسخ المصحف ، أو تحديد الفراغ من النسخ باليوم والسنة ، وأحيانًا ذكر زمن الانتهاء من النسخ سواء كان بالليل أو بالنهار ، وسجل أيضًا فى بعض المصاحف مكان النسخ .

كما حرص بعض الناسخين على تقديم نفسه بأنه حافظ القرآن هذا بالإضافة إلى مدى تواضع الناسخ وتحقيره لنفسه .

وفى البداية يجب التعرف على أسمائهم من خلال المصاحف التى تألقوا فى نسخها وفيما يلى نشر بأسمائهم حسب الترتيب الزمنى .

أولاً : ناسخو القرن العاشر الهجرى :

ـ حمد الله المعروف بابن الشيخ : هو الشيخ حمد الله بن الشيخ مصطفى دده الأماسى المعروف بابن الشيخ ، وهاجر والده من بخارى إلى أماسيا واستقر بها ، وولد الشيخ حمد الله سنة ٨٣٣هـ ، وتوفى سنة ٩٢٦هـ[١] ، وطلب العلم ورغب فى العمل بالخط وتعلم من أستاذه خير الدين المرعشى[٢] ، وأصبح علما من أعلام الخط حيث نبغ فيه نبوغًا عظيمًا ، وتأثر بقواعده وطريقته فى الخط كل من جاء بعده من الخطاطين[٣] .

وقد قام بتعليم أصول الخط للسلطان بايزيد الثانى بن محمد خان[٤] وكتب سبعًا وأربعين مصحفًا بين كبير وصغير ، ونحو ألف نسخة من سورة الأنعام والكهف وجزء عم[٥] .

---

(١) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٢٣ .
(٢) محمد طاهر : المرجع السابق ص ٣٢١ .
(٣) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٢٣ .
(٤) محمد طاهر : المرجع السابق ص ١٢٣ .
(٥) المرجع نفسه ص ٣٢١ .

ومن المصاحف التى نسخها مصحف بمتحف الأوقاف الإسلامية باسطانبول يرجع لبداية القرن ١٠هـ[١]، ومصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى سنة ٨٩٧هـ بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول[٢]، ونسخ مصحفاً مؤرخاً بسنة ٩٠٦هـ[٣]، ومصحفاً يرجع لبداية القرن العاشر الهجرى[٤]، ومصحفاً آخر يرجع لهذه الفترة (٨٣٣ ـ ٩٢٦هـ)[٥] (لوحة رقم ٥٢)، ومصحفاً يرجع لبداية القرن ١٠هـ أيضاً[٦].

ـ محمد قاسم بن تابع الدين على عصان الشيرازى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ٩٥٠هـ[٧].

ـ جعفر بن عبد الله : نسخ مصحفاً مؤرخاً بسنة ٩٧٢هـ[٨] (لوحة رقم ٦٤).

ـ حسن بن بهرام الإسكدارى : نسخ المصحف المؤرخ فى أواخر شهر محرم سنة ٩٩٧هـ[٩] (لوحة رقم ٦٥).

ـ أحمد بن محمد شعبان : نسخ الجزء الحادى عشر من الربعة الشريفة ويرجع للقرن ١٠هـ[١٠].

ثانياً : ناسخوا القرن الحادى عشر :

ـ **على بن محمد القارى** : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[١١].

ـ نور الدين محمد : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٠١٦هـ[١٢].

ـ **درويش على** :

---

(١) كامل البابا : المرجع السابق لوحة ٥ .

(٢) Lings (N.), op. cit., pl. 29 .

(٣) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص١٣٣ ش١٠٥ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٩م .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(١٠) بمتحف كلية الآثار رقم ١١ .

(١١) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .

(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .

تعلم فن النسخ عن خالد أرضرومى وكان إماما فى فن الخط وتوفى سنة ١٠٨٤هـ[١]، ومن المصاحف التى نسخها مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[٢] (لوحة رقم ٦٦)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[٣]، مصحف غير مؤرخ ولكن سجل اسمه فقط ويمكن تحديده بالربع الأخير من القرن الحادى عشر الهجرى[٤] (لوحة رقم ٦٩).

- **عثمان المعروف بحافظ القران (حافظ عثمان) :**

ولد فى اسطانبول وحفظ القرآن الكريم ولذلك لقب بالحافظ[٥]، وتعلم فن الخط وأجاده حتى حصل على إجازة تعليم الخط[٦]، وتتلمذ على يديه اثنان من سلاطين آل عثمان وهما مصطفى خان الثانى، أحمد خان الثانى ويروى عنه قوله : « لو عرضت على الخطوط المختلفة التى أكتبها فى بحر الأسبوع لعرفت من بينها خطوط يوم السبت لأنها تكون أقل مرونة من خطوط بقية الأيام بسبب توقفى عن الكتابة يوم الجمعة »[٧]، وأصيب آخر عمره بالفالج وشفى منه ثم مارس عمله مرة أخرى وتوفى سنة ١١١٠هـ ودفن برباط قوجة مصطفى باشا [٨].

ومن المصاحف التى نسخها مصحفًا مؤرخًا بسنة ١٠٨٩هـ[٩]، مصحفًا مؤرخًا بسنة ١١٠١هـ[١٠] (لوحة رقم ٧٢)، صفحة مزخرفة من سورة الأنعام (١٠٥٢ـ ١١١٠هـ) بمتحف طوبقا بوسراى[١١].

- إسماعيل بن على : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[١٢] (لوحة رقم ٧٠).

- نور الدين غضية الغانمى المقدسى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ[١٣] (لوحة رقم ٧١).

---

(١) محمد طاهر : المرجع السابق ص ٣٢٦ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .
(٥) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٢٤ .
(٦) محمد طاهر : المرجع السابق ص ٣٣٩ .
(٧) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٢٥ .
(٨) محمد طاهر : المرجع السابق ص٣٣٩ .
(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .
(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .
(١١) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص٧٠ ش٢٢٦ .
(١٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .
(١٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .

ثالثًا : ناسخو القرن الثانى عشر :

ـ السيد عبد الله المعروف بالإمام : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ[١] .

ـ إبراهيم بن محمد : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢هـ[٢] (لوحة رقم ٧٤) .

ـ السيد محمد الشهير بشكر زاده : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[٣] (لوحة رقم ٧٥) .

ـ حمد الله بن فتح الله الهندى : نسخ مصحفاً مؤرخاً بسنة ١١٥٢هـ[٤] .

ـ إبراهيم الردوسى : نسخ مصحفاً يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ[٥] (لوحة رقم ٨٠) .

ـ موسى حسن أفندى : نسخ مصحفاً مؤرخاً بسنة ١١٦٣هـ[٦] (لوحة رقم ٧٦) .

ـ الحاج إبراهيم المعروف بجوقة جى زاده : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[٧] (لوحة رقم ٧٨) .

ـ حافظ عثمان الشهير بقايش زاده : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٢هـ[٨] .

ـ يوسف المعروف بحافظ القرآن : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥هـ[٩] (لوحة رقم ٧٩) .

ـ محمد سعيد الشهير بابه زاده : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[١٠] (لوحة رقم ٨١) .

ـ حافظ محمد بن حافظ إبراهيم : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧هـ[١١] (لوحة رقم ٨٣) .

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .
(٤) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
(٨) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .
(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .

ـ مصطفى على : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٨١هـ[١] .

ـ حسن بن محمد : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٨٩هـ[٢].

ـ أحمد المعروف بتائلى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٣] (لوحة رقم ٨٤).

ـ يوسف بن عثمان الوترنوى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٤].

ـ محمد الوفائى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[٥].

رابعًا : ناسخوا القرن الثالث عشر :

ـ أيوب العارف : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٦] (لوحة رقم ٨٥).

ـ السيد عثمان الشهير : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٧].

ـ عبد السميع محمد أمين التبريزى : نسخ مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[٨].

ـ درويش على بن سليمان : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[٩].

ـ سليمان الشهير بتوفيقى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ[١٠] (لوحة رقم ٨٦).

ـ حافظ صالح المعروف بجمشير : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[١١] .

ـ محمد رشدى بن على : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ[١٢].

ـ عبد الغفور الشاكر : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[١٣] (لوحة رقم ٨٧).

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .

(١٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

- عثمان المشتهر بالشاكر : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[١] (لوحة رقم ٨٨).
- حمدى الجسرى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[٢] (لوحة رقم ٨٩).
- يوسف رفعت بن حسن ادنه وى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[٣] (لوحة رقم ٩٠).
- محمود الراجى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٤].
- محمد على الفائق : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٥].
- محمد الزهدى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ[٦](لوحة رقم ٩١).
- عبد الوهاب أحمد الذهبى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ[٧] (لوحة رقم ٩٢).
- إبراهيم النامق : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٥هـ[٨](لوحة رقم ٩٣).
- محمد اللطيف : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ[٩].
- خليل إبراهيم النسيب : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ[١٠].
- حافظ مصطفى بهجت : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[١١] (لوحة رقم ٩٤).
- السيد حافظ محمد راشد : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[١٢] (لوحة رقم ٩٥).
- السيد أحمد الرفيق : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[١٣].
- السيد محمد صالح المرشدى بن الحاج حافظ عثمان : نسخ مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧١هـ[١٤].

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٦ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .
(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .
(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .
(١٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
(١٣) متحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .
(١٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

ـ السيد أحمد الرشدى : نسخ مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[١] (لوحة رقم ٩٧).

ـ حافظ عثمان النظيفى الشهير بقايز ده : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٥هـ[٢].

ـ السيد الحافظ إسماعيل الحقى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[٣] (لوحة رقم ٩٨).

ـ إبراهيم أدهم : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ[٤].

ـ حافظ محمد نصوح : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ[٥].

ـ الحافظ أحمد الرضائى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ[٦].

ـ السيد حسن رضا الشهير بجامع القرآن : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ[٧] (لوحة رقم ٩٩).

ـ يحيى حلمى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ[٨] (لوحة رقم ١٠٠).

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٤ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢٦ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .

علاقة التلمذة والأستاذية بين ناسخى المصاحف :

وتتضح هذه العلاقة بين التلميذ والأستاذ من خلال الإجازة التى تمنح للناسخ عندما يؤذن له بالعمل فى مجال النسخ وبها تتبع للتلميذ والأستاذ وأساتذته على مر السنين حتى تصل إلى الشيخ حسن البصرى الذى أخذ الخط عن على بن أبى طالب رضى الله عنه . وخير الأمثلة على ذلك إجازة فى الخط بمداد أسود بها كتابة نسخية من واحد وأربعين سطراً باسم مصطفى الكاشف من مصر مؤرخة بسنة ١١٩٦هـ[(١)] ونص هذه الإجازة ما يلى :

١ ـ بسم الله تيمنا بذكره القديم

٢ ـ قال رسول الله ﷺ المؤمن عز كريم

٣ ـ والفاجر خس لئيم ، اللهم صلى وسلم على نبى الرحمة

٤ ـ وشفيع الأمة محمد واله وصحبه أجمعين

٥ ـ الحمد الله الذى نشر لواء الآداب بالأداب ودفع أهلها على أعلى الرتب وأشهد أن لا إله ..

٦ ـ الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغ قائلها فوق ما طلب وأشهد أن سيدنا محمد عبده .

٧ ـ ورسوله سيد العرب والعجم صلى الله عليه وعلى آله بما نطق مادح بذكره ،كتب ورضى الله ..

٨ ـ تعالى عمن فى طاعته وسيرته ذهب أما بعد فإن للخط إشارات من كتاب الله تعالى منها ..

٩ ـ قوله عز وجل واثاره من علم وقوله تعالى علم بالقلم وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما ..

١٠ ـ قال رسول الله ﷺ هو الخط الحسن صدق رسول الله وبعد فهذا حسن الخط ..

١١ ـ بتوفيق الله تعالى من يد مصطفى الكاشف وفقه الله تعالى لما يحبه ويرضاه ووقاه عن موجبات دواءه ..

١٢ ـ لما وجدته موافقا للقواعد المقررة بين الأساتذة من المتقين وكان من القبول بمحل فأذنت له ..

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٤٣٧٨ .

١٣ ـ وأجزت بوضع كتبه عواقب ما يكتب حسبما أراد وأنا الفقير محمد الأمين المعروف .

١٤ ـ بحاج زاده وكما أجازه محمد سيف الدين المرسين طول الله عمره وحفظ عن كدره في الدنيا والآخرة .

١٥ ـ وستر عيوبه لنفسه ولوالديه وأعطاه الله كل نعماته بعدد حروفه المكتوبة ألف مرة كما ...

١٦ ـ أجازني الحاج أحمد أفندى بربر زادة ، كما أجازه السيد أفندى كما أجازه شغلى ده ده كما أجازه ..

١٧ ـ حافظ محمد كما أجازه حافظ عثمان المعروف[1]، كما أجازه درويش على[2]، كما أجازه خالد دده كما أجازه ...

١٨ ـ حسن الاسكدارى[3] كما أجازه محمد بير ، كما أجازه درويش محمد كما أجازه مصطفى ده ده كما ..

١٩ ـ أجازه حضرت الشيخ حمد الله المعروف[4]، كما أجازه محمد خير الدين كما أجازه الشيخ محمد وفا كما أجازه ...

٢٠ ـ الشيخ أحمد كما أجازه الشيخ يحيى الصوفى[5] كما أجازه الشيخ ياقوت المستعصمى[6] كما أجازه الشيخ ...

٢١ ـ جمال الدين كما أجازه الشيخ ياقوت جمال الدين كما أجازه الشيخ شهاب الدين كما أجازه الشيخ ...

---

(١) نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ (متحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١) ، نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ (بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨) .

(٢) نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ (بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٩٧٨هـ (متحف قصر المنيل رقم ٢٦٥) ، مصحف غير مؤرخ يحمل اسمه ويمكن تحديده بالربع الأخير من القرن ١١هـ (متحف قصر المنيل رقم ٢٧٧) .

(٣) نسخ المصحف المؤرخ فى أواخر شهر محرم سنة ٩٩٧هـ (متحف قصر المنيل رقم ٢٧٦) .

(٤) نسخ مصحف مؤرخ بسنة ٨٩٧هـ برسم السلطان بايزيد الثانى (متحف طوبقا بوسراى باسطانبول)، مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ(متحف قصر النيل رقم ٢٨٦) ، مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ (متحف الأوقاف الإسلامية باسطانبول ، مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ أيضاً (متحف قصر المنيل رقم ٢٣٤) ، مصحف يرجع لهذه الفترة أيضاً (بدار الكتب المصرية رقم ٩م) .

(٥) نسخ مصحف مؤرخ بسنة ٧٤٥هـ بمتحف شيراز بإيران .

(٦) نسخ مصحف مؤرخ بسنة ٦٦٩هـ (متحف طوبقا بوسراى باسطانبول) ، مصحف مؤرخ بسنة ٦٧٤هـ (متحف قصر المنيل رقم ٢٧١) ، وأوقفه السلطان أبو النصر برسباى على مسجده ، مصحف مؤرخ بسنة ٦٨٥هـ (متحف البستان بإيران) ، مصحف نسخ سنة ٦٩٣هـ (بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول) .

٢٢ ـ حسن البصرى وهو من أشد الله الغالب على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه ...

٢٣ ـ وهو من حضرت صاحب الحياء والإيمان عثمان بن عفان وهو من حضرت فاروق بن عمر بن ...

٢٤ ـ خطاب رضى الله عنه بأمر رسول الله ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين .

٢٥ ـ الحمد لمن اصطفى محمداً من الكونين وحرر فى أزله رسول الثقلين وكتب فى كتابه العظيم رحمه للعالمين ..

٢٦ ـ والصلاة والسلام على نبيه محمد أظهر اليقين ، وبعد فلما كان هذه النميقة المنقوشة مسلمة عند الأستاذين ...

٢٧ ـ أجزت لنامقة المسمى مصطفى الكاشف يسر الله تعالى مقاصده ويكمل مرامه وأنا الفقير لرب الأرباب ...

٢٨ ـ أحمد المعروف بكتانى زاده ، وأنا الفقير الحاج حافظ محمد[1] المعروف بإمام زاده نظرت إلى هذا ...

٢٩ ـ الخط فاستحسنته وأجزت أن يصنع فى أثاره الكتبه ومن الفقير سيف الدين ...

٣٠ ـ الحافظ المدرس ومن الفقير الشيخ أحمد الحمدى أذن له كذلك .

٣١ ـ وأنا العبد الفقير أحمد النورى أذنته كذلك ، وأذن له السيد محمد العريف بحافظ كلام ...

٣٢ ـ الله القديم ، وأنا الفقير المحتاج إلى رحمة ربه الغفور السيد أحمد الحلمى أذنته كذلك ...

٣٣ ـ وأنا الفقير المذنب السيد محمد الوهبى أذنته كذلك ، وأذن له مصطفى الراسم معلم صبيان فى مكتب مراد ...

٣٤ ـ خان وأنا المذنب الفقير محمد العاصم خواجة زادة أذنته كذلك وأذن له السيد محمد صادق ..

٣٥ ـ أذنته كذلك ، وأنا الفقير السيد أحمد القارئ بجامع عتيق ، وأنا الفقير الحافظ محمود الحمد أذنته ...

---

(١) نسخ مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٧ هـ (متحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩) .

٣٦ ـ كذلك ، وأنا الفقير السيد يوسف الرو .. أذنته كذلك وأنا العبد المذنب محمد الاسكدارى ...

٣٧ ـ الحمد لله الذى شرف هذه الأمة المصونة بالقلم والعلم ، كفى قلم الخطاط مجدا ورفعه أن الله أقسم ..

٣٨ ـ بالقلم ، يا من نظر إلى خطى حق النظر فى معرفة أصول الخط وقواعد وأصوله ..

٣٩ ـ وتركيبه وكراسه ونسبته وصعوده وتشميره ونزوله وإرساله رحماك الله رحمة ..

٤٠ ـ متجاوزة من الألف ولكن جمعت من قطة الليف وما رأيت تعليمه بملازمة تراب أقدامه تمت .

٤١ ـ اللهم ارحم كاتبه وقارئه ولمن نظر فيه ودعا ، ووقع الفراغ فى هذه القطعة الشريفة المكرمة سنة ست وتسعين وألف » .

وتوجد إجازة أخرى فى الخط من واحد وثلاثين سطراً بخط النسخ وبالمداد الأسود باسم السيد محمد الرشيد من مصر مؤرخة بسنة ١٢٢٣هـ[١] نذكر بعض سطورها التى تشير إلى أسماء الأساتذة الذين تتلمذ على أيديهم وأذنوا له بالعمل فى مجال النسخ ونصها :

ـ أنا الفقير اللا يزل مولاه القدير السيد الحاج ابن الشيخ الشهير ، بالتوفيق[٢] ـ الله تعالى ولوالديه ..

ـ بمحمد واله خير رفيق المتلمذ من حسين الحامد وبعده من السيد عثمان المعروف بداماد العفيف[٣] غفر الله لهم وأحسن إليهم .

ـ ومن أضعف العباد الحافظ محمد الفريد أذنته كذلك ، وأنا الفقير الحاج محمد الراشد أذنته ..

ـ كذلك ، أذنته كذلك وأنا أضعف العباد الحاج محمد الصادق ، وأذن له محمد العاصم باركه الله ..

ـ أذنته كذلك أنا الفقير الصفائى ، وأذن له السيد الحافظ محمد العارف الحمدى ، أذنته كذلك وأنا الفقير الحاج ..

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٤٣٧٩ .

(٢) نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ (متحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨) .

(٣) تتلمذ على يديه الناسخ عبد الغفور الشاكر وذكر ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ (متحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨) ، وتتلمذ على يديه أيضًا الناسخ محمد على الفائق وذكر ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ (متحف قصر المنيل رقم ٢٤٤) .

- عمر المعروف بقريمي ، ومن الفقير العبد محمد الحافظ العيد المعروف بطبعي وأذن له السيد أحمد الرشيدى[1] .

- وأذن له الفقير المعروف بالوصفى[2] ، واذن له المعروف الصادقى وأذن له السيد عبد الله الوهبى ..

- وأذن له الفقير الحافظ إبراهيم الفائقى ، وأذن له السيد الحافظ محمد البسرى ، وأذن له الفقير محمد ..

- الصادق المعروف بلاله زاده ، وأذن له الفقير مصطفى الكشفى ، وأذن له العبد الفقير السيد عثمان الزلالى .

- وأذن له الفقير أضعف الكتاب المعروف بالرفيق[3] ، أذنته بوضع الكتبة لنامق هذه المسمى أنا العبد محمد الرشيد ..

- جرى ذلك فى اليوم التاسع عشر من جماد الآخر سنة ألف ومايتين وثُلث وعشرين من هجرة سيد المرسلين سنة ١٢٢٣/ .

ومن الناسخين الذين حرصوا على ذكر أسماء أساتذتهم فى النص المؤرخ الذى بختام المصحف الناسخ إبراهيم بن محمد وقد تتلمذ على يد الناسخ إسماعيل بن على وذكر أنه من تلاميذه فى النص المؤرخ للمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢هـ[4] (لوحة رقم ٧٤) وإسماعيل بن على عمل فى مجال نسخ المصاحف أيضاً قبل أن يصل إلى درجة الأستاذية ويصبح له تلاميذ فى هذا المجال ومن أعماله مصحف نسخ فى عام ١٠٩٣هـ[5] (لوحة رقم ٧٠) ، وسجل به النص المؤرخ له مدى تواضعه فيما يلى : « كتبه الفقير الحقير أضعف الكتاب أتراب أقدام المساكين » .

---

(١) نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ (متحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩) وذكر أنه تتلمذ على يد حافظ النظيفى .

(٢) عرف من عائلة الوصفى « محمد الوصفى » وتتلمذ على يديه عبد الوهاب أحمد الذهنى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ (متحف قصر المنيل رقم ٢٥٤) « على الوصفى » وتتلمذ على يديه محمد الحلمى القسطمونى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ (متحف قصر المنيل رقم ٢٤٨) ، وتتلمذ على يديه أيضاً محمد صالح الرشدى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١هـ بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧) .

(٣) نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ (بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧) ، وهو من تلاميذ أحمد الظريفى .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

أما الناسخ موسى حسن أفندى زاده فذكر أنه من تلاميذ إبراهيم الردوسى بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣هـ[١] (لوحة رقم ٧٦)، والناسخ إبراهيم الرودسى نسخ مصحف لم يحدد به تاريخ النسخ وإنما ذكر اسمه فقط[٢]، ويبدو أن إبراهيم الردوسى من عائلة فنية عملت فى مجال نسخ وتذهيب المصاحف الشريفة حيث أنه ربما على صلة قرابة شديدة بالمذهب محمد الردوسى الذى قام بتذهيب مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥هـ[٣] (لوحة رقم ٧٩)، ومن هنا يمكن تأريخ المصحف الخاص بالناسخ إبراهيم الرودسى فى النصف الثانى من القرن ١٢هـ.

وسجل الناسخ الحاج إبراهيم المعروف بجوقة جى زاده أنه من تلاميذ السيد عبد الله المعروف بأمير أخور بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[٤] (لوحة رقم ٧٨) ومن الملاحظ أن الأستاذ السيد عبد الله كانت له مدرسة فنية فى مجال نسخ المصاحف حيث تتلمذ على يديه حافظ محمد الشهير بقيم زاده والذى تتلمذ على يديه الناسخ درويش على بن سليمان الذى قام بنسخ المصحف الشريف بسنة ١٢٠٥هـ[٥]، ونص على ذلك « أنه من تلاميذ حافظ محمد الشهير بقيم زاده وهو من تلاميذ المرحوم السيد عبد الله المعروف بأمير أفندى»، والأستاذ السيد عبد الله عمل أيضًا فى مجال نسخ المصاحف قبل أن يصل إلى درجة الأستاذية فى هذا الميدان وتصبح له مدرسة فنية حيث قام بنسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ[٦] وذكر به أنه من تلاميذ الناسخ عثمان المعروف بحافظ القرآن والذى اشتهر بحافظ عثمان وقد نسخ حافظ عثمان المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[٧]، المصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ[٨] (لوحة رقم ٧٢).

وسجل الناسخ حسن بن محمد أنه من تلاميذ ضحكي بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨٩هـ[٩].

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .
(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .
(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .
(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .

وذكر الناسخ أيوب العارف أنه من تلاميذ محمد الحلمى القسطمونى ثم من تلاميذ المرحوم على الوصفى ثم من تلاميذ المرحوم الحاج محمد الهاشم بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[١] (لوحة رقم ٨٥).

كما تتلمذ الناسخ سليمان الشهير بتوفيقى ابن زين العابدين على يد الناسخ مصطفى المعروف بكوتاهى وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ[٢] (لوحة رقم ٨٦).

وسجل الناسخ عبد الغفور الشاكر أنه من تلاميذ السيد عثمان أفندى المعروف بداماد إبراهيم العفيف رئيس الخطاطين[*] بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[٣] (لوحة رقم ٨٧)، وقد ذكر الناسخ السيد محمد على الفائق أنه من تلاميذ السيد عثمان المعروف بداماد إبراهيم العفيف أيضاً بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٤] (لوحة رقم ١٥٠)، وهذا يعنى أن السيد عثمان المعروف بداماد إبراهيم العفيف رئيس الخطاطين كانت له مدرسة فنية يعمل بها العديد من الناسخين.

وتتلمذ الناسخ عبد الوهاب أحمد الذهنى على يد محمد الوصفى أفندى وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ[٥] (لوحة رقم ٩٢)، ويرجع أن الأستاذ محمد الوصفى أفندى من أسرة فنية عملت فى هذا المجال وعرف منها الأستاذ على الوصفى[**] الذى تتلمذ على يديه الناسخ محمد الحلمى القسطمونى والذى تتلمذ على يديه أيضاً الناسخ أيوب العارف وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٦] (لوحة رقم ٨٥)، والأستاذ على الوصفى كانت له مدرسة فنية وتلاميذ آخرون حيث تتلمذ على يديه أيضاً الناسخ محمد صالح الرشدى وذكر أنه من تلاميذه بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١هـ[٧].

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨.
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨.
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨.
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤.
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤.
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨.
(*) هو تركى الأصل من اسكى شهر أخذ خط النسخ والثلث عن الأستاذ حسين الحلبى وتحصل منه على الإجازة وتوفى عام ١١٨١هـ.
راجع محمد طاهر: المرجع السابق ص ٣٠٥.
(**) كان بارعا فى فن الخط ومضى معظم أوقاته فى تعليم الطلاب وله كثير كم الآثار الخطية، توفى عام ١٢٥٢هـ.
راجع محمد طاهر: المرجع السابق ص٣٤٧.
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧.

وسجل الناسخ السيد محمد الزهدى أنه من تلاميذ عبد القادر الشكرى ـ كاتب السراى السلطانى ـ بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ[١] (لوحة رقم ٩١)، والناسخ الزهدى كان له تلاميذ فى مجال النسخ تتلمذوا على يديه منهم الناسخ إبراهيم النامق الذى سجل أنه من تلاميذ الزهدى المشهور بالمصحف المورخ بسنة ١٢٤٥هـ[٢].

وذكر الناسخ محمد اللطيف أنه من تلاميذ السيد محمد الشاكر أفندى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ[٣]، والأستاذ محمد الشاكر يعتقد أنه من أسرة فنية « أسرة الشاكر » عملت فى مجال النسخ وعرف من هذه العائلة الناسخ عبد الغفور الشاكر الذى قام بنسخ المصحف بسنة ١٢٢٦هـ[٤] (لوحة رقم ٨٧)، وعثمان الشاكر الذى قام بنسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[٥] (لوحة رقم ٨٨).

وسجل الناسخ السيد حافظ مصطفى بهجت كتخدا يرى اسم أستاذه الحاج رجب الفردى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[٦] (لوحة رقم ٩٤) ونص ذلك فيما يلى : « كتبه العبد الفقير السيد حافظ مصطفى بهجت كتخدا يرى زاده. وأستاذنا الحاج رجب الفردى غفر الله لهما ».

وذكر الناسخ السيد أحمد الرفيق أنه من تلاميذ أحمد الظريفى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[٧].

وسجل الناسخ السيد أحمد الرشدى أنه من تلاميذ الحافظ خادم القرآن أحمد النظيفى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[٨] (لوحة رقم ٩٧)، والسيد أحمد الرشدى من أسرة فنية عملت فى مجال نسخ المصاحف وعرف منها الناسخ محمد صالح الرشدى ـ تتلمذ على يد الناسخ على الوصفى ـ من خلال المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١هـ[٩]، كما أن الأستاذ أحمد النظيفى الذى تتلمذ على يديه السيد أحمد الرشدى من عائلة فنية أيضًا « عائلة

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣.
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨.
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣.
(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨.
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢.
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤.
(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧.
(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩.
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧.

النظيفى » عملت بهذا الميدان وعرف منها الناسخ السيد حافظ عثمان النظيفى الذى تتلمذ على يد الناسخ عمر الوهبى وذكر أنه من تلاميذه بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٥هـ(١).

ومن الناسخين الذين حرصوا على ذكر أسماء أساتذة أستاذتهم الناسخ السيد الحافظ إسماعيل الحقى حيث سجل أنه من تلاميذ السيد الحافظ على الرمزى وسجل أيضاً أن على الرمزى من تلاميذ السيد الحافظ الحاج مصطفى العريف بعزتى أفندى وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ(٢). (لوحة رقم ٩٨).

وسجل الناسخ إبراهيم أدهم أنه من تلاميذ حافظ القرآن عبد القادر الوهبى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ(٣)، وعبد القادر الوهبى من عائلة فنية اشتهرت بالأستاذية فى مجال فن نسخ المصاحف حيث عرف الأستاذ عمر الوهبى الذى كانت له مدرسة فنية أيضاً وتتلمذ على يديه الناسخ السيد حافظ عثمان النظيفى وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٥هـ(٤).

وذكر الناسخ حافظ محمد نصوح أنه من تلاميذ السيد شريف أفندى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ(٥).

وسجل الناسخ أحمد الرضائى أنه من تلاميذ الحافظ حسن الحسنى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ(٦).

وسجل الناسخ السيد حسن رضا اسم أستاذه وأستاذ أستاذه حيث ذكر أنه من تلاميذ السيد محمد شفيق وهو من تلاميذ السيد مصطفى عزت(*) المعروف برئيس العلماء

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨.

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦.

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥.

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨.

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠.

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦.

(*) عاش فى عهد السلطان محمود خان الثانى، وكان يكتب جميع الخطوط وله المام بعلم الموسيقى وتتلمذ على يد مصطفى أفندى واصف ويسارى أفندى عزت وله آثار خطية كبيرة فى مصاحف وقصائد وغيرها، ومنح أجازة فى الخط للسلطان عبد المجيد سنة ١٢٥٩هـ، وتوفى عام ١٢٨٩هـ.
راجع: كامل البابا: المرجع السابق ص١٢٢.
محمد طاهر: المرجع السابق ص ٣٦٤.

بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ[١] (لوحة رقم ٩٩).

حرص بعض الناسخين على أن يسجلوا عدد المصاحف التي نسخوها في النص التسجيلي المؤرخ للمصحف وهذا يبين مدى تفاخرهم واعتزازهم بالمصحاحف التي قاموا بنسخها .

من هؤلاء الناسخين : محمد بن أحمد الخليلي : وصلت عدد المصاحف التي نسخها اثنين وخمسين مصحفاً وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ[٢].

درويش علي : سجل عدد المصاحف التي قام بنسخها سنة ١٠٧٢هـ[٣] ستة وخمسين مصحفًا (لوحة رقم ٦٦) ، وفي سنة ١٠٧٨هـ[٤] وصلت عدد المصاحف التي نسخها ثلاثة وسبعين مصحفًا وقد وصل عمره حينئذ إلى بضع وسبعين عاما (لوحة رقم ٦٨)، وهذا يعني أن الناسخ درويش علي نسخ من سنة ١٠٧٢هـ إلى سنة ١٠٧٨هـ أي في مدة لا تتجاوز الست سنوات سبعة عشر مصحفًا ، ولم يضن من علمه وفنه في هذا المجال وقد تجاوز عمره السبعين عاماً .

وبلغت عدد المصاحف التي نسخها حافظ عثمان تسعة مصاحف وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ[٥] (لوحة رقم ٧٢).

وبلت عدد المصاحف التي نسخها الحاج إبراهيم المعروف بجوقة جي زاده ستة وخمسين مصحفاً وورد ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[٦] (لوحة رقم ٧٨).

ووصلت عدد المصاحف التي نسخها أحمد المعروف بنائلي ثمانين مصحفًا وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٧] (لوحة رقم ٨٤).

ومن الناسخين الذين سجلوا عدد المصاحف التي قاموا بنسخها الناسخ محمد رشدى بن علي بن محمد حيث ذكر أن عدد المصاحف التي نسخها مصحفان وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ[٨].

---

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٩ .
(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .
(٣) مصحف بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
(٤) مصحف بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٨ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
(٧) بمتحف الفن الإسلامي ١٨١٤٣ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .

أما الناسخ عبد الغفور الشاكر فوصلت عدد المصاحف التى نسخها إلى سبعة وثلاثين مصحفاً وورد ذلك بالمصحف المورخ بسنة ١٢٢٦هـ[(١)] (لوحة رقم ٨٧).

وعدد المصاحف التى نسخها السيد محمد على الفائق إحدى عشر مصحفًا وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[(٢)].

وبلغت عدد المصاحف التى نسخها السيد حافظ محمد راشد ستة عشر مصحفًا وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[(٣)] (لوحة رقم ٩٥).

وسجل الناسخ محمد صالح الرشدى أنه قام بنسخ مصحفين من المصاحف الشريفة بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١هـ[(٤)].

وفى بعض المصاحف يلاحظ أنه سجل بها المدة التى استغرقت فى كتابة المصحف على سبيل المثال الناسخ نور الدين غضنية الغانمى المقدسى الذى استغرق فى نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ[(٥)] مدة خمسين يومًا أى أنه لم يتجاوز شهرين ونص على ذلك «وكانت مدة كتابته نحو خمسون يومًا» (لوحة رقم ٧١) وقد سبقه فى ذلك الناسخ على ابن أمير حاجب ولكن استغرق فى كتابة وتذهيب وتجليد المصحف المؤرخ بسنة ٧٣٢هـ مدة ستين يوما وهو فى مجلدين كبيرى الحجم فى كل منهما نصف القرآن بدار الكتب المصرية[(٦)]، والناسخ عبد الرحمن ابن يوسف بن الصائغ نسخ المصحف المؤرخ بسنة ٨٠١هـ فى مدة ستين يوما بدار الكتب المصرية[(٧)] أيضاً، أما الناسخ حافظ محمد روح الله بن الحافظ محمد حسين اللاهورى فقد كتب المصحف المؤرخ بسنة ١١٠٩هـ بدار الكتب المصرية[(٨)] فى مدة خمسين يوما أى أنه لم يتجاوز شهرين كالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ.

كما سجل فى معظم المصاحف العثمانية تاريخ الفراغ من النسخ بالسنة فقط ولكن فى البعض منها سجل تاريخ الفراغ بالتحديد أى باليوم والشهر والسنة مثال ذلك بالمصحف

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨.
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤.
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨.
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧.
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤.
(٦) محمد طاهر: المرجع السابق ص١٧٦.
(٧) Lings (M.), op. cit., pl. 49.
(٨) محمد طاهر: المرجع السابق ص١١٨.

المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[١] (لوحة رقم ٦٥) ، وحدد الفراغ منه فى أواخر شهر محرم ، والمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ[٢] (لوحة رقم ٧١)، وورد به زمن الفراغ وقت النهار يوم الأحد الموافق ٢٥ شعبان ونصه « نهار الأحد من شهر شعبان نهار الخامس والعشرون » ، ومصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[٣] (لوحة رقم ٧٥)، وحدد به تاريخ الفراغ فى أواسط شهر رجب ونصه « ووفق الفراغ فى أواسط رجب سنة ثمان وثلثين ومائة وألف من الهجرة النبوية عليه أفضل التحية » ، ومن المصاحف المسجل بها تاريخ الفراغ من النسخ بالتحديد مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[٤] (لوحة رقم ٧٧)، حيث ورد به أنه كان يوم عيد الأضحى المبارك الموافق ١٠ذى الحجة ونصه « وقد وقع الفراغ هذا المصحف الشريف فى عشر ذى الحجة يوم عيد أضحى المباركة لسنة ثمان وستين ومائة وألف » ، وحدد تاريخ الفراغ من النسخ بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[٥] (لوحة رقم ٨١) بأوائل شهر رجب.

وورد تاريخ الفراغ من النسخ بالتحديد بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٦] فى وقت الضحى من يوم الجمعة الموافق ١٢ صفر كالأتى « وقد وقع الفراغ والاتمام يوم الجمعة فى وقت الضحى يوم الثانى والعشر من شهر صفر الخير لسنة أربع وتسعين ومائة وألف » .

وورد تاريخ الفراغ بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ[٧] فى أواخر جمادى الأول ، بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ[٨] (لوحة رقم ٩٢)، فى العاشر من شهر محرم ، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[٩] (لوحة رقم ٩٥) فى أواخر شهر محرم، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ[١٠] فى الخامس عشر من شهر رجب، وبالمصحف المؤرخ بسنة

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .
(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

١٢٩١هـ[١] (لوحة رقم ٩٩) فى أواخر مولد حبيب الرحمن (شهر ربيع الأول).

ويلاحظ أنه في معظم المصاحف العثمانية ورد بها تاريخ النسخ بالحروف ولكن فى البعض منها سجل تاريخ النسخ بالأرقام مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨١هـ[٢]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٣] (لوحة رقم ٨٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[٤] (لوحة رقم ٧٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[٥] (لوحة رقم ٨٨)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[٦]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧١هـ[٧].

ومن أمثلة بعض المصاحف التى ورد بها تاريخ النسخ بالأرقام والحروف معا مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٥هـ[٨] (لوحة رقم ٩٣)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[٩] (لوحة رقم ٩٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[١٠]، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ[١١].

وقد حدد الفراغ من النسخ فى المصاحف التى قبل العصر العثمانى بمصحف مؤرخ بسنة ٨٠١هـ ويرجع إلى الهند وورد به أنه « تم الفراغ من نسخه فى ٧ ذى القعدة سنة ٨٠١هـ[١٢]».

وحرص بعض الناسخين على ذكر مكان النسخ بالنص المؤرخ للمصحف، من هذه الأماكن مدينة منفلوط بمحافظة أسيوط « المنفلوطية » وذلك بالجزء الحادى عشر من الربعة الشريفة ويرجع للقرن ١٠هـ[١٣].

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .
(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .
(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .
(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .
(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .
(١٢) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١٤٢ ش١١٤ .
(١٣) بمتحف كلية الآثار رقم ١٦ .

ومن أماكن النسخ مدينة الشام ووردت بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٧٢هـ[١] « بمدينة الشام في سنة ٩٧٢» وذلك في النص المؤرخ للمصحف (لوحة رقم ٦٤).

ومن أماكن النسخ أيضًا دار السلطنة العليا بالقسطنطينية ووردت بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[٢] (لوحة رقم ٦٦) نصها « أتمه في دار السلطنة العلية المشهورة بالقسطنطينية حماها الله تعالى بوجود مالكها عن البلية » ، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٣] (لوحة رقم ٨٤) ونصها « في البلدة الطيبة وبدار السلطنة العلية حماها الله تعالى وجود مالكها بالإقبال الوفية » .

ومن أماكن النسخ التي وردت بالنص المؤرخ للمصحف « بلدة الإسلامبولية المحمية «أي اسطانبول بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[٤] (لوحة رقم ٨١) ونص ذكرها « قد وقع الفراغ من تنميقه بعون الله تعالى وتوفيقه في أوائل شهر رجب من شهور سنة ست وسبعين ومائة وألف من هجرة من أنزل عليه القرآن حرفا بعد حرف في بلدة الإسلامبولية المحمية حماها الله تعالى ومالكها عن الآفات والبلية » .

ومن أماكن النسخ أيضًا القدس الشريف وورد بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ[٥] (لوحة رقم ٧١) والنص الذي يفيد بمكان النسخ ما يلي « كتب بالمدرسة الغربية التي عن يمين باب الأسباط بالقدس الشريف بالحرم الشريف » من أماكن النسخ بلدة طربزون ووردت بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ[٦] (لوحة رقم ٩٢) نصها « اتفق الفراغ منه في بلدة طربزون صينت عن جميع الفنون » .

ومن أماكن النسخ أيضًا بلدة غلطة وورد ذكرها بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥هـ[٧] (لوحة رقم ٧٩) ونصها : « كتبه يوسف المعروف بحافظ القرآن جعله الله بالعفو والغفران كاتب السراى السلطاني في غلطة حميت عن البلية واللقطة » ، وورد ذكر هذه البلدة أيضًا بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٨] (لوحة رقم ٨٤) بأنها البلدة التي عاش بها الناسخ

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
(٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٣ .
(٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١١٠ .
(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٩٤ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
(٨) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٣ .

أحمد المعروف بنائلي ونصها « كتبه الداعي المعروف بنائلي ساكن غلطة » .

ومن أماكن النسخ التي وردت بالتحديد بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٥هـ[١] (لوحة رقم ٩٣) مركز كومي خسرو قرية فقره بكاري في أدرنه وورد نصها كالتالي : « كتبه العبد الفقير ذو الذنب والعصيان وأحوج الأنام إلى الرحمة والغفران إبراهيم النامق بقضاء كومي خسرو قرية فقرة بكاري من تلاميذ الزهدي المشهور في أدرنه » .

ومن أماكن النسخ التي وردت بالمصحف قلعة جاليور الواقعة إلى الجنوب من اكرا بالهند بالمصحف المؤرخ بسنة ٨٠١هـ[٢]، وجزيرة سومطرة بأندونسيا في المصحف المؤرخ بسنة ١١٠٩هـ ويحتفظ به دار الكتب[٣] .

ومن خلال النصوص التأريخية التي تؤرخ للمصاحف أمكن التعرف على الوظائف التي يشغلها بعض الناسخين في العصر العثماني وقد حرصوا على تسجيلها والافتخار بها من هؤلاء الناسخين :

ـ حسن بن بهرام الإسكداري : كان يعمل كاتبا في السراي السلطاني وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[٤] ونصه « حسين بن بهرام الإسكداري من الكتاب السلطاني » .

ـ يوسف المعروف بحافظ القرآن : كان يعمل كاتباً بالسراي السلطاني أيضاً ونص على ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥هـ[٥] (لوحة رقم ٧٩) « يوسف المعروف بحافظ القرآن جعله الله بالعفو والغفران كاتب السراي السلطاني » .

ـ الحاج محمد الهاشم : كان يعمل في مجال نقش العملة ـ السكة ـ السلطانية ونص ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٦] (لوحة رقم ٨٥) « الحاج محمد الهاشم رسام سكه سلطاني » .

ـ علي الوصفي : كان يعمل مدرسا بالسراي السلطاني ونص على ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٧] (لوحة رقم ٨٥) « علي الوصفي خواجه سراي السلطاني » .

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .
(٢) أنطوني ولشن : المرجع السابق ش١١٤ .
(٣) محمد طاهر : المرجع السابق ص١١٨ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

ـ محمد رشدى بن على : كان يعمل مدرسا بمدرسة أيا صوفية بدار السلطنة باسطانبول ونص على ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ[١] « كنت مشتغلا للكتابة والتعليم بمدرسة أيا صوفية كبير فى دار السلطنة العلية » .

ـ السيد عثمان أفندى المعروف بداماد إبراهيم العفيف : كان يشغل منصبا كبيراً وهو منصب رئيس الخطاطين فى تلك الفترة ونص على ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[٢] (لوحة رقم ٨٧) « السيد عثمان أفندى المعروف بداماد إبراهيم العفيف رئيس الخطاطين » .

ـ عثمان الشاكر : كان يعمل مدرسا بدار السلطنة العلية باسطانبول ونص على ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[٣] (لوحة رقم ٨٨) « عثمان المشتهر بالشاكر المدرس بدار السلطنة العلية » .

ـ عبد القادر الشكرى : كان يشتغل كاتبا بالسراى السلطانى باسطانبول وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ[٤] (لوحة رقم ٩١) « عبد القادر الشكرى كاتب السراى السلطانى » .

ـ السيد محمد الشاكر أفندى : كان يعمل كاتبا لسراى السلطانى أيضًا وورد ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ[٥] « محمد الشاكر أفندى المعروف بكاتب السراى السلطانى » .

ـ السيد مصطفى عزت : شغل منصبًا كبيراً حيث كان رئيسًا للعلماء ، ونص على ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ[٦] (لوحة رقم ٩٩) « السيد مصطفى عزت المعروف برئيس العلماء » .

ـ السيد حسن رضا : أطلق عليه « الإمام فى موسيقى همايون » بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ[٧] (لوحة رقم ٩٩).

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .
(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .
(٧) المتحف نفسه .

وحرص بعض الناسخين على أن تقترن أسماؤهم بعبارة حافظ القرآن ، أو جامع القرآن أو خادم القرآن ، أو الحافظ على سبيل المثال نذكر منهم الناسخ عثمان المعروف بحافظ القرآن وقد سجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ(١) ، ويوسف المعروف بحافظ القرآن بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥هـ(٢) (لوحة رقم ٧٩) ، ومحمد صالح الرشدى وقا اقترن اسمه بحافظ القرآن وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١هـ(٣) ، وأحمد النظيفى أطلق على نفسه الحافظ خادم القرآن بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ(٤)، (لوحة رقم ٩٧) وإسماعيل الحقى اقترن اسمه بالحافظ وأيضاً على الرمزى ومصطفى العريف بعزت أفندى وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ(٥)، أحمد الرضائى وحسن الحسنى اقترن اسماهما بالحافظ بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ(٦) أما حسن رضا فأطلق على نفسه لقب جامع القرآن بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ(٧).

وحرص بعض ناسخى المصاحف أن ينتسبوا إلى البلاد التى أتوا منها على سبيل المثال الناسخ نور الدين غضبة الغانمى المقدسى نسبة إلى القدس الشريف وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ(٨) (لوحة رقم ٧١)، والناسخ إبراهيم الردوسى الذى ينتسب إلى مدينة رودس بتركيا وسجل ذلك بالمصحف الذى يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ(٩) (لوحة رقم ٨٠)، وأيضًا الناسخ مصطفى المعروف بكوتاهى نسبة إلى مدينة كوتاهية بتركيا وسجل ذلك بمصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ(١٠) (لوحة رقم ٨٦).

ومن الملاحظ أن الناسخ القاهرى ليس بحاجة أن يسجل نسبته إلى القاهرة لأنه يقطنها ولكن من المعروف أن الفنان المغترب عادة يسجل نسبته إلى بلدته التى جاء منها وهذا يرجع إلى أصالته وانتمائه إلى بلدته .

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .
(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .
(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .
(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

وتجدر الإشارة رلى ذكر مدى تواضع الناسخ العثمانى عند تقديمه لنفسه على الرغم من إبداعه الفنى وتألقه فى نسخ المصاحف الجليلة التى كانت بمثابة عمل يتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى ، وبلغ مدى التواضع إلى درجة تحقير الناسخ من شأنه على سبيل المثال الناسخ جعفر بن عبد الله بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٧٢هـ[١] (لوحة رقم ٦٤) عند تقديمه لنفسه « العبد الفقير المعترف بالتقصير أقل عباد الله قدراً وأعظمهم قدراً المعترف بذنبه الراجى عفو ربه الواثق بالله » .

والناسخ حسين ابن بهرام الإسكدارى ذكر بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[٢] (لوحة رقم ٦٥) أنه « العبد الضعيف النحيف الفقير الحقير إلى رحمة ربه اللطيف الخبير » .

وسجل الناسخ أحمد بن محمد شعبان تواضعه بالجزء الحادى عشر من الربعة الشريفة ويرجع للقرن ١٠هـ[٣] نصه « رقم لهذه الأحرف بيده الفانية أفقر عباد الرحمن » .

وتواضع الناسخ على بن سلطان بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[٤] نصه « العبد الراجى رحمة ربه البارى » .

والناسخ نور الدين محمد قدم نفسه بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠١٦هـ[٥] « أنا العبد الآثم الجانى » .

وسجل مدى تواضع الناسخ درويش على بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[٦] (لوحة رقم ٦٨) « الفقير الحقير أضعف الكتاب وأرذلهم وأحوج الفقراء وأدنيهم » على الرغم من تجاوز عمره السبعين عاما وقد بلغت عدد المصاحف التى نسخها ثلاثة وسبعين مصحفًا ، وهذا يعنى مدى تفانى هذا الناسخ العظيم واعتزازه بالعمل الذى يقوم به وهو نسخ المصاحف .

وسجل الناسخ إسماعيل بن على بالمصحف المؤرخ بسنة ١٩٠٣هـ[٧] (لوحة رقم ٧٠)

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
(٣) بمتحف كلية الآثار رقم ١٦ .
(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

مدى تواضعه وقدم نفسه بأنه « الفقير الحقير أضعف الكتاب أتراب أقدام المساكين».

أما الناسخ نور الدين غضبة الغانمي المقدسي فقد ورد بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ[١] (لوحة رقم ٧١) بأنه « أفقر العباد وأحوجهم إلى الله تعالى » .

والناسخ حافظ عثمان الشهير قدم نفسه بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ[٢] (لوحة رقم ٧٢) بأنه « أضعف عباد الله الملك القدير » .

وسجل الناسخ السيد عبد الله تواضعه بأنه « الفقير الحقير إلى رحمة ربه القدير » بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ[٣] .

والناسخ إبراهيم محمد وصف نفسه بأنه « الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير » بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢هـ[٤] (لوحة رقم ٧٤)، ووردت هذه الصيغة عند تقديم الناسخ يوسف رفعت بن حسن لنفسه بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[٥] (لوحة رقم ٩٠)، وأيضًا عند تقديم الناسخ عبد الوهاب أحمد الذهني لنفسه بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ[٦] (لوحة رقم ٩٢) ، وسجلها أيضًا الناسخ السيد حافظ إسماعيل الحقي بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[٧] ، والناسخ الحافظ أحمد الرضائي بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ[٨] .

وذكر الناسخ محمد الشهير بشكر زاده المغنسوى بأنه « العبد الفقير المغتفر إلى رحمة ربه القدير » بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[٩] (لوحة رقم ٧٥).

وسجل الناسخ موسى حسن أفندى زاده بأنه « العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير » بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣هـ[١٠] (لوحة رقم ٧٦).

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .
(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .
(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .
(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .
(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .

ووصف الناسخ الحاج إبراهيم المعروف جوقة جي زاده نفسه بأنه « الفقير المحتاج إلى رحمة ربه القدير ضعيف الحال وبين بمحال » بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[١] (لوحة رقم ٧٨).

وقدم الناسخ السيد حافظ عثمان المشتهر بقايش زادة نفسه بأنه : « أضعف الضعفاء » بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣هـ[٢].

وسجل الناسخ محمد سعيد الشهير بابه زاده بأنه « العبد المذنب الفقير إلى رحمة ربه الغنى القدير » بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[٣] (لوحة رقم ٨١).

وسجل الناسخ حافظ بن حافظ إبراهيم بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧هـ[٤] (لوحة رقم ٧٣) بأنه « أضعف العبيد المفتقر إلى الله المجيد الذى هو فعال لما يريد وهو المبدئ وفى أفعاله حكيم رشيد نسأل منه التوفيق والتسديد ، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨١هـ[٥] قدم الناسخ مصطفى على نفسه فيما يلى « فها أنا العصيان والنسيان » .

وسجل الناسخ حسن بن محمد بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨٩هـ[٦] تواضعه بأنه « أضعف الكتاب » .

ووصف الناسخ السيد يوسف بن عثمان الوترنوى نفسه بأنه « الحقير الضعيف المحتاج إلى رحمة ربه اللطيف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٧].

وتصل درجة تواضع الناسخ أيوب العارف أن يصف نفسه بأنه « المذنب والأثيم » بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٨] (لوحة رقم ٨٥).

وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ[٩] (لوحة رقم ٨٦) سجل الناسخ سليمان الشهير بتوفيقى بأنه « أضعف العبيد المفتقر إلى الله المجيد الذى هو فعال لما يريد وهو المبدئ والمعيد وفى أفعاله حكيم رشيد نسئل منه التوفيق والتسديد » .

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
(٢) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .
(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ[١] قدم الناسخ محمد رشدى بن على بن محمد نفسه بأنه « أحوج العباد وأفقر الأنام إلى الله الغنى ذى المن والانعام » .

وسجل الناسخ عثمان المشتهر بالشكر تواضعه بأنه « العبد المفتقر إلى الله الغافر » بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[٢] (لوحة رقم ٨٨).

ووصف الناسخ السيد محمد على الفائق بأنه « أحقر وأدنى وأضعف وذليل الأنام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٣] .

وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٥هـ[٤] (لوحة رقم ٩٣) وصف الناسخ إبراهيم النامق نفسه بأنه « العبد الفقير ذو الذنب والعصيان وأحوج الأنام إلى الرحمة والغفران » .

والناسخ السيد حافظ محمد راشد سجل بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[٥] (لوحة رقم ٩٥) ما نصه « أنا الفقير إلى آلاء ربه الماجد » .

ووصف الناسخ محمد صالح الرشدى نفسه بأنه « العبد العاجز » بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١هـ[٦] .

والناسخ إبراهيم أدهم وصف نفسه بأنه « المذنب المحتاج إلى رحمة ربه الغفور » بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٣هـ [٧] .

وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ[٨] (لوحة رقم ١٠٠) سجل الناسخ يحيى حلمى «أنا أضعف الكتاب المحتاج إلى رحمة ربه الصمد » .

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .
(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩

الباب الرابع

العناصر الزخرفية والتكوينات الفنية

الفصل الأول :

الزخارف النباتية

الفصل الثانى :

الزخارف الهندسية

الفصل الثالث :

عناصر زخرفية أخرى

تنوعت العناصر الزخرفية والتكوينات الفنية بالمصاحف العثمانية[1] التى ازدانت بالزخارف النباتية المكونة من الزهور والوريدات والأفرع المتماوجة والحلزونية والوريقات والرمحية المسننة وزهرة الرمان وزهرة القرنفل وزخرفة الرومى والهاتاى ، وبراعم الزهور باقات الورود وهذه العناصر الزخرفية إما أنها محاكية للطبيعة أو محورة عنها .

كما زينت المصاحف أيضًا بالأشكال الهندسية المختلفة كالعناصر الهندسية المتعددة الأضلاع والأشكال الدائرية والبيضاوية واللوزية والمناطق المستطيلة والمربعة وأشكال المثلثات والمعينات والأشكال الرباعية والخماسية والسداسية والثمانية المختلفة الأضلاع .

علاوة على أشكال النجوم الخماسية والسداسية والثمانية الأضلاع هذا بالإضافة إلى عناصر زخرفية أخرى كأشكال العقود المدبية والمفصصة ، وأشكال الجدائل وزخرفة الزجزاج (الدالات) ، والخطوط المتكسرة ، وأشكال الإشعاعات والمزهريات التى ينبثق منها باقات الزهور والوريدات وعناقيد العنب بأوراقها .

---

(١) سبق عرض الزخارف الكتابية من خلال صفحات الختام بالمصاحف الشريفة المسجل بها النصوص التاريخية التى تشير إلى اسم الناسخ واساتذته وتحديد تاريخ النسخ واحيانا يذكر مكان النسخ وبتوقيعات المذهبين وذلك بالفصل الخاص بالمذهب والناسخ .

الفصل الأول

الزخارف النباتية

الزخارف النباتية :

انقسمت الزخارف النباتية التى بالمصاحف العثمانية إلى زخارف محاكية للطبيعة وزخارف بعيدة عن الطبيعة ، ومثلت الزخارف المحاكية للطبيعة فى أشكال الفروع النباتية والتوريقات والوريدات المتنوعة البتلات ، وباقات الورد البلدى والورقة الرمحية المسننة وزهرة القرنفل وثمار الفاكهة .

أما الزخارف المحورة عن الطبيعة فمثلت فى زخرفة الرومى وزخرفة الهاتاى .

الزخارف المحاكية للطبيعة :

تتكون الزخارف النباتية من عناصر مقلدة للنبات والزهور بطريقة مماثلة مما أعطى زخرفة نباتية أكثر واقعية وأكثر حيوية وهذه الزخارف المحاكية للطبيعة نفذت بشكل كبير فى أعمال التذهيب .

وهذا النوع من الزخارف يتكون من عناصر نباتية بحتة ومقلدة لأشكال زهور وأوراق وسيقان النبات ، وقد وجد الفنانون العثمانيون فى نبات وزهور بلادهم منبعًا نفيسًا استغلوه ، وأخذوا منه عناصر بديعة جداً ، وأكثر الزهور المستعملة القرنفل والورد ونبات الرمان .

وعناصر الزخارف المحاكية للطبيعة لهذه الزهور مكونة من الساق ، الفرع الصغير ، الورقة ، البرعم ، الوردة (الزهرة) ، وأحيانًا نجد وردة واحدة تكفى لتشكيل وحدة زخرفية بتكرارها وتندمج الوريدات (الزهور) فيما بينها عن طريق الأفرع والسيقان المتداخلة والمتشابكة المزينة بالأوراق وبذلك نحصل على تكوينات جميلة[١] .

السيقان والأفرع والورقات :

تتم على السيقان والأفرع الزخرفية المرادة وتعتبر كحوامل للزهور وأطلق عليها الأتراك اسم Iplik بمعنى خيط أو فرع ، والزخرفة المكونة على ساق واحد أو فرع واحد يطلق عليها ذا الخيط الواحد ، Tekiplik والزخرفة المكونة على ساقين أو فرعين أطلق عليها ذا الخيطين Tchifliplikli ، أما الزخرفة المكونة على ثلاثة أفرع فيطلق عليها ذات الخيوط الثلاثة .

---

(١) Arswven (G. E.), op. cit., p. 56

وأحياناً تكون هناك نوعين أو ثلاثة من السيقان المتداخلة على شكل حلزوني Utchiplikli متراكب وتنفذ الأوراق بطريقة حيوية تساعد على أن تتجانس الخطوط مع انحناءات السيقان وكثيراً ما تتخذ شكلا لولبيا [١].

ومن الورقات النباتية الأكثر تنفيذاً ورقة يطلق عليها الأتراك L'itir (العطر) وهى مسننة الشكل وتنفذ بأشكال متماوجة مع عناصر زخرفية أخرى ، وتتخذ أحياناً شكلا زخرفيًا يصعب التعرف عليها ، وأحياناً تكون ممتدة أو منكمشة تبعا للتكوين الزخرفى ويمكن تنفيذها بأشكال مختلفة فهى إما على شكل ورقة من ثلاثة فصوص Selierk أو على شكل ورقة من خمسة فصوص penlierk [٢].

والأشكال الزخرفية المكونة من السيقان والأفرع والوريقات نفذت بمصاحف مصر العثمانية فى مواضع مختلفة على سبيل المثال بالشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية باللون الذهبى مع الوريدات الخماسية البتلات الصفراء المحددة بالمداد الأسود وبها تهشيرات حمراء بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٣] (لوحة رقم ٧) ، ونفذت الأفرع النباتية بشكل حلزونى مع وريدات خماسية وسداسية البتلات باللون الذهبى والأزرق ، كمهاد للنص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ أيضاً [٤] (لوحة رقم ٨). ونفذت الوريقات المزدوجة والثلاثية والمسننة مع الأفرع النباتية المتشابكة بمداد الذهب بصفحتى البداية (شكل رقم ٤٣) وبالصفحتين التاليتين لصفحتى البداية فى الهامش بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٥٠هـ[٥] ونفذت الأوراق باللون الأخضر وتتداخل مع الأفرع الحلزونية المذهبة بالشريط الزخرفى المسجل به عنوان دعاء ختم القرآن بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[٦] (لوحة رقم ٦٥)، وبأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[٧] (لوحة

---

(١) Arswven (G. E.), op. cit., p. 56 .

(٢) Ibid., p. 70 .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

رقم ١٣٢) نفذت الوريقات المزدوجة والثلاثية والرباعية بمداد الذهب مع زهرة الرمان الذهبية بشكل متتال ، والأوراق النباتية نفذت بمداد الذهب مع الأفرع المتماوجة بشكل بديع والوريقات المتعددة البتلات بأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[١] (لوحة رقم ١٣٣) ونفذت الوريقات المزدوجة والثلاثية مع الأفرع النباتية بشكل بارز وباللون البنى على مهاد ذهبى فى الشكل اللوزى والأركان الأربعة بمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ[٢]، وبجوانب الشكل الدائرى المسجل به النص المؤرخ للمصحف سنة ١١٠١هـ[٣]، (لوحة رقم ٧٢) وريقات وأفرع محددة بمداد أسود ومذهب ويتخللها براعم زهور ذهبية ، ونفذت وريقات متمايلة ومتفاوتة فى الحجم ومذهبة بأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢هـ[٤] (لوحة رقم ١٣٤) وعلى جانبى دعاء ختم القرآن من أسفل وريقات مذهبة تخرج من الأفرع النباتية التى يتخللها براعم الزهور الحمراء والزرقاء بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨٩هـ[٥] ونفذت الوريقات المزدوجة والأخرى المتناثرة التى تتخللها الأفرع المذهبة بشكل متتال بهامش بعض الصفحات الداخلية بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٦] (لوحة رقم ٥٠) .

وقد نفذت الوريقات المزدوجة والأفرع المتداخلة ولكن مع الوريدات الخماسية البتلات المحددة بمداد الذهب وبها بعض التهشيرات باللون الأحمر بهامش الصفحات الداخلية أيضًا بمصحف من تركيا مؤرخ بسنة ١١١٦هـ[٧] (لوحة رقم ٤٩) .

ونفذت الوريقات والأفرع المذهبة مع براعم الزهور الذهبية المحددة بالمداد الأسود فوق البسملة بصفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[٨] وبصفحتى البداية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٢٤ ـ شكل رقم ٤٨) نفذت الوريقات الخضراء مع الأفرع الخضراء وتتخللها الورد البلدى الأحمر والبنفسجى ، وزينت الوريقات الخضراء أيضًا والمذهبة مع

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .

(٦) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

(٧) بقاعة لاليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية باسطانبول .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

براعم الزهور الحمراء والبيضاء على مهاد ذهبى أو أزرق بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[١] (لوحة رقم ٦) .

والوريقات المسننة والمزدوجة والثلاثية نفذت بمداد الذهب مع وريدات نجمية الشكل سداسية البتلات بمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٢]، وبصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ[٣] نفذت وريقات ثلاثية زرقاء اللون وأخرى ذهبية مع الأفرع المذهبة والوريدات الخماسية البتلات البيضاء اللون ، ويختتم النص المؤرخ للمصحف نفسه بوريقات متفاوتة فى الحجم وتتخللها الأفرع النباتية المنفذة بمداد الذهب دون أن تحدد بأى لون آخر ، وقد اختتم النص القرآنى أيضاً بمصحف من تركيا مؤرخ بسنة ١١١٦هـ[٤] (لوحة رقم ٧٣) بالأفرع المتماوجة بشكل حلزونى مع وريقات حمراء والوريدات الرباعية البتلات فى تكوين فنى على مهاد ذهبى ، وبمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[٥] (لوحة رقم ١١٤ـ شكل رقم ٧٠) نفذت الوريقات المسننة مع ما يشبه زهرة القرنفل فى تكوين فنى بديع بمداد الذهب ، وزين متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[٦] بوريقات مذهبة بشكل بارز مع الأفرع النباتية والوريدات المتنوعة البتلات ، وبافتتاحية المصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٧] (شكل رقم ٧٢، ٧٣) الوريقات المذهبة مع الوريدات الرباعية والأفرع المذهبة والورقة الرمحية المسننة المنفذة بمداد الذهب فقط ، وبصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ[٨] (شكل رقم ٥٠) نفذت الوريقات الخضراء والمذهبة فى الأركان الأربعة للشكل الدائرى المسجل به النص القرآنى وبركنى الشريط الزخرفى المسجل به عناوين السور ، وبمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ[٩] (لوحة رقم ١١٥) وريقات منفذة بمداد الذهب وتتخللها أفرع متماوجة

---

(١) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السليمانية .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .

(٤) بقاعة لاليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .

ومتشابكة مع بعضها ، ومثلت الوريقات المذهبة والحمراء مع وريقات ثلاثية خضراء وأفرع مذهبة فى شكل وحدة زخرفية بمركزها وريدة متعددة البتلات أشير بداخلها إلى الحزب بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[١] ، وهامش الصفحة اليمنى من صفحتى النهاية وريقات مذهبة مع أوراق رمحية مسننة وأفرع متماوجة نفذت بمداد الذهب فقط بالمصحف مع أوراق رمحية مسننة وأفرع متماوجة نفذت بمداد الذهب فقط بالمصحف نفسه ، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[٢] (لوحة رقم ٩٧) نفذت الوريقات المزدوجة المذهبة فى وحدة زخرفية بكل ركن من الأركان الأربعة للشكل البيضاوى المسجل به تاريخ المصحف ويتخللها وريدة متعددة البتلات من اثنتى عشرة بتلة وردية اللون وأخرى من أربع بتلات وبرعم زهرة وردى اللون ، وهذا التكوين الزخرفى على مهاد ذهبى اللون

ومن أشكال الورقات النباتية التى تميزت بها المنتجات الفنية العثمانية وتألقت بالمصاحف العثمانية الورقة الرمحية المسننة (شكل رقم ١ : شكل رقم ٩) التى نفذت بشكل بديع فى مواضع مختلفة على سبيل المثال بصفحتى البداية والصفحتين التاليتين لصفحتى البداية حيث نفذ بالهامش الورقة الرمحية المسننة مع ما يشبه زهرة القرنفل والأفرع المتماوجة بمداد الذهب فقط وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٥٠هـ[٣] (شكل رقم ٤٣)، ونفذت الورقة الرمحية المسننة بأطراف أوراق المصحف الذى نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى ويرجع لبداية القرن ١٠هـ[٤] (لوحة رقم ١٣١) واتخذت شكل الدالات (الزجزاج) ويتخللها وريقات وبراعم زهور وذلك بمداد الذهب ونفذت بشكل متماوج بديع مع وريقات متناثرة بمداد الذهب فقط ببطانة غلاف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٥] (شكل رقم ٥٩)، وبغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[٦] نفذت الورقة الرمحية المسننة مع الوريدات الخماسية البتلات وعناقيد العنب تخرج من شكل مزهرية ذات قاعدة كأسية بمداد الذهب فى تكوين فنى بديع اتخذ الشكل البيضاوى ، ونفذت أيضًا بأطراف أوراق المصحف نفسه

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٥م

ولكن اتخذت شكل الزجزاج وتتخللها وردة متعددة البتلات بمداد الذهب فقط ، ونفذت الورقة الرمحية المسننة كوحدة زخرفية بديعة على شكل باقة بمداد الذهب فى بطانة وغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ(١)، وزينت أيضًا باللون الأبيض والذهبى فى الشريط الزخرفى الفاصل بين السور بالمصحف المورخ بسنة ١١١٨هـ(٢)، مع الوريدات الخماسية البتلات البيضاء والذهبية والمحددة بمداد ذهبى على مهاد ذهبى بجانبى بيانات السور ، وبطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ(٣) (شكل رقم ٦٢) نفذت الورقة الرمحية المسننة بشكل بارز بطريقة الضغط باللون البنى على مهاد ذهبى ، وبغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ(٤) (لوحة رقم ١٠٩) نفذت فى أشكال متباينة بمداد الذهب مع وريدات من ثمانى بتلات وأفرع نباتية حلزونية مذهبة أيضًا ، ونفذت الأوراق الرمحية المسننة بشكل متماوج وباحجام متفاوتة مع وريدات خماسية البتلات بالمداد الذهبى فقط دون التحديد بأى لون آخر بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣هـ(٥)، وفى الهامش بصفحتى النهاية نفذت الورقة الرمحية المسننة مع زهرة الرمان والوريقات والأفرع النباتية بمداد الذهب فقط بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥هـ(٦) (لوحة رقم ٧٩ ـ شكل رقم ٣٥)، وقد نفذت الورقة الرمحية المسننة فى الهامش أيضًا بصفحة الختام بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ(٧) مع زهرة الرمان والوريقات والأفرع المتماوجة أيضًا بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر .

ونفذت فى الهامش أيضًا بصفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ(٨) (لشكل رقم ٦٥) مع وريدات خماسية البتلات وأفرع حلزونية وزهرة الرمان ووريدات سداسية

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٠٨٠ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٧) بقاعة خدائى افندى بمكتبة السليمانية .

Islamic Arts Exhiition, pl. 5 . 0.

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

البتلات وأخرى متعددة بمداد الذهب ، وبصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[1] (لوحة رقم ٢٧) نفذت الورقة الرمحية المسننة باللون الأزرق وتتخللها براعم زهور وردية مع الوريقات الخضراء أعلى وأسفل النص القرآنى وقد مثلت الورقة الرمحية المسننة بصفحتى البداية أيضًا ولكن بالصفحة اليسرى ونفذت بشكل رائع باللون الأزرق والأبيض بأحجام متفاوتة وتتخللها الورد البلدى البديع الأحمر والوردى اللون مع الوريقات الخضراء والوريدات السداسية البتلات الزرقاء والوردية وبراعم الزهور الوردية أيضًا فى تكوين فنى على مهاد ذهبى بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣هـ[2] (لوحة رقم ٣٨).

ونفذت الورقة الرمحية المسننة بشكل بديع متماوج مع وريدات خماسية البتلات وأفرع نباتية بمداد الذهب فى بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ (شكل رقم ٦٦) أيضًا [3]، وبالصفحة اليسرى من صفحتى الختام مع وريدات خماسية البتلات وأفرع متماوجة ووريقات نباتية فى تكوين فنى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[4] (شكل رقم ٦٨) ، وببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ[5] نفذت الورقة الرمحية المسننة فى وحدة زخرفية بيضاوية الشكل مع وريدات خماسية البتلات ووريقات ثلاثية وأفرع نباتية بمداد الذهب كما حددت الزخارف بمداد الذهب أيضاً

وكونت الورقة الرمحية المسننة وحدة زخرفية متنوعة من الأوراق المسننة والوريقات النباتية مع الأفرع وذلك بمداد الذهب فقط ببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[6] (لوحة رقم ١٣٠) ونفذت أيضًا على جانبى عناوين السور باللون الأحمر أو الأخضر أو البنفسجى كما أشير إلى السجدة فى الهامش باللون الأخضر والذهبى بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٥٤)

وبهوامش بعض الصفحات الداخلية للمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[1] (شكل

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨

(٢) بمتحف ميقلانا رقم ٣٥ بقونية

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٦

رقم٧١) الورقة الرمحية المسننة مع الأفرع المتماوجة وزخرفة الرمان والوريقات النباتية والوريدات المتنوعة البتلات بمداد الذهب فقط ، ونفذت بافتتاحية المصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ(١) (شكل رقم ٧٢ ـ ٧٣) مع الوريدات الثلاثية والرباعية والوريقات النباتية والأفرع المتماوجة بمداد الذهب وأيضًا نفذت الورقة الرمحية المسننة مع براعم الزهور والوريقات والزفرع المنفذة بمداد الذهب والمحددة بمداد أسود أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٣٢) ، مثلت الأوراق الرمحية المسننة بصفحتى البداية أيضًا باللون الأبيض والأزرق معا أو الأحمر والأبيض ويتخللها أشكال المزهريات التى ينبثق منها الورد البلدى البديع الوردى اللون مع الوريقات الخضراء فى تكوين زخرفى على مهاد ذهبى بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣هـ(٢) (لوحة رقم ٢٨)، وزينت صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ(٣) (لوحة رقم ٩٢ ـ شكل رقم ٧٤) بالورقة الرمحية المسننة فى أحجام متفاوتة وبأشكال متنوعة مع الوريقات والأفرع المتداخلة وذلك فى تكوين فنى وقد حددت الأشكال الزخرفية ونفذت بمداد الذهب ، كما زينت بها صفحة الختام أيضًا المسجل بها النص المؤرخ لمصحف من تركيا نسخ فى ١٤ صفر سنة ٩٩٠هـ(٤)، حيث نفذت الورقة الرمحية المسننة باللون الأحمر المحدد بمداد الذهب مع الوريدات الخماسية البتلات البيضاء وبراعم الزهور والأفرع المتماوجة البيضاء والزرقاء والوريقات المنفذة باللون الأزرق وعلى مهاد أبيض اللون فى تكوين فنى وزخرفى .

ونفذت بشكل متتال كإطار للصفحات الداخلية حيث حدد بهما النص القرآنى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ(٥) (لوحة رقم ٥٥) باللون الأصفر وبها تهشيرات خضراء وحمراء بالتناوب على مهاد ذهبى وأيضاً نفذ بها وحدة زخرفية أشير بها إلى السجدة والحزب على شكل ورقتين متماوجتين بهما تهشيرات حمراء وفيما بينهما كتب سجدة أو حزب بمداد أبيض على مهاد ذهبى كما نفذت بشكل بديع بمتن الغلاف فى تكوين زخرفى من الأفرع المتماوجة والمتداخلة بمداد الذهب وذلك بالمصحف نفسه (لوحة رقم ١١٦) .

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٢) بمكتبة جامعة اسطانبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

(٤) بقاعة لا ليلى رقم ١٦ بمكتبة السليمانية .

Islamic Arts Exhibition, pl. 44 .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

وفى الهامش بصفحتى النهاية نفذت الورقة الرمحية المسننة بشكل متماوج مع الوريقات والأفرع بمداد الذهب فى إطار زخرفى يحدده بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[١] (لوحة رقم ٩٦)، ونفذت أيضًا بالوحدة الزخرفية التى بهامش صفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[٢] (لوحة رقم ٩٧) على شكل باقة مزينة بالورد البلدى والوريدات الوردية اللون وبراعم الزهور والوريقات المذهبة ، وبأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[٣] نفذت على شكل دالات (زجزاج) ويتخللها وريدات خماسية البتلات وذلك بمداد الذهب ، وزينت متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ[٤] (لوحة رقم ١١٨) مع الوريدات السداسية البتلات والوريقات الثلاثية والمزدوجة وبراعم الزهور فى شكل وحدة زخرفية نفذت بمداد الذهب فقط ، وبمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ[٥] (لوحة رقم ١١٩) نفذت الورقة المسننة بشكل متتال فى شريط زخرفى اتخذ هيئة دائرية بها تهشيرات بمداد الذهب ، والأوراق الرمحية المسننة المتفاوتة فى الحجم مع الأفرع المتماوجة كونت وحدة زخرفية لوزية الشكل بمداد الذهب فى متن الغلاف والأركان الأربعة بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ[٦] (لوحة رقم ١٢٠ ـ شكل رقم ٧٧) .

زهرة القرنفل :

يطلق الأتراك على هذه الزهرة Karanfil يساعد شكلها على أن ترسم بطرق محورة ومتعددة بشكل زخرفى وبذلك نحصل على عناصر بديعة وجميلة (شكل رقم ١٠ : شكل رقم ١٧) وعنى الأتراك بزراعتها فى القرن ١٢هـ ووصلوا بزراعتها إلى أكثر من مائتى نوع[٧] .

ويرجع ارسفان Arseven [٨] أصل هذه الزهرة إما إلى إيران أو الصين والراجح أن أصل هذه الزهرة يرجع إلى إيران فى العصر الساسانى حيث مثلت زهرة القرنفل بشكل متتال على

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٤ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .

(٧) Arseven (G. E.), op. cit., p. 58 .

(٨) Ibid.,

أجزاء جصية محفوظة بمتحف برلين[1] ويعتبر هذا المثل من الأمثلة المبكرة لتنفيذ زهرة القرنفل .

ونفذت زهرة القرنفل بمواضع مختلفة من المصاحف منها افتتاحية مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى ويرجع لبداية القرن ١٠هـ[2] (لوحة رقم ١ ـ شكل رقم ٥٧) حيث زينت بزهرة القرنفل الوردية اللون مع زهرة الرمان الحمراء والبيضاء والوريدات الخماسية النجمية الشكل والبرتقالية اللون والأفرع المتماوجة والوريدات الثلاثية الزرقاء والحمراء على مهاد أزرق اللون .

وزينت زهرة القرنفل العقد المدبب والمفصص بصفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[3] ونفذت باللون الأخضر والأبيض على مهاد ذهبى بالتناوب مع وريدات بيضاء رباعية البتلات وأخرى وردية اللون ، وزينت زهرة القرنفل البنفسجية اللون مع الوريدات الخماسية البتلات الحمراء والبيضاء والوريقات الخضراء على مهاد ذهبى فى العقد الثلاثى المدبب الذى يتوج الصفحتين التاليتين لصفحتى البداية بالمصحف نفسه .

وقد نفذت زهرة القرنفل فى شكل العقد المدبب والمفصص بصفحتى البداية حيث يتوسط الشريط الزخرفى العريض وزينت باللون الأزرق فى القاعدة وباللون الذهبى والأبيض فى الأوراق أو العكس بالتناوب مع زهرة الرمان الحمراء والوريدات الخماسية البتلات الحمراء والصفراء فى تكوين فنى بديع على مهاد ذهبى وذلك فى مصحف من تركيا يرجع للنصف الثانى من القرن ١٠هـ[4] (لوحة رقم ١٢).

ونفذت زهرة القرنفل الحمراء ذات القاعدة الخضراء على جانبى بيانات السور بالشريط الزخرفى أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣هـ[5]، ونفذت أيضًا باللون الأزرق مع وريدات متعددة البتلات حمراء اللون بالعقد المفصص والمدبب الذى يتوسط الشريط الزخرفى العريض الذى يحيط بالنص القرانى بصفحتى البداية بالمصحف نفسه ، وقد مثلت زهرة القرنفل باللون الأزرق والوردى بالتناوب مع براعم الزهور الحمراء والبيضاء والوريقات الزرقاء على مهاد ذهبى فى شكل العقد المدبب الذى يتوسط

---

(١) pope (Arthur Upham), Asurvey of persian Art, vol. IV., pl. 171 B.

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣م .

(٤) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية .

(٥) بمتحف قصر النيل رقم ٣٥٩ .

الشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية أيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[١].

وزين العقد المدبب الذى يتوسط الشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥هـ[٢] بزهرة القرنفل الزرقاء بشكل متتال على مهاد ذهبى ، ونفذت أيضًا بالشريط الزخرفى أعلى وأسفل النص المؤرخ للمصحف باللون الوردى والأزرق مع الوريدات السداسية البتلات البرتقالية اللون والوريقات الزرقاء والوريدات الخماسية البتلات البنفسجية اللون على مهاد ذهبى بصفحتى النهاية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٧٩ـ شكل رقم ٣٥).

ويتوج عنوان السور بصفحتى البداية شكل مربع ناقص ضلع « السرلوح » ، وزين بأشكال زهرة القرنفل الحمراء والزرقاء والبرتقالية والزرقاء وتتداخل معها براعم الزهور البيضاء والزرقاء والبرتقالية وتتشابك معها الأفرع النباتية فى تكوين فنى وزخرفى على مهاد أسود أو مهاد ذهبى أو مهاد أحمر ياقوتى ، وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[٣] وقد نفذت زهرة القرنفل أيضًا بصفحتى البداية ولكن على جانبى النص القرآنى مع الوريدات المتعددة البتلات والأفرع المتماوجة بمصحف من تركيا يرجع لبداية القرن ١٠هـ، بمكتبة المتحف البريطانى بلندن[٤].

رسوم الفاكهة :

استخدم الأتراك الفاكهة كعنصر زخرفى وفى القرن الثانى عشر الهجرى ساد الميل نحو الطبيعة وكثرت الزخرفة المأخوذة من الفاكهة واختاروا الأنواع التى تساعد بأشكالها المستديرة الحصول على عناصر تتميز بانحناءات رشيقة ، وفى بعض الأشكال الزخرفية التى تمثل الفاكهة يستعمل نوع فاكهة بمفرده ولكنها كثيراً ما تكون من الفاكهة فى آنية أو عبارة عن مجموعة فاكهة من نوع واحد توضع بطريقة متماثلة فى آنية وهى الكمثرى والخوخ والتفاح والتين والبلح وخاصة الرمان وهذه الفاكهة تنفذ بدون أوراق أو سيقان لكن وضعت بشكل بديع وتكون رسما طبيعياً أكثر ما هو زخرفياً[٥].

(١) Islamic Arts Exhibition, pl. 42

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٤) Rogers (J. M.), Islamic Art and design (1500 - 1700) p. 36 .

(٥) Arseven (G. E.), op. cit., p. 71

ولم يستخدم الفنانون الأتراك عناقيد العنب التى يؤخذ منها النبيذ والخمر التى يحرمها الدين ـ باستثناء بعض الأمثلة ـ ولكن من بين الفاكهة التى نفذت بشكل كبير فى المصاحف العثمانية ثمار وزهرة الرمان وهى من فاكهة الجنة .

وقد نفذت زخرفة الرمان فى مواضع شتى بالمصاحف وبأشكال مختلفة (شكل رقم ١٨ : شكل رقم ٢٦) من أمثلتها افتتاحية مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد ويرجع لبداية القرن ١٠هـ[(١)] (لوحة رقم ١ـ شكل رقم ٥٧) وقد زينت بزهرة الرمان الحمراء ذات الوريقات البيضاء على مهاد ذهبى ويحيطها الوريدات الخماسية البتلات والأفرع المذهبة والوريدات الثلاثية البرتقالية على مهاد أزرق اللون ، وقد زين الشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨[(٢)] بزهرة الرمان الفضية اللون فى أشكال هندسية مفصصة على مهاد ذهبى زين بزخرفة الأرابسك المحدد باللون الأسود بالتناوب مع أشكال هندسية مفصصة زينت بزخرفة الأرابسك المنفذة باللون الأخضر على مهاد بنى اللون وما بين الأشكال المفصصة والأوراق المفصصة زخرفة عبارة عن وريدات ثلاثية حمراء وخماسية البتلات حمراء أيضًا وبراعم زهور بيضاء وذهبية ووريقات مذهبة على مهاد أزرق اللون فى تكوين فنى بديع ، وكتب بمركز زهرة الرمان الذهبى ذات الوريقات المذهبة والمحددة بمداد أسود « عشر » بهامش صفحات المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[(٣)] .

وقد نفذت زهرة الرمان الذهبية على مهاد أزرق بالشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية أيضًا بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[(٤)] وتتخلل الأشكال اللوزية المفصصة مع براعم الزهور الحمراء والبيضاء على مهاد أزرق اللون ، وبالشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بمصحف من تركيا مؤرخ بسنة ٩١٠هـ، بمكتبة جامعة جون رولندوز بمانشيستر [(٥)] نفذت زهرة الرمان الذهبية أيضًا على مهاد أزرق ولكن داخل شكل لوزى يتخلل الشريط الزخرفى وقد زين بوريدات متناثرة خماسية البتلات زرقاء ووردية اللون ، وبالشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية أيضًا نفذت زهرة الرمان الزرقاء والسوداء مع الوريدات الثلاثية البرتقالية والأفرع المذهبة على مهاد ذهبى اللون بالإضافة إلى زخرفته بإطار

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .
(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
(٤) بمتحف ميلانا بقونية رقم ١ .
(٥) Lings (M.), op. cit., p. 190.

متماوج زين ببراعم زهور حمراء ووريدات ثلاثية بيضاء ووريقات مذهبة على مهاد أزرق اللون بمصحف نسخه حمد الله الأماسى (٨٣٣ ـ ٩٢٦هـ) فى متحف الأوقاف الإسلامية باسطانبول[١] .

ونفذت زهرة الرمان الزرقاء بوريقاتها الذهبية فى مستطيل زخرفى اختتم به دعاء ختم القرآن يرجع للقرن ١٠هـ مع الوريدات الخماسية البتلات المذهبة مع الأفرع المتماوجة والوريقات الصغيرة الذهبية على مهاد من النقاط الزرقاء فى تكوين فنى[٢] وبصفحتى الافتتاحية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ[٣] نفذت زهرة الرمان الفضية على مهاد أسود بكل شكل من الأشكال الهندسية اللوزية مع براعم زهور حمراء وبيضاء ووريدات خماسية البتلات برتقالية مع وريقات وأفرع مذهبة على مهاد أزرق اللون فى تكوين فنى بديع .

وزينت زهرة الرمان الشكل البيضاوى الذى يتوسط متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ[٤] مع الوريدات الخماسية البتلات والأفرع النباتية وذلك بشكل بارز بطريقة الضغط وقد نفذت زهرة الرمان أيضاً مع زخرفة الأرابسك والوريدات الخماسية البتلات ما بين الشكل البيضاوى والأركان الأربعة للمتن وهذه التكوينات الزخرفية بها آثار تذهيب .

ونفذت زهرة الرمان بشكل متتال بأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[٥] (لوحة رقم ١٣٢) وتتخللها الوريقات المتناثرة وذلك بمداد الذهب فقط كما أشير إلى السجدة بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى زهرة الرمان ذات الوريقات الذهبية والبرتقالية بالتناوب بالمصحف نفسه .

وسجل « عشر » بزهرة الرمان الذهبية ذات الأوراق المنفذة بمداد الذهب فى هامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[٦] (لوحة رقم ٤٧) .

وقد أشير إلى عشر الآيات أيضاً بمداد أبيض على مهاد أزرق فى مركز زهرة الرمان ذات

---

(١) كامل البابا : روح الخط العربى ص ١٩٥ لوحة ٥ ، دار لبنان للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، يناير ١٩٨٣م، بيروت .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٩م .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .

الوريقات الذهبية ، كما أشير إلى الحزب بمداد أبيض فى مركز زهرة الرمان ذات الوريقات الذهبية والزرقاء وذلك بهامش الصفحات الداخلية بمصحف نسخ سنة ٩١٠هـ بمكتبة جامعة چون رولندز بمانشيستر(١) .

وبهامش صفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥هـ(٢) (لوحة رقم ٧٩ ـ شكل رقم ٣٥) نفذت زهرة الرمان الذهبية مع الأوراق الرمحية المسننة والوريقات المتناثرة والأفرع الحلزونية بمداد الذهب ، وأيضًا بهامش صفحتى الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ(٣) (شكل رقم ٦٥) نفذت زهرة الرمان مع الوريدات الرباعية والخماسية البتلات والوريقات والأفرع النباتية وهذا التكوين الفنى حدد بمداد الذهب مع بعض التهشيرات باللون الأحمر ، وبالصحفة الختامية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ(٤) (لوحة رقم ٨٦ـ شكل رقم ٦٧) نفذت زهرة الرمان الصفراء اللون المحددة باللون الأحمر مع الوريدات الخماسية البتلات البنفسيجية اللون والوريدات السداسية البتلات البيضاء والأفرع المذهبة والوريقات على مهاد أزرق ، وبالصفحة اليسرى من صفحتى الختام بمصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ(٥) (شكل رقم ٦٨) نفذت أيضًا زهرة الرمان المذهبة مع الوريدات المتنوعة البتلات والوريقات المتناثرة والأوراق الرمحية المسننة فى تكوين فنى بديع نفذ باللون الذهبى دون تحديد بأى لون آخر .

وبصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ(٦) نفذت زهرة الرمان ذات الأوراق المتعددة الذهبية اللون مع وريقات ثلاثية ووريقات أخرى متماوجة فى شكل زخرفى نفذ بمداد الذهب فقط .

ونفذت زهرة الرمان باللون الذهبى والأحمر بصفحة الختام أيضًا بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ(٧) مع الوريدات الخماسية البتلات البيضاء والحمراء والأفرع البناتية البيضاء فى تكوين فنى على مهاد أزرق ويحيط بالشكل المفصص الذى يتوسط صفحة

---

(١) Lings (M.), op. cit., p. 190.

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .

(٧) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السليمانية .

الختام، كما نفذت زهرة الرمان أيضًا باللون الذهبى فى صفحة ختام مصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[1] مع الأوراق الرمحية المسننة والأفرع المتماوجة والوريقات وذلك بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر فى تكوين فنى بهامش الصفحة الختامية .

وقد أشير إلى خمس الأيات فى المركز الذهبى لزهرة الرمان ذات الوريقات الذهبية والزرقاء والوردية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[2] .

وعلى جانبى النص القرآنى بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[3] نفذت زهرة الرمان السوداء والبيضاء وتحيط بها وريدات ثلاثية البتلات بيضاء وبرتقالية وزرقاء على مهاد ذهبى بالتناوب مع شكل مستطيل زين بزهرة الرمان الحمراء والذهبية على مهاد أزرق وما بينهما وريدات رباعية البتلات بيضاء وخضراء على مهاد أحمر ياقوتى ، ونفذت زهرة الرمان الحمراء بصفحتى البداية أيضًا فى الشريط الزخرفى الذى يحدد النص القرآنى بمصحف مؤرخ بسنة ٩٧٧هـ من تركيا نسخ برسم السلطان سليم الثانى بمكتبة شيستر بيتى بدبلن[4] وذلك فى أشكال مستطيلة مع وريدات سداسية البتلات زرقاء اللون وأفرع وأوراق نباتية مذهبة على مهاد ذهبى وما بين الأشكال المستطيلة زخرفة من الوريدات الثلاثية البيضاء والحمراء على مهاد أزرق اللون ، كما نفذت زهرة الرمان الحمراء والبيضاء بصفحتى البداية أيضًا كمهاد للنص القرآنى مع الوريدات الخماسية البتلات الزرقاء على مهاد ذهبى وأيضًا نفذت بالعقد المفصص الذى يتوسط الشريط الزخرفى العريض مع زهرة القرنفل الزرقاء والوردية اللون على مهاد ذهبى وذلك بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[5] (لوحة رقم ٥)، وأيضًا نفذت زهرة الرمان الحمراء كمهاد للنص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[6] (لوحة رقم ٦) ويتداخل معها الزفرع الحلزونية المذهبة على مهاد أصفر اللون ونفذت على مهاد أزرق فى شريط زخرفى يحيط بالنص القرانى بالمصحف نفسه .

---

(١) بقاعة خداذى أفندى رقم ١٧ بمكتبة السليمانية .
Islamic Arts Exhibition, pl 5

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٤) Lings (M.), op. cit., p. 55

(٥) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليانية

(٦) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السليمانية

ونفذت أيضًا زهرة الرمان فوق البسملة بالصفحة اليمنى من الصفحتين التاليتين لصفحتى البداية (سورة البقرة) ، وذلك باللون الأحمر والأزرق ، مع الأفرع المتماوجة بشكل حلزونى وبراعم الزهور البيضاء والزرقاء فى تكوين فنى بديع على مهاد ذهبى بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[١] (لوحة رقم ١٣) وبهامش بعض الصفحات الداخلية فى المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[٢] (شكل رقم ٧١) نفذت زهرة الرمان المذهبة مع الوريدات المتنوعة البتلات والأوراق المسننة المتماوجة فى تكوين زخرفى بمداد الذهب فقط دون أن تحدد بأى لون آخر ، ونفذت أيضًا زهرة الرمان المذهبة أيضًا بهامش سورة الأنعام المؤرخة بسنة ١١٧٣هـ[٣]، مع الوريدات السداسية والسباعية البتلات والوريقات والأفرع المتماوجة بشكل حلزونى ، وذلك بمداد الذهب فقط وحدد الهامش بإطار مذهب .

الوريدات :

تنوعت بتلاتها ما بين ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر واثنى عشرة بتلة (شكل رقم ٢٧ : ٣٣)وقد ازدانت بها المصاحف العثمانية بمواضع التذهيب المختلفة على سبيل المثال نفذت الوريدات الخماسية النجمية الشكل والثلاثية البتلات باللون الأصفر مع تهشيرات برتقالية وزهرة الرمان البيضاء والحمراء والأفرع الذهبية على مهاد أزرق اللون بافتتاحية مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ نسخ برسم السلطان بايزيد[٤] (لوحة رقم ١ ـ شكل رقم ٥٧) وبطانة غلاف المصحف نفسه نفذت الوريدات السداسية والثمانية البتلات بشكل بارز بطريقة الضغط مع الوريقات والأفرع النباتية (لوحة رقم ١٢١) .

ونفذت الوريدات الخماسية البتلات البرتقالية اللون واحيطت بالأشكال اللوزية بصفحتى الافتتاحية مع براعم الزهور الحمراء والبيضاء والوريقات المذهبة والأفرع النباتية بالمصحف المورخ بسنة ٩٨٨هـ[٥]وقد نفذت الوريدات الخماسية البتلات مع الوريدات الرباعية البتلات فى أشكال دائرية من عشرة تفصيصات تزين الشكل المربع الذى يتوسط صفحتى الافتتاحية زيضاً مع الوريقات الذهبة على مهاد ذهبى بمصحف مؤرخ بسنة ٧٧٥هـ[٦] .

---

(١) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٦ .

(٣) Islamic Arts Exhibition, pl. 50 .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ١٠ .

واختتم النص القرآنى بوريدات خماسية البتلات نفذت بمداد الذهب وارتبطت مع بعضها بالأفرع النباتية المذهبة أيضًا دون أن تحدد بلون آخر بمصحف مؤرخ بسنة ٩٩٧هـ[١]، (لوحة رقم ٦٥) وقد اختتم النص القرآنى بمصحف من تركيا مؤرخ بسنة ١١١٦هـ[٢] (لوحة رقم ٧٣) بوريدات أيضًا ولكن رباعية البتلات بيضاء اللون وبها تهشيرات حمراء مع الأفرع الحلزونية الزرقاء والوريقات الحمراء على مهاد ذهبى .

ووريدات مع تسع بتلات نفذت بمداد الذهب مع الوريقات المذهبة أيضًا بأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[٣]، ووريدات من ثمانى بتلات نفذت بقنطرة غلاف المصحف نفسه وعلى جانبيها أوراق رمحية مسننة وأفرع متماوجة بمداد الذهب .

ووريدات من خمس بتلات بمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ[٤] مع زهرة الرمان وزخرفة الأرابسك فى شكل بيضاوى يتوسط المتن ، ونفذ هذا التكوين الزخرفى بالأركان الأربعة للمتن أيضاً بمداد الذهب .

ووريدات من خمس بتلات اختتم بها النص القرآنى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[٥] (لوحة رقم ٦٧) ونفذت باللون الذهبى مع تحديدها بالمداد الأسود وبراعم الزهور والأفرع المذهبة ، ويختتم النص المورخ لمصحف من تركيا يجع لسنة ٩٩٠هـ[٦] بالوريدات الخماسية البتلات أيضًا الوردية اللون المحددة بمداد أسود المنفذة بالأفرع النباتية المذهبة التى تنبثق من شجيرة ساقها ذهبى اللون .

ووريدات خماسية البتلات نفذت باللون الأخضر داخل الوريقات الرمحية المسننة والمذهبة اللون على جانبى بيانات السور بالشريط الزخرفى الفاصل بين السور بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[٧]، ومثلت الوريدات الخماسية البتلات البيضاء والزرقاء والوردية مع الأفرع المتماوجة المذهبة على مهاد ذهبى اللون بالشريط الزخرفى المسجل به بيانات سورة البقرة بالصفحة اليسرى من صفحتى البداية بمصحف من تركيا نسخه الشيخ حمد الله (٨٣٣ ـ ٩٢٦)[٨] .

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
(٢) بقاعة لاليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية .
(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .
(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
(٦) بقاعة لاليلى رقم ١٦ بمكتبة السليمانية .
(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .
(٨) بقاعة برتاونيال رقم ١٩ بمكتبة السليمانية .

Islamic Arts Exhibition, pl. 41 .

والوريدات الخماسية البتلات نفذت فى الوحدة الزخرفية التى تشير إلى الجزء المكونة من شكل دائرى مفصص حيث يلاحظ أنه بكل فص وريدة خماسية البتلات مذهبة اللون ومحددة بمداد أسود بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ[١] ووريدات من سبع بتلات مذهبة نفذت كفواصل بين الآيات وأخرى من خمس بتلات فوق البسملة مع براعم الزهور الرمادية على مهاد ذهبى اللون بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ[٢]، وقد نفذت الوريدات من سبع بتلات بمداد الذهب بمصحف يرجع لإيران فى القرن ٦هـ بمكتبة شيستر بيتى بدبلن[٣].

ووريدات من خمس بتلات صفراء اللون بهما تهشيرات حمراء أو خضراء مع براعم الزهور والوريقات والأفرع المذهبة المحددة بمداد أسود على مهاد ذهبى يختتم بها النص المؤرخ للمصحف بسنة ١١٣٨هـ[٤] (لوحة رقم ٧٥ـ شكل رقم ٣٤) وقد اختتمت سورة الأنعام المؤرخة بسنة ١١٧٣هـ[٥] بوريدات خماسية وسداسية البتلات نفذت بمداد الذهب مع الوريقات والأفرع المتداخلة وزهرة الرمان الذهبية وبالأركان الأربعة وريدات خماسية البتلات بيضاء اللون مع براعم زهور حمراء وأفرع ذهبية على مهاد أزرق .

ووريدات خماسية البتلات نفذت فى مناطق مستطيلة زينت بالأوراق النباتية المزدوجة بشكل بارز بطريقة الضغط وباللون البنى على مهاد ذهبى بإطار غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٥٢هـ[٦].

ووريدات من ست بتلات مذهبة ومحددة بمداد أسود وأخرى من خمس بتلات مذهبة نفذت كفواصل بين الآيات بصفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ[٧] ونفذت الوريدات ذات الست بتلات بمداد الذهب ولكن مركزها أزرق اللون كفواصل بين الآيات أيضًا بمصحف مؤرخ بسنة ٦٦٩هـ، ويرجع للعراق بمكتبة طوبقا بوسراى باسطانبول ، والوريدات السداسية البتلات المذهبة والمحددة بمداد أسود نفذت كفواصل بين الآيات أيضًا

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .
(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .
(٣) Lings (M.), op. cit., p. 19 .
(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .
(٥) بقاعة حالت أفندى رقم ٥ بمكتبة السليمانية .
Islamic Arts Exhibition, pl. 29 .
(٦) بدار لكتب المصرية رقم ١٤٦ .
(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٩م .

بمصحف نسخه ياقوت المستعصمى سنة ٦٨٦هـ ويرجع لبغداد بمكتبة مشهد شيرين بإيران ، وأيضاً نفذت الوريدات من ست بتلات المذهبة والمحددة بمداد أسود بمصحف يرجع لتركيا من القرن ٩هـ بالمتحف البريطاني بلندن(١) .

ووريدات خماسية البتلات بيضاء اللون وأخرى صفراء على مهاد أزرق أو ذهبى بالشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣هـ(٢) ، ونفذت الوريدات الخماسية البتلات بالشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى بصفحتى البداية أيضاً ولكن باللون الذهبى والأزرق مع براعم الزهور الحمراء والصفراء والأفرع النبتية الذهبية على مهاد ذهبى أو أزرق بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ(٣) .

ووريدات خماسية البتلات بيضاء اللون ومحددة بمداد أسود بداخلها تهشيرات حمراء وأخرى زرقاء اللون مع الوريقات المذهبة وبراعم الزهور الزرقاء والوريقات الحمراء على مهاد ذهبى نفذت بصفحة الختام على جانبى النص المؤرخ للمصحف بسنة ١١٦٨هـ(٤) (لوحة رقم ٧٨) ، وقد نفذت الوريدات الخماسية البتلات بصفحة الختام أيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ(٥) ولكن باللون الأحمر وتتداخل مع بعضها بالأفرع المتماوجة الحلزونية المذهبة مع براعم الزهور الزرقاء على مهاد ذهبى كما نفذت الوريدات الخماسية البتلات النجمية الشكل مع زهرة الرمان الحمراء والذهبية والأفرع البيضاء على مهاد أزرق اللون فى تكوين زخرفى بديع .

ووريدات من أربع بتلات بيضاء اللون وتتشابك مع بعضها بالأفرع المذهبة على مهاد أزرق اللون وأخرى من خمس بتلات صفراء اللون وبها تهشيرات حمراء على مهاد ذهبى مع الوريقات المزدوجة المذهبة بالشريط الزخرفى الفاصل بين السور بمصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ(٦) ، ونفذت الوريدات ذات الأربع بتلات البيضاء والصفراء اللون مع وريقات حمرات وأفرع ذهبية على مهاد أزرق اللون بالشريط الزخرفى المسجل به بيانات

---

(١) Lings (M.), op. cit., p. 55 172

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .

(٣) بقاعة خدائى أفندى رقم ١٧ بمكتبة السليمانية .

Islamic Arts Exhibition, pl. 42 .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٥) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السليمانية .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .

سورة الناس بصفحة ختام مصحف بخط ياقوت المستعصمى مؤرخ بسنة ٦٨٨هـ[١] .

ووريدات من ثمانى بتلات مذهبة ومحددة بلون أسود نفذت كفواصل بين الآيات بصفحتى البداية وأخرى من أربع بتلات مذهبة نفذت كفواصل بين الآيات داخل المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣هـ[٢]، ونفذت وريدات من ثمانى بتلات كفواصل بين الآيات بمصحف يرجع للقرن ٤هـ من القيروان بالمكتبة الوطنية بتونس ، ووريدات ثمانية البتلات مذهبة كفواصل بين الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ٦٠٠هـ ويرجع للعراق بالمتحف الإسلامى والتركى باسطانبول ، والوريدات الرباعية البتلات المذهبة قد نفذت كفواصل بين الآيات أيضًا بمصحف يرجع لإيران مؤرخ بسنة ٦٢٠هـ بمكتبة مشهد شيرين[٣]، ونفذت الوريدات ذات الأربع بتلات كفواصل بين آيات المصحف المؤرخ بسنة ١١٢٦هـ ويرجع لإيران بمكتبة مشهد شيرين[٤] .

والوريدات الخماسية البتلات النجمية الشكل نفذت باللون الأصفر على مهاد أزرق مع الوريقات الثلاثية البيضاء والوريقات الحمراء على مهاد أزرق بالأركان الأربعة للنص المؤرخ للمصحف بصفحتى النهاية وأخرى سداسية البتلات بالشريط الزخرفى أعلى وأسفل النص المؤرخ للمصحف بسنة ١١٧٥هـ[٥] (لوحة رقم ٧٩ـ شكل رقم ٣٥) وذلك باللون الأزرق والأحمر مع زهرة القرنفل الحمراء والزرقاء والوريقات الزرقاء والذهبية والحمراء على مهاد ذهبى .

ووريدات من خمس بتلات حمراء اللون أو بيضاء على مهاد ذهبى أو أزرق مع الوريقات والأفرع المذهبة بالشريط الزخرفى الفاصل بين السور المسجل به بيانات السور ووريدات من ست بتلات بيضاء اللون بها تهشيرات حمراء مع وريقات حمراء وأخرى مزدوجة مذهبة وبراعم زهور زرقاء على مهاد ذهبى بالشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى بالمصحف المورخ بسنة ١١٧٧هـ[٦] (شكل رقم ٤٧)، وقد نفذت الوريدات ذات الخمس بتلات مع الأفرع والوريقات المذهبة بالشريط الزخرفى المسجل به بيانات السور

---

(١) بقاعة حميدية رقم ٥ بمكتبة السليمانية .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .

(٣) Lings (M.), op. cit., p. 18 - 55 - 78 .

(٤) Ibid., p. 55 .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .

بصفحة مزخرفة من سورة الأنعام التى نسخها الحافظ عثمان (١٠٥٢ـ ١١١٠هـ) بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول[١].

ووريدات خماسية البتلات حمراء اللون وأخرى زرقاء ترتبط ببعضها بالأفرع الحلزونية على مهاد ذهبى بالشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى بصفحتى البداية والنهاية بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٢].

ووريدات رباعية البتلات بيضاء اللون وأخرى بنفسجية مع الوريقات والأفرع الخضراء على مهاد ذهبى بالشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى بصفحتى البداية (لوحة رقم ٢٤ـ شكل رقم ٤٨) وأخرى خماسية البتلات بالأشرطة الزخرفية الفاصلة بين السور بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[٣].

ووريدات من خمس بتلات مذهبة ومركزها وردى اللون بها تهشيرات خضراء مع الورقة الرمحية المسننة المذهبة بهامش افتتاحية المصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[٤]، ونفذت الوريدات ذات الخمس بتلات فى الهامش أيضاً ولكن ببعض الصفحات الداخلية للمصحف المؤرخ بسنة ١١١٦هـ[٥] (لوحة رقم٤٩) بمداد الذهب ومركزها أحمر اللون مع الأفرع النباتية المذهبة وزهرة الرمان والوريقات المزدوجة الذهبية والحمراء وهذه الزخارف حددت بمداد الذهب .

ووريدات من خمس بتلات بصفحة الختام بنفسجية اللون وأخرى بيضاء اللون ترتبط ببعضها بالأفرع المذهبة وبراعم الزهور الحمراء والصفراء والوريقات الثلاثية الحمراء على مهاد أزرق كما نفذت الوريدات الثلاثية البتلات الصفراء اللون مع الوريدات الرباعية البيضاء والأفرع المذهبة على مهاد أزرق بالشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ[٦]. (لوحة رقم ٢٩).

ونفذت وريدات خماسية البتلات خضراء اللون مع وريقات مذهبة على مهاد أزرق اللون بالعقد المفصص الذى يتوسط الشريط الزخرفى العريض وأخرى بيضاء اللون بها تهشيرات

---

(١) ناجى زين الدين : منظور الخط العربى ص٧٠ ، مطبوعات المجمع العلمى العراقى ببغداد ـ مطبعة الحكومة ببغداد ١٩٦٨م .

(٢) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

(٣) بمتحف قصر النيل رقم ٢٤١ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٥) بقاعة لااليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

حمراء على مهاد أزرق بالإطار الزخرفى الذى يحدد النص القرآنى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥هـ(١) (لوحة رقم ٣٠) وأيضًا بالصفحة اليسرى من صفحتى النهاية نفذت بمداد الذهب دون التحديد بأى لون آخر مع الوريقات المذهبة والأفرع النباتية بالمصحف نفسه ، وبالصفحة اليمنى أيضًا نفذت الوريدات الخماسية البتلات الخضراء اللون مع الوريدات الثلاثية البتلات والوريقات المزدوجة الخضراء اللون أيضًا على المهاد الذهبى (لوحة رقم ٤٣ ـ شكل رقم ٦٨) .

ونفذت الوريدات ذات الأربع بتلات الرمادية اللون بها تهشيرات حمراء وأخرى خماسية البتلات بها تهشيرات حمراء أيضًا على مهاد أخضر داكن مع الوريقات المذهبة وبراعم الزهور الرمادية والحمراء وأخرى زرقاء على مهاد ذهبى بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ(٢) (لوحة رقم ٣١) ، كما نفذت الوريدات الرباعية البتلات الحمراء اللون والصفراء مع الوريقات الخضراء والورد البلدى الوردى اللون فى تكوين زخرفى بديع بالصفحة اليمنى من صفحتى النهاية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٨٧)، وقد نفذت الوريدات الثلاثية الذهبية والرباعية البيضاء والخماسية البتلات الذهبية اللون مع براعم الزهور الحمراء والبيضاء والأفرع البيضاء على مهاد أزرق وتحيط بالنص القرآنى ولكن بالصفحة اليمنى من صفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ(٣).

ووريدات من ثمانى بتلات بمداد الذهب كفواصل بين الآيات بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٧هـ(٤) ، ونفذت الوريدات ذات الثمانى بتلات كفواصل بين الآيات أيضًا بمصحف يرجع لمصر فى القرن ٨هـ بمكتبة شيستر بيتى بدبلن وبمصحف مؤرخ بسنة ٩٧٥هـ يرجع للمغرب بالمتحف البريطانى بلندن(٥).

ووريدات من خمس بتلات بصفحتى البداية وأخرى من ثلاث وأربع وخمس بتلات بالشريط الزخرفى الذى يختتم به النص القرآنى مع الوريقات الرمحية المسننة الزرقاء والوريقات المذهبة والأفرع النباتية على مهاد أزرق وذهبى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ(٦) (لوحة رقم ٩٠ ـ شكل رقم ٣٨)، وأيضًا وريدات خماسية البتلات بيضاء اللون بها تهشيرات

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .
(٣) بمتحف ميلانا بقونية رقم ١ .
(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .
(٥) Lings (M.), op. cit., p. 78 - 205 .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

حمراء وصفراء اللون مع براعم زهور زرقاء ووريقات مذهبة على مهاد ذهبى بالشريط الزخرفى الذى يختتم به النص المؤرخ للمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[١]، والوريدات الخماسية البتلات الزرقاء اللون مع وريقات زرقاء وبيضاء وحمراء على مهاد ذهبى بالأشرطة الزخرفية التى بصفحتى البداية ، وأخرى من ثلاث وخمس بتلات أيضًا بيضاء اللون بها تهشيرات حمراء مع وريقات مذهبة وأخرى حمراء على مهاد أزرق بالشريط الزخرفى الذى يختتم به النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٢٤٣هـ[٢] (لوحة رقم ٩١)، ووريدات من خمس بتلات خضراء اللون مع وريقات خضراء على مهاد أزرق اللون بصفحة الختام أعلى وأسفل النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٢٤٥هـ[٣] (لوحة رقم ٩٣)، ووريدات خماسية البتلات محددة بمداد الذهب وبها تهشيرات حمراء مع وريقات مذهبة على مهاد أزرق بالشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ[٤] (شكل رقم ٥١)، ووريدات خماسية البتلات بها تهشيرات حمراء ومحددة باللون الأسود مع الوريقات الخضراء على مهاد ذهبى وأخضر اللون وذلك على جانبى النص المورخ للمصحف نفسه ، ووريدات رباعية البتلات بيضاء اللون مع وريقات وأفرع مذهبة على مهاد أخضر اللون تحيط بالنص المؤرخ للمصحف بسنة ١٢٥٥هـ[٥]، ووريدات من ثلاث وخمس بتلات وردية اللون وبها تهشيرات حمراء مع براعم الزهور الوردية والوريقات الحمراء والذهبية على مهاد أزرق اللون فى تكوين زخرفى بديع أسفل النص المؤرخ للمصحف ودعاء ختم القرآن بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[٦] (لوحة رقم ٩٤ـ شكل رقم ٤٠)، ووريدات من خمس بتلات وردية اللون بها تهشيرات حمراء مع وريقات مذهبة على مهاد أزرق اللون بشريط زخرفى أعلى وأسفل النص المؤرخ للمصحف بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[٧] (لوحة رقم ٩٥) وأخرى من عشر واثنتى عشرة بتلة مذهبة مع الوريقات الرمحية المسننة المتفاوتة فى الحجم والوريقات والأفرع المنفذة بمداد الذهب بالغلاف وذلك بالمصحف نفسه ، وقد نفذت الوريدات ذات العشر بتلات المذهبة

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .
(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

كـفـواصل بين الآيات بصـفـحتي النهـاية بمصحف من مـصـر مؤرخ بسنة ٧٣٤هـ[1]، والوريدات ذات الاثنتى عشرة بتلةً نفذت بمداد الذهب فى هامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ٦٢٠هـ ويرجع لإيران بمكتبة مشهد شيرين[2].

ووريدات ثلاثية البتلات صفراء اللون بها تهشيرات حمراء مع براعم الزهور والأفرع المذهبة على مهاد أزرق بالصفحة اليمنى واليسرى من صفحتى النهاية وتحيط بالشكل البيضاوى ذو الأضلاع الثمانية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[3] (لوحة رقم ٩٦)، ووريدات من أربع بتلات وأخرى من اثنتى عشرة بتلة وردية اللون تتفرع منها وريقات مذهبة وبراعم زهور وردية أيضًا على مهاد ذهبى بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[4] (لوحة رقم ٩٧)، ووريدات من ست بتلات مذهبة بها تهشيرات زرقاء وحمراء مع الوريقات المزدوجة المذهبة والأفرع المتماوجة على مهاد ذهبى فى تكوين زخرفى يحيط بالشكل البيضاوى المفصص بالصفحة اليمنى من صفحتى النهاية ووريدات من ثمانى بتلات تنفذت بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر بالأركان الأربعة لصفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ(لوحة رقم ٩٨)[5].

ووريدات من ثلاث وخمس وسبع وتسع بتلات نفذت بمداد الذهب فى وحدة زخرفية تتوسط متن الغلاف (شكل رقم ٧٦) وأخرى من أربع وست بتلات نفذت باللون الأخضر وحددت باللون الأسود مع الوريقات المزدوجة الخضراء على مهاد ذهبى بصفحتى البداية (لوحة رقم ٤٢ـ شكل رقم ٥٥) وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ[6].

ووريدات من ست بتلات نفذت فوق البسملة داخل صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ[7] باللون الذهبى بها تهشيرات حمراء ووريقات ذهبية وتتخللها فرع نباتى مذهب، وقد نفذت الوريدات السداسية البتلات ولكن باللون الأزرق مع زهرة الرمان الحمراء والأفرع والأوراق المذهبة المنفذة على مهاد ذهبى فى شريط زخرفى يحدد النص القرآنى

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ١٠ .

(٢) Lings (M.), op. cit., p. 55 .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

بمصحف نسخه حسان بن أحمد القره حصارى سنة ٩٧٧هـ برسم السلطان سليم الثانى[١] .

ونفذت الوريدات الخماسية البتلات الذهبية اللون ويتخللها براعم زهور بها تهشيرات حمراء ووريقات مذهبة تخرج من الفرع النباتى المذهب فوق البسملة أيضًا داخل صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ[٢] .

علاوة على زخرفة المصاحف بالوريدات المتنوعة البتلات يلاحظ أنها زينت أيضًا بالورد البلدى البديع منها على سبيل المثال زخرفة صفحتى البداية بالورد البلدى البنفسجى والأحمر والوردى اللون مع الوريقات والأفرع الخضراء والوريدات الرباعية البنفسجية اللون على مهاد ذهبى اللون بالشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرانى بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[٣] (لوحة رقم ٢٤ ـ شكل رقم ٤٨) ، وقد نفذت أشكال الورد البلدى بصفحتى البداية أيضًا بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣هـ[٤] (لوحة رقم ٣٨) مع الأوراق الخضراء والوريدات السداسية البتلات الذهبية والزرقاء وبراعم الزهور البيضاء تنبثق من شكل سلة مذهبة تتخللها أوراق رمحية مسننة زرقاء على مهاد ذهبى اللون وهذا التكوين الفنى حدد به النص القرآنى .

ونفذ بالصفحة اليسرى من صفحتى النهاية الورد البلدى الوردى اللون والأبيض والأحمر مع الوريقات النباتية والأفرع الخضراء وهذه العناصر الزخرفية تخرج من شكل مزهرية ويبدو هذا التكوين الفنى كلوحة فنية أبدع المذهب فى تنفيذها بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[٥] (لوحة رقم ٨٧) ، ونفذ أيضًا الوورد البلدى الوردى اللون فى شكل باقة رائعة بهامش صفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[٦] (لوحة رقم ٩٧) ، كما زخرفت الصفحة الأخيرة من سورة الأنعام المؤرخة بسنة ١١٧٣هـ[٧] بباقة بديعة من الورد البلدى الأحمر الوردى اللون مع زهرة القرنفل الزرقاء والوريدات الرباعية والخماسية البتلات البيضاء اللون وبراعم الزهور البيضاء أيضًا مع الوريقات المجسمة الخضراء وذلك على مهاد ذهبى بمتن صفحة الختام .

---

(١) بمكتبة شيستر بيتى بدبلن رقم ١٥٢٧ .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .
(٤) بمتحف ميڤلانا بقونية رقم ٣٥ .
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .
(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .
(٧) بقاعة حالت أفندى رقم ٥ بمكتبة السليمانية .

براعم الزهور :

زينت المصاحف العثمانية ببراعم الزهور بالإضافة إلى الوريدات المتنوعة البتلات وباقات الورد البلدى (شكل رقم ٢٧ : ٣٣) وذلك فى مواضع التذهيب المختلفة ومثلت براعم الزهور بافتتاحية مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[١] نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى (لوحة رقم ١ ـ شكل رقم ٥٧) وذلك باللون الوردى على المهاد الأزرق وبالشريط الزخرفى الذى يحدد النص القرآنى بصفحتى البداية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٣)، كما زين بها الأشكال اللوزية التى بصفحتى الافتتاحية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ[٢] بكل شكل برعم زهرة ذهبى اللون بأوراقه الخضراء على مهاد أحمر أو زهرة الرمان الفضية على مهاد أسود بالتناوب ويحيط بهذه الأشكال اللوزية براعم الزهور الحمراء والبيضاء مع الوريقات المذهبة والأفرع النباتية والوريدات الخماسية البتلات البرتقالية اللون على مهاد أزرق اللون ، وقد زينت افتتاحية الجزء الثانى والعشرون من مصحف نسخه وذهبه عبد الله بن محمد الهمذانى مؤرخ بسنة ٦٢٦هـ[٣] بطبق نجمى من اثنتى عشرة كندة من أعلى وأسفل الطبق النجمى شريط زخرفى زين ببراعم الزهور وزخرفة الارابسك بمداد أبيض على مهاد أزرق اللون ، وزينت أيضًا افتتاحية مصحف أوقفه السلطان شعبان سنة ٧٦٩هـ على مدرسة والدته خوند بركة[٤] بشكل طبق نجمى من اثنتى عشرة كندة ، وبمركز الطبق النجمى (الشكل المسنن) وريدات سداسية البتلات وبراعم الزهور نفذت بمداد ذهبى على مهاد بنفسجى اللون .

ونفذت براعم الزهور الحمراء والخضراء والسوداء والبرتقالية على مهاد ذهبى اللون بالشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى بصفحتى البداية ، وبالأشرطة الزخرفية الفاصلة بين السور على جانبى عنوان السور ومكان نزولها براعم بنفسجية اللون مع أفرع مذهبة على مهاد أزرق بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ[٥]، ونفذت براعم الزهور الحمراء والزرقاء والأفرع المذهبة على مهاد ذهبى أو أزرق بالشريط الزخرفى المسجل به بيانات السور أيضًا وبراعم زهور حمراء وزرقاء على مهاد ذهبى بالشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف نسخة ياقوت المستعصمى سنة ٦٨٨هـ[٦].

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .
(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .
(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٧٢ .
(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٨ .
(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٩م .
(٦) بقاعة حميدة رقم ٥ بمكتبة السليمانية .

ونفذت براعم الزهور الوردية مع أوراق مسننة مذهبة على مهاد أزرق اللون على جانبي بيانات السور بالشريط الزخرفي الفاصل بين السور وبعضها بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[١]، وقد زينت براعم الزهور المذهبة والزرقاء بالشريط الزخرفي المسجل به بيانات السور أيضًا مع الأفرع والوريقات النباتية في أشكال هندسية مختلفة الأضلاع بمصحف نسخه ياقوت المستعصمي مؤرخ بسنة ٦٨٦هـ ويرجع لبغداد بمكتبة مشهد شيرين (رقم ١٢٠)[٢].

ونفذت براعم الزهور الحمراء مع الأوراق النباتية المذهبة والخضراء بالشريط الزخرفي الفاصل بين السور المسجل به بيانات السور بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣هـ[٣] وبالشريط الزخرفي الفاصل بين السور نفذت براعم زهور بيضاء وحمراء مع الأفرع والوريقات المذهبة والوريدات الخماسية البتلات البيضاء على مهاد أزرق اللون على جانبي بيانات السور بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨١هـ[٤].

وبصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٥] (لوحة رقم ٨٤ـ شكل رقم ٦٣) نفذت براعم الزهور الوردية وبها تهشيرات حمراء مع وريقاتها الذهبية والخضراء على مهاد أزرق اللون ، ونفذت براعم الزهور باللون الأحمر والأبيض بصفحة الختام أيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[٦] وتتخللها أفرع مذهبة وبيضاء على مهاد أزرق اللون (لوحة رقم ٦٠) .

وبأركان الصفحة المؤرخ بها للمصحف بسنة ١٢٠٢هـ[٧] (لوحة رقم ٨٥) نفذت براعم الزهور البنفسجية اللون مع الوريقات الخضراء والوريدات المتعددة البتلات على مهاد ذهبي ، وأيضاً بالأركان الأربعة للصفحة الأخيرة من سورة الأنعام المؤرخة بسنة ١١٧٣هـ[٨] نفذت براعم الزهور الحمراء مع الوريقات والأفرع المذهبة والوريدات الخماسية البتلات البيضاء اللون على مهاد أزرق اللون .

---

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧١ .

(٢) Lings , (M.), op. cit., p. 55 - pl. 28 .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٣ .

(٦) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السليمانية .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٨) بقاعة حالت أفندي رقم ٥ بمكتبة السليمانية .

وبصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[١] نفذت براعم زهور خضراء اللون مع وريقات مذهبة وأفرع متماوجة ذهبية ووريدات خماسية البتلات على مهاد ذهبى ، كما نفذت براعم الزهور الحمراء والبيضاء بصفحتى البداية أيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ [٢] مع الوريدات الرباعية البتلات البيضاء اللون على مهاد أزرق اللون وهذا التكوين الزخرفى يحيط بالنص القرآنى .

وبالشريط الزخرفى المسجل به بيانات السور براعم زهور ذهبية بها تهشيرات حمراء مع الوريقات الذهبية وهذه العناصر الزخرفية محددة بمداد أسود على مهاد ذهبى بمصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ[٣] ونفذت براعم الزهور والأفرع الحلزونية بالشريط الزخرفى المسجل به بيانات السور أيضاً كمهاد لسورة فاتحة الكتاب التى نسخها الخطاط كمال الثانى ومؤرخة بسنة ٨٦٦هـ بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول [٤].

وبالصفحة اليمنى من صفحتى النهاية نفذت براعم زهور بنفسجية اللون وأخرى زرقاء اللون يتخللها وريقات مذهبة على مهاد أصفر اللون بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[٥] (لوحة رقم ٨٧) ، وفوق البسملة فرع نباتى ذهبى اللون يتخلله برعم زهرة وردى اللون مع الوريقات الحمراء والذهبية داخل المصحف نفسه ، ونفذت براعم زهور ووريدات خماسية البتلات وأوارق وأفرع محددة بمداد الذهب فوق البسملة أيضاً بسورة مريم وترجع للقرن ٩هـ بإيران[٦].

ونفذت براعم الزهور الرمادية اللون مع الأفرع المذهبة والوريقات الحمراء على مهاد أخضر داكن بالشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ أيضاً (لوحة رقم ٣١)، وقد نفذت براعم الزهور الحمراء والخضراء والبيضاء والزرقاء بالشريط الزخرفى العريض الذى يحيط بالنص القرآنى بصفحتى البداية أيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[٧] (لوحة رقم ٤) ، مع وريدات خماسية البتلات البيضاء والصفراء وأفرع نباتية بيضاء على مهاد أزرق اللون أو ذهبى اللون .

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .
(٢) بمتحف ميفلانا بقونية رقم ١ .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .
(٤) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص ٦٨ .
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .
(٦) بمكتبة شيستر بيتى بدبلن رقم ١٤٩٢ .
(٧) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٥ بمكتبة السليمانية .

ونفذت براعم زهور بيضاء اللون مع الوريدات الخماسية البتلات والأفرع والوريقا المذهبة على مهاد أزرق اللون بالشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[١] (لوحة رقم ٣٢) .

ونفذت بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ[٢] براعم الزهور البيضاء والوريقات الذهبية مع الوريدات الرباعية البتلات البيضاء على مهاد أخضر اللون ، وقد زينت صفحة الختام أيضاً بمصحف أوقفه السلطان برسباى على مدرسته بالقاهرة سنة ٨٢٨هـ[٣] بشكل مربع يتوسطه طبق نجمي من ثمانى كندات ويحدد الشكل المربع إطار زخرفى زين ببراعم الزهور الصفراء مع الوريقات المذهبة والوريدات السداسية البتلات الحمراء والبيضاء على مهاد أزرق اللون .

ويختتم دعاء ختم القرآن والنص المؤرخ للمصحف بسنة ١٢٥٨هـ[٤] (لوحة رقم ٩٤) ببراعم الزهور الوردية اللون مع الوريدات الخماسية البتلات والثلاثية الوردية والوريقات المذهبة والحمراء فى تكوين زخرفى على مهاد أزرق ، وقد نفذت براعم الزهور البيضاء على جانبى النص المؤرخ لمصحف من تركيا يرجع لسنة ١١١٦هـ[٥](لوحة رقم ٧٣) مع الوريدات الخماسية البتلات البيضاء والأفرع المتماوجة والذهبية على مهاد ذهبى.

وبصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[٦] (لوحة رقم ٣٥) نفذت براعم زهور ذهبية اللون بها تهشيرات حمراء مع وريقاتها المذهبة على مهاد أزرق بالشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى وأيضًا نفذت براعم الزهور الذهبية مع الأفرع النباتية والوريدات الخماسية البتلات والورد البلدى الوردى اللون بصفحتى النهاية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٩٦).

وبصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[٧] (لوحة رقم ٣٧) نفذت براعم زهور ذهبية تتخلل أفرع نباتية مذهبة ووريدات خماسية البتلات وأخرى من النوع البلدى الوردى اللون بالشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨
(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٩٨ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .
(٥) بقاعة لاليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية .
(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧
(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩

ونفذت براعم الزهور الوردية ووريقات خضراء بشكل متتال بالأطار الذى يحدد الشريط الزخرفى فى ختام النص المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ[١] (لوحة رقم ٩٩ ـ شكل رقم ٤١) وبالشريط الزخرفى الذى يختتم به النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٢٩٤هـ[٢] (لوحة رقم ١٢ـ شكل رقم ٤٢) نفذت براعم زهور بيضاء بها تهشيرات خضراء ويتخللها أوراق مذهبة ووريدات خماسية البتلات على مهاد ذهبى أو أزرق .

الزخارف المحورة عن الطبيعة :

تنقسم هذه الزخارف إلى نوعين الأول منهما يطلق عليه الأتراك زخرفة الرومى والثانى يطلق عليه زخرفة الهاتاى .

وقد ساعد الخيال الخصب والأدب العربى لدى الفنان المسلم على ابتكار أشكال زخرفية كثيرة بعيدة عن محاكاة الطبيعة ، ويتجلى الطابع الزخرفى فى الفن الإسلامى بشكل واضح فى تنفيذ العناصر الزخرفية المجردة على جميع المنتجات الفنية[٣]، وهذا الاتجاه نحو الطابع الزخرفى من آثار عقيدة الإسلام ومن ثم بعد عن تقليد الطبيعة وعن محاكاة الواقع[٤] .

زخرفة الرومى :

تتكون كليا من أشكال زخرفية مجردة وتكون نمطا زخرفية مستقلا يدرج تحت اسم زخارف مجردة ، وطور هذا النوع من الزخرفة أتراك آسيا الوسطى وانتشر فى العالم الإسلامى حتى مصر واسبانيا واتبعه الأتراك السلاجقة بإيران والأناضول ووصل إلى الكمال وقمة نضوجه فى آسيا الصغرى ولذلك أطلق على هذه الزخرفة اسم « رومى » ليشير إلى أنه يرجع إلى سلاجقة الروم أى بلاد الروم بآسيا الصغرى التى كان يطلق عليها الأتراك قديما بلادى رومى Biladi Rumi ، وقد أضافوا إلى هذه الزخرفة رقة وعذوبة[٥] .

ومن المعروف أن العرب أطلقوا على الروم بيزنطيين منذ الحروب التى قامت بينهما عند فتوحات الدولة الإسلامية لذلك يلاحظ أن كلمة « رومى » تعنى « بيزنطيا »[٦] .

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .
(٣) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية ص٢٤١ .
(٤) المرجع نفسه ص٤٠ .
(٥) Arseven (G. E.), op. cit., p. 52 .
(٦) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية من العصر العثمانى ص٧٦ .

وإذا كان الأتراك العثمانيون يطلقون على هذا النمط الزخرفى رومى Rumi فإ الأوربيين يطلقون عليه اسم أرابيسك Arabesque نسبة إلى العرب ، ويطلق عليها الأستا. الدكتور حسن الباشا اسم الزخرفة العربية المورقة[1]، وهذه الزخرفة من ابتكار الفنان المسلم وحده ، وتعتبر من الزخارف الأصيلة التى انفرد بها الفن الإسلامى ، وتتألف من أوراق نباتية ذات فصين وأفرع نباتية محورة تتداخل مع بعضها بطريقة زخرفية تدعو إلى التأمل والإعجاب[2].

وقد وصفت زخارف الأرابيسك بأنها لغة الفن الإسلامى ، ولم تخضع هذه الزخارف إلى خيال الفنان فحسب ، بل إلى الأسس التى يقوم عليها فن الزخرفة عامة من التوازن والتفاعل والتماثل والإشعاع[3]، وبذلك وصلت زخارف الأرابيسك إلى درجة الاتقان حتى أنها تجذب الناظر إليها ، ووصلت إلى قمة نضوجها على زخارف التحف والعمائر الإسلامية جميعها [4].

وزخرفة الأرابيسك (الرومى) المكونة من الأشكال النباتية المتداخلة والأشكال الحلزونية كثيراً ما تكون مركبة مع أشكال متعددة الأضلاع وأخرى نجمية وزخرفت زوايا هذه الأشكال الهندسية بلفائف من الأفرع النباتية لتقلل من حدتها [5]، وقد بالغوا فى تعقيد هذه الأشكال الزخرفية بدرجة كبيرة تشهد لهم بالقدرة الفنية التى تشد الانتباه إليها[6].

ونفذت زخرفة الأرابيسك (الرومى) بالمصاحف العثمانية فى مواضع متنوعة على سبيل المثال بغلاف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى (لوحة رقم ١٠١)[7] فى الشكل اللوزى والأركان الأربعة للمتن والإطار ونفذت بشكل بارز بطريقة الضغط وحددت بمداد الذهب ، ونفذت زخرفة الأرابيسك أيضاً بشكل بارز بطريقة الضغط فى الشكل اللوزى المفصص الذى يتوسط المتن وذلك باللون البنى على مهاد ذهبى اللون بغلاف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[8]، وبغلاف المصحف المؤرخ بسنة

---

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٢٤٢ .

(٢) حسن الباشا : فن القاهرة بين الفنون الإسلامية ص٢١٤ ، بحث فى كتاب القاهرة تاريخها ، فنونها ، آثارها.

(٣) المرجع نفسه ، ص ٢١٤ ش٤٥ .

(٤) محمد عبد العزيز مرزوق : العراق مهد الفن الإسلامى ص٣٥ .

(٥) Arseven (G. E.) , op. cit., p. 52 .

(٦) حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٢١٤ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

٩٨٨هـ[١] نفذت زخرفة الأرابسك بشكل بارز فى الشكل البيضاوى المفصص والأركان الأربعة للمتن بمداد الذهب ، وببطانة الغلاف نفسه نفذت أشكال معينات مفصصة زينت بزخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد برتقالى أو أسود .

وبغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[٢] نفذت زخرفة الأرابسك بمداد الذهب فى الشكل اللوزى المفصص الذى يتوسط المتن وبالأركان الأربعة على مهاد بنى اللون ، وقد زينت زخرفة الأرابسك المذهبة فى الشكل اللوزى أيضًا ولكن فى هامش الصفحات عند بداية كل سورة بمصحف مؤرخ بسنة ٣٩١هـ من بغداد نسخه ابن البواب بمكتبة شيستر بيتى بدبلن[٣] .

وبغلاف وبطانة المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[٤] (لوحة رقم ١٠٥) نفذت زخرفة الأرابسك بشكل بارز بطريقة الضغط فى الشكل المركزى اللوزى المفصص وبالأركان الأربعة بمداد الذهب ، ونفذت زخرفة الأرابسك بمداد الذهب فى الشكل اللوزى أيضًا ولكن عند بداية كل سورة بهامش صفحات مصحف يرجع لإيران فى القرن ٦هـ بمكتبة شيستر بيتى بدبلن[٥] .

وزين الشكل اللوزى المفصص بزخرفة الأرابسك مع وريدة متعددة البتلات باللون البنى على مهاد ذهبى بشكل بارز بطريقة الضغط وبالأركان الأربعة للمتن أيضًا بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ[٦] وقد نفذت زخرفة الأرابسك مع الوريدة المتعددة البتلات والوريقات وبراعم الزهور بالمتن والأركان الأربعة للمتن بشكل غائر بمداد الذهب بغلاف مصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٧] .

ونفذت زخرفة الأرابسك باللون البنى على مهاد ذهبى فى الشكل اللوزى الذى يتوسط متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٥٢هـ[٨] مع الوريدة المتعددة البتلات وهذه الزخارف

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .
(٣) Lings (M.) op. cit., p. 55 .
(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .
(٥) Lings (M.), op. cit., p. 19 .
(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .
(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣م .
(٨) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .

بارزة بطريقة الضغط وأيضًا بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦هـ(١) (لوحة رقم ١١٠) نفذت زخرفة الأرابسك البارزة باللون البنى على المهاد الذهبى فى الشكل اللوزى المفصص ويتوسط المتن كما نفذت بالرسم بالفرشاه فى بطانة غلاف المصحف نفسه بالمداد الذهبى .

وزخرف المتن والإطار بغلاف مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ(٢) (لوحة رقم ١١١) بالأرابسك المنفذة بشكل بارز وباللون البنى على مهاد ذهبى ، وقد زين إطار الغلاف بزخرفة الأرابسك البارزة أيضًا وباللون البنى على المهاد الذهبى بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ(٣).

ونفذت أيضًا بطريقة الضغط وبشكل بارز باللون البنى على مهاد ذهبى فى الشكل اللوزى والأركان الأربعة للمتن بغلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ(٤) (لوحة رقم ١١٣)، وزين الشكل اللوزى بزخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد أزرق اللون ولكن فى الهامش عند بداية كل سورة بمصحف نسخه ياقوت المستعصمى سنة ٦٩٣هـ يرجع للعراق بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول(٥).

وزينت زخرفة الأرابسك المذهبة على أرضية زرقاء الشكل النجمى المكون من عشرة أضلاع بصفحتى النهاية وأيضًا نفذت زخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد بنى اللون فى الأشكال الخماسية والرباعية بصفحة الختام وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٧هـ(٦)، وقد زينت الأشكال الخماسية والرباعية الأضلاع بزخرفة الأرابسك المذهبة أيضًا مع الأشكال السداسية والثمانية الأضلاع بافتتاحية مصحف نسخ برسم السلطان فرج بن برقوق (٨٠١ - ٨١٥هـ)(٧)، ونفذت زخرفة الأرابسك بمداد الذهب بصفحتى النهاية أيضًا بمصحف مؤرخ بسنة ٧٣٤هـ(٨) من مصر كمهاد للنص القرآنى بهما ، وأيضًا نفذت زخرفة الارابسك بمداد ذهبى على مهاد أزرق اللون أو بمداد أزرق على مهاد أخضر بالأشكال

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .

(٣) بقاعة حالت أفندى رقم ٥ بمكتبة السليمانية .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

(٥) Lings (M.), op. cit., p. 55 .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

(٧) بالمتحف البريطانى بلندن رقم ٨٤٨ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٨١ .

الهندسية الرباعية والخماسية الأضلاع ولكن بافتتاحية الجزء الأول من مصحف يرجع لتركيا [(1)].

وبغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ[(2)] نفذت زخرفة الأرابسك باللون الذهبى بشكل بارز بطريقة الضغط فى الشكل اللوزى الذى يتوسط المتن على مهاد ذهبى اللون ، وقد نفذت زخرفة الأرابسك باللون الذهبى ولكن كمهاد لبيانات السور بالشريط الزخرفى الفاصل بين السور بمصحف يرجع للعراق أو إيران فى القرن ٥هـ بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول كما نفذت زخرفة الأرابسك باللون الذهبى أيضًا ولكن فى هامش الصفحات بالأشكال الدائرية والسداسية بمصحف يرجع لأفغانستان سنة ٥٧٣هـ بمتحف طوبقا بوسراى[(3)] ، وزخرفة الأرابسك المنفذة باللون الذهبى زينت الشكل الدائرى بهامش افتتاحية مصحف نسخ وذهب برسم أرغون شاه الاشرفى يرجع للقرن ٨هـ من مصر [(4)] ، وزخرفة الارابسك الذهبية كمهاد لعنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بصفحتى البداية بمصحف نسخ برسم السلطان شعبان أوقفه على مدرسة والدته خوند بركة سنة ٧٧٠هـ[(5)].

ونفذت باللون الذهبى أيضًا على مهاد أزرق اللون فى شريط زخرفى يحيط بالنص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ٩هـ بالمتحف البريطانى بلندن[(6)].

ونفذت زخرفة الارابسك بصفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[(7)] (لوحة رقم ٩٨) بمداد الذهب مع وريدات سداسية البتلات مذهبة ومحددة بمداد أسود بها تهشيرات حمراء على مهاد ذهبى ، وقد نفذت زخرف الأرابسك بصفحتى النهاية أيضًا بمصحف يرجع لغرناطة مؤرخ بسنة ٧٠٣هـ[(8)] بمداد الذهب فى الأشكال الهندسية المختلفة الأضلاع بهما .

---

(١) بقاعة اسميخان سلطان رقم ٧/١ بمكتبة السليمانية .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .

(٣) Lings, (M.), op. cit., p. 18 - pl. 19 .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٥٤ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .

(٦) Lings, (M.), op. cit., p. 172 - pl. 88 .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٨) Lings (M.), op. cit., p. 205 .

زخرفة الهاتاى HATAYI

استخدم الأتراك العثمانيون نوعًا آخر من الأشكال الزخرفية النباتية أطلق عليه أسلوب الهاتاى إلى جانب الأشكال الزخرفية السابقة[1]، وقوام الزخرفة بأسلوب الهاتاى عبارة عن عناصر نباتية من الزهور والأوراق النباتية محورة على الطريقة الصينية[2]، وكلمة هاتاى تركية الأصل تطلق على بلاد التركستان الشرقية التى تمثل المواطن الأول الأتراك[3]، وهذه الزخرفة طورها العثمانيون بمرور الزمن وأصبحت أحد عنصرين هامين من الزخارف الكلاسيكية (الرومى ـ الهاتاى)، وتختلف زخرفة الهاتاى عن زخرفة الرومى فى تجريد العناصر الزخرفية حيث يلاحظ أنها أقل تجريدا من زخرفة الرومي فيمكن التعرف على الوريدات والأوراق النباتية بسهولة وكثيراً ما تنفذ مع زخرفة الرومى[4].

ومثلت زخرفة الهاتاى بالمصاحف حيث نفذت بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ٩٧٢هـ[5] فى الشكل اللوزى والأركان الأربعة للمتن باللون البنى على مهاد ذهبى ونفذت فى زخرفة لسان الغلاف نفسه بمداد الذهب ، ونفذت بالشكل البارز بالمتن والأركان الأربعة باللون الذهبى بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[6] (لوحة رقم ١٠٣)، وأيضاً بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٤هـ[7] ، نفذت بشكل بارز ولكن باللون البنى على مهاد ذهبى فى الشكل اللوزى الذى يتوسط المتن والأركان الأربعة ، كما زين الشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية باللون الأبيض على مهاد ذهبى بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[8] (لوحة رقم ١٤)، وقد زين الشريط الزخرفى العريض أيضًا بصفحتى البداية باللون الذهبى مع وريدات نجمية الشكل حمراء اللون على مهاد ذهبى بمصحف يرجع للهند فى القرن ١٠هـ بالمتحف البريطانى بلندن[9] .

واختتم النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٠٩٣هـ[10] (لوحة رقم ٧٠) أيضًا بزخرفة

---

(١) Arseven (G. E.), op. cit., p. 56 .

(٢) Ibid.

(٣) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى ، ص٧٧ .

(٤) Arseven (G. E.), op. cit., p. 56 .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

(٩) Lings (M.), op. cit., p. 190 .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

الهاتاى المنفذة بمداد الذهب ، ونفذت بشكل بارز بطريقة الضغط وبمداد الذهب فى الشكل اللوزى الذى يتوسط المتن والأركان الأربعة للمتن بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢هـ[١] (لوحة رقم ١٠٦)، وأيضاً بغلاف المصحف المورخ بسنة ١١٣٨هـ[٢] (لوحة رقم ١٠٧) ، ونفذت زخرفة الهاتاى باللون الأزرق على مهاد ذهبى ويتخللها وريدات خماسية البتلات بنفسجية اللون بالشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣هـ[٣]، وقد نفذت زخرفة الهاتاى بصفحتى البداية أيضًا باللون الأزرق مع الوريدات النجمية الخماسية البتلات البيضاء والوريقات البرتقالية على مهاد ذهبى اللون وتحيط بالنص القرآنى بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[٤] (لوحة رقم ٥) .

ونفذت زخرفة الهاتاى أيضًا بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للنصف الثانى من القرن ١٠هـ[٥] (لوحة رقم ١٢) ، ونفذت باللون البنى على مهاد ذهبى بشكل بارز بطريقة الضغط فى الشكل اللوزى والأركان الأربعة بالمتن ببطانة الغلاف باللون الذهبى على مهاد أحمر اللون بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥هـ [٦] (لوحة رقم ١٢٧).

وقد نفذت زخرفة الهاتاى بهامش صفحتى النهاية بالمداد الذهبى مع الأوراق الرمحية المسننة المنفذة بمداد الذهب أيضًا بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[٧] (شكل رقم ٦٥) ، وزينت صفحة الختام أيضاً بزخرفة الهاتاى الزرقاء والوريقات البرتقالية على مهاد ذهبى اللون بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ [٨] .

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
(٤) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية .
(٥) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .
(٨) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية .

الفصل الثانى

الزخارف الهندسية

الزخارف الهندسية:

عبارة عن عناصر مكونة من خطوط وأشكال هندسية كالدوائر والمستطيلات والربعات والمعينات والأشكال اللوزية والبيضاوية والمثلثات والأشكال المتعددة الأضلاع وعند التنفيذ تعطى شكلا جماليًا وزخرفيًا وقد طور المسلمون الزخارف الهندسية على أسس مدروسة ، وتفوقوا فى هذا الميدان ولا عجب فى ذلك فقد برعوا فى مجال الرياضيات ، هذا بالإضافة إلى فطرتهم التى تتميز بالحس المرهف ونبوغهم فى الشعر والموسيقى(١) ، وأطلق الأتراك على الأشكال الهندسة المتنوعة التى تكون تشكيلات زخرفية متعددة بتداخل الخطوط مع بعضها بالأرابسك الهندسى(٢) ، الذى يقوم على تجميع الأشكال المتعددة الأضلاع المختلفة فى الحجم والشكل بحيث تقاطع أو تتلاقى فيما بينها بطريقة التكرار أو التداخل(٣) ، وينتج عن ذلك تكوينات بديعة لا تستطيع العين أن تتعرف على شكل مستقل دون أن تخلط مع شكل آخر وهذا النوع من الزخارف الهندسية انتشر فى معظم البلاد الإسلامية وكون أحد صروح الزخرفة التركية(٤) .

تنوعت الزخارف الهندسية التى ازدانت بها المصاحف العثمانية ما بين الأشكال الدائرية والبيضاوية واللوزية والمناطق المستطيلة والمربعة وأشكال المثلثات والأشكال الهندسية الأخرى الرباعية والخماسية والثمانية الأضلاع علاوة على أشكال المعينات بمواضع التذهيب المختلفة.

الأشكال الدائرية :

نفذت الأشكال الدائرية بالمصاحف ليكتب بها النص القرآنى أو يشار بها إلى رقم الجزء أو الحزب أو إلى خمس الآيات وأعشارها أو اتخذت كفواصل بين الآيات أو يسجل بها النص المؤرخ للمصحف نذكر على سبيل المثال أنه أشير إلى رقم الجزء بالحروف فى شكل دائرى بالهامش وزين بوريقات ثلاثية برتقالية اللون على مهاد أزرق وزرقاء على مهاد ذهبى بالتناوب فى شكل دائرى بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى، وقد نفذ الشكل الدائرى بالهامش أيضًا ولكن زين بزخرفة الأرابسك المذهبة ولم يسجل به رقم الجزء بمصحف يرجع لأفغانستان بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول نسخ سنة ٥٧٣هـ(٥) .

---

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤١

(٢) Arseven (G. E,), op. cit., p. 40 .

(٣) Ibid., p. 44 .

(٤) Ibid .

(٥) Lings (M.), op. cit., p. 18

وأيضًا كتب الحزب بمداد أبيض على مهاد ذهبى محاط بوريقات ثلاثية برتقالية اللون على مهاد أزرق فى شكل دائرى مفصص ، واتخذت فواصل الآيات من الدوائر المقسمة إلى ستة أقسام المذهبة والمحددة بمداد أسود بمصحف السلطان بايزيد الثانى أيضًا ، ونفذت الدوائر المقسمة إلى ستة أقسام المذهبة كفواصل بين الآيات أيضًا بمصحف نسخ سنة ٩٧٧هـ برسم السلطان سليم الثانى بمكتبة شيستر بيتى بدبلن(١) .

وكتب عنوان الجزء الحادى عشر من الربعة الشريفة بمداد الذهب على مهاد من الوريقات المحددة بمداد أسود من التهشيرات الحمراء فى شكل دائرى مفصص حدد باللون الأخضر ويرجع الجزء الحادى عشر إلى القرن ١٠هـ(٢) ، وقد نفذ الشكل الدائرى المفصص أيضًا بمتن صفحة الختام بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ(٣)(لوحة رقم ٥٧)، ولكن زين بوريدات نجمية الشكل خماسية البتلات بيضاء اللون وزهرة الرمان الذهبية والحمراء .

كما كتب بالشكل الدائرى المفصص « حزب » بمداد أبيض على مهاد ذهبى وزين بوريقات مذهبة ، واتخذت فواصل الآيات من الدوائر المذهبة والمحددة بمداد أسود ، والمقسمة إلى ستة أقسام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ(٤)، وأيضًا اتخذت فواصل الآيات من الدوائر المذهبة المقسمة إلى ستة أقسام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ(٥) (لوحة رقم ٤٦)، وقد نفذت الدوائر المقسمة إلى ستة أقسام كفواصل بين الآيات بمصحف من تركيا مؤرخ بسنة ١١١٦هـ(٦) (لوحة رقم ٤٩).

وكتب بالشكل الدائرى الفصص « عشر » بمداد أبيض على مهاد ذهبى أحيط بالوريقات المذهبة بهامش صفحات المصحف المورخ بسنة ١٠٨٩هـ(٧) (لوحة رقم ٤٧) ، ودوائر مقسمة إلى ستة أقسام مذهبة ومحدد بمداد أسود بالمصحف نفسه كفواصل بين الآيات ، وقد أشير إلى عشر الآيات أيضًا فى شكل دائرى بهامش صفحات مصحف يرجع للقرن ٥هـ بمجموعة الأمير صدر الدين أغاخان بجنيف ويحيط بالشكل الدائرى أوراق وأفرع نباتية مذهبة(٨) .

(١) Lings (M.), op. cit., p. 55 .

(٢) بمتحف كلية الآثار رقم ١٦ .

(٣) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٦) بقاعة لاليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .

(٨) Lings (M.) op. cit., p. 18 .

ونفذت الدوائر المقسمة إلى ستة أقسام بمداد ذهبى وحددت باللون الأسود كفواصل بين آيات المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[١]، كما أشير إلى الحزب فى شكل دائرى مقصص بمداد أبيض على مهاد ذهبى بالمصحف نفسه.

وقد نفذ الشكل الدائرى وحدد بإطار مذهب ولكن أشير به إلى خمس الآيات بمصحف يرجع للقرن ٣هـ يرجع للقيروان كان سابقاً ضمن مجموعة قاضى القدس[٢].

كما أشير إلى الجزء بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى شكل دائرى مفصص زين كل فص بوريدة من خمس بتلات مذهبة ومحددة بمداد أسود بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ(لوحة رقم ٤٨)[٣]، ونفذ الشكل الدائرى المفصص بهامش الصفحات أيضاً بمصحف أوقفه السلطان برسباى على مدرسته سنة ٨٢٨هـ[٤].

ودوائر مقسمة إلى ستة أقسام مذهبة وحددت بمداد أسود اتخذت كفواصل بين آيات المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[٥]، ونفذت فواصل الآيات بهذا الشكل بمصحف نسخه شكر الله سنة ٩٩٠هـ ويرجع لتركيا[٦]، وأيضاً نفذت بسورة الأنعام التى نسخها الحافظ عثمان (١٠٥٢ـ ١١١٠هـ)[٧].

ونفذت أشكال دائرية مذهبة ومحددة بمداد أسود غير مقسمة كفواصل بين الآيات بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٨] (لوحة رقم ٥٠)، ونفذت الدوائر المذهبة أيضاً كفواصل بين الآيات بمصحف من تركيا نسخة الشيخ حمد الله الأماسى سنة ٩٠٦هـ[٩].

وكتب النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٢١٢هـ[١٠] فى شكل دائرى إطاره مذهب ومحدد بمداد أسود، كما سجل النص القرآنى بصفحتى البداية والنص المؤرخ للمصحف

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

(٢) انطونى ولش : المرجع السابق ص٣٤ ش١ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٩٦ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٦) بقاعة لاليلى رقم ١٦ بمكتبة السليمانية .

(٧) بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول رقم ٨ .

(٨) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

(٩) انطونى ولشن : المرجع السابق ص١٣٣ ش١٠٥ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

بصفحة الختام فى شكل دائرى على هيئة هلال إطاره مذهب بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[١] (لوحة رقم ٨٧)، وأيضًا فى شكل دائرى على هيئة الهلال المجدد بإطار مذهب كتب النص القرآنى بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٢].

وكتب النص القرآنى بصفحتى البداية فى شكل دائرى حدد بإطار مذهب ومفصص بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٣] أيضًا (لوحة رقم ٣٢)، وقد كتب النص القرآنى فى شكل دائرى بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣هـ[٤] (لوحة رقم ٢٨) .

وكتب النص القرآنى بصفحتى البداية والنص المؤرخ للمصحف بصفحة الختام فى شكل دائرى بهيئة الهلال إطاره مذهب بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ[٥] (شكل رقم ٥٠)، وكتب فى شكل دائرى محدد بجديلة مذهبة ومحددة بمداد أسود النص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ[٦] (شكل رقم ٥١) ، وكتب النص القرآنى فى شكل دائرى اتخذ هيئة الهلال المذهب بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١هـ[٧] (لوحة رقم ٣٦).

وأيضاً كتب النص القرآنى بصفحتى البداية فى شكل دائرى بهيئة الهلال إطاره مذهب بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ[٨] (شكل رقم ٥٤) ، ونفذت فواصل الآيات على شكل دوائر مقسمة إلى ستة أقسام مذهبة ومحددة بمداد أسود ، وقد نفذت الأشكال الدائرية كفواصل بين الآيات ولكنها محددة بنقاط بمصحف يرجع لتونس فى القرن ٤هـ بالمعهد الوطنى للآثار والفنون بتونس[٩]، ونفذت أيضًا الأشكال الدائرية كفواصل بين الآيات ولكن بداخلها خطوط متكسرة بمصحف يرجع للقرن ١١هـ فى العصر الصفوى الثانى شرق إيران[١٠].

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مذهبة بالصفحة اليسرى من صفحتى البداية بالمصحف

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .
(٤) بمكتبة جامعة اسطانبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .
(٩) أنطونى ولش : المرجع السابق ، ص ٣٦ ش٣ .
(١٠) Hamid (Y.). op. cit., pl. 53 .

المؤرخ بسنة ١٢٨٦[١] (لوحة رقم ٤١) ، واتخذت هذه الدوائر المذهبة كفواصل بين الآيات أيضاً بمصحف نسخه بايسنقر بن شاه رخ بن تيمور ويرجع لبداية القرن ٩هـ بمكتبة جلستان الملكية بطهران[٢] .

وأيضاً نفذت الدوائر المذهبة الفاصلة بين الآيات بمصحف مثمن الشكل يرجع لشيراز فى القرن ١٠هـ[٣] .

الأشكال البيضاوية :

زينت المصاحف العثمانية بالأشكال البيضاوية فى صفحتى الافتتاحية وأيضاً سجل بها عناوين السور وعدد الآيات ومكان نزولها ودعاء ختم القرآن ، وكتب بها النص القرانى بصفحتى البداية وصفحتى النهاية كما شكل بها النص المؤرخ للمصحف ، ونفذت الأشكال البيضاوية أيضاً بمتن أغلفة المصاحف على سبيل المثال :

نفذ الشكل البيضاوى المفصص من جانبيه وسجل به عنوان السور وعدد آياتها بمداد أبيض على مهاد ذهبى بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٤] (لوحة رقم ٤٤)، وقد سجل اسم السورة وعدد آياتها فى شكل بيضاوى مفصص أيضاً بصفحة مزخرفة من سورة الأنعام التى نسخها الحافظ عثمان (١٠٥٢ـ ١١١٠هـ) بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول[٥] .

وسجل عنوان ورقم الجزء الحادى عشر فى شكل بيضاوى محدد بإطار مذهب ويرجع للقرن ١٠هـ[٦] ، كما سجل عنوان ورقم الجزء السادس والعشرين ولكن على مهاد من براعم الزهور الزرقاء والخضراء والوريقات والأفرع المذهبة بمصحف نسخه توران شاه سنة ٧٧٧هـ[٧] .

ونفذ شكل بيضاوى مفصص يتوسط متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ[٨] وزين بزخرفة الأرابسك مع الوريدات المتعددة البتلات بشكل بارز وبمداد الذهب ، ونفذ

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٤

(٢) Lings (M.) , op. cit., p. 102

(٣) Hamid (Y.), op. cit., pl. 21

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦

(٥) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص ٧٠

(٦) بمتحف كلية الآثار رقم ١٦

(٧) بمتحف شيراز رقم ٤١٧

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧

الشكل البيضاوى المفصص أيضاً بمتن غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ[١] وقد زين بزهرة الرمان مع زخرفة الأرابسك والوريدات الخماسية البتلات بمداد الذهب .

وسجل عنوان السور وعدد آياتها بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى شكل بيضاوى ومدبب من جانبيه بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ[٢] وأيضاً سجل عنوان السور وعدد آياتها فى شكل بيضاوى أيضاً يتوسط الشريط الزخرفى الفاصل بين السور بمصحف يرجع للعراق أو إيران فى القرن ٥هـ بمتحف طويقا بوسراى باسطانبول[٣] .

ونفذ شكل بيضاوى مفصص مذهب اللون ومحدد بمداد الذهب يتوسط افتتاحية المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٤هـ[٤] وقد زينت افتتاحية مصحف السلطان شعبان المؤرخ بسنة ٧٦٩هـ[٥] بشكل بيضاوى فى شريط زخرفى أعلى وأسفل الطبق النجمى ذو العشر كندات والذى يتوسط المتن وكتب به بالمداد الأبيض على مهاد من الوريقات الذهبية على مهاد أزرق « انه لقرآن كريم » بالصفحة اليمنى من أعلى وبالصفحة المقابلة « لا يمسه إلا المطهرون » ومن أسفل بالصفحة اليمنى « فى كتاب مكنون » وبالمقابلة « تنزيل من رب العالمين » ويحيط بالشكل البيضاوى زخرفة الأرابسك المذهبة .

وشكل بيضاوى مفصص من جانبيه سجل به عنوان دعاء ختم القرآن وعناوين السور ومكان نزولها وعدد آياتها بمداد أبيض على مهاد ذهبى بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[٦] (لوحة رقم ٧٠) وقد سجل عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها فى الشكل البيضاوى أيضاً المزين بزخرفة نباتية من الوريدات المتعددة البتلات الذهبية والوريدات الخماسية البتلات الزرقاء اللون أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف نسخه السلطان إبراهيم بن شاه رخ بن تيمور سنة ٨٣٤هـ ويرجع لإيران[٧] .

وأشكال بيضاوية نفذت باللون الأزرق ومتوالية بالشريط الزخرفى العريض بصفحتى

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(٣) Lings (M.), op. cit., p. 18 .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٨ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

(٧) بمتحف شيراز رقم ٤٣٠ .

النهاية بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[١] وشكل بيضاوى يتوسط الفاصل بين السور وسجل به عدد الآيات والكلمات والحروف بالأرقام بمداد أبيض على مهاد ذهبي، وقد سجل عنوان السور وعدد آياتها أيضاً فى الشكل البيضاوى الذى يتوسط الشريط الزخرفى بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣هـ[٢] (لوحة رقم ٣٨) .

ويتوسط متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٩هـ[٣] شكل بيضاوى مفصص زين بوريدات متعددة البتلات وردية اللون وبيضاء مع أوراق نباتية وأفرع متماوجة وهذه العناصر الزخرفية بارزة على مهاد ذهبي .

وسجل النص المؤرخ للمصحف بمداد أسود فى شكل بيضاوى بالمصحف المورخ بسنة ١٢٠٢هـ[٤] (لوحة رقم ٨٥) ، وأيضاً كتب النص المؤرخ للمصحف بمداد أسود بالصفحة اليمنى من صفحتى النهاية فى شكل شبه بيضاوى مفصص بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[٥]، وكتب النص المؤرخ للمصحف أيضًا بمداد أسود بصفحة الختام ولكن فى شكل بيضاوى من ثمانى أضلاع بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[٦] (لوحة رقم ٩٧) والشكل البيضاوى المفصص سجل به النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٢٧٥هـ[٧] وقد كتب فى الشكل البيضاوى المفصص النص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[٨] (لوحة رقم ٦).

وكتب النص القرآنى بصفحتى البداية فى شكل بيضاوى به تضليعات بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[٩] (لوحة رقم ٣٥) وأيضا بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٥هـ[١٠] (شكل رقم ٥٣) وبالشكل البيضاوى ذو التضليعات كتب النص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١٣هـ[١١] (لوحة رقم ٣٩ ـ شكل رقم ٥٦) ، وكتب به

---

(١) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .
(٢) بمتحف ميڤلانا بقونية رقم ٣٥ .
(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢١م .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .
(٨) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السليمانية .
(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .
(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .
(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٤ .

أيضًا النص القرآنى بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[1] (لوحة رقم ٤٠)، وقد كتب النص القرآنى بصفحتى البداية فى شكل بيضاوى مفصص بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣هـ[2] (لوحة رقم ٣٨).

وسجل النص المؤرخ للمصحف بالصفحة اليمنى من صفحتى النهاية فى شكل بيضاوى من ثمانى أضلاع بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[3] (لوحة رقم ٣٧)، وأيضا كتب النص المؤرخ للمصحف فى شكل بيضاوى من ثمانى أضلاع بصفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ[4] (شكل رقم ٥٥).

ونفذ الشكل البيضاوى المفصص وسجل به توقيع المذهب زهدى من تلاميذ الحاج حسين بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ[5] (لوحة رقم ٩٩ ـ شكل رقم ٤١).

الأشكال اللوزية :

نفذت الأشكال اللوزية بمواضع التذهيب المختلفة إما أن يسجل بها النص القرآنى بصفحتى البداية أو يكتب بها النص المؤرخ للمصحف أو يشار بها إلى رقم الجزء أو الحزب أو الخمس أو العشر أو يزين بها متن أغلفة المصاحف وبطانتها .

ومن أمثلة هذه الأشكال اللوزية فى مواضع التذهيب شكل لوزى مفصص نفذ بهامش الصفحات وأشير به إلى موضع السجدة بمداد أبيض على مهاد ذهبى ويحيطه براعم الزهور الحمراء والبيضاء بالتناوب على مهاد أزرق بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[6] (لوحة رقم ٤٤)، والشكل اللوزى يتوسط متن غلاف مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى[7](لوحة رقم ١٠١) وزين بزخرفة الأرابسك البارزة وقد حدد الشكل اللوزى بإطار مذهب ، وكتب النص القرآنى بصفحتى البداية فى شكل لوزى بمداد أبيض على مهاد ذهبى بمصحف مؤرخ بسنة ٩٨٨هـ[8] وأيضًا نفذ الشكل اللوزى بصفحتى البداية وكتب

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٢) بمتحف ميقلانا بقونية رقم ٢٥ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

به النص القرآني على مهاد من براعم الزهور الحمراء والصفراء والزرقاء بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[1] (لوحة رقم ٤) وأيضًا كتب النص القرآني في شكل لوزى بمداد أبيض على مهاد أزرق تناثر به زهرة الرمان الحمراء والذهبية والوريقات الحمراء والمذهبة وأفرع حلزونية بيضاء بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[2] (لوحة رقم ١٢) وبمصحف من تركيا أيضًا حدد به الشكل اللوزى بإطار متماوج أزرق اللون تناثر به براعم الزهور الصفراء والحمراء وكتب به النص القرآني بمداد أبيض على مهاد ذهبي بصفحتي البداية ويرجع للقرن ١٠هـ[3] (لوحة رقم ٥) وأيضًا بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١١هـ[4] (لوحة رقم ١٥)، وبه حدد الشكل اللوزى المفصص بصفحتي البداية بإطار ذهبي وقد كتب النص القرآني بالمداد الأسود .

وأشير به إلى مواضع السجدة بمداد أبيض على مهاد ذهبي (لوحة رقم) كما زخرف متن الغلاف بزخرفة الرومي والهاتاى البارزة في الشكل اللوزى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[5] (لوحة رقم ١٠٣).

وسجل بالشكل اللوزى خمس الآيات بمداد أبيض على مهاد ذهبي وزين ببراعم زهور حمراء ووريقات مزدوجة مذهبة وعلى مهاد ذهبي بالمصحف المورخ بسنة ١٠٨٩هـ[6] (لوحة رقم ٤٧) ، وقد أشير إلى خمس الآيات في شكل لوزى أيضًا ولكن زين بزخرفة الوريقات البيضاء على مهاد أخضر زيتوني ووريقات مذهبة على مهاد أحمر داكن بمصحف يرجع لاسبانيا بخط مغربي في القرن ٦هـ بمكتبة شيستر بيتي بدبلن[7]، وأيضًا أشير إلى خمس الآيات بمداد ذهبي في شكل شكل لوزى مفصص ومذهب بهامش صفحات نسخه ياقوت المستعصمي سنة ٦٦٩هـ، ويرجع للعراق بمتحف طوبقا بوسراى ، وكتب « خمس» في شكل لوزى أيضًا ولكن زين بزخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد أزرق بمصحف آخر نسخه ياقوت المستعصمي سنة ٦٩٣هـ بمتحف طوبقا بوسراى أيضاً[8]، وأشير إلى خمس

---

(١) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٥ مكتبة السليمانية .
(٢) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ .
(٣) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ .
(٤) بمكتبة جامعة اسطانبول رقم ٦٧٣٤ A. Y .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
(٦) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥١ .
(٧) Lings (M.), op. cit., p. 205
(٨) Ibid ., p. 55 .

الآيات فى شكل لوزى بمداد أبيض على مهاد ذهبى ويحدد هذا الشكل وريقات حمراء بهامش صفحات مصحف يرجع للعراق أو إيران بمكتبة شيستر بيتى بدبلن[١]، وفى الشكل اللوزى كتب خمس أيضًا بمداد أبيض وزين بوريقات مذهبة على مهاد أزرق تحيط به دوائر متداخلة وزين إطار الشكل اللوزى بوريقات مذهبة بمصحف يرجع لإيران فى القرن ٩هـ[٢]، وأشير إلى خمس الآيات أيضًا فى شكل لوزى مفصص بهامش الجزء الثلاثين من مصحف نسخه الشيخ حمد الله الأماسى من تركيا ويرجع لبداية القرن ١٠هـ[٣].

وبمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ[٤] شكل لوزى زين بالوريقات والأفرع المنفذة بشكل بارز باللون البنى على مهاد ذهبى، وأيضًا بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ[٥].

وكتب بالشكل اللوزى « سجدة » بمداد أبيض على مهاد ذهبى وزين بوريقات مذهبة محددة بمداد أسود بها تهشيرات حمراء بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[٦]، وقد نفذ بالهامش أيضًا شكل لوزى تحيط به براعم زهور حمراء وذهبية ووريقات زرقاء وبيضاء على مهاد ذهبى بالصفحتين التاليتين لصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[٧] (لوحة رقم ١٣) .

ونفذ بمتن غلاف مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ[٨] شكل لوزى زين بزخرفة الأرابسك البنية اللون على مهاد ذهبى (لوحة رقم ١١١) وبطانة الغلاف حدد شكل لوزى به رش بمداد الذهب (لوحة رقم ١٢٥) ، وزين الشكل اللوزى متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣هـ[٩]، كما نفذ بشكل غائر وزين بزخرفة الأرابسك والهاتاى البارزة باللون البنى على المهاد بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[١٠].

---

(١) Lings (M.), op. cit., p. 119 .

(٢) بمتحف مشهد شيرين بإيران رقم ٤١٨ .

(٣) Hamid (Y.), op. cit., p. 64 .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٧) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

وقد حدد الشكل اللوزى المفصص الخالى من الزخرفة بمداد الذهب ببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[١] (لوحة رقم ١٢٨) وأشير إلى رقم الجزء فى شكل لوزى بمداد أبيض على مهاد ذهبى ، وتحيط به براعم زهور وردية اللون وبيضاء ووريدات خماسية البتلات بيضاء أيضاً ووريقات مذهبة على مهاد أزرق بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[٢]، ونفذ الشكل اللوزى بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ٧٠٧هـ[٣] ونسخ برسم السلطان أولجايتو بمتحف طوبقا بوسراى ولكن كتب به عشر الآيات بمداد الذهب على مهاد من زخرفة الأرابسك المذهبة ، كما أشير إلى عشر الآيات أيضاً فى شكل لوزى بهامش صفحات مصحف يرجع لتركيا نسخ بسنة ٩٧٧هـ برسم السلطان سليم الثانى بمكتبة شيستر بيتى بدبلن[٤] .

وزين الشكل اللوزى بمتن غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[٥] (لوحة رقم ١١٤) بوريقات مذهبة ، ونفذ الشكل اللوزى المفصص المزين بزخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد ذهبى بشكل بارز بغلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[٦]، ونفذ الشكل اللوزى المذهب أيضاً بمتن الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٧]، وبغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ[٨] أيضاً شكل لوزى زين بزخرفة الأرابسك المذهبة والمنفذة بشكل بارز بطريقة الضغط .

الأشكال المستطيلة :

نفذت الأشكال المستطيلة بالمصاحف العثمانية لكى يكتب بها النص القرآنى بصفحتى البداية والنهاية أو يسجل بها بيانات السور التى تشير إلى مكان نزول الآيات وعددها أو نفذت كتقسيم هندسى زين بالعناصر الزخرفية النباتية المتنوعة بصفحات الافتتاحية والختام والأغلفة وبطانتها وأحياناً يشار بها إلى الحزب .

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .
(٣) Lings (M.), op. cit., p. 102 .
(٤) Ibid., p. 205 .
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .

ومن أمثلة هذه المصاحف مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى ويرجع لبداية القرن ١٠هـ[١] وقد نفذ الشكل المستطيل بصفحتى الافتتاحية (لوحة رقم ١ ـ شكل رقم ٧٥)وزين بوريدات ثلاثية البتلات برتقالية وزرقاء اللون ووريدات نجمية الشكل خماسية البتلات برتقالية مع الأفرع المذهبة على مهاد أزرق اللون ، وكتب النص القرآنى فى شكل مستطيل بصفحتى البداية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٣) ، وكتب النص القرآنى أيضًا بصفحتى البداية فى شكل مستطيل بمصحف نسخه ياقوت المستعصمى سنة ٦٨٨هـ[٢] .

ويختتم به دعاء ختم القرآن بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ[٣] ، وإشير به إلى الحزب بهامش صفحات المصحف نفسه ، كما أشير به إلى خمس الآيات بهامش الصفحات أيضًا بمصحف يرجع لإيران يحتمل مشهد فى نهاية القرن ٥هـ[٤] .

كما سجل له النص القرآنى بمداد أسود بصفحتى البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[٥] وأيضًا بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ[٦] ، ولكن سجل به النص القرآنى بمداد الذهب ، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ[٧] كتب به النص القرآنى بمداد أسود (شكل رقم ٤٥)وقد كتب النص القرآنى فى شكل مستطيل بصفحتى البداية زيضًا بمصحف نسخ برسم السلطان شعبان سنة ٧٧٠هـ[٨] .

ونفذ الشكل المستطيل بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ أيضًا وسجل به اسم السور وعدد الآيات باللون الأحمر على مهاد ذهبى ، وقد كتبت بيانات السور فى شكل مستطيل أيضًا باللون الأزرق على مهاد من زخرفة الأرابسك المذهبة على أرضية زرقاء بمصحف من تركيا يرجع للقرن ٩هـ بالمتحف البريطانى بلندن[٩] .

والشكل المستطيل يتوسط متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ[١٠] ، وقد قسم

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى ١٨٠٧٣ .

(٢) بقاعة حميدية رقم ٥ بمكتبة السليمانية .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .

(٤) انطونى ولشن : المرجع السابق ، ص ٤٤ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٧ .

(٩) Lings (M.), op. cit., p. 172 .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

إلى خطوط متوازية يمينيا ويساراً نتج عنها أشكال معينات ، وكتب به النص القرانى بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ[١] وأيضًا بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٥٢هـ[٢] وقد كتب النص القرآنى فى شكل مستطيل أيضًا بمصحف نسخه حمد الله الأماسى سنة ٩٠٦هـ ويرجع لاسطانبول[٣] ، وبمصحف من تركيا يرجع لبداية القرن ١٠هـ بمتحف الأوقاف الإسلامية باسطانبول[٤] .

وزين بالشكل المستطيل إطار الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٥٢هـ أيضا ، كما زين إطار الغلاف بمصحف من إيران نسخ برسم الشاه طهماسب سنة ٩٥٩هـ بأشكال مستطيلة بالتناوب مع أشكال دائرية مفصصة زينت بزخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد أزرق اللون .

ويتوسط الشكل المستطيل متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣هـ[٥] (لوحة رقم ١٠٨) ، وأيضاً يتوسط بطانة غلاف المصحف المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣هـ[٦] .

وكتب بالشكل المستطيل النص القرآنى بصفحتى النهاية بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٧] ، وأيضًا سجل به النص القرآنى بصفحتى النهاية بمصحف نسخ سنة ٧٣٤هـ[٨] ، كما نفذ الشكل المستطيل المزخرف أعلى وأسفل الص المؤرخ للمصحف بسنة ١١٧٥هـ[٩] (لوحة رقم ٧٩ــ شكل رقم ٣٥) بصفحتى النهاية وزين بزهرة القرنفل الوردية والزرقاء مع الوريدات الخماسية البتلات البيضاء والوردية والزرقاء ، والأوراق الرمحية المسننة الزرقاء والصفراء والوريقات الخضراء على مهاد ذهبى .

وكتب النص القرآنى بصفحتى البداية فى شكل مستطيل بمصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[١٠] (لوحة رقم ٣٠) ، وأيضًا بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ[١١]، وبالمصحف

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .
(٢) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .
(٣) انطونى ولشن : المرجع السابق ، ص١٢٣ .
(٤) كامل البابا : المرجع السابق ، ص ١٩٥ لوحة ٥ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
(٦) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .
(٧) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .
(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٨١ .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[١] (شكل رقم ٤٩) وبالمصـــحف المؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ[٢]، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ[٣]، كما كتب النص القرآني بسورة الأنعام المؤرخة بسنة ١١٧٣هـ[٤] فى شكل مستطيل وأيضًا كتب النص القرآنى فى شكل مستطيل بصفحتى البداية بمصحف نسخه الشاه محمد النيسابورى سنة ٩٤٥هـ ويرجع لتبريز بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول[٥].

وسجل به بيانات السور بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[٦] (لوحة رقم ٩٤) كما سجلت بيانات السور بمصحف نسخ سنة ٧٧٠هـ[٧] برسم السلطان شعبان وذلك على مهاد من زخرفة الأرابسك المذهبة ، وأيضًا سجلت به بيانات السور بمداد الذهب على مهاد من الوريقات المذهبة بمصحف نسخه السلطان إبراهيم بن شاه رخ بن تيمور سنة ٨٣٤هـ ويرجع لإيران بمتحف شيراز[٨].

ومن أقدم أمثلة المصاحف المنفذة بها الشكل المستطيل المسجل به بيانات السور صحيفة من القرآن الكريم يرجع للقرن ٢هـ بمتحف دالم ببرلين[٩] وبصحيفة من القرآن الكريم ترجع للقرن ٤هـ وبها كتبت بيانات السور على مهاد من الأفرع الحلزونية[١٠].

ويتوسط الشكل المستطيل متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[١١] أيضًا وقسم إلى أشكال معينات بمداد الذهب ، وكتب به النص القرآنى بصفحتى البداية بمداد أسود بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ[١٢](لوحة رقم ٣٤)، ويتوسط متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١هـ[١٣]، كما كتب به النص القرآنى بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .

(٤) بقاعة حالت أفندى رقم ٥ بمكتبة السليمانية .

(٥) Lings (M.), op. cit., p. 190.

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ ،

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٧ .

(٨) Lings (m.) op. cit., p. 172 .

(٩) ناجى زين الدين : المرجع السابق ، ص٢٢ ، ش٧٣ .

(١٠) Lewis (B.), op. cit., p. 156 .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(١٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

(١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

بسنة ١٢٩١هـ[1]، وقد سجل النص القرآنى بصفحتى البداية فى الشكل المستطيل أيضًا بمصحف من تركيا مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ بمديرية الآثار العامة ببغداد[2].

الأشكال المربعة :

كتب النص القرآنى بصفحتى البداية فى شكل مربع ببعض المصاحف العثمانية التى ترجع للقرن الثانى عشر والثالث عشر الهجريين على سبيل المثال بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[3] وبالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[4]، وبمصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ[5] ، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[6] (لوحة رقم ٢٧)، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[7]، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ[8] (لوحة رقم ٢٩)، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[9] (لوحة رقم ٣٠).

وقد كتب النص القرآنى فى شكل مربع بصفحتى البداية بمصحف يرجع للعراق أو إيران فى القرن ٨هـ[10]، وأيضًا كتب به النص القرآنى بمصحف أوقفه السلطان شعبان على مدرسة والدته خوند بركة سنة ٧٧٠هـ[11].

وكتب به النص القرآنى بصفحتى البداية أيضاً بمصحف نسخه السلطان إبراهيم بن شاه رخ بن تيمور سنة ٨٢٧هـ يرجع لإيران [12]، وبمصحف أوقفه السلطان برسباى على مدرسته سنة ٨٢٨هـ[13]، وأيضًا بمصحف نسخه مصطفى بن ناصح اللاصقى سنة

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .
(٢) ناجى زين الدين : المرجع السابق ، ص ٧٠ .
(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣م .
(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .
(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
(١٠) بمكتبة شيستر بيتى بدبلن رقم ١٦٢٨ .
(١١) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .
(١٢) بمكتبة مشهد شيرين بإيران رقم ٤١٤ .
(١٣) بدار الكتب المصرية رقم ٩٨ .

٩١٠هـ بمكتبة جامعة چون ريلاندز بمانشيستر[١]، ونفذ الشكل المربع أيضًا بصفحتى البداية بمصاحف تركيا منها مصحف يرجع للقرن ٩هـ بالمتحف البريطانى[٢]، مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ بالمتحف البريطانى أيضًا[٣]، وبمصحف نسخه الخطاط القرة حصارى برسم السلطان سليمان القانونى (٩٢٧هـ - ٩٧٤هـ) بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول[٤] وبه كتب النص القرآنى فى الشكل المربع بصفحتى البداية ، وأيضًا بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٥] (لوحة رقم ٢٥).

ونفذت الأشكال المربعة بصفحتى الافتتاحية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ[٦] وسجل بها أسماء سور القرآن الكريم ، وقد نفذ الشكل المربع أيضًا بصفحات الافتتاحية أيضًا بمصحف نسخ وذهب برسم أرغون شاه الأشرفى ويرجع للقرن ٨هـ[٧] وزين الشكل المربع بصفحتى الافتتاحية بطبق نجمى من ست عشرة كنده ويحيط به شريط زخرفى زين بوريدات متعددة البتلات مذهبة وما يشبه زهرة الرمان البيضاء على مهاد أزرق ثم شريط زخرفى به وريدات متعددة البتلات والأفرع المذهبة على مهاد أزرق ، ويتوسط صفحتى الافتتاحية بمصحف السلطان شعبان المؤرخ بسنة ٧٧٠هـ[٨] شكل مربع ولكن زين بوريدات ثمانية البتلات وبراعم زهور حمراء على مهاد أزرق اللون وأنصاف هذه الوريدات فى جوانب الشكل المربع ، ونفذ الشكل المربع بصفحتى الافتتاحية أيضًا بمصحف مؤرخ بسنة ٧٧٥هـ[٩] وزين بأشكال دائرية مفصصة زخرفت بوريدات رباعية البتلات وأخرى خماسية البتلات ووريقات مذهبة على مهاد ذهبى وبراعم زهور زرقاء اللون وما بين هذه الأشكال المفصصة أشكال هندسية مختلفة الأضلاع زينت ببراعم الزهور الوردية اللون والوريقات الخضراء على مهاد أزرق وحدد الشكل المربع بشريط زخرفى زين بوريقات مذهبة وزرقاء ووردية على مهاد أزرق اللون .

---

(١) Lings (M.), op. cit., p. 190.

(٢) Ibid., p. 172 .

(٣) Rogers (J. M.), op. cit., p. 28 .

(٤) ناجى زين الدين : المرجع السابق ، ص ٦٩ .

(٥) بمكتبة جامعة اسطانبول رقم A. Y ٦٧٣٥ .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٥٤ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ١٠ .

أشكال المثلثات :

اختتم النص القرآنى بأشكال المثلثات القائمة والحادة والزوايا ويلاحظ أن المثلثات الحادة الزوايا رأسها إلى أسفل سجل بها النص المؤرخ للمصحف .

على سبيل المثال يختتم النص القرآنى بمثلث قائم الزواية على جانبيه أزرق اللون حدد إطاره باللون الأبيض بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[١] (لوحة رقم ٦١) ، وقد نفذ شكل مثلث قائم الزاوية على جانبى النص لمؤرخ أيضاً بمصحف نسخه ياقوت المستعصمى سنة ٦٨٨هـ[٢] .

واختتم النص القرآنى بمثلث حاد الزوايا مقلوب رأسه إلى أسفل سجل به اسم الناسخ وتاريخ النسخ ومدة كتابة النص القرآنى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ[٣] (لوحة رقم ٧١) ، وقد سجل اسم الناسخ وتاريخ النسخ فى شكل مثلث حاد الزوايا رأسه إلى أسفل أيضاً بصفحة ختام مصحف من تركيا نسخه إبراهيم بن درويش البخارى سنة ٩٥٩هـ[٤] .

ونفذ مثلث قائم الزوايا عنى جانبى النص المؤرخ للمصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ[٥] وزين كل منهما بوريدات خماسية البتلات البيضاء وبراعم زهور ذهبية اللون ووريقات وأفرع مذهبة محددة بمداد أسود على مهاد ذهبى .

وسجل النص المؤرخ للمصحف واسم ناسخه فى مثلث حاد الزوايا رأسه إلى أسفل بمصحف مؤرخ بسنة ١١٣٢هـ[٦] (لوحة رقم ٧٤) ، ونفذ مثلث رأسه إلى أسفل أيضاً حاد الزوايا اختتم به النص المؤرخ للمصحف بسنة ١١٣٨هـ[٧] (لوحة رقم ٧٥) ، وزين بوريدات خماسية البتلات مذهبة وبها تهشيرات حمراء ومحددة بمداد أسود مع الوريقات المذهبة .

ونفذ مثلث قائم الزواية عنى جانبى النص المؤرخ للمصحف بسنة ١١٦٨هـ[٨] (لوحة رقم ٧٧) وزين بوريدات خماسية البتلات بيضاء اللون مع الأفرع الذهبية على مهاد أزرق

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .
(٢) بقاعة حميدية رقم ٥ بمكتبة السيمانية .
(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .
(٤) بقاعة برتاونيال رقم ٢ بمكتبة السليمانية .
(٥) بدار الكتب النصرية رقم ٨م .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .
(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥

وذهبى ، وأيضاً نفذ المثلث القائم الزواية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[١] (لوحة رقم ٨١) على جانبى النص المؤرخ وزين بوريدات ثلاثية البتلات وبراعم زهور مذهبة بها تهشيرات حمراء على مهاد ذهبى .

وسجل النص المؤرخ للمصحف بسنة ١١٩٤هـ[٢] فى شكل مثلث رأسه إلى أسفل حاد الزوايا وحدد إطاره باللون الذهبى ، ونفذ شكل مثلث قائم الزواية بكل من جانبى النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٢٤٣هـ[٣] (لوحة رقم ٩١) وزين بوريدات خماسية البتلات بيضاء اللون وبها تهشيرات حمراء وأخرى زرقاء مع وريقات مذهبة وأفرع نباتية ذهبية مع براعم زهور حمراء وزرقاء وبيضاء على مهاد أزرق اللون ، وأيضاً نفذ شكل المثلث القائم الزواية على جانبى النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٢٥٤هـ[٤]، كما سجل النص المؤرخ بالمصحف نفسه فى شكل مثلث حاد الزوايا رأسه إلى أسفل .

وكتب توقيع المذهب السيد إبراهيم بن على فى شكل مثلث حاد الزوايا رأسه إلى أسفل بمداد أبيض على مهاد ذهبى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[٥].

كما سجل النص المؤرخ للمصحف نفسه فى شكل مثلث حاد الزوايا رأسه إلى أسفل وأحيط بالوريدات الخماسية البتلات وبراعم الزهور الوردية والوريقات الحمراء والأفرع الذهبية على مهاد ذهبى (لوحة رقم ٩٤ ـ شكل رقم ٤٠).

ونفذت اشكال مثلثات حادة الزوايا ومثلثات أخرى قائمة الزواية بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ[٦] ، وزينت براعم الزهور الخضراء والوردية والوريقات الخضراء على مهاد أزرق أو أخضر أو برتقالى أو ذهبى .

أشكال هندسية مختلفة الأضلاع :

ابتكر الفنان العثمانى أشكال زخرفية مختلفة الأصلاع تداخلت مع بعضها وأطلق

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

عليها الأرابسك الهندسى[1]، وفضل الاتراك من الأرابسك الهندسى الأشكال الرباعية والخماسية والثمانية وأشكال المعينات حتى أخذت مكانة هامة فى تنفيذها على المصاحف[2].

ونفذت الأشكال الرباعية الأضلاع على جانبى النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٠٧٨هـ[3] وزينت براعم الزهور الخضراء والمحددة بمداد أسود مع الوريقات والأفرع النباتية الخضراء على مهاد ذهبى (لوحة رقم ٦٨)وأيضًا على جانبى النص المؤرخ للمصحف بسنة ١١٦٨هـ[4] (لوحة رقم ٧٧)، وعلى جانبى دعاء ختم القرآن من أسفل وزينت ببراعم زهور مذهبة بها تهشيرات حمراء ومحددة بمداد أسود على مهاد ذهبى ، وقد سجل بالشكل الرباعى توقيع المذهب صالح باللون الأحمر بالمصحف المورخ بسنة ١١٧٦هـ[5] (لوحة رقم ٨٢ـ شكل رقم ٣٦) ونفذ الشكل الرباعى أيضًا على جانبى النص المؤرخ للمصحف بسنة ١١٧٧هـ[6] وزين بوريدات خماسية البتلات وردية اللون وبيضاء مع وريقات مذهبة على مهاد أزرق اللون (لوحة رقم ٨٣)، وأيضًا نفذ على جانبى دعاء ختم القرآن وحدد بإطار مذهب بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[7] كما زين ببراعم الزهور الحمراء والزرقاء مع الوريقات والأفرع المذهبة .

ونفذ الشكل المربع بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٧هـ[8] وزين بزخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد بنى اللون .

أما الأشكال الخماسية الأضلاع فقد نفذت بمداد الذهب وحددت بالمداد الأسود كفاصل بين الآيات بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣هـ[9]، ونفذ الشكل الخماسى الأضلاع أيضًا بصفحة الختام بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٧هـ[10] وزين زخرفة

---

(١) Arseven (G. E.), op. cit., p. 44 .

(٢) Ibid., p. 41 - 42 .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .

(١٠) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

الأرابسك المذهبة على مهاد بنى اللون واختتم بالأشكال الخماسية الأضلاع النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٢٥٨هـ[١] وزينت بالوريدات الخماسية البتلات الوردية اللون مع الوريقات المذهبة على مهاد ذهبى (لوحة رقم ٩٤ ـ شكل رقم ٤٠).

والأشكال الثمانية الأضلاع نفذت بصفحتى الافتتاحية بمصحف مؤرخ بسنة ٩٨٨هـ[٢] وبالصفحة اليمنى كتب بالشكل الثمانى الأضلاع باللون الأبيض فى سطرين «قال الله تعالى / انه لقرآن كريم فى» وبالصفحة اليسرى «كتاب مكنون لا / يمسه إلا المطهرون» وذلك على مهاد ذهبى اللون ، ونفذ الشكل الثمانى الأضلاع ببطانة غلاف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ[٣] وزين بورقة رمحية مسننة ومتماوجة تتخللها وريقات متناثرة فى تكوين فنى بديع بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر (شكل رقم ٥٩)، ونفذ الشكل الثمانى الأضلاع بشكل غائر وزين بفرع نباتى تخرج منه أوراق نباتية وبراعم زهور ووريدة متعددة البتلات وذلك بمداد الذهب بمتن الغلاف بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٤] ونفذ أيضًا ببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ[٥] (لوحة رقم ١٢٦) وزين بأسلوب الرش بالذهب .

ونفذت الأشكال الهندسية الثمانية الأضلاع وزينت بزخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد ذهبى مع شكل نجمى ثمانى الأضلاع زين أيضاً بالأرابسك المذهبة على مهاد أزرق وتتوسط صفحتى الافتتاحية بمصحف مؤرخ بسنة ٧٠٤هـ برسم السلطان ركن الدين بيبرس ويرجع لمصر بالمتحف البريطانى بلندن[٦]، كما نفذت الأشكال الرباعية والخماسية والسداسية والثمانية الأضلاع وزينت بزخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد بنفسجى اللون مع الأشكال اللوزية التى تتشابك مع بعضها البعض بأفرع نباتية بصفحتى الافتتاحية أيضًا بمصحف نسخ برسم السلطان فرج بن برقوق (٨٠١هـ ـ ٨١٥هـ) بالمتحف البريطانى بلندن[٧]، وأيضًا نفذت الأشكال الهندسية الرباعية والخماسية والسداسية والثمانية الأضلاع مع نجوم خماسية الأضلاع وحددت هذه الأشكال بإطارات مذهبة وزينت بأفرع بها وريقات مذهبة بافتتاحية

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣م .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٦) Lings (M.), op. cit., p. 119 .

(٧) Ibid., p. 78 .

مصحف مؤرخ بسنة ٨٠١هـ يرجع إلى الهند[١] .

وزينت البسملة وفواصل السطور بمصحف من تركيا مؤرخ بسنة ٩٩٠هـ[٢] بأشكال هندسية مختلفة ومتعددة الأضلاع .

وأشكال المعينات نفذت ببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ[٣] ، وزينت بزخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد برتقالى أو أسود أو أخضر بالتناوب ، وبمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ[٤] أشكال معينات داخل مستطيل يتوسط المتن نفذت بمداد الذهب ، وببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٥٢هـ[٥] شكل معين قسم إلى أشكال معينات صغرى بخطوط مائلة يمينا ويساراً وذلك بمداد الذهب ، وبمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[٦] أشكال معينات داخل مستطيل يتوسط المتن نفذت بمداد الذهب ، كما نفذت أيضاً كإطار يحدد صفحة الختام المسجل بها تاريخ المصحف وناسخه بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٩٤)، ونفذت أشكال معينات بمداد الذهب بمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١هـ[٧] .

---

(١) انطونى ولشن : المرجع السابق ، ش ١١٤ .
(٢) بقاعة لاليلى رقم ١٦ بمكتبة السليمانية .
(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .
(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ١٤٦ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

الفصل الثالث

عناصر زخرفية أخرى

عناصر زخرفية أخرى :

زينت المصاحف بعناصر زخرفية أخرى بالإضافة إلى زخرفتها بالأشكال النباتية والمتنوعة والأشكال الهندسية المتباينة منها أشكال النجوم الخماسية والسداسية الأضلاع وأخرى من عشرة أضلاع ، وأشكال العقود المفصصة والمدببة ، وأشكال الجدائل ، وأشكال المزهريات وزخرفة الزجزاج (الدلات) والخطوط المتكسرة .

أشكال النجوم :

نفذت أشكال النجوم كفواصل بين الآيات والعبارات أو أشير بها إلى موضع السجدة وخمس وعشر الآيات أو نفذت كعناصر مركزية لتكوينات فنية وزخرفية بصفحة الختام .

على سبيل المثال فقد أشير إلى خمس الآيات بمداد أبيض على مهاد ذهبي في شكل نجمي من عشرة أضلاع مذهب وتتخلل أضلاعه المذهبة برعم زهرة أزرق أو أحمر اللون بالتناوب بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[(١)] (لوحة رقم ٤٧)، ونفذ الشكل النجمي بهامش الصفحات أيضاً ولكن من ستة أضلاع وسجل بمركزه رقم الجزء بالحروف بمداد الذهب على مهاد من زخرفة الأرابسك بمصحف مؤرخ بسنة ٧٠٧هـ ويرجع لبغداد برسم السلطان أولجايتو بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول[(٢)] .

وبهامش الصفحات أيضاً أشير إلى موضع السجدة في شكل نجمي من ثماني أضلاع بمداد أبيض على مهاد ذهبي بكل ضلع وريدة من خمس بتلات بيضاء اللون بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ[(٣)]، وقد نفذ الشكل النجمي الثماني الأضلاع أيضاً بمركز الشكل الدائري الذي يتوسط صفحتي الافتتاحية .

وقد حدد إطار الشكل الدائري بلفظ الجلالة الله ــ الرحمن بمداد أبيض بمصحف مؤرخ بسنة ٥٧٨هـ بمكتبة جامعة اسطانبول[(٤)] .

ونفذ شكل نجمي مكون من أربعة أضلاع باللون الأخضر والوردي بالتناوب ويتخللها براعم الزهور والأوراق المذهبة ومركز الشكل النجمي عبارة عن دائرة مذهبة أو وريدة من ست بتلات بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣هـ[(٥)] وزين هامش الصفحات أيضاً بشكل نجمي ولكن من ستة أضلاع بيضاء اللون ومحددة بمداد الذهب داخل دائرة

---

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥١ .

(٢) Lings (M.), op. cit., p. 102 .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .

(٤) Lings (M.), op. cit., p. 205 .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م

مذهبة بمصحف يرجع للقرن ٦هـ من اسبانيا بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول(١) .

وشكل نجمى ثمانى الأضلاع مذهب بكل ضلع وريقة حمراء على مهاد ذهبى وأشير به إلى السجدة بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١١٨١هـ(٢)، ونفذ بالهامش أيضاً شكل نجمى ولكن من ستة أضلاع يتوسط وحدة زخرفية عبارة عن شكل لوزى مفصص حدد بإطار أزرق اللون وذلك في صفحتين من سورة مريم بمصحف يرجع لإيران فى القرن ٩هـ بمكتبة شيستر بيتى بدبلن(٣) .

ونفذ شكل نجمة خماسية الأضلاع مذهبة ومحددة بمداد أسود كفاصل بين عبارات دعاء ختم القرآن بمصحف مؤرخ بسنة ١١٨٩هـ(٤)، كما نفذ شكل نجمة ثمانية الأضلاع مذهبة ومحددة بالمداد الأسود ويتخلل الأضلاع أشكال ثلاثية وذهبية بها تهشيرات حمراء تحيط بأضلاع النجمة في شكل دائرى كتب بمركزها « سجدة » بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ(٥) .

ونجمة سداسية الأضلاع مذهبة ومحددة باللون الأسود والأخضر نفذت كفاصل بين الآيات بصفحتى البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ(٦) (لوحة رقم ٣٠) ونفذت النجمة السداسية الأضلاع كفاصل بين آيات صفحتى البداية أيضاً بمصحف نسخه الشاه محمد النيسابورى سنة ٩٤٥هـ يرجع لتبريز بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول(٧) .

وشكل نجمى من عشرة أضلاع زين بزخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد أزرق وبنى اللون بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٧هـ(٨)، وقد نفذ الشكل النجمى بصفحتى النهاية أيضاً ولكن من ستة أضلاع وسجل به توقيع المذهب « على » بالمصحف المؤرخ بسنة ٤٨٥هـ ويرجع للعراق أو إيران بمجموعة أقا مهدى قاشانى بطهران(٩) .

ونجمة سداسية الأضلاع محددة بإطار مذهب كل ضلع حدد بإطار أزرق وودى بالتناوب وأشير بمركزها إلى موضع السجدة بمداد أبيض على مهاد ذهبى بالمصحف المؤرخ

---

(١) Lings (M.), op. cit., p. 205 .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .
(٣) Lings (M.), op. cit., p. 171 .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩.
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
(٧) Lings (M.), op. cit., p. 190 .
(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .
(٩) Lings (M.), op. cit., p. 180 .

بسنة ١٢٤١هـ[١]، وقد نفذت النجمة السداسية الأضلاع أيضًا بافتتاحية الجزء الثالث والعشرين من مصحف مؤرخ بسنة ٦٢٦هـ[٢] أوقفه السلطان الناصر محمد ابن قلاوون على مدرسته بالقاهرة وزينت بزخرفة الأرابسك البيضاء على مهاد أزرق اللون وبمركز النجمة وريدة من سبع بتلات ويحيط بها أشكال سداسية زينت بالأفرع والوريقات المتماوجة الزرقاء.

ونفذت النجمة السداسية الأضلاع المذهبة أيضًا كفاصل بين عبارات النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٢٩١هـ[٣] (لوحة رقم ٩٩)، والنجمة السداسية الأضلاع نفذت كفاصل أيضًا ولكن بين الآيات فى مركز دائرتين متداخلتين أضلاعها مذهبة بمصحف يرجع لإيران فى القرن ٩هـ بمكتبة مشهد شيرين[٤]

أشكال العقود :

نفذت أشكال العقود المدببة والمفصصة بصفحتى البداية والنهاية وبالصفحتين التاليتين لصفحتى البداية على سبيل المثال نفذ العقد المدبب والمفصص بصفحتي النهاية ويتوسط الشريط الزخرفى العريض بالجانب الأيمن فى الصفحة اليمنى وبالجانب الأيسر في الصفحة اليسرى وزين بالأفرع النباتية المزدوجة الزرقاء اللون والمتداخلة مع مثيلاتها باللون الأسود على مهاد ذهبى بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ[٥]، وقد نفذ العقد المدبب والمفصص أيضًا بصفحتى النهاية أيضاً بمنتصف الجانب الأيمن بالصفحة اليمنى والجانب الأيسر بالصفحة اليسرى وزين بزخرفة الأرابسك المذهبة بمصحف نسخه أحمد بن محمد ابن كمال النصارى سنة ٧٣٤هـ ويرجع لمصر[٦].

والعقد المفصص يتوسط الشريط الزخرفى العريض بالجانب الأيمن بالصفحة اليمنى والجانب الأيسر بالصفحة اليسرى وذلك بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[٧] وزين العقد المفصص بوريدات من ست بتلات حمراء اللون مع براعم زهور بنفسجية وخضراء وأفرع ذهبية على مهاد ذهبى ، ونفذ العقد المدبب والمفصص بصفحتى البداية أيضًا ويتوسط الشريط الزخرفى العريض بالجهة اليمنى واليسرى من صفحتى البداية وزين بزهرة القرنفل الزرقاء والوردية وزهرة الرمان الحمراء والذهبية بمصحف من تركيا يرجع

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٧٢

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩

(٤) Lings (M.), op. cit., p 172 .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧

(٦) بدار الكتب المصرية رقم٨١

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٥م

للقرن ١٠هـ[١] (لوحة رقم ٥) .

ونفذ العقد المدبب والمفصص أعلى وأسفل النص القرآني بالصفحة اليمنى من صفحتي البداية وزين كل منهما بوريدات من خمس بتلات زرقاء اللون وبراعم زهور وردية وبرتقالية وسوداء على مهاد ذهبي بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ[٢]، وقد نفذ العقد المدبب والمفصص أعلى وأسفل النص القرآني بصفحتي البداية أيضًا بالإضافة إلى تنفيذه بالجهة اليمنى بالصفحة اليمنى ويتوسط الشريط الزخرفي العريض الذى يحيط بالنص القرآني بمصحف نسخه شكر الله سنة ٩٩٠هـ من تركيا [٣].

ونفذ العقد المدبب والمفصص بصفحتي البداية ويتوسط الشريط الزخرفي العريض بالصفحة اليمنى من الجانب الأيمن وبالصفحة اليسرى من الجانب الأيسر وزين كل منهما بتكوين فني عبارة عن زهرة القرنفل البيضاء والخضراء بالتناوب مع وريدات بيضاء رباعية البتلات وأخرى وردية اللون على مهاد ذهبي أو وريقات نباتية على مهاد أزرق وحدد إطار العقد باللون الأزرق بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[٤]، ونفذ بالمصحف نفسه عقد ثلاثي مدبب الشكل وأنصافه على الجانبين ويتوج به النص القرآني بالصفحتين التاليتين بصفحتي البداية (سورة البقرة) وزين العقد الثلاثي بزهرة القرنفل البنفسجية اللون ووريدات حمراء البتلات وبيضاء مع الوريقات الخضراء على مهاد ذهبي ، وقد نفذ العقد المدبب والمفصص أيضًا بصفحتي البداية ويتوسط الشريط الزخرفي العريض الذى يحدد النص القرآني وزين كل منهما بزهرة القرنفل الزرقاء والذهبية مع زهرة الرمان البرتقالية وبراعم الزهور الصفراء والزرقاء على مهاد ذهبي بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[٥] (لوحة رقم ١٢)، وتوج عنوان سورة البقرة أيضًا بالمصحف نفسه عقد مفصص زين بزهرة الرمان الزرقاء والمذهبة مع زهرة الرمان الحمراء والوريقات الصفراء والزرقاء والأفرع المتماوجة على مهاد ذهبي (لوحة رقم ١٣).

والعقد المدبب والمفصص يتوسط الشريط الزخرفي العريض الذى يحدد النص القرآني في الجانب الأيمن بالصفحة اليمنى والجانب الأيسر بالصفحة اليسرى بصفحتي البداية وزين كل منهما بزهرة القرنفل الزرقاء والوردية اللون مع الأفرع النباتية الخضراء والوريدات السداسية البتلات الحمراء اللون والوريقات الخضراء على مهاد ذهبي بالمصحف المؤرخ بسنة

---

(١) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم٩م .

(٣) بقاعة لاليلى رقم ١٦ بمكتبة السليمانية .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣م .

(٥) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية .

١١٦٣هـ[1]، ويتوسط الشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى بسورة مريم شكل عقد مفصص ينتهى بتدبيب أيضاً بالجهة اليمنى من الصفحة اليمنى وبالجهة اليسرى من الصفحة اليسرى كل منهما بزخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد أزرق من مصحف يرجع للقرن ٩هـ من إيران بمكتبة شيستر بيتى بدبلن[2].

ونفذ العقد المدبب والمفصص بمنتصف الشريط الزخرفى العريض فى الجانب الأيمن بالصفحة اليمنى وبالجانب الأيسر بالصفحة اليسرى وقد زين ببراعم زهور بنفسجية ووريدات وردية اللون مع الوريقات المذهبة على مهاد أزرق اللون ، وبالركن الخارجى العلوى والسفلى نفذ عقد ممشوق وأنصاف العقد بالركنين الداخليين وذلك بصفحتى البداية وزين العقد وأنصافه بوريدات بيضاء ووريقات مذهبة وبرتقالية على مهاد ذهبى بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣هـ[3].

ونفذ العقد المدبب بصفحتى النهاية بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ[4] ويتوسط الشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى بالجانب الأيمن بالصفحة اليمنى وبالجانب الأيسر بالصفحة اليسرى وزين كل منهما بوريدة خماسية البتلات زرقاء اللون بالتناوب مع أخرى وردية اللون على مهاد من الأفرع الحلزونية على مهاد ذهبى اللون ، ونفذ العقد المدبب بصفحتى النهاية أيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[5] ويتوسط الشريط الزخرفى العريض بالجانب الأيمن والأيسر بالصفحة اليمنى واليسرى وزين كل منهما بزهرة الرمان البرتقالية مع براعم الزهور الزرقاء على مهاد ذهبى اللون أيضاً (لوحة رقم ٥٧) .

وعقد مدبب ومفصص يتوسط الشريط الزخرفى العريض أيضاً بالجانب الأيمن بالصفحة اليمنى والأيسر بالصفحة اليسرى ولكن بصفحتى البداية وزين كل منهما بزهرة القرنفل الوردية والزرقاء اللون بالتناوب مع وريدة سداسية البتلات حمراء اللون مع براعم الزهور الوردية والوريقات الخضراء على مهاد ذهبى وحدد العقد المفصص بإطار أسود ثم بإطار أحمر اللون بمصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ[6] (لوحة رقم ٢٠)، ونفذ العقد المفصص والمدبب الذى يتوسط الشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية أيضاً بمصحف مؤرخ بسنة ٩٤٥هـ ويرجع لتبريز بمتحف طوبقا بوسراى باسطانبول[7] وزين كل منهما بوريدات خماسية

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .

(٢) Lings (M.), op. cit., p. 172 .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ١٢م .

(٤) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

(٥) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

(٧) Lings (M.), op. cit., p. 190 .

البتلات بيضاء وحمراء ووريقات مذهبة على مهاد أزرق اللون .

وشكل عقد مدبب ومفصص يتوسط الشريط الزخرفي العريض بالجانب الأيمن بالصفحة اليمنى والأيسر بالصفحة اليسرى وبالجانب العلوى والسفلى أيضاً بكل صفحة من صفحتى البداية ونفذ نصف عقد ويكتمل شكل العقد بين الصفحتين وزينت هذه العقود الأربعة بوريدات خماسية البتلات خضراء اللون مع وريقاتها المذهبة وما يشبه زهرة القرنفل الوردية والخضراء على مهاد ذهبى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥هـ[١] (لوحة رقم ٣٠) ، ونفذ العقد المفصص أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية أيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[٢] وزين كل منهما بزهرة الرمان البرتقالية اللون ووريدات خماسية البتلات حمراء وبيضاء مع براعم الزهور الزرقاء والصفراء على مهاد ذهبى اللون (لوحة رقم ٤) .

وعقد مفصص يتوسط الشريط الزخرفي العريض الذى يحدد النص القرآنى بصفحتى البداية بالجانب الأيمن بالصفحة اليمنى وبالجانب الأيسر بالصفحة اليسرى وبالجهة العلوية والسفلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ[٣] وزينت هذه العقود الأربعة بوريدات ثلاثية ووريقات مذهبة ومحددة بمداد أسود على مهاد ذهبى وأيضاً زينت بوريدات خماسية البتلات بيضاء وصفراء مع الوريقات المذهبة على مهاد أزرق (لوحة رقم ٣٢)، ونفذ العقد المفصص بالجانب الأيمن والأيسر والعلوى والسفلى بصفحتى البداية بمصحف من تركيا نسخه حمد الله الأماسى ويرجع لبداية القرن ١٠هـ[٤]، وزينت هذه العقود بالوريدات الخماسية البتلات البيضاء والزرقاء وبراعم الزهور الحمراء على مهاد أزرق اللون ، كما زين بزهرة الرمان الذهبية والزرقاء مع الأفرع الخضراء على مهاد ذهبى .

ونفذ العقد المفصص أيضًا بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ[٥] وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٣٨٩هـ[٦] شكل عقد مفصص يتوسط الشريط الزخرفى العريض بالجهة اليمنى واليسرى بصفحتى البداية وبالجهة العلوية والسفلية عقد مماثل حيث نفذ نصف عقد بكل صفحة من صفحتى البداية وبالجهة العلوية والسفلية عقد

---

(١) بدار قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
(٢) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٥ بمكتبة السليمانية .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .
(٤) بقاعة برتاونيال رقم ١٩ بمكتبة السليمانية .
(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .
(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .

مماثل حيث نفذ نصف عقد بكل صفحة من صفحتي البداية وزينت هذه العقود بوريدات خماسية البتلات خضراء اللون ذات مركز أحمر اللون مع الوريقات الخضراء والحمراء على مهاد ذهبي وحدد أشكال العقود إطار أزرق اللون (لوحة رقم ٤٢ ـ شكل رقم ٥٥)، ونفذ العقد المفصص أيضًا ولكنه يتوج الشريط الزخرفي المسجل به عنوان سورة الأنعام المؤرخة بسنة ١١٧٣هـ وترجع لتركيا [١]، وقد حدد بإطار أزرق اللون وزين بزهرة القرنفل ذات الوريقات الوردية والزرقاء بالتناوب ويتخللها الأفرع الزرقاء والوريدات الخماسية البتلات الصفراء والبيضاء والزرقاء على مهاد ذهبي ، ونفذ العقد المدبب والمفصص أيضًا بصفحتي البداية وتوج به عنوان السور بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٢هـ [٢] وزين بزهرة القرنفل الوردية والزرقاء مع الوريدات الخماسية البتلات الزرقاء على مهاد ذهبي (لوحة رقم ٢٣) .

أشكال الجدائل :

نفذت أشكال الجدائل لكي تحدد النص القرآني بصفحتي البداية وأيضًا كإطار زخرفي يحدد أغلفة المصاحف على سبيل المثال حدد غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ [٣] بشكل جديلة مذهبة وبارزة بطريقة الضغط ، وأيضًا حدد غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ [٤] بإطار على شكل جديلة مذهبة وبارزة (لوحة رقم ١٠٧)، وحدد بالجديلة المذهبة والمحددة بمداد أسود النص القرآني بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧هـ [٥] (شكل رقم ٤٧)، وأيضًا حدد بها النص القرآني بصفحتي البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ [٦] (لوحة رقم ٥) .

ونفذت الجديلة المذهبة المحددة بمداد أسود على جانبي النص القرآني بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ [٧] (شكل رقم ٤٩)، وأيضًا نفذت الجديلة المذهبة على جانبي النص القرآني بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ [٨] (لوحة رقم ٣٢)، وقد حدد النص القرآني بصفحتي البداية بإطار على شكل جديلة مذهبة بمصحف

---

(١) بقاعة حالت أفندي رقم ٥ بمكتبة السليمانية .
(٢) بمكتبة جامعة أسطانبول رقم ٦٧٣٥ A. Y .
(٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٨ .
(٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٨٠ .
(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٩ .
(٦) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية
(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .
(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

يرجع للعراق أو إيران بمكتبة مسجد نور عثمانية باسطانبول وأيضاً بصفحتي البداية بمصحف يرجع لسنة ٤٦٦هـ من العراق أو إيران بمكتبة مشهد شيرين[١].

وحدد بالجديلة المذهبة والمحددة بمداد أسود الشكل الدائرى المسجل به النص القرآنى بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ[٢] (شكل رقم ٥١)، وحدد النص القرآنى أيضًا بإطار على شكل جديلة مذهبة بمصحف مؤرخ بسنة ٥٧٣هـ يرجع لافغانستان بمتحف طوبقا بوسراى، باسطانبول[٣]، كما حدد بها النص القرآنى بالجزء الخامس والعشرين بمصحف يرجع للموصل فى القرن ٨هـ[٤]، وأيضاً حدد بها النص القرآنى بالجزء التاسع بمصحف فرج بن برقوق (٨٠١ ـ ٨١٥هـ) من مصر بالمتحف البريطانى بلندن[٥]، وحدد بهاالنص القرآنى بمصحف مؤرخ بسنة ٨٢٧هـ نسخه إبراهيم بن شاه رخ ويرجع لإيران بمكتبة مشهد شيرين[٦] وأيضًا بمصحف آخر نسخه إبراهيم حفيد تيمور لنك سنة ٨٣٤هـ بمتحف شيراز بإيران[٧]، وحدد بشكل الجديلة المنطقة الزخرفية التى تتوج النص القرآنى بالجزء الثلاثين من مصحف يرجع لتركيا فى القرن ١٢هـ[٨].

وحدد بها الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١هـ[٩] وأيضًا نفذ الإطار على شكل جديلة مذهبة بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[١٠] (لوحة رقم ١١٧).

أشكال المزهريات :

نفذت أشكال المزهريات بالمصاحف العثمانية بشكل كبير فى القرن الثالث عشر الهجرى بصفحتى البداية وصفحتى النهاية والأغلفة باستثناء بعضض الأمثلة كالمصحف

---

(١) Lings (M.), op. cit., p. 18 .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .
(٣) Lings (M.), op. cit., p. 18 .
(٤) Lewis (B.), op. cit., p. 157 .
(٥) Lings (M.), op. cit., p. 78 .
(٦) Ibid., p. 18 .
(٧) Hamid (Y.), op. cit., p. 75 .
(٨) بقاعة برتف ينال رقم ٢٤ بمكتبة السليمانية باسطانبول .
(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .
(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[١] حيث زين الغلاف به بشكل مزهرية ذات قاعدة كأسية ينبثق منها عناقيد وأوراق العنب والأوراق الرمحية المسننة فى تكوين زخرفى حيث تتناثر العناقيد بين الأوراق وتتساقط على جانبى الزهرية وهذا التكوين اتخذ الشكل البيضاوى فى متن الغلاف ، ونفذت هذه الزخارف بمداد الذهب .

ونفذ شكل مزهرية أيضًا بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ[٢] ويخرج منها الورد البلدى والوردى اللون مع براعم الزهور البيضاء والخضراء والوريقات الخضراء المنفذة على مهاد ذهبى (لوحة رقم ٢٧)، ونفذ شكل مزهرية كأسية الشكل وبقاعدة كأسية وأيضًا ينبثق منها الورد البلدى البديع الوردى اللون مع الوريقات الخضراء والوريدات الخماسية البتلات الوردية والزرقاء بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣هـ[٣] (لوحة رقم ٢٨)، ونفذ شكل مزهرية بقاعدة قصيرة صفراء اللون زينت بأشكال معينات محددة بمداد أسود وينبثق منها الورود البلدية الوردية اللون والزرقاء والبيضاء والحمراء والصفراء والوريقات الخضراء المجسمة بشكل طبيعى على مهاد ذهبى اللون بالصفحة اليسرى من صفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ[٤] (لوحة رقم ٨٧).

وقد نفذت باقات الورود والزهور والوريقات والأفرع النباتية التى تنبثق من أشكال المزهريات أيضاً بطبق من الخزف التركى ويرجع للقرن ١٠هـ بمتحف فيكتوريا وألبرت [٥] .

ونفذ شكل مزهرية ذات قاعدة كأسية بها تضليعات وتخرج منها وريقات وبراعم زهور وهذه الزخرفة نفذت بمداد الذهب بركنى الشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[٦] (لوحة رقم ٤٠)، كما أشير إلى الجزء ورقمه فى شكل مزهرية ذات قاعدة كأسية بهامش الصفحات وزينت بأشكال تضليعات مذهبة ومحددة باللون الأحمر وتنبثق منها وريقات مذهبة بها تهشيرات خضراء وحمراء بالمصحف نفسه .

ونفذت أشكال المزهريات بهامش الصفحات أيضًا حيث أشير إلى خمس الآيات بمداد أبيض فى شكل مزهرية من الأوراق النباتية وبقاعدة كأسية وفوهتها على شكل ورقة مفصصة

---

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
(٤) بمكتبة جامعة أسطانبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .
(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .
(٥) Lane (Arthur), Later Islamic Pottery pl. 31B, London, Second Edition 1971 .
(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦

نباتية وذلك بمداد الذهب بمصحف يرجع لنهاية القرن ٥هـ من العراق أو إيران بمجموعة الأمير صدر الدين أغاخان بجنيف ، وأشير إلى خمس الآيات أيضًا بمداد الذهب داخل شكل مزهرية نفذت بالأوراق النباتية المذهبة وبقاعدة كأسية بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ٤٨٥هـ ويرجع للعراق أو إيران بمجموعة اقا مهدى قاشانى بطهران[١]، وبهامش الصفحات أيضًا نفذ شكل مزهرية بالأوراق النباتية بدنها اتخذ الشكل الدائرى وقاعدتها كأسية نفذت بالمداد الذهبى والأزرق وكتب بداخلها « خمس » بمداد الذهب بمصحف يرجع لسوريا بالقرن ٧هـ[٢]، وبالهامش أيضًا نفذ شكل مزهرية بصفحتين من سورة الكهف زينت بوريقات مذهبة وبراعم زهور حمراء على مهاد أزرق اللون بمصحف يرجع للعراق أو إيران فى القرن ٩هـ[٣] .

الأشكال الإشعاعية :

نفذت الأشكال الإشعاعية والتى يطلق عليها « شمسة » لأنها تبدو كالشمس بهوامش بعض صفحات المصاحف لتشير إلى مواضع السجدات وأحيانًا يزين بها الأغلفة أو أن تكون مجرد خطوط صغيرة إشعاعية تخرج من التقسيمات الفنية الزخرفية بأغلفة المصاحف ونفذت بمداد الذهب منها غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ[٤] (لوحة رقم ١٠٣)، وتخرج الإشعاعات المذهبة من الشكل اللوزى المفصص المزين بزخرفة الأرابسك المذهبة بشكل بارز ومن الأركان الأربعة للمتن ، بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ[٥] تخرج أشكال الخطوط المذهبة الإشعاعية من الشكل المفصص الذى يتوسط المتن ومن الأركان المربعة وبغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ[٦] تخرج الخطوط الصغيرة المذهبة الإشعاعية الشكل من الشكل اللوزى المفصص المزين بزخرفة الأرابسك البارزة والمذهبة أيضًا من الأركان الأربعة للمتن (لوحة رقم ١٠٥)، وقد نفذت الخطوط الإشعاعية أيضًا ولكن باللون الأزرق وتخرج من الوحدة الزخرفية التى تتوسط صفحة الختام بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ[٧] (لوحة رقم ٥٩).

---

(١) Lings (M.), op. cit., p. 18 .

(٢) بالمتحف الإسلامى والتركى باسطانبول رقم ٤٣٩ .

(٣) بمكتبة شيستر بيتى بدبلن رقم ١٥٢١ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

(٧) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية .

وتخرج الخطوط الإشعاعية المذهبة من الشكل اللوزى المفصص المزين بزخرفة الهاتا البارزة باللون البنى على المهاد الذهبى وتتوسط متن الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ[١] (لوحة رقم ١٠٧)، وأيضًا بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٢] . وبغلاف المصحف المورخ بسنة ١١٩٥هـ[٣] وبغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ[٤] .

ونفذ الشكل الإشعاعى « شمسه » بتهشيرات حمراء وزرقاء بالتناوب فى هامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ[٥] وأشير بها إلى موضع السجدة بمداد أبيض على مهاد ذهبى ، ونفذ الشكل الإشعاعى بهامش الصفحات أيضًا بمداد الذهب بالمصحف المؤرخ بسنة ٦٠٠هـ ويرجع للعراق أو إيران [٦]، وأيضًا بهامش صفحات مصحف يرجع لمصر فى القرن ٨هـ بالمتحف البريطانى بلندن[٧] .

ونفذ الشكل الإشعاعى المذهب وبه تهشيرات حمراء بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ[٨] ، كما زين به متن الغلاف وأركانه الأربعة ونفذ بمداد الذهب بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[٩] (لوحة رقم ١١٧)، وقد نفذ الشكل الإشعاعى أيضًا ولكن بصفحتى الافتتاحية باللون الأزرق والذهبى والأخضر والأبيض بمصحف نسخ بسمرقند سنة ٩٩٤هـ[١٠] .

زخرفة الزجزاج (الدالات) :

زينت زخرفة الزجزاج أطراف أوراق المصحف وبعض الصفحات الداخلية على سبيل المثال بأطراف أوراق مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى ويرجع لبداية القرن ١٠هـ[١١] ، وقد نفذت هذه الزخرفة على شكل ورقة رمحية مسننة اتخذت هيئة الزجزاج

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .
(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .
(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .
(٦) بالمتحف الإسلامى والتركى باسطانبول رقم T ١٠٧ .
(٧) Lings (M.), op. cit., p. 78 .
(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .
(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .
(١٠) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١١١ .
(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

وتتخللها وريقات وبراعم زهور نفذت بمداد الذهب فقط (لوحة رقم ١٣١)، وبأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ[٢] ورقة رمحية مسننة اتخذت شكل الزجزاج بشكل متوال على الأطراف وتتخللها وريدة نباتية متعددة البتلات باللون الذهبى ، ونفذت زخرفة الزجزاج على شكل ورقة رمحية مسننة تتخللها وريدات خماسية البتلات نفذت بمداد الذهب فقط بأطراف أوراق المصحف وبعض الصفحات الداخلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ[٢] (لوحة رقم ١٣٥) .

وأقدم أمثلة المصاحف المنفذ بها زخرفة الزجزاج صفحة من مصحف بخط كوفى يرجع للقرن ٢هـ بمتحف دالم ببرلين ومثلت كمهاد للمنطقة المستطيلة المسجل بها اسم السورة وعدد آياتها[٣] .

ولم تقتصر زخرفة الزجزاج على المصاحف فحسب بل نفذت أيضًا بالمواد الأخرى كالخشب والحجر والرخام على سبيل المثال نفذت بالحفر فى حشوة خشبية ترجع للقرن ٣ ـ ٤هـ بمتحف الفن الإسلامى[٤]، وبالباب المؤدى للمئذنة بمسجد الملكة صفية ١٠١٩هـ بطريقة التجميع[٥]، ونفذت أيضا بالحفر على الحجر من زخرفة البدن الإسطوانى السفلى فى مئذنة مسجد الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة ٧٣٥هـ بشكل رأسى وفى زخرفة البدن الإسطوانى العلوى بشكل أفقى[٦]، وبقية الضريح بمسجد السلطان برقوق ٨٠١هـ[٧]، ونفذت زخرفة الزجزاج بالتلبيس فى الرخام بطاقية المحراب بمسجد المؤيد شيخ سنة ٨٢٣هـ[٨] .

الخطوط المتكسرة :

نفذت الخطوط المتكسرة كإطار يحدد أغلفة المصاحف منها مصحف يرجع لبداية القرن

---

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٥م .
(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .
(٣) ناجى زين الدين : المرجع السابق ، ص٢١ .
(٤) Pauty (Edmond), Les Bois sculptes, catalogue l general du Musee Arab du Caire, 1931, pl. XIX .
(٥) أثر رقم ٢٠٠ .
(٦) أثر رقم ١٤٣ .
(٧) أثر رقم ١٨٧ .
(٨) أثر رقم ١٩٠ .

١٠هـ[١] ، وبه حدد الغلاف بإطار من الخطوط المتكسرة المنفذة بمداد الذهب وبشكل بارز كما حدد متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ[٢] بإطار من الخطوط المتكسرة المذهبة ، وأيضًا بغلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ[٣] حدد المتن بالخطوط المتكسرة المنفذة بمداد الذهب .

ومن أقدم أمثلة المصاحف المنفذ بها الخطوط المتكسرة كإطار مصحف مؤرخ بسنة ٤٨٥هـ ويرجع للعراق أو إيران بمجموعة أقا مهدى قاشانى بطهران[٤] حيث حدد النص القرآنى بإطار مذهب من الخطوط المتكسرة ، مصحف يرجع لإيران فى القرن ٩هـ بمكتبة مشهد شيرين[٥] وقد حدد النص القرآنى بإطار مذهب من الخطوط المتكسرة أيضاً .

مما سبق يتبين أن المصاحف العثمانية ازدانت بالعديد من الأشكال الزخرفية المتنوعة بمواضع التذهيب المختلفة كالزخارف النباتية المحاكية للطبيعة الممثلة فى السيقان والأفرع والأوراق الرمحية المسننة وزهرة القرنفل وزهرة الرمان والزخارف المحورة عن الطبيعة ممثلة فى زخرفة الرومى والهاتاى ، والزخارف الهندسية المكونة من الأشكال الدائرية والبيضاوية واللوزية والمستطيلة والمربعة والخماسية والسداسية والثمانية الأضلاع وأشكال المثلثات والمعينات ، والعناصر الزخرفية الأخرى من أشكال النجوم الخماسية والسداسية والثمانية الأضلاع وأخرى من عشرة أضلاع ، وأشكال العقود المدببة والمفصصة ، وأشكال الجدائل ، والمزهريات والأشكال الإشعاعية ، وزخرفة الزجزاج والخطوط المتكسرة .

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٤) Lings (M.), op. cit., p. 18

(٥) Ibid., p. 172 .

ملحـق الكتـاب

« دراسة وصفية لنماذج مختارة من المصاحف العثمانية »

مصاحف القرن العاشر الهجرى

١ ـ التحفة : مصحف .

رقم السجل : ٢٣٤ .

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٧ ـ ٦١ ، شكل رقم ١ ـ ٥٩ .

اسم الناسخ : حمد الله المعروف بابن الشيخ .

تاريخ النسخ : بداية القرن العاشر الهجرى .

حجمه : ١٧٫٥ × ١١سم .

عدد أوراقه : ٣٧٥ ورقة .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

بالصفحة اليمنى سورة الفاتحة وبالصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه الوحدات الزخرفية والتقسيمات الفنية فى كل منهما .

كتبت الآيات بالمداد الأسود مع مرعاة التشكيل فى شكل مستطيل ولكن لفظ الجلالة كان يكتب بمداد الذهب .

يفصل بين السطور خطوط متعرجة بها تهشيرات بالمداد الأسود .

وتنوعت فواصل الآيات فهى عبارة عن دوائر متداخلة مذهبة أو دوائر بداخل كل منها نجوم سداسية حددت باللون الأحمر أو دوائر مقسمة من الداخل إلى ستة أقسام .

ويعلو البسملة فرع نباتى تخرج منه أوراق نباتية بمداد أسود على أرضية مذهبة .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها بصفحتى البداية فى حشوة مستطيلة مفصصة من الجانبين من أعلى وأسفل النص القرآنى بلون أبيض على أرضية مذهبة تتناثر براعم الزهور الخضراء التى تخرج من الأفرع النباتية المتماوجة والمنفذة باللون الأخضر .

ولم يذكر مكان نزول الايات ويحيط بالحشوة المفصصة أشكال الأوراق النباتية والفروع وأنصاف الوريدات السداسية البتلات المحددة بالمداد الأسود مع تهشيرات حمراء على أرضية رمادية اللون .

ويحيط بالنص القرآنى شريط زخرفى عريض ينتهى بتفصيصات وبوسط وأركان هذا الشريط أشكال مفصصة زينت بوريدات من خمس بتلات مع أوراق رمحية مع الأفرع النباتية وذلك باللون الذهبى مع تحديدها بمداد أسود على أرضية مذهبة ، أما الزخارف التى بين الأشكال المفصصة فهى على أرضية مذهبة ويحدد التفصيصات اللون الأحمر ثم اللون الذهبى . وعلى يسار الصفحة اليمنى ويمين الصفحة اليسرى شكل جديلة حددت بمداد أسود مع تذهيبها بمداد الذهب .

المصحف من الداخل :

حددت الآيات بإطار مذهب وكتبت بمداد أسود ما عدا لفظ الجلالة وبداية الأجزاء فقد كتبت بمداد الذهب .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة إلى ستة أقسام من الداخل وبها نقاط حمراء وزرقاء إلى ستة أقسام من الداخل وبها نقاط حمراء وزرقاء ، ويعلو الآيات حروف صغيرة ذهبية (ط ـ لا ـ م ـ ص) وتبين علامات الوقف الجائز والممنوع عند التلاوة الصحيحة .

أما عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها فكتب بمداد الذهب داخل إطار ذهبى يفصل بين السور مع مراعاة التشكيل بمداد الذهب أيًا ، وأحيانًا تستكمل بيانات السور خارج الإطار المذهب الذى يحدد النص القرآنى أى بهامش الصفحات مثلما فى سورة المدثر فكتب فى الإطار الفاصل بين السور عنوان السورة وعدد آياتها « ستة وعشرون » واستكملت بيانات السورة فى الهامش لتبين مكان نزول الآيات « آية مكية » بمداد الذهب أيضاً .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بشكل مستطيل وكتب به باللون الأبيض على مهاد ذهبى اسم الناسخ فى ثلاثة أسطر نصها :

« كتبه الفقير حمد الله المعروف بابن الشيخ
حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد
وآله وصحبه أجمعين الطيبين الطاهرين » .

ويعلو المستطيل الكتابى من جانبيه شكل مثلث قائم الزاوية أزرق اللون وحدد إطاره

باللون الأبيض والأحمر والذهبى .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى وزين المتن بشكل لوزى مفصص يخرج من أعلاه وأسفله ورقة نباتية وزين هذا الشكل بزخرفة الأرابسك المكونة من الأوراق النباتية والأفرع المتماوجة المتداخلة مع بعضها ونفذت هذه الزخرفة بزوايا المتن الأربعة وإطار المتن عبارة عن جديلتين مذهبتين .

بطانة الغلاف :

زين المتن فى بطانة الغلاف بوحدة زخرفية عبارة عن ورقة نباتية مسننة ورمحية الشكل كبيرة ومتماوجة بشكل بديع ، وتتخلل التماوج وريقات صغيرة نباتية مع وريدات خماسية البتلات وهذه الوحدة الزخرفية حددت بإطار ذهبى كما نفذت بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر .

بهذا الغلاف ترميم واضح فى الكعب واللسان .

٢ ــ التحفة : مصحف برسم السلطان بايزيد بن السلطان محمد خان .

رقم السجل : ١٨٠٧٢ .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ١ ــ ٣ ــ ١٠١ ــ ١٢١ ــ ١٣١ ، شكل رقم ٥٧ ــ ٥٨ .

اسم الناسخ : لم يذكر اسمه .

تاريخ النسخ : بداية القرن العاشر الهجرى .

حجمه : ٢١ × ١٤٫٥ سم .

الوصف والدراسة :

افتتاحية المصحف :

افتتاحية هذا المصحف فى صفحتين كل منهما زينت بأشكال زخرفية متفقة مع بعضها، وهذه الزخارف تكونت فى شكل مستطيل به ثمانية أشكال شبه دائرية فى صفين كل أربعة أشكال فى صف بشكل متتال ، وهذه الأشكال شبه دائرية زين كل منها بوريدة

زرقاء ثلاثية البتلات وأخرى وردية اللون بالتناوب على مهاد أصفر ، ومركز هذه الأشكال عبارة عن براعم زهرة برتقالية على مهاد أزرق وبين الأشكال شبه الدائرية وريدات متعددة البتلات صفراء اللون وأنصافها فى جوانب المستطيل ، وبمركز كل منها وريدة من أربع بتلات زرقاء اللون ، وتتناثر على مهاد الأشكال شبه الدائرية والوريدات المتعددة البتلات وريدات نجمية خماسية صغيرة وردية اللون مع أخرى ثلاثية البتلات ووريقات نباتية حمراء على مهاد أزرق مع وجود زخرفة زهرة الرمان الملونة باللون الأحمر والأبيض من أعلى وأسفل الأشكال شبه دائرية وأيضا من أعلى وأسفل الوريدات المتعددة البتلات .

يحيط بالمستطيل المركزى المنفذ به هذه الزخارف النباتية إطار مستطيل من الثلاث جوانب بكل صفحة من صفحتى الافتتاحية ويحيط بالجهة العلوية والسفلية والجهة اليسرى بالصفحة اليسرى ، وزين هذا الإطار المستطيل بأشكال هندسية صغيرة صفراء اللون ومختلفة الأضلاع ومتوالية على الشريط الزخرفى بكل منها إما زخرفة زهرة الرمان الحمراء أو زخرفة عبارة عن وريدة متعددة البتلات بيضاء وبرتقالية على مهاد أصفر اللون ، وبين هذه الأشكال الهندسية الزخرفية وريدات خماسية البتلات برتقالية مع أفرع مذهبة بينها وذلك على مهاد أزرق اللون .

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الفنية والعناصر الزخرفية بين كل منهما .

وكتب الآيات فى شكل مستطيل بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

ويفصل بين السطور خطوط مزدوجة متعرجة محددة بالمداد الأسود ومزينة بوريقات نباتية مذهبة .

أما فواصل الآيات فهى عبارة عن دوائر ذهبية بداخلها وريدات رباعى البتلات مذهبة أيضاً ، أو دوائر متداخلة مذهبة .

ويلاحظ وجود الحروف الصغيرة الحمراء فوق الآيات (لا ــ ح ــ ط) وتبين علامات

الوقف الجائز والممنوع عند التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم .

ويعلو البسملة شريط زخرفى زين ببراعم زهور ووريقات نباتية مذهبة وترتبط ببعضها بأفرع نباتية مذهبة أيضاً .

على جانبى النص القرآنى شريط زخرفى زين بوريدات سداسية البتلات صفراء اللون ووريدات خماسية البتلات زرقاء اللون ووريدات ثلاثية البتلات برتقالية وذلك على مهاد أزرق .

من أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه حشوة مستطيلة مذهبة كتب بها باللون الأبيض عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها ، وعلى جانبى الحشوة الحشوة المذهبة الوسطى تناثرت الوريدات الخماسية البتلات الوردية وبراعم زهور برتقالية وزرقاء على مهاد ذهبى وأزرق .

ويحيط بهذا الشريط الزخرفى العلوى والسفلى شريط زخرفى آخر زعرض منه زين بوحدات هندسية مختلفة الأضلاع ، زين كل منها بما يشبه زهرة الرمان باللون الأزرق على مهاد أصفر اللون ، وبين هذه الوحدات الهندسية زهرة الرمان الزرقاء مع وريدات وردية اللون خماسية البتلات على مهاد أزرق ، وتخرج من هذا الشريط خطوط صغيرة زرقاء على شكل إشعاعات .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى بإطار مذهب وكتب بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل.

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة من داخلها إلى أربعة أقسام وذلك بمداد أسود مع نقاط حمراء تحيط بها .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها باللون الأبيض على مهاد أزرق ـ ولم يذكر مكان نزولها ـ فى حشوة مستطيلة ، الحشوة تتوسط شريطا زخرفيًا يفصل بين السور تتناثر به وريدات ثلاثية برتقالية وبراعم زهور حمراء مع أفرع نباتية مذهبة أو على مهاد ذهبى تتناثر به

وريدات ثلاثية البتلات برتقالية وزرقاء مع أفرع نباتية سوداء ، وأحياناً زخرف جانبى الحشوة الوسطى التى بها بيانات السور بوريدات خماسية البتلات ونمية الشكل وبرتقالية اللون وأخرى ثلاثية البتلات زرقاء أو برتقالية وذلك على مهاد ذهبى وأسود مع الأفرع النباتية الذهبية .

وقد قسمت آيات المصحف إلى تعشيرات وأجزاء وأحزاب فى وحدات زخرفية متباينة فيما بينها وأيضاً عند مواضع السجدات وذلك فى هامش الصفحات خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى .

وعند عشر الآيات نفذت وحدة زخرفية بالهامش عبارة عن شكل لوزى كتب به «عشر» بالمداد الأبيض على مهاد أزرق وتحيط به فى شكل دائرى وريدات ثلاثية البتلات زرقاء اللون وأخرى برتقالية اللون بالتناوب فيما بينها مع أفرع نباتية زرقاء وذلك على مهاد ذهبى ، وحددت هذه الوريدات بخط أزرق مسنن (أشكال مسننة دائرية) .

وعند الحزب نفذت وحدة زخرفية بالهامش أيضاً عبارة عن شكل دائرى مضلع ـ من ثمانية أضلاع ـ تحيط به فى شكل دائرى وريدات ثلاثية البتلات برتقالية اللون على مهاد أزرق وكتب « حزب » بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى الشكل الدائرى المركزى ، وحددت هذه الوحدة الزخرفية بوريقات نباتية مذهب بشكل دائرى .

وعند الجزء كتب الجزء ورقمه بالحروف وليس بالأرقام بلون أبيض على مهاد ذهبى منقط فى شكل دائرى مفصص يحيط به فى شكل دائرى وريدات ثلاثية البتلات برتقالية اللون على مهاد أزرق بالتناوب وتتخللها أشكال هندسية مختلفة الأضلاع شبه دائرية بداخل كل منها وريقة نباتية ثلاثية زرقاء اللون على مهاد ذهبى ، وترتبط هذه الأشكال ببعضها فى شكل دائرى مفصص .

وعند مواضع السجدات كتبت « سجدة » بالمداد الأبيض على مهاد أزرق فى شكل لوزى يحيط به إطار أصفر اللون تتخلله وريدات ثلاثية برتقالية اللون وأخرى زرقاء على مهاد أزرق ، ويحدد هذه الوحدة الزخرفية إطار مذهب متعرج ينتهى بتدبيب من أعلى .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بنص يؤرخه فى دائرة مفصصة مركزية تتوسط المستطيل الذى يحدد صفحة الختام وإطار الدائرة المفصصة من اللون الأخضر وكتب بها باللون الأبيض على مها ذهبى أن هذا المصحف كتب برسم السلطان بايزيد بن السلطان محمد خان ونعت بالسلطان بن السلطان وهذه الكتابة فى سبعة أسطر نصها :

« قد زينت هذا المصحف
مجدولا لعز منظر السلطان
العالى والخاقان الباذل السلطان ابن
السلطان السلطان بايزيد بن السلطان محمد خان
خلد الله أيام إقباله إلى آخر الزمان آمين يا اله
الانس والجان وبحرمة محمد عليه السلام عدد
ما سيكون وما قد كان »

وهذه الدائرة الكتابية تتوسط إطاراً لوزيا مفصصا حدد باللون الأخضر ، وزخرفت المنطقة التى بين الدائرة المفصصة الكتابية والإطار اللوزى المفصص بزخرفة عبارة عن وريدات نجمية زرقاء اللون وبراعم زهور برتقالية ووريدات رباعية زرقاء وبرتقالية ووريقات نباتية مذهبة وأفرع متماوجة مذهبة ، وهذه الزخارف إما على مهاد أزرق أو حددت فى أشكال هندسية مختلفة الأضلاع مهادها أصفر اللون .

وزين خارج الإطار اللوزى المفصص بوريدات متعددة البتلات برتقالية وصفراء ، ووريقات وأفرع مذهبة على مهاد أزرق ، وبالأركان الأربعة للمستطيل المركزى بصفحة الختام شكل هندسى مختلف الأضلاع زين بزخرفة عبارة عن زهرة الرمان الملونة باللون الأزرق الداكن والفاتح على مهاد أصفر اللون وحدد المستطيل الزخرفى بإطار مذهب .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى ويتوسط المتن شكل بيضاوى مفصص من أعلاه وأسفله ورقة نباتية مفصصة زينت كل منهما بوريدة سداسية البتلات بارزة ، أما الشكل البيضاوى فزين بزخرفة الرومى (الأرابسك التركى) مع وريدات رباعية البتلات ، وهذه الزخارف بارزة

زيضًا ، وبالأركان الأربعة للمتن زخرفة الأرابسك المنفذة بالضغط ، وهذه التقسيمات الزخرفية التى بالمتن حددت بمداد الذهب أما الإطار فزين أيضًا بزخرفة الأرابسك مع الوريدات الرباعية وهى بارزة بطريقة الضغط وحدد الإطار بخطوط متتالية بمداد الذهب .

وقد نفذت نصف هذه الأشكال الزخرفية التى بالمتن بشكل رأسى على لسان الغلاف مع تحديدها بمداد الذهب .

أما قنطرة اللسان فزينت بثلاثة من الأشكال الهندسية المستطيلة مختلفة الأضلاع وقد حددت بمداد الذهب وكتب بالشكل الهندسى الأوسط « لا يمسه إلا المطهرون » بشكل بارز مع تذهيبها .

بطانة الغلاف :

نفذت باللون الأحمر واتخذت نفس التقسيمات الزخرفية التى بالغلاف من الشكل البيضاوى الأوسط والورقة النباتية التى من أعلاه وأسفله والأركان الأربعة وقد حددت هذه التقسيمات الزخرفية بمداد الذهب ونفذ بها زخرفة الأرابسك البارزة مع الوريدات المتعددة البتلات والوريقات النباتية وإطار البطانة رفيع جدا ونفذ بمداد الذهب .

أطراف أوراق المصحف :

زينت أطراف أوراق المصحف من الخارج عند الغلق بأوراق رمحية مسننة متتالية فى شكل زجزاج متعرج (مثلثات معدولة ومعكوسة) وزخرفت المثلثات بوريدات ثلاثية البتلات مع وريقات نباتية صغيرة تحيط بها ، وهذه الزخارف حددت بإطار مذهب كما أنها نفذت بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر .

٣ ـ **التحفة :** مصحف برسم الأمير خير الدين بن السلطان بايزيد بن محمد خان .

رقم السجل : ٩ م.

مكان الحفظ : دار الكتب المصرية .

اسم الناسخ : حمد الله المعروف بابن الشيخ .

تاريخ النسخ : بداية القرن العاشر الهجرى .

حجمه : ٢ر١٥× ٥ر١٠ سم .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة ومن المعروف أن كلا منهما متشابهتان من العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية ولكن اختلفت هذه القاعدة بهذا المصحف حيث يتضح أن كلا من الصفحة اليمنى التى كتب بها سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى وبها سورة البقرة تختلف احداهما عن الأخرى فى التقسيمات الفنية والوحدات الزخرفية ولكن تتفق مع بعضها فى فواصل الآيات وفواصل السطور والزخرفة التى تعلو البسملة . وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مفصصة إلى ستة أقسام أو وريدة من ست بتلات .

وفواصل السطور عبارة عن إطارات مزدوجة مذهبة ومتكسرة ومحددة بالمداد الأسود ، ونفذت هذه الإطارات الذهبية فوق البسملة .

الصفحة اليمنى من صفحتى البداية (الفاتحة) :

كتب النص القرآنى فى شكل مربع بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل بخط النسخ ، ومن أعلى وأسفل الشكل المربع شريط زخرفى عريض زين بشكل عقد مفصص مذهب تناثر به وريدات من خمس بتلات زرقاء اللون وبراعم زهور وردية وبرتقالية وسوداء على مهاد ذهبى ويحيط بشكل العقد المفصص الوريدات الخماسية البتلات اللبنية والوردية اللون والأوراق النباتية المذهبة على مهاد أزرق ، ويحيط بالنص القرآنى شريط زخرفى زين بأشكال تشبه الشرافات مذهبة اللون وزخرفت بوريدات خماسية البتلات لبنية اللون وبراعم الزهور الحمراء والخضراء والسوداء والبرتقالية ، وأشكال أخرى تشبه الشرافات تناثر بها وريدات خماسية البتلات ذهبية مع أفرع مذهبة على مهاد أزرق اللون .

وحدد الشريط الزخرفى بإطار أزرق اللون .

ويلاحظ أنه لم يشار بالصفحة اليمنى (الفاتحة) إلى عنوان السورة أو عدد آياتها أو مكان نزولها .

الصفحة اليسرى من صفحتى البداية (البقرة) :

كتب النص القرآنى فى شكل مستطيل وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل ، وعلى

جانبى النص القرآنى شريط زخرفى زين بوريدة خماسية البتلات مذهبة ومحددة بمداد أسود، ويتداخل معها الأفرع النباتية المتماوجة ويحدد هذا الشريط إطار أزرق اللون .

من أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه شكل هندسى مختلف الأضلاع به استطالة كتب به عنوان السورة وعدد آياتها ـ لم يذكر مكان نزولها ـ بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى ، وعلى جانبى الشكل الهندسى تناثرت براعم الزهور الحمراء والوريدات الخماسية البتلات اللبنية على مهاد أزرق وذهبى اللون فى جوانب الشريط الزخرفى .

ويحيط بالنص القرآنى شريط زخرفى عريض زين بأشكال تشبه الشرافات أكثر استطالة من أشكال الشرافات التى بالصفحة اليمنى ، زينت أحداهما بوريدات متعددة البتلات فضية ومذهبة وبراعم زهور حمراء على مهاد ذهبى ، وزينت الأخرى بوريدات خماسية البتلات بيضاء اللون وبراعم زهور حمراء وأخرى ذهبية على مهاد أزرق ، وذلك بالتناوب بينهما .

وحدد الشريط الزخرفى العريض بإطار أزرق اللون تخرج منه خطوط على شكل إشعاعات .

المصحف من الداخل :

كتب النص القرآنى بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل كما حدد بإطار مذهب .

وفواصل الآيات عبارة عن وريدات سداسية البتلات ذهبية ومحددة بمداد أسود وأحياناً زرقاء ومحددة بمداد ذهبى .

وكتب عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها بالمداد الذهبى المحدد بمداد أسود على أرضية مذهبة فى حشوة مستطيلة مفصصة من جانبيها ، تتوسط شريط زخرفياً فاصلا بين السور ، وعلى الجانبين منها براعم زهور بنفسجية مع فروع مذهبة على مهاد أزرق اللون ، وفى بعض الأحيان كتبت بيانات السور باللون البنفسجى على المهاد الذهبى اللون .

وبهامش الصفحات أشير إلى عشر الايات والحزب والجزء فى وحدات زخرفية متنوعة .

وكتب « عشر » بالمداد الأبيض على مهاد أزرق فى دائرة مفصصة تحيط بها براعم زهور برتقالية وبيضاء بالتناوب ويحدد التفصيصات إطار من اللون الأزرق .

كما كتب « حزب » بالمداد الأبيض على مهاد أزرق فى شكل مستطيل من أعلاه وأسفله براعم زهور حمراء وزرقاء ووردية مع أوراق مزدوجة مذهبة على مهاد ذهبى وذلك

فى هيئة لوزية الشكل ويحدد الشكل اللوزى تفصيصات باللون الأزرق .

وكتب « الجزء » باللون الأبيض على مهاد ذهبى فى شكل دائرة مفصصة تحيط بـ . براعم زهور حمراء وخضراء مع وريقاتها المذهبة على مهاد أزرق اللون وذلك فى شـ ـ دائرى وحددت هذه الوحدة الزخرفية بإطار مفصص ومحدد باللون الأزرق .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بدعاء ختم القرآن وكتب عنوانه باللون الأخضر فى شريط زخرفى تناثر به الوريدات الخماسية البتلات الزرقاء اللون مع الأفرع والوريقات النباتية المذهبة بشكل متماوج ، وحدد الشريط الزخرفى باللون الأزرق ثم بإطار آخر مذهب اللون ، وبين عبارات الدعاء فواصل عبارة عن دائرة ذهبية كتلك الفاصلة بين الآيات

وفى نهاية دعاء ختم القرآن شكل مستطيل حدد بإطار أزرق اللون وإطار ذهبى اللون ، وزين المستطيل بشكل زهرة الرمان الزرقاء مع وريقاتها الذهبية والوريدات الخماسية البتلات الذهبية والأفرع المتماوجة والوريقات الصغيرة المذهبة ونقاط صغيرة زرقاء اللون نفذت كمهاد للأشكال الزخرفية .

ثم كتب باللون الأحمر فى صفحتين متقابلتين اسم الناسخ حمد الله المعروف بابن الشيخ وقد نسخ هذا المصحف برسم الأمير خير الدين من عبيد صالح آل عثمان ، الصفحة الأولى تتضمن سبعة سطور والصفحة الثانية تتضمن تسعة سطور نصها بالصفحة الأولى « اليمنى » :

« كتبه أفقر عباد الله ملك يوم الدين
لأجل أمير خير الدين من عبيد صالح
آل عثمان سلطان بن سلطان سلطان
بايزيد بن محمد خان روح الله رو-
- حهما وزاد فى أعلى غرف الجناب
فتوجهما المؤمنون مزيد حضرت
على باشا يسر الله فى الآخر »

وبالصفحة الثانية « اليسرى » :

« ما يشاء لذلك السلطان عظيم

الشـأن الكائن فى سـرائه عـمـدة
الكتـاب يسـر الله غـفـرانه إلى يوم
الحسنات المسمى بحمد الله المشهور
بابن الشـيخ حـامـد الله تعـالى و
مصليا صلوه دائمة إلى غاية ما لا غاية
ونهـاية مـا لا نهـاية على نبيـه
محـمـد واله وذويه رحـمـه الله ناظرا
فـيـه يخـرج الطيبـات من فـيـه » .

ويعلو النص الكتابى بالصفحة اليمنى واليسرى شريط زخرفى زين بزخرفة الأرابسك المذهبة وحدد الشريط الزخرفى بإطار أزرق اللون ثم إطار ذهبى به نقاط زرقاء .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى ويتوسط المتن أشكال هندسية مختلفة الأضلاع بكل شكل نقطة ذهبية، وحدد المتن بإطارين مذهبين ، ونفذت هذه العناصر الزخرفية بمداد الذهب .

كما زينت قنطرة الغلاف بوردة ثمانية البتلات بمركزها خمسة نقاط ذهبية على جانبيها الأوراق الرمحية المسننة المتماوجة والأفرع النباتية والوريقات ونفذت هذه الزخرفة بمداد الذهب .

٤ ـ التحفة : مصحف

رقم السجل : ٢٨٢ .

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ١٠ ـ ٦٤ .

اسم الناسخ : جعفر بن عبد الله .

تاريخ النسخ : ٩٧٢هـ .

مكان النسخ : مدينة الشام .

حجمه : ٢١ × ١٣٫٥ سم .

عدد أوراقه : ٢٤٤ ورقة .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

بالصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب وباليسرى بداية سورة البقرة وكتب النص القرآني في كل منهما بخط النسخ في شكل مستطيل وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل والتقسيمات الزخرفية متشابهة في كل من صفحتي البداية .

ويفصل بين الآيات فواصل عبارة عن دائرة مقسمة إلى ستة أقسام ومحددة بمداد أسود مع تذهيبها .

ويحيط بسطور الآيات بحور متماوجة نفذت بمداد الذهب .

على جانبي النص القرآني شريط زخرفي زين بأشكال بيضاوية متتالية نفذت بمداد الذهب وبين الأشكال البيضاوى وريدات ذات خمس بتلات وأنصافها في الجوانب ونفذت هذه الوريدات باللون البنفسجي والأزرق الفاتح على أرضية زرقاء اللون .

أما عنوان السورة ومكان نزولها وعدد آياتها فيلاحظ أن عنوان السورة كتب في الشريط الزخرفي الذى بأعلى النص القرآني وعدد الآيات كتب في الشريط الزخرفي بأسفل النص القرآني ولم يذكر مكان نزول الآيات وهذا الشريط الزخرفي عبارة عن شكل هندسي مفصص من جوانبه بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي في الشريط الزخرفي السفلي والعلوى عنوان السورة وعدد الآيات وعلى جانبي هذه الحشوة الزخرفية وحدة هندسية مختلفة الأضلاع بمركزها وريدة بيضاء أسفلها أربع ورقات حمراء وذلك على مهاد ذهبي اللون ، وأنصاف هذه الوحدة الهندسية في الجوانب وتحيط بهذه الوحدات الزخرفية أشكال وريدات من خمس بتلات وأوراق نباتية مزينة باللون الذهبي مع اللون الأحمر والأبيض على مهاد أزرق اللون .

ويحيط بالنص القرآني شريط زخرفي عريض زين بثلاثة أشكال عقود مدببة ومفصصة أحداها في منتصف الشريط العريض والآخرين من أعلاه وأسفله وزينت هذه العقود الثلاثة بأشكال وريدات خماسية البتلات من اللون الذهبي والأحمر مع أوراق نباتية باللون الأبيض والذهبي على أرضية مذهبة ، وبين أشكال العقود وريدات من خمس بتلات باللون الأزرق والأحمر والبنفسجي وأوراق نباتية ذهبية اللون وبراعم زهور حمراء هذه الأشكال الزخرفية بالأفرع النباتية المذهبة على مهاد ذهبي اللون .

المصحف من الداخل :

حددت الآيات بإطار مذهب وكتبت بخط النسخ بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل وفوق الآيات حروف صغيرة نفذت بلون أحمر وهى مكونة من (ط ـ ع ـ لا ـ كـ ـ ص) وتبين علامات الوقف الجائز والممنوع .

وكتب عنوان السور وعدد الآيات بمداد أبيض على مهاد ذهبى اللون فى حشوة مستطيلة تتوسط شريط زخرفيًا يفصل بين السور وبعضها ولم يشار بها إلى مكان نزول الآيات ، وعلى جانبى الحشوة الوسطى المستطيلة وريقات نباتية متنوعة باللون الذهبى والأحمر على مهاد أزرق اللون ، وأحيانًا يلاحظ العكس فى التقسيم الزخرفى بالشريط الفاصل بين السور حيث أن الحشوة المستطيلة الوسطى قد تزين بالأوراق النباتية والوريدات ذات الست بتلات باللون الذهبى على مهاد أزرق وعلى جانبيها يكتب عنوان السور يمينا وعدد الآيات يسارًا وذلك باللون الأبيض على مهاد ذهبى اللون .

وبالنسبة لهامش الصفحات وتقسيم الآيات إلى تخميسات وتعشيرات وأحزاب وأجزاء يلاحظ أنه عند خمس الآيات أو عشر الآيات يكتب « خمس » أو « عشرة » بمداد الذهب خار الإطار الذهبى المحدد للنص القرآنى ، وكذلك عند الإشارة إلى الحزب وتحديد الجزء ورقمه كتب « حزب » أو « الجزء والرقم » بمداد الذهب بالهامش أيضًا ، وعند مواضع السجدات تكتب « سجدة » بمداد الذهب وهذه التقسيمات حددت بالكتابة فقط دون تنفيذها فى وحدة زخرفية .

ختام المصحف :

اتخذ خط ذهبى بين ختام المصحف والنص التأريخى وقد ورد بالنص الذى بختام المصحف اسم الناسخ جعفر بن عبد الله وتاريخ النسخ سنة ٩٧٢هـ فى حكم السلطان سليم خان ومكان النسخ مدينة الشام .

وكتب هذا النص بمداد الذهب بخط النسخ فى سبعة سطور نصها :

« قد فرغ من تحرير هذا المصحف الشريف اللطيف النظيف على يد عبده الفقير
المعترف بالتقصير أقل عباد الله قدرًا وأعظمهم قذرا
المعترف بذنبه الراجى عفو ربه الواثق بالله
جعفر بن عبد الله [ ] سليم خان
بن سلطان سليمان أعز الله أنصاره مصطفى

يسر الله فأتاه من النبوية بمدينة الشام

فى سنة ٩٧٢هـ » .

غلاف المصحف :

من اللون البنى الداكن ويتكون الغلاف من متن وإطار زين المتن بشكل بيضاوى مفصص نفذ به بزخرفة الأرابسك (الرومى) مع زهرة القرنفل ووريدات من خمس بتلات وذلك بالضغط البارز مع التذهيب ويخرج من أعلى وأسفل الشكل البيضاوى ورقة نباتية مفصصة بارزة ومذهبة أيضًا ، أما الأركان الأربعة لمتن الغلاف فقد زينت بزخرفة الأرابسك مع الوريدات الخماسية وزهرة القرنفل وذلك بطريقة الضغط البارز مع التذهيب ، وباطن الغلاف حدد به الشكل البيضاوى المفصص بإطار ذهبى اللون ، أما لسان الغلاف فقد نفذ به نصف الزخرفة التى بمتن الغلاف وروعى توافقها مع مساحة اللسان كما زينت الأرضية التى بين ركنى اللسان ونصف الشكل البيضاوى الذى يتوسطه بالأفرع النباتية المذهبة مع زهرة القرنفل والوريدات ذات الأربع بتلات وهذه الزخارف نفذت جميعها بمداد الذهب ، وحددت التقسيمات الزخرفية بمتن الغلاف واللسان بإطار زخرفى زين بالأوراق النباتية الرمحية والمسننة الشكل مع الوريدات ذات الخمس بتلات وذلك بالضغط البارز مع التذهيب.

بطانة الغلاف :

زينت بوحدة زخرفية عبارة عن زهرة القرنفل وقد رسمت فى تقسيمات هندسية وزخرفية من الأفرع المتماوجة والمتماثلة وهذه الوحدة الزخرفية نفذت بمداد الذهب دون التحديد بأى لون آخر .

٥ ــ **التحفة** : مصحف وقف المرحومة صفية أم السلطان محمد خان بالمسجد الكائن بخط المدابغ القديمة .

رقم السجل : ٢٧ .

مكان الحفظ : دار الكتب المصرية .

اسم الناسخ : محمد ابن أحمد الخليلى التبريزى .

تاريخ النسخ : سنة ٩٨٨هـ .

حجمه : ٣٦ × ٢٣ سم .

الوصف والدراسة :

كتب بهذا المصحف تاريخان في بدايته تبين من خلالها الإضافات التي طرأت عليه من هذه التواريخ مستهل جمادى الثاني سنة ١٠٣٢هـ ثم أول شهر رجب سنة ١١٧٦هـ .

وكتب في بداية المصحف تسعة أسطر بالخط النسخ وبالمداد الأسود نصها :

« عمر وتسيب وأجرى هذا المصحف الشريف
الناب العالي الأمير صالح أغا وكيل دار السعادة
سابقا وهو ناظر الوقف كان الله تعالى له حيث يكون
ويلطف به في كل حركة وسكون المتسبب في فعل
ذلك الخير قايما بشعائر الله تعالى وله في نظير
ذلك الدعاء والثواب الجزيل من الله تعالى والساعي
في الخير كفاعله والله أعلم بالصواب .
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم في أول شهر رجب سنة ١١٧٦هـ » .

وبالصفحة المقابلة كتب ستة أسطر بمداد الذهب مع مراعاة التشكيل باللون الأحمر نصها :

ـ « وقف المرحومة صفية أم السلطان محمد خان
ـ بالمسجد الكائن بخط المدابغ القديمة بمصر
ـ المحروسة المشمول بنظر فخر الأغوات المقربين
ـ مولانا عبد الله أغا دار السعادة وناظر أوقف الدشيشة الكبرى سابقا
ـ وناظر وقف مزيور
ـ حالا دام عزه بمحمد واله أمين يارب العالمين » .

ثم كتب أسفل هذه الكتابة المذهبة بالمداد الأسود في أربعة سطور نصها :

ـ « ابتغاء لوجه الله تعالى وطالبا لثوابه الجزيل
ـ وقفا صحيحا شرعيا لايباع ولا يوهب ولا يرهن فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه
ـ على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم حرر
ـ ذلك في مستهل جمادى الثاني سنة ١٠٣٢هـ » .

افتتاحية المصحف :

في صفحتين متقابلتين تتشابه العناصر الزخرفية في كل منهما ، وتتوسط كل منه شكل دائرى مفصص تنبثق منه ثمانية أضلاع وحدد بإطار مذهب وكتب به بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى سطرين « قال الله تعالى / انه لقرآن كريم فى » بالصفحة اليسرى المقابلة تستكمل الكتابة فى الشكل الدائرى المفصص « كتاب مكنون لا / يمسه الا المطهرون » ويحيط بهذا الشكل أشكال هندسية لوزية إطارها مذهب بوسط كل منها وريدة نباتية أما براعم زهرة ذهبى اللون بأوراق خضراء على مهاد أحمر أو زهرة الرمان الفضية على مهاد أسود ، وتحيط بهذه الأشكال اللوزية وريدات خماسية البتلات وبراعم زهور حمراء وبيضاء ووريدات خماسية برتقالية اللون مع وريقات مذهبة وأفرع نباتية مذهبة أيضًا على مهاد أزرق ، وتخرج من أضلاع الشكل المركزى خطوط على شكل إشعاعات باللون الأزرق وبينها أفرع نباتية متماوجة مذهبة .

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الفنية والعناصر الزخرفية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى اللون مع مراعاة التشكيل بالمداد الأبيض مع المداد الأسود وذلك فى شكل لوزى مفصص بإطار أسود اللون ، ويلاحظ عدم فواصل بين الآيات أو السطور ولكن الأرضية كلها مذهبة .

تخرج من أعلى وأسفل الشكل اللوزى ورقة نباتية مفصصة حددت بإطار أسود ثم أحمر ، وكتب فى الورقة العلوية عنوان السور أما الورقة السفلية كتب بها عدد الآيات ولم يذكر مكان نزول الآيات وذلك بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى .

ونفذ الشكل اللوزى المسجل به النص القرآنى فى شكل مستطيل بأركانه الأربعة أرباع دوائر مفصصة زينت بوريدات خماسية البتلات حمراء اللون ووريدات ثلاثية البتلات فضية مع براعم زهور بيضاء وأخرى متعددة الفصوص حمراء وأفرع نباتية ذهبية على مهاد ذهبى وأزرق .

ويزين المنطقة بين الشكل اللوزى وأرباع الدوائر زخرفة عبارة عن وريدات حمراء مفصصة وبراعم زهور خضراء ووريقات نباتية مذهبة يتداخل معها أفرع نباتية متماوجة ومذهبة على مهاد باللون الأزرق .

ويحدد الشكل المستطيل جديلة مذهبة محددة بمداد أسود ثم إطار آخر زين بزخرفة عبارة عن وريدات خماسية وزرقاء مع فروع نباتية خضراء على مهاد أسود ، وهذه التقسيمات الزخرفية التى بصفحتى البداية تذكرنا بزخرفة الأغلفة المكونة من متن وإطار .

ويحدد هذه التقسيمات الزخرفية شريط زخرفى عريض زين بأشكال هندسية مفصصة بكل شكل زخرفة عبارة عن زهرة الرمان الفضية على مهاد ذهبى من زخرفة الأرابسك المحددة بالمداد الأسود بالتناوب مع أشكال من الأوراق المفصصة بكل منها زخرفة الأرابسك باللون الأخضر على مهاد بنى اللون ويتخلل هذه الأشكال الزخرفية وريدات ثلاثية حمراء وخماسية البتلات حمراء أيضاً وبراعم زهور بيضاء وذهبية ووريقات مذهبة على مهاد أزرق .

وينتهى الشريط الزخرفى العريض بأشكال مدببة إطارها ذهبى اللون .

ولم يترك هامش صفحتى البداية خاليا من الزخرفة بل زين بأشكال ورود متعددة البتلات وأخرى من خمس بتلات تتداخل مع بعضها بأفرع نباتية ووريقات نباتية وهذه الزخارف نفذت بمداد الذهب دون التحديد بأى لون من الألوان الأخرى .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى بإطار أخضر ثم بإطار برتقالى ثم بإطار ذهبى وكتبت الآيات بخط النسخ سطر بالمداد الأسود وسطر بمداد الذهب وبكل صفحة خمسة سطور سوداء مع خمسة سطور ذهبية بالتناوب فيما بينها .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة إلى ستة أقسام .

كتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها ـ أحياناً لم يشار إلى مكان نزول الآيات ـ بالمداد الذهبى أو بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى حشوة مستطيلة مفصصة ومدببة من جانبيها تتوسط شريط زخرفياً فاصلا بين السور ، وعلى جانبى الحشوة المستطيلة براعم زهور صفراء ووريدات خماسية البتلات بيضاء وأنصاف وريدات خماسية البتلات لبنية اللون على مهاد ذهبى وأزرق وأحمر اللون .

وبهامش الصفحات أشير إلى خمس الآيات فى دائرين متداخلتين ، الإطار الخارجى مذهب وبالدائرة الداخلية كتب « خمس » بالخط الكوفى وبالمداد الأبيض على المهاد الذهبى ، كما زينت الدائرة ببرعم زهرة أحمر اللون مع الوريقات الخضراء ، وعند عشر الآيات كتب فى دائريتن متداخلتين أيضًا « عشر » بالخط الكوفى بالمداد الأبيض على أرضية من زخرفة الأرابسك الحمراء على مهاد أزرق أو مهاد ذهبى .

وعند مواضع السجدات كتبت « سجدة » بمداد الذهب في هامش الصفحات دون وحدة زخرفية .

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة النصر ، سورة اللهب ، سورة الإخلاص ، وبالصفحة اليسرى سورة الفلق ، سور الناس ، وكل منهما متشابهتان في العناصر الزخرفية .

حدد النص القرآني في صفحتي النهاية بشريط زخرفي عريض نفذ به وريقات نباتية مفصصة متتالية به زين كل منها ببراعم زهور حمراء وأفرع ذهبية على مهاد أزرق بالتناوب مع ورقات نباتية مزدوجة زينت ببراعم زهور بيضاء وصفراء على مهاد أزرق ، ويتخلل أشكال الورقات النباتية أفرع نباتية متماوجة سوداء على مهاد ذهبي

ويتوسط الجانب الأيمن من الشريط الزخرفي في الصفحة اليمنى والجانب الأيسر بالصفحة اليسرى شكل عقد مفصص ينتهي بتدبيب زين بزخرفة الأفرع النباتية المزدوجة الزرقاء المتداخلة مع مثيلاتها باللون الأسود على مهاد ذهبي ، وحدد الشريط الزخرفي العريض بإطار ذهبي اللون وينتهي بخطوط على شكل إشعاعات

يلي صفحتي النهاية صفحتان متقابلتان بكل منهما شكل مستطيل كتب به أسماء الله الحسنى « الله ـ الرحمن ـ الرحيم ـ العظيم ـ الملك ـ القدوس ـ السلام ـ المؤمن ـ المهيمن ـ العزيز ـ الرشيد ـ الصبور ... إلخ » وهذه الأسماء كتبت باللون الأزرق والذهبي والأحمر والأسود مع أغلبية اللون الذهبي على جانبي الأسماء التي كتبت باللون الأزرق والأحمر والأسود وهي بالتوالي :

« أزرق ـ ذهبي ـ أحمر ـ ذهبي ـ أسود ـ ذهبي »

ويوجد فواصل زخرفية بين كل اسم عبارة عن دوائر مذهبة مقسمة إلى ستة أقسام ، وحدد الشكل المستطيل الذي كتب به أسماء الله الحسنى بالصفحتين التاليتين لصفحتي النهاية بإطار أخضر ثم بإطار برتقالي اللون ثم بإطار ذهبي اللون

ختام المصحف :

اختتم المصحف بدعاء ختم القرآن في صفحتي متقابلتين وكتب الدعاء بالمداد الذهبي والأسود والأزرق والأحمر حيث نفذ سطر ذهبي ثم سطر أسود ، وسطر ذهبي ثم سطر أحمر، وسطر ذهبي ثم سطر أزرق وهكذا إلى أن ينتهي الدعاء بالصفحة المقابلة

وفى نهايته كتب اسم الناسخ محمد بن أحمد الخليلى التبريزى وتاريخ النسخ سنة ٩٨٨هـ وذلك فى شكل مستطيل أوسط على جانبيه مستطيل فى كل جانب . وكتب بالمستطيل الأوسط خمسة أسطر نصها :

« الحمد لله الذى أنجز وعده ونصر عبده

فوفق كاتب بنداء الجامع الحميد المنزل من

لدن حكيم حميد الذى هو المصحف الثانى و

الخمسون من المصاحف المرموقة المختومة على

يد العبد الفانى وهو العبد الجانى الخادم »

واستكمل النص الكتابى فى المستطيل الأيمن الجانبى :

« كلام الله الغنى

محمد بن أحمد الخليلى

التبريزى غفر الله »

ويستكمل النص فى المستطيل الأيسر الجانبى :

« له ولوالديه

بحرمة محمد وآله

فى شهور سنة ٩٨٨هـ » .

ويتضح من النص الكتابى أن الناسخ قام بنسخ اثنين وخمسين مصحفًا سجل بها اسمه وتاريخ النسخ .

ويلاحظ أن الكتابة التى بالمستطيل الأوسط مستقيمة أما تلك التى بالمستطيل الأيمن والأيسر نفذت بشكل مائل وبالمداد الأسود ، وحدد المستطيل الأوسط بإطار أخضر ثم بإطار برتقالى ثم بإطار ذهبى .

غلاف المصحف :

نفذ اللون البنى ويتوسط المتن شكل بيضاوى مفصص تخرج من أعلاه وأسفله ورقة نباتية مفصصة وقد زين الشكل البيضاوى والورقة النباتية بزخرفة الأرابسك مع وريدات مفصصة وأفرع نباتية متداخلة وذلك بطريقة الضغط البارز ، وقد نفذت هذه الأشكال الزخرفية بالأركان الأربعة للمتن ، كما زينت المنطقة التى بين الشكل المركزى والأركان الأربعة بزخرفة الأرابسك والوريدات المفصصة البارزة .

وإطار الغلاف بأشكال مستطيلة بينها دوائر مفصصة بكل منها وريدة من خمس بتلات وهذه الزخارف جميعها مذهبة وأزيل بعض التذهيب بمرور الزمن .

وزين لسان الغلاف بالشكل البيضاوى المزين بزخرفة الأرابسك وكذلك ركنيه مثلما في متن الغلاف أما قنطرة اللسان فزينت بأشكال مستطيلة وأشكال دائرية مفصصة بينها زخرفة بوريدات مفصصة مع أفرع نباتية بارزة ونفذت هذه الزخرفة بمداد الذهب .

وقنطرة الغلاف مستحدثة .

بطانة الغلاف :

زينت البطانة بأشكال معينات مفصصة بها زخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد برتقالى أو أسود أو أخضر بالتناوب فيما بينها ، أما الإطار فزين بأشكال مستطيلة بينها أشكال دائرية مفصصة بها زخرفة الأرابسك المذهبة .

ويلاحظ أن مداد الذهب المستخدم فى زخرفة البطانة لم قوام وسمك بالعناصر الزخرفية المنفذة بالبطانة حتى أنه من السهل سقوطه وتقشيره .

٦ ـ التحفة : مصحف .

رقم السجل : ٢٧٦ .

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ١١ـ ٤٥ ـ ٦٥ .

اسم الناسخ : حسين ابن بهرام الاسكدارى

تاريخ النسخ : أواخر محرم سنة ٩٩٧هـ.

حجمه : ٢٩ × ١٨ سم .

عدد أوراقه : ٣٥٤ ورقة .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه الوحدات الزخرفية والتقسيمات الفنية فى كل منهما .

كتبت الآيات بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل .

يفصل بين السطور خطوط متماوجة ومتكسرة محددة بمداد أسود مع تذهيبها .

ويفصل بين الآيات دوائر ذهبية مفصصة ومحددة بمداد أسود .

على جانبى النص القرآنى شريط زخرفى زين بأشكال زخرفية مفصصة من الجوانب بها زهرة الرمان المنفذة باللون الذهبى والأخضر والوردى مع أفرع نباتية متشابكة على مهاد ذهبى ، ويفصل بين هذه الأشكال الزخرفية وريدات خماسية وردية اللون مع أخرى مفصصة خضراء وبراعم زهور حمراء وبيضاء وذهبية وأفرع ذهبية على مهاد ذهبى اللون .

كتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها فى حشوة بيضاوية مفصصة ومذهب تتوسط شريطا زخرفيا عريضاً أعلى وأسفل النص القرآنى وذلك بمداد الذهب المحدد بمداد أسود على أرضية مذهبة بها تفريعات نباتية ، وعلى جوانب هذه الحشوة الذهبية أشكال وريدات خماسية خضراء وصفراء مع براعم زهور وردية اللون وأخرى خضراء على مهاد أزرق أما الحواف فمهادها ذهبى اللون ويحدد هنا الشريط الزخرفى شكل جديلة مذهبة ومحددة بمداد أسود .

ويحيط بذلك شريط زخرفى عريض ينتهى بأشكال مدببة ومفصصة حددت بإطار أسود اللون ثم بإطار ذهبى ، وزين هذا الشريط أشكال مستديرة مفصصة بداخلها زهرة الرمان الوردية ومركزها ذهبى اللون على أرضية زرقاء ، ويحيط بها وريدات زرقاء وأخرى خماسية البتلات خضراء على مهاد ذهبى بشكل متوال ، وبين هذه الأشكال وريدات حمراء وبيضاء وخضراء من خمس بتلات على مهتاد أزرق اللون .

المصحف من الداخل :

كتبت الآيات بالمداد الأسود وحددت بإطار مذهب ، وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مقسمة من الداخل إلى ستة أقسام وهى ذهبية اللون ومحددة بمداد أسود .

وكتب عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها بالمداد الأبيض أو بالمداد البنفسجى على أرضية مذهبة فى حشوة مستطيلة بها تفصيصات من الجانبين ، وقد زينت الحشوة المستطيلة بفروع نباتية ووريقات صغيرة اما باللون الأزرق أو الأخضر أو الأحمر أو الأسود أو الذهبى وذلك على المهاد الذهبى الذى كتبت عليه بيانات السور ، وتناثر على جانبى الحشوة الكتابية الوريدات المفصصة الحمراء وبراعم الزهور الزرقاء والوردية والخضراء مع الفروع المذهبة على أرضية ذهبية اللون .

وقد قسمت آيات المصحف إلى تعشيرات وأحزاب وأجزاء وذلك فى وحدات زخرفية تنوعت فيما بينها بهامش الصفحات خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى .

فعند عشر الآيات كتب بمداد أبيض أو بنفسجى على أرضية مذهبة فى مركز شكل زهرة الرمان وتخرج منها وريقات نباتية مسننة ومذهبة بها تهشيرات حمراء .

وأشير إلى الحزب في وحدة زخرفية كتب بها بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة «حزب» في دائرة مفصصة تخرج منها الوريقات النباتية المذهبة وتحيط بها بشكل دائرى أوراق نباتية من اللون الأزرق الفاتح (اللبنى) وحدد هذا الشكل بتفصيصات نفذت باللون الأزرق .

أما نصف الحزب فكتب بالمداد الأحمر خارج الإطار الذهبى المحدد للنص القرآنى .

وحددت الأجزاء فى وحدات زخرفية بالهامش عبارة عن شكل شبه دائرى ينتهى بتدبيب من أعلى محدد من الداخل بوريقات نباتية مسننة ورمحية محددة بمداد أسود على مهاد ذهبى وكتب « جزء » بالمداد الأبيض ورقمه باللون الأحمر على المهاد الذهبى أيضاً.

وأحياناً يكتب الجزء فى دائرة مفصصة باللون البنفسجى على مهاد ذهبى وتحيط بها أشكال وريقات رمحية ومسننة ذهبية اللون وتحدد هذه الوحدة الزخرفية تفصيصات باللون الأزرق .

وعند مواضع السجدات كتبت « سجدة » باللون البنفسجى على مهاد ذهبى فى شكل لوزى تحيط به وريقات رمحية مسننة الشكل بها تهشيرات حمراء وتحديد بالمداد الأسود .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بسورة الناس وبنهايتها تناثرت الوريدات الخماسية البتلات مع الأفرع النباتية ونفذت هذه الزخرفة بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر أو تحديدها فى إطار ، ثم كتب بالمداد الأحمر اسم الناسخ حسين بن بهرام الاسكدارى وتاريخ النسخ أواخر محرم سنة ٩٩٧هـ وذلك فى ستة أسطر نصها :

« كتبه عبده الضعيف النحيف الفقير الحقير
إلى رحمة ربه اللطيف الخبير المعروف
حسين ابن بهرام الاسكدارى من الكتاب السلطانى
غفر الله له ولوالديه رحمه الله من دعا الله
بالرحمة تحريراً فى أواخر محرم الحرام
سنة سبع وتسعين وتسعماية » .

يفصل بين السطور خطوط ذهبية متكسرة ، وعلى جانبى النص المؤرخ حشوة مستطيلة زينت بأشكال من زهرة الرمان والوريدات ذات الست بتلات مع الأفرع النباتية باللون الأزرق على أرضية من اللون الأزرق من الفاتح بدرجة كبيرة ويحدد هذه الحشوة الزخرفية إطار من اللون الأحمر به تهشيرات بيضاء .

ثم كتب فى صفحات ثلاث دعاء ختم القرآن ، بعنوان « هذا دعاء ختم القرآن » وذلك باللون البنفسجى على مهاد من الفروع النباتية الزرقاء على أرضية ذهبية ، وعلى جانبى العنوان وريقات رمحية مسننة باللون الأخضر مع براعم الزهور الزرقاء وزهرة الرمان الحمراء ، ويحدد هذه التقسيمات الزخرفية إطار من اللون الأزرق به تهشيرات حمراء .

ويفصل بين عبارات دعاء ختم القرآن دوائر ذهبية مقسمة من الداخل إلى ستة أقسام كتلك الفاصلة بين الآيات .

غلاف المصحف :

نفذ باللون الأحمر الداكن ويتوسط المتن شكل لوزى مفصص تخرج من أعلاه وأسفله ورقة نباتية مفصصة ، وزين الشكل اللوزى والورقة النباتية بالأوراق الرمحية المسننة الشكل مع وريدات مفصصة وهذه الزخارف نفذت بطريقة الضغط وهى بارزة ومذهبة ، وإطار الغلاف عبارة عن شكل جديلة مذهبة وبارزة ، وباللسان زخرفة عبارة عن شكل لوزى فى مركزه وجديلة ذهبية تحدده .

وقنطرة اللسان يتوسطها حشوة مستطيلة كتب بها « لا يمسه إلا المطهرون » وذلك بمداد الذهب على أرضية مذهبة وحددت قنطرة اللسان بشكل جديلة ذهبية .

ويلاحظ أن قنطرة الغلاف مجددة وكذلك باطنه .

٧ ـ التحفة : الجزء الحادى عشر من الربعة الشريفة .

رقم السجل : ١٦ .

مكان الحفظ : متحف كلية الآثار .

اسم الناسخ : أحمد بن محمد بن شعبان .

تاريخ النسخ : القرن العاشر الهجرى .

مكان النسخ : مركز منفلوط بمحافظة أسيوط .

حجمه : ٢٧ × ١٨ سم .

الوصف والدراسة :

صفحة البداية :

حددت الصفحة بإطار مذهب مستطيل الشكل أعلاه شريط زخرفي عريض كتب به عنوان الجزء « الجزء الحادي عشر » بخط النسخ وبالمداد الأسود على مهاد أزرق ، ويتناثر على أرضية وريدات خماسية البتلات ، ووريقات نباتية ثلاثية وبراعم زهور ونفذت هذه الأشكال الزخرفية بمداد الذهب في شكل مستطيل يأخذ هيئة دائرية من جانبيه وحدد الشكل المستطيل بإطار مذهب ، وعلى جانبيه وريقات نباتية متماوجة مذهبة بمداد أسود على مهاد ذهبي اللون ، ويتوسط الصفحة شكل دائري مفصص محدد بمداد أسود كتب به بالمداد الذهبي تكملة لرقم الجزء في ثلاثة أسطر نصها :

« من الربعة / الشريفة تجزيه / ثلثين جزءا » على أرضية من الوريقات النباتية المنفذة بالمداد الأسود وتتداخل مع بعضها بتهشيرات حمراء ، وتحيط بالدائرة المفصصة أنصاف دوائر ست ، زين كل نصف دائرة بوريدات متعددة البتلات ووريقات بمداد الذهب على مهاد أزرق أو على مهاد ذهبي اللون بالتناوب ، وهذه الزخارف محددة بالمداد الأسود ، ثم حددت أنصاف الدوائر بإطار أزرق اللون .

وكتب أعلى الصفحة باللون الأزرق في أربعة أسطراً اسم الناسخ أحمد بن محمد بن شعبان ويبدو أن تاريخ النسخ قد طمس بهذا النص حيث يلاحظ أن بعض الكلمات قد طمست وغير واضحة وفيما يلي النص :

- يقول « راقم هذه الأحرف بيده الفانية أفقر عباد الرحمن أحمد بن محمد بن شعبان الطالب من الله تعالى حسن الخاتمة [بجهد] /
- السيد القاضي يومئذ بالمنفلوطية في ولاية القاهرة المحمية بعون الله تعالى بعيوب نفسه وجعل يومه خيرا من أمسه أنه وقف /
- (وحبس] الربعة الشريفة تجزئة ثلاثين جزء على الحافظين لكلام الله العظيم [وجعله ....] /
- تعالى التي أنشأها بحارة كتامة جواره حاره الباطنية بالقرب من الجامع الأزهر [العامر] بذكر الله تعالى بالقاهرة » .

وبهامش صفحة البداية عند رقم الجزء دائرة مذهبة بداخلها وريدة متعددة البتلات من ثماني بتلات ووريقة نباتية مذهبة محددة بالمداد الأسود . ويحدد الدائرة الذهبية إطار أزرق

اللون تخرج منه خطوط قصيرة على هيئة إشعاعات .

الجزء من الداخل :

النص القرآنى غير محدد بإطار ذهبى ، وفوق كلمات الآيات حروف صغيرة حمراء (ط ـ ك ـ لا) وتعنى علامات الوقف الجائز والممنوع عند تلاوة القرآن الصحيحة .

ويلاحظ فواصل بين الآيات عبارة عن ثلاث نقاط باللون الأحمر « ... » ويوجد تفسير لبعض كلمات الآيات أسفلها باللون الأحمر أيضاً .

وكتب ربع الحزب أو نصفه باللون الأحمر بالهامش .

مصاحف القرن الحادى عشر الهجرى

١ ـ التحفة : مصحف .

رقم السجل : ٥م (م رمز لمجموعة مصطفى فاضل) .

مكان الحفظ : دار الكتب المصرية .

اسم الناسخ : على بن سلطان محمد القارى .

تاريخ النسخ : شهر ذى الحجة سنة ١٠٠٠هـ .

حجمه : ٢١,٥ × ١٣,٥ سم .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل ، وفوق كلمات الآيات حروف صغيرة حمراء (ط ـ لا ـ هـ) وتعنى علامات الوقف الجائز والممنوع عند تلاوة القرآن .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية دون تحديد بأى لون آخر ، ولا يوجد فواصل بين السطور .

على جانبى النص القرآنى شريط زخرفى زين بأوراق نباتية مذهبة مع براعم زهور بيضاء وذهبية ووريدات حمراء ، وأوراق مزدوجة مذهبة على مهاد أزرق اللون .

من أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه حشوة هندسية مستطيلة ومختلفة الأضلاع مذهبة ، حدد إطارها باللون البرتقالى وهى خالية من الكتابة ومن المألوف أن يكتب بها عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها ولكن كانت هذه الحشوة الهندسية مذهبة فقط ، وعلى جانبيها وريدات نجمية خماسية حمراء مع وريدات خماسية البتلات بيضاء وأوراق نباتية مزدوجة ومذهبة ووريدات بيضاء مفصصة على مهاد ذهبى وأخضر اللون .

يحيط بالنص القرآنى شريط زخرفى عريض زين بأشكال تشبه الشرافات معدولة ومعكوسة أحداهما زينت بوريدة حمراء وأوراقها الخضراء مع أنصاف وريدات بيضاء ووريقات مذهبة

على مهاد ذهبى اللون ، والأخرى زينت بوريدات من ست بتلات بيضاء وبراعم زهور ذهبية وأفرع متماوجة ذهبية على مهاد أزرق اللون ، ويتوسط الشريط الزخرفى العريض من الجانب الأيمن بالصفحة اليمنى والجانب الأيسر بالصفحة اليسرى عقد مفصص ينتهى بتدبيب زين بوريدات من ست بتلات حمراء مع براعم زهور بنفسجية وخضراء وأفرع ذهبية على مهاد ذهبى ، وبداخله عقد آخر أصغر زين بوريقات نباتية مذهبة على مهاد أزرق اللون .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى بإطار مذهب وكتب بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل، وفوق كلمات الآيات حروف صغيرة حمراء (ح ـ ط ـ ق ـ ص) تبين علامات الوقف الجائز والممنوع عند التلاوة الصحيحة للقرآن .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية دون تحديد بأى لون آخر .

كتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بمداد الذهب فى إطار مستطيل مذهب يفصل بين السور وأحياناً كتبت بيانات السور باللون الأزرق وأحياناً كتبت باللون الأحمر داخل الإطار المستطيل الذهبى اللون .

وبهامش الصفحات أشير إلى الخمس والعشر والحزب والجزء والسجدة ولكن دون وحدة زخرفية تمثلها .

وعند عشر الآيات كتب حرف العين « ع » بمداد الذهب فى الهامش ، ولكن عند خمس الآيات كتب حرف الخاء « خ » باللون الأزرق فى الهامش أيضاً .

وكتب « حزب » باللون الأحمر وأيضاً نصف الحزب خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى .

كما كتبت « سجدة » باللون الأحمر خارج الإطار الذهبى ، وكتب الجزء ورقمه بالأرقام « الجزء ٢٩» باللون الأحمر فى هامش الصفحات .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بدعاء ختم القرآن الذى كتب بمداد الذهب وفى نهاية دعاء ختم القرآن كتب فى شكل مستطيل اسم الناسخ على بن سلطان محمد وتاريخ النسخ شهر ذى

الحجة سنة ١٠٠٠هـ بخطوط مائلة فى عشر سطور بمداد الذهب نصها :

كتبه

العبد الراجى رحمة

ربه البارى على بن سلطان

محمد القارى عامله

بلطفه الخفى وكرمه الوفى

فى شهر ذى الحجة الحرام

ببلد الله الملك العلام

عام الألف من الهجرة

النبوية على صاحبها

الف تحية » .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى الداكن يتوسط المتن شكل مزهرية تخرج منها أوراق رمحية مسننة ووريدات من خمس بتلات تشبه أوراق العنب مع عناقيد العنب بشكل جميل ورائع وتتناثر العناقيد بين الأوراق وتتساقط على جانبى المزهرية ذات القاعدة الكأسية ، وهذه العناصر الزخرفية اتخذت هيئة بيضاوية الشكل ونفذت هذه الزخارف بمداد الذهب ، وحدد المتن بإطارين عريضين بالتناوب مع إطارات رفيعة مزدوجة بينهما

وقد نفذ فى لسان الغلاف نصف شكل المزهرية وعناقيد العنب وأوراقها بشكل طولى مع الإطارات المذهبة العريضة والرفيعة ، وزينت قنطرة اللسان بفرع نباتى متماوج على شكل الزجزاج تتخلله نصف وردة متعددة البتلات بشكل إشعاعى ونفذت هذه الزخارف بمداد الذهب .

أطراف أوراق المصحف :

زينت أطراف أوراق المصحف بفرع نباتى متماوج بشكل الزجزاج بداخل هذا التماوج نصف وردة نباتية متعددة البتلات بشكل إشعاعى ، ونفذت هذه الزخارف بمداد الذهب وهذه الأشكال الزخرفية تشبه إلى حد كبير الأشكال الزخرفية التى بقنطرة لسان الغلاف

لكى يتبين مدى التوافق الزخرفى بين قنطرة اللسان وأطراف أوراق المصحف ، على الرغم من تنفيذ الأشكال الزخرفية التى بقنطرة اللسان بالرسم على الجلد والأخرى نفذت بالرسم على الورق .

٢ ـ التحفة : مصحف .

رقم السجل : ٢٤٥ .

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل .

الأشكال، شكل رقم ٤٤ .

اسم الناسخ : نور الدين محمد .

تاريخ النسخ : ١٠١٦هـ

حجمه : ١٧ × ٨٫٨ سم .

عدد أوراقه : ٣٢٤ ورقة .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

بالصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب واليسرى بداية سورة البقرة وكتبت الآيات بمداد أسود مع مراعاة التشكيل ويفصل بين سطور الآيات أشكال بحور متماوجة نفذت بمداد الذهب وتناثر بها براعم زهور باللون الأحمر والبنفسجي والأبيض .

ويفصل بين الآيات دوائر مذهبة محددة باللون الأزرق .

أما عنوان السورة ومكان نزولها وعدد آياتها فيلاحظ أن عنوان السورة كتب فى شريط زخرفى بأعلى النص القرآنى بمداد أبيض على أرضية مذهبة وعلى جانبى الشريط الزخرفى أشكال وريدات وأفرع نباتية مذهبة وحمراء على مهاد أزرق وبالنسبة لعدد الآيات ومكان نزولها فكتبت فى شريط زخرفى سفلى مماثل للعلوى بمداد أبيض على أرضية مذهبة وتحيط به أشكال ورود وبراعم زهور ووريقات نباتية وفروع تتداخل مع بعها باللون الذهبى والأحمر والأخضر على مهاد أزرق اللون .

ويحيط بالنص القرآنى إطار متماوج نفذ بمداد أحمر وبين تماوج هذا الإطار أشكال الوريدات والزهور والأوراق النباتية مع الأوراق الرمحية والمسننة الشكل وذلك باللون الأحمر

والبنفسجى والأخضر والأزرق على أرضية مذهبة ، وبالجهة العليا من النص القرآنى بصفحتى البداية أشكال عقود مفصصة تتناثر بها أشكال وريدات من ست بتلات باللون الأخضر والبنفسجى والأزرق على مهاد ذهبى اللون .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى من الداخل بإطار مذهب ويفصل بين السطور وخطوط ذهبية .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية .

والإشارة إلى التخميسات والتعشيرات ، فعند خمس أو عشر الآيات كتب خمس أو « عشر » بمداد الذهب بالهامش خارج الإطار المذهب الذى يحدد النص القرآنى .

وعلامة الحزب يلاحظ أنه كتب « حزب » فى دائرة مفصصة حددت باللون الأزرق كما أشير إلى نصف الحزب وربعه بالمداد الأبى على مهاد أزرق اللون . كما أشير إلى الجزء ورقمه فى شكل نجمى من ثمانية أضلاع حدده إطاره باللون الأزرق وذلك بمداد أبيض على مهاد ذهبى .

أما عنوان السورة وعدد آياتها ومكان نزولها فكتب فى حشوة مستطيلة فاصلة بين السور وبعضها بمداد الذهب مع مراعاة التشكيل بمداد الذهب أيضاً .

ختام المصحف :

يختتم المصحف بنص كتابى يفيد باسم الناسخ نور الدين محمد وتاريخ النسخ سنة ١٠١٦ هـ ونص هذه الكتابة :

ـ « حسب الأمر حضرت أقدس شهر يارى الشاه سليمان

ـ خلد الله ملكه وأنا العبد الآثم الجانى نور الدين

ـ محمد سمت اختتام بديرفت سنة ست عشر بعد

ـ الألف من الهجرة المقدسة النبوية » .

وهذا النص كتب بعض كلماته باللغة الفارسية وذلك بمداد أسود ما عدا « الشاه سليمان » كتبت بمداد الذهب وترجمة بعض الكلمات الفارسية ما يلى :

ـ « حسب أمر الحضرة الملكية المقدسة الشاه سليمان

ـ خلد الله ملكه وأنا العبد الآثم الجانب نور الدين

ـ محمد تم على يدى ستة عشر بعد

ـ الألف من الهجرة المقدسة النبوية »

غلاف المصحف :

نفذت الأشكال الزخرفية على غلاف المصحف باللاكيه عبارة عن ورود من خمس ورقات وأشكال وأوراق نباتية وفروع متماوجة مجسمة قريبة من الطبيعة مع زهور القرنفل وزهرة كف السبع وبراعم زهور وذلك بألوان محاكية للطبيعة منها الأخضر والأصفر الذهبى والأحمر على مهاد بنى اللون .

٣ ـ التحفة : مصحف .

رقم السجل : ٢٩١ .

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٦٦ ـ ١٠٢ ـ ١٢٢ ـ ١٣٢ ، شكل رقم ٢ ـ ٣ ـ ٦٠ ـ ٦١ .

اسم الناسخ : درويش على .

تاريخ النسخ : ١٠٧٢هـ .

مكان النسخ : القسطنطينية .

حجمه : ٢٠,٥ × ١٣ سم .

عدد أوراقه : ٤٢٧ ورقة .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

بالصفحة اليمنى سورة الفاتحة وبالصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الزخرفية فى كل منهما وكتب النص القرآنى بهما فى شكل مستطيل وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

ويفصل بين السطور أشكال هندسية صغيرة متعددة ومختلفة الأضلاع محددة بمداد أسود مع تذهيبها .

وفواصل الآيات عبارة عن دائرة تخرج من مركزها وريدة من ست بتلات أو دائرة مقسمة إلى ثمانية أقسام .

وعلى جانبى النص القرآنى شريط زخرفى زين بالوريدات الخماسية البتلات باللون الأبيض مع براعم زهور حمراء وذلك فى وحدة هندسية أما أرضيتها زرقاء أو أرضيتها مذهبة.

من أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه شكل مفصص من الجوانب مستطيل ومذهب فى العادة يكتب به بالمداد الأبيض عنوان السورة ومكان نزولها وعدد آياتها ولكن لم يشار إلى هذه البيانات بهذا المصحف واكتفى بالشريط الزخرفى الذى يتوسطه الحشوة المستطيلة المذهبة التى على جانبيها أشكال الوريقات النباتية المذهبة مع الوريدات الثلاثية البتلات من اللون الأبيض على أرضية زرقاء اللون

ويحيط بذلك إطار زخرفى زين بوريدات من خمس وثلاث بتلات بيضاء اللون ويتداخل مع بعضها بفرع نباتى مذهب على أرضية سوداء اللون ، ثم شريط زخرفى آخر زين بالأوراق النباتية المذهبة مع براعم الزهور البيضاء على مهاد أزرق ويتوالى بهذا الشريط وريدة بمركز شكل زخرفى أرضيته مذهبة ، ويتوسط هذا الشريط من جانبيه شكل بارز عنه مفصص الهيئة زين بزخارف الأرابسك المنفذة بمداد الذهب على أرضية باللون الأزرق .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى داخل المصحف بإطار ذهبى ، وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل وفوق الآيات حروف صغيرة حمراء (لا ـ ط ـ ج) تبين علامات الوقف الجائز والممنوع عند تلاوة القرآن الصحيحة ، وفواصل الآيات عبارة عن دائرة مقسمة إلى ستة أقسام محددة بالمداد الأسود مع تذهيبها .

وبالنسبة لعناوين السور بالداخل فقد أشير إلى عنوان السور وعدد آياتها ولم يذكر مكان نزولها وذلك فى شريط زخرفى يفصل بين السور بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة أو زرقاء أحياناً فى حشوة مستطيلة ومفصصة من الجانبين وتتوسط الشريط الزخرفى وعلى جانبى هذه الحشوة الكتابية تناثرت الوريدات ذات الخمس بتلات البنفسجية والحمراء مع الأوراق المذهبة على أرضية مذهبة أيضاً وقد حدد الشريط الزخرفى باللون الأخضر وأحياناً باللون البرتقالى .

وقد قسمت آيات المصحف إلى تخميسات وتعشيرات وأحزاب وأجزاء بالهامش خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى .

وعند خمس أو عشر الآيات تنفذ وحدة زخرفية عبارة عن دائرة مفصصة ذهبية كتب بداخلها « خمس » أو « عشر » بالمداد الأبيض وأحيط بهذه الدائرة أوراق نباتية مذهبة بها

تهشيرات حمراء وأحياناً يفصل بين الأوراق المذهبة مهاد أزرق اللون ، كما أشير إلى « العشر » أيضًا في وحدة زخرفية عبارة عن دائرة مفصصة ذهبية تحيط بها براعم الزهور البنفسجية واللبنية اللون على مهاد ذهبي وحددت تفصيصات الدائرة باللون الأزرق .

أما الحزب فقد أشير إليه في وحدة زخرفية عبارة عن شكل دائرى مفصص ينتهى بنجمة سداسية الأضلاع وكتب « حزب » بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة بمركز الشكل الدائرى ونفذت رؤوس النجمة باللون الأحمر وأحيطت برسوم الورود البرتقالية اللون على أرضية مذهبة أو زرقاء وحدد ذلك بتفصيصات باللون الأزرق .

وبالنسبة لتحديد الأجزاء فقد نفذت وحدة زخرفية بهامش الصفحات عبارة عن دائرة مفصصة ذهبية كتب بها بالمداد الأبيض رقم الجزء وأحيطت الدائرة بأوراق ثلاثية متوالية بشكل دائرى بكل ورقة نباتية وردة من اللون الأحمر البرتقالى مع وريقاتها المذهبة على مهاد أزرق أو ذهبي بالتناوب .

وعند مواضع السجدات كتبت « سجدة » باللون الأبيض على مهاد ذهبي في دائرة مفصصة تحيط بها أوراق نباتية ثلاثية وهذه الوحدة الزخرفية حددت بالمداد الأسود مع تذهيبها .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بنص كتابي يؤرخه ويحدد ناسخه ومكان نسخه ، وناسخه هو درويش على وتاريخه سنة ١٠٧٢هـ ومكان نسخه القسطنطنية كما يذكر الناسخ بهذا النص أن المصحف الذى بصدده هو مصحف رقم ستة وخمسين من المصاحف التى قام بنسخها وكتب النص بالمداد الأسود فى إحدى عشر سطراً نصه :

« الحمد لله الذى شرف بكتابه هذا المصحف
المجيد والفرقان الحميد الذى لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه كتبه
الفقير الحقير أفقر عباد الله الرؤوف
درويش على حامدا لله تعالى مصليا على نبيه
محمد واله الطيبين الطاهرين المذكور فى كتب
الأولين وهو ست وخمسين من مصاحف
المصحف الشريف وأتمه فى دار السلطنة

العلية المشهورة بالقسطنطينية
حماها الله تعالى بوجود مالكها عن
البلية لسنة اثنى وسبعين وألف »

ويلاحظ وجود دوائر مقسمة إلى ستة أقسام استخدمت كفاصل بين العبارات كما حدد هذا النص المؤرخ للمصحف بإطار مذهب كالذى يحدد النص القرآنى بالمصحف .

غلاف المصحف :

من الجلد الأسود نفذت زخارفه بمداد الذهب ويتكون من المتن والإطار وقد زين المتن بستة أشكال كلوات متتالية فى شكل دائرى بكل كلوة وريدة من ست بتلات تخرج منها خمس أوراق نباتية مسننة الشكل وفى مركز الشكل الدائرى المكون من الكلوات وريدة من ست بتلات تتفرع منها ست أوراق نباتية مسننة ومنفذة بشكل متمايل ومتماوج ، ومن أعلى وأسفل أشكال الكلوات أوراق نباتية مسننة مع وريدات من ست بتلات وأخرى تشبه زهرة اللوتس ، والأوراق المسننة متمايلة فى شكل بديع ، وبالأركان الأربعة للمتن زخرفة نباتية عبارة عن خمس من الأوراق النباتية المسننة الشكل تنبثق من ربع دائرة .

وحدد متن الغلاف بإطارين نفذ بكل منهما شكل جديلة ذهبية .

وزخرف لسان الغلاف بنفس الزخرفة الذهبية المنفذة على المتن أما قنطرة اللسان فزينت بالأوراق النباتية المتتالية والمذهبة .

وقنطرة الغلاف زينت بأشكال الوريدات ذات الست بتلات وتخرج منها فروع نباتية تنبثق منها أيضاً وريقات ثلاثية وهذه الأشكال الزخرفية نفذت بمداد الذهب .

بطانة الغلاف :

زينت بطانة الغلاف بوحدة زخرفية نفذت بمداد الذهب وحده دون تحديد بأى لون من الألوان الأخرى وهى عبارة عن باقة من الزهور محزمة من أسفل بشريط متماوج حلزونى وهذه الباقة تتفرع منها الأوراق الرمحية والمسننة الشكل مع أوراق نباتية متماوجة وسنابل القمح التى تتخللها الأوراق النباتية الصغيرة ، وبالأركان الأربعة لبطانة الغلاف أربع دوائر زخرفية مفصصة ومضغوطة للداخل ومذهبة وحددت هذه الزخارف بإطار على شكل جديدة ذهبية .

أطراف أوراق المصحف عند الغلق شريط زخرفى زين بوريدات ثمانية البتلات وأخرى

براعم زهور مع أوراق رمحية وأخرى مزدوجة وهذه الأشكال الزخرفية نفذت بمداد الذهب دون تحديد بأى من الألوان الأخرى .

٤ ـ التحفة : مصحف .

رقم السجل : ٢٦٥ .

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٤٦ ـ ٦٨ ـ ١٠٣ .

اسم الناسخ : درويش على .

تاريخ النسخ : ١٠٧٨هـ .

حجمه : ١٩ × ١٢٫٥ سم .

عدد أوراقه : ٤٠٥ ورقة .

ويه صفحتان بدون كتابة رقم ٤٠٢ .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

بالصفحة اليمنى سورة الفاتحة وبالصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه كل منهما فى الوحدات الزخرفية والتقسيمات الفنية .

وكتبت الآيات بالخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل .

يفصل بين السطور أشكال هندسية صغيرة متفاوتة فى الحجم ومختلفة الأضلاع حددت بالمداد الأسود مع تذهيبها أما فواصل الآيات فهى عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة من الداخل إلى ستة أقسام وقد حددت بالمداد الأسود . على جانبى النص القرآنى شريط زخرفى زين بوريدات صغيرة من خمس بتلات باللون الوردى مع أنصافها باللون الأزورق ووريقات صغيرة حمراء متناثرة على أرضية من اللون الذهبى وحدد هذا الشريط الزخرفى باللون الأحمر .

من أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية شريط زخرفى عريض يتوسطه وحدة هندسية زخرفية متعددة الأضلاع مذهبة ومحددة بمداد أسود وهى خالية من الكتابة وكان يكتب بها فى العادة عنوان السورة ومكان نزولها وعدد آياتها ، وعلى جانبى هذه الوحدة

الهندسية وريدات خماسية البتلات باللون الأزرق الفاتح مع اللون البنفسجي مع براعم زهور حمراء وأوراق نباتية مذهبة وذلك على أرضية من اللون الأزرق الفاتح وجوانب الشريط الزخرفي أرضيته من اللون الذهبي وزينت بهذه الأشكال الزخرفية المكونة من براعم الزهور والأوراق النباتية كما حدد هذا الشريط باللون الأحمر .

ويحيط بالنص القرآني شريط زخرفي ينتهي بأشكال مسننة زين بأشكال تشبه الشرافات بها وريدات خماسية البتلات باللون الأبيض مع وريدات بنفسجية وبراعم زهور حمراء وأوراق نباتية مذهبة على أرضية من اللون الأزرق الفاتح ، وبين الأشكال التي تشبه الشرافات تناثرت هذه الزهور والوريدات والأوراق النباتية ولكن على أرضية مذهبة .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآني من الداخل بإطار مذهب ، وفواصل الآيات عبارة عن وريدات مذهبة ذات ست بتلات ومحددة بمداد أسود .

وكتب عنوان السورة وعدد الآيات بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة في حشوة مستطيلة تفصل بين السور ويلاحظ أنه لم يشار إلى مكان نزول الآيات إلا في بعض السور .

وقد قسمت آيات المصحف إلى تعشيرات وتنوعت الوحدات الزخرفية التي تشير إلى عشر الآيات بهامش الصفحات خارج الإطار الذهبي الذي يحدد النص القرآني .

من هذه الوحدات الزخرفية شكل هندسي مختلف الأضلاع تحيط به براعم زهور حمراء وأخرى بنفسية وتتشابك مع بعضها بفرع نباتي مذهب على أرضية مذهبة وكتب «عشر» باللون الأبيض في مركز الشكل الهندسي المختلف الأضلاع المذهب وحددت هذه الوحدة الزخرفية بشكل بيضاوي مفصص ، كما أشير إلى « عشر » أيضاً في دائرة مفصصة ذهبية باللون الأبيض ويحيط بالدائرة وريقات نباتية مسننة ذهبية وأحياناً بنفسجية اللون ويداخل كل وريقة مسننة وريقة صغرى من اللون الأحمر كما تنوعت الألوان بين هذه الأوراق المسننة في وحدات أخرى مماثلة تشير إلى العشر فكانت من اللون الوردي مع الأبيض والذهبي . أما الإشارة إلى الأحزاب مثلت بالمداد الأبيض « حزب » في شكل هندسي مختلف الأضلاع مذهب وتحيط به فرع نباتي تخرج منه وريقات حمراء وأخرى باللون الأخضر الداكن وذلك على أرضية مذهبة وأحيط الفرع النباتي بشكل لوزي مفصص حدد بالمداد الأسود .

كما أشير إلى الحزب أيضًا بهامش الصفحات حيث كتب « حزب » بالمداد الأحمر دون وحدة زخرفية .

وهذا المصحف لم يقسم إلى أجزاء ولكن اكتفى بتقسيمه إلى أعشار فى وحدات زخرفية متنوعة ترمز إليه .

وعند مواضع السجدات كتبت « سجدة » بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة فى شكل هندسى مختلف الأضلاع تحيط به وريقات نباتية متماوجة وكونت شكلا لوزيا وهذه الوريقات النباتية مذهبة وبها تهشيرات حمراء .

وأشير إلى السجدة أيضًا فى دائرة مذهبة تخرج منها إشعاعات ذهبية أيضًا بكل إشعاع وريدة ثلاثية باللون الأحمر والأبيض بالتناوب ، وهذه الوحدة الزخرفية نفذت أيضًا عند الإشارة لعشر الآيات .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بشريط زخرفى نفذ به بشكل متتال وريدة خماسية البتلات مع ورقة نباتية وهذه الأشكال مذهبة والأرضية غير ملونة ، ثم كتب فى عشرة سطور اسم الناسخ درويش على وتاريخ نسخه سنة ١٠٧٨هـ كما ذكر الناسخ فى النص المؤرخ للمصحف أنه قام بنسخه وعمره أكثر من سبعين عاما ، وبلغت عدد المصاحف التى قام بنسخها ثلاثة وسبعين مصحفاً .

من هذه المصاحف المصحف المسجل برقم ٢٩١ بمتحف قصر المنيل وقد اتبع فى هذه المصاحف أسلوباً زخرفياً اشتهر به وتميزت به المصاحف التى قام بنسخها .

ونص الكتابة ما يلى :

« كتبه الفقير الحقير أضعف الكتاب
وأرزلهم وأحوج الفقراء وأدينهم الحقير
درويش على حامدا لله تعالى ومصليا
على نبيه محمد وآله واله الطاهرين أجمعين
وهو كتابه المصحف الشريف ثلث وسبعين
فى أوان شيبه مع اشتعال شعره فى بضع وسبعين
من عمره غفر الله ذنوبه

وستر عيوبه سنة
ثمان وسبعين وألف
سنة ١٠٧٨ » .

ويلاحظ بهذا النص أيضا أنه أشار إلى التاريخ الهجرى بالحروف والأرقام ، مع ملاحظ وجود دوائر مقسمة إلى ستة زقسام نفذت كفواصل بين العبارات .

وعلى جانبى النص الكتابى المؤرخ للمصحف من أسفل شكل هندسى رباعى محدد بإطار أحمر وتناثر به أشكال الورود الخماسية البتلات مع براعم الزهور والأوراق النباتية وهذه الأشكال الزخرفية حددت بمداد أسود على مهاد ذهبى .

ويلى ذلك صفحتان بدون كتابة رقم ٤٠٢ ربما حدث ذلك سهوا .

ثم كتب دعاء ختم القرآن بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى حشوة مستطيلة مفصصة من الجانبين وعلى جانبيها تناثرت الوريدات الخماسية البنفسجية والبيضاء والتى بها تهشيرات حمراء مع وريقات حمراء وفروع نباتية على مهاد أزرق وذهبى اللون .

وحدد النص المسجل به دعاء ختم القرآن بإطار مذهب كالذى يحدد النص القرآنى داخل المصحف ، ويفصل بين عبارات الدعاء دوائر ذهبية حددت بالمداد الأسود .

غلاف المصحف :

زين متن الغلاف بشكل بيضاوى مفصص تخرج من أعلاه وأسفله ورقة نباتية مفصصة أيضًا بهذه التقسيمات الزخرفية زخرفة الأرابسك (الرومى) ويتداخل معها وريدات مفصصة، وبالأركان الأربعة للمتن نفذت زخرفة الأرابسك أيضًا ، وهذه الأشكال الزخرفية نفذت بطريقة الضغط (غائرة) وإطار متن الغلاف عبارة عن جديلة ذهبية .

ويتضح من شكل هذا الغلاف أنه مرمم والكثير من زخارفه فقدت معالمها ورونقها مثلماحدث فى الإطار الذى يلى الجديلة الذهبية يبدو أنه كان مزينا بأوراق رمحية مسننة توالت على الشريط أو الإطار الذى يلى شكل الجديلة بالغلاف .

وزين لسان الغلاف بمثل الزخرفة التى بمتن وإطار الغلاف حيث اتفقت مع مساحته .

وبقنطرة اللسان شكل مستطيل مفصص من جانبيه كتب به بمداد الذهب « لا يمسه إلا المطهرون تنزيل من رب العالمين » .

أطراف أوراق المصحف :

ذهبت أطراف أوراق المصحف بمداد الذهب ويتضح ذلك عند غلقه .

٥ ـ التحفة : المصحف .

رقم السجل : ١٨٠٧١ .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ١٤ ـ ٧٠ ـ ١٠٥ ـ ١٢٣ .

اسم الناسخ : اسمعيل بن على .

تاريخ النسخ : سنة ١٠٩٣هـ.

حجمه : ٢١ × ١٣ سم .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الزخرفية والوحدات الفنية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل .

ويفصل بين السطور أشرطة زخرفية متماوجة تتناثر بها وريدات نباتية مفصصة البتلات بيضاء اللون على مهاد ذهبى اللون ، ونفذت هذه الوريدات البيضاء على مهاد ذهبى فوق البسملة .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة بداخلها إلى ستة أقسام أو دوائر ذهبية تتفرع من مركزها وريدة من أربع بتلات وهذه الفواصل مذهبة ومحددة بمداد أسود .

على جانبى النص القرآنى شريط زخرفى زين بالوريدات المفصصة البيضاء التى نفذت بين السطور وفوق البسملة على مهاد ذهبى .

من أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه حشوة شبه بيضاوية مفصصة من جوانبها كتب بها بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى عنوان السور وعدد آياتها ولم يذكر مكان نزولها ، وعلى جانبى الحشوة الوسطى وريدات مفصصة صفراء وبراعم زهور بيضاء وأنصاف وريدات خضراء وذلك على مهاد أزرق أو ذهبى ، ويحدد الشريط الزخرفى فى إطار رفيع زين بجديلة ذهبية حددت بالمداد الأسود ويحيط بذلك شريط زخرفى عريض زين بأشكال تشبه الشرافات مهادها أزرق اللون وزخرفت بوريدات مفصصة بيضاء وأنصاف وريدات صفراء وبيضاء اللون مع وريقات مذهبة ، ويحيط بالأشكال التى تشبه الشرافات شريط رفيع متماوج

نفذ باللون الأبيض وتناثر من أعلاه وأسفله براعم زهور بيضاء وصفراء على مهاد ذهبي وينتهى الشريط العريض بأنصاف دوائر صغير مسننة ، وتخرج من الشريط خطوط زرقاء على شكل إشعاعات بكل منها وريدة متعددة البتلات باللون الأزرق .

المصحف من الداخل :

كتب النص القرآنى بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل ويعلو الآيات حروف صغيرة حمراء (لا ـ ج) تبين علامات الوقف الجائز والممنوع عند تلاوة القرآن .

كما حدد النص القرآنى بإطار مذهب ، وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة من داخلها إلى ستة أقسام وهى محددة بالمداد الأسود .

كتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها فى شريط زخرفى يفصل بين السور وذلك بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى وعلى جانبى بيانات السور براعم زهور وردية اللون ، ووريدات متعددة الفصوص بيضاء مع وريقات مذهبة وبيضاء على مهاد ذهبى أو براعم زهور بنفسجية ووريدات بيضاء مفصصة ووريقات برتقالية على مهاد أزرق وذهبى ، وأحياناً زخرف الشريط الزخرفى الفاصل بين السور بأوراق رمحية مسننة ومذهبة زينت بوريدات مفصصة خضراء ، وتحيط بالأوراق الرمحية وريدات مفصصة بيضاء وأنصافها على مهاد أزرق .

وأشير بهامش الصفحات خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى إلى الأحزاب والأجزاء ومواضع السجدات وعند الإشارة إلى الحزب نفذت وحدة زخرفية بالهامش عبارة عن دائرة مفصصة ذهبية كتب بها « حزب » بالمداد الأبيض وتحيط بها أشكال مدببة بكل برعم زهرة برتقالية على مهاد أزرق أو براعم زهرة صفراء على مهاد وذلك بالتناوب مع بعضها وقد اتخذت هيئة دائرية حول الشكل المركزى .

كما حددت الأجزاء فى هامش الصفحات بوحدة زخرفية عبارة عن دائرة مفصصة ذهبية كتب بها « جزء » بمداد أبيض ـ ولم يذكر رقمه ـ وتحيط بالدائرة أنصاف دوائر صغيرة ذهبية بكل منها برعم زهرة أحمر اللون تخرج منها أضلاع نجمة ثمانية الأضلاع ذهبية اللون بكل ضلع برعم زهرة أزرق اللون وتتخلل أضلاع النجمة برعم زهرة أحمر اللون على مهاد أزرق بهيئة دائرية حول الدائرة المركزية .

وعند مواضع السجدات كتبت « سجدة » بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى شكل دائرى تحيط به أضلاع نجمة ثمانية الأضلاع بكل ضلع براعم زهرة أصفر اللون على مهاد أحمر أو وريدة وردية اللون على مهاد أزرق وذلك بالتناوب وتحيط بهذه الأضلاع فى شكل دائرى وريدات رباعية البتلات وردية وبراعم زهور وردية أيضاً أيضاً على مهاد ذهبى .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بعد سورة الناس بدعاء ختم القرآن حيث كتب « دعاء ختم القرآن » بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي في شريط زخرفي يشبه الشريط الزخرفي الفاصل بين السور، وفي نهاية الدعاء إطار ذهبي يفصل بينه وبين الكتابة المؤرخة للمصحف التي تضم اسم الناسخ اسمعيل بن على وتاريخ النسخ بالحروف سنة ١٠٩٣هـ وذلك في أربعة سطور بخط النسخ وبالمداد الأسود ونصها :

« كتبه الفقير الحقير أضعف الكتاب

تراب أقدام المساكين اسمعيل بن على

حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد وآله .

وصحبه أجمعين سنة ثلاث وتسعين وألف » .

ثم انتهت الكتابة بخط أسود ، ويلاحظ فواصل بين العبارات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة إلى ست أقسام مثلما في فواصل الآيات .

ثم زين الثلث الباقي من الصفحة المسجل بها تاريخ المصحف بوريدات متعددة البتلات مع أفرع نباتية متماوجة وأوراق نباتية قريبة من الطبيعة متفاوتة في الحجم وهذه الزخارف نفذت بمداد الذهب وغير محددة بأى لون آخر .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى الداكن ويتوسط المتن شكل بيضاوى تخرج من أعلاه وأسفله ورقة نباتية مفصصة وقد زين الشكل البيضاوى بزخرفة عبارة عن وريدات مفصصة مع أوراق رمحية مسننة متفاوتة في الحجم وهذه الزخارف بارزة بطريقة الضغط ومذهبة ، وبالورقة النباتية المفصصة وردة نباتية متعددة البتلات بارزة أيضًا ومذهبة ، كما زخرفت الأركان الأربعة للمتن بوريدات مفصصة وأخرى من خمس بتلات تتخللها وريقات نباتية بارزة ومذهبة ، وهذه التقسيمات الزخرفية تخرج منها خطوط ذهبية على شكل شعاعات ، وحدد المتن شريط زخرفي زين بوريدات مفصصة تترابط مع بعضها بالأفرع النباتية ، ويتخلل الشريط أشكال هندسية مفصصة بداخل كل شكل وريدة مفصصة من ستة فصوص بالتناوب مع أخرى مفصصة من عشرة فصوص وذلك في الجانب الأيمن والأيسر من الشريط الزخرفي ، أما الجانب العلوى والسفلى فيتوسطه وريدة من اثنتى عشر فصا وتشبه زهرة القرنفل وهذه الزخارف جميعها بارزة باللون البنى على المهاد الذهبي .

بطانة الغلاف :

يتوسط المتن بها زخرفة نباتية عبارة عن شكل بيضاوى مفصص الجوانب تخرج من أعلاه وأسفله ورقة نباتية مفصصة وبهذه التقسيمات الزخرفية نفذت زخرفة الأرابسك المكونة من الأوراق والأفرع النباتية المذهبة بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر ، وهذه الأشكال الزخرفية متوافقة مع زخرفة الغلاف والاختلاف فيما بينهما فى طريقة التنفيذ فقد نفذت الزخارف بالغلاف بطريقة الضغط أما الطريقة الأخرى فى بطانة الغلاف هى طريقة الرسم بمداد الذهب .

أطراف أوراق المصحف :

زينت أوراق المصحف من الخارج عند الغلق بوريدات مفصصة البتلات متوالية على أطراف الورق ونفذت بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر .

٦ ـ التحفة : مصحف .

رقم السجل : ١٨٠٩٤ .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٧١ ، شكل رقم ٤٥ .

اسم الناسخ : نور الدين غضية الغانمى المقدسى .

تاريخ النسخ : ٢٥ من شهر شعبان سنة ١٠٩٨هـ .

مكان النسخ : القدس .

حجمه : ١٤ × ١٠ سم .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة الفاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الفنية والعناصر الزخرفية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مربع وبحروف دقيقة من الخط النسخ .

ويلاحظ أن فواصل الآيات عبارة عن فراغات فتترك مساحات خالية من الزخرفة بين الآيات وبعضها .

ويحدد المربع المسجل به النص القرآنى إطار نفذ باللون الأحمر .

على جانبى النص القرآنى شريط زخرفى زين بوريقات متناثرة حمراء على مهاد ذهبى .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها فى شكل بيضاوى بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى يتوسط شكلا مستطيلا أزرق اللون يحدده إطار مذهب ، وتخرج منه خطوط زرقاء ينبثق منها وريقات صغيرة نباتية .

ويلاحظ أن التقسيمات الزخرفية بصفحتى البداية لم تكن دقيقة أو معتنى بها كما ينبغى ولكن يلاحظ أنها رسمت بشكل تقليدى غير متقن .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى بإطار مذهب وكتب بمداد أسود مع مراعاة التشكيل بخط النسخ وبحروف دقيقة حتى أن كل صفحة تحتوى على سبعة وثلاثين سطراً ، والمصحف كله يضم خمس وعشرين صفحة تقريباً .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية بدون تحديد بأى لون آخر .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بالمداد الأحمر على مهاد ذهبى فى إطار مستطيل يعتبر فاصلا بين السور وأحياناً لم يذكر مكان نزول الآيات .

ويلاحظ أن الحزب وربع الحزب والجزء ورقمه بالحروف والسجدة كتب بالمداد الأحمر فى هامش الصفحات خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى بدون وحدات زخرفية تشير إليها .

ختام المصحف :

انتهى كلام الله بصدق الله العظيم ثم اتخذ خط مذهب بين النص القرآنى وتاريخ المصحف الذى سجل داخل مثلث حاد الزوايا رأسه إلى أسفل وحدد إطاره بمداد الذهب ، وبهذا النص الكتابى اسم الناسخ وهو نور الدين غضية المقدسى وتاريخ نسخه فى نهاية يوم الأحد الموافق الخامس من شهر شعبان سنة ١٠٩٨هـ وكتب المصحف فى أقل من شهرين بالقدس الشريف .

ويتضمن النص الكتابى عشرة أسطر فيما يلى :

ـ ١ ووافق الفراغ من هذا المصحف الشريف كلام الله الحنيف نهار الأحد من شعبان نهار

ـ الخامس والعشرين على أفقر العباد وأحوجهم إلى الله
نور الدين غضية .
ـ الغانمى المقدسى خادم الأنبياء الكرام غفر الله له ولوالديه وجميع
ـ المسلمين أجمعين وكانت مدة كتابته نحو خمسين يوما وكتب
ـ بالمدرسة الغربية التى عن يمين باب الأسباط بالقدس الشريف .
ـ بالحرم الشريف من تاريخ سنة ثمان
ـ وتسعون وألف من الهجرة .
ـ وصلى الله على سيدنا محمد
ـ وآله أجمعين
ـ آمين » .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى ويتوسط المتن شكل بيضاوى مفصص ومدبب من أعلاه وأسفله ، وزين الشكل البيضاوى بالأفرع النباتية المتداخلة وتخرج منها وريقات نباتية ووريدات متعددة البتلات، وهذه الزخارف بارزة وباللون البنى على مهاد ذهبى ، وتخرج من أعلي وأسفل الشكل البيضاوى ورقة نباتية متعددة الفصوص زينت بوريدة متعددة البتلات بارزة أيضاً على مهاد ذهبى ، وبالأركان الأربعة للمتن زخرفة من الأفرع النباتية والوريقات المتداخلة مع بعضها .

وتخرج من الشكل البيضاوى والورقة النباتية والأركان الأربعة أشكال سهام صغيرة مذهبة على هيئة إشعاعات .

أما إطار الغلاف فزين بخطوط متكسرة بارزة قليلا ومذهبة ويلاحظ أن الغلاف ليس له لسان يحمى أطراف أوراقه من التلف .

مصاحف القرن الثانى عشر الهجرى

١ ـ التحفة : مصحف .

رقم السجل : ١٨٠٥٨ .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ١٦ ـ ٤٨ ـ ٧٢ .

اسم الناسخ : حافظ عثمان .

تاريخ النسخ : سنة ١١٠١هـ .

حجمه : ١٦ × ١١ سم .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه الوحدات الزخرفية والتقسيمات الهندسية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل .

ويفصل بين السطور أشكال هندسية صغيرة مذهبة مختلفة الأضلاع ومحددة بالمداد الأسود .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مذهبة يتوسطها نقطة سوداء .

ويعلو البسملة بحر مستطيل مذهب متماوج أطرافه مسننة ، على جانبى النص القرآنى شريط زخرفى زين بوريدات ذات خمس بتلات بيضاء مع وريقات ذهبية وبراعم زهور بيضاء مع أفرع نباتية متماوجة وذلك على مهاد ذهبى اللون .

من أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه حشوة مستطيلة مذهبة جانبيها مدبب ، وكتب فيها بالمداد الأبيض عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها ، وعلى جانبى الحشوة الوسطى الذهبية زخارف نباتية مكونة من الوريدات البيضاء ذات الخمس بتلات مع أوراق نباتية مدببة مذهبة ومحددة بمداد أسود وذلك على مهاد ذهبى .

يحيط بعنوان السور وعدد آياتها والنص القرآنى إطار رفيع أحمر به نقاط صفراء متتالية ثم يحيط به شريط زخرفى عريض ينتهى بأشكال مسننة زين بوريدات بيضاء من خمس

بتلات مع وريقات نباتية صفراء ذات نقاط زرقاء ، وهذه الزخارف محددة بالمداد الأسـ
على مهاد ذهبى ، وينتهى الشريط بأشكال مسننة تخرج منها خطوط على شكل إشعاعا
حمراء وزرقاء بالتناوب .

المصحف من الداخل :

كتب النص القرآنى بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل بخط النسخ ، وحدد النص القرآنى بإطار مذهب .

وفوق الآيات حروف صغيرة حمراء (لا ـ ط ـ م) وتعنى علامات الوقف الجائز والممنوع عند تلاوة القرآن الصحيحة .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية يتوسطها نقطة زرقاء .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بالمداد الأبى على مهاد ذهبى فى شريط يفصل بين السور وبعضها ، وحدد هذا الشريط بإطار أزرق به نقاط بيضاء متتالية أو بإطار مذهب حدد بالمداد الأسود .

وقد أشير إلى الوحدات الزخرفية التى تبين أحزاب وأجزاء القرآن ومواضع السجدات فى هامش الصفحات خار الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى .

وقد كتب « حزب » فى وحدة زخرفية يتوسطها شكل هندسى مختلف الأضلاع مذهب بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى وتحيط به أنصاف دوائر متتالية مذهبة وشكل مدبب من أعلاه مذهب أيضاً .

وحددت الأجزاء أيضاً فى وحدة زخرفية عبارة عن دائرة مفصصة مذهبة وكتب «جزء» بالمداد الأبيض فى الدائرة المفصصة ، وتحيط بها ست من الوريدات الخماسية البتلات المذهبة بشكل دائرى ثم تحددها ست من أنصاف الدوائر بالمداد الأسود ، وتتخلل أنصاف الدوائر أشكال ثلاثية تحيط بها مذهبة اللون وذات نقاط حمراء .

وعند مواضع السجدات كتبت « سجدة » بالمداد الأبيض فى دائرة مفصصة مذهبة تخر منها خمسة أضلاع نجمية ، وهذه الأضلاع الخمسة مذهبة ، وتتخللها أنصاف دوائر مذهبة أيضاً .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بعد سورة الناس بشريط زخرفى مكون فى أشكال بيضاوية متتالية

مذهبة، يتوسط كل شكل وريدة خماسية البتلات بنفسجية اللون ، ويفصل بين كل شكل وريدة خماسية البتلات أيضًا برتقالية اللون ، ومن أعلى وأسفل هذه الأشكال البيضاوية أنصاف الوريدات ذات الخمس بتلات باللون البرتقالى ، وتتخلل أنصاف هذه الوريدات أنصاف وريدات خماسية البتلات أيضًا زرقاء اللون وبها نقاط حمراء ، ويربط بين هذه الوريدات ذات الألوان المتنوعة وأنصافها أفرع نباتية متماوجة ومذهبة وذلك على مهاد ذهبى داخل الأشكال البيضاوية ومهاد أزرق خارجها .

ونفذ أسفل الشريط الزخرفى شكل دائرة غير كاملة ـ ثلاثة أرباع دائرة ـ بالمداد الأسود كتب بها اسم الناسخ حافظ عثمان ، وأنه قد تم نسخ تسعة من المصاحف الكريمة بيد الشهير بحافظ عثمان ثم سجل تاريخ النسخ سنة ١١٠١هـ فى شريط مستطيل أسفل الدائرة الغير كاملة وذلك بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل بخط النسخ ويلاحظ فواصل بين العبارات ذهبية كتلك الفاصلة بين الآيات .

والنص الكتابى المسجل به اسم الناسخ وعدد المصاحف التى نسخها يتضمن خمسة أسطر نصها :

« كتبه الفقير
الحقير أضعف عباد الله الملك
القدير الشهير بحافظ عثمان وهذه التاسع
من المصاحف الرب الجليل حامدا لله العلى
الكبير ومصليا على نبيه بشير ونذير »

واستكمل النص الكتابى فى شريط مستطيل أسفل الدائرة الغير كاملة نصه « لسنه مائة واحدى والف من هجرة من له العز والشرف » ويحيط بالدائرة الغير كاملة أشكال وريدات ثلاثية البتلات مع وريقاتها وفروعها وحددت بمداد أسود مع تذهيبها على مهاد ذهبى اللون.

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى ويتوسط المتن شكل مستطيل مقسم من داخله إلى أشكال معينات بكل معين نقطة ذهبية وهذه الزخرفة نفذت بمداد الذهب ، وبالأركان الأربعة للمتن وريدة من ست بتلات مذهبة . وحدد المتن بإطارين كل منهما عبارة عن شكل جديلة مذهبة .

أما لسان الغلاف فزين بشكل وريدة من سبع بتلات بمركزه وأخرى من ست بتلات فى ركنيه ، وحدد لسان الغلاف بإطارين كل منهما على شكل جديلة مذهبة .

وهذه الزخارف نفذت بطريقة الضغط الخفيف مع تذهيبها .

٢ ـ التحفة : مصحف .

رقم السجل : ٨ م.

مكان الحفظ : دار الكتب المصرية .

اسم الناسخ : السيد عبد الله المعروف بالإمام من تلاميذ عثمان المعروف بحافظ القرآن .

تاريخ النسخ : سنة ١١١٨هـ .

اسم المذهب : عبد الله بن مصطفى .

حجمه : ١٧ × ١١ سم .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل .

وفواصل الآيات عبارة عن وريدات متداخلة مع بعضها من سبع بتلات مذهبة وبها نقاط حمراء .

ويفصل بين السطور خطوط متكسرة مزدوجة مذهبة ومتكسرة وفوق البسملة وريدات من خمس بتلات وبراعم زهور رمادية على مهاد ذهبى اللون .

على جانبى النص القرآنى شريط زخرفى زين ببراعم الزهور المذهبة والوريدات المتعددة البتلات فضية اللون مع وريقاتها على مهاد ذهبى اللون .

ومن أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه شكل هندسى مختلف الأضلاع ومفصص كتب به بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها ، تحيط بها وريدات خماسية البتلات بيضاء ووردية وذهبية ، وبراعم زهور بيضاء ووريقات ذهبية على أرضية زرقاء وذهبية فى جوانب الشريط الزخرفى ، ويحدده إطار رفيع زين بخطوط متكسرة مذهبة ومحددة بمداد أسود .

ويحيط بالنص القرآنى شريط زخرفى عريض ينتهى بأشكال مدببة ومسننة ، وزين بأشكال تشبه الشرافات زخرفت بوردة من أربع بتلات وردية اللون مع أنصاف وريدة خضراء اللون ووريقاتها وأفرع نباتية مذهبة وذلك على مهاد ذهبى ، وتحيط بالأشكال التى تشبه

الشرافات وريدات خماسية البتلات بيضاء وبراعم زهور وردية اللون ومذهبة ووريقات نباتية ذهبية أيضاً على مهاد أزرق اللون ، ووريدات خماسية البتلات خضراء (فسدقية) ومتعددة البتلات بيضاء اللون على مهاد ذهبى .

وينتهى الشريط الزخرفى بالأشكال المسننة التى يحددها إطار مذهب وتخرج منه خطوط على شكل إشعاعات باللون الرمادى مع نقاط حمراء ووريقات ذهبية تتوسطه .

المصحف من الداخل :

كتب النص القرآنى بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل كما حدد بإطار مذهب .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مقسمة إلى ستة أقسام مذهبة .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها فى حشوة مستطيلة مذهبة تتوسط شريطا زخرفيا فاصلا بين السور بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى وعلى جانبى بيانات السور وريدات خماسية البتلات وأوراق رمحية مسننة بيضاء وذهبية على مهاد ذهبى ، وأحياناً زين جانبى الحشوة الوسطى وريدات بيضاء خماسية البتلات على مهاد أزرق اللون أو ذهبى ، وحدد الشريط الزخرفى الفاصل بين السور بإطار من اللون الأحمر الياقوتى وبه نقاط بيضاء أو بإطار باللون الأزرق وبه نقاط بيضاء أيضاً .

وأشير إلى أحزاب المصحف وأجزائه ومواضع السجدات به فى وحدات زخرفية متباينة بهامش الصفحات خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى .

وعند الحزب كتب « حزب » بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى شكل هندسى مختلف الأضلاع من أعلاه ثلاثة أشكال هندسية كل شكل زين بوريدة من خمس بتلات بياء على مهاد رمادى اللون ومن أعلى مهاد ذهبى اللون والوريدة ذات الخمس بتلات ذهبت وحددت بمداد أسود ، وأحيطت هذه الوحدة الزخرفية بإطار مذهب .

وأحياناً كتب « حزب » فى دائرة مذهبة بالمداد الأبيض وتحيط بها وريدات خماسية البتلات بيضاء بشكل دائرى تخرج منها سبعة أضلاع نجمية على شكل إشعاعات ذهبية .

كما كتب « جزء » أيضاً بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى شكل دائرى تحيط به وريدات من أربع بتلات ذهبية بها نقاط حمراء فى مركزها على مهاد رمادى اللون ، ويحدد هذه الوحدة الزخرفية إطار ذهبى مفصص بشكل دائرى ثم إطار آخر أحمر اللون .

وعند مواضع السجدات كتبت « سجدة » بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى شكل نجمى من ثمانى أضلاع بكل ضلع وريدة من خمس بتلات بيضاء مركزها أحمر اللون على مهاد ذهبى .

وأحياناً كتبت « سجدة » فى شكل هندسى به استطالة بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى، وتحيط به بشكل لوزى وريقات نباتية وأفرع متماوجة مذهبة .

وكتب فى هامش الصفحات أيضاً « الله أكبر » بمداد الذهب فى نهاية سورة الضحى ونهاية سورة الإنشراح ، ونهاية سورة الزلزال ، نهاية سورة العاديات والقارعة والكوثر والكافرون واللهب والإخلاص .

وكتب بالهامش أيضًا « الله أكبر ولله الحمد » فى نهاية سورة التين ونهاية سورة التكاثر .

وكتب « الله ـ الله » بمداد الذهب فى نهاية سورة الفلق والقدر فى الهامش .

وكتب « الحمد لله » بمداد الذهب فى الهامش فى نهاية سورة الماعون وسورة النصر .

وعند سورة الناس كتب « لا إله إلا هو الله أكبر ولله الحمد » بالمداد الذهبى فى الهامش .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بدعاء ختم القرآن وكتب هذا العنوان بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى شكل هندسى به استطالة على جانبيه وريدات بيضاء على مهاد ذهبى اللون .

ثم كتب فى نهاية الدعاء النص المؤرخ للمصحف بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل واسم الناسخ السيد عبد الله المعروف بالإمام وذكر أيضاً أستاذه الذى تتلمذ على يديه عثمان المعروف بحافظ القرآن وتاريخ النسخ ١١١٨هـ « وهذا النص يتضمن عشرة أسطر فيما يلى :

ـ « كتبه

ـ « الفقير إلى رحمة ربه القدير السيد عبد الله

ـ المعروف بالإمام من تلاميذ عثمان المعروف

ـ بحافظ القرآن غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما

ـ ولمن قرأ ولمن نظر ودعا لكاتبه ولجميع المؤمنين

ـ يوم يقوم الحساب اللهم صلى وسلم على نبى الرحمة وشفيع الأمة الضعيفة واله المنتجبين

ـ أجمعين لسنة ثمان

ـ عشرة ومائة والف من هجره
ـ من له العز والشرف » .

يفصل بين سطور النص المؤرخ للمصحف إطارات مزدوجة ومذهبة وعلى جانبى الكتابة من أسفل مثلث قائم الزواية زين كل منهما بوريدات خماسية البتلات بيضاء وبراعم زهور ذهبية ووريقات وأفرع مذهبة باخضرار على مهاد ذهبى ، وقد حدد إطار كل من المثلث القائم الزواية باللون الأزرق وبه نقاط بيضاء .

توقيع المذهب « عبد الله بن مصطفى » :

اختتمت الصفحة التى بها النص المؤرخ للمصحف بشريط زخرفى يتوسطه حشوة مستطيلة كتب بها فى سطرين « ذهبه الفقير عبد الله بن / مصطفى غفر لهما » على مهاد ذهبى ، وعلى جانبى توقيع المذهب وريدات خماسية البتلات بيضاء اللون وأفرع نباتية على مهاد ذهبى اللون ، وحدد هذا الشريط الزخرفى بإطار أزرق اللون ثم بإطار زين بخطوط متكسرة باللون الذهبى .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى ويتوسطه المتن شكل لوزى مفصص زين بزخرفة الأرابسك مع وريدة متعددة البتلات على مهاد ذهبى ، من أعلى وأسفل الشكل اللوزى ورقة نباتية مفصصة زينت بوريدة متعددة البتلات على مهاد ذهبى .

وبالأركان الأربعة للمتن زخرفة الأرابسك على المهاد الذهبى وهذه العناصر الزخرفية بارزة ونفذت بطريقة الضغط وتخرج من الشكل اللوزى والورقة النباتية والأركان الأربعة خطوط على شكل إشعاعات .

وزين لسان الغلاف بشكل دائرى مفصص فى مركزه وركنيه بزخرفة الأرابسك البارزة على مهاد ذهبى وتخرج من ركنيه والشكل الدائرى خطوط على شكل إشعاعات .

أما قنطرة اللسان فتتوسطها حشوة مستطيلة كتب بها بالخط النسخ البارز « انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون » على مهاد ذهبى اللون .

بطانة المصحف :

زينت بنفس التقسيمات الزخرفية التى بظاهر الغلاف من الشكل اللوزى والأركان الأربعة ولكن بدلا من زخرفتها بالأرابسك فقد زينت بطريقة الرش بمداد الذهب ، كما زينت بطانة اللسان بهذه الأشكال الزخرفية .

٣ ـ التحفة : مصحف .

رقم السجل : ١٨٠٨٠ .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

اللوحات والأشكال : لوحـة رقم ١٨ ـ ٧٥ ـ ١٠٧ ـ ١٢٤ شكل رقم ٤ ـ ٢٧ ـ ٣٤ ـ ٦٢ .

اسم الناسخ : محمد الشهير بشكر زاده المغنسوى .

تاريخ النسخ : منتصف رجب سنة ١١٣٨هـ .

اسم المذهب : محمد خضر شاربى .

حجمه : ١٥ × ١٠ سم .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل ، ويفصل بين السطور أشكال صغيرة متتالية مذهبة .

أما فواصل الآيات فهى عبارة عن دوائر ذهبية بداخلها نجمة سداسية الأضلاع أو وريدة من ست بتلات .

ويعلو البسملة فرع نباتى تتفرع منه براعم زهور ووريقات صغيرة صفراء اللون على مهاد ذهبى .

على جانبى النص القرآنى شريط زخرفى زين بوريدات خماسية البتلات صفراء اللون وبها تهشيرات حمراء ووريقات صفراء على مهاد ذهبى وحدد الشريط الزخرفى بإطار أسود اللون .

من أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه شكل دائرى مفصص مذهب وكتب به بالمداد الأبيض عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها وعلى جانبى هذا الشكل الدائرى وريدات خماسية البتلات بنفسجية اللون وأخرى صفراء وخضراء ووريقات حمراء على مهاد زيتونى اللون وذهبى .

يحيط بالشريط الزخرفي والنص القرآني إطار ذهبي على شكل جديلة محددة باللون الأسود ويحيط به شريط زخرفي عريض ينتهي بأشكال مسننة ، وزين بأشكال تشبه الشرافات معدولة ومعكوسة مهادها ذهبي اللون ومزينة بوريدات خماسية البتلات بنفسجية وخضراء مع وريقات حمراء ، ويفصل بين هذه الأشكال شريط زخرفي متماوج يتخذ هيئتها وزين بالوريدات الخماسية البتلات البنفسجية والخضراء ووريقات مذهبة على مهاد زيتوني اللون وتخرج من الأشكال المسننة وريدات من ست بتلات متتالية باللون الأزرق .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآني بإطار مذهب وكتب بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل.

وفوق الآيات حروف صغيرة حمراء (ط ـ ج ـ لا) وتبين علامات الوقف الجائز والممنوع عند تلاوة القرآن الكريم الصحيحة .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مقسمة إلى ستة أقسام وذلك بمداد أسود ويفصل بين السور شريط زخرفي يتوسطه حشوة مستطيلة ، ذهبية مفصصة ومدببة من الجانبين وكتب بها عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بالمداد الأبيض وذلك بالأرقام وليس بالحروف كما هو مألوف في معظم المصاحف العثمانية والبعض منها كتب عدد الآيات وعدد السور وأيضاً عدد الكلمات وعدد الأحرف بالأرقام العددية وليس بالحروف .

وعلى جانبي الحشوة الوسطى وريدات خماسية البتلات وبراعم زهور صفراء أو بيضاء مع نقاط حمراء داخل الوريدات الخماسية البتلات وبراعم الزهور مع وريقات صفراء على مهاد ذهبي منقط.

وأحياناً يزين جانبي الحشوة الوسطى ببراعم زهور صفراء ووردية وخضراء وووريقات ذهبية على مهاد أزرق وأسود .

ويحدد الشريط الزخرفي اما إطار ذهبي به تهشيرات بيضاء أو بإطار أسود به تهشيرات بيضاء أيضاً أو بإطار وردي اللون به تهشيرات سوداء .

وقد قسمت آيات المصحف إلى تعشيرات وأجزاء في وحدات زخرفية متباينة بهامش الصفحات خارج الإطار الذهبي الذي يحدد النص القرآني وكذلك الحال عند مواضع السجدات .

وعند عشر الآيات كتب عشر بمداد الذهب في الهامش ورمز إليها بحرف العين « ع ».

وعند الجزء كتب الجزء ولكن بدون رقم فى شكل هندسى مختلف الأضلاع بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى منقط ، تحيط به وريقات بيضاء وذهبية على مهاد أسود ، كما تحيط به فى شكل دائرى وريدات خماسية البتلات بنفسجية اللون ومركزها مذهب بالتناوب مع وريقات نباتية خضراء ، ويعلو هذا الشكل الدائرى وريدة من خمس بتلات خضراء ومركزها مذهب وتخرج منها ما يشبه زهرة القرنفل مع خطوط صغيرة تشبه الأفرع النباتية وذلك بمداد الذهب .

وأحياناً كتب الجزء فى شكل هندسى مختلف الأضلاع مذهب بالمداد الأبيض يحيط به براعم زهور بيضاء مع تهشيرات حمراء ووريقات مذهبة على مهاد أسود وأزرق ، وتخرج من أعلى وأسفل هذه الوحدة الزخرفية ما يشبه شكل زهرة القرنفل وخطوط تشبه الأفرع النباتية بمداد الذهب .

وعند مواضع السجدات كتبت « سجدة » بالمداد الأبيض فى شكل هندسى مختلف الأضلاع ، تحيط به من أعلى وريقات مذهبة وبراعم زهور صفراء مع نقاط حمراء وأفرع ذهبية على مهاد ذهبى منقط ، تخرج من أعلى هذا الشكل ما يشبه زهرة القرنفل ومن أسفل وريدة من أربع بتلات وخطوط تشبه الأفرع النباتية وبعد ذلك بمداد الذهب .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بعد سورة الناس بنص كتابى سجل به اسم الناسخ السيد محمد الشهير بشكر زاده المغنسوى وتاريخ نسخه أواسط شهر رجب سنة ١١٣٨هـ بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى ستة أسطر نصها :

« كتبه العبد الفقير المفتقر إلى رحمة ربه القدير
السيد محمد الشهير بشكر زاده المغنسوى عاملها
الله بلطفه الخفى والجلى ووقع الفراغ فى أواسط رجب
سن ثمان وثلثين ومائة وألف
من الهجرة النبوية عليه
أفضل التحية » .

ويلاحظ وجود فواصل بين العبارات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة إلى ستة أقسام كتلك الفاصلة بين الآيات .

وأسفل النص المؤرخ للمصحف شكل مثلث حاد الزوايا رأسه إلى أسفل حدد إطاره

بمداد الذهب ، وزين بوريدات من خمس بتلات صفراء ومركزها مذهب بالتنقيط وبكل وريدة خمس نقاط حمراء ، وهذه الوريدات تتشابك مع بعضها بأفرع نباتية مذهبة تخرج منها وريقات نباتية مذهبة أيضاً .

توقيع المذهب :

على جانبى المثلث الحاد الزوايا مثلث قائم الزاوية زين كل منهما بوريدات خماسية البتلات صفراء ومركزها مذهب وبكل وريدة خمس نقاط زرقاء مع براعم زهور صفراء بها تهشيرات زرقاء ، تتفرع من هذه الورود وريقات نباتية مذهبة مع أفرع نباتية مذهبة أيضاً ، ويلاحظ أن توقيع المذهب فى إحدى الوريدات التى بالركن الأيسر السفلى من المثلث القائم الزاوية على يسار المثلث الأوسط الحاد الزوايا ونص توقيعه « عمل محمد خضر شاربى » بالمداد الأسود وقد كتبه بخط دقيق بحيث أنه لا يسترعى انتباه الناظر إليه من النظرة الأولى .

وبأسفل هذه المثلثات الزخرفية شريط زخرفى مستطيل تختتم به الصفحة زين بوريدات خماسية البتلات صفراء اللون ومركزها مذهب بكل منها خمس نقاط حمراء وترتبط ببعضها بوريقات نباتية باللون الأسود مع الأفرع المتماوجة السوداء أيضاً على مهاد ذهبى اللون لحدوث تباين بينهما ، ويحدد هذا الشريط الزخرفى إطار زين بخطوط متكسرة صفراء ومحددة بالمداد الأسود ثم بإطار آخر أحمر اللون وبه نقاط بيضاء متوالية ، وحدد إطار الصفحة بإطار مذهب كصفحات المصحف .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى الداكن يتوسط المتن شكل بيضاوى مفصص زين بزخرفة الأرابسك والوريدات المتعددة البتلات البارزة قليلا ، ومن أعلى وأسفل الشكل البيضاوى ورقة نباتية مفصصة بداخلها وريدة متعددة البتلات ، كما زينت الأركان الأربعة للمتن بزخرفة الأرابسك البارزة ، وتخرج من الشكل البيضاوى والورقة النباتية والأركان الأربعة خطوط صغيرة ذهبية تشبه الإشعاعات ، وزخارف الأرابسك من اللون البنى على مهاد ذهبى ، وزين إطار الغلاف بجديلة ذهبية ، أما السان فزين مركزه بشكل بيضاوى مفصص مدبب من أعلاه وأسفله نفذ به زخرفة الأرابسك البارزة مع الوريدات المتعددة البتلات التى زين بها ركنى اللسان وهذه الزخارف البارزة بنية اللون على مهاد ذهبى .

كما زينت قنطرة اللسان بوريدة من ست بتلات فى وسطها وبكل من جانبيها وريدة رباعية وأخرى ثلاثية بطرفيها ، ونفذت هذه الزخارف بمداد الذهب .

غلاف المصحف :

زينت البطانة بشكل ورد من عشر بتلات فى مركزها ويحيط بها فى شكل شبه دائرى فرع نباتى تخرج منه وريقات نباتية متتالية من أعلى وأسفل الوردة المركزية وريقات نباتية رمحية ومسننة متمايلة ومتماوجة بشكل رائع ومتفاوتة فى حجمها من الأكبر إلى الأصغر ، ويخرج من وسط هذه الوريقات الرمحية المسننة المتفاوتة فى الحجم فرع نباتى تخرج منه وريقات نباتية صغرى ، ونفذت هذه الأشكال الزخرفية بمداد الذهب .

٤ ـ التحفة : مصحف .

رقم السجل : ٤٨٧ .

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٨٠ ـ ١١١ ـ ١٢٥

اسم الناسخ : إبراهيم الردوسى .

تاريخ النسخ : النصف الثانى من القرن الثانى عشر الهجرى .

حجمه : ١٦٫٧ × ١٢ سم .

عدد أوراقه : ٦٩١ ورقة .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

بالصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب وبالصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه الوحدات الزخرفية والتقسيمات الفنية فى كل منهما .

وكتب النص القرآنى فى شكل مربع وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

ويفصل بين السطور خطوط متماوجة مذهبة ومحددة بمداد أسود .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية بداخلها وريدات من ستة فصوص أو دوائر حلزونية مذهبة أيضاً .

ويعلو البسملة فرع نباتى ذهبى تخرج منه براعم زهور بيضاء مع أوراق نباتية مذهبة .

ويحيط بالنص القرآنى إطار زخرفى به تقسيمات زخرفية أما مهادها أزرق اللون وزينت

بزخرفة على شكل وريدة من أربع بتلات حمراء وبيضاء مع وريقات مذهبة أو مهادها ذهبى وزين بوريدات من خمس بتلات وأخرى من ثلاث باللون الوردى والأخضر والأحمر مع وريقات مذهبة وهذه التقسيمات الزخرفية بالتناوب فى الإطار الزخرفى .

أما عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها فكتب فى شكل لوزى مفصص بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة ، وتحيط بهذا الشكل وريدات رباعية وأخرى ثلاثية وخماسية البتلات باللون الأبيض والأخضر والوردى مع براعم زهور حمراء وأفرع نباتية مذهبة على أرضية زرقاء وذهبية .

ويحيط بذلك شريط زخرفى عريض ينتهى بتفصيصات مذهبة زين هذا الشريط بأشكال تشبه الشرافات المعدولة والمعكوسة نفذ بها وريدات خماسية ورباعية البتلات وردية وصفراء اللون مع براعم زهور حمراء وأوراق مذهبة على أرضية زرقاء وبين الأشكال التى تشبه الشرافات وريدات من اللون الأبيض والأحمر وبراعم زهور برتقالية وأنصاف وريدات سداسية زرقاء وذلك على مهاد ذهبى اللون .

المصحف من الداخل :

حددت الآيات بإطار مذهب وكتبت بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة من الداخل إلى ستة أقسام .

كتب عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها فى حشوة مستطيلة مفصصة من الجانبين وتتوسط الشريط الزخرفى الذى يفصل بين السور وذلك بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة ، وعلى جانبى هذه الحشوة وريدات خماسية البتلات محددة بمداد أسود وبراعم زهور حمراء وزرقاء وأنصاف الوريدات وذلك على أرضية مذهبة اللون وأحيانًا على مهاد أزرق اللون حيث نفذت الوريدات باللون الأبيض والأخضر والأحمر ، وأحيانًا أخرى يلاحظ أن هذه الأشكال الزخرفية على مهاد أزرق وذهبى معا .

وفى هامش الصفحات من الداخل أشير الأحزاب والأجزاء ومواضع السجدات.

وقد تنوعت الوحدات الزخرفية التى تشير إلى الإحزاب منها دائرة ذهبية مفصصة كتب بها بالمداد الأبيض « حزب » وتحيط بالدائرة فرع نباتى زين بوريدات ثلاثية صفراء اللون وأخرى رباعية برتقالية اللون مع براعم زهور وردية على أرضية زرقاء .

وأحياناً كتب « حزب » فى دائرة ذهبية مفصصة تخرج منها إشعاعات أو مثلثات حادة متوالية حول الدائرة بكل إشعاع برعم زهرة برتقالى اللون .

وكتب « حزب » فى شكل هندسى مفصص تتناثر حوله بشكل لوزى أشكال ورود خماسية البتلات بنفسجية وأخرى ثلاثية البتلات خضراء على أرضية مذهبة .

كما أشير إلى الأجزاء وأرقامها فى شكل يشبه القلب كتب به « جزء » بالمداد الأبيض وكتب رقم الجزء بالمداد الأحمر خارج الوحدة الزخرفية ،و ويحيط بشكل القلب ورقة نباتية من الجانبين وفرع نباتى دائرى تحيط به وريدات ثلاثية البتلات حمراء وبيضاء وأخرى خماسية مع براعم زهور وردية وذلك على أرضية مذهبة .

وعند مواضع السجدات كتبت « سجدة » بالمداد الأبيض فى شكل هندسى مفصص ومذهب وتحيط به فى شكل لوزى براعم زهور حمراء وزرقاء مع وريدة ثلاثية زرقاء وبرتقالية من أعلى وأسفل الشكل الهندسى المفصص ، كما حدد الشكل اللوزى باللون البنفسجى .

ختام المصحف :

فى نهاية سورة الناس شريط زخرفى زين بأشكال وريدات متعددة البتلات باللون الأحمر والأخضر وأخرى خماسية البتلات باللون البنفسجى ، وبراعم زهور زرقاء مع أفرع نباتية ووريقات ذهبية على مهاد من اللون الذهبى ثم كتب فى سطرين اسم الناسخ الذى قام بنسخ المصحف بالمداد الأسود ما يلى :

« كتبه إبراهيم الرودسى حامدا لله تعالى
ومصليا ومسلما على نبيه محمد واله وصحبه أجمعين » .

وهكذا يلاحظ أن الناسخ لم يذكر تاريخ النسخ ومن الممكن تأريخ هذا المصحف بالنصف الثانى من القرن الثانى عشر الهجرى حيث كان أستاذاً ومعلماً لكثير من الناسخين الذين تتلمذوا على يديه ومن تلاميذه موسى حسن أفندى زاده ـ الذى قام بنسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣هـ (سجل برقم ٣٥٩ بمتحف قصر المنيل) وقد ذكر فى ختام المصحف أنه من تلاميذ إبراهيم الردوسى وسجل فى النص المؤرخ للمصحف « الكامل العارف صانع الخطوط العديدة ، إبراهيم الردوسى أفندى صاحب الخصال الحميدة ، أعطاه الله مراده ويسر له ما أراد » .

ومن هذا النص يتبين أن إبراهيم الردوسى كان حيا يرزق وقت نسخ هذا المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣هـ حيث لم يسبق اسمه بالمرحوم كما أن تلميذه يدعو له بدعوات دنيوية .

لذلك فمن الممكن إرجاع هذا المصحف إلى النصف الثانى من القرن الثانى عشر الهجرى .

ويلاحظ أنه فى بداية المصحف ونهايته ورقتان مذهبتان خاليتان من الزخرفة ، نفذ بهما باللون الأحمر كتابة مضافة فى العصر الحديث سنة ١٣١٦هـ ابان مولد البرنس محمد عبد المنعم نصها :

بشير الصفا قد قام فى الناس معلنا

الا ابشر وقد أكمل الله سعدنا

بميلاد وولى العهد نجل أميرنا

محمد عبد المنعم اليوم زارنا

فى طالع السعد والإجلال قد ولد بدر الحسن والجمال

دولتلو ولى عهد مصرنا المفضال البرنس محمد

عبد المنعم المحفوظ بعناية الله الكبير المتعال /

وذلك فى الساعة الثامنة والدقيقة الثامنة / من

ليلة الاثنين العاشر من شهر شوال / سنة ١٣١٦/

يارب واسعد دهره بالمجد والعمر الطويل

واقبل دعاء محمد سند له بالعز الجميل

كتبه محمد سند

وبالصفحة اليسرى كتب : « هذا المصحف الشريف / تعلق

دولة البرنس / محمد عبد المنعم ولى عهد خديوى / مصر

حفظهما الله آمين / » .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى الداكن بمتن الغلاف شكل لوزى مفصص زين بوريقات رمحية مسننة وأشكال وريدات متعددة الفصوص وهذه الزخارف بارزة ، وبزوايا المتن الأربعة مثل هذه الزخرفة ، وبين مركز المتن وزواياه أوراق رمحية مسننة الشكل ومدببة تحيط بالشكل المركزى وأنصافها فى جوانب المتن ، وهذه الزخارف المكونة من الأوراق الرمحية المسننة مذهبة بمداد الذهب ، وإطار المتن عبارة عن جديلة ذهبية وشريط زخرفى زين بالأوراق الرمحية المسننة مع الوريدات ذات الخمس بتلات ، ثم شريط آخر زين بخطوط متكسرة ومذهبة ، ولسان

الغلاف زين بثلث الزخرفة التى على متن الغلاف وهى بارزة وعلى أرضية مذهبة .

أما بطانة الغلاف فزينت بشكل بيضاوى مفصص ومذهب يتوسط المتن .

كما حددت زواياه، وهذه الزخرفة نفذت فى بطانة لسان الغلاف بالرسم بمداد الذهب.

٥ ـ التحفة : مصحف .

رقم السجل : ٢٤٦ .

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٧٩ ـ ١٢٧ ، شكل رقم ١٠ ـ ١١ ـ ١٨ ـ ١٩ ـ ٢٠ ـ ٣٥ .

اسم الناسخ : يوسف المعروف بحافظ القرآن .

تاريخ النسخ : سنة ١١٧٥ هـ .

اسم المذهب : محمد الردوسى .

حجمه : ١٥,٢ × ١٠ سم .

عدد أوراقه : ٣٠٤ ورقة .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

بالصفحة اليمنى فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الزخرفية والوحدات الفنية فى كل منهما .

وكتبت الآيات فى شكل مربع وبالخط النسخ والمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

ويفصل بين السطور خطوط مذهبة متكسرة ومتماوجة .

ويفصل بين الآيات دوائر حلزونية أو وريدات من ست بتلات وذلك باللون الذهبى مع تهشيرات حمراء وزرقاء ويعلو البسملة فرع نباتى تخرج منه وريقات صغيرة باللون الأسود على مهاد ذهبى .

على جانبى النص القرآنى شريط زخرفى زين بثلاثة تقسيمات هندسية بكل تقسيم وريدة من ست بتلات نفذت باللون الأحمر على مهاد أزرق فى التقسيم العلوى والسفلى ، وباللون الأزرق على مهاد ذهبى فى التقسيم الأوسط .

وكتب عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى حشوة وسطى مستطيلة مفصصة من الجانبين تتوسط شريطاً زخرفيًا بأعلى وأسفل النص القرآنى وعلى جانبيها وريدات حمراء وزرقاء ووردية على مهاد أزرق وذهبى ويحدد هذا الشريط جديلة ذهبية ثم إطار أزرق وآخر باللون الأحمر .

ويحيط بهذا الشريط الزخرفى شريط آخر عريض زين بأشكال تشبه الشرافات معدولة ومعكوسة زينت بزخارف نباتية ، ووريدات بيضاء وحمراء وذهبية وأفرع نباتية إما على مهاد أزرق أو مهاد ذهبى ، ويتوسط الشريط العريض عقد مفصص ومدبب زين بزهرة القرنفل البنفسجية والزرقاء مع الأفرع النباتية الخضراء وذلك على مهاد ذهبى أو مهاد أزرق ، وحدد العقد باللون البرتقالى وحددت تفصيصات الشريط العريض باللون الذهبى .

المصحف من الداخل :

حددت الآيات بإطار مذهب وكتبت بخط النسخ بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

وقد زين هامش الصفحتين التاليتين لصفحتى البداية بأشكال من زهرة الرمان وزهرة القرنفل والأوراق الرمحية المسننة والأفرع النباتية المتماوجة ونفذت هذه الأشكال الزخرفية بمداد الذهب .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة إلى ستة أقسام .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى حشوة مستطيلة مدببة من جانبيها وتناثر على جانبيها وريدات نجمية الشكل حمراء وبيضاء وأنصاف وريدات زرقاء وصفراء اللون على مهاد باللون الأزرق أو الذهبى ثم حدد هذا الشريط الزخرفى الفاصل بين السور بإطار أحمر وأحيانًا أخضر أو أزرق اللون .

ويعلو البسملة فرع نباتى مذهب تخرج منه الأوراق النباتية الصغيرة والوريدات الثلاثية البتلات وبراعم الزهور ونفذت هذه الزخرفة بمداد الذهب .

وبهامش الصفحات خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى أشير إلى الأحزاب والأجزاء ومواضع السجدات فى وحدات زخرفية متباينة .

فعند الإشارة للحزب كتب « حزب » بمداد أبيض على أرضية مذهبة فى شكل مفصص تخرج منه وريقات نباتية بشكل إشعاعى باللون الذهبى مع تهشيرات حمراء وخضراء .

وأحياناً كتب « حزب » فى دائرة مفصصة تحيط بها أنصاف دوائر بكل نصف دائرة وريقة نباتية مذهبة بشكل دائرى مع وريدات ثلاثية خضراء داخل أنصاف الدوائر .

كما كتب « حزب » فى شكل لوزى مذهب بمداد أبيض تحيط به وريدات خماسية البتلات بنفسجية اللون بالتناوب فى إطار لوزى الشكل مهاده أزرق اللون ثم تفصيصات ذهبية تحدد الشكل اللوزى .

وأشير إلى « حزب » أيضًا فى دائرة مفصصة تحيط بها أشكال ثلاثية بشكل دائرى وباللون البنفسجى والأخضر بالتناوب وبداخل كل شكل نقطة ذهبية .

وكتب « حزب » بالمداد الأبيض فى مركز ذهبى لنجمة سداسية الأضلاع زرقاء اللون.

وعند تحديد أجزاء المصحف كتب « جزء » بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى دائرة مفصصة تخرج منها إشعاعات ذهبية وأحياناً تحيط بها وريدات خماسية البتلات بنفسجية وخضراء اللون ووريدات ثلاثية البتلات بيضاء اللون مع وريقات نباتية مذهبة على مهاد أزرق.

وأشير إلى السجدة فى وحدة زخرفية أيضًا بهامش الصفحات فقد كتب « سجدة » بالمداد الأبيض فى شكل مفصص ومذهب وتحيط به براعم زهور حمراء وخضراء وبيضاء بشكل لوزى وحدد الشكل اللوزى بإطار ذهبى وأحياناً بإطار أزرق اللون .

صفحتا النهاية وختام المصحف :

تتشابه كل من الصفحتين فى الوحدات الزخرفية والتقسيمات الفنية وبكل منهما دائرة ذهبية تتوسط شكلا مستطيلا بإطار مذهب وكتب بالدائرة الذهبية اليمنى اسم الناسخ يوسف المعروف بحافظ القرآن وقد استكملت الكتابة فى الدائرة الذهبية اليسرى وتتضمن تاريخ الانتهاء من نسخ المصحف شهر شعبان سنة ١١٧٥هـ واشتملت هذه الكتابات بكل دائرة على سبعة أسطر نصها بالدائرة الذهبية اليمنى :

« يا من أقسم بالقلم وما يسطرون
ويا من كتب فى اللوح كل ما كان وما يكون
صلى على محمد المبعوث فى سورة ن وعلى آله
عدد الحركات والسكون كتبه يوسف المعروف
بحافظ القرآن جعله الله بالعفو والغفران
كاتب السراى السلطانى فى غلطه
حميت عن البلية واللقطة » .

ونص الكتابة بالدائرة الذهبية اليسرى :

« وقد سعى باستكتابه مير خليل
يسر الله مراده بحسن جميل ابن الوزير
صدر أسبق محمد باشا نور الله قبره بنور طه
ووقع ختامه فى شعبان بتوفيق الملك المنان
غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ بغية ولجميع المؤمنين
فى سنة خمس وسبعون ومائة وألف
من منحة من له الرأفه والألف » .

ويلاحظ وجود فواصل بين السطور ذهبية اللون على شكل خطوط متعرجة .

وفواصل بين العبارات كتلك التى تفصل بين الآيات .

ويحيط بأركان الدائرة بكل من صفحتى النهاية أشكال من الأوراق الرمحية البنفسجية والزرقاء ووريدات ثلاثية البتلات بيضاء وخماسية البتلات صفراء وذلك على مهاد أزرق اللون .

توقيع المذهب :

من أعلى وأسفل الدائرة بصفحتى النهاية شريط زخرفى زين بوريدات متعددة الفصوص بيضاء وزرقاء وصفراء وأنصافها فى الجوانب مع أوراق رمحية زرقاء وبنفسجية ووريقات خضراء على أرضية مذهبة ، ويحدد هذا الشريط الزخرفى إطار مذهب ويلاحظ أنه يمنتصف الإطار المذهب فى الصفحة اليمنى كتابة بالمداد الأبيض تبين توقيع المذهب الذى قام بتذهيب العناصر الزخرفية المتنوعة والمتباينة وهو محمد الردوسى ونص توقيعه « ذهبه محمد الردوسى » وتستكمل الكتابة بالصفحة اليسرى بالجهة المقابلة « بشهور قليونى » ويبدو أن عائلة « الردوسى » أسرة فنية عمل أفرادها فى مجال نسخ المصاحف تعرفنا على إبراهيم الردوسى الذى قام بنسخ المصحف (المسجل برقم ٤٨٧ بمتحف قصر المنيل) الذى أمكن تأريخه بالنصف الثانى من القرن الثانى عشر الهجرى وكانت له مدرسة فنية وتتلمذ على يديه تلاميذ عملوا فى مال النسخ والكتابة مثل موسى حسن أفندى زاده وقد قام بنسخ المسحف المؤرخ بسنة ١١٦٣هـ (المسجل برقم ٣٥٩ بمتحف قصر المنيل) .

وأغلب الظن أن يكون محمد الردوسى الذى عمل فى مجال التذهيب من هذه الأسرة الفنية التى تعلم منها كثير من الفنانين ومنهم من يفتخر بذلك .

وزين الهامش بصفحتى النهاية بالأوراق الرمحية المسننة مع زهرة الرمان وزهرة القرنفل

ووريدات من خمس بتلات بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر.

غلاف المصحف :

بهذا المصحف غلافان داخلى وغلاف خارجى ، الغلاف الداخلى من الورق البنى اللون ويتوسط المتن به شكل لوزى مفصص زين بزخرفة الأرابسك المذهبة ومن أعلى وأسفل الشكل اللوزى ورقة نباتية متعددة الفصوص زينت بزخرفة الأرابسك المنفذة بمداد الذهب وقد حدد المتن بإطار ذهبى اللون .

أما الغلاف الخارجى فمن الجلد البنى الداكن بزخارف غائرة نفذت بالضغط ويتوسط المتن شكل لوزى مفصص زين بالأفرع النباتية المتماوجة البنية اللون مع وريدات متعددة الفصوص ذهبية ، وتخرج من الشكل اللوزى ورقة نباتية بوريدة مفصصة على أرضية مذهبة، وقد حددت الزوايا الأربع للمتن وزخرفت بالأفرع المتماوجة البنية اللون مع الوريدات المفصصة الذهبية على مهاد ذهبى اللون ، وما بين الشكل اللوزى المركزى والأركان الأربعة للمتن زخرفة من الوريدات المتعددة الفصوص وأخرى ثلاثية البتلات مع أفرع نباتية متموجة، وإطار المتن عبارة عن جديلة مذهبة ثم شريط زخرفى زين بوريدات خماسية وأخرى متعددة البتلات مع الأفرع النباتية الملونة باللون البنى على أرضية مذهبة غائرة ، وتتخلل هذا الشريط الزخرفى أشكال هندسية صغيرة مختلفة الأضلاع زينت بوريدة من ست بتلات ذهبية اللون ويحدد هذا الشريط الزخرفى إطار آخر عبارة عن شكل جديلة ذهبية وقد نفذت نصف هذه الزخارف التى بمتن الغلاف وإطاره من الشكل اللوزى والأركان الأربعة للمتن والإطار المكون من الجديلة الذهبية والشريط الزخرفى المزين بوريدة من ست بتلات فى لسان الغلاف.

بطانة الغلاف :

زين المتن بشكل لوزى مفصص نفذ به زخرفة الأرابسك المذهبة على أرضية سوداء اللون وأيضًا نفذت بالورقة النباتية المتعددة الفصوص التى تخرج من أعلى وأسفل الشكل اللوزى وكذلك فى الزوايا الأربعة للمتن ، وما بين الشكل الأوسط المركزى وزواياه (أركانه) الأربعة رسوم من الأفرع النباتية المتماوجة وزهرة الرمان والوريدات المتعددة الفصوص والوريقات الصغيرة ونفذت هذه الزخرف باللون الذهبى على أرضية حمراء اللون ، ويحدد المتن ببطانة الغلاف إطار ذهبى على شكل جديلة ، وقد نفذت هذه الزخارف بالرسم أيضًا فى بطانة لسان الغلاف .

٦ ـ التحفة : مصحف .

رقم السجل : ١٨١١٠ .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٢٠ ـ ٥١ ـ ٨١ ـ ٨٢ ـ ١١٠ ، شكل رقم ٣٦ .

اسم الناسخ : محمد سعيد الشهير بابه زاده .

تاريخ النسخ : سنة ١١٧٦هـ .

اسم المذهب : صالح .

حجمه : ١٨,٥ × ١١,٥ سم .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه الأشكال الزخرفية في كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل في شكل مستطيل .

يفصل بين السطور إطارات رفيعة مذهبة ومتماوجة وفواصل الآيات عبارة عن وريدات من ست بتلات ذهبية اللون ومحددة بمداد أسود .

ويعلو البسملة براعم زهور بيضاء وحمراء ووريقات مذهبة على مهاد ذهبي .

على جانبي النص القرآني شريط زخرفي زين بوريدات من خمس بتلات وردية اللون مع براعم زهور ذهبية اما على مهاد أحمر أو مهاد أزرق بالتناوب .

من أعلى وأسفل النص القرآني شريط زخرفي يتوسطه شكل بيضاوي جوانبه مفصصة وكتب به عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها وذلك بمداد أبيض على مهاد ذهبي ، ويحيط بهذا الشكل براعم زهور بيضاء وصفراء مع وريقات نباتية ذهبية على مهاد أزرق وذهبي في الجانبين ، ثم يحيط بهذا الشريط إطار زين بشكل جديلة مذهب ومحددة بمداد أسود ، ثم شريط زخرفي يحيط بعنوان السور والنص القرآني زين ببراعم الزهور الحمراء والذهبية والوريقات النباتية الفسدقية والحمراء اللون على مهاد أسود .

ثم يحيط بذلك شريط زخرفي عريض ينتهي بأشكال تفصيصات ، يتوسط هذا الشريط من الجانب الأيمن في الصفحة اليمنى والجانب الأيسر في الصفحة اليسرى شكل عقد

مفصص زين بزخرفة على شكل زهرة القرنفل بأوراقها الحمراء وقاعدتها الزرقاء اللود بالتناوب مع أخرى أوراقها زرقاء وقاعدتها حمراء وذلك على مهاد ذهبى اللون مع براعم الزهور الحمراء والوريدات النجمية الشكل الحمراء اللون ، وبهذا العقد عقد آخر أصفر داخله زين بوريدات خماسية البتلات حمراء اللون وذهبية على مهاد أزرق ، وزين باقى الشريط العريض بأشكال تشبه الشرافات المعدولة والمعكوسة أحداهما مهادها أزرق اللون والأخرى مهادها ذهبى وقد زينت كل منهما ببراعم الزهور الحمراء والوردية والوريقات الخضراء وينتهى الشريط بأشكال مسننة ، وتخرج منها خطوط على شكل إشعاعات باللون البنى .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى بإطاور مذهب وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل ، وقد كتبت حروف صغيرة حمراء فوق الآيات تبين علامات الوقف الجائز والممنوع عند التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم ، وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية وأخرى مقسمة إلى ست أقسام . وكتب عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها بالمداد الأبيض فى حشوة وسطى مستطيلة مذهبة تتوسط شريطا زخرفيا يفصل بين السور ، وعلى جانبى بيانات السور وريدات خماسية البتلات وردية وحمراء على مهاد أزرق أو ذهبى اللون .

وبهامش الصفحات خار الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى نفذت وحدات زخرفية تشير إلى الأحزاب وتحدد الأجزاء .

وقد كتب « حزب » بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى شكل هندسى مختلف الأضلاع تحيط به براعم زهور حمراء مع وريقاتها الخضراء والوريدات الثلاثية البتلات الوردية ، اللون على مهاد أزرق ، وقد حددت هذه الوحدة الزخرفية بإطار ذهبى ثم بإطار أحمر فى شكل بيضاوى مفصص .

وبالنسبة لتحديد الأجزاء فقد كتب « جزء » بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى شكل بيضاوى مفصص يحيط به فى هيئة بيضاوية ورقات نباتية مذهبة متفاوتة فى الحجم ، بداخل كل ورقة وريقة صغيرة باللون الأزرق وتتخلل الأوراق النباتية وريدات ثلاثية وردية اللون وأخرى زرقاء بالتناوب فيما بينهما .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بدعاء ختم القرآن ثم كتب اسم الناسخ محمد سعيد الشهير بابه زاده

كـمـا كـتب تاريخ النسخ المسجل فى أوائل شـهـر رجب سنة ١١٧٦هـ ومكان النسخ اسطانبول وذلك بخط النسخ وبالمداد الأسـود مـع مراعاة التشكيل فى إحدى عشر سطراً نصها :

« الحمد لله الذى خلق اللوح والقلم وعلم الإنسان ما لم يعلم والشكر له
على ما وفقنى على ترتيل كلامه وعلمنى تسطير حروفه وتنسيق كتابه
الذى جعله بالتحميد مفتتحا وبالاستعاذة مختتما ثم الصلوه
والسلام على نبيه محمد الشفيع يوم النشور وعلى اله وأصحابه ذوى النهى بلا قصور
كتبه العبد المذنب الفقير إلى رحمة ربه الغنى القدير
محمد سعيد الشهير بابه زاده رزقه الله تعالى بالتوفيق فيما أراده
قد وقع الفراغ من تنميقه بعون الله تعالى وتوفيقه فى أوائل
شهر رجب من شهور سنة ست وسبعين ومائة وألف من هجرة من
أنزل عليه القرآن حرفاً بعد حرف فى بلده الاسلامبولية المحمية
حماها الله تعالى ومالكها من الافات والبلية اللهم اغفر
لكاتبه ولقارئه ولمن نظر إليه ودعى ولسائر الموحدين من الذكر والانثى » .

ويلاحظ ورود فواصل بين العبارات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة من داخلها إلى ستة أقسام أو وريدات من خمس بتلات .

توقيع المذهب :

فى نهاية المصحف كتب اسم المذهب فى شكل هندسى رباعى على جانبى نهاية ختام المصحف وكتب فى الشكل الأيمن « ذهبه » وتستكمل فى الشكل الأيسر « صالح » وذلك بالمداد الأحمر أسفل الشكل الرباعى وبأعلى الشكل الرباعى براعم زهور حمراء وبيضاء مع وريقات مذهبة على مهاد ذهبى ، ويلاحظ أن اسم المذهب لم يذكر اسمه بالكامل وسبق اسمه العمل الذى قام به وهو تذهيب العناصر الزخرفية المنفذة بالمصحف الشريف .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى وقد قسم إلى متن وإطار ويتوسط المتن شكل لوزى مفصص بأعلاه وأسفله ورقة نباتية مفصصة كما حددت أركان المتن وزخرفت هذه التقسيمات الزخرفية

الأرابسك التى تتداخل مع بعضها وتتخللها وُريدات متعددة الفصوص كما زينت الورقة النباتية التى من أعلى وأسفل الشكل اللوزى وريدة متعددة الفصوص . أما إطار الغلاف فزين بزخرفة الأرابسك التى تتداخل معها الوريدات المتعددة الفصوص وتتخللها شكلا معينا زين بوريدة من ست بتلات باللون الذهبى ، ونفذت هذه الأشكال الزخرفية بطريقة الضغط الغائر وباللون البنى على مهاد ذهبى ، ونفذ الشكل اللوزى بمركز لسان الغلاف وزين بزخرفة الأرابسك أيضاً باللون البنى على مهاد ذهبى .

بطانة الغلاف :

زينت بطانة الغلاف بشكل بيضاوى نفذ به زخرفة الأرابسك كما حدد متن البطانة فى الأركان الأربعة وزينت بزخرفة الأرابسك أيضًا ، وهذه الأشكال الزخرفية بنفذت بمداد الذهب بالرسم على مهاد أسود كما زينت المنطقة التى بين الشكل البيضاوى وأركانه الأربعة بزخرفة الأرابسك أيضاً وذلك باللون الذهبى على مهاد أحمر اللون ، كما زينت أيضاً بطانة اللسان فى المنطقة التى بين الشكل المركزى وركنيه بزخرفة الأرابسك المذهبة .

أطراف أوراق المصحف :

ذهبت أطراف ورق المصحف بمداد الذهب ويتضح هذا التذهيب عند غلق المصحف وهذا التذهيب غير محدد به أى من الأشكال الزخرفية .

٧ ـ التحفة : مصحف .

رقم السجل : ١٨١٤٣ .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم٢٣ ـ ٨٤ ـ ١١٢ ـ ١٢٨ ، شكل رقم ٢٨ ـ ٦٣ .

اسم الناسخ : أحمد المعروف بنائلى .

تاريخ النسخ : سنة ١١٩٤هـ .

حجمه : ١٧,٥ × ١١ سم .

عدد أوراقه : ٣٠٣ ورقة .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الزخرفية والوحدات الفنية فى كل منهما . وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل .

يفصل بين السطور خطوط متماوجة مذهبة ، وفواصل الآيات عبارة عن دوائر حلزونية ، ودوائر متداخلة ، ودوائر تتفرع منها وريدة من ست بتلات .

على جانبى النص القرآنى شريط زخرفى زين بوريدات من خمس بتلات مع أنصافها باللون الوردى والأبيض مع وريقات مذهبة وذلك على مهاد أزرق اللون .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها فى شكل يشبه المعين المفصص بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى يتوسط شريطاً زخرفياً من أعلى وأسفل النص القرآنى ، وعلى جانبى بيانات السور وريدات من خمس بتلات بيضاء ، وبراعم زهور بنفسجية مع أوراق مذهبة على مهاد أزرق وذهبى اللون ويحدد الشريط الزخرفى إطار رفيع باللون البنفسجى ثم إطار آخر به خطوط منكسرة خضراء اللون .

ويحيط بالنص القرآنى شريط زخرفى عريض زين بوريدات من خمس بتلات بنفسجية اللون وأخرى صفراء وبراعم زهور حمراء وبنفسجية على مهاد أزرق وعلى مهاد ذهبى فى أشكال تشبه الشرافات وتتوسط الشريط العريض ، وينتهى الشريط الزخرفى بإطار مذهب محدد باللون الأزرق مسنن الشكل وتخرج منه خطوط مشعة زرقاء بكل منها وريدة متعددة البتلات .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى بإطار مذهب وكتب بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مذهبة تتفرع من مركزها وريدة من خمس بتلات .

وكتب عنوان السور وعدد الآيات ـ لم يذكر مكان نزولها ـ بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى حشوة مستطيلة مدببة من الجانبين تتوسط شريطاً زخرفياً وعلى جانبى الحشوة الوسطى براعم زهور بنفسجية وبيضاء ووريقات ثلاثية بيضاء أيضاً ووردية اللون وبراعم زهور

زرقاء على مهاد أزرق ، يحدد هذا الشريط الزخرفى الذى كتب به عنوان السوُر وعدد الآيات بوريدات خماسية البتلات مع وريقات مذهبة على أرضية مذهبة وهى محددة بمداد أسود .

وبهامش الصفحات خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى أشير إلى الأحزاب بوحدات زخرفية متنوعة ، فقد كتب « حزب » بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى شكل لوزى صغير يتوسط شكلا لوزيا أكبر تحيط به وريقات مذهبة على مهاد أزرق فى هيئة لوزية ويتفرع من أعلى هذا الشكل ورقة نباتية من ثلاثة فصوص .

وأحيانًا كتب « حزب » بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى الشكل بيضاوى مفصص وتحيط به فى شكل دائرى وريقات نباتية متداخلة باللون الذهبى والأزرق والأخضر مع تحديد باللون الأحمر .

وأحيانًا كتب « حزب » فى دائرة مفصصة بمداد أبيض على مهاد ذهبى وتخرج منها إشعاعات نجمية باللون الأزرق وأنصاف دوائر بينها باللون الذهبى ، مع نقاط حمراء بداخل الإشعاعات وأنصاف الدوائر .

كما حددت أجزاء المصحف الشريف فى هامش الصفحات فى وحدة زخرفية عبارة عن شكل لوزى منبعج من الجانبين ، كتب به « جزء » بمداد أبيض على مهاد ذهبى وتحيط به من أعلى وريدات خماسية البتلات بيضاء وبنفسجية اللون على مهاد أزرق أو ذهبى ، وتحيط بالوريدات وريقات نباتية باللون البنفسجى والذهبى فى هيئة مدببة الشكل .

وعند مواضع السجدات نفذت وحدة زخرفية بهامش الصفحات عبارة عن شكل لوزى كتبت به « سجدة » بمداد أبيض على مهاد ذهبى من أعلاه وأسفله براعم زهور لبنية اللون مع وريدات وردية خماسية البتلات على مهاد أزرق وتحيط بالشكل اللوزى وريقات مذهبة وقد كتب حرف السين «س» بالمداد الأحمر خارج الوحدة الزخرفية التى ترمز إلى السجدة .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بنص كتابى سجل به اسم الناسخ أحمد المعروف بنائلى وتاريخ الانتهاء من نسخ المصحف سنة ١١٩٤هـ وذلك بالمداد الأسود بخط النسخ مع مراعاة التشكيل وفواصل بين العبارات عبارة عن دوائر مذهبة مقسمة إلى ستة أقسام وهذا النص المؤرخ للمصحف كتب فى دائرتين فوق بعضهما ـ غير مكتملتين ـ وقد حدد إطار الدائرتين بإطار مذهب والكتابة من عشرين سطراً نصها :

الدائرة الأولى :

« الحمد لله
الذى خلق اللوح والقلم وعلم
الإنسان ما لم يعلم والشكر له على
ما وفقنى ترتيل كلامه وعلمنى تسطير
حروفه وتنميق كتابه الذى جعل مفتتحا
وبالاستعادة مختتما ثم الصلوه والسلام
على نبيه محمد الشفيع يوم النشور وعلى اله
ذوى النهى بلا قصور قد كتب ثمانون
مصحفا كتبه الداعى
أحمد المعروف

الدائرة الثانية :

بنائلى ساكن غلطه
خالص النية حامدا لله على نعمه
ومصليا على نبيه محمد وآله وصحبه أجمعين
وعلى جميع الأنبياء والمرسلين سنة أربع وتسعين
ومائة وألف من هجرة من له السعادة والشرف راجيا
من الله تعالى أن يجعله سببا لرحمته وباعثا لمزيد
نعمته فى البلدة الطيبة وبدار السلطنة
العلية حماها الله تعالى
وجود مالكها بالإقبال
الوفية »

ويتضح من هذا النص أن ناسخه قد نسخ ثمانين مصحفا مما يدل على أنه له تاريخ مشرف فى مجال نسخ المصاحف .

وتحيط بجوانب الدائرتين براعم زهور وردية اللون ، وأخرى حمراء وبنفسجية مع وريقات مذهبة على مهاد أزرق .

غلاف المصحف :

نفـذ باللون البنى ويتوسط متن الغلاف بشكل لوزى مفصص زين بزخرفة الأرابسك المذهبة على الأرضية البنية اللون كما نفذت زخرفة الأرابسك الذهبية بالأركان الأربعة لمتن الغلاف ، وإطار المتن مكون من شكل جديلة مذهبة وإطار آخر زين برسوم وريقات متداخلة مذهبة ثم إطار ثالث زين بجديلة ذهبية .

أما زخرفة اللسان فعبارة عن شكل لوزى صغير يتوسطه زين بزخرف الأرابسك ، كما زخرف ركنى اللسان بالأرابسك المذهبة أيضًا وحدد اللسان بجديلة مذهبة ثم بإطار نفذ به الأوراق المتداخلة المذهبة والإطار الثالث المكونة من الجديلة الذهبية .

وقنطرة اللسان زينت بثلاثة إطارات بكل منها جديلة مذهبة .

بطانة الغلاف :

يتوسط متن البطانة الشكل اللوزى المفصص كما حدد الأركان الأربعة للمتن ومثل ذلك فى بطانة اللسان ، أما الإطار فعبارة عن جديلة مذهبة ونفذت هذه التقسيمات الزخرفية بمداد الذهب ، كما زينت قنطرة اللسان من البطانة بوريدات من ست بتلات متوالية ونفذت بمداد الذهب .

وزخرفت قنطرة الغلاف من الخارج بشكل زجزاج فى بدايته ونهايته وريدة من ست بتلات وذلك بمداد الذهب .

أطراف أوراق المصحف :

ذهبت أطراف أوراق المصحف بمداد الذهب دون تحديد أى من العناصر الزخرفية ويتضح هذا التذهيب عند غلق المصحف .

٨ ـ التحفة : مصحف

رقم السجل : ٢٤١

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٢٤ ، شكل رقم ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٤٨ ـ ٦٥

اسم الناسخ : محمد وفائى

تاريخ النسخ : سنة ١١٩٥هـ

حجمه : ١٨ × ١١٫٥ سم
عدد أوراقه : ٤٠١ ورقة

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الفنية والوحدات الزخرفية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل .

ويفصل بين السطور خطوط متماوجة ذهبية ومحددة بمداد أسود .

وفواصل الآيات متنوعة عبارة عن دوائر حلزونية ذهبية وأخرى على شكل دائرة مفصصة أو دائرة بداخلها وريدة من أربع بتلات وأخرى بداخلها وريدة من ست بتلات ، ودائرة مقسمة إلى ستة أقسام ، أو وردتين متداخلتين من خمس بتلات .

وهذه الفواصل المتنوعة مذهبة ومحددة بمداد أسود .

ويعلو البسملة بصفحتى البداية فرع نباتى تخرج منه زهرة القرنفل مع وريقات نباتية ونفذت هذه الزخرفة بمداد الذهب .

ويحيط بالنص القرآنى جديلة ذهبية حددت بمداد أسود .

وكتب عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها فى شكل زخرفى مفصص الجوانب بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى وهذا الشكل المفصص يتوسط شريطاً زخرفياً بأعلى وأسفل النص القرآنى ويحيط به براعم زهور حمراء وزرقاء مع شكل لزهرة القرنفل البرتقالية اللون .

وأنصاف الوريدات ذات الست بتلات الوردية اللون على مهاد ذهبى .

ويلى الشريط الزخرفى الذى بأعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى آخر عريض زين بالورد البلدى البديع الوردى والبرتقالى والأبيض اللون مع زهرة ذات أربع بتلات وزهرة عباد الشمس وزهرة اللالا التى تتفرع من الورد البلدى الأبيض اللون المنفذ فى الأركان الأربعة بصفحتى البداية وزهرة القرنفل البرتقالية ، وتتفرع من أشكال الورود والأزهار هذه أوراق نباتية خضراء مجسمة تتفرع من أغصانها الخضراء ، وهذه المملكة النباتية نفذت على مهاد ذهبى اللون .

ويتخلل الشريط الزخرفى العريض من أعلاه وأسفله واوسطه شكل هندسى مفصص

نصف دائرى زين ببراعم الزهور الحمراء ووريدات خماسية بيضاء وبنفسجية على مهاد ذهبى مع الأفرع النباتية المذهبة وينتهى الشريط بأشكال مدبية ومتوالية به .

المصحف من الداخل :

حددت الآيات القرآنية بإطار ذهبى وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

وفواصل الآيات متنوعة اما على شكل وريدة سداسية أو دائرة ذهبية أو دائرة مقسمة إلى ستة أقسام أو على شكل نجمة سداسية الأضلاع أو دائرة مفصصة ونفذت هذه الفواصل بمداد الذهب .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها بمداد أبيض على أرضية ذهبية فى حشوة زخرفية مفصصة تتوسط شريطاً زخرفيا يفصل بين السور ، وعلى جانبى الحشوة الزخرفية وريدات خماسية البتلات بنفسجية وزرقاء اللون وأنصافها باللون البرتقالى والأصفر مع الأوراق النباتية المذهبة ، وذلك على مهاد ذهبى أو أزرق وقد تنوع الوان المهاد الذى نفذ به أشكال الوريدات والأوراق النباتية من حشوة زخرفية لأخرى فأحياناً نفذ المهاد باللون الأزرق مع الأحمر أو باللون الأزرق مع الذهبى أو باللون الأحمر مع الذهبى أو باللون الأزرق مع الأسود أو باللون الأزرق مع الأحمر ومع الأصفر ويلاحظ أنه لم يشار فى بيانات السور عن مكان نزول الآيات.

ويعلو البسملة من الداخل فرع نباتى مذهب تخرج منه براعم زهور حمراء ووردية وزرقاء ، وأحياناً على شكل وريدات من خمس بتلات وردية وبنفسجية وبراعم زهور حمراء، وأحياناً على شكل أوراق رمحية مسننة متوالية ومنفذة بمداد الذهب .

وقد حددت أجزاء هذا المصحف فى وحدات زخرفية بهامش الصفحات خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى .

وكتب « جزء » بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى دائرة مفصصة تتفرع منها وريقات نباتية على شكل دائرة تنتهى بتدبيب من أعلى نفذت بمداد الذهب ، أما رقم الجزء فكتب بالأرقام بجانب هذه الوحدة الزخرفية بالمداد الأحمر

كما أشير إلى الجزء أيضاً فى دائرة مفصصة ذهبية تحيط بها وريدات وردية اللون وبراعم زهور برتقالية وسوداء على مهاد ذهبى وينتهى الشكل بدائره مفصصة ، وكتب رقم الجزء

بالمداد الأحمر بجانب الوحدة الزخرفية، كما كتب نصف الجزء فى نصف الوحدة الزخرفية السابقة .

وعند مواضع السجدات كتبت « سجدة » بالمداد الأبيض فى دائرة مفصصة ذهبية فى الهامش وحدد التفصيص باللون البرتقالى ، وتخرج من الدائرة إشعاعات ذهبية أو وريدات زرقاء فى أشكال مفصصة ، وأحياناً كتبت « سجدة » بمداد أسود فى الهامش دون وحدة زخرفية تمثلها .

صفحتا النهاية وختام المصحف :

بالصفحة اليمنى من صفحتى النهاية سورة الإخلاص والفلق وبالصفحة اليسرى سورة الناس وتاريخ المصحف ، وقد حددت الآيات بإطار مذهب ونفذت أشكال زخرفية بهامش صفحتى النهاية مكونة من زهرة القرنفل والرمان والوريدات ذات الأربع بتلات والأوراق الرمحية المسننة ، وذلك بمداد الذهب .

وفى ختام سورة الناس شريط زخرفى زين بوريدات خماسية البتلات بنفسجية اللون ووريدات متعددة البتلات صفراء وبراعم الزهور الحمراء مع الأفرع المذهبة على مهاد ذهبى ما عدا أركان الشريط الزخرفى فمهادها أزرق اللون .

ثم نص كتابى يبين اسم الناسخ محمد وفائى وتاريخ الانتهاء من نسخ المصحف سنة ١١٩٥هـ وذلك بالمداد الأسود فى ستة أسطر نصها :

« الحمد لله على تمام هذا المصحف الشريف بعناية
اللطيف والصلوه على نبيه محمد وآله أجمعين
كتبه أضعف الكتاب محمد وفائى
غفر له ولوالديه ولمن نظر فيه
لسنة خمس وتسعين ومائة وألف
من هجرة من له السعادة والشرف » .

وعلى جانبى الكتابة من أسفل وريدات بنفسجية خماسية البتلات ووريقات حمراء وزهرة القرنفل الزرقاء وذلك على مهاد ذهبى وأزرق .

كما يوجد فواصل بين العبارات فى النص المؤرخ للمصحف كتلك الفاصلة بين الآيات .

غلاف المصحف :

من اللون البنى الداكن ويتوسط متن الغلاف شكل لوزى مفصص زين بالأوراق الرمحية المسننة ووريدات من خمس بتلات وهذه الزخارف بارزة باللون البنى على أرضية مذهبة ، ومن أعلى وأسفل الشكل المفصص ورقة نباتية زينت بوريدة متعددة البتلات باللون البنى على أرضية مذهبة وبزوايا المتن زخرفة من الأوراق الرمحية المسننة والوريدات الخماسية البتلات .

وإطار المتن عبارة عن شكل جديلة مذهبة ويلاحظ فى هذا الغلاف أن الأشكال الزخرفية المنفذة به من الامام (الوجه) بها بروز خفيف بطريقة الضغط وهى بنية اللون على مهاد ذهبى أما من الخلف فالزخارف ملساء بطريقة الرسم وهى ذهبية على مهاد بنى اللون على عكس وجه الغلاف .

أطراف أوراق المصحف :

ذهبت أطراف أوراق المصحف بمداد الذهب دون تحديد أشكال زخرفية ويتضح هذا التذهيب عند غلق الأوراق .

مصاحف القرن الثالث عشر الهجرى

١ ـ التحفة : مصحف

رقم السجل : ٢٤٨ .

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٢٧ ـ ٨٥ .

اسم الناسخ : أيوب العارف من تلاميذ محمد حلمى القسطمونى والحاج محمد الهاشم .

تاريخ النسخ : سنة ١٢٠٢ هـ

حجمه : ١٩٫٥ × ١٢٫٥ سم

عدد أوراقه : ٣٥٦ ورقة

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة ، وتتشابه التقسيمات الفنية والوحدات الزخرفية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مربع .

وحدد سطور الآيات فى أشكال بحور متماوجة مذهبة ، وفواصل الآيات عبارة عن وريقات نباتية زرقاء اللون دائرة مذهبة أو وريدة من ثلاث بتلات خراء دائرة مذهبة أيضًا أو وريدة من ست بتلات تخرج من مركز دائرة ذهبية أو دائرة تحيط بها دوائر صغرى باللون الأخضر مع اللون الأبيض أو الأحمر مع اللون الأبيض .

وعلى جانبى النص القرآنى فرع نباتى تخرج منه أوراق نباتية باللون الأزرق مع اللون الأبيض وأفرع نباتية نفذت باللون الأخضر تنبثق منها براعم زهور زرقاء وأخرى بيضاء أو وريدات ثلاثية البتلات .

أما عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها فكتبت بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى شكل بيضاوى ، يحيط بكل من الجانبين فرع نباتى أخضر اللون تخرج منه براعم زهور

بيضاء ويتصل الفرعان بإطار متماوج بديع يتخذ شكل فيونكة مبتكرة ومتطورة فى صفحتى البداية مركزها عبارة عن وريدة بيضاء ويتدلى طرفى الإطار المتماوج أسفل عقد الفيونكة المبتكرة وعلى جانبيها ورقة رمحية مسننة .

ومن أعلى عنوان السور المحدد فى الشكل البيضاوى بأوراق رمحية مسننة على جانبيه فرع نباتى تخرج منه ما يشبه ثمرة الخرشوف باللون الأحمر مع اللون الأبيض وبراعم الزهور البيضاء وتتخللها وريقات خضراء ، ويتقابل مع هذه العناصر الزخرفية عناصر أخرى مماثلة من أسفل ، ويعلو هذه العناصر الزخرفية شكل سلة باللون البنى زينت بمربعات وينبثق منها ورود تشبه ثمرة الخرشوف باللون الأحمر والأبيض مع زهرة عباد الشمس وبراعم زهور بيضاء وبرتقالية وزرقاء مع أوراق نباتية خضراء ، ويلاحظ بهذا المصحف أن الأشكال الزخرفية والتقسيمات الفنية بصفحتى البداية متطورة ومبتكرة عما هو مألوف ومتبع فى التقسيم الزخرفى لصفحتى البداية فى المصاحف العثمانية حيث أنها لم تأخذ الشكل التقليدى المتعارف عليه فقد نفذت الفيونكة المبتكرة من أسفل النص القرآنى ومن أعلى اتخذ شكل سلة الورود ، وقد غشيت بقية صفحتى البداية بمداد الذهب

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى بصفحات المصحف من الداخل بإطار مذهب وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مذهبة بها وريدات ثلاثية أو دوائر متداخلة أو وريدات من ست بتلات أو دوائر تحيط بها دوائر صغرى ونفذت هذه الفواصل بمداد الذهب مع تهشيرات أو نقاط خضراء أو حمراء أو بنفسجية .

كتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى شريط زخرفى يفصل بين السور وبعضها ، على جانبى الكتابة فرع نباتى تخرج منه أوراق متعددة زرقاء ، أو أفرع نباتية خضراء تخرج منها أيضاً براعم زهور زرقاء وبيضاء على مهاد ذهبى ، ويحدد الشريط الزخرفى أوراق رمحية مسننة باللون البنفسجى مع اللون الأبيض أو اللون الأزرق على مهاد ذهبى ، وأحياناً نفذ على جانبى بيانات السور وريدات متعددة البتلات زرقاء اللون مع أوراق نباتية خضراء على مهاد ذهبى

وبهامش الصفحات خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى نفذت وحدات زخرفية متنوعة تشير إلى الأحزاب والأجزاء ومواضع السجدات .

وقد كتب « حزب » بمداد أبيض على مهاد مذهب فى شكل لوزى تحيط به براعم زهور بيضاء على جانبيها وريقات خضراء وبأعلى الشكل اللوزى فرع نباتى تخرج منه براعم زهور زرقاء اللون ، ومن أسفل ورقة رمحية مسننة بنفسجية اللون .

وأحيانا كتب « حزب » بمداد أبيض فى شكل ورقة نباتية مسننة على مهاد ذهبى ويحيط بها فى شكل متماوج وريقات رمحية مسننة على الجانبين باللون البنفسجى مع اللون الأبيض ، والأزرق مع الأبيض ، وتتخلل ذلك وريدات وبراعم زهور وردية اللون .

وأشير إلى الأجزاء بوحدة زخرفية عبارة عن ورقات رمحية مسننة متماوجة أعطت شكل مزهرية ذات قاعدة كأسية وذلك باللون البنفسجى وأرضيتها مذهبة تنبثق منها ثمرة الخرشوف أو ورد بلدى من اللون الأحمر مع وريدات خماسية وردية اللون مع وريقات نباتية خضراء وبراعم زهور زرقاء وأحياناً زهرة عباد الشمس البنفسجية ، وكتب الجزء ورقمه خارج الوحدة الزخرفية بمداد أحمر .

كما أشير إلى السجدة باللون الأحمر فكتبت « سجدة » خارج الوحدة الزخرفية المكونة من شكل أوراق رمحية مسننة بنفسجية اللون تعطى شكل مزهرية بقاعدة كأسية مهادها ذهبى اللون تنبثق منها وريدات خماسية البتلات حمراء وبيضاء ووريقات نباتية خضراء ، وأحياناً ينبثق منها ورد بلدى أحمر اللون ، أو وريدات خماسية البتلات زرقاء وبنفسجية اللون .

ختام المصحف :

اختتم النص القرآنى بشريط زخرفى عريض يتوسطه اثنتان من الورد البلدى ذات اللون الوردى وتحيط بها الأوراق النباتية الخضراء والمجسمة مع زهور ووريدات خماسية وبنفسجية اللون ، وبالأركان الأربعة للشريط الزخرفى وريدة متعددة البتلات بنفسجية اللون تخرج منها أوراق نباتية مجسمة خضراء وذهبية ونفذت هذه العناصر الزخرفية على أرضية مذهبة .

صفحتا النهاية :

يلاحظ أن صفحتي النهاية بهذا المصحف غير متشابهتين مع بعضهما فى الوحدات الزخرفية أو التقسيمات الفنية ، ففى الصفحة اليمنى شكل بيضاوى وبالصفحة اليسرى باقة من الورود ، ومن المألوف أن تتفق العناصر الفنية والأشكال الزخرفية بين كل من صفحتى البداية وصفحتى النهاية ولكن كل منها اتخذت شكلا زخرفيا يختلف عن الآخر .

وكتب بالصفحة اليمنى من صفحتى النهاية ، اسم الناسخ أيوب العارف وقد ذكر الناسخ اسماء الأساتذة الذين تتلمذ على أيديهم وهم على التوالى محمد الحلمى القسطمونى وعلى الوصفى والحاج محمد الهاشم كما ذكر تاريخ الانتهاء من نسخ المصحف الشريف بالأرقام سنة ١٢٠٢هـ .

وقد كتبت هذه البيانات فى شكل بيضاوى حدد باللون البنفسجي وعلى جوانب الشكل البيضاوى وردتان من النوع البلدى المتفتح باللون الأحمر والبنفسجي وتتفرع منها فرع نباتى أخضر اللون تخرج منه براعم زهور زرقاء اللون وقد نفذت هذه الوحدة الزخرفية فى الأركان الأربعة للشكل البيضاوى ومهاد هذه الأشكال الزخرفية ذهبى اللون .

وقد كتب النص المؤرخ للمصحف بالمداد الأسود مع وجود فواصل بين العبارات تشبه تلك الفاصلة بين الآيات فى اثنى عشر سطرا نصها :

« الحمد لمن يسر لى تمام
كتاب الكريم والذكر الحكيم
والصلوه على من نزل فى شأنه انك
لعلى خلق عظيم وعلى اله وأصحابه
اجمعين اختتم رسم هذا المصحف
الشريف بيد المذنب والأثيم أيوب العارف
من تلاميذ محمد الحلمى القسطمونى ثم من تلاميذ
المرحوم على الوصفى خواجهء سراى السلطانى
ثم من تلاميذ المرحوم الحاج محمد الهاشم
رسام سكة سلطانى
رحمهم الله
سنة ١٢٠٢ هـ »

من هذا النص يتضح أنه الناسخ تتلمذ على يد أساتذة وليس أستاذ فقط ومن بين هؤلاء الأساتذة الذين ذكرهم المرحوم الحاج محمد الهاشم ناسخ العملة (السكة) فى العصر العثمانى .

والصفحة اليسرى من صفحتى البداية كتب بها دعاء ختم القرآن وحددت الصفحة من أعلى بشريط زخرفى مذهب على جانبيه فرع نباتى أخضر تخرج منه براعم زهور وردية مع اللون الأبيض ، كما يلاحظ وجود فواصل بين العبارات تشبه تلك التى بالمصحف وتفصل بين الآيات .

وفى نهاية الدعاء إطار مستطيل مذهب يتوسطه باقة من الورد محزمة بشريط متماوج يعطى شكل الفيونكة البديعة المظهر وذلك باللون الأزرق مع اللون الأبيض ، وبمركز الفيونكة شكل بيضاوى صغير مذهب ، وهذه الباقة من الأوراق المتماوجة الرمحية والمسننة الشكل مع أخرى غير رمحية مجسمة ، وتتخلل ذلك ست وريدات من زهور عباد الشمس وبراعم زهور وردية اللون تتخلل الوريقات والأفرع النباتية وفى أركان الإطار المستطيل فرع نباتى تخرج منه أوراق نباتية وذلك باللون الأخضر على مهاد ذهبى اللون .

غلاف المصحف :

نفذ باللون الأخضر ويتوسط المتن أشكال ورقات نباتية طويلة ومتمايلة على الجانبين تخرج منها وريدات خماسية وبراعم زهور ، مع تقاطعهما بأشكال ورقات نباتية رمحية مسننة ومتماوجة بشكل بديع ، ويتوسط أشكال الورقات النباتية الطويلة مع مثيلاتها اثنتان من الوريدات المكونة من سبع بتلات ، وتخرج منها أفرع نباتية ووريقات صغيرة ، وهذه الأشكال الزخرفية نفذت بمداد الذهب ، وإطار المتن يتكون من جديلة مذهبة .

وزخرف لسان الغلاف بالأوراق النباتية الطويلة وتخرج منها وريدات خماسية وبراعم زهور تتقاطع مع أوراق رمحية مسننة فى تماوج لطيف ويحدد هذه الزخرفة الجديلة المذهبة .

كما زخرفت قنطرة اللسان بوريقات نباتية متتالية تخرج منها براعم زهور على التوالى ويحدد الزخرفة جديلة ذهبية أيضاً .

أطراف أوراق المصحف :

زخرفت أطراف أورق المصحف بأوراق رمحية مسننة ووريدات من خمس بتلات مذهبة مع وريقات نباتية وهذه الزخرفة نفذت بمداد الذهب وتبدو بوضوح عند غلق المصحف .

٢ ـ التحفة : مصحف

رقم السجل : ١٨١٤٢

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٥٤ ـ ٨٨ ـ ١١٤ ـ ١٣٠ ، وشكل رقم ٧ ـ ١٦ ـ ٣٧ ـ ٦٩ .

اسم الناسخ : عثمان المشتهر بالشاكر

تاريخ النسخ : ١٢٣٠هـ

اسم المذهب : السيد أحمد

حجمه : ١٦ × ١٠ سم

عدد أوراقه : ٢٠٤ ورقة

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة الفاتحة والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الزخرفية والوحدات الفنية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بمداد أسود مع مراعاة التشكيل وبخط النسخ فى شكل مستطيل محدد بشكل جديلة .

واحيطت سطور الآيات ببحور متماوجة نفذت بمداد الذهب وكذلك جوانب المستطيل الكتابى .

من أعلى النص القرآنى كتب عنوان السور بصفحتى البداية ومن أسفل مكان نزولها وعدد آياتها بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى شكل بيضاوى تحيط به وريدات من خمس بتلات باللون البنفسجى تتفرع منها وريقات مذهبة على مهاد أزرق اللون ويحيط بهذا الشريط الزخرفى جديلة مذهبة .

ويحيط بالنص القرآنى شريط زخرفى عريض ينتهى بأشكال مسننة زين هذا الشريط

بأشكال تشبه الشرافات بها رسوم براعم الزهور باللون الأزرق الفاتح مع وريقات حمراء ومذهبة ، ووريدات أخرى متعددة البتلات باللون اللبنى مع اللون الأحمر وذلك على مهاد ذهبى ، ويتناوب مع هذه الأشكال التى تشبه الشرافات أشكال أخرى مماثلة زينت بالوريدات ذات الخمس بتلات الوردية اللون مع وريقات مذهبة على مهاد أزرق ، وينتهى الشريط بأشكال مسننة المذهبة اللون ، وتخرج من الشريط العريض خطوط تشبه الإشعاعات ملونة باللون الأزرق .

وفواصل الآيات بصفحتى البداية عبارة عن أشكال دائرية مذهبة وأخرى نجمية وأشكال نجمية أخرى دائرية بها وريدة من ثلاث بتلات أو أشكال معينة تخرج منها وريقات .

وقد غشيت بقية صفحتى البداية بعد الشريط الزخرفى العريض بمداد الذهب .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى بإطار مذهب وإطارين آخرين أحدهما باللون البنى الفاتح وبه رش بالذهب ويلى الإطار الذهبى والآخر باللون البرتقالى وبه رش بالذهب أيضاً ، وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

فواصل الآيات عبارة عن دوائر مذهبة بكل منها ورقة من ثلاثة بتلات وبراعم زهور مجتمعة مع بعضها ومذهبة ، وأحياناً على شكل معين حدد باللون الأحمر وتخرج منه وريقات مذهبة .

كتب عنوان السور وعدد آياتها بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى شريط زخرفى يفصل بين السور وبعضها وعلى جانبى بيانات السور وريقات رمحية مسننة وأخرى صغرى وبراعم زهور بينهما أما باللون الأحمر أو الأزرق أو البنفسجى أو الأصفر الذهبى ويلاحظ أنه لم يذكر مكان نزول الآيات داخل المصحف .

وفى هامش الصفحات أشير إلى الأحزاب والأجزاء وعند مواضع السجدات فى وحدة زخرفية متشابهة فيما بينها .

بالنسبة للحزب نفذت وحدة زخرفية عبارة عن ورقتين رمحيتين مسننتين ومتماوجتين كتب بينهما « حزب » بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى كما لونت الأوراق الرمحية المسننة

باللون البنفسجي وأحياناً باللون الأزرق وتتفرع منها براعم زهور بنفسجية مع وريقات نباتية خضراء .

وأشير إلى الجزء ورقمه بهذه الوحدة الزخرفية التى نفذت عند الحزب وكتب بها الجزء ورقمه بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى .

كما نفذت هذه الوحدة الزخرفية عند الإشارة إلى مواضع السجدات وكتبت بها بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى « سجدة » وقد لونت الأوراق الرمحية المسننة باللون الأصفر الذهبى .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بدعاء ختم القرآن ثم كتب اسم الناسخ عثمان المشتهر بالشاكر وكان يعمل مدرسا بدار السلطنة وتاريخ الانتهاء من نسخ المصحف سنة ١٢٣٠هـ وقد كتب تاريخ النسخ بالأرقام وليس بالحروف وذلك بمداد أسود فى هيئة دائرية الشكل فى سبعة أسطر نصها :

« كتبه العبد المفتقر إلى الله

الغافر عثمان المشتهر بالشاكر

المدرس بدار السلطنة العلية صانها

الله تعالى عن الآفات والبلية اللهم

اغفر لكاتبه ومستكتبه وقارئه

وناظره ولاساتيذهم

امين ويامين فى سنة ١٢٣٠هـ »

ويلاحظ وود فواصل بين العبارات عبارة عن دوائر حلزونية باللون الأحمر والذهبى أو دوائر مذهبة بها وريقة ثلاثية .

توقيع المذهب :

يحيط بالنص المؤرخ للمصحف أوراق رمحية مسننة صفراء وزرقاء وبنفسجية اللون مع

وريقات خضراء وبراعم زهور حمراء ، ويتوسط هذه الأوراق من أسفل شكل زهرية كتب بمركزها البيضاوى المذهب توقيع المذهب بالمداد الأبيض نصه « ذهبه السيد أحمد » وتتفرع من الشكل البيضاوى وريقات صغيرة متتالية حول الشكل البيضاوى باللون البنفسجى ، وبالصفحة المقابلة للصفحة المؤرخ بها للمصحف وتوقيع المذهب إطار مذهب يحددها ويتوسطها باقة من الزهور باللون الأصفر الذهبى والأزرق والأخضر عبارة عن وردة مركزية متعددة الفصوص باللون الأصفر الذهبى وتتفرع من أعلاها الأوراق الرمحية المسننة الخضراء والصفراء اللون مع فرع نباتى زين بوريدات خماسية زرقاء اللون وبراعمها مع أوراق خضراء تحيط بها ومن أسفل الوردة أوراق رمحية مسننة صفراء وكأنها محزمة من أسفل .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى ويتوسط المتن شكل بيضاوى زين بوريقات نباتية متتالية اتخذت هيئته تنبثق منها الأوراق الرمحية المسننة والوريقات الصغيرة الثلاثية وأشكال تشبه زهرة القرنفل تخرج منها وريقات صغيرة ونفذت هذه الزخارف بمداد الذهب على مهاد أسود ، وحدد المتن بإطارين مذهبين نفذ بكل منهما وحدة زخرفية عبارة عن وريقات صغيرة مجتمعة متتالية ، وقد نفذت ثلث العناصر الزخرفية التى بمتن الغلاف على اللسان وقد حددت بثلاثة إطارات بكل منها أشكال وريقات نباتية متتالية نفذت بمداد الذهب .

بطانة الغلاف :

زين المتن بوحدة زخرفية عبارة عن ورده متعددة البتلات (عشر بتلات) يتفرع من أعلاها وأسفلها أوراق رمحية مسننة تربط بينها أفرع نباتية تخرج منها أوراق نباتية ، ونفذت هذه الوحدة الزخرفية بمداد الذهب ، ويحيط بأركان المتن بالبطانة وريدة من أربع بتلات ذهبية اللون ثم إطار على شكل جديلة يحدد البطانة . كما نفذت نصف هذه الوحدة الزخرفية ببطانة اللسان كما يحددها شكل الجديلة الذهبية .

أطراف أوراق المصحف :

نفذت أشكال زخرفية بمداد الذهب فى أطراف أوراق المصحف عبارة عن أوراق نباتية ووريدات وتتضح هذه الزخرفة عند غلق المصحف .

٣ ـ التحفة : مصحف

رقم السجل : متحف قصر المنيل

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٨٩ ، شكل رقم ١٧ ـ ٢٦ ـ ٣٩ ـ ٧١ .

اسم الناسخ : حمدى الجسرى

تاريخ النسخ : سنة ١٢٣٨ هـ

اسم المذهب : السيد الحمدى

حجمه : ١٧٫٥ × ١٢ سم

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة الأولى سورة الفاتحة والثانية بداية سورة البقرة وكتب النص القرآنى بمداد أسود مع مراعاة التشكيل بالمداد الأسود أيضاً فى شكل مستطيل .

وفواصل الآيات تنوعت فيما بينها فهى إما على شكل دائرة مفصصة ، أو دائرتين متداخلتين أو شكل وريدة من ست بتلات .

وفواصل السطور عبارة عن خطوط مزدوجة منفذة بمداد الذهب مع تحديدها باللون الأسود .

كتب عنوان السورة ومكان نزولها بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة بأعلى النص القرآنى فى حشوة زخرفية مفصصة من جانبيها ، وكتب عدد الآيات فى شريط زخرفى مماثل بأسفل النص القرآنى ، وعلى جانبى الحشوة الزخرفية أشكال ورود وأوراق نباتية وزهور من ثلاث بتلات نفذت بمداد الذهب على أرضية زرقاء اللون .

وعلى جانبى النص القرآنى ثلاث وحدات زخرفية عبارة عن وريدات من ثلاث بتلات مع أوراق نباتية مسننة وأفرع متماوجة نفذت بمداد الذهب على أرضية زرقاء فى الوحدة الزخرفية الأولى والثالثة وعلى أرضية خضراء فى الوحدة الزخرفية الوسطى (الثانية) .

ويحيط بالنص القرآنى شريط زخرفى ضيق زين بشكل ورقة نباتية بالتناوب مع وريدة من ثلاث بتلات بالتوالى بالمداد الذهبى والأخضر على أرضية سوداء .

ثم يحيط بهذا الشريط الضيق شريط زخرفى عريض ينتهى بتفصيصات زين بالأوراق النباتية والأفرع المتماوجة والوريدات باللون الأخضر والذهبى والأحمر مع تحديدها بمداد أسود على مهاد ذهبى اللون .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى من الداخل بإطار مذهب ، وفواصل الآيات متنوعة ما بين الوردة ذات الست بتلات والدوائر المفصصة والدائرتين المتداخلتين ونفذت هذه الأشكال بمداد الذهب مع تحديدها باللون الأحمر .

وأشير إلى الحزب ونصفه وربعه حيث كتب « حزب » أو « نصف » الحزب » أو ربعه بمداد أحمر فى الهامش خارج الإطار الذهبى المحدد للنص القرآنى .

وعلامة الجزء أشير إليها فى وحدة زخرفية وكتب « جزء » بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى شكل لوزى منبعج من الجانبين محدد بلون أحمر يعلوه شكل ثلاثى زين بأوراق نباتية مذهبة على مهاد زيتونى اللون .

وأحياناً يكتب رقم الجزء فى شكل لوزى باللون الأبيض على مهاد ذهبى وتخرج من الشكل اللوزى أوراق نباتية باللون الأزرق والذهبى مع تحديدها باللون الأخضر والأحمر ، وأحياناً يكتب فى الشكل لوزى على جوانبه ست أوراق نباتية باللون الأخضر على أرضية مذهبة وكتب رقم الجزء فى مركز الشكل اللوزى بمداد أبيض على أرضية مذهبة ، وأحياناً كتب الجزء فى شكل دائرى مفصص محدد باللون الأحمر والأخضر مع غالبية اللون الذهبى .

ومواضع السجدات أشير إليها فى شكل دائرى بمداد أبيض على مهاد ذهبى اللون وتحيط به أشكال تفصيصات وهذه التفصيصات محددة باللون الأحمر والأخضر ويغلب عليها التذهيب وكتبت فى مركز الدائرة « سجدة » .

كتب عنوان السورة ومكان نزولها وعدد آياتها فى حشوة مستطيلة مفصصة من الجانبين بمداد أبيض على أرضية مذهبة وحددت هذه الحشوة بمداد أحمر على جانبيها أوراق نباتية مذهبة على مهاد زيتونى اللون .

ويعلو البسملة داخل المصحف فرع نباتى تخرج منه أوراق نباتية نفذت بمداد الذهب .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بحشوة مستطيلة كتب بها بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة « وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » وعلى جانبى الحشوة أشكال ورود وأوراق نباتية مذهبة على مهاد أزرق .

ثم كتب اسم الناسخ السيد أحمد المعروف بحمدى الجسرى وتاريخ النسخ سنة ١٢٣٨هـ من خلال نص كتابى بالخط النسخ نصه :

« الحمد لله على التمام ولرسوله أفضل التحية والسلام
يا عظيم المنة هب لكاتبه ولاستاذه ولوالديه الجنة مع جميع
أهل السنة امين رب العالمين ، كتبه الداعى الحاج السيد
احمد المعروف بحمدى الجسرى غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما
لسنة ثمانى وثلثون ومائتين والف »

يلى هذا النص شكل مربع زين بأشكال متنوعة من الزخارف النباتية المذهبة مع الألوان الخضراء والزرقاء وفى مركز المربع شكل مفصص كتب به بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة « السيد علـ الحمدى » ربما يكون توقيع المذهب الذى قام بتذهيب العناصر الزخرفية بالمصحف كما أنه من المحتمل أن يكون بينه وبين الناسخ صلة قرابة حيث أن لقب الحمدى يشترك فى اسم الناسخ وفى التوقيع الذى بالشكل المربع .

وبالصفحة المقابلة إطار مذهب بمركزه وحدة زخرفية عبارة عن وريدة من ست بتلات تخرج منها أوراق نباتية تعطى هيئة الشكل البيضاوى وهذه الوحدة الزخرفية نفذت بمداد الذهب دون تحديد بأى من الألوان الأخرى .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى الداكن وبمتن الغلاف شكل لوزى مفصص من أعلاه وأسفله ورقة ثلاثية وبالأركان الأربعة للمتن وريقات نباتية وفروع متداخلة كما شغل الشكل المفصص بزخرفة الأرابسك أيضاً ويتكون إطار الغلاف من شريطين زخرفيين بكل منهما شكل جديلة وهذه الزخارف نفذت بمداد الذهب وبطريقة الضغط الخفيف

أما لسان الغلاف فزين مركزه بدائرة مفصصة بها زخرفة الأرابسك ونفذ بركنى اللسان زخرفة الأرابسك أيضاً . وذلك بالتذهيب مع الضغط الخفيف .

٤ ـ التحفة : مصحف

رقم السجل : ٣٥٦

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٩٠ ، شكل رقم ٣٠ ـ ٣١ ـ ٣٨ ـ ٤٩

اسم الناسخ : يوسف رفعت بن حسن ادنه وى

تاريخ النسخ : سنة ١٢٣٨ هـ

اسم المذهب : اسماعيل

حجمه : ١٧ × ١١ سم

عدد أوراقه : ٣٠٤ ورقة

الوصف والدراسة :

كتب فى بداية هذا المصحف ما يفيد ملكيته فى أربعة سطور بالمداد الأسود نصها « قد تملكه الفقير إلى رحمة رب / القدير مير فيض الله بيلانى / دولتلو الحاج مصطفى باشا / داده طول الله عمره » .

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى كتب بها سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى كتب بها بداية سورة البقرة وقد تشابه التقسيم الزخرفى فى كل منهما وكتبت الآيات فى شكل مستطيل بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل بالمداد الأسود أيضاً ، ويفصل بين السور أشكال بحور متماوجة مذهبة ومحددة بالمداد الأسود ، أما فواصل الآيات فهى عبارة عن أشكال دوائر ووريدات من أربع بتلات وأخرى من خمس بتلات وهى محددة بالمداد الأسود والأحمر مع تنفيذها بمداد الذهب .

ويحدد النص القرآنى من الجانبين إطار من الخطوط المتكسرة نفذ بمداد الذهب وحدد بالمداد الأسود .

وبالنسبة لعنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها فيلاحظ أن اسم السور كتب فى منتصف حشوة زخرفية بأعلى النص القرآنى وذلك بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة وعلى جانبى عنوان السور أشكال فروع نباتية تخرج منها زهور ووريقات وذلك بالمداد الأبيض

والأحمر والأزرق على أرضية ذهبية وتستكمل بيانات السور فى شريط زخرفى أسفل النص القرآنى بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى كما نفذت زخارف تتشابه مع الزخارف التى بالشريط الزخرفى العلوى .

ويحيط بالنص القرآنى شريط زخرفى عريض من الثلاث جوانب العلوى والسفلى والجانب الأيمن من الصفحة اليمنى والجانب الأيسر من الصفحة اليسرى وهو عبارة عن شريط زخرفى متماوج زين بأشكال وريدات من خمس بتلات تتداخل مع بعضها بفرع نباتى ذهبى اللون وهذه الوريدات نفذت باللون الأحمر على مهاد أزرق اللون ، وحدد هذا الشريط الزخرفى باللون الأحمر ويتداخل معه شريط زخرفى آخر حدد باللون الأبيض وزين بالوريدات ذات الخمس بتلات الزرقاء والحمراء بالتناوب مع الأفرع النباتية المذهبة على أرضية ذهبية ومهادها الشريطين الزخرفيين نفذ بمداد الذهب وتناثر به أشكال الوريدات ذات الخمس بتلات الحمراء والبيضاء مع تحديدها بالمداد الأسود .

داخل المصحف :

حدد النص القرآنى من الداخل بإطار مذهب اما فواصل الآيات فهى عبارة عن دوائر ذهبية .

وعناوين السور كتبت بمداد أبيض على أرضية مذهبة فى حشوة مستطيلة على جانبيها شكل مثلث زين بأشكال ورود على مهاد ذهبى ، وكتب بالشريط الزخرفى الفاصل بين السور عنوان السور وعدد آياتها ولم يشار إلى مكان نزول الآيات بمكة أو بالمدينة .

وعلامات الأحزاب بالمصحف اتضحت فى هامش الصفحات خارج الإطار المذهب الذى يحدد النص القرآنى فى شكل وريدة زخرفية متعددة البتلات ملونة بالمداد الأحمر والأزرق على أرضية مذهبة وكتب « حزب » بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى ، كما أشير إلى نصف الحزب أو ربعه فى مركز الوريدة المتعددة البتلات بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة ، كما أشير إلى الحزب أيضًا فى مركز نجمة سداسية الأضلاع بمداد أبيض على أرضية مذهبة وكتب أسفل النجمة السداسية الأضلاع حرف الحاء « ح » إشارة إلى الحزب .

أما مواضع السجود فأشير إليها فى وحدة زخرفية خارج النص القرآنى فى الهامش عبارة عن شكل لوزى به وريدة ثلاثية البتلات نفذت باللون البنفسجى مع الأزرق وكتبت فى

منتصف الشكل اللوزى « سجدة » بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة .

ختام المصحف :

كتبت سورة فاتحة الكتاب فى ختام المصحف مرة أخرى ، حيث افتتح بها المصحف الكريم ثم نفذ شريط زخرفى عريض زين بأشكال نباتية بديعة عبارة عن زهور من ثلاث بتلات باللون الأبيض والأزرق وأوراق رمحية مسننة الشكل بمداد أزرق مع ثمار الرمان باللون الأحمر ووريدات من خمس بتلات باللون البنفسجى وأوراق نباتية مذهبة وهذه المملكة النباتية نفذت على مهاد ذهبى اللون ، ويقابل هذه الصفحة صفحة زخرفية إطارها مذهب ويتوسطها دائرة حددت بمداد الذهب كتب بها بالمداد الأسود اسم الناسخ يوسف رفعت بن حسن ادنه وى وتاريخ النسخ سنة ١٢٣٨هـ ونص هذه الكتابات ما يلى :

« الحمد لله على التمام والصلوه / والسلام على سيدنا
محمد خير الانام / اما بعد كتبه الفقير الحقير المعروف
بامام الحاج مصطفى باشا ـ عبد الرحمن باشا /
زاده برحمتك يأرحم الراحمين » .

ثم نفذت دائرة مقسمة إلى ستة أقسام مذهبة ومحددة بالمداد الأسود ثم كتب تاريخ «سنة ١٢٣٨» ويفصل بين السطور بحور مذهبة ، ويحيط بهذه الدائرة الزخرفية أشكال نباتية من خمس بتلات وزهور ووريقات مع أفرع نباتية نفذت بمداد الذهب مع المداد الأخضر .

توقيع المذهب :

كتب اسم المذهب بمركز وريدة زخرفية بأعلى الدائرة التى كتب بها اسم الناسخ وتاريخ النسخ نص التوقيع « عمل اسمعيل » واسمعيل هو المذهب الذى قام بتنفيذ الوحدات الزخرفية المتنوعة حيث أبدع فى اتقانها وتفنن فى تذهيبها .

غلاف المصحف :

زين غلاف المصحف بشكل لوزى فى المتن زين بزخرفة الأرابسك (الرومى) وذلك بطريقة الضغط مع تذهيبها ، كما زينت الأركان الأربعة بزخرفة الأرابسك أيضاً ، أما إطار الغلاف فعبارة عن جديلة متداخلة مذهبة نفذت بطريقة الضغط وهذا التذهيب على أرضية من الجلد بنية اللون ونفذت زخرفة الأرابسك المذهبة أيضاً فى ركنى لسان الغلاف .

٥ ـ التحفة : مصحف

رقم السجل : ٢٣٣

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٩١ .

اسم الناسخ : محمد الزهدى من تلاميذ عبد القادر الشكرى

تاريخ النسخ : سنة ١٢٤٣هـ

اسم المذهب : أحمد شاكر

حجمه : ١٨ × ١٢ سم

عدد أوراقه : ٣٨٩ ورقة

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الفنية ، واللوحات الزخرفية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مرعاة التشكيل فى شكل مستطيل .

يفصل بين السطور خطوط متماوجة ذهبية ، وفواصل الآيات عبارة عن أشكال نجمية سداسية الأضلاع بداخل دائرة أو دائرة بها دوائر صغرى أو وريدة من خمس بتلات أو وريقات نباتية صغيرة تأخذ شكلا دائريا أو دائرتين متداخلتين .

يعلو البسملة وريدات من خمس بتلات مذهبة ومحددة بمداد أسود على أرضية مذهبة. ويحيط بالشكل المستطيل وريدات خماسية البتلات بنفسجية مع براعم زهور بنفسجية أيضاً وحمراء وأوراق مذهبة على أرضية ذهبية أو زرقاء .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى حشوة مستطيلة مفصصة من جانبيها ومحددة بمداد أبيض تتوسط شريطا زخرفيا من أعلى وأسفل النص القرآنى ، على جانبى الحشوة الكتابية وريدات من خمس بتلات بنفسجية وحمراء على مهاد ذهبى وأزرق ، ويحدد هذا الشريط الزخرفى إطار مذهب ثم جديلة زرقاء اللون .

ويحيط بالنص القرآني شريط زخرفي عريض ينتهي بأشكال مسننة وزين بأشكال تشبه الشرافات مهادها أزرق اللون بكل منها شكل لوزى زين بوريدة من ثلاث بتلات وردية اللون على مهاد أخضر كما زخرفت الأشكال التي تشبه الشرافات ببراعم الزهور الحمراء والبنفسجية والوريدات الخماسية البتلات البنفسجية ويتعاكس مع هذه الأشكال أشكال أخرى مماثلة مهادها ذهبي اللون وزخرفت بوريدات من خمس بتلات زرقاء اللون ، ووريقات حمراء وأفرع نباتية متماوجة بنفسجية اللون على مهاد ذهبي ، ويحدد الأشكال المسننة التي ينتهي بها الشريط الزخرفي العريض إطار أخضر ثم إطار ذهبي اللون .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآني بإطار مذهب وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مفصصة ذهبية اللون أو دوائر مقسمة إلى ثلاثة أقسام ، أو وريدات مفصصة أو وريقات بهيئة دائرية ونفذت هذه الفواصل بمداد الذهب مع نقاط حمراء وزرقاء .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بالمداد الأبيض فى حشوة مستطيلة مذهبة على جانبيها براعم زهور بنفسجية ووردات ثلاثية البتلات ووريقات حمراء على مهاد أزرق اللون أو ذهبي وحدد ذلك بإطار مذهب .

يعلو البسملة فرع نباتي تخرج منه وريقات نباتية مذهبة أو وريدات من ثلاث أو خمس بتلات مذهبة وبها تهشيرات حمراء .

وفى هامش الصفحات خارج الإطار الذهبي الذى يحدد النص القرآني أشير إلى الأحزاب بالكتابة فقد كتب « حزب » بالهامش وباللون الأحمر دون وحدة زخرفية ، ولكن الملاحظ أنه عند الإشارة إلى الجزء قد تنوعت الوحدات الزخرفية فيما بينها فى الهامش ، وقد كتب « جزء » بمداد أبيض على مهاد ذهبي فى شكل دائرة مفصصة ـ لم يشار إلى رقم الجزء ـ ويحيط بالدائرة أنصاف دوائر صغيرة مذهبة بكل نصف دائرة وريدة ثلاثية البتلات مذهبة بها تهشيرات حمراء ، وأشير إلى الجزء أيضاً فى شكل لوزى مذهب «جزء» بمداد أبيض على مهاد ذهبي ويحيط به فى هيئة لوزية وريقات نباتية مذهبة بها تهشيرات خضراء أو حمراء ، وأحيانا كتب « جزء » فى شكل هندسي مختلف الأضلاع بأعلاه وريقات نباتية وبراعم زهور ووريدات من خمس بتلات نفذت بمداد الذهب بها تهشيرات

حمراء اتخذت هئة الشكل الهندسي المختلف الأضلاع ، وكتب « جزء » أيضاً في شكل لوزي مفصص ومذهب يحيط به أشكال وريدات خماسية في هيئة لوزية وذلك بمداد الذهب وحدد الشكل اللوزي بإطار ذهبي أيضاً .

وعند مواضع السجدات أشير إلى السجدة في وحدة زخرفية بهامش الصفحات ، فقد كتبت « سجدة » بمداد أبيض على مهاد ذهبي في شكل دائري محددة باللون الأحمر ، ويحيط بها أشكال صغيرة ثلاثية ووريقات نباتية ونفذت هذه الزخرفة بمداد الذهب ، وكتبت « سجدة » أيضاً بمداد أبيض على أرضية مذهبة في دائرة مفصصة تخرج منها إشعاعات مذهبة وقد حددت هذه الاشعاعات باللون الأحمر .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بعد سورة الناس بشريط زخرفي زين بوريدات مفصصة بنفسجية اللون مع انصافهما ووريقات نباتية مذهبة وحمراء على أرضية زرقاء وذهبية .

وكتب تاريخ المصحف في شكل مثلث رأسه إلى أسفل بكل من جانبيه مثلث زخرفي زين بالوريدات ذات الخمس بتلات البنفسجية والزرقاء وبراعم زهور حمراء وزرقاء ووريقات مذهبة وأخرى رمحية وذلك على مهاد أزرق وذهبي .

وقد حدد المثلث المسجل به النص المؤرخ للمصحف بتهشيرات وردية اللون وقد سجل بهذا النص اسم الناسخ السيد محمد الزهدى ، كما ذكر اسم أستاذه الذى تتلمذ على يديه عبد القادر الشكرى وتاريخ الانتهاء من نسخ المصحف أواخر شهر شعبان سنة ١٢٤٣هـ .

وقد سجلت البيانات المتعلقة بتاريخ المصحف بالمداد الأسود في تسعة أسطر نصها :

« كتبه العبد الداعى للدولة العلية العثمانية صانها الله
عن الأفات والبليه سوده الفقير السيد محمد الزهدى
من تلاميذ عبد القادر الشكرى كاتب السراى
السلطانى غفر الله لهما ولوالديهما
رحمه الله رحمة واسعة فى اواخر
شعبان المعظم سنة
ثلث واربعين ومائتين والف
هجرة من له العز
والشرف »

توقيع المذهب :

يختتم النص المؤرخ للمصحف بوحدة زخرفية عبارة عن فرع نباتي تخرج منه وريدات ثلاثية وأوراق نباتية نفذت بمداد الذهب مع تهشيرات حمراء ، وبالصفحة المقابلة دعاء ختم القرآن ويفتتح الدعاء بشريط زخرفى يتوسطه حشوة مستطيلة ذهبية اللون كتب بها بالمداد الأبيض « بندهء مولاناى رضى أحمد شاكر » وعلى جانبى الكتابة وريدات خماسية البتلات وانصافها على مهاد باللون الذهبى والأزرق ، وهذا التوقيع يتضمن اسم عبد الله رضى أحمد شاكر ربما يكون المذهب الذى قام بتذهيب العناصر الزخرفية التي بالمصحف الشريف حيث يلاحظ أن كثيرا من المذهبين كانوا يوقعون بأسمائهم بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى اشرطة زخرفية أو داخل وحدات زخرفية فنية ، ويلاحظ وجود فواصل بين عبارات دعاء ختم القرآن عبارة عن دوائر ذهبية .

غلاف المصحف :

نفذ باللون الأخضر الداكن ، زين المتن بشكل بيضاوى مفصص ومحدد بإطار مذهب تخرج من أعلاه وأسفله ورقة نباتية مفصصة وقد زين بزخرفة الأرابيسك المنفذ بمداد الذهب على أرضية بنية اللون ، وبالأركان الأربعة للمتن زخرفة الأرابيسك المذهبة على أرضية حمراء .

ويلاحظ أن زخرفة الشكل البيضاوى والورقة النباتية من الجلد المفصص وأيضاً الأركان الأربعة للمتن وهذه الزخارف بارزة قليلا بطريقة الضغط .

وحدد المتن بثلاثة من الإطارات الرخرفية بكل منها شكل جديلة مذهبة .

وهذه الأشكال الزخرفية نفذت فى لسان الغلاف حيث مثل الشكل البيضاوى المفصص فى مركزه وزين بزخرفة الأرابيسك المنفذة أيضاً بركنيه وذلك باللون الذهبى على مهاد أحمر كما حدد اللسان بثلاثة إطارات من الجدائل الذهبية .

وقنطرة اللسان زينت بشريط زخرفى نفذ به أوراق نباتية مع أفرع متماوجة متوالية به .

بطانة الغلاف :

زينت بشكل هندسى به استطالة من ثمانية أضلاع وحدد بمداد الذهب .

أطراف أوراق المصحف :

ذهبت أطراف أوراق المصحف بزخرفة من الدالات أو الأشكال الزجزاجية بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر ، وتتضح هذه الزخرفة منذ غلق المصحف .

٦ ـ التحفة : مصحف :

رقم السجل : ٣٥٨

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٩٣

اسم الناسخ : إبراهيم النامق من تلاميذ الزهدى

تاريخ النسخ : ١٢٤٥هـ .

حجمه : ١٤٫٧ ×٩٫٥ سم

عدد أوراقه : ٣٠٧ ورقة

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية فى كل منهما .

وكتب النص القرآنى بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل بخط النسخ فى شكل مربع ويفصل بين السطور إطارات متماوجة متكسرة مذهبة ، وعلى الجانبين شريط ذهبى متماوج. ويعلو البسملة فرع نباتى زين ببراعم زهور حمراء وأوراق مذهبة على مهاد ذهبى .

فواصل الآيات عبارة عن دوائر مذهبة بها دوائر صغرى أو خمس بتلات مذهبة .

يحيط بالنص القرآنى شريط زخرفى زين بوريقات مذهبة متوالية به على مهاد أسود اللون.

أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه حشوة مستطيلة مفصصة من الجانبين كتب بها بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزول الآيات على جانبى الحشوة المستطيلة وريدات وبراعم زهور بها تهشيرات حمراء ووريقات صغيرة على مهاد أخضر اللون .

ويحيط بالنص القرآنى والأشرطة الزخرفية بشريط زخرفى عريض ينتهى بأشكال تفصيصات مسننة مذهبة ، وزين هذا الشريط بأشكال تشبه الشرافات المسننة زخرفت ببراعم زهور وأفرع متماوجة بها تهشيرات حمراء على مهاد ذهبى ، ويحيط بالأشكال التى تشبه

الشرافات وريدات خماسية البتلات ووريقات مذهبة على مهاد أخضر اللون ، ويبين الأشكال التى تشبه الشرافات أشكال هندسية مختلفة الأضلاع محددة باللون البرتقالى وزينت بوريدات ثلاثية وخماسية البتلات بها تهشيرات خضراء على مهاد ذهبى اللون ، وينتهى الشريط العريض بتفصيصات مذهبة .

المصحف من الداخل :

كتب النص القرآنى بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل وحدد بإطار مذهب .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر متداخلة أو وريدات ثلاثية بداخل دائرة أو دوائر صغيرة متتالية .

كتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها ـ أحيانا لم يشار إلى مكان نزول الآيات ـ فى حشوة مستطيلة تتوسط شريطا زخرفيا فاصلا بين السور ، على جانبى الحشوة المستطيلة براعم زهور ذهبية وبها تهشيرات حمراء أو خضراء ووريقات مذهبة أما على مهاد ذهبى أو أسود أو أخضر وحدد الشريط الزخرفى بإطار به تهشيرات وردية أو ذهبية أو خضراء أو بنفسجية اللون .

وفى هامش الصفحات أشير إلى العشر وذلك عند عشر الآيات كتب « عشر » باللون الأحمر وأحيانا رمز إليه بحرف العين « ع » ، كما أشير إلى الحزب باللون الأحمر فى الهامش أيضاً .

ويلاحظ أنه نفذ فى الهامش وحدات زخرفية متنوعة لم يشار إليها بالكتابة أنها حزب أو جزء ، من هذه الوحدات الزخرفية دائرة مذهبة تخرج منها اشعاعات خضراء محددة باللون الذهبى ، ويفصل بينها أشكال ثلاثية مذهبة ، أو دائرة مذهبة تحيط بها دوائر صغيرة بكل دائرة وريدة من خمس بتلات مذهبة وبها تهشيرات حمراء ، أو نفذ شكل بيضاوى مذهب تحيط به براعم زهور ذهبية مع وريقات مذهبة على مهاد أزرق وذلك فى شكل بيضاوى .

وعند مواضع السجدات نفذت وحدة زخرفية عبارة عن شكل لوزى إطاره ذهبى اللون . ومركزه مذهب أيضًا أعلاه وأسفله براعم زهور على مهاد أزرق اللون ، ويحيط بالشكل اللوزى وريقات صغيرة مذهبة .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بدعاء ختم القرآن بالمداد الأسود والأحمر مع مراعاة التشكيل ويفصل بين عبارات دوائر مذهبة ، وحددت الصفحة بإطار مذهب وبالصفحة المقابلة كتب اسم الناسخ إبراهيم النامق وأستاذه الذى تتلمذ على يديه الزهدى بأدرنة سنة ١٢٤٥هـ وذلك فى شكل دائرى ، إطاره مذهب وبه تهشيرات سوداء .

وكتب النص المؤرخ للمصحف بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل باللغة التركية فى أربعة سطور وباللغة العربية فى أربعة أسطر أخرى .

وترجمة النص المسجل باللغة التركية ما يلى :

« انتهى ماتيسر من كلام الكبرياء القديم

انتهى كلام البارى تعالى فى الثانى والأربعين بالتمام وهو مظهر اللطف الإلهى

وهذا الكتاب كأنه كتاب الروح وهذا كتاب منذر لمن

يخاف فبعزة الحق كن عونا لى بالله واختم بى بالسعادة والخير »

والنص المؤرخ المسجل باللغة العربية ما يلى :

« كتبه العبد الفقير ذو الذنب والعصيان واحوج الأنام إلى الرحمة والغفران إبراهيم النامق

بقضاء كومى خسرو فقرة بكارى من تلاميذ الزهدى المشهور فى ادرنة

رحمة الله عليه رحمة واسعة فى خمس وأربعين بعد المائتين والألف

سنة ١٢٤٥هـ »

نفذ رسم المسجد الحرام فى شكل بيضاوى أعلى النص القرآنى ، ومن أسفل النص القرآنى نفذ رسم المسجد النبوى فى شكل بيضاوى أيضاً مبينا الكعبة المشرفة والمآذن والتلال وذلك بالمسجد الحرام كما بين المسجد النبوى بمآذنه والقبة الخضراء باللون الأحمر والبنى والأخضر والأزرق ، وحدد الشكل البيضاوى أعلى وأسفل النص القرآنى بإطار بنفسجى اللون ويحيط بالشكل البيضاوى العلوى والسفلى وريدات خماسية البتلات ووريقات مذهبة بها تهشيرات خضراء على مهاد أزرق ، وحددت الصفحة بإطار مذهب .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى الداكن ويتوسط المتن شكل لوزى من أعلاه وأسفله ورقة نباتية مفصصة ونفذ بالشكل اللوزى والورقة النباتية زخرفة الأرابسك التى نفذت أيضًا بالأركان الأربعة ، وتحيط بالشكل اللوزى والورقة النباتية والأركان الأربعة نقاط ذهبية متتالية ، وإطار المتن مكون من شكل جديلتين وخطوط رفيعة بينهما، وهذه الزخارف نفذت بمداد الذهب، وزخرف مركز اللسان بشكل بيضاوى مفصص وبركنيه نفذ زخرفة الأرابسك المذهبة .

بطانة الغلاف :

زينت بأشكال هندسية مختلفة الأضلاع متتالية بكل شكل نقطة ذهبية وهذه الأشكال نفذت بمداد الذهب وحددت بجديلة مذهبة .

٧ ـ التحفة : مصحف :

رقم السجل : ٢٨٤

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٣٣ ـ ٩٤، شكل رقم ٣٢ ـ ٤٠ ـ ٥٢ .

اسم الناسخ : حافظ مصطفى بهجت من تلاميذ الحاج رجب الفردى

تاريخ النسخ : سنة ١٢٥٨هـ

اسم المذهب : السيد إبراهيم بن على

حجمه : ١٩٫٥ ×١٣ سم

عدد أوراقه : ٣١٥ ورقة

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

بالصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب وبالصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الزخرفية فى كل منهما .

وكتب النص القرآنى بصفحتى البداية فى شكل دائرى مذهبة زين إطارها بوريقات نباتية

متوالية فى فرع نباتى نفذت بمداد الذهب وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل بمداد أسود أيضًا ، وتحيط بالدائرة براعم زهور وأنصاف وريدات من ست بتلات وأفرع نباتية متماوجة وأوراق رمحية مسننة وهذه الأشكال الزخرفية ذهبت على أرضية من اللون الأزرق الفاتح .

ويفصل بين السطور أشكال من البحور المتقطعة المذهبة والمحددة بالمداد الأسود ، وفواصل الآيات متنوعة وغاية فى الإبداع والروعة فهى ما بين زهرة الرمان أو وريدة من ثلاث بتلات داخل دائرة أو دائرة تخرج منها فرع نباتى بأوراقه أو وريدة من أربع بتلات أو نجمة سداسية الأضلاع داخل دائرة أو دائرة تخرج منها ورقة رمحية مسننة ، وهذه الفواصل مذهبة بمداد الذهب ومحددة بالمداد الأسود .

من أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى بديع كتب فى منتصفه عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها وذلك بمداد أبيض على أرضية مذهبة وذلك فى حشوة مفصصة من الجانبين ومحددة باللون الأحمر ، وعلى جانبى الحشوة وريدات ثلاثية البتلات بديعة باللون البنفسجى مع الأوراق النباتية والأفرع المذهبة على أرضية من اللون الأزرق ، وحدد الشريط الزخرفى بإطار عبارة عن جديلة ذهبية محددة بالمداد الأسود .

ويحيط بالنص القرآنى شريط زخرفى عريض ينتهى بعقود صغيرة مفصصة ومدببة وزين الشريط بأشكال تشبه الشرافات نفذ بها ورود من أربع بتلات زرقاء اللون وبراعم الأزهار الزرقاء أيضًا مع وريدات من ثلاث بتلات بنفسجية اللون وأوراق نباتية مذهبة وأفرع متماوجة ذهبية أيضًا ، وهذه الأشكال التى تشبه الشرافات يلاحظ أن الزخرفة أما أن تنفذ على أرضية من اللون الأزرق أو على مهاد من اللون البرتقالى ، ويحيط بالأشكال التى تشبه الشرافات وريدات من خمس بتلات مع أفرع نباتية مذهبة وهذه الزخارف غشيت بمداد الذهب ، وتنتهى تفصيصات الشريط الزخرفى العريض بإطار من الذهب .

المصحف من الداخل :

كتبت الآيات بالمداد الأسود وحددت فى إطار مذهب ، وتنوعت فواصل الآيات ما بين الدوائر الحلزونية من الداخل أو الدوائر المقسمة إلى ست أقسام أو زهرة الرمان أو الدوائر المفصصة أو وريدة من ست بتلات وهذه الفواصل حددت بالمداد الأسود مع تذهيبها .

وكتب عنوان السور ومكان نزولهما وعدد آياتها داخل المصحف باللون الأبيض فى حشوة مستطيلة على أرضية مذهبة وعلى الجانبين ثلاث من الوريدات الخماسية البتلات مع وريقاتها باللون الذهبى على أرضية باللون الأزرق .

حددت الأحزاب والأجزاء ومواضع السجدات بوحدات زخرفية تنوعت فيما بينها في هامش الصفحات . وأشير إلى الحزب بوحدة زخرفية عبارة عن شكل هندسى مختلف الأضلاع تحيط به ست من الأوراق النباتية الرمحية المسننة الشكل باللون الأخضر مع الذهبى ونفذ الشكل الهندسى المختلف الأضلاع باللون الأزرق مع اللون الأحمر والذهبى وكتب « حزب » أعلى الوحدة الزخرفية باللون الأحمر ولم يكتب بمركزها كما هو مألوف .

وأيضاً حددت الأجزاء وأرقامها فى الهامش وأشير إليها بوحدة زخرفية مكونة من شكل نجمى من ستة أضلاع مركزة مذهب تحيط به أشكال نصف دائرية حددت بمداد الذهب ، كما نفذت الأشكال النصف دائرية باللون البنفسجى وكتب رقم الجزء باللون الأحمر أعلى الوحدة الزخرفية .

وعند مواضع السجدات نفذت وحدة زخرفية بالهامش عبارة عن براعم زهور بنفسجية اللون تخرج منها وريقات مذهبة وحددت داخل أشكال نصف دائرية بمداد الذهب مع اللون الأحمر وكتبت « سجدة » بمداد أسود خارج الوحدة الزخرفية .

وقد أشير إلى نصف الحزب ونصف الجزء بنصف الوحدة الزخرفية .

ختام المصحف :

يختتم المصحف بصفحتين ، الصفحة الأولى سجل بها اسم الناسخ وتاريخ النسخ والصفحة الثانية كتب بها دعاء ختم القرآن .

الصفحة الأولى حددت بإطار مذهب مثل صفحات المصحف التى بها النص القرآنى ويتوسط هذا الإطار المذهب للصفحة شكل مثلث حاد الزوايا رأسه إلى أسفل كتب به بالمداد الأسود اسم الناخ السيد حافظ مصطفى بهجت كتخدا يرى زاده واسم أستاذه الذى تتلمذ على يديه الحاج رجب الفردى وتاريخ نسخ المصحف سنة ١٢٥٨ هـ وذلك فى ثمانية أسطر اتخذت هيئة المثلث ونص الكتابة ما يلى :

« الحمد لله لمن يسر لى اتمام كتابه الكريم والصلوة
والسلام على محمد واله وصحبه اجمعين وبعد
كتبه العبد الفقير السيد حافظ مصطفى
بهجت كتخدا يرى زاده واستاذنا
الحاج رجب الفردى غفر الله لهما

عن تحرير سنة ثمان وخمسين
ومائتين والف
١٢٥٨ »

ويفصل بين عبارات النص المؤرخ للمصحف أشكال دائرية مذهبة ، وعلى جانبي المثلث الكتابي من أسفل تناثرت الوريدات البنفسجية اللون وأوراقها المذهبة على أرضية ذهبية ، وفي الركنين السفليين أشكال هذه الورود ولكن باللون الأبيض على أرضية من اللون الأزرق .

توقيع للمذهب :

يتوج المثلث المسجل به تاريخ المصحف مثلث آخر أصغر رأسه إلى أسفل كتب به باللون الأبيض على أرضية مذهبة توقيع المذهب السيد إبراهيم بن على ومكان التذهيب مدينة توته وذلك فى خمسة أسطر ونصها :

« ذهبه الحقير الفقير
على القرآ خواجه
بمدينة
توته »

وتناثرت على جانبي المثلث الصغر المسجل به توقيع المذهب وريدات ثلاثية وبراعم زهور باللون الأبيض مع وريقات حمراء ومذهبة على أرضية زرقاء اللون ، وبالصفحة الثانية التالية للصفحة السابقة دعاء ختم القرآن فى إطار مذهب مستطيل وأشير إليه فى حشوة مستطيلة باللون الأبيض على أرضية مذهبة وعلى جانبي الحشوة وريدات وبراعم زهور بيضاء مع أوراق نباتية ذهبية على أرضية زرقاء ويحدد ذلك أطار نفذ باللون البنفسجي .

والفواصل التى بين العبارات فى دعاء ختم القرآن عبارة عن دوائر ذهبية .

وينتهى هذا الدعاء بفرع نباتى ذهبى تخرج منه أوراق رمحية مسننة ووريدات ثلاثية البتلات بنفسجية مع براعم الزهور ثم تتناثر ببقية الصفحة ووريدات ثلاثية وخماسية البتلات بنفسجية مع براعم الزهور البنفسجية وأوراق حمراء اللون وأفرع نباتية مذهبة وذلك على أرضية زرقاء اللون ويحدد هذه الأشكال الزخرفية إطار زين بأشكال معينات متتالية بيضاء اللون على أرضية مذهبة .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى الداكن ، زين المتن بشكل مستطيل يحيط به شكل جديلة مذهبة ، داخل المستطيل وريقات نباتية متوالية بشكل متوازٍ يمينا وسارا ينتج عن ذلك معين بمركزه وريدة مفصصة ، ويحيط بالمستطيل شريط زخرفى به نفس الزخرفة التى بداخله ، وبوسط كل ضلع من الإضلاع الأربعة مثلث متساوى الأضلاع زين بوريدات مفصصة ، أما إطار الغلاف فزين بجديلة ذهبية ، ونفذت الأشكال الزخرفية التى بالمتن على لسان الغلاف بالتناسق مع مساحته .

بطانة الغلاف :

زينت بطانة الغلاف فى صفحتين متقابلتين بكل منهما شكل مستطيل به خطوط طولية وعرضية نفذت بمداد الذهب وفى نقطة تلاقى الخطوط وريدة مفصصة ثم اتخذ من كل أربعة مربعات شكل هندسى مختلف الأضلاع وذلك بمداد الذهب . وبطانة لسان الغلاف زين بثلاثة من أشرطة زخرفية نفذ بكل منها أوراق نباتية مسننة الشكل متوالية به ونفذت هذه الأشرطة الزخرفية بمداد الذهب ، كما نفذت هذه الأشرطة الزخرفية بقنطرة اللسان .

أطراف أوراق المصحف :

عند غلق المصحف يلاحظ أن أطراف أورقه ذهبت بمداد الذهب دون وحدة زخرفية .

٨ ـ التحفة : مصحف

رقم السجل : ١٨١١٤

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٤١ ـ ١١٩

اسم الناسخ: حافظ محمد نصوح المعروف نصوح زاده من تلاميذ السيد شريف أفندى

تاريخ النسخ : سنة ١٢٨٦هـ

حجمه : مثمن الشكل قطره ٥ر٥سم

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

بالصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الزخرفية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل دائرى أطارها مذهب .

ويفصل بين السطور خطوط متماوجة مزدوجة ومحددة بمداد أسود ومذهبة ، وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مذهبة .

وزين إطار الدائرة التى بها النص القرآنى من الداخل بشريط متماوج مذهب .

يلاحظ أنه لم يشار إلى عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها فى شريط زخرفى من أعلى وأسفل النص القرآنى ولكن بدأت كل من سورة فاتحة الكتاب والبقرة بالبسملة دون الإشارة إلى بيانات كل سورة ، كما أن الدائرة المسجل بها النص القرآنى بصفحتى البداية غير محاطة بأى من الأشرطة الزخرفية التى عادة تحيط بالآيات القرآنية .

المصحف من الداخل :

كتب النص القرآنى بالمداد الأسود بخط النسخ مع مراعاة التشكيل ، ويفصل بين الآيات دوائر مذهبة غير محددة بالمداد الأسود ، وقد حدد النص القرآنى بإطار مذهب على شكل دائرة .

ويفصل بين السور شريط مذهب لم يذكر به عناوين السور ومكان نزولها وعدد آياتها ولكن السور تبدأ بالبسملة فقط .

كما أنه لم يشار بهذا المصحف إلى كل من خمس وعشر الآيات والحزب والجزء والسجدة فى هامش الصفحات .

ختام المصحف :

اختتم المصحف فى نهاية سورة الناس بشريط مذهب خال من العناصر الزخرفية ثم كتب اسم الناسخ حافظ محمد نصوح المعروف بنصوح زاده وأيضاً ذكر أستاذه الذى تتلمذ على يديه السيد شريف أفندى وتاريخ الانتهاء من النسخ سنة ١٢٨٦هـ وهذا النص المؤرخ

للمصحف كتب بالمداد الأسود ونفذت فواصل بين السطور عبارة عن خطوط مذهبة دون تحديد بأى لون آخر .

وهذه الكتابة من ستة أسطر نصها :

- « كتبه الفقير الحقير تراب اقدام المساكين المحتاج إلى رحمه
- ربه القدير حافظ محمد نصوح المعروف بنصوح زاده
- منسوب بقره جه صولى من تلاميذ السيد شريف أفندى منسوب بيروسوى زاده زاد الله
- عمره ومعرفته ونال ما تمناه امين يا معين
- لسنة سته وثمانين ومائتين
- والالف »

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى ويتوسطه فرعان نفذا بشكل شبه دائرى والفرعان النباتيان زينا بالأوراق النباتية المتفاوتة فى الحجم بين بعضها ، والفرع النباتى الخارجى أوراقه أكبر حجما من الفرع النباتى الذى يليه ، ويتوسط هذان الفرعان اسم أحمد فؤاد (*)، وقد نفذت هذه الأشكال الزخرفية بمداد الذهب ، كما زين إطار الغلاف بشكل سلسلة متوالية ، به وهذه الزخارف مذهبة وغائرة قليلا وقد حدد هذا الإطار بإطار رفيع مذهب .

أطراف أوراق المصحف :

ذهبت أطراف أورق المصحف عند غلقه دون تحديد أى من العناصر الزخرفية ومثل هذه المصاحف الصغيرة الحجم كانت تستخدم كقلادة بأن يوضع فى علبة من الذهب تتخذ نفس هيئته المثمنة الشكل ويقفل عليه بقفل ذهبى ، وأحيانا يوضع فى حقائب السيدات المتبرك به أو يتيمن بحمله الجنود ، ويعتبر مصحف جيب يحمله الإنسان أينما ذهب .

(*) أحمد فؤاد تولى حكم مصر فى الفترة (١٩١٧ - ١٩٣٦م) وولد فى ٢٦ مارس عام ١٨٦٨م ، أسس أول جامعة حديثة وهى جامعة القاهرة وكانت معروفة بجامعة فؤاد ، وتوفى فى ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٦ .

٩ ـ التحفة : مصحف

رقم السجل : ١٨٠٤٩

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى

اللوحات والأشكال : ٩٩

اسم الناسخ : السيد حسن رضا من تلاميذ السيد محمد شفيق وهو من تلاميذ السيد مصطفى عزت المعروف برئيس العلماء .

تاريخ النسخ : سنة ١٢٩١ هـ

اسم المذهب : زهدى من تلاميذ الحاج حسين

حجمه : ١٩٫٥ × ١٣ سم

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة ، وتتشابه العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية فى كل منهما وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل .

يفصل بين السطور أشرطة رفيعة متماوجة مذهبة ومحددة بمداد أسود ، أما فواصل الآيات فهى عبارة عن دائرة ذهبية بداخلها نجمة سداسية الأضلاع أو دائرة ذهبية مقسمة من الداخل إلى ستة أقسام أو دائرة ذهبية بداخلها شكل معين .

ويعلو البسملة وريدة من ست بتلات تتناثر حولها براعم زهور زرقاء وذلك على مهاد ذهبى اللون .

على جانبى النص القرآنى شريط زخرفى زين بوريدات من ست بتلات ذهبية ومحددة باللون الأحمر وانصافها فى جوانب الشريط الزخرفى مع براعم زهور زرقاء على مهاد ذهبى اللون ، من أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه حشوة مستطيلة ذهبية جانبيها مفصص كتببها عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها ، على جانبى الحشوة المستطيلة الذهبية وريدات من ست بتلات صفراء اللون بها تهشيرات حمراء على مهاد ذهبى وأزرق فى ركنى الشريط الزخرفى .

يحيط بالنص القرآنى إطار مذهب ثم شريط زخرفى عريض ينتهى بأشكال مسننة وزين بأشكال هندسية مختلفة الأضلاع ، بكل شكل وريدة مس ست بتلات ذهبية تتفرع منها

وريقات ذهبية أيضاً على مهاد أزرق اللون وبين هذه الأشكال الهندسية وريدات خضراء من ست بتلات وبراعم زهور حمراء ووريدات صفراء من ست بتلات على مهاد ذهبى اللون ، وتتفرع من الأشكال المسننة للشريط العريض خطوط زرقاء وحمراء بالتناوب على شكل إشعاعات .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى بإطار مذهب وكتبت الآيات بخط النسخ مع مراعاة التشكيل .

وفواصل الآيات عبارة عن دائرة ذهبية تتفرع من مركزها وريدة من ست بتلات خضراء اللون ، أو دائرة ذهبية بداخلها خطوط حلزونية زرقاء وحمراء ، أو دائرتين متداخلتين مذهبتين أو شكل هندسى سداسي الأضلاع مذهب ، أو دائرة ذهبية بها شكل نجمة سداسية الأضلاع محددة باللون الأحمر ، أو دائرة مذهبة يحيط بها أنصاف دوائر ذهبية بها نقاط حمراء وزرقاء بالتناوب ، أو دائرة مذهبة بداخل شكل مثلث حاد الزوايا الزرقاء محدد باللون الأحمر ، أو دائرة ذهبية بها اثنتان من الوريقات النباتية الخضراء ، أو دائرة ذهبية بداخلها وريدة من ثلاث بتلات خضراء اللون .

يعلو البسملة فرع نباتى مذهب تتفرع منه وريقات نباتية مذهبة وخضراء وبراعم زهور ذهبية بها تهشيرات حمراء ووريدة من ست بتلات صفراء بها تهشيرات حمراء تتوسط الفرع النباتى .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بالمداد الأبيض فى حشوة مستطيلة ذهبية مفصصة من جانبيها باللون الأحمر وتتوسط شريطا زخرفيا فاصلا بين السور ، وعلى جانبى الحشوة المستطيلة الذهبية وريدات من ست بتلات صفراء بها تهشيرات خضراء أو حمراء ، وأفرع وريقات مذهبة على مهاد أزرق اللون ، وبراعم زهور حمراء وصفراء ووريقات مذهبة على مهاد ذهبى اللون ، وحدد هذا الشريط الزخرفى ببراعم زهور حمراء متتالية وتتشابك مع بعضها بوريقات مذهبة على مهاد ذهبى اللون .

وقد اشير إلى الأحزاب والأجزاء ومواضع السجدات فى وحدات زخرفية متباينة فى هامش الصفحات خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى . وأشير إلى الحزب فى وحدة زخرفية عبارة عن شكل هندسى مفصص بهيئة دائرية ومدبب من أعلى ، حدد التفصيص باللون الأخضر وكتب « حزب » باللون الأبيض على مهاد ذهبى ، تحيط بهذا الشكل براعم زهور صفراء بها تهشرات حمراء وذلك مهاد أزرق وأصفر ، وينتهى هذا

التكوين الزخرفى بشكل لوزى فى أعلاه وأسفله وريدة من ثمانى بتلات زرقاء اللون ومركزها مذهب وتتفرع منها وريقات نباتية زرقاء .

وعند تحديد أجزاء المصحف نفذت وحدة زخرفية بالهامش عبارة عن شكل دائرى مفصص أعلاه وحدد التفصيص باللون الأخضر وكتب « جزء » باللون الأبيض على المهاد الذهبى فى الشكل الدائرى وتحيط به دوائر ذهبية متتالية وتكون هيئة الشكل ، وبكل دائرة وريدة نجمية الشكل من ستة أضلاع حمراء اللون ، ومن أعلى وأسفل هذا الشكل وريدة من ثمانى بتلات زرقاء اللون مركزها مذهب مع الوريقات والأفرع الزرقاء اللون أيضاً .

وعند مواضع السجدات كتبت « سجدة » باللون الأبيض على مهاد ذهبى فى شكل بيضاوى مفصص حددت تفصيصاته باللون الأخضر وتحيط به براعم زهور صفراء بها تهشيرات حمراء ووريقات مذهبة على مهاد ذهبى ، وبراعم زهور ذهبية اللون ووريقات مذهبة على مهاد أزرق ، وينتهى هذا التكوين الزخرفى من أعلاه وأسفله ببراعم زهرة ذهبى اللون به تهشيرات حمراء ثم وريدات من تسع بتلات زرقاء اللون ومركزها مذهب وتتفرع منها وريقات زرقاء أيضاً .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بنص كتابى بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل سجل فيه اسم الناسخ السيد حسن رضا من تلاميذ السيد محمد شفيق الذى تتلمذ على يد السيد مصطفى عزت رئيس العلماء وقد انتهى من نسخ المصحف فى أواخر ربيع الأول سنة ١٢٩١هـ .

وتتضمن هذه الكتابة أحد عشر سطرا نصها :

« الحمد لله ولى الاتمام وموفق الاختتام والصلاه
والسلام على محمد خير الأنام واصحابه الكرام
كتبه العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير سمى جامع
القرآن السيد حسن رضا الامام فى موسيقه ،
هما يون من تلاميذ السيد محمد شفيق وهو من تلاميذ
السيد مصطفى عزت المعروف برئيس العلماء راجيا
لطف ربه المنان أنه منبع الإحسان والغفران
ومناجيا شفاعة مهبط القرآن فى يوم الحشر والميزان

قد وقع الفرغ فى أواخر مولد حبيب الرحمن بعناية ربه
الديان فى سنة احدى وتسعين ومائتين والف
من هجره من له العزه والشرف »

وبين عبارات النص المؤرخ للمصحف فواصل تشبه تلك الفاصلة بين الآيات .

توقيع المذهب :

اختتم النص المؤرخ للمصحف بشريط زخرفى يتوسطه حشوة مستطيلة مذهبة مفصصة من جانبيها باللون الأحمر وكتب توقيع المذهب باللون الأبيض على المهاد الذهبى وهو زهدى من تلاميذ الحاج حسين ونص التوقيع « ذهبه زهدى من تلاميذ الحاج حسين غفر الله لهما ١٢٩١ » وهذه الأرقام المسجلة بجانب توقيع المذهب هى السنة التى تم بها نسخ المصحف ويبدو أن المذهب قام بتذهيب العناصر الزخرفية والوحدات الفنية بهذا المصحف فى نفس العام الذى انتهى من نسخه وهو سنة ١٢٩١هـ حيث سجل هذا التارخ بجانب توقيع المذهب زهدى الذى حرص على ذكر أستاذه ومعلمه الذى تلقى منه أصول العمل فى مجال التذهيب .

وعلى جانبى الحشوة المفصصة المذهبة المسجل بها توقيع المذهب زخارف نباتية عبارة عن شكل معين يتوسطه وريدة من ست بتلات صفراء اللون بها تهشيرات حمراء وانصافها بأركان المعين مع أفرع ووريقات مذهبة وذلك على مهاد ذهبى ، وتحيط بالشكل المعين براعم زهور صفراء بها تهشيرات خضراء ووريقات مذهبة على مهاد أزرق اللون ، ويحيط بالشريط الزخرفى إطار مذهب زين ببراعم زهور صفراء وبها تهشيرات حمراء ووريقات صفراء بها تهشيرات خضراء متوالية على الشريط .

غلاف المصحف :

تفذ باللون البنى الداكن ويتوسط متن الغلاف شكل بيضاوى مفصص يخرج من أعلاه وأسفله ورقة نباتية ثلاثية ، وزينت بوريدة متعددة البتلات بارزة ومذهبة ، أما الشكل المركزى البيضاوى فقد زين بزخرفة الأرابسك البارزة المذهبة وقد نفذت هذه الزخرفة فى الأركان الأربعة للمتن وهى أيضاً بارزة ومذهبة ، ويحدد هذه التقسيمات الزخرفية نقاط ذهبية تخرج منها خطوط على شكل اشعاعات ، ثم يحدد الغلاف إطاران مذهبان بكل منهما شريط منفذ بشكل حلزونى ، وزين لسان الغلاف فى مركزه بشكل دائرى مفصص نفذ به زخرفة

الأرابسك البارزة المذهبة ويحيط بهذا الشكل نقاط مذهبة تخرج منها خطوط على شكل إشعاعات ، وبركنى اللسان نفذت زخرفة الأرابيسك المذهبة والبارزة بالضغط ، كما حدد لسان الغلاف بإطارين كل منهما عبارة عن شريط مذهب يلتف بشكل حلزونى ، ويتوسط قنطرة اللسان عبارة بالخط النسخ البارز فى حشوة مستطيلة « لا يمسه إلا المطهرون تنزيل من رب العالمين » وعلى جانبى هذه الحشوة وريدات من ست بتلات مذهبة .

١٠ ـ التحفة : مصحف

رقم السجل : ١٨١٠٩

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٤٣ ـ ١٢٠ ـ ١٣٦ ، شكل رقم ٣٣ ـ ٤٢ ـ ٧٧

اسم الناسخ : يحيى حلمى

تاريخ النسخ : سنة ١٢٩٤هـ

اسم المذهب : الزهدى والحسن

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية فى كل منهما . وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مربع ، يفصل بين السطور خطوط متماوجة مذهبة ومحددة بالمداد الأسود .

أما فواصل الآيات فهى عبارة عن دوائر ذهبية تحيط بها نقاط حمراء وزرقاء بالتناوب أو دوائر ذهبية تنبثق من مركزها نجمة سداسية الأضلاع مذهبة ، وبكل ضلع نقطة حمراء وزرقاء بالتناوب .

ويعلو البسملة شريط زخرفى زين ببراعم زهور حمراء وزرقاء على مهاد ذهبى .

على جانبى النص القرآنى شريط زخرفى زين بوريدات ثلاثية البتلات صفراء بها تهشيرات حمراء تخرج من فروع قصيرة زرقاء ، من أعلى وأسفل النص القرآنى شريط

زخرفى يتوسطه من أعلى شكل هندسى شبه دائرى مفصص حدد إطاره باللون الأحمر وكتب به باللون الأبيض على مهاد ذهبى عنوان السور أما من أسفل فيتوسطه حشوة مستطلة مفصصة من الجانبين وكتبت به باللون الأبيض عدد الآيات ـ ولم يذكر مكان نزولها ـ ويلاحظ أن الشريط الزخرفى العلوى أعرض من الشريط الزخرفى السفلى ، وعلى جانبى الحشوة الذهبية الوسطى وريدات خماسية البتلات بها نقاط زرقاء على مهاد ذهبى ، ووريدات خماسية البتلات ذات نقاط حمراء على مهاد أزرق .

ويحيط بالشريط الزخرفى العلوى والسفلى إطار زين بأشكال بيضاوية ومعينات بالتناوب باللون الأخضر الفسدقى .

وحدد كل من الشريطين العلوى والسفلى والنص القرآنى بإطار مذهب ثم بشريط زخرفى عريض ينتهى بأشكال عقود مدببة محددة بإطار من اللون الأحمر وآخر باللون الأزرق، ويتخللها إطار باللون الذهبى ، وزين هذا الشريط الزخرفى العريض بأشكال تشبه الشرافات زخرفت بوريدات مفصصة صفراء اللون وانصافها على أرضية زرقاء اللون ، وتحيط بها وريدات خماسية البتلات تتداخل مع بعضها بفروع نباتية وذلك باللون الرمادى على مهاد ذهبى ، ويتخلل الأشكال التى تشبه الشرافات شكل هندسى مختلف الاضلاع زين بوريدات صفراء متعددة البتلات مع تهشيرات حمراء على مهاد أزرق، وتخرج من أشكال العقود المدبية خطوط زرقاء وحمراء بالتناوب على شكل إشعاعات .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى بإطار مذهب وكتب بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل، وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية أما يتوسطها شكل مثلث منقط بالذهب ، أو تخرج من مركزها وريدة من ست بتلات خضراء اللون ، أو تخرج من مركزها ثلاث من الوريقات الخضراء ، أو وريقة مزدوجة خضراء ، أو وريدة من خمس بتلات ذهبية .

ويعلو البسملة فرع نباتى تخرج منه وريقات ذهبية وخضراء وبراعم زهور صفراء ، بها تهشيرات حمراء ، ويتوسط الفرع النباتى وريدة من خمس بتلات صفراء ، وبها تهشيرات حمراء .

يفصل بين السور شريط زخرفى يتوسطه حشوة مستطيلة مذهبة ومفصصة من الجانبين باللون الأحمر وكتب بها باللون الأبيض على مهاد ذهبى عنوان السور وعددآياتها ومكان نزولها ، وعلى جانبى الحشوة الوسطى وريدات صفراء من خمس بتلات وبها تهشيرات

حمراء وبراعم زهور خضراء ووريقات ذهبية على مهاد أصفر أو أزرق .

وفى هامش الصفحات نفذت وحدة زخرفية عند الحزب والجزء ومواضع السجدات متشابهة فى كل منها ، ولم يشار إليها بكتابة حزب أو جزء أو سجدة ، وهذه الوحدة الزخرفية عبارة عن ثلاث وريدات خماسية البتلات صفراء اللون بها تهشيرات حمراء ، وأسفلها وريدة مركزها مذهب وبتلاتها الثمانية نفذت باللون الأحمر ، على جانبى الوريدات الخماسية البتلات وريقات نباتية خضراء على مهاد أزرق ، ومن أعلى وأسفل هذه الوحدة الزخرفية خطوط باللون الأخضر الزيتونى مجدولة وفراغاتها مذهبة أو وريدة من ثمانية بتلات زرقاء اللون ومركزها مذهب .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بنص كتابى سجل به اسم الناسخ يحيى حلمى ، كما أشير به إلى صاحبه الذى نسخ من أجله هذا المصحف وهو محمد عارف أفندى وانتهى من نسخ المصحف سنة ١٢٩٤هـ وذلك بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى عشرة أسطر نصها :

« قد تمت كتابة القرآن العظيم وكمل تحريره بالتجليل
والتكريم باسم ذى الخيرات وجميل الميرات
الصالح النجيب صاحب السعادة والخير والامادة
محمد عارف أفندى الرجال الدولة العثمانية
عصمه الله تعالى عن الافات والبليه
وانا اضعف الكتاب المحتاج إلى رحمة ربه الصمد
يحيى حلمى المميز من الاقلام الحربية اللهم اغفر
لكاتبه ولمن سعى باستكتابه ولمن نظر فيه
سنة اربع وتسعين ومايتين بعد الالف من هجره
من له العز والسعادة والشرف »

ويلاحظ فواصل بين العبارات تشبه تلك الفاصلة بين الآيات .

توقيع المذهب :

ينتهى النص الكتابى المؤرخ للمصحف بشريط زخرفى يتوسطه شكل شبه دائرى مفصص حدد إطاره باللون البرتقالى وكتب به باللون الأبيض على أرضية ذهبية توقيع

المذهب ، وقد قام بتذهيب هذا المصحف اثنان من المذهبين هما الزهدى والحسن ونص التوقيع « ذهبه الزهدى والحسن ٩٦ » .

ويبدو أن تذهيب المصحف تم بعد عامين من نسخه وقد نسخ سنة ١٢٩٤هـ وانتهى تذهيبه سنة ١٢٩٦هـ حيث كتب رقم ٩٦ بعد توقيع الزهدى والحسن ومما لا شك فيه أن زهدى الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ المسجل برقم ١٨٠٤٩ بمتحف الفن الإسلامى ، وقام بنسخه السيد حسن رضا هو نفسه قام بتذهيب هذا المصحف حيث كتب اسمه فى حشوة مستطيلة ذهبية تتوسط شريطا زخرفيا أيضاً وكتب توقيعه « زهدى من تلاميذ الحاج حسين ١٢٩١» وتاريخ ١٢٩١هـ هو تاريخ النسخ ، وهذا يعنى أن الزهدى قام بتذهيب المصحف فى السنة التى نسخ فيها .

ولكن المصحف الذى نحن بصدده انتهى من تذهيبه بعد عامين من نسخه على الرغم من مشاركة المذهب الحسن فى التذهيب معه .

وعلى جانبى الشكل شبه دائرى الذى به توقيع الزهدى والحسن وريدات خماسية صفراء اللون بهاتهشيرات حمراء وبراعم زهور من اللون الأخضر الفاتح مع وريقات مذهبة وأخرى خضراء على مهاد أزرق أو اصفر ، ثم يحيط به إطار به تهشيرات باللون البرتقالى ثم إطار آخر به تهشيرات باللون الأخضر الزيتونى .

غلاف المصحف :

يتوسط متن الغلاف شكل هندسى ذو أربعة أضلاع نصف دائرية بكل نصف دائرة ورقة نباتية من ثلاثة وريقات ويحيط بالشكل الهندسى من الخارج وريقات نباتية متماوجة ومتفاوتة فى الحجم اتخذت هيئة المعين ، والأركان الأربعة وريقات نباتية مزدوجة . أما الإطار فزين بشريطين كل منهما على شكل جديلة ذهبية وهذه الزخارف نفذت بمداد الذهب ، أما لسان الغلاف فزين بثلث الوحدة الزخرفية التى بمتن الغلاف (بشكل رأسى) ، وبركنى اللسان وريقات نباتية رمحية متمايلة الشكل ، ويحدد اللسان أيضاً الجدائل الذهبية ،وقنطرة اللسان زينت بوريقات نباتية متماوجة ومتتالية عليها وذلك بمداد الذهب .

أطراف أوراق المصحف :

زينت بوريدات خماسية البتلات ووريقات نباتية وأفرع متماوجة وذلك بمداد الذهب دون غيره من الألوان على مهاد ذهبى .

الخاتمــة

أتاحت لى دراسة المصاحف العثمانية المذهبة التعرف على موادالتذهيب المستخدمة فى العصر العثمانى المكونة من الذهب والمركبات الذهبية والأحبار الملونة السوداء والحمراء والصفراء والخضراء والزرقاء وغيرها ، والتعرف أيضًا على الأدوات المستخدمة فى فن التذهيب ، وأمكن التعرف على أساليب التذهيب المنفذة بالمصاحف كاستخدام مداد الذهب بدرجات مختلفة من اللون نفسه ويوضع بطبقات مختلفة أيضًا على الزخرفة المطلوبة ويطلق على هذا الأسلوب زرندرير Zerenderer بمعنى ذهب على ذهب،واستخدام الرش بالذهب وينتج عن ذلك أرضية منقطة بنقاط ذهبية ويطلق عليها زرفشان Zerefsan أى الرش بالذهب ، واستخدام طريقة الدبوس أو الأبرة والعناصرالمنفذة بهذه الطريقة تبدو أكثر تألقا وإشراقا عن الخلفية ويطلق عليها اشن بردابى Igne Perdabi أى بريق الدبوس أو الأبرة ، وأن تلون العناصر الزخرفية بمداد الذهب دون أن يتم تحديدها بأى لون آخر ، وأن تنفذ خطوط رفيعة جدا كظلال للزخارف وخطوطها المذهبة تبدو كالشعر ، لذلك أطلق عليها التشعير ، وهذه الطرق الفنية نفذت بأسلوب التذهيب بدون لون كما عرف أيضًا التذهيب الملون وبه أما أن تحدد العناصر الزخرفية باللون الذهبى وتلون بالأحبار البيضاء أو الخضراء أو الزرقاء أو الحمراء أو أن تحدد العناصر الزخرفية بالأحبار الملونة وتلون بمداد الذهب أى العكس .

ومن خلال دراسة المصاحف أيضًا أمكن التعرف على مواضع التذهيب المختلفة بها كالافتتاحية وصفحات البداية والنهاية وزخرفة الهوامش وعناوين السور وفواصل الآيات والبسملة والوحدات الزخرفية التى تشير إلى خمس وعشر الآيات والجزء وموضع السجدات علاوة على تذهيب الغلاف وبطانته وأطراف أوراق المصحف .

وقد أتاحت لى هذه الدراسة أيضًا التعرف على أسماء بعض مذهبى المصاحف فى العصر العثمانى ولا شك أن التعرف على هؤلاء المذهبين يعتبر إضافة جديدة للدراسات الخاصة للمذهبين فى هذا العصر حيث أنه لم يسبق الإشارة إلى توقيعاتهم من بعيد أو قريب ربما لأن البعض منها سجل فى مكان غير ظاهر وكان لكل منهم أسلوبه الفنى المتميز المختلف عن الآخر من ناحية أساليب التذهيب والألوان المستخدمة به وأيضًا فى مواضع التذهيب المختلفة والعناصر الزخرفية المتباينة . من هؤلاء المذهبين :

عبد الله بن مصطفى : الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ [١] . ووقع

(١) بدار الكتب المصرية رقم : ٨م .

باسمه فى شكل واضح فى شريط زخرفى بصفحة الختام ونص توقيعه « ذهبه الفقير عبد الله بن مصطفى غفر الله لهما » .

محمد خضر شاربى : الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ(١) ، ووقع باسمه الثلاثى بخط نسخ دقيق جدا فى مركز وريدة مذهبة من الوريدات المنفذة فى صفحة الختام حتى أن اسمه يبدو من النظرة الأولى كالتهشيرات التى بالوريدة المسجل بها اسمه ونص توقيعه « عمل محمد خضر شاربى » .

محمد الردوسى : ذهب المصحف المؤرخ فى شهر شعبان سنة ١١٧٥هـ(٢) ووقع باسمه فى منتصف الإطار الذهبى المحدد لصفحتى النهاية ونص توقيعه « ذهبه محمد الردوسى» من مدينة رودس بتركيا وقد عرف بالردوسى نسبة إلى بلدته .

صالح : الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ بشهر رجب سنح ١١٧٦هـ(٣) ووقع باسمه الأول فقط فى شكل هندسى صغير رباعى الأضلاع بركنى صفحة الختام المسجل بها دعاء ختم القرآن ونص توقيعه : « ذهبه صالح » .

السيد أحمد : ذهب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ (٤) ووقع باسمه فى مركز وريده متفتحة البتلات اختتم بها النص المؤرخ للمصحف ونص توقيعه « ذهبه السيد أحمد » .

السيد على الحمدى : قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ(٥) ووقع باسمه فى شكل شبه دائرى مفصص يتوسط شكلا مربعا اختتم به النص المؤرخ للمصحف ونص توقيعه « السيد على الحمدى » .

إسمعيل : قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ أيضاً(٦) ووقع باسمه بخط نسخ دقيق جدا لا يجذب الانتباه من النظرة الأولى لأنه سجل بمركز وريدة متعددة البتلات تتوسط الوريدات المتعددة البتلات أيضاً مع الأفرع والوريقات النباتية التى تزين صفحة الختام ونص توقيعه « عمل إسمعيل » .

---

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم : ١٨٠٨٠ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم : ٢٤٦ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم : ١٨١١٠ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم : ١٨١٤٢ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم : ٢٥٦ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم : ٣٥٦ .

رضى أحمد شاكر : الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ[1] ونص توقيعه باللغة التركية « بندهء مولاى رضى أحمد شاكر » ويعنى عبد الله رضى أحمد شاكر باللون الأبيض على مهاد ذهبى فى شريط زخرفى يتوج دعاء ختم القرآن .

السيد إبراهيم بن على : ذهب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ[2] ونص توقيعه فى شكل مثلث متساوى الأضلاع رأسه إلى أسفل توج به صفحة الختام « ذهبه الحقير الفقير السيد إبراهيم بن على القرآ خواجهء بمدينة توته » وقد سجل المذهب اسمه كاملا كما ذكر مكان النسخ وهو مدينة توته .

زهدى : أبدع فى تذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ[3] وكتب توقيعه فى شريط زخرفى اختتم به صفحة الختام ونص توقيعه : « ذهبه زهدى من تلاميذ الحاج حسين غفر الله لهما» وقد حرص على ذكر اسم استاذه الذى علمه فن التذهيب وهو الحاج حسين وهنا أمكن التعرف على أستاذ فى فن التذهيب كانت له مدرسة فنية .

الزهدى والحسن : تألقا فى تذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ[4] ونص التوقيع كتب فى شريط زخرفى اختتم به صفحة الختام « ذهبه الزهدى والحسن » بمداد أبيض على مهاد ذهبى .

وأمكن التعرف أيضاً على مجموعة كبيرة من ناسخى المصاحف العثمانية والتعرف على بعض الأسر الفنية التى تخصصت فى مجال نسخ المصاحف مثل أسرة « الوصفى » منها الأستاذ محمد الوصفى الذى تتلمذ على يديه الناسخ عبد الوهاب أحمد الذهنى وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ ، والأستاذ على الوصفى الذى تتلمذ على يديه الناسخ محمد الحلمى القسطمونى وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ وأيضاً تتلمذ على يديه الناسخ محمد صالح الرشدى وسجل ذلك بالمصجف المؤرخ بسنة ١٢٧١هـ .

ومن الأسر الفنية أيضاً أسرة « الشاكر » وعرف منها عبد الغفور الشاكر الذى قام بنسخ

---

(١) بمتحف قصر المنيل رقم : ٢٣٣ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم : ٢٨٤ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .

المصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ ، وعثمان الشاكر الذى نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ .

وأسرة « النظيفى » وعرف منها أحمد النظيفى الذى تتلمذ على يديه الناسخ السيد أحمد الرشيدى وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ ، وحافظ عثمان النظيفى الذى تتلمذ على يد الناسخ عمر الوهبى وكان من تلاميذه وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٥هـ .

وأسرة « الرشدى » وعرف منها محمد صالح الرشدى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١هـ، وأحمد الرشدى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ .

وأسرة « الوهبى » عرف منها عبد القادر الوهبى وتتلمذ على يديه الناسخ إبراهيم أدهم وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ ، وعمر الوهبى الذى تتلمذ على يديه الناسخ حافظ عثمان النظيفى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٥هـ .

كما أمكن التوصل إلى العناصر الزخرفية التى أزدانت بها المصاحف العثمانية كالأفرع والوريقات وزخرفة الرمان والقرنفل والوريدات المتنوعة البتلات وبراعم الزهور والأوراق الرمحية المسننة وباقات الورد وزخرفة الرومى والهاتاى ، وزينت أيضًا بالأشكال الهندسية المربعة والمستطيلة واللوزية والبيضاوية والدائرية والخماسية والثمانية الأضلاع وأشكال المثلثات والمعينات ، والعناصر الزخرفية الأخرى كأشكال النجوم والعقود والمزهريات والجدائل وزخرفة الزجزاج والأشكال الأشعاعية .

ومن خلال هذه الدراسة أيضًا أمكن تأريخ بعض المصاحف الغير مؤرخة كالمصحف المسجل برقم ٢٣٤ ، ٢٣٦ بمتحف قصر المنيل وبرقم ٩م بدار الكتب المصرية نسخها حمد الله الأماسى المعروف بابن الشيخ وقد أمكن تأريخ هذه المصاحف الثلاثة إلى بداية القرن ١٠هـ وهى فترة تألقه ونضوجه الفنى ، ولم يذكر بهذه المصاحف تاريخ النسخ واكتفى بذكر اسمه فقط وذلك ربما بعد أن ذاع صيته وأصبح مشهورا ومعروفا فى مجال نسخ المصاحف حيث كان يوقع باسمه حمد الله المعروف بابن الشيخ .

أمكن تأريخ مصحف بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ سجل به اسم الناسخ فقط درويش على ولم يذكر تاريخ النسخ وأمكن تأريخه فى الربع الأخير من القرن ١١هـ قبل سنة ١٠٨٤هـ وهى السنة التى توفى فيها وذلك بناء على تاريخ بعض المصاحف التى نسخها وحدد بها تاريخ النسخ كالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ والمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ وبلغت عدد المصاحف التى نسخها ثلاثة وسبعين مصحفا وقدتجاوز عمره السبعون عاما .

وأمكن نسبة مصحف (برقم ٢٣م بدار الكتب المصرية) لم يسجل به تاريخه ولكن بناء على الشكل العام لصفحتي البداية به أمكن تأريخه إلى القرن ١٢هـ ، حيث كتب النص القرآني به في شكل مربع وكان قبل هذا القرن يكتب النص القرآني في شكل مستطيل في معظم المصاحف التي ترجع إلى القرن العاشر والحادى عشر الهجريين ، والشكل المربع نفذ بدرجة كبيرة في صفحتي البداية بالمصاحف التي ترجع إلى القرن ١٢هـ ولم يظهر قبل هذا القرن إلا نادرا من خلال مجموعة المصاحف موضوع الدراسة

وأمكن تأريخ مصحف (برقم ٤٨٧ بمتحف قصر المنيل) بالنصف الثاني من القرن ١٢هـ سجل اسم الناسخ فقط وهو إبراهيم الردوسي ولم يذكر به تاريخ النسخ وحيث أنه تتلمذعلى يد إبراهيم الردوسي الناسخ موسى حسن أفندى زاده وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣هـ ، وأنه من عائلة فنية وهي عائلة الردوسي التي عملت في مجال نسخ وتذهيب المصاحف الشريفة في هذه الفترة وعرف منها المذهب محمد الردوسي الذى ذهب المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ أمكن تأريخه بالنصف الثاني من القرن ١٢هـ .

وأيضًا أمكن تأريخ مصحف (برقم ٣٥٤ بمتحف قصر المنيل) بالربع الأخير من القرن ١٣هـ نظراً للدراسة المقارنة بينه وبين المصاحف العثمانية في هده الفترة من حيث تقسيماته الزخرفية المتنوعة وأساليبه الفنية المميزة من صفحتي البداية إلى صفحات الختام حيث تطورت به الأشكال الزخرفية بصفحتي البداية وكتب النص القرآني في شكل بيضاوى منبعج من الجانبين ، كما تطورت الوحدات الزخرفية التي بهامش الصفحات من الداخل ، وأيضًا بالشريط الزخرفي العريض الذى يحدد النص القرآني ولذلك فمن الممكن ارجاعه إلى هذه الفترة المتأخرة .

وهذه الاستنتاجات المتواضعة توصلت إليها من خلال دراستي لهذا الموضوع ، وفي النهاية أدعو الله أن تكون هذه الدراسة خطوة موفقة في مجال الدراسات الفنية العثمانية .

المصادر والمراجع

المراجع العربيـة

أولاً : المصادر المخطوطة (المخطوطات) :

أبو العباس أحمد بن محمد السفيانى :

صناعة تفسير الكتب وحل الذهب .

تاريخ المخطوط ك ذو الحجة سنة ١٠٢٩هـ .

مسجل تحت رقم ٢٧ صناعة بدار الكتب المصرية .

التميمى بن المعز بن باديس :

عمدة الكتاب وعدة ذوى الألباب .

مسجل تحت رقم ٦ صناعة تيمور بدار الكتب المصرية .

ميكروفيلم رقم : ١٧٨٢٨ .

أحد الأعاجم :

صناعة الحبر الأسود وعمل الألوان .

تاريخ المخطوط : ١٢٢٧هـ

مسجل تحت رقم ٥٦ صناعة بدار الكتب المصرية

ميكروفيلم رقم ٢٥٢١٩

خليل بن الخنقاب السعدى :

عمدة الكتاب وعدة ذوى الألباب .

مسجل تحت رقن ٣٨ صناعة تيمور بدار الكتب المصرية

ميكروفيلم رقم :`٢١١٣٩

محمود بن سليمان بن عبد الرحمن بن مصطفى أفندى :

رسالة تتعلق بأعمال الورق والحبر

تاريخ المخطوط ؛ ١٤ جمادى الأولى ١١٣٩هـ

مسجل تحت رقم ٣٩ علوم معاشية بدار الكتب المصرية

ميكروفيلم رقم : ١٨٨٨٩ .

مصطفى الصفتى :

رسالة فى صناعة الأحبار وغيرها

تاريخ المخطوط ١٨ محرم سنة ١٢٦٨هـ

مسجل تحت رقم ١٤ صناعة تيمور بدار الكتب المصرية ،

ميكروفيلم رقم : ١٧٨٣٧ .

النجوم الشارقات فى الصنايع المحتاج إليها فى علم الميقات .

مسجل تحت رقم ٣٨ علوم معاشيه بدار الكتب المصرية

ميكروفيلم رقم : ١٨٨٩٠ .

الوصالة إلى الحبيب فى الطيبات والطيب .

مسجل تحت رقم ٧٥ صناعة تيمور بدار الكتب المصرية

ميكروفيلم رقم : ٢٠٥٢١

ثانيا : المصادر المطبوعة :

أبو العباس أحمد القلقشندى :

صبح الأعشى فى صناعة الإنشا .

الطبعة الثانية ـ مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٦٤هـ ـ ١٩٢٨م .

جرجس طنوس عون اللبنانى :

الدار المكنون فى الصنائع والفنون .

الطبعة الثانية ـ مطبعة الجوائب بالقسطنطينية ١٣٠١هـ .

رشيد أفندى غازى بن أبى عبيد أحمد أغا بن سليمان أغا الصيرفى الدمشقى :

منتهى المنافع فى أنواع الصنائع .

المطبعة الأدبية ١٣١٣هـ ـ ١٨٩٦م

عبد الرحمن الجبرتى :

عجائب الآثار فى التراجم والزخبار .

(أربع أجزاء) .

عبد المنعم المليجى النقيب :

مجمع البدائع فى الفنون والصنائع . (جزآن) ، الطبعة الأولى ، مطبعة بولاق ١٣١٣هـ ـ ١٨٩٦م .

على باشا مبارك :
الخطط الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة .
الطبعة الأولى ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق سنة ١٣١١هـ .

ثالثاً : المراجع المطبوعة :

أبو صالح الألفى :
الفن الإسلامى أصوله فلسفته مدارسه .
المطبعة العالمية بالقاهرة ١٩٦٦م .

أحمد أحمد الحتة :
تاريخ مصر الاقتصادى فى القرن التاسع عشر ـ الطبعة الأولى ١٩٥٥م ـ مكتبة النهضة العربية .

أرنست كونل :
الفن الإسلامى .
ترجمة أحمد موسى ـ مطبعة أطلس بالقاهرة ١٩٦١م .

أمين مصطفى عفيفى عبد الله :
تاريخ مصر الاقتصادى والمالى فى العصر الحديث .
الطبعة الثالثة ١٩٥٤م ـ مكتبة الأنجلو المصرية .

أندريه ريمون :
فصول من تاريخ القاهرة الاجتماعى فى العصر العثمانى .
ترجمة زهير الشايب ، مؤسسة روزاليوسف .

أنطونى ولشن :
فنون الكتاب .
بحث فى كتاب كنوز الفن الإسلامى
قام بالترجمة : حصة صباح السالم ، غادة حجاوى قدومى ، طريف ناجى الحص .
مراجعة أحمد عبد الرازق أحمد مطبوعات متحف راشا ٢٥ يونيه / ٢٧ أكتوبر ١٩٨٥م جنيف .

برنارد لويس :
النقابات الإسلامية ـ ترجمة عبد العزيز الدورى .

مجلة الرسالة العدد ٣٥٥ ٢٢ ابريل ١٩٤٠ السنة الثامنة
العدد ٣٥٧ ٦ مايو ١٩٤٠ السنة الثامنة
العدد ٣٦٢ ٢٠ يونيه ١٩٤٠ السنة الثامنة .

ثروت عكاشة :
التصوير الإسلامي الديني والعربي .
الطبعة الأولى ١٩٧٧م
مطبعة فينيقيا ـ بيروت ، لبنان .

حسن الباشا :
الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية .
ثلاثة أجزاء ، دار النهضة العربية بالقاهرة ١٩٦٦م .
كرسي المصحف في الفن الإسلامي .
مقالة في مجلة منبر الإسلام العدد السادس السنة ٢٥ ـ جمادى الآخرة ١٣٨٧هـ/ ٥ سبتمبر ١٩٦٧م .
مدخل إلى الآثار الإسلامية .
دار النهضة العربية ١٩٧٩م .
الدواة والمقلمة .
وضوح شخصية الفنان على خزف القاهرة .
المشكاة .
بنو المعلم .
الاسطرلاب .
فن القاهرة بين الفنون الإسلامية .
طبق غبن .
كرسي المصحف .
مقالات في كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها .
مؤسسة الأهرام ١٩٧٠م .

حسن عبد الوهاب :
توقيعات الصناع عل آثار مصر الإسلامية .
المجمع العلمي المصري
مجلة كلية الآداب ، ديسمبر ١٩٥٢ .
مجلد ١٤ جـ٢ .

حسين عبد الرحيم عليوة :
دراسة لبعض الصناع والفنانين بمصر فى عصر المماليك .
مستخرج من دورية كلية الآداب جامعة المنصورة .
العدد الأول ـ مايو ١٩٧٩م .
محمد بن سنقر .
مقالة في كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها
مراجعة أ. د . حسن الباشا .

ديماند :
الفنون الإسلامية .
ترجمة : أحمد محمد عيسى .
الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٨م .
الناشر : دار المعارف بمصر .

راشد البراوى ـ محمد حمزة عليش :
التطور الاقتصادى فى مصر فى العصر الحديث .
القاهرة ١٩٤٤م.

زكى محمد حسن :
فنون الإسلام .
الطبعة الأولى ١٩٤٨م
مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة .

سعد الخادم :
الصناعات الشعبية فى مصر .
دار المعارف بمصر ١٩٥٧م .

سهام المهدى :
تجليد الكاب فى مصر فى العصر المملوكى .
رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآثار سنة ١٩٧٤م .

سهيلة الجبورى :
المواد المستعملة فى كتابة الكتب بالخط العربى فى العصر العباسى .

مجلة كلية الآداب / جامعة بغداد
العدد الرابع أغسطس سنة ١٩٦١
مطبعة العانى ببغداد .

السيد رجب حراز :
المدخل إلى تاريخ مصر الحديث من الفتح العثمانى إلى الاحتلال البريطانى ١٥١٧ ـ ١٨٨٢م .
دار النهضة العربية / القاهرة ١٩٧٠م .

عبد الرحمن الرافعى :
تاريخ الحركة القومية وتطور الحكم فى مصر .
الطبعة الثانية ١٣٦٧ ـ ١٩٤٨م .
مكتبة النهضة المصرية .

عبد الرءوف على يوسف :
غيبى بن التوريزى .
مقالة فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها .
مراجعة أ. د. حسن الباشا .

عبد اللطيف إبراهيم :
جلدة مصحف بدار الكتب المصرية .
مجلة كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ـ المجلد ٢٠ .
الجزء الأول ـ مايو ١٩٥٨م .

عفيفى بهنسى :
الفن الإسلامى .
الطبعة الأولى ١٩٨٦ .
دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر .

على الجرتلى :
تاريخ الصناعة فى مصر فى النصف الأول من القرن التاسع عشر .
دار المعارف بمصر ١٩٥٢م .

كامل البابا :
روح الخط العربى .
الطبعة الأولى يناير ١٩٨٣ .
دار لبنان للطباعة والنشر
دار العلم للملايين بيروت .

كلوت بك : (أ . ب) :
لمحة عامة إلى مصر .
تعريب محمد مسعود .
دار الكتب الخديوية ، مطبعة أبى الهول بالقاهرة .

ليلى عبد اللطيف :
دراسات فى تاريخ ومؤرخى مصر والشام إبان العصر العثمانى .
مكتبة الخانجى بمصر ١٩٨٠م .

محمد أحمد حمادة :
صناعة الحبر .
مطبعة كوستاتسوماس وشركاه .
الظاهر ، مكتبة الهلال بالفجالة مصر .

محمد طاهر بن عبد القادر الكردى :
تاريخ الخط العربى وآدابه .
المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى
مكتبة الهلال ، الطبعة الأولى ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م .

محمد عبد الجواد الأصمعى :
تصوير وتجميل الكتب العربية فى الإسلام ونوابغ المصورين والرسامين من العرب فى العصور الإسلامية .
دار المعارف بمصر ١٩٦٥م .

محمد عبد العزيز مرزوق :
الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه .
مطبعة أسعد ، بغداد سنة ١٩٦٥م .
المصحف الشريف ، دراسة تاريخية فنية

مستخرج من المجلد العشرين من مجلة المجمع العلمى العراقى .
مطبعة المجمع العلمى العرلقى ١٩٧٠م .
الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين .
الطبعة الأولى ١٩٧٤م .
مكتبة الأنجلو المصرية .
الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى .
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤م .

محمد يوسف همام :
اللـون .
الطبعة الأولى ١٩٣٠م .

محمد بيانى :
كتابشناس كتابهاى خطى .
طهران ١٩٧م ، مطبوعات هيئة آثار إيران .

ناجى زين الدين :
منظور الخط العربى .
مطبوعات المجمع العلمى العراقى ببغداد ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م
مطبعة الحكومة ببغداد .

المراجع الأفرنجية

Akurgal (Ekrem),

(L' Art en Turquie, office du Livre, 1981 .

Alzanne (Clémenl) : Istanbul .

Editeure, Paris 1936 .

Arseven (Gelal Esad),

L'Arts Décoratifs Turcs . Istanbul, 1935 .

Aslanapa (Oktay),

Turkish Art and Architecture, London .

Dimand (M. S.,)

Ahandbook of Mahammedan Decorative Arts .

Metropolitan Museum of Art, July 1930 .

Hamid (Yasin),

Islamic Xalligraphy, Thames and Hudson Limited, London 1978 .

Hassan , (Zaky) :

Moslem Art in the Fouad I University Museum Valum I .

Cairo, Fouad I university press 1950 .

Islamic Arts Exhibition , Istanbul - Turkey, Calligraphy, Manuscripts and Imperial Edicts Exhibition, Ministry of culture and Tourism .

Lane (Arthur),

Later Islamic pottery, Second Edition 1971, London .

Lewis (Bernard,) and Others :

The World of Islam (Faith - People - Culture) Thames and Hudson, 1976.

Reprinted 1980 London.

Lings (Martin) :

The Quranic art of Calligraphy and illumination, world of Islam Festival Trust.

papadouplo (Alexandre),

Islam and Muslim Art, London, First published in 1988.

Pauty (Edmond) :

Le Bois Sculptés, Catalogue general du musée Arab du Cairo, Imprimerie de L'unstitut Français d'archéalogie Orientale 1931.

Pope, (Arthur Upham),

Asurvey of persian Art, Volume IV Oxford university press 1938.

الصفتي :

Rogers (J. M.),

Islamic Art and Design 1500 - 1700, Pubbished for the British Museum by British publications Limited 1983.

Wilson, (Ralph pinder),

Islamic Art, London, Limited, 1957.

فهرس الأشكال واللوحات

أولا : الأشـــكـــال

أ ـ الورقة الرمحية المسننة فى أشكال متنوعة

ب ـ تابع الورقة الرمحية المسننة فى أشكال متنوعة

جـ ـ زهرة القرنفل فى أشكال متنوعة

شكل رقم (١٦) نفذت في زخرفة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨١٤٢) .

شكل رقم (١٧) نفذت في زخرفة بعض الصفحات الداخلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٦) .

شكل رقم ١٨-١٩-٢٠ نفذت في زخرفة الهامش بصفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل٢٤٦) .

شكل رقم (٢١-٢٢) نفذت في زخرفة الهامش بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤١) .

شكل رقم (٢٣-٢٤) نفذت في زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨١٤٨) .

شكل رقم (٢٥) نفذت في زخرفة الصفحة اليسرى من صفحتى الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥هـ . (متحف قصر المنيل رقم السجل٢٤٢) .

شكل رقم (٢٦) نفذت في زخرفة الهامش ببعض الصفحات الداخلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٦) .

هـ - الوريدات المتنوعة البتلات وبراعم الزهور في أشكال متنوعة

شكل رقم (٢٧) نفذت في زخرفة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨٠٨٠) .

شكل رقم (٢٨) نفذت في زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨١٤٣) .

شكل رقم (٢٩) نفذت في صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨١٤٨) .

شكل رقم (٣٠) نفذت في زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل٣٥٦) .

و- الوريدات المتنوعة البتلات وبراعم الزهور في أشكال متنوعة

شكل رقم (٣١) نفذت في زخرفة الشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٦) .

شكل رقم (٣٢) نفذت فى زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٨٤) .

شكل رقم (٣٣) نفذت فى زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ((متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨١٠٩) .

شكل رقم (٣٤) توقيع المذهب « محمد خضر شاربى » فى مركز وريدة بالركن الأيسر من صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ . ونص توقيعه « عمل محمد خضرشاربى » . (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨٠٨٠) .

شكل رقم (٣٥) توقيع المذهب « محمد الردوسى» بالصفحة اليمنى من صفحتى النهاية فى منتصف الإطار السفلى الذى يحددالصفحة بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥هـ ونص توقيعه « ذهبه محمد الردوسى » وزخرف الهامش بزخرفة الرمان والورقة الرمحية المسننة (متحف قصر المنيل رقم السجل٢٤٦) .

شكل رقم (٣٦) توقيع « المذهب صالح » بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦هـ ونص توقيعه « ذهبه صالح » (متحف الفن الإسلامى رقم السجل : ١٨١١٠) .

شكل رقم (٣٧) توقيع المذهب « السيد أحمد » بالصفحة اليمنى من صفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ ، ونص توقيعه « ذهبه السيد أحمد » فى مركز وريدة متعددة البتلات تتوسط الأوراق الرمحية المسننة المتماوجة (متحف الفن الإسلامى رقم السجل : ١٨١٤٢) .

شكل رقم (٣٨) توقيع المذهب «إسماعيل» بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ ونص توقيعه « عمل إسماعيل » فى مركز وريدة متعددة البتلات تتوج الشكل الدائرى المسجل به اسم الناسخ وتاريخ النسخ (متحف قصر المنيل رقم السجل : ٣٥٦) .

شكل رقم (٣٩) توقيع المذهب « السيد على الحمدى» بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ ونص توقيعه « السيد على الحمدى » ويختتم به النص المؤرخ للمصحف (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٦) .

شكل رقم (٤٠) توقيع المذهب « السيد إبراهيم بن على » بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ فى شكل مثلث رأسه إلى أسفل ويتوج النص المؤرخ للمصحف ونص توقيعه « ذهبه الحقير الفقير السيد إبراهيم بن على القرآ

خواجهء بمدينة تونة » (متحف قصر المنيل رقم السجل٢٨٤) .

شكل رقم (٤١) توقيع المذهب زهدى بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ فى شريط زخرفى يختتم به النص المؤرخ للمصحف ونص توقيعه : « ذهبه زهدى من تلاميذ الحاج حسين غفر الله لهما ١٢٩١ » (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨٠٤٩) .

شكل رقم (٤٢) توقيع المذهب الزهدى والحسن بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ فى شريط زخرفى يختتم به النص المؤرخ للمصحف ونص التوقيع « ذهبه الزهدى والحسن ٩٦» (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨١٠٩) .

شكل رقم (٤٣) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٥٠هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل دائرى مفصص (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٢١) .

شكل رقم (٤٤) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠١٦هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل مربع ، ويتوج عنوان السور شكل عقد مفصص زين بالوريدات « السرلوح » (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٥) .

شكل رقم (٤٥) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل مربع وعناوين السور فى شكل بيضاوى (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨٠٩٤) .

شكل رقم (٤٦) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل مستطيل (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٣٥).

شكل رقم (٤٧) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل مستطيل (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨٠٥٩) .

شكل رقم (٤٨) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل مستطيل (متحف قصر المنيل رقم السجل٢٤١).

شكل رقم (٤٩) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل مربع (متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٦) .

شكل رقم (٥٠) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ وكتب النص القرآنى فى شكل دائرى . (متحف قصر المنيل رقم السجل٢٥٤) .

شكل رقم (٥١) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل دائرى (متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٣) .

شكل رقم (٥٢) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل دائرى (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٨٤) .

شكل رقم (٥٣) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٥هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل بيضاوى (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٧٨) .

شكل رقم (٥٤) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل دائرى (متحف قصر المنيل رقم السجل٣٠٥) .

شكل رقم (٥٥) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل بيضاوى مفصص . (متحف قصر المنيل رقم السجل٢٢٦) .

شكل رقم (٥٦) الشكل العام لصفحتى البداية بمصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١٣هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل بيضاوى مفصص . (متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٤) .

شكل رقم (٥٧) زهرة الرمان والوريدات النجمية الشكل والأفرع المتماوجة بافتتاحية مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى ويرجع لبداية القرن ١٠هـ . (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨٠٧٣) .

شكل رقم (٥٨) الشكل العام لصفحة الختام بمصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى ، وكتب النص المؤرخ للمصحف فى شكل دائرى مفصص تحيط به الوريقات والأفرع النباتية والوريدات الثلاثية والخماسية البتلات وبراعم الزهور (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨٠٧٣) .

شكل رقم (٥٩) الورقة الرمحية المسننة فى تماوج زخرفى وتتخللها وريقات نباتية ووريدة من خمس بتلات ببطانة غلاف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٣٤) .

شكل رقم (٦٠) الأوراق المسننة وما يشبه سنابل القمح مع الوريقات والأفرع النباتية فى تكوين فنى على شكل باقة زخرفية ببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل٢٩١) .

شكل رقم (٦١) الأفرع المتماوجة التى تتخللها وريقات مسننة ووريدات من خمس وست بتلات بمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ (متحف. قصر المنيل رقم السجل ٢٩١) .

شكل رقم (٦٢) وحدة زخرفية عبارة عن وريدة من عشر بتلات تحيط بها بشكل دائرى فرعا نباتية يتخلله وريقات نباتية وأوراق رمحية مسننة ببطاقة غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ (متحف الفن الإسلامى رقم السجل : ١٨٠٨٠) .

شكل رقم (٦٣) الشكل العام لصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ ، وزينت ببراعم الزهور والوريقات والأفرع النباتية (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨١٤٣) .

شكل رقم (٦٤) الشكل العام لغلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤هـ ويتكون من المتن والإطار . (متحف قصر المنيل رقم السجل٢٦٣) .

شكل رقم (٦٥) زهرة القرنفل والرمان والأوراق المسننة والوريقات المزدوجة والوريدات الخماسية والسداسية البتلات والأفرع المتماوجة بهامش صفحة الختام بمصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤١) .

شكل رقم (٦٦) الورقة الرمحية المسننة فى أشكال متنوعة تتخللها وريدة من خمس بتلات ببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل٣٠١) .

شكل رقم (٦٧) الشكل العام لصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ وزينت بزهرة الرمان وبراعم الزهور والوريدات الرباعية والخماسية والسداسية البتلات مع الوريقات والأفرع المتماوجة (متحف الفن الإسلامى رقم السجل : ١٨١٤٨) .

شكل رقم (٦٨) زهرة الرمان والأوراق الرمحية المسننة والمتماوجة والوريدات الخماسية البتلات والأفرع والوريقات النباتية بالصفحة اليسرى من صفحتى الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٢) .

شكل رقم (٦٩) وحدة زخرفية مكونة من زهرة الرمان والأوراق الرمحية المسننة بالصفحة اليسرى من صفحتى الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٩هـ (متحف الفن الإسلامى رقم السجل : ١٨١٤٢) .

شكل رقم (٧٠) زهرة القرنفل وزخرفة عرف الديك والأوراق الرمحية المسننة بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨١٤٢) .

شكل رقم (٧١) زخرفة الرمان وزهرة القرنفل والوريقات المزدوجة والمسننة والأفرع المتماوجة تزين الهامش فى بعض الصفحات الداخلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل٢٥٦) .

شكل رقم (٧٢) وحدة زخرفية مكونة من وريدة رباعية البتلات تحيط بها الأوراق الرمحية المسننة فى أشكال متنوعة بالصفحة اليمنى من صفحتى الافتتاحية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل٢٤٤).

شكل رقم (٧٣) الشكل العام للصفحة اليسرى من صفحتى الافتتاحية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ وزينت بالأوراق الرمحية المسننة والمتماوجة مع وريدة من أربع بتلات (متحف قصر المنيل رقم السجل٢٤٤) .

شكل رقم (٧٤) الشكل العام لصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ وزينت بالوريقات النباتية والأفرع المتماوجة وأشكال متنوعة من الأوراق الرمحية والمسننة (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٤) .

شكل رقم (٧٥) أفرع نباتية متماوجة بشكل بديع تتخللها وريقات نباتية وزخرفة عرف الديك بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل٣٥٣) .

شكل رقم (٧٦) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ ويتكون من المتن وزين بوريدة متعددة البتلات ومتوالية فى الصغر من تسع بتلات إلى سبع وخمس وثلاث بتلات ، والإطار زين بالورقة الرمحية المسننة التى تتخللها فرع نباتى متماوج (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٣٦) .

شكل رقم (٧٧) أشكال متنوعة من الورقة النباتية المسننة في تكوين زخرفى بديع لوزى الشكل بالمتن والأركان والأربعة بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨١٠٩) .

ثانياً : اللوحات :

لوحة رقم (١) افتتاحية مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٧٣) .

لوحة رقم (٢) افتتاحية مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٨٧) .

لوحة رقم (٣) صفحتا البداية بمصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٧٣) .

لوحة رقم (٤) الصفحة اليسرى من صفحتى البداية (سورة فاتحة الكتاب) بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ (قاعة السلطان أحمد سجل رقم ٢٥ ـ بمكتبة السليمانية باسطانبول) .

لوحة رقم (٥) الصفحة اليسرى من صفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ (قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١٤ بمكتبة السليمانية) .

لوحة رقم (٦) الصفحة اليمنى من صفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ (قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١١ بمكتبة السليمانية) .

لوحة رقم (٧) صفحتا البداية بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٤) .

لوحة رقم ٨) صفحتا البداية بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٦) .

لوحة رقم (٩) الصفحة اليمنى من الصفحتين التاليتين لصفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ (قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١٤ بمكتبة السليمانية) .

لوحة رقم (١٠) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٧٢هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٢) .

لوحة رقم (١١) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٧٦) .

لوحة رقم (١٢) الصفحة اليسرى من صفحتى البداية بمصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٠هـ (قاعة السلطان أحمد سجل رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية) .

لوحة رقم (١٣) الصفحة اليمنى من الصفحتين التاليتين لصفحتى البداية بمصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٠هـ . (قاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية) .

لوحة رقم (١٤) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٧١) .

لوحة رقم (١٥) صفحتا البداية بمصحف يرجع للقرن ١١هـ (مكتبة جامعة اسطانبول سجل رقم ٦٧٣٤) .

لوحة رقم (١٦) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٥٨) .

لوحة رقم (١٧) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٩٠) .

لوحة رقم (١٨) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٨٠) .

لوحة رقم (١٩) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٥) .

لوحة رقم (٢٠) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١١٠) .

لوحة رقم (٢١) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٥٩) .

لوحة رقم (٢٢) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨١هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٣) .

لوحة رقم (٢٣) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٣) .

لوحة رقم (٢٤) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٤١) .

لوحة رقم (٢٥) صفحتا البداية بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ (مكتبة جامعة اسطانبول سجل رقم ٦٧٣) .

لوحة رقم (٢٦) الصفحة اليسرى من صفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ (قاعة لا ليلى سجل رقم ٦ بمكتبة السليمانية) .

لوحة رقم (٢٧) صفحتا البداية بالمصجف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٨) .

لوحة رقم (٢٨) الصفحة اليسرى من صفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ (مكتبة جامعة اسطانبول سجل رقم ٦٦٩٥ A. Y) .

لوحة رقم (٢٩) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٨) .

لوحة رقم (٣٠) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٢) .

لوحة رقم (٣١) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٤٨) .

لوحة رقم (٣٢) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٤) .

لوحة رقم (٣٣) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٤) .

لوحة رقم ٣٤ صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٠٨) .

لوحة رقم (٣٥) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٦٧) .

لوحة رقم (٣٦) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٧) .

لوحة رقم (٣٧) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٦٩ .

لوحة رقم (٣٨) صفحتا البداية بمصحف يرجع للقرن ١٣هـ (متحف ميفلانا بقونية سجل رقم ٣٥) .

لوحة رقم (٣٩) صفحتا البداية بمصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١٣هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٥٤) .

لوحة رقم (٤٠) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٤٦) .

لوحة رقم (٤١) الصفحة اليسرى من صفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١١٤) .

لوحة رقم (٤٢) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٦) .

لوحة رقم (٤٣) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٠٩) .

لوحة رقم (٤٤) الوحدة الزخرفية التى تشير إلى موضع السجدة وعناوين السور بمصحف لداية فى شكل دائرى حدد بإطار مذهب ومفصص٢) .

لوحة رقم (٤٥) الوحدة الزخرفية التى تشير إلى عشر الآيات وموضع السجدة وعناوين السور وفواصل الآيات يالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٧٦) .

لوحة رقم (٤٦) الوحدة الزخرفية التى تشير إلى عشر الآيات وموضع السجدة بالهامش ، وعناوين السور ، وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٦٥) .

لوحة رقم (٤٧) الوحدة الزخرفية التى تشير إلى خمس وعشر الآيات بالهامش ، وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٥١) .

لوحة رقم (٤٨) الوحدة الزخرفية التى تحدد الجزء بالهامش ، وعنوان السور ، وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٥٨) .

لوحة رقم (٤٩) زخرفة الهامش فى الصفحات الداخلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٦هـ .

لوحة رقم (٥٠) زخرفة الهوامش فى بعض الصفحات الداخلية ، وفواصل السطور والآيات وعنوان السور بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ ، (متحف كلية الآثار سجل رقم ١٧) .

لوحة رقم (٥١) الوحدة الزخرفية التى تشير إلى الجزء فى الهامش ، وعنوان السور ، وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١١٠) .

لوحة رقم (٥٢) الجزء الثلاثون بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ (قاعة برتفينال سجل رقم ٢٤ بمكتبة السليمانية)

لوحة رقم (٥٣) الوحدة الزخرفية التى تشير إلى الحزب فى الهامش وعنوان السور ، وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٨) .

لوحة رقم (٥٤) الوحدة الزخرفية التى تشير إلى مواضع السجدة فى الهامش ، وعنوان السور، بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٢) .

لوحة رقم (٥٥) النص القرآنى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٨) .

لوحة رقم (٥٦) زخرفة الهامش فى بعض الصفحات وزخرفة البسملة وعنوان السور ، بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٤٦) .

لوحة رقم (٥٧) صفحة الختام بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ (قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١٤ بمكتبة السليمانية) .

لوحة رقم (٥٨) صفحة الختام بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ (متحف ميڤلانا بقونية سجل رقم ١) .

لوحة رقم (٥٩) صفحة الختام بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ (قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١٤ بمكتبة السليمانية) .

لوحة رقم (٦٠) صفحة الختام بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ (قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١١ بمكتبة السليمانية) .

لوحة رقم (٦١) صفحة الختام بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ سجل بها اسم الناسخ جمد الله المعروف بابن الشيخ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٤).

لوحة رقم (٦٢) ترتيب تلاوة القرآن بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٦) .

لوحة رقم (٦٣) صفحة الختام بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ . سجل بها اسم الناسخ حمد الله المعروف بابن مصطفى ده ده أو المعروف بابن الشيخ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٦) .

لوحة رقم (٦٤) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٧٢هـ كتب بها اسم الناسخ جعفر بن عبد الله وتاريخ النسخ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٢) .

لوحة رقم (٦٥) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ فى أواخر شهر محرم سنة ٩٩٧هـ ، كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ حسين بن بهرام الاسكدارى وتاريخ النسخ ، وبالصفحة اليسرى دعاء ختم القرآن (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٧٦) .

لوحة رقم (٦٦) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ كتب بهما اسم الناسخ درويش على ، وعدد المصاحف التى نسخها ستة وخمسون مصحفا ، ومكان النسخ القسطنطينية وتاريخ النسخ . (متحف قصر المنيل سجل رقم٢٩١) .

لوحة رقم (٦٧) دعاء ختم القرآن بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٦٥) .

لوحة رقم (٦٨) قصار السور وصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ سجل بها ام الناسخ درويش على ، وتاريخ النسخ ، وعدد المصاحف التى نسخها ثلاثة وسبعون مصحفا (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٦٥) .

لوحة رقم (٦٩) صفحة الختام بمصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١١هـ . كتب بها اسم الناسخ درويش على ولم يذكر تاريخ النسخ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٧٧) .

لوحة رقم (٧٠) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ بالصفحة اليمنى دعاء ختم القرآن ، وبالصفحة اليسرى اسم الناسخ إسماعيل بن على وتاريخ النسخ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٧١) .

لوحة رقم (٧١) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ . كتب بها اسم الناسخ نور الدين غضية الغانمى المقدسى ، ومكان النسخ بالقدس الشريف ، ومدة كتابته نحو خمسين يوما وتاريخ الفراغ من النسخ ٢٥ من شهر شعبان ١٠٩٨هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٩٤) .

لوحة رقم (٧٢) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ ، كتب بها اسم الناسخ حافظ عثمان ، وعدد المصاحف التى نسخها تسعة مصاحف وتاريخ النسخ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٥٨) .

لوحة رقم (٧٣) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٦هـ (كتب بها اسم الناسخ خليل عزخانهء ، وتاريخ النسخ (قاعة لا ليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية) .

لوحة رقم (٧٤) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بشهر رجب ١١٣٢هـ كتب بها اسم الناسخ إبراهيم بن محمد وتاريخ النسخ (متحف قصر المنيل سجل رقم٤٩٠) .

لوحة رقم (٧٥) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بأواسط شهر رجب سنة ١١٣٨هـ ، كتب بها اسم الناسخ محمد الشهير بشكر زاده المغنسوى ، وتاريخ النسخ وتوقيع المذهب ، « عمل محمد خضر شاربى » فى وريدة بالركن الأيسر السفلى فى صفحة الختام (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٨٠).

لوحة رقم (٧٦) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣هـ كتب بها اسم الناسخ موسى حسن أفندى زاده ، وتاريخ النسخ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٥٩) .

لوحة رقم (٧٧) قصار السور وصفحة الختام بالمصحف المؤرخ فى العاشر من ذى الحجة (يوم عيد الأضحى المبارك)١١٦٨هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٥) .

لوحة رقم (٧٨) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ . بالصفحة اليمنى تاريخ النسخ ودعاء ختم القرآن ، وبالصفحة اليسرى اسم الناسخ الحاج إبراهيم المعروف جوقة جى زاده وترتيب تلاوة القرآن (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٥) .

لوحة رقم (٧٩) صفحتا النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥هـ ، بالصفحة اليمنى اسم الناسخ يوسف المعروف بحافظ القرآن ، وبالصفحة اليسرى تاريخ النسخ ، وكتب توقيع المذهب محمد الردوسى فى منتصف الإطار الذهبى الذى يحدد صفحتى النهاية (متحف قصر المنيل رقم ٢٤٦) .

لوحة رقم (٨٠) قصار السور وصفحة الختام بمصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ . كتب بها اسم الناسخ إبراهيم الردوسى . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٨٧) .

لوحة رقم (٨١) دعاء ختم القرآن وصفحة الختام بالمصحف المؤرخ فى أوائل شهر رجب سنة ١١٧٦هـ ، كتب بها اسم الناسخ محمد سعيد الشهير بابه زاده ومكان النسخ اسطانبول وتاريخ النسخ (متحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠) .

لوحة رقم (٨٢) توقيع المذهب صالح باللون الأحمر فى شكل رباعى الأضلاع بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦هـ أيضاً .

لوحة رقم (٨٣) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧هـ كتب بها اسم الناسخ حافظ محمد بن حافظ إبراهيم المولوى ، وتاريخ النسخ . (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٥٩) .

لوحة رقم (٨٤) صفح الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ ، كتب بها اسم الناسخ أحمد المعروف بنائلى ، وتاريخ النسخ ، وعدد المصاحف التى نسخها ثمانون مصحفا ومكان النسخ اسطانبول (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٣) .

لوحة رقم (٨٥) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ . كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ أيوب العارف وتاريخ النسخ ، وبالصفحة اليسرى دعاء ختم القرآن (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٨) .

لوحة رقم (٨٦) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ . كتب بها اسم الناسخ سليمان الشهير بتوفيقى وتاريخ النسخ . (متحف الفن الإسلامى سجل رقم١٨٤٨).

لوحة رقم (٨٧) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ عبد الغفور الشاكر وتاريخ النسخ ، وبالصفحة اليسرى تكوين زخرفى عبارة عن شكل مزهرية ينبثق منها الورد البلدى البديع الوردى والأزرق والأحمر والوريقات الخضراء (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٤٨) .

لوحة رقم (٨٨) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ . كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ عثمان المشتهر بالشاكر وتاريخ النسخ وتوقيع المذهب « السيد أحمد » بمركز وريدة متعددة البتلات أسفل النص المؤرخ للمصحف . (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٢) .

لوحة رقم (٨٩) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ . كتب بها اسم الناسخ الحاج السيد أحمد المعروف بحمدى الجسرى وتاريخ النسخ ، وتوقيع المذهب « السيد على الحمدى » فى مركز الشكل المربع أسفل النص المؤرخ للمصحف . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٥٦) .

لوحة رقم (٩٠) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ . كتب بها اسم الناسخ يوسف بن رفعت بن حسن وتاريخ النسخ وتوقيع المذهب « عمل إسماعيل» في مركز وريدة متعددة البتلات أعلى النص المؤرخ للمصحف (متحف قصر المنيل رقم ٣٥٦) .

لوحة رقم (٩١) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ فى أواخر شهر شعبان سنة ١٢٤٣هـ . سنة ١٢٤٣هـ . كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ السيد محمدالزهدى وتاريخ النسخ ، وبالصفحة اليسرى توقيع المذهب « رضى أحمد شاكر » يتوج دعاء ختم القرآن . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٣) .

لوحة رقم (٩٢) قصار السور وصفحة الختام بالمصحف المؤرخ فى العاشر من شهر محرم ١٢٤٤هـ . كتب بها اسم الناسخ عبد الوهاب أحمد الزهنى وتاريخ النسخ ومكان النسخ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٥٤) .

لوحة رقم (٩٣) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٥هـ . كتب بها اسم الناسخ إبراهيم النامق وتاريخ النسخ ورسم للمسجد الحرام والمسجد النبوى أعلى وأسفل النص المؤرخ للمصحف (متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٥٨).

لوحة رقم (٩٤) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ .بالصفحة اليمنى قصار السور وكتب بالصفحة اليسرى توقيع المذهب « السيد إبراهيم بن على » فى شكل مثلث رأسه إلى أسفل حافظ مصطفى بهجت وتاريخ النسخ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٤) .

لوحة رقم (٩٥) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ فى أواخر شهر محرم سنة ١٢٦٤هـ . كتب بها اسم الناسخ السيد حافظ محمد راشد وعدد المصاحف التى نسخها ستة عشر مصحفا وتاريخ النسخ . (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٠٨) .

لوحة رقم (٩٦) الصفحة اليمنى من صفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ . كتب بها سورة الناس (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٦٧) .

لوحة رقم (٩٧) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ . كتب بها اسم الناسخ السيد أحمد الرشدى وتاريخ النسخ . (متحف الفن الإسلامى سجل رقم١٨٠٦٩) .

لوحة رقم (٩٨) الصفحة اليمنى من صفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ . كتب بها اسم الناسخ السيد الحافظ إسماعيل الحقى وتاريخ النسخ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٤٦) .

لوحة رقم (٩٩) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ . كتب بها اسم الناسخ السيد حسن رضا وتاريخ النسخ وتوقيع المذهب « زهدى من تلاميذ الحاج حسين » بالشريط الزخرفى الذى يختتم به النص المؤرخ للمصحف (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٤٩) .

لوحة رقم (١٠٠) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ . كتب بها اسم الناسخ يحيى حلمى وتاريخ النسخ وتوقيع المذهب «الزهدى والحسن» بالشريط الذى يختتم به النص المؤرخ للمصحف (متحف الفن الإسلامى سجل رقم١٨١٠٩) .

لوحة رقم (١٠١) غلاف مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد ويرجع لبداية القرن ١٠هـ . (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٧٣) .

لوحة رقم (١٠٢) غلاف الصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٩١) .

لوحة رقم (١٠٣) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ . (متحف قصر المنيل سجل رقم٢٦٥) .

لوحة رقم (١٠٤) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٥١) .

لوحة رقم (١٠٥) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم١٨٠٧١) .

لوحة رقم (١٠٦) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم٤٩٠) .

لوحة رقم (١٠٧) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ (متحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠) .

لوحة رقم (١٠٨) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٥٩) .

لوحة رقم (١٠٩) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم٢٣٥) .

لوحة رقم (١١٠) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١١٠) .

لوحة رقم (١١١) غلاف مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٨٧) .

لوحة رقم (١١٢) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٣) .

لوحة رقم (١١٣) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٨) .

لوحة رقم (١١٤) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٢) .

لوحة رقم (١١٥) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم١٩٧) .

لوحة رقم (١١٦) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٣٦٤هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٠٨) .

لوحة رقم (١١٧) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٣٧٩هـ (متحف الفن المنيل سجل رقم ١٨٠٤٦) .

لوحة رقم (١١٨) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم٣٠٥) .

لوحة رقم (١١٩) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم١٨١١٤) .

لوحة رقم (١٢٠) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم١٨١٠٩) .

وحة رقم (١٢١) بطانة الغلاف بمصحف نسخ برسم بايزيد الثانى ويرجع لبداية القرن ١٠هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٧٣) .

لوحة رقم (١٢٢) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٩١) .

لوحة رقم (١٢٣) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم١٨٠٧١) .

لوحة رقم (١٢٤) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٨٠) .

لوحة رقم (١٢٥) بطانة الغلاف بمصحف يرجع للنص الثانى من القرن ١٢هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم٤٨٧) .

لوحة رقم (١٢٦) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم٢٣٥) .

لوحة رقم (١٢٧) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم٢٤٦) .

لوحة رقم (١٢٨) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٣) .

لوحة رقم (١٢٩) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٠١) .

لوحة رقم (١٣٠) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٢) .

لوحة رقم (١٣١) أطراف أوراق مصحف نسخ برسم بايزيد الثانى ويرجع لبداية القرن ١٠هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٧٣) .

لوحة رقم (١٣٢) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم٢٩١) .

لوحة رقم (١٣٣) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٥١) .

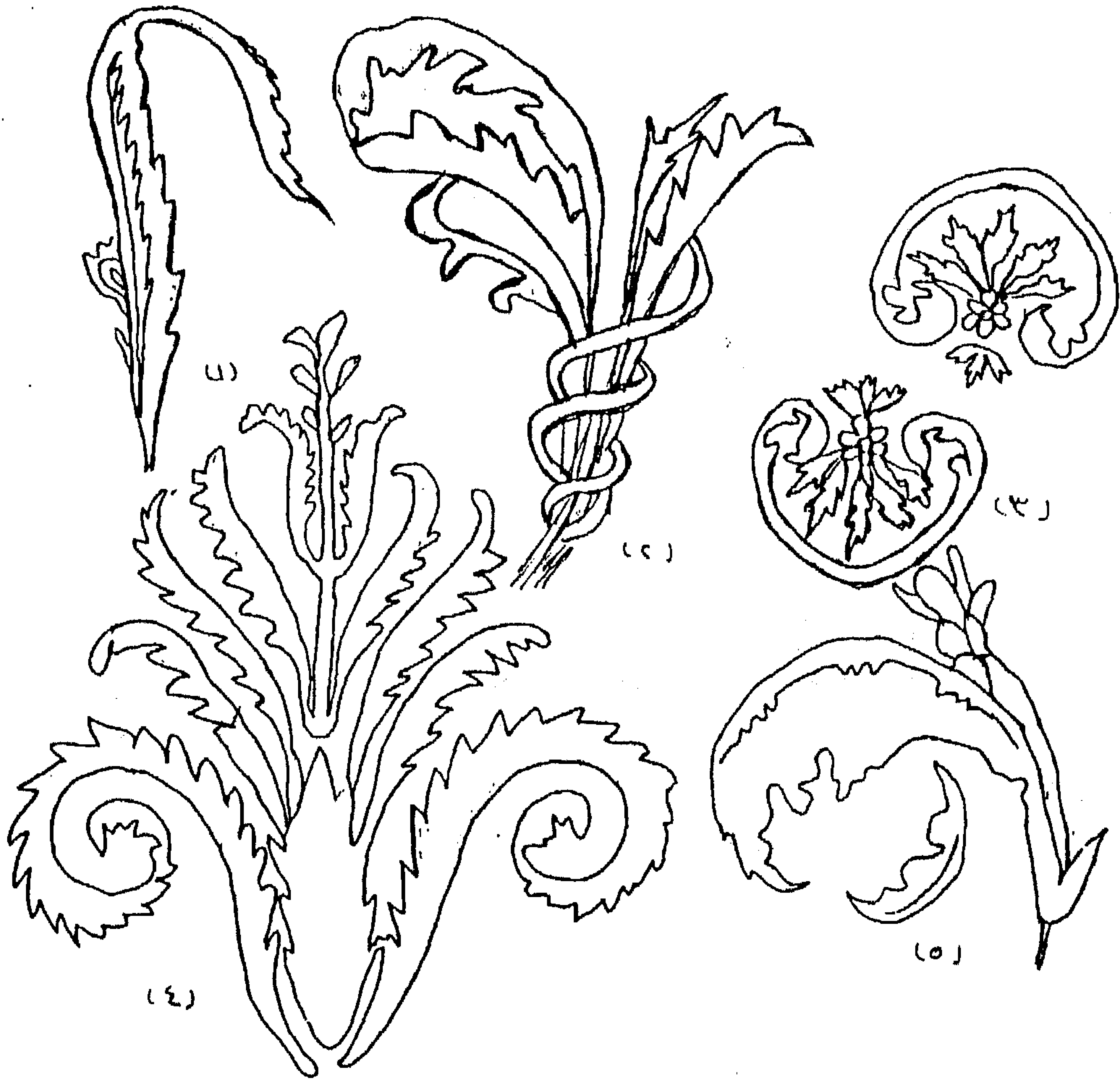
لوحة رقم (١٣٤) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٩٠) .

لوحة رقم (١٣٥) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٤٦) .

لوحة رقم (١٣٦) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٠٩) .

فهـــرس الموضـوعـــات

اولاً : الأشـــكـال



(أ) الورقة الرمحية المسننة فى أشكال متنوعة

شكل رقم (١) نفذت فى زخرفة بطانة الغلاف بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٣٤) .

شكل رقم (٢) نفذت فى زخرفة بطانة الغلاف بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٩١) .

شكل رقم (٣) نفذت فى زخرفة غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٩١) .

شكل رقم (٤) نفذت فى زخرفة بطانة الغلاف بمصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ .
(متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨٠٨٠) .

شكل رقم (٥) نفذت فى زخرفة بطانة الغلاف بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٠١) .



(ب) الورقة الرمحية المسننة فى أشكال متنوعة

شكل رقم (٦) نفذت فى زخرفة الصفحة اليسرى من صفحتى الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٢) .

شكل رقم (٧) نفذت فى زخرفة الصفحة اليسرى من صفحتى الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨١٤٢) .

شكل رقم (٨) نفذت فى زخرفة الصفحة اليمنى من صفحتى الافتتاحية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٤) .

شكل رقم (٩) نفذت فى زخرفة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٣٦) .



(جـ) زهرة القرنفل فى أشكال متنوعة

شكل رقم (١٠-١١)

نفذت فى زخرفة الهامش بصفحتى النهاية بمصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٦) .

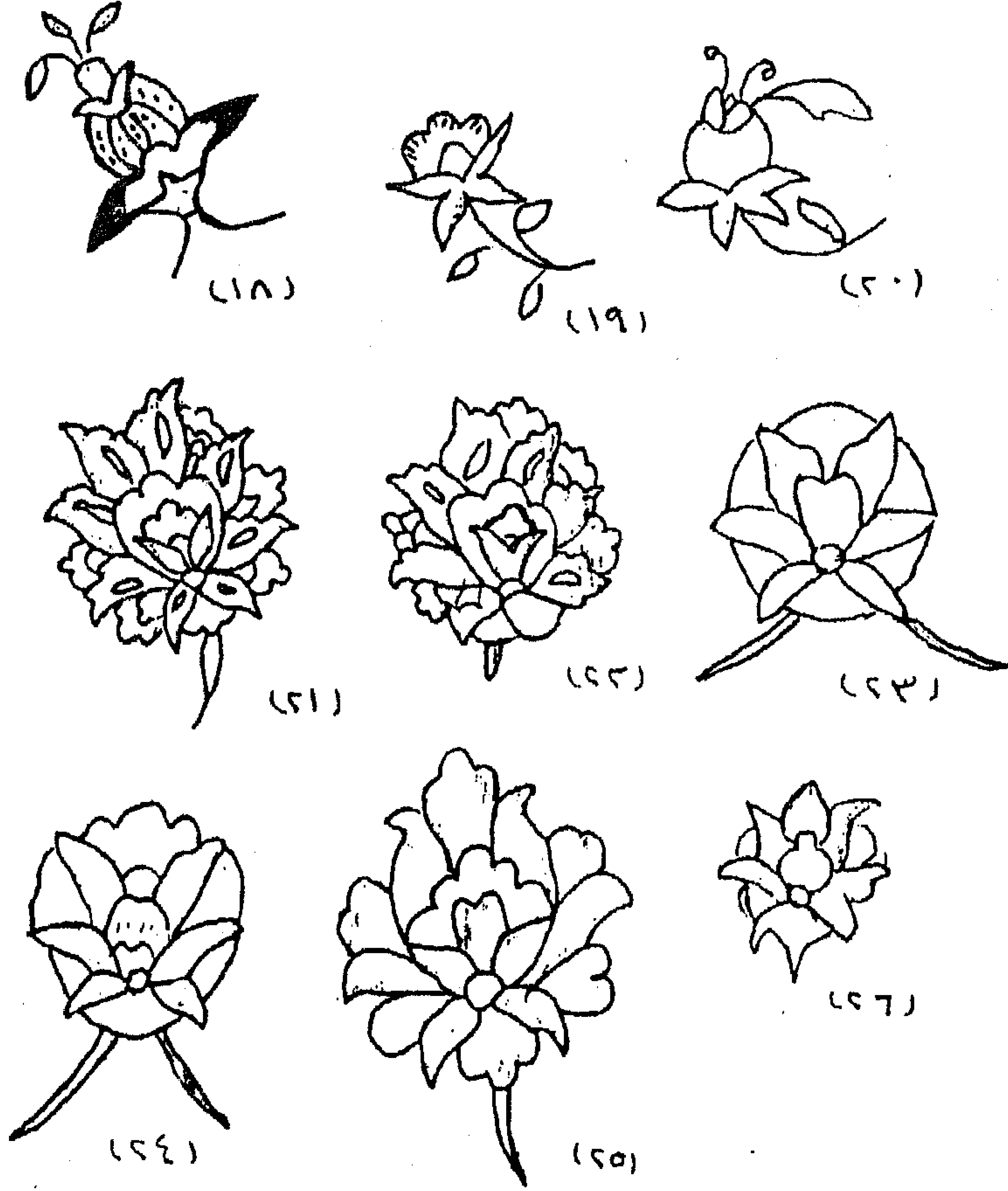
شكل رقم (١٢) نفذت فى زخرفة الهامش بصفحتى البداية بمصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٢١) .

شكل رقم (١٣-١٤-١٥)

نفذت فى زخرفة الهامش بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤١) .

شكل رقم (١٦) نفذت فى زخرفة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨١٤٢) .

شكل رقم (١٧) نفذت فى زخرفة بعض الصفحات الداخلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٦) .



(د) زخرفة الرمان فى أشكال متنوعة

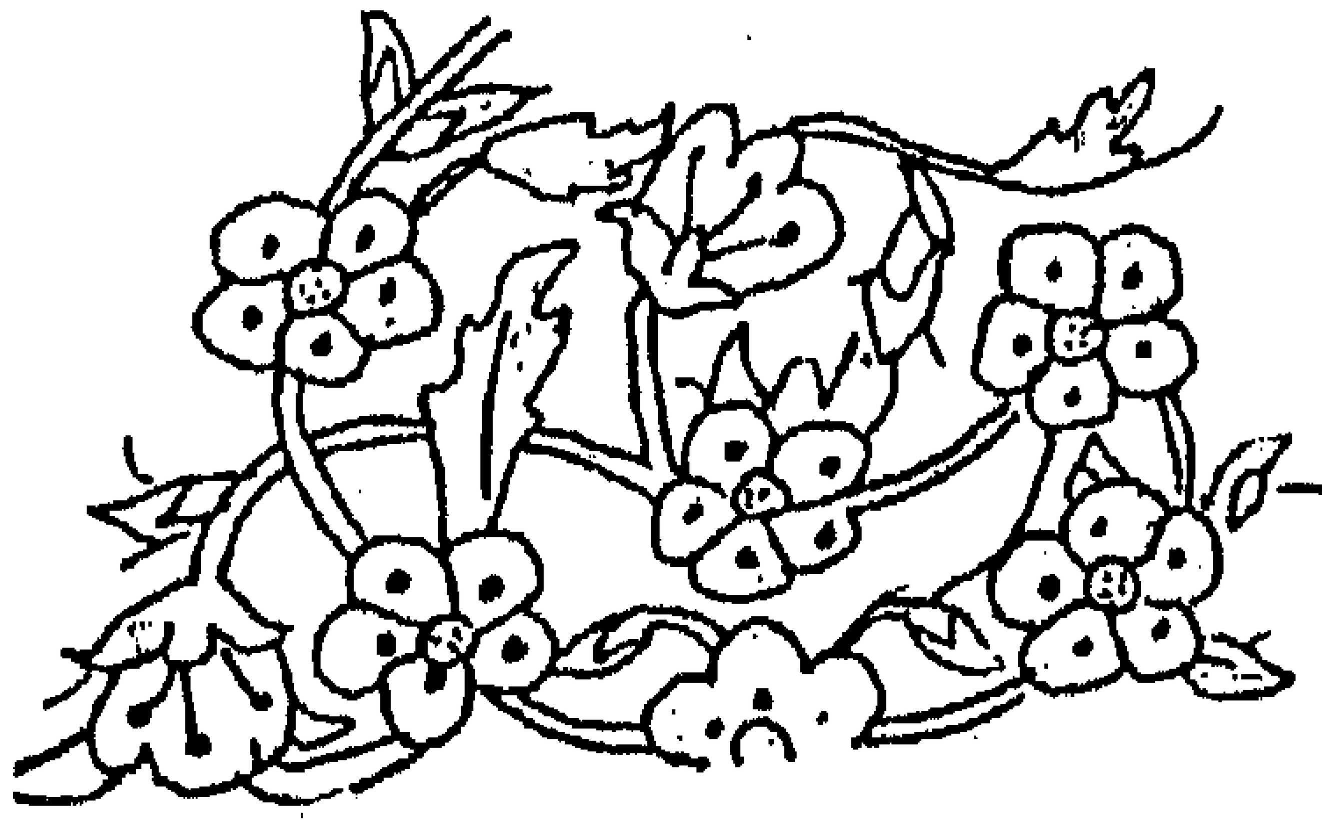
شكل رقم (١٨-١٩-٢٠)
نفذت فى زخرفة الهامش بصفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٦) .

شكل رقم (٢١-٢٢)
نفذت فى زخرفة الهامش بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤١) .

شكل رقم (٢٣-٢٤)
نفذت فى زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨١٤٨) .

شكل رقم (٢٥)
نفذت فى زخرفة الصفحة اليسرى من صفحتى الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٢) .

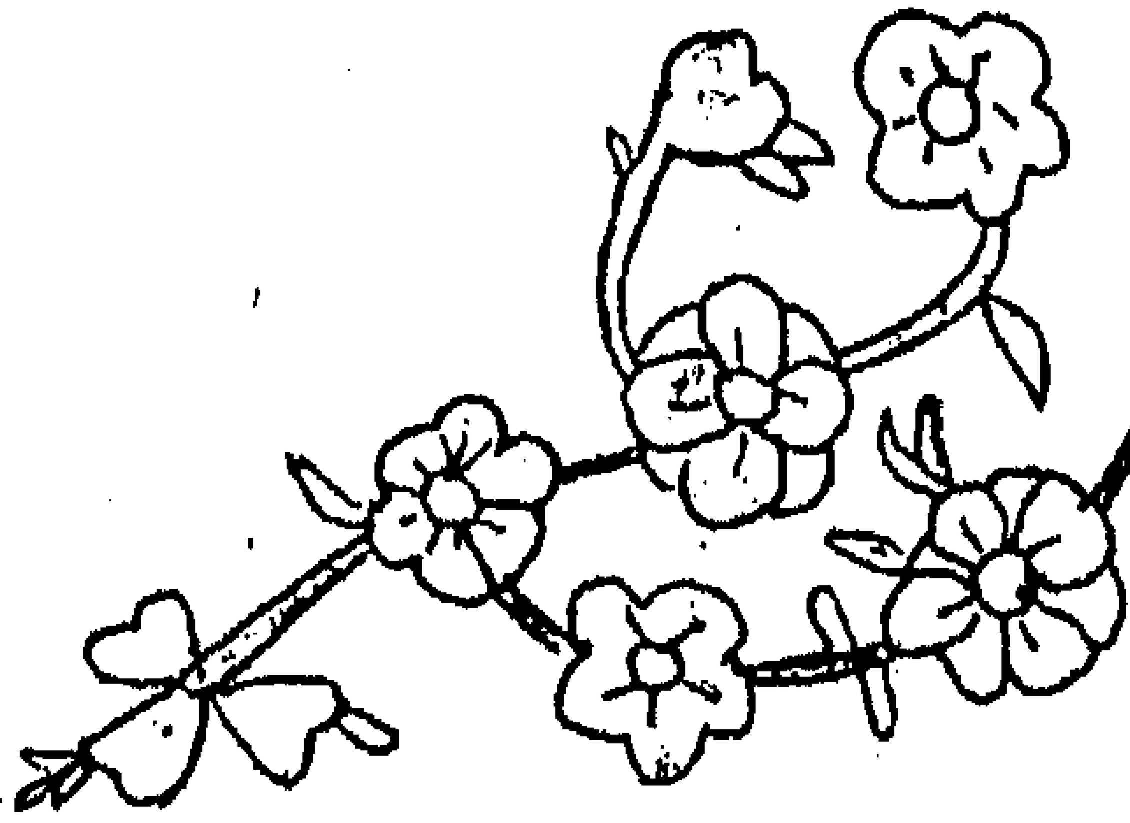
شكل رقم (٢٦)
نفذت فى زخرفة الهامش ببعض الصفحات الداخلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٦) .



(٢٧)



(٢٨)



(٢٩)



(٣٠)

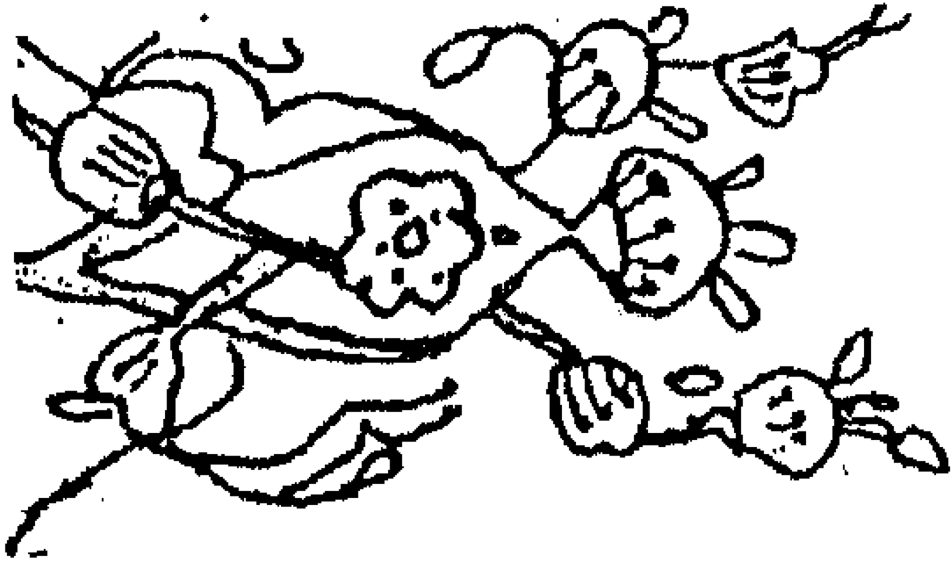
(هـ) الوريدات المتنوعة البتلات وبراعم الزهور فى أشكال متنوعة

شكل رقم (٢٧) نفذت فى زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨٠٨٠) .

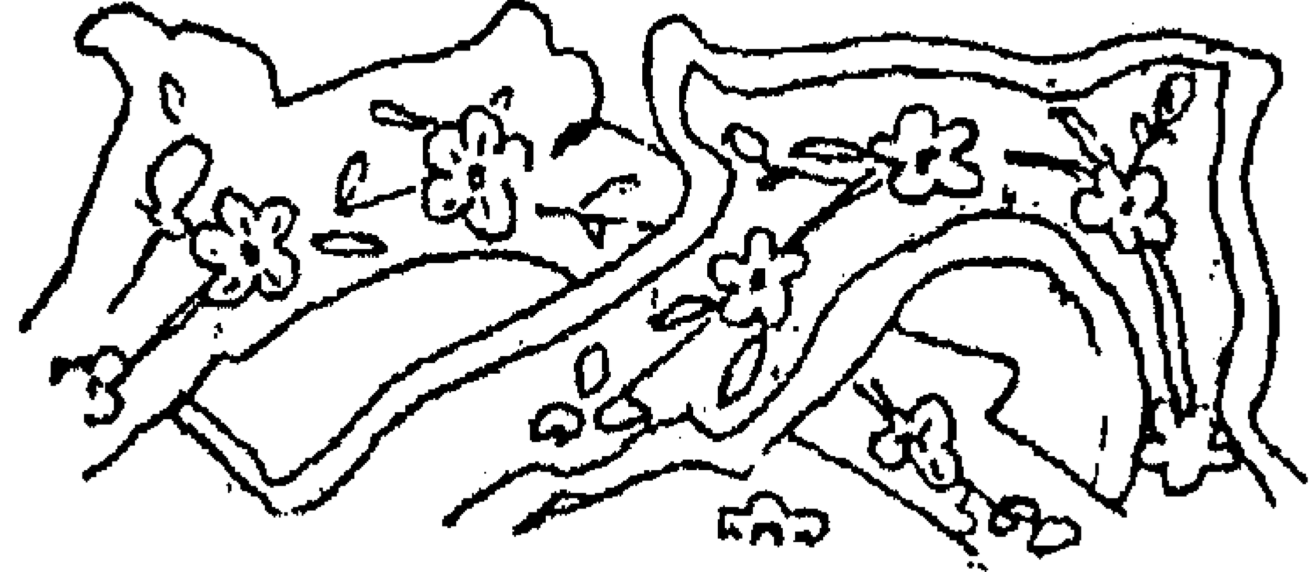
شكل رقم (٢٨) نفذت فى زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨١٤٣) .

شكل رقم (٢٩) نفذت فى زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨١٤٨) .

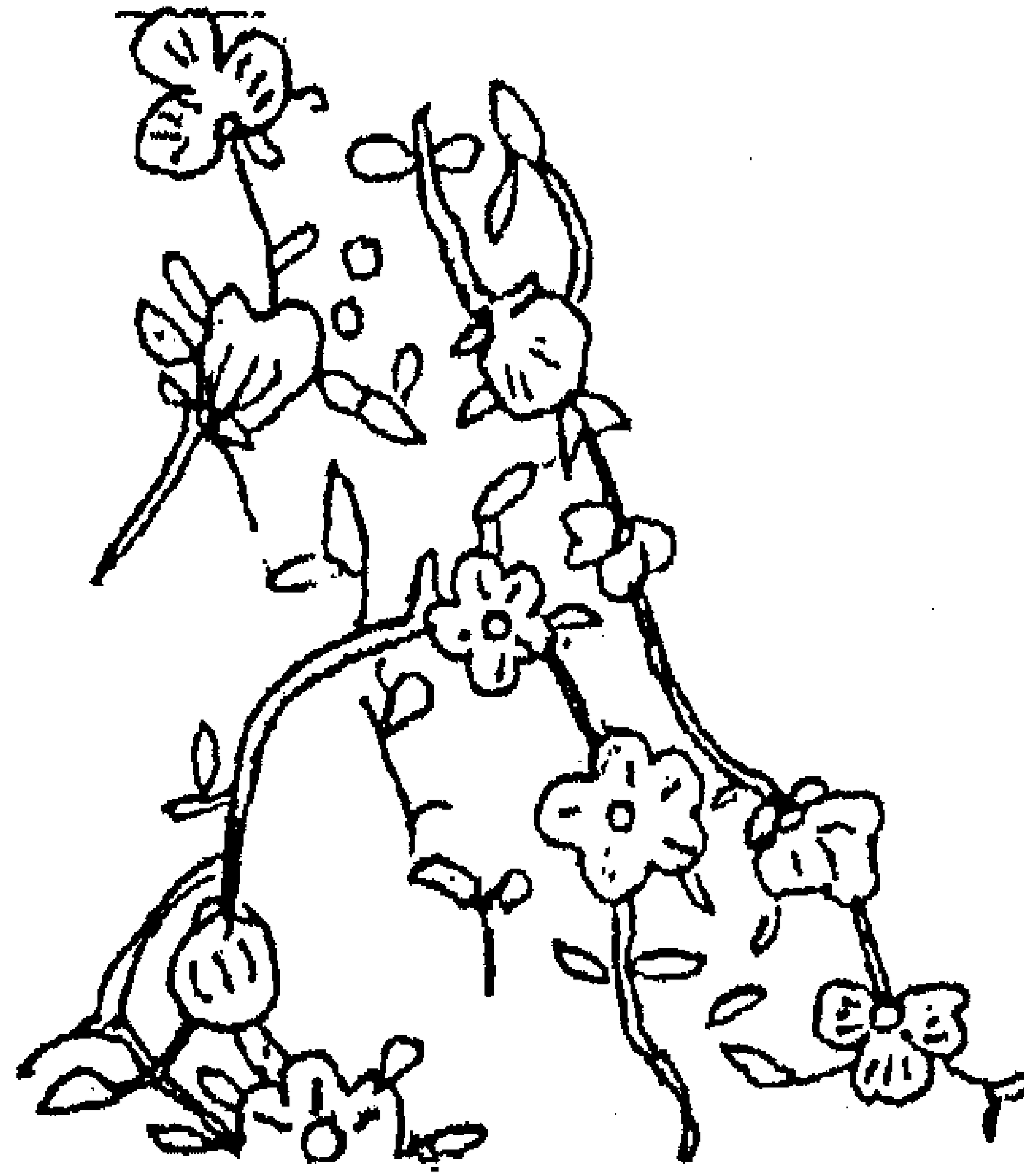
شكل رقم (٣٠) نفذت فى زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٦) .



(٣٣)



(٣١)



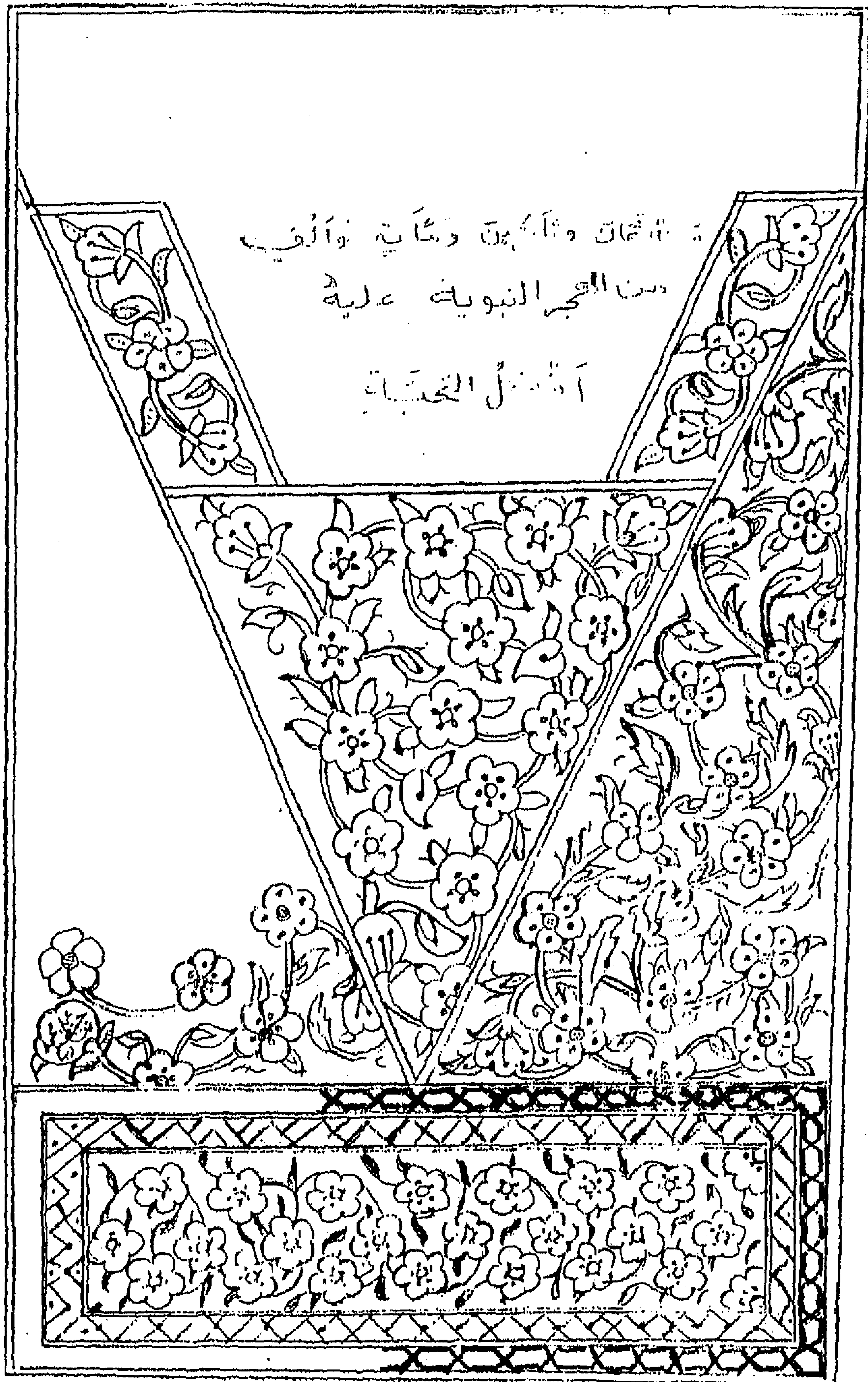
(٣٢)

(و) الوريدات المتنوعة البتلات وبراعم الزهور فى أشكال متنوعة

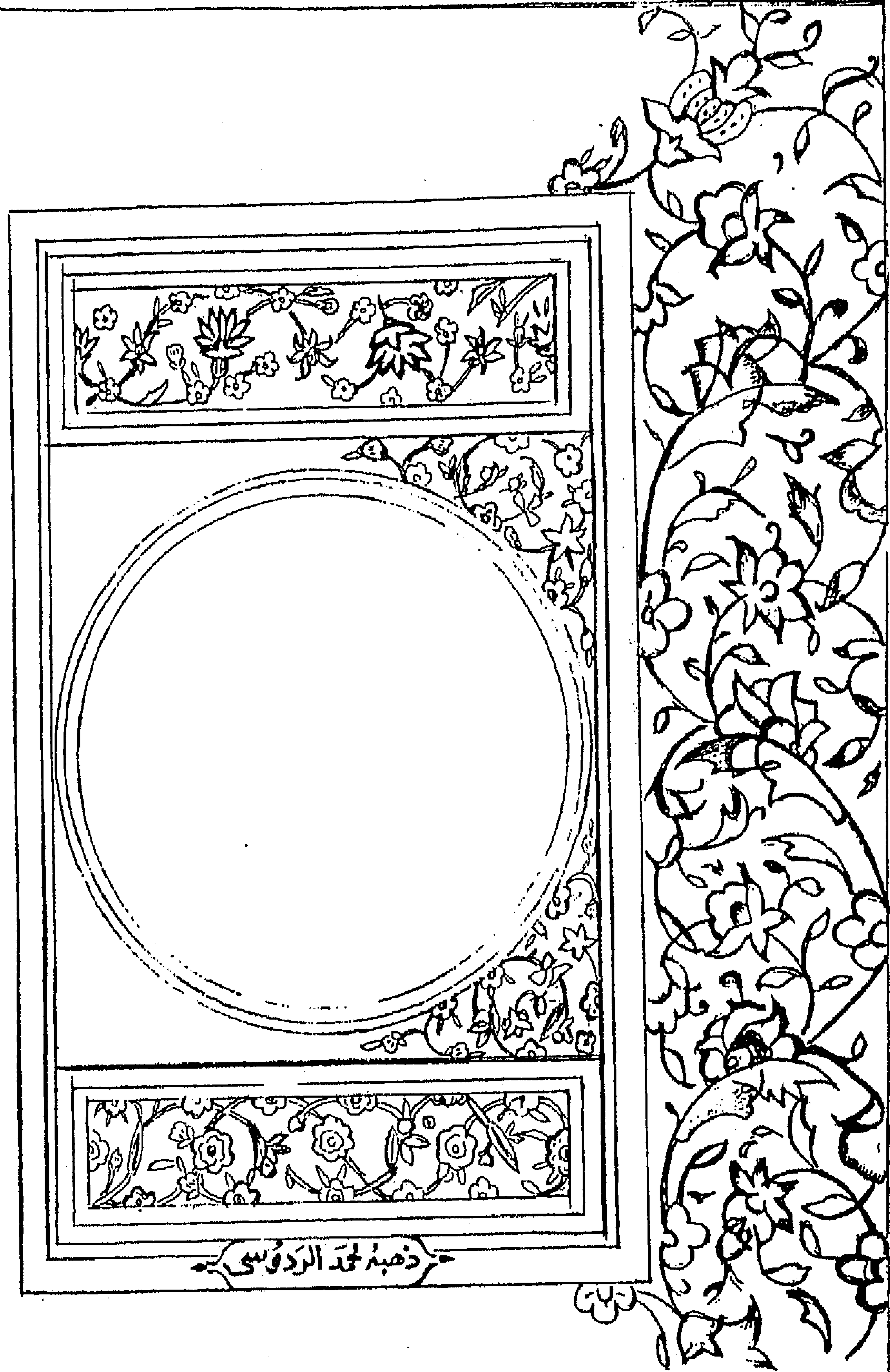
شكل رقم (٣١) نفذت فى زخرفة الشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٦) .

شكل رقم (٣٢) نفذت فى زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٨٤) .

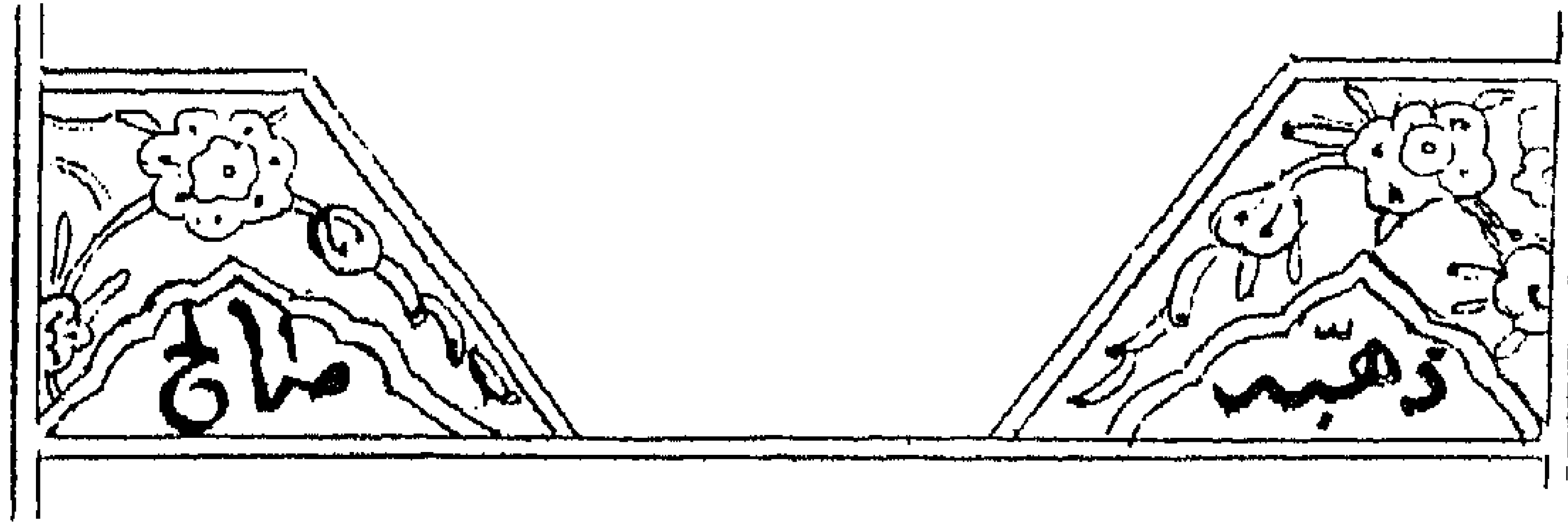
شكل رقم (٣٣) نفذت فى زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨١٠٩) .



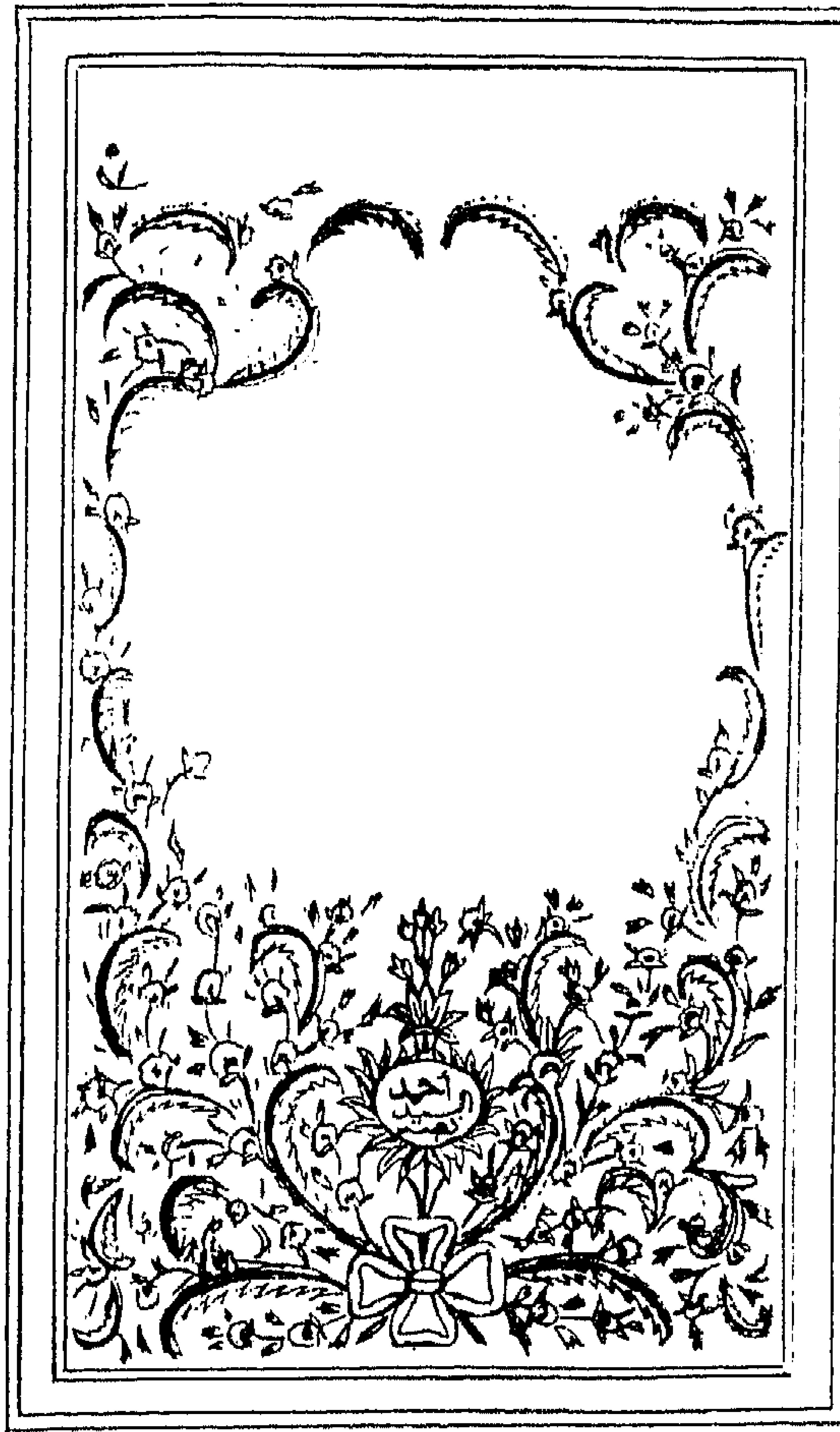
شكل رقم (٣٤) توقيع المذهب "محمد خضر شاربى" فى مركز وريدة بالركن الايسر من صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ . ونص توقيعه : "عمل محمد خضر شاربى" .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨٠٨٠) .



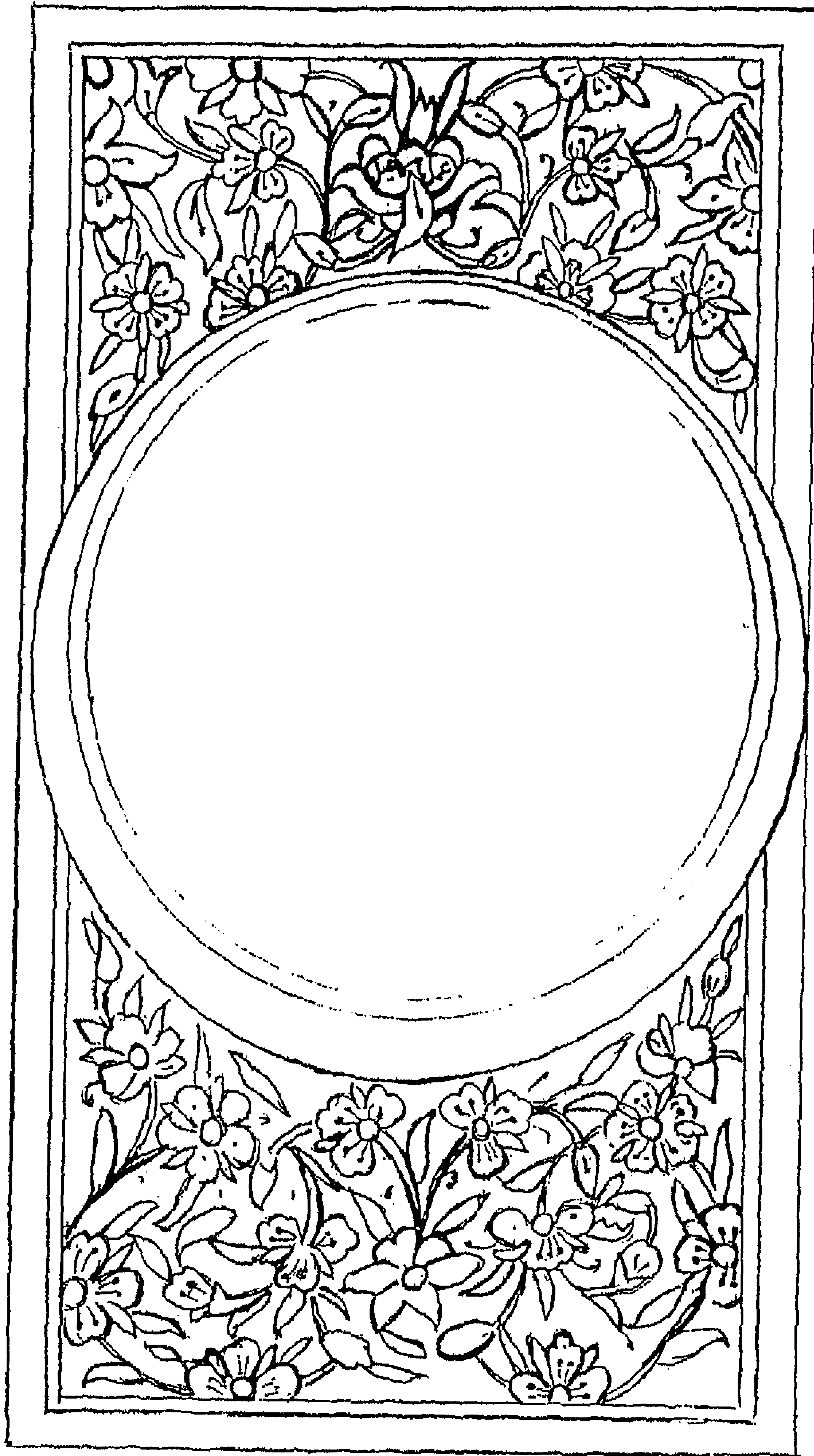
شكل رقم (٣٥) توقيع المذهب "محمد الردوسى" بالصفحة اليمنى من صفحتى النهاية فى منتصف الاطار السفلى الذى يحدد الصفحة بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ . ونص توقيعه :"ذهبه محمد الردوسى" ، وزخرف الهامش بزخرفة الرمان والورقة الرمحية المسننة .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٦) .



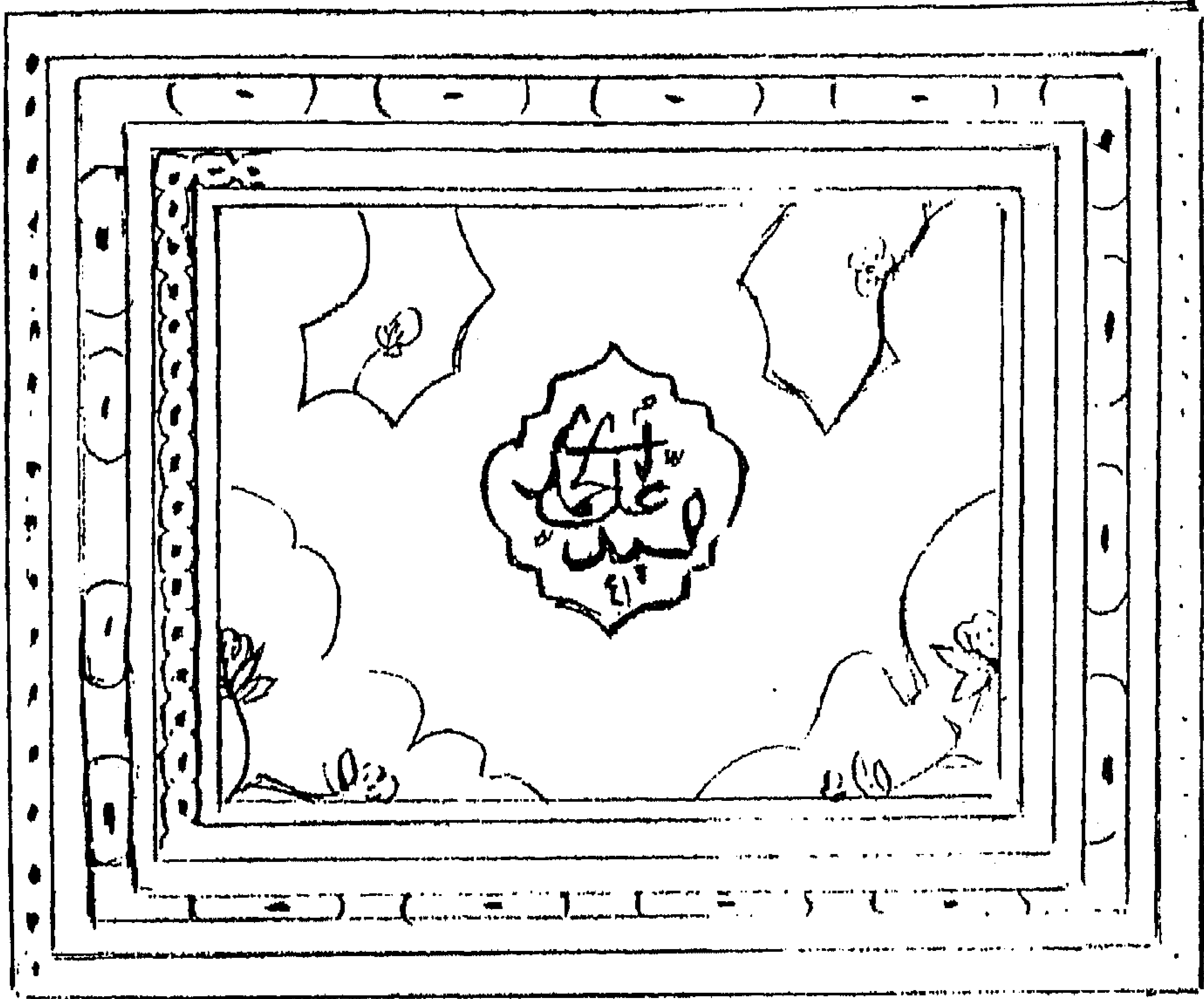
شكل رقم (٣٦)   توقيع المذهب "صالح" بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ .   ونص توقيعه : "ذهبه صالح" .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨١١٠) .



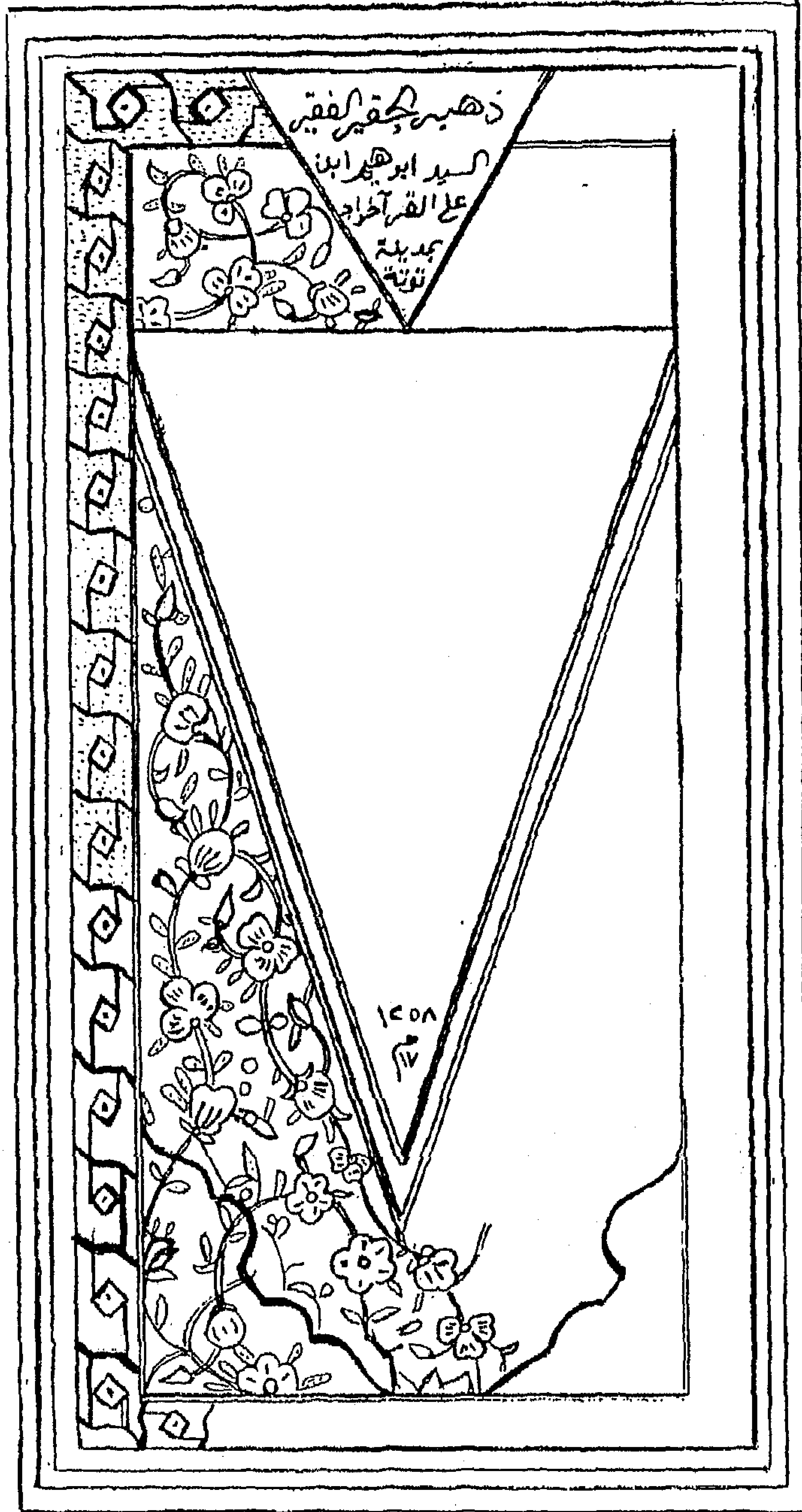
شكل رقم (٣٧)   توقيع المذهب "السيد أحمد" بالصفحة اليمنى من صفحتى النهاية فى المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ .   ونص توقيعه : "ذهبه السيد أحمد" فى مركز وريدة متعددة البتلات تتوسط الأوراق الرمحية المسننة المتماوجة .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨١٤٢) .



شكل رقم (٣٨) توقيع المذهب "اسمعيل" بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ .
ونص توقيعه : "عمل اسمعيل" فى مركز وريدة متعددة البتلات تتوج الشكل
الدائرى المسجل به اسم الناسخ وتاريخ النسخ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٦) .



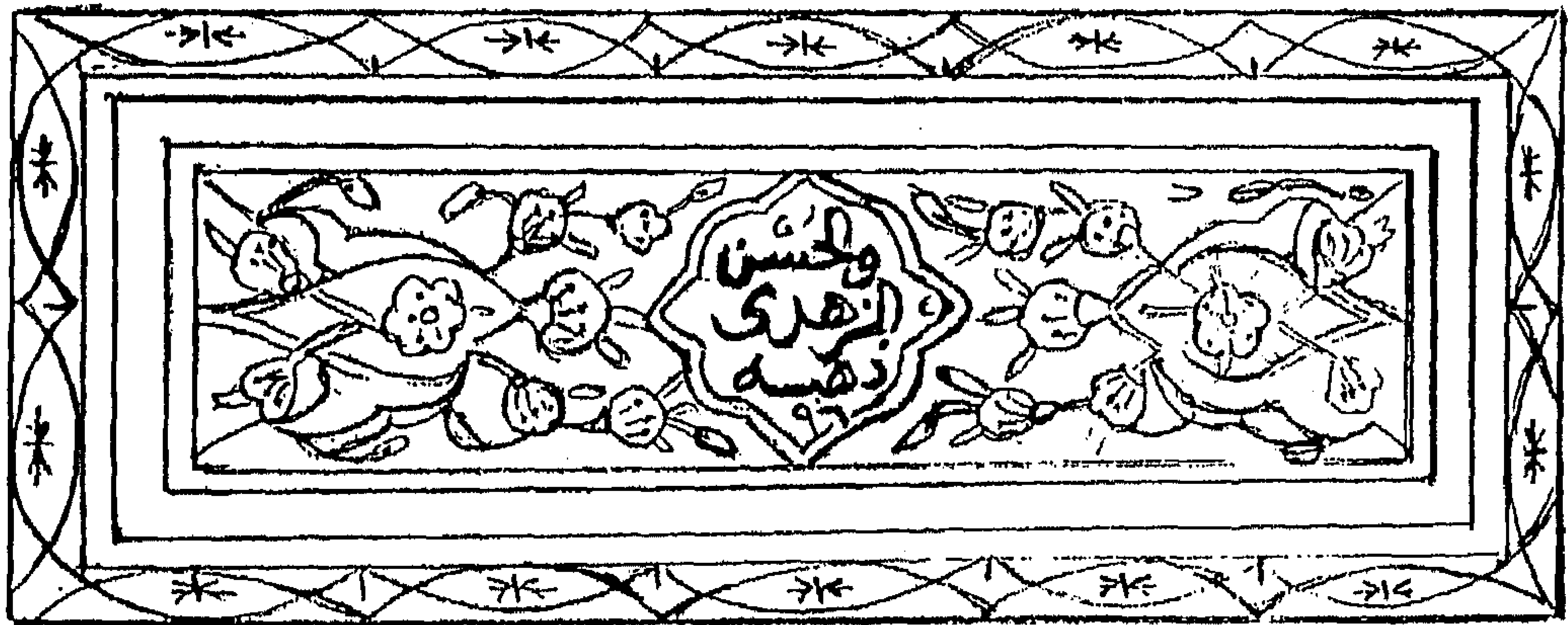
شكل رقم (٣٩) توقيع المذهب "السيد على الحمدى" بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ . ونص توقيعه : "السيد على الحمدى" ويختتم به النص المؤرخ للمصحف .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٦) .



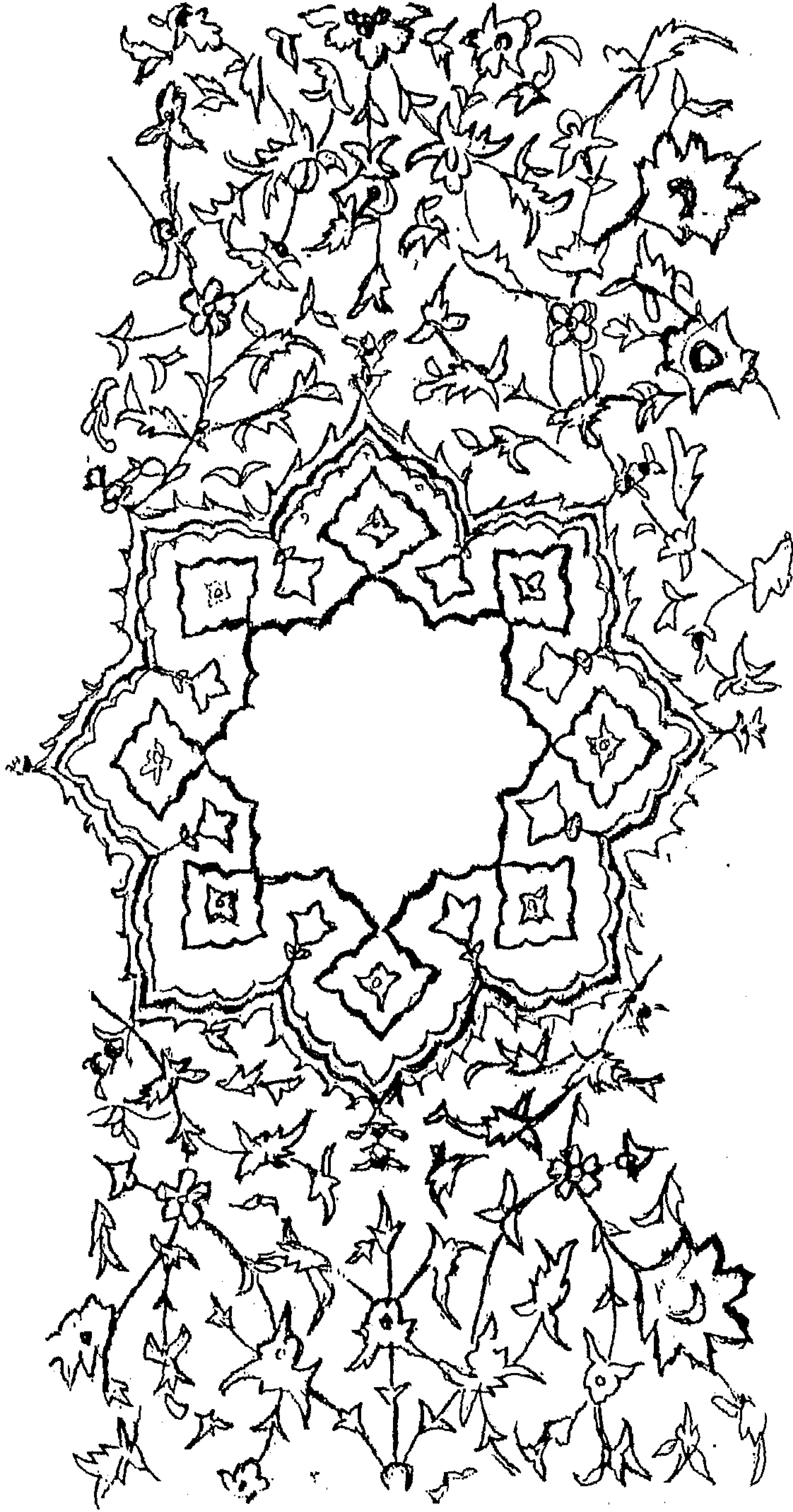
شكل رقم (٤٠) توقيع المذهب "السيد إبراهيم بن على" بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ . فى شكل مثلث رأسه الى أسفل يتوج النص المؤرخ للمصحف ونص توقيعه : "ذهبه الحقير الفقير السيد ابراهيم بن على القرآ خواجه بمدينة توتة" .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٨٤) .



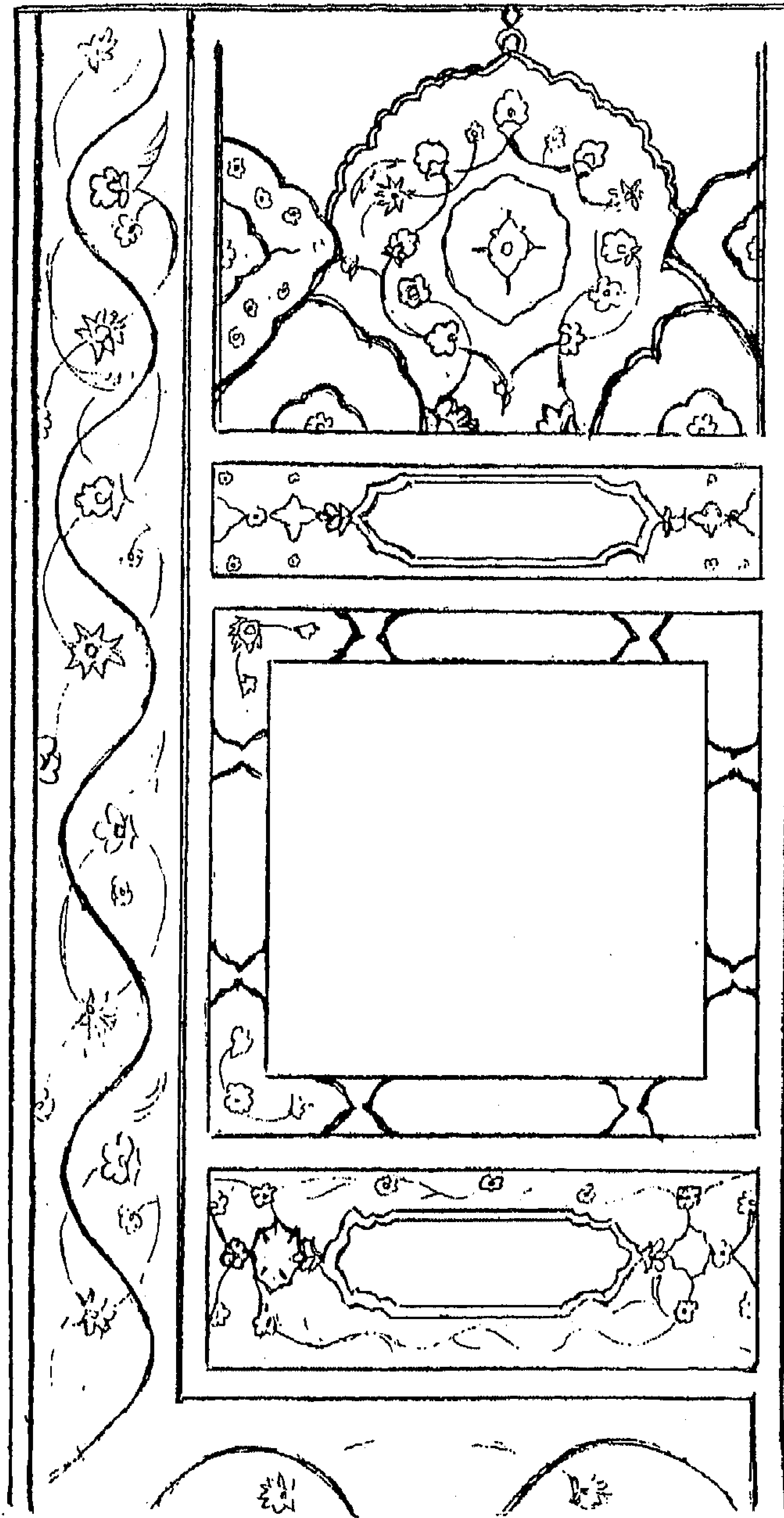
شكل رقم (٤١) توقيع المذهب زهدى بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١ هـ .
في شريط زخرفي يختم به النص المؤرخ للمصحف ونص توقيعه :
"ذهبه زهدى من تلاميذ الحاج حسين غفر الله لهما ١٢٩١" .
(متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨٠٤٩) .



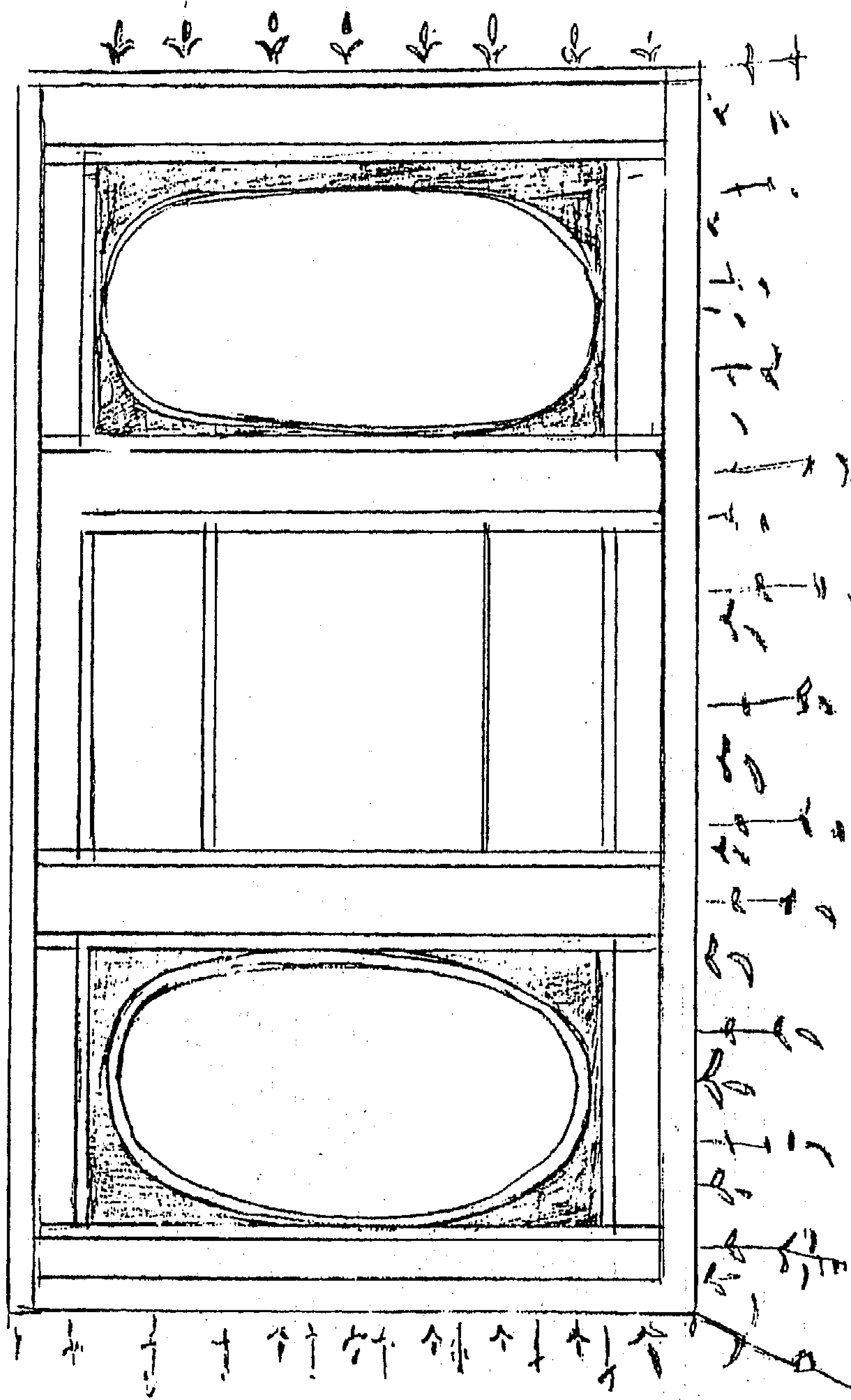
شكل رقم (٤٢) توقيع المذهب الزهدى والحسن بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ .
في شريط زخرفي يختتم به النص المؤرخ للمصحف ونص التوقيع "ذهبه الزهدى والحسن ٩٦" .
(متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨١٠٩) .



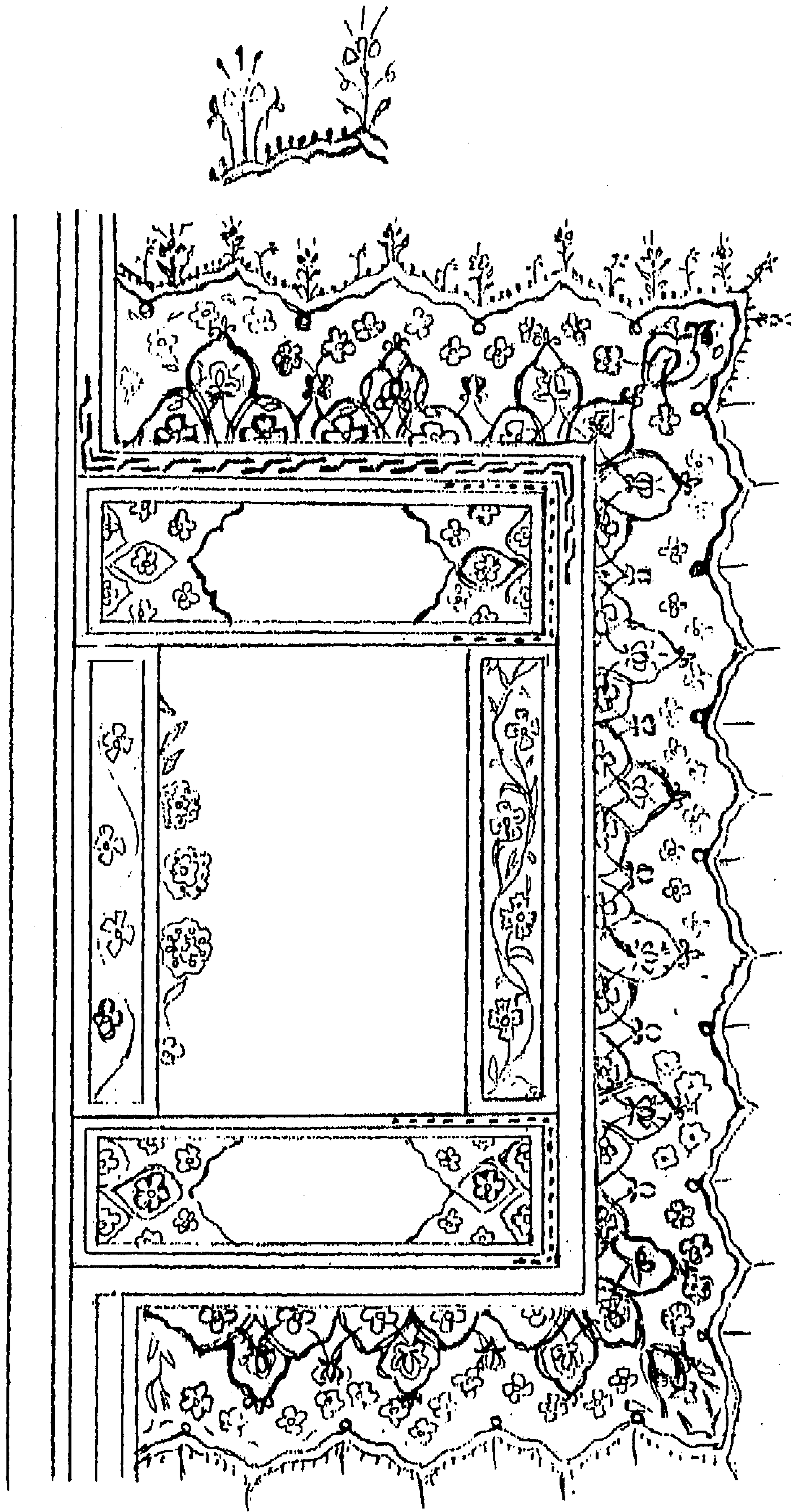
شكل رقم (٤٣)   الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٥٠ هـ .
وكتب النص القرآنى فى شكل دائرى مفصص .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٢١) .



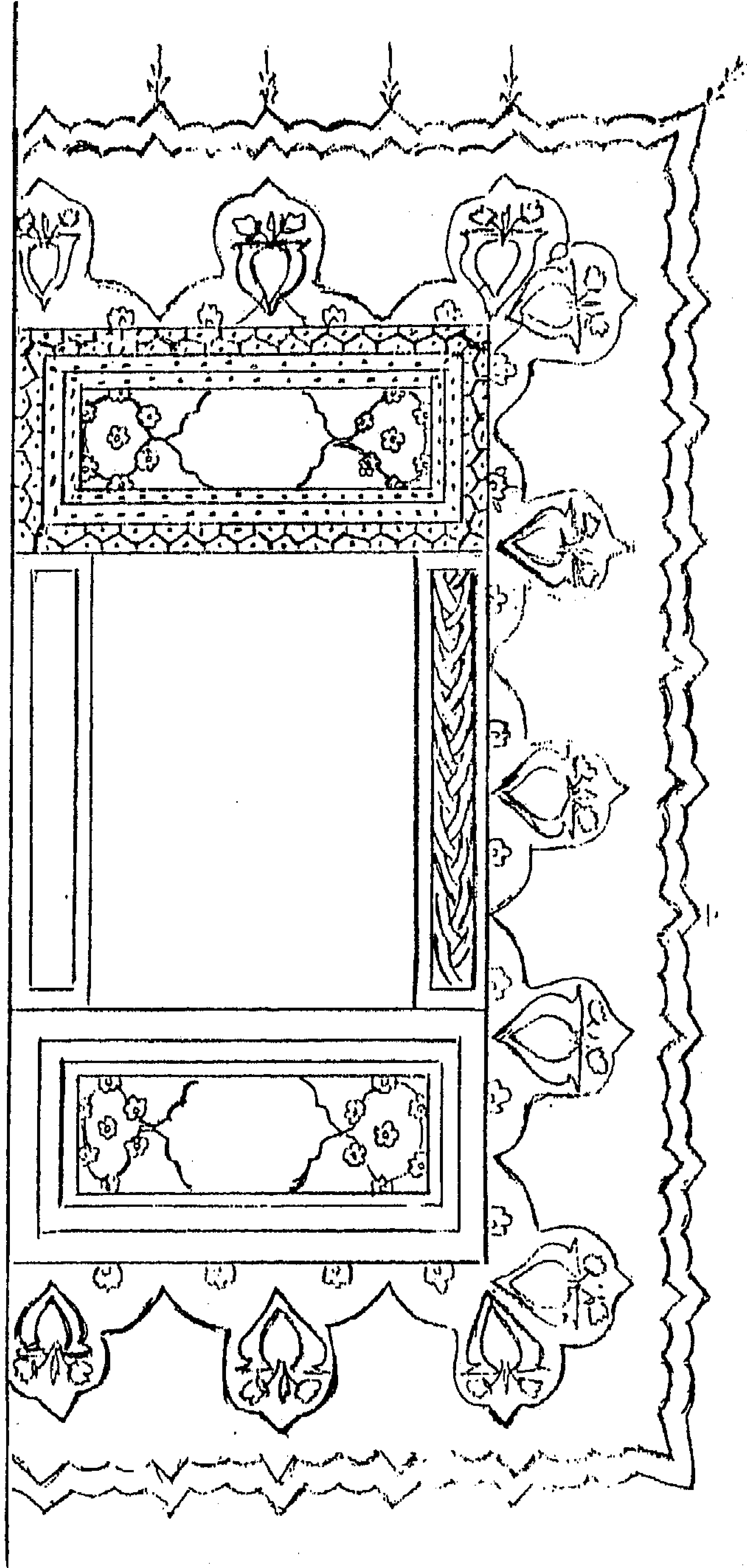
شكل رقم (٤٤) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠١٦ هـ . وكتب النص القرآنى فى شكل مربع، يتوج عنوان السور شكل عقد مفصص زين بالوريدات "السرلوح" .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٥) .



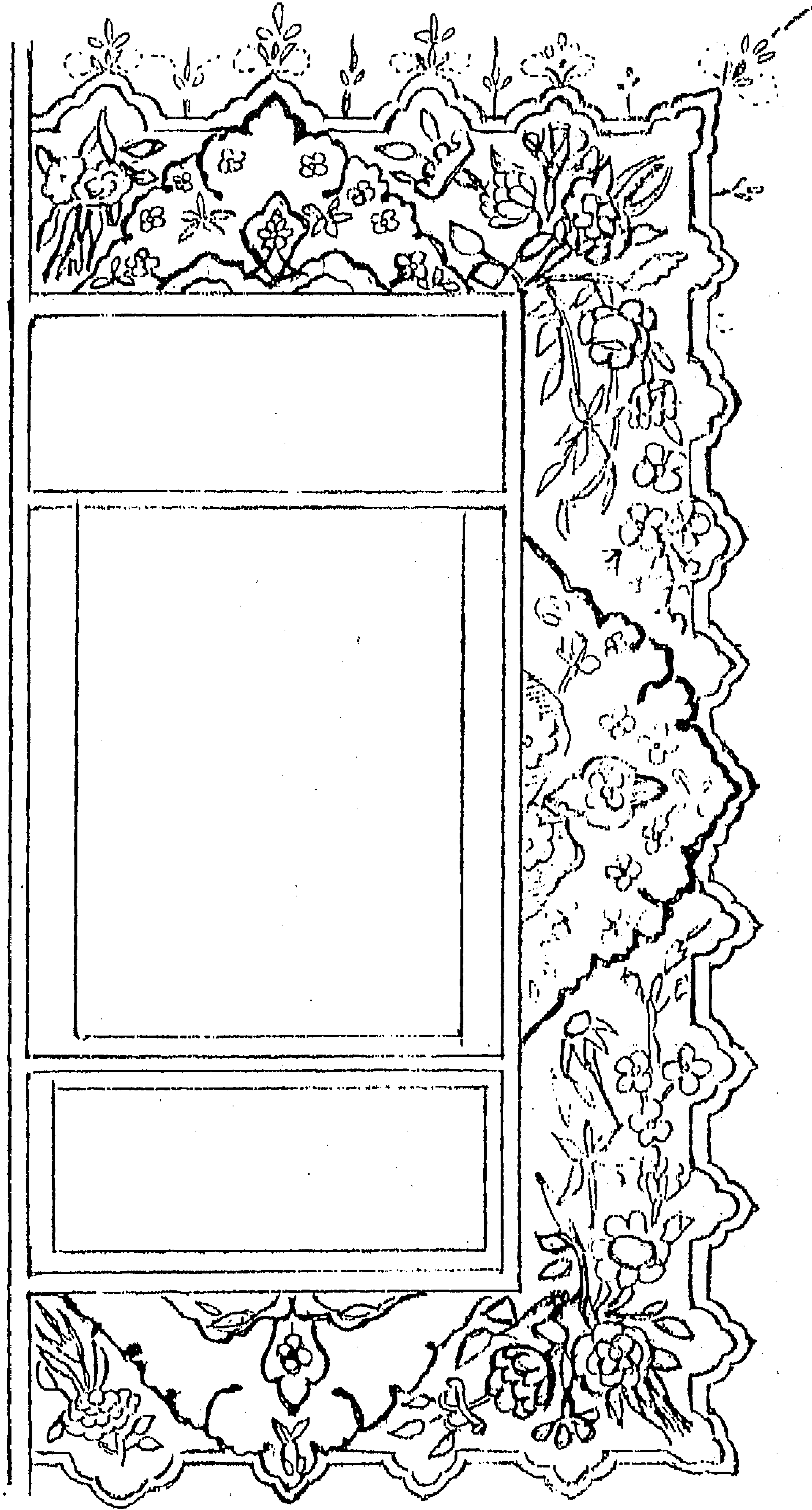
شكل رقم (٤٥) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨ هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل مربع وعناوين السور فى شكل بيضاوى .
(متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨٠٩٤) .



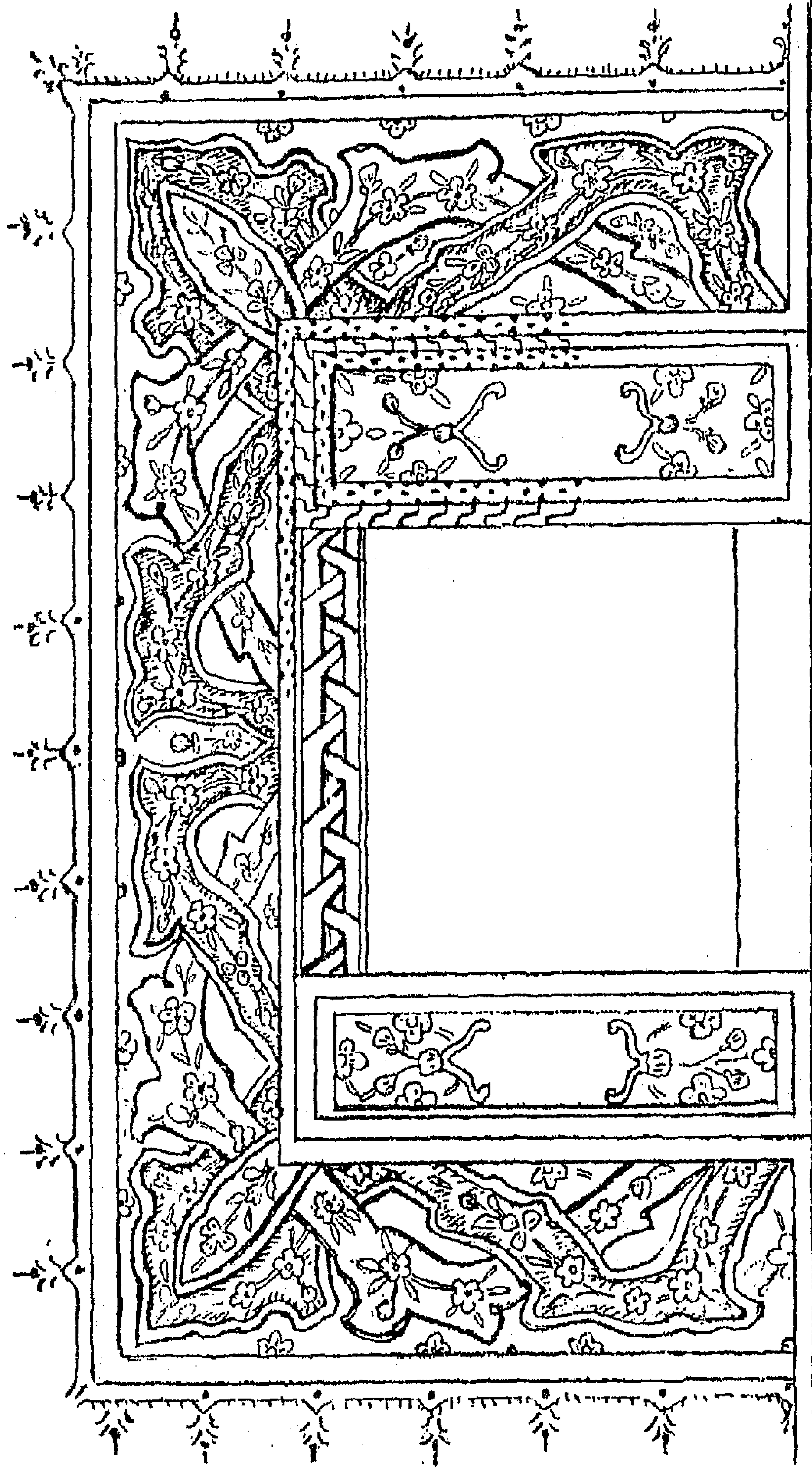
شكل رقم (٤٦)   الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨ هـ .
وكتب النص القرآنى فى شكل مستطيل .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٣٥) .



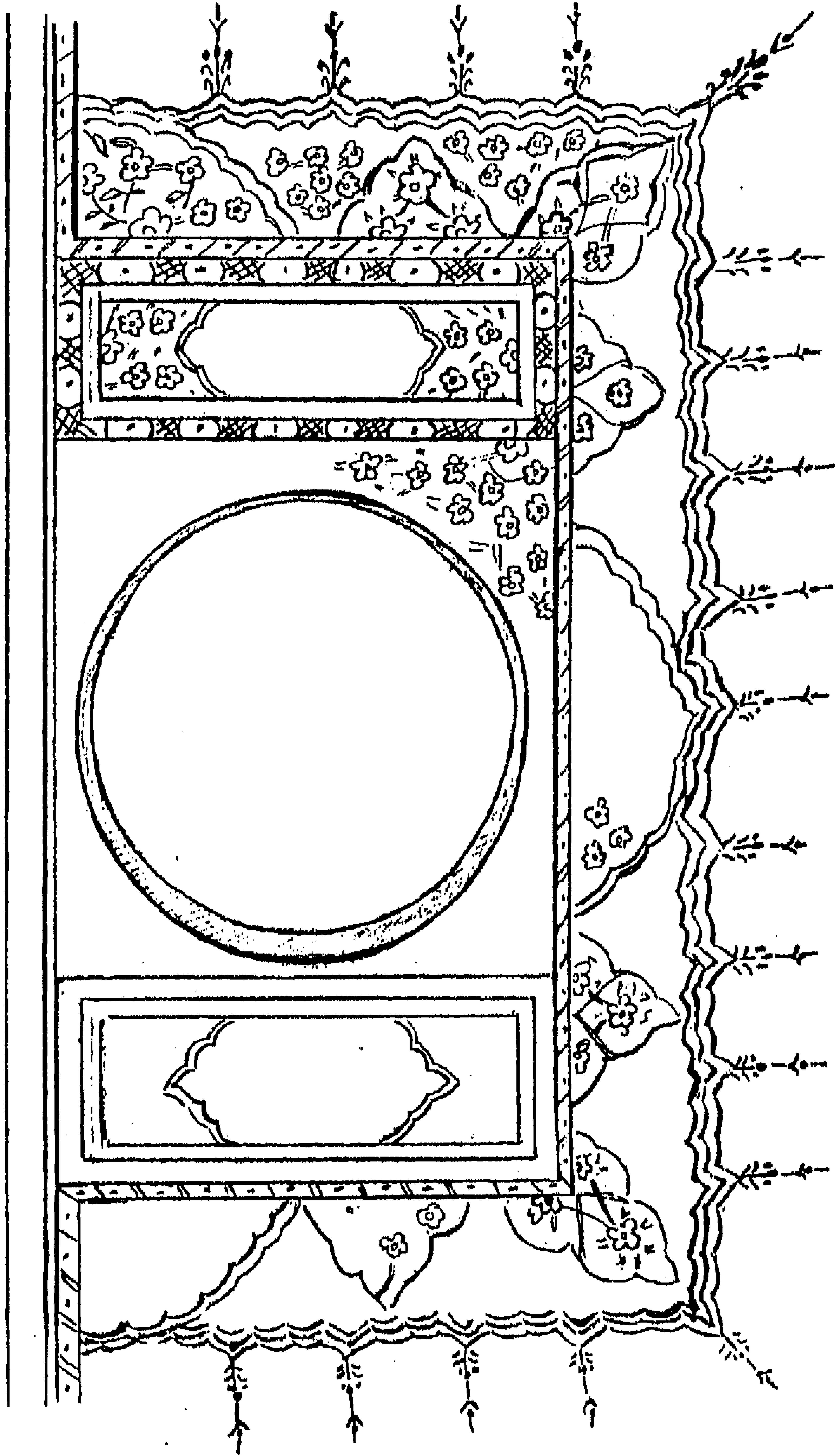
شكل رقم (٤٧)　الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧ هـ .
وكتب النص القرآنى فى شكل مستطيل .
(متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨٠٩٥) .



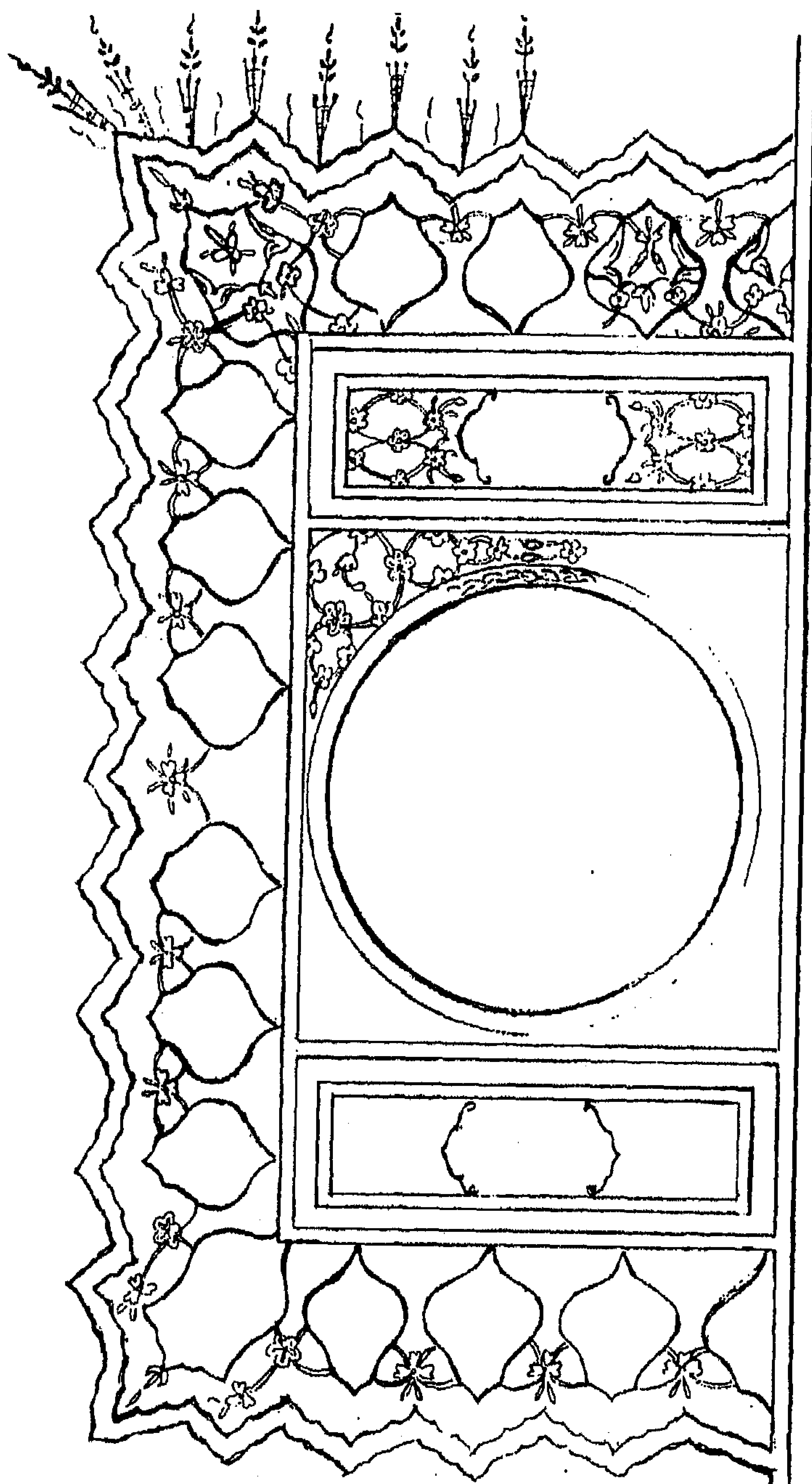
شكل رقم (٤٨)　الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ .
وكتب النص القرآنى فى شكل مستطيل .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤١) .



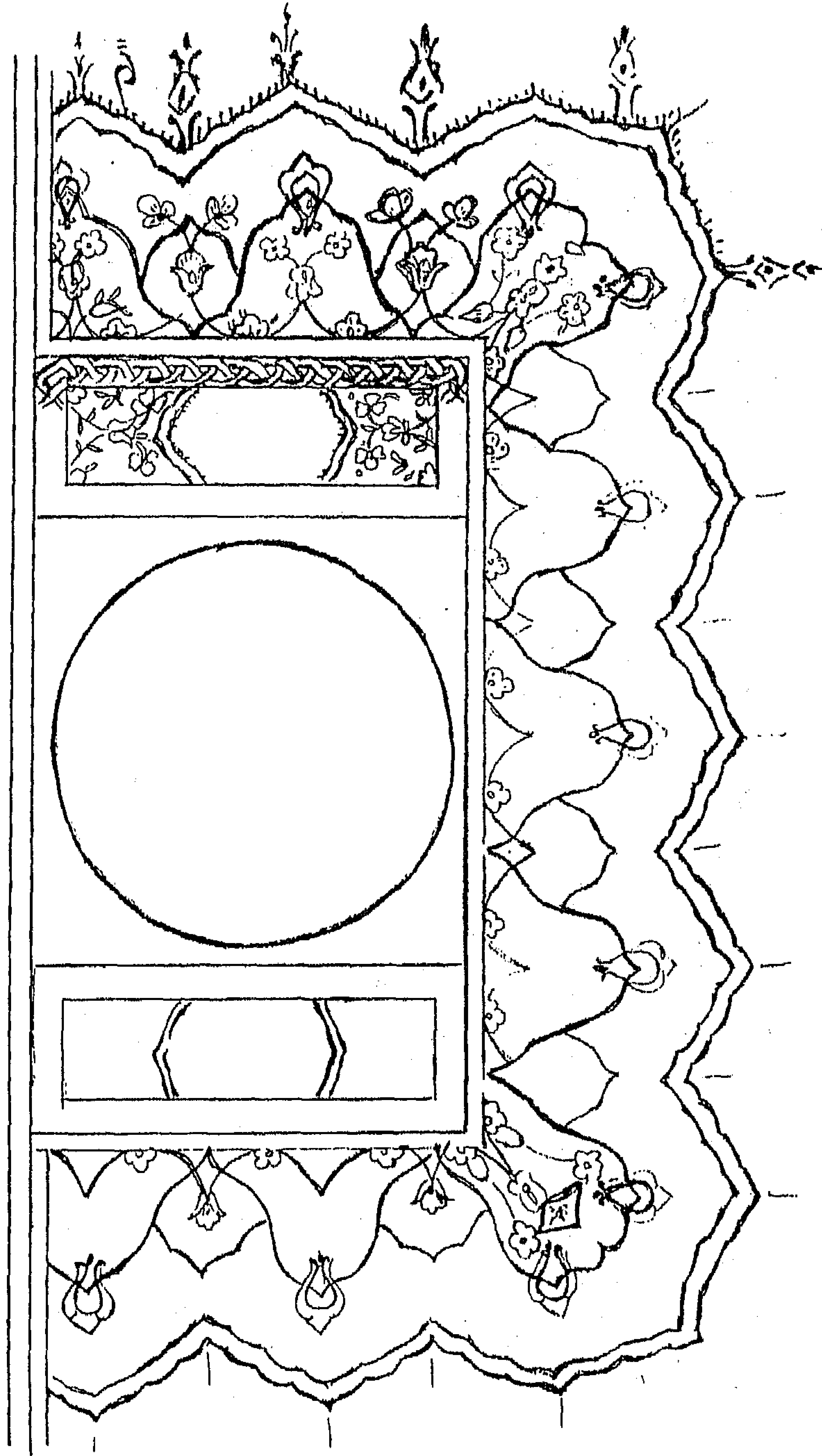
شكل رقم (٤٩) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ .
وكتب النص القرآنى فى شكل مربع .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٦) .



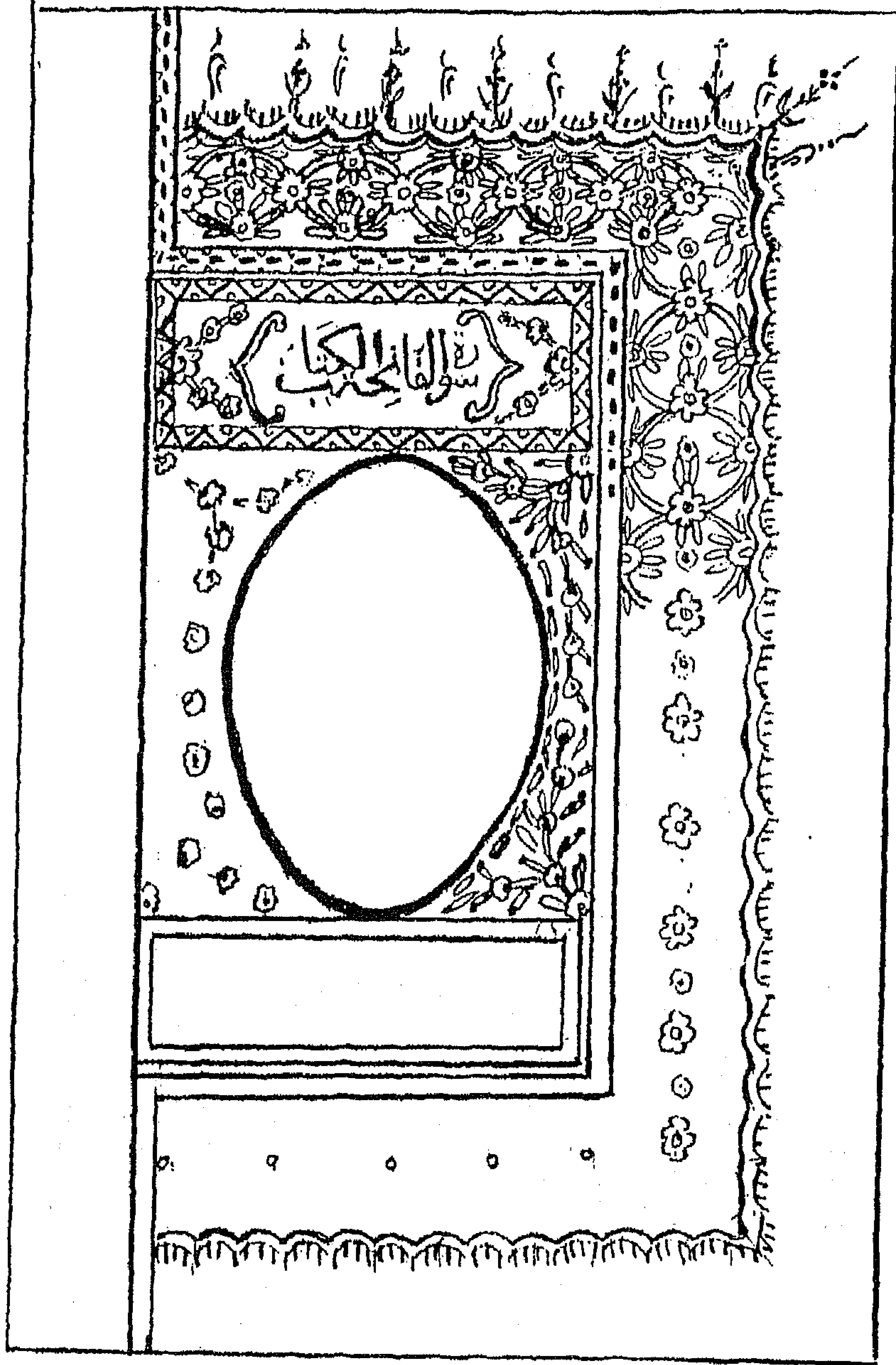
شكل رقم (٥٠)   الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤ هـ .
وكتب النص القرآنى فى شكل دائرى .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٤) .



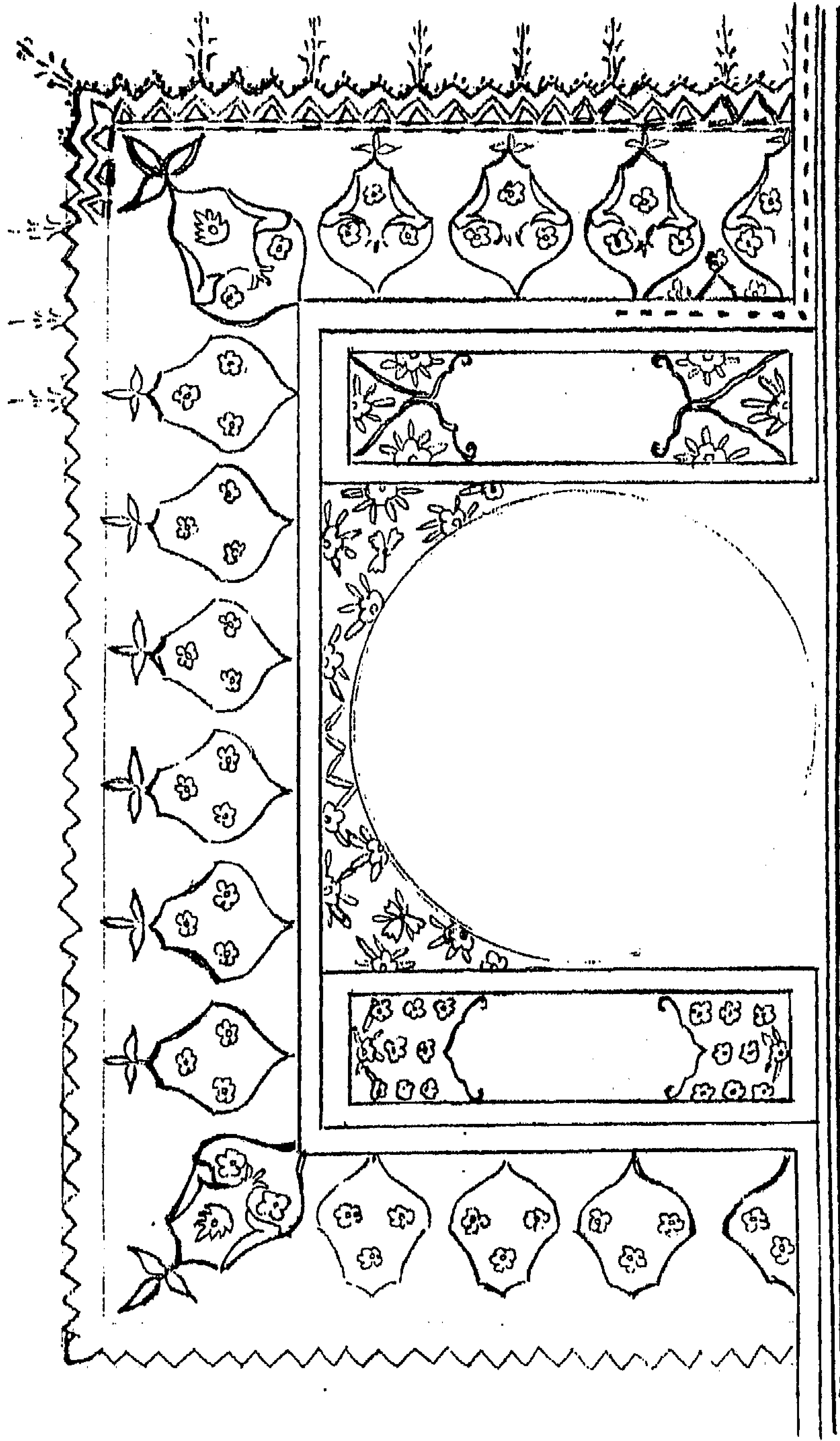
شكل رقم (٥١)   الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤ هـ .
وكتب النص القرآنى فى شكل دائرى .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٣) .



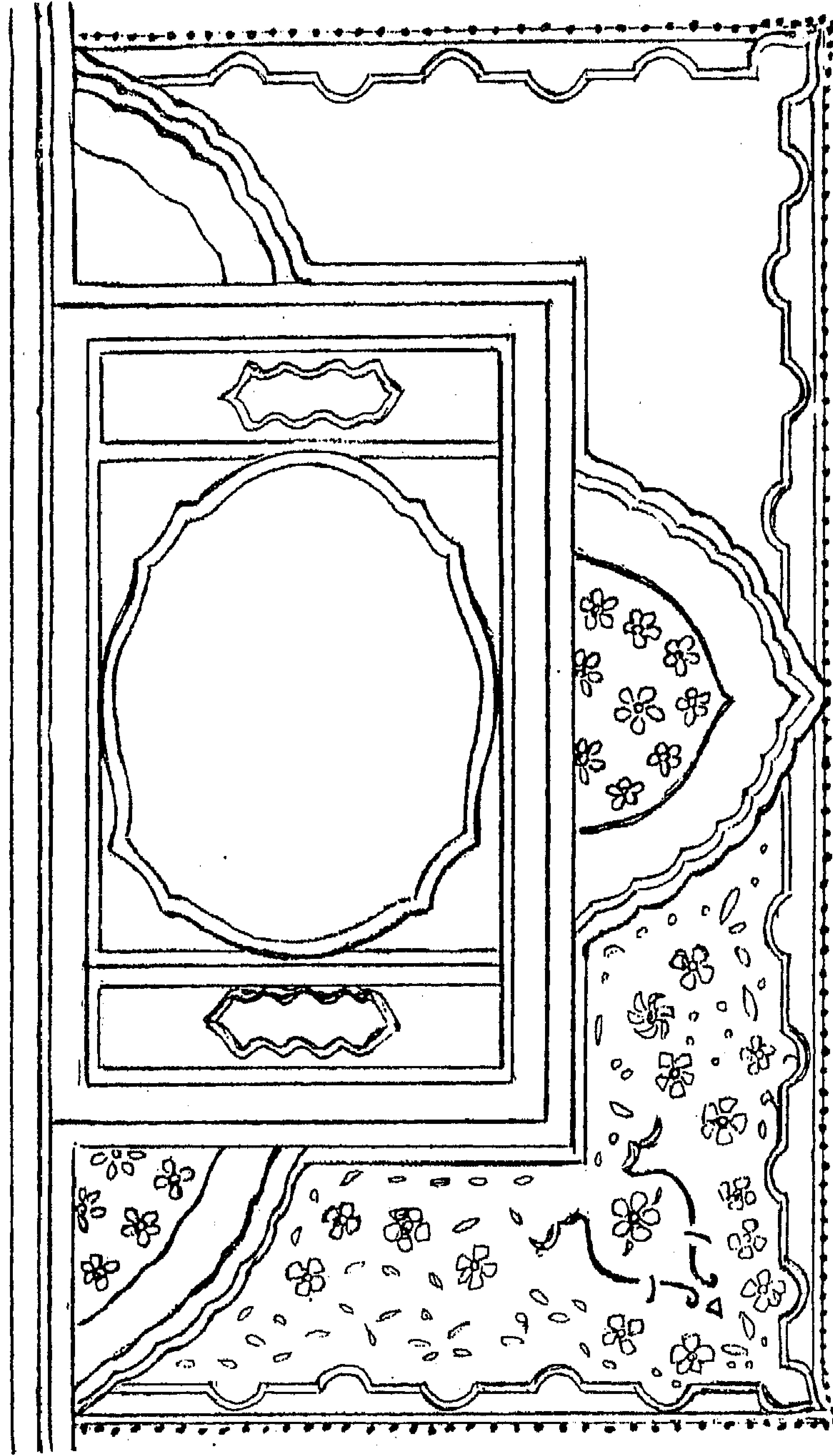
شكل رقم (٥٢)   الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ .
وكتب النص القرآنى فى شكل دائرى .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٨٤) .



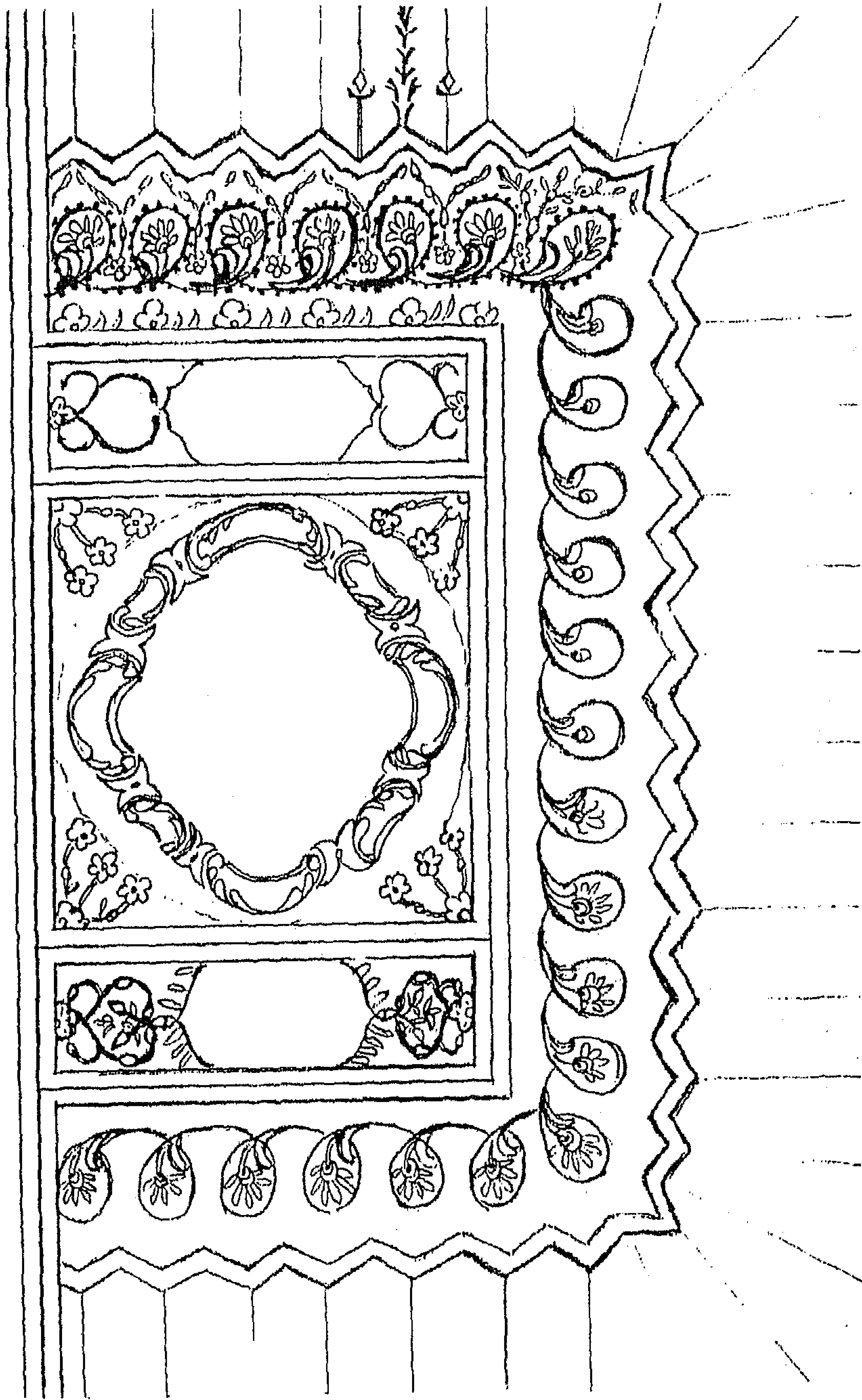
شكل رقم (٥٣)   الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٥ هـ .
وكتب النص القرآنى فى شكل بيضاوى .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٧٨) .



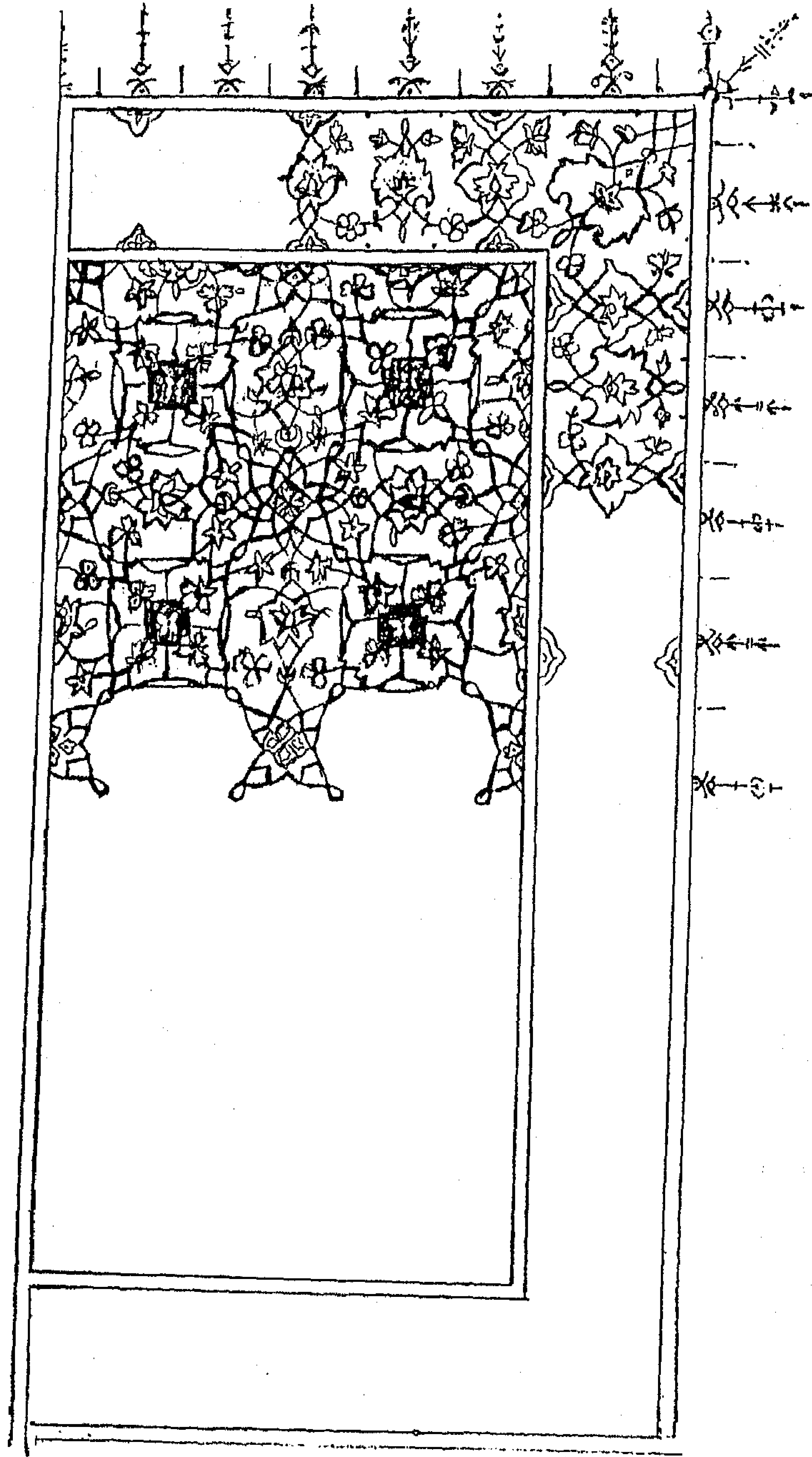
شكل رقم (٥٤)　الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣ هـ .
وكتب النص القرآنى فى شكل دائرى .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٠٥) .



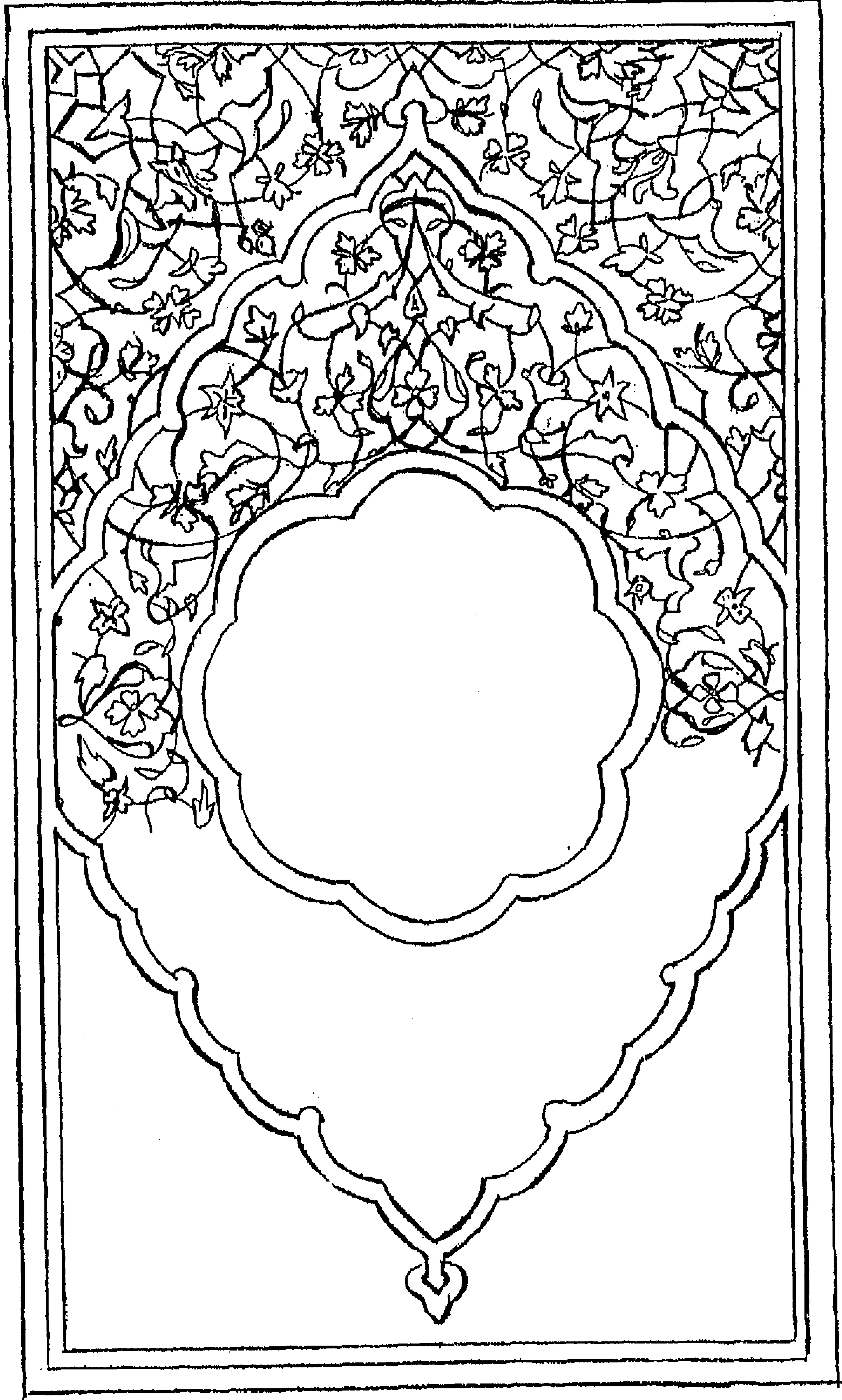
شكل رقم (٥٥)   الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩ هـ .
وكتب النص القرآنى فى شكل بيضاوى مفصص .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٣٦) .



شكل رقم (٥٦) الشكل العام لصفحتى البداية بمصحف يرجع للربع الاخير من القرن ١٣ هـ .
وكتب النص القرآنى فى شكل بيضاوى مفصص .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٤) .



شكل رقم (٥٧) زهرة الرمان والوريدات النجميه الشكل والأفرع المتماوجة بافتتاحية مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى ويرجع لبداية القرن ١٠ هـ . (متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨٠٧٣) .



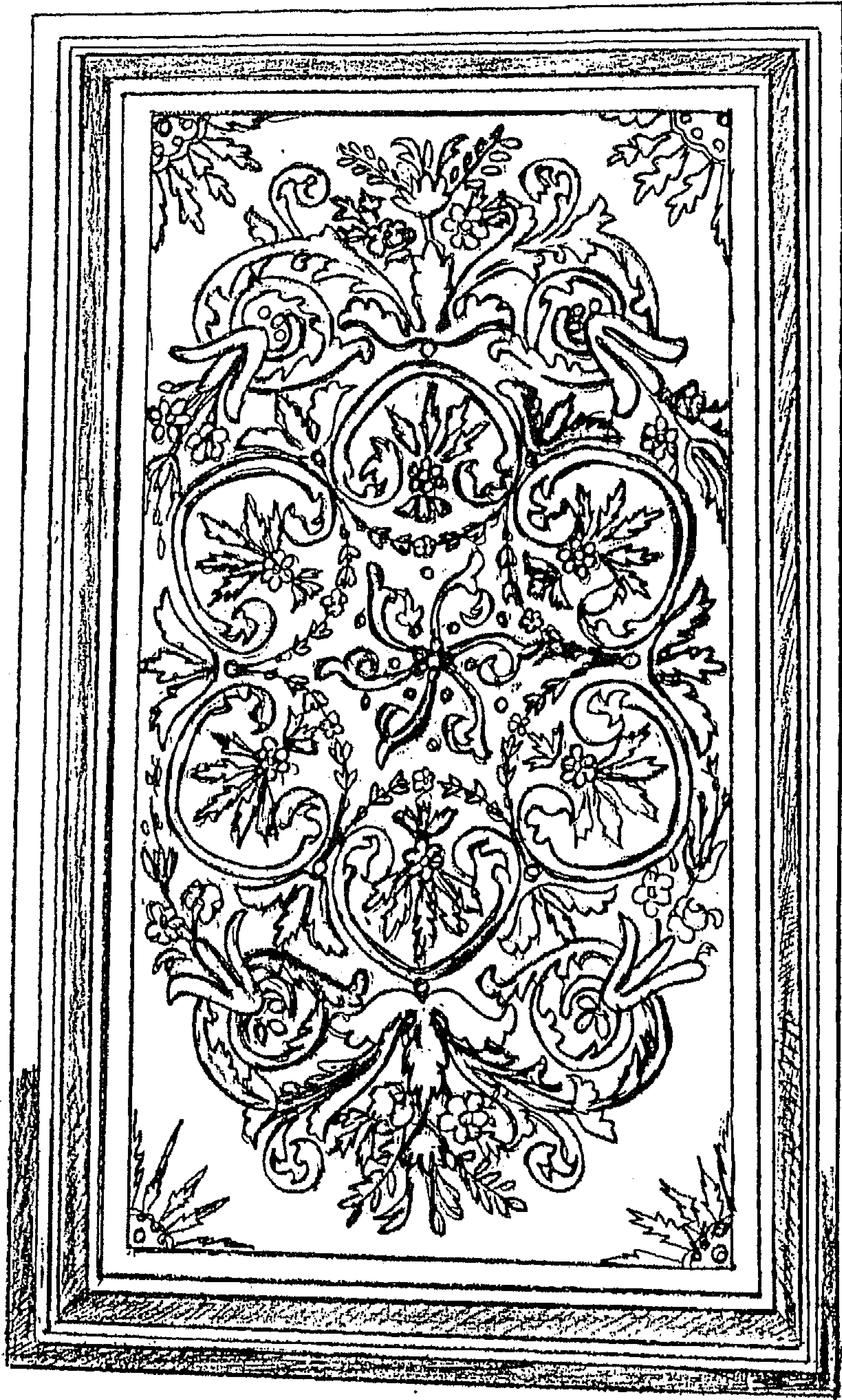
شكل رقم (٥٨) الشكل العام لصفحة الختام بمصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى .
وكتب النص المؤرخ للمصحف فى شكل دائرى مفصص تحيط به الوريقات والافرع النباتية والوريدات الثلاثية والخماسية البتلات وبراعم الزهور .
(متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨٠٧٣) .



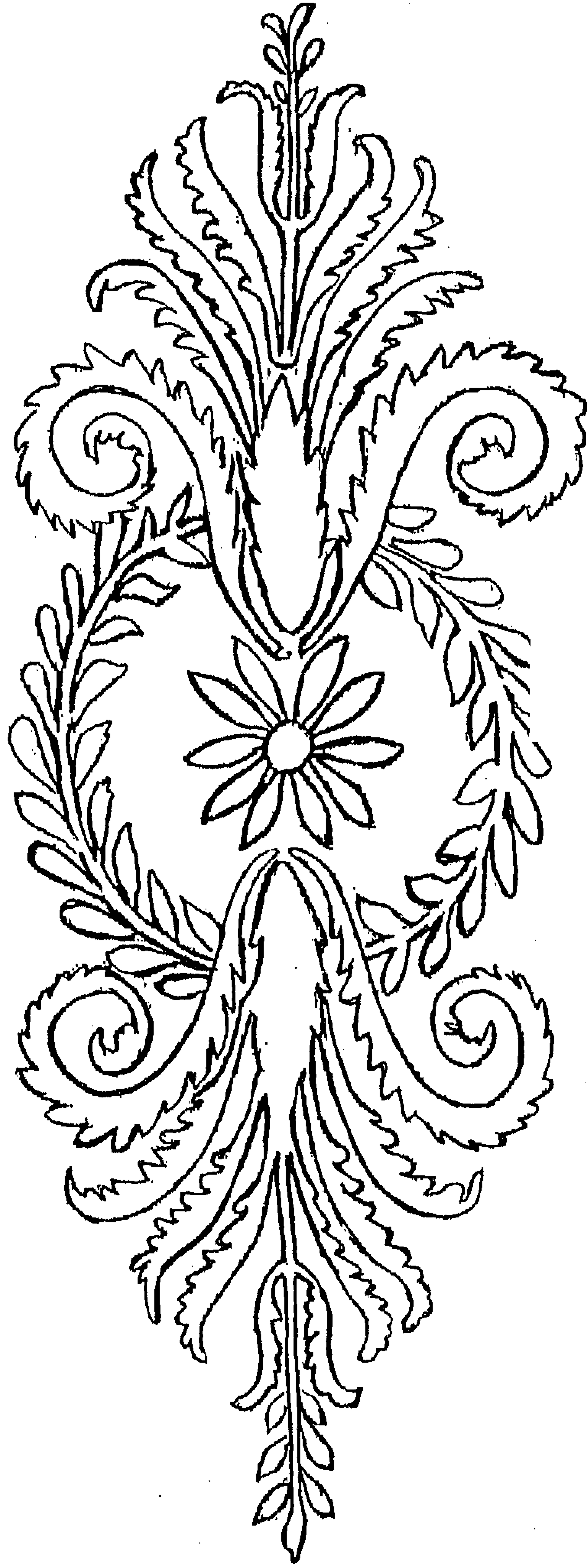
شكل رقم (٥٩) الورقة الرمحية المسننة فى تماوج زخرفى ويتخللها وريقات نباتية ووريدة
من خمس بتلات ببطانة غلاف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٤) .



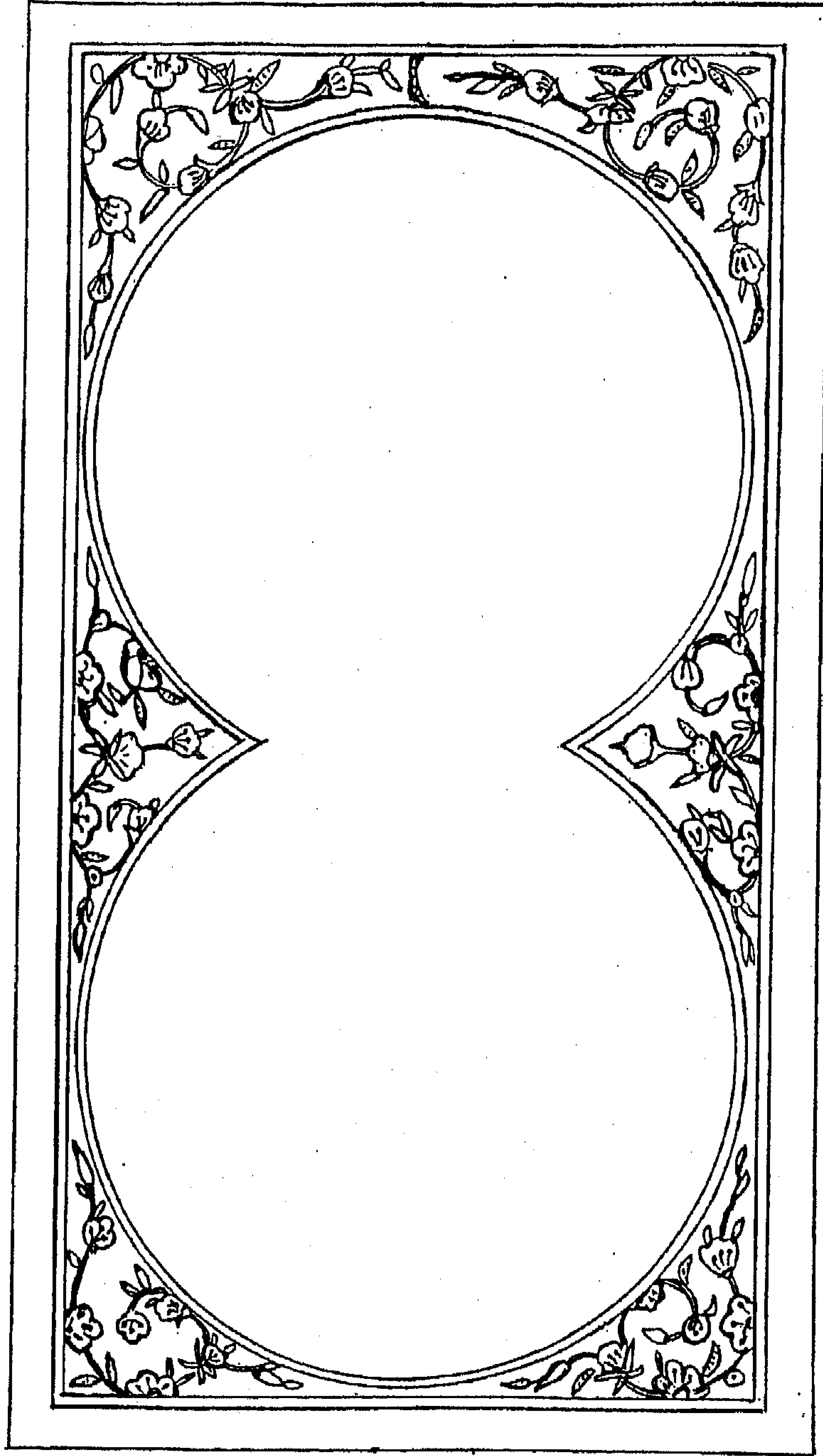
شكل رقم (٦٠) الأوراق المسننة وما يشبه سنابل القمح مع الوريقات والأفرع النباتيــة في تكوين فني على شكل باقة زخرفية ببطانة علاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٩١) .



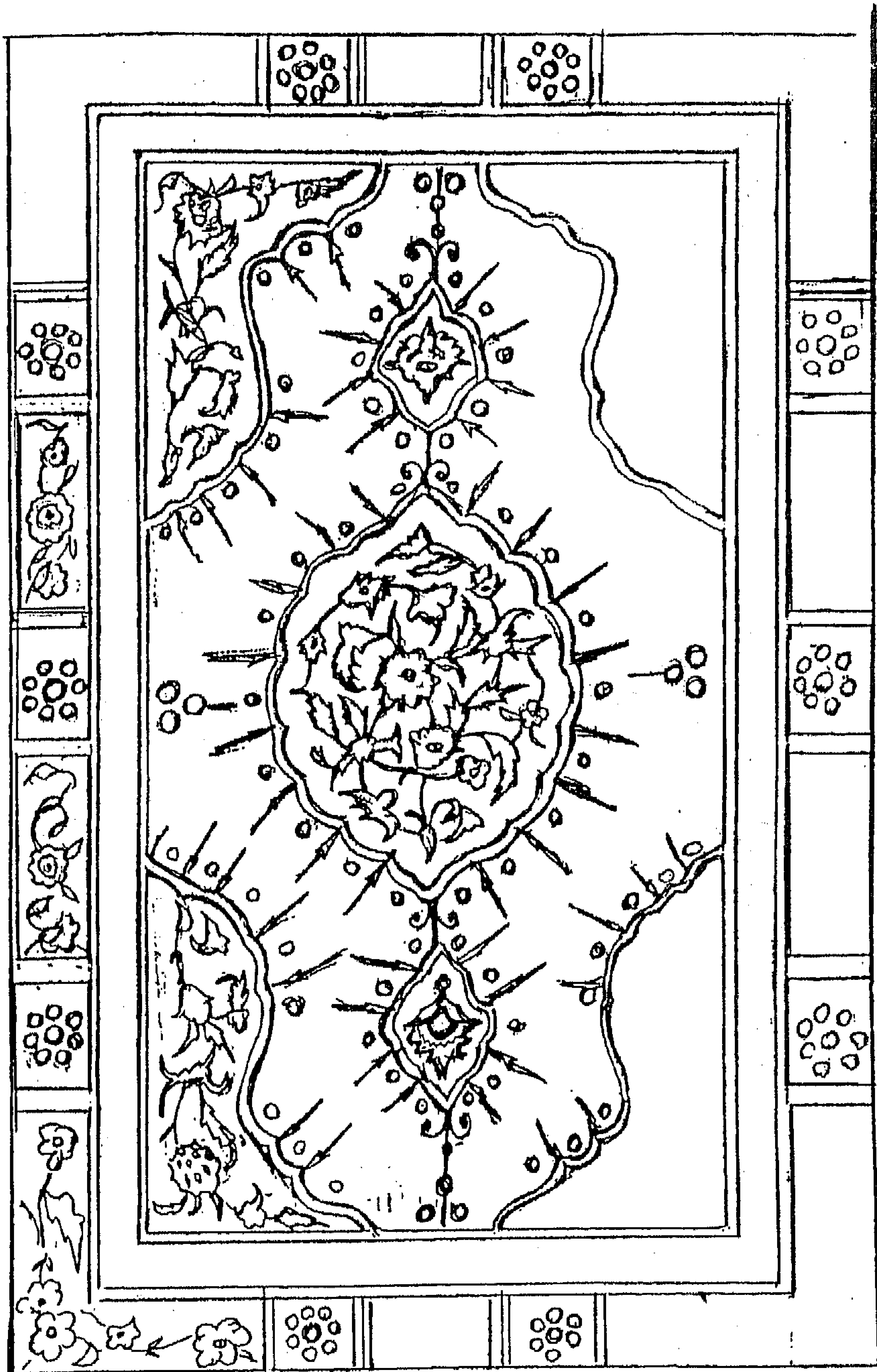
شكل رقم (٦١)   الأفرع المتماوجة التى يتخللها وريقات مسننة ووريدات من خمس وست بتلات بمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٩١) .



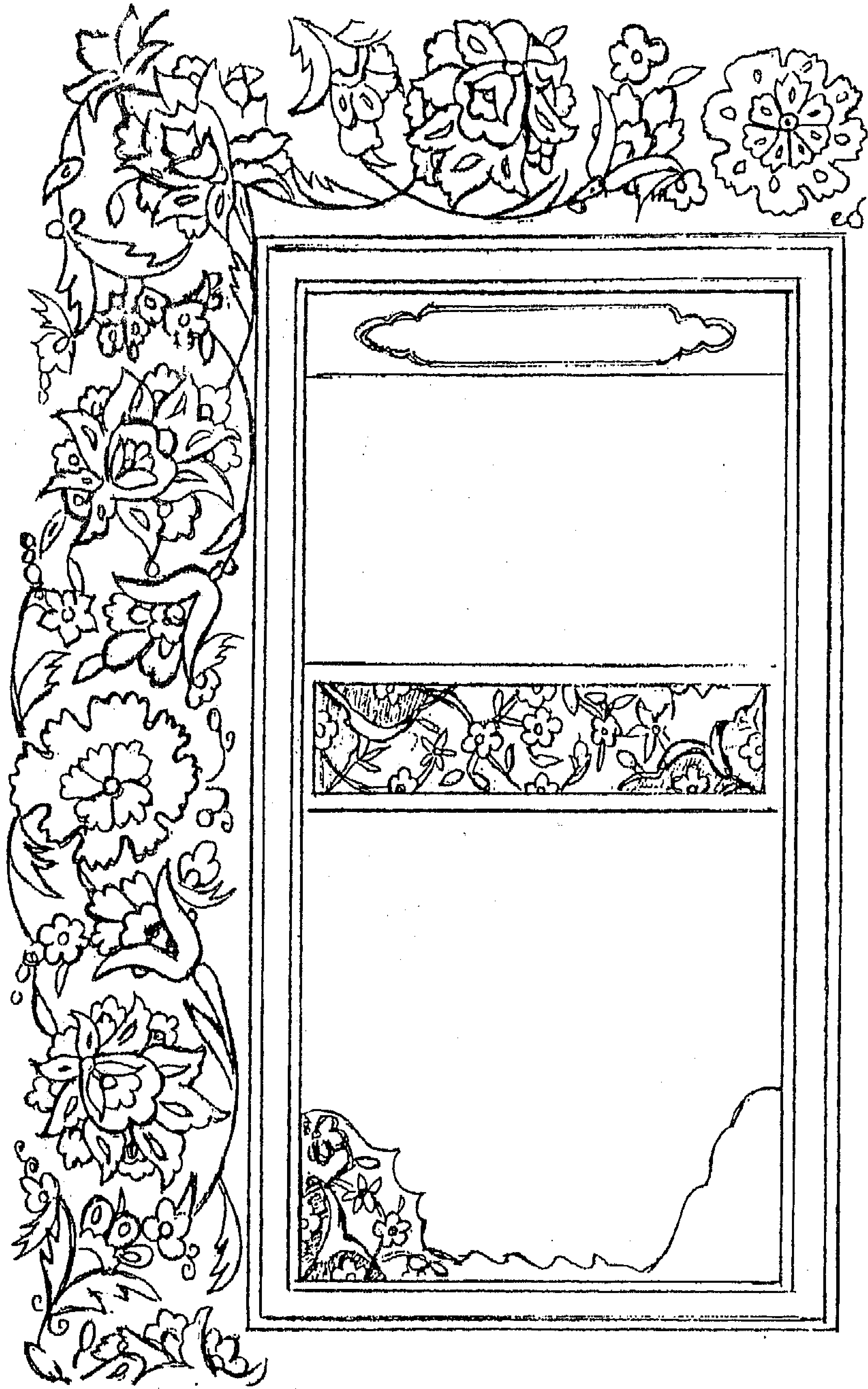
شكل رقم (٦٢) وحدة زخرفية عبارة عن وريدة من عشر بتلات تحيط بها بشكل دائرى فرعا نباتيا تتخلله وريقات نباتية وأوراق رمحية مسننة ببطانة غــلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ .
(متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨٠٨٠) .



شكل رقم (٦٣) الشكل العام لصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ . وزينت براعم الزهور والوريقات والأفرع النباتية .
(متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨١٤٣) .



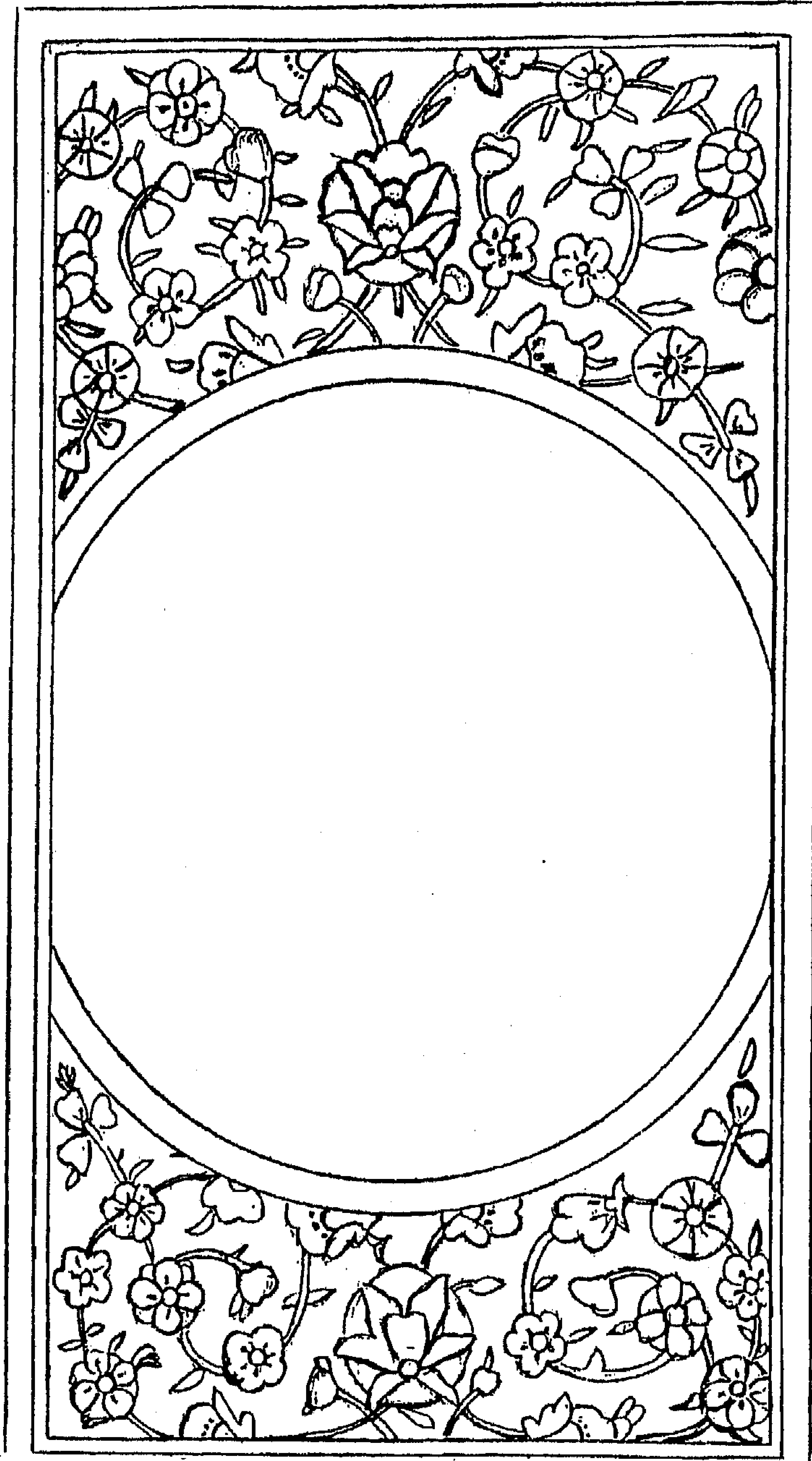
شكل رقم (٦٤) الشكل العام لغلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ . ويتكون من المتن والاطار .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٦٣) .



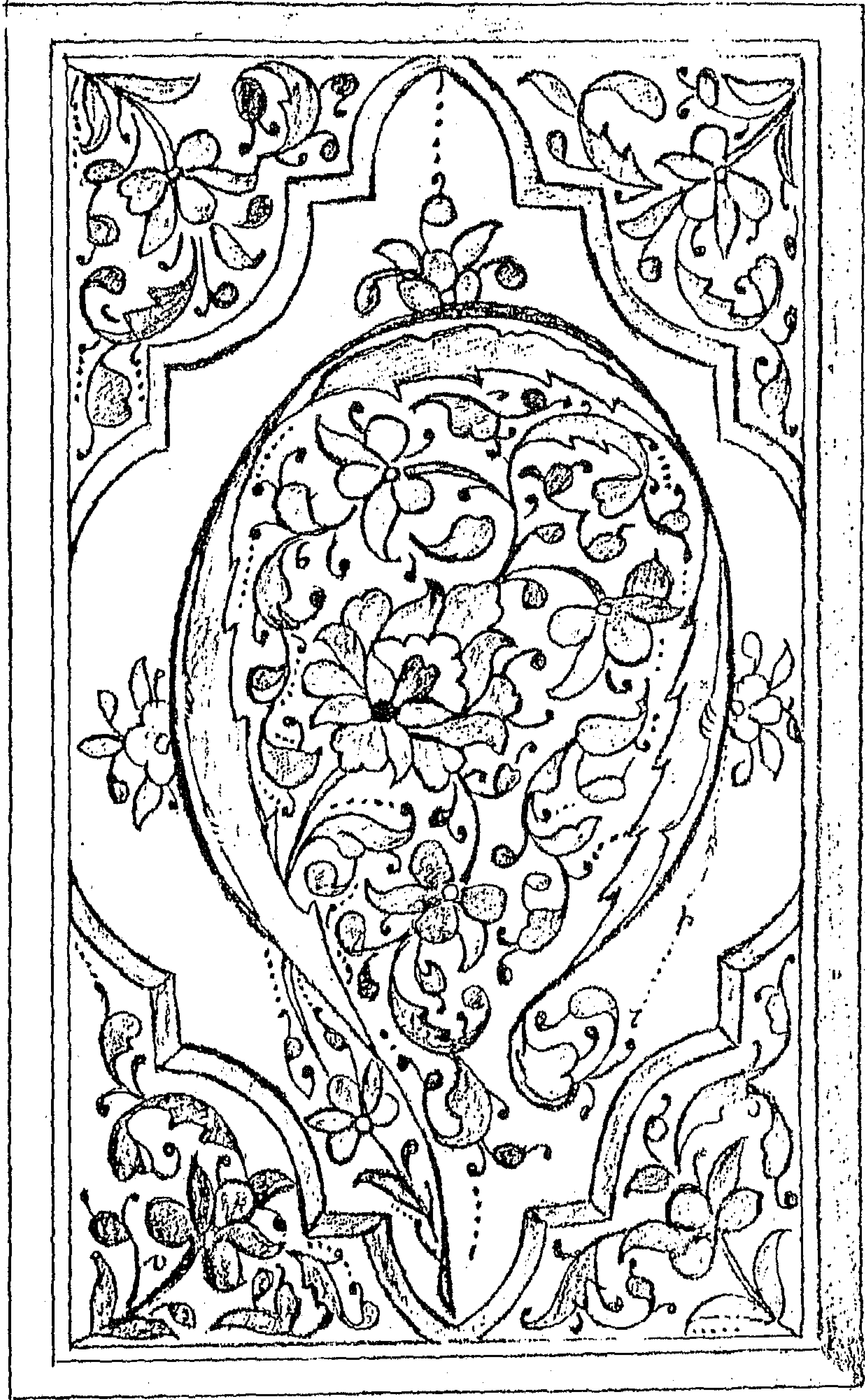
شكل رقم (٦٥) زهرة القرنفل والرمان والأوراق المسننة والوريقات المزدوجة والوريدات الخماسية والسداسية البتلات والأفرع المتماوجة بهامش صفحة الختام بمصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤١) .



شكل رقم (٦٦) الورقة الرمحية المسننة فى أشكال متنوعة تتخللها وريدة من خمس بتلات ببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٠١) .



شكل رقم (٦٧) الشكل العام لصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ . وزينت بزهرة الرمان وبراعم الزهور والوريدات الرباعية والخماسية والسداسية مع الوريقات والأفرع المتماوجة .
(متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨١٤٨) .



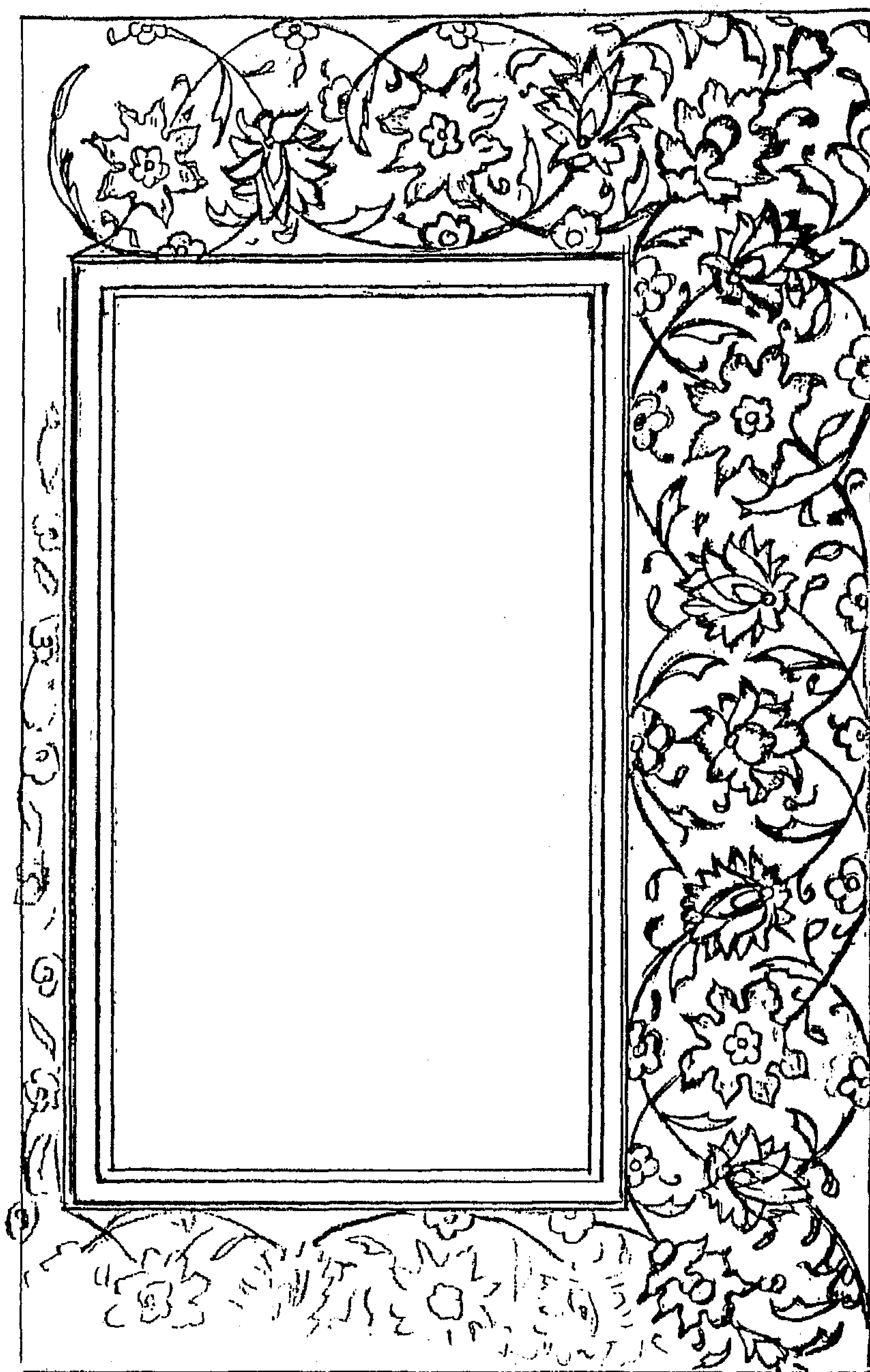
شكل رقم (٦٨) زهرة الرمان والأوراق الرمحية المسننة والمتماوجة والوريدات الخماسية البتلات والأفرع والوريقات النباتية بالصفحة اليسرى من صفحتى الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٢) .



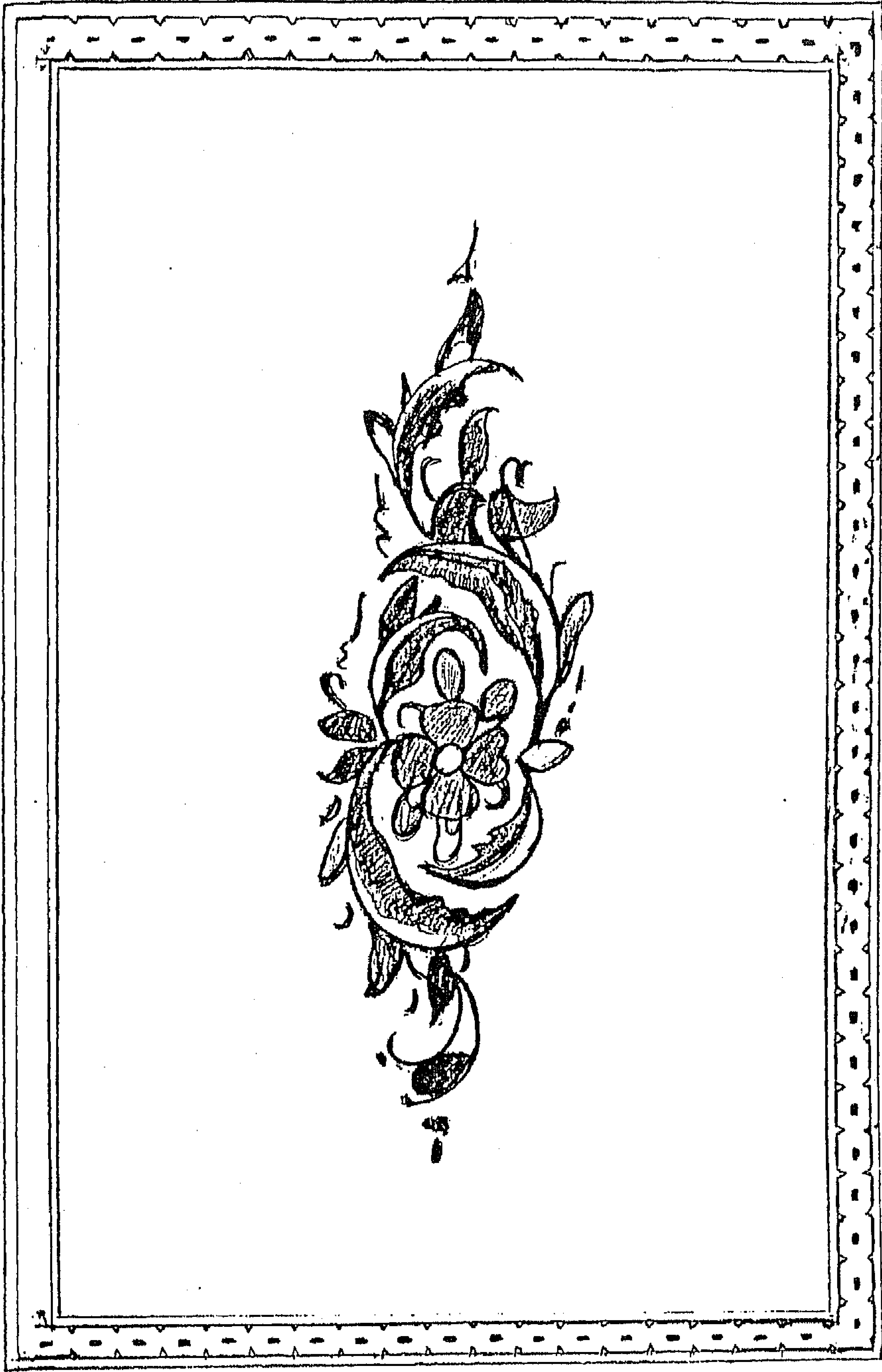
شكل رقم (٦٩)   وحدة زخرفة مكونة من زهرة الرمان والأوراق الرمحية المسننة بالصفحة اليسرى من صفحتى الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨١٤٢) .



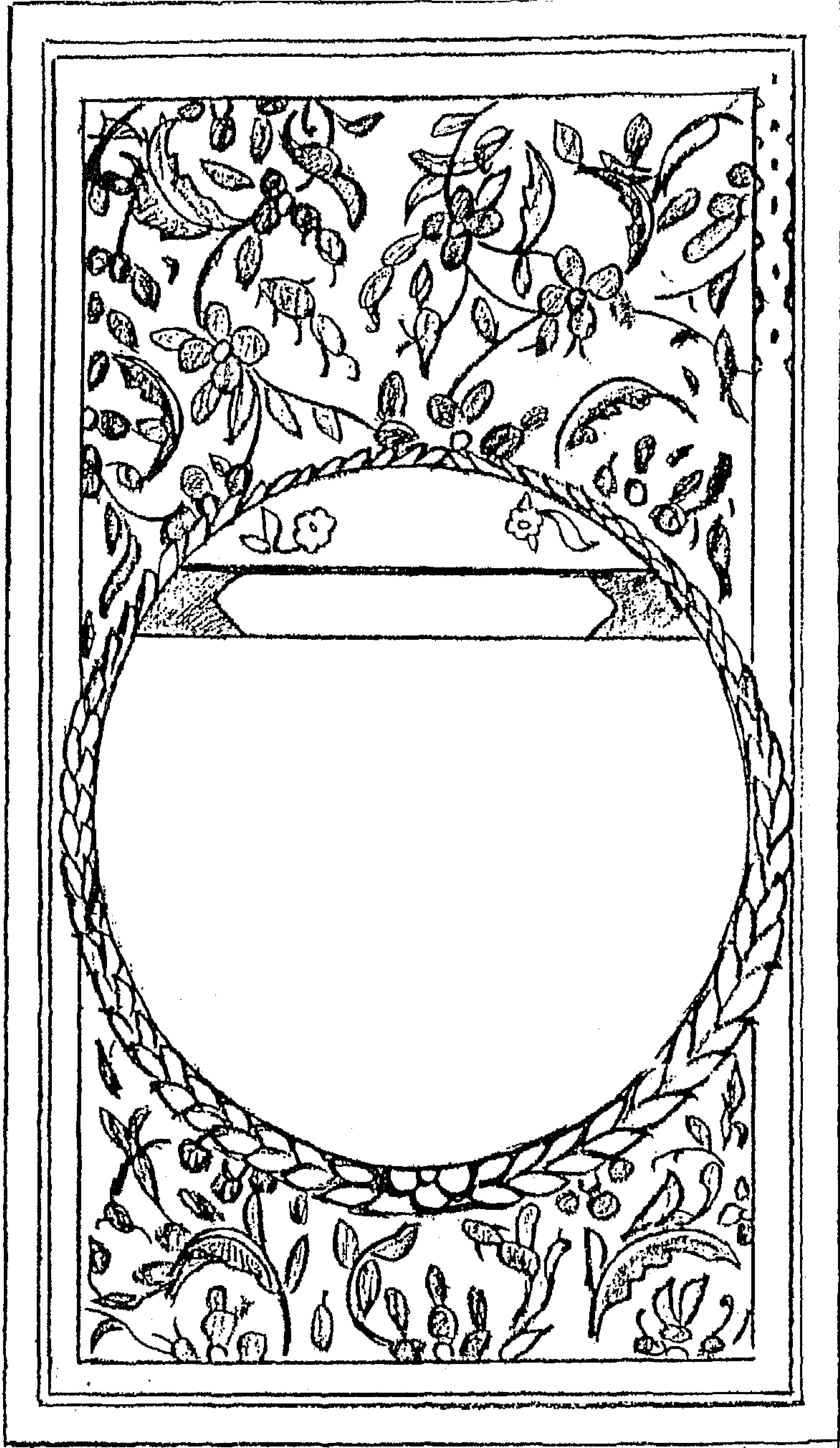
شكل رقم (٧٠) زهرة القرنفل وزخرفة عرف الديك والأوراق الرمحية المسننة بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨١٤٢) .



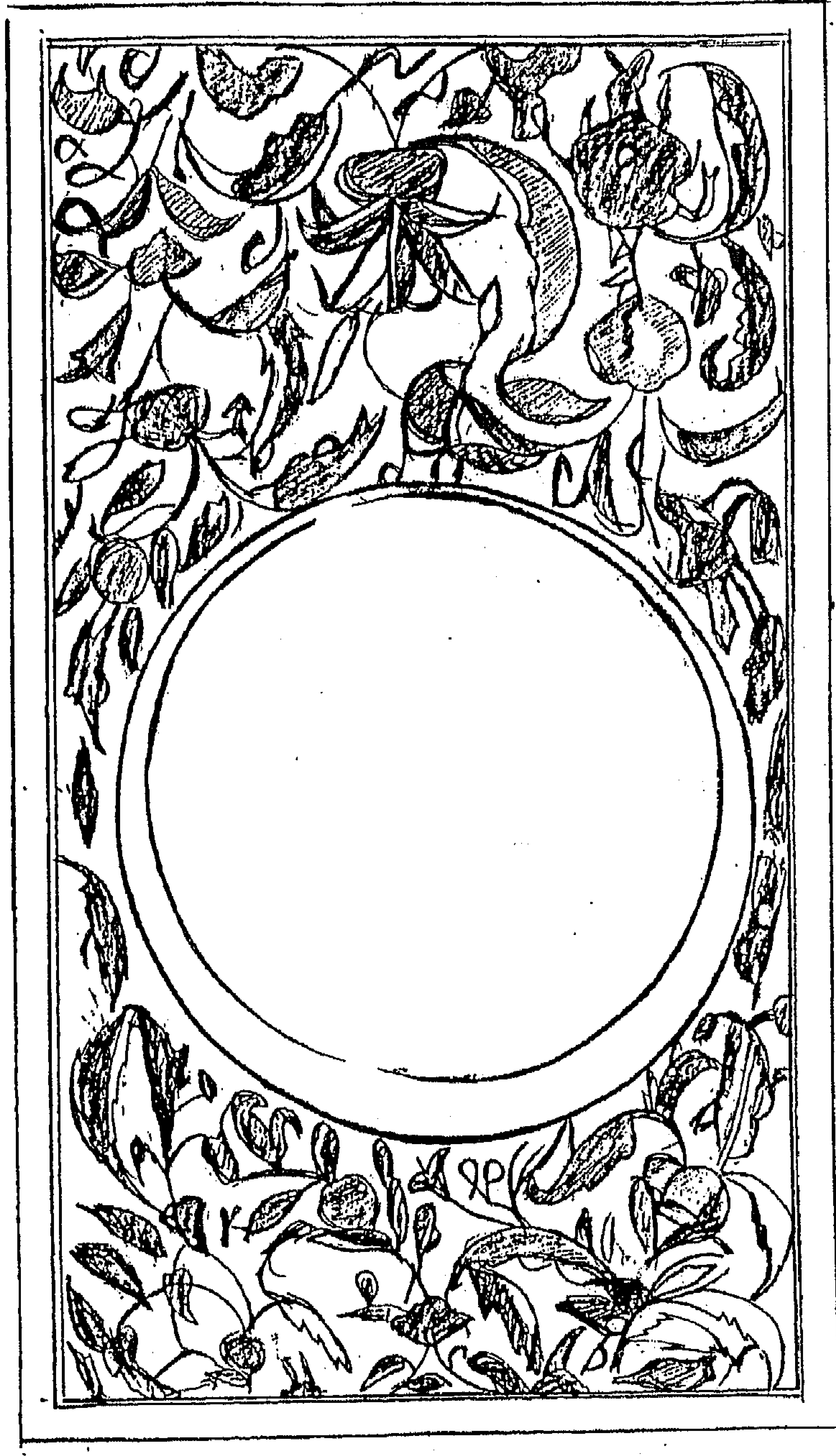
شكل رقم (٧١) زخرفة الرمان وزهرة القرنفل والوريقات المزدوجة والمسننة والافرع المتماوجة تزين الهامش فى بعض الصفحات الداخلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٦) .



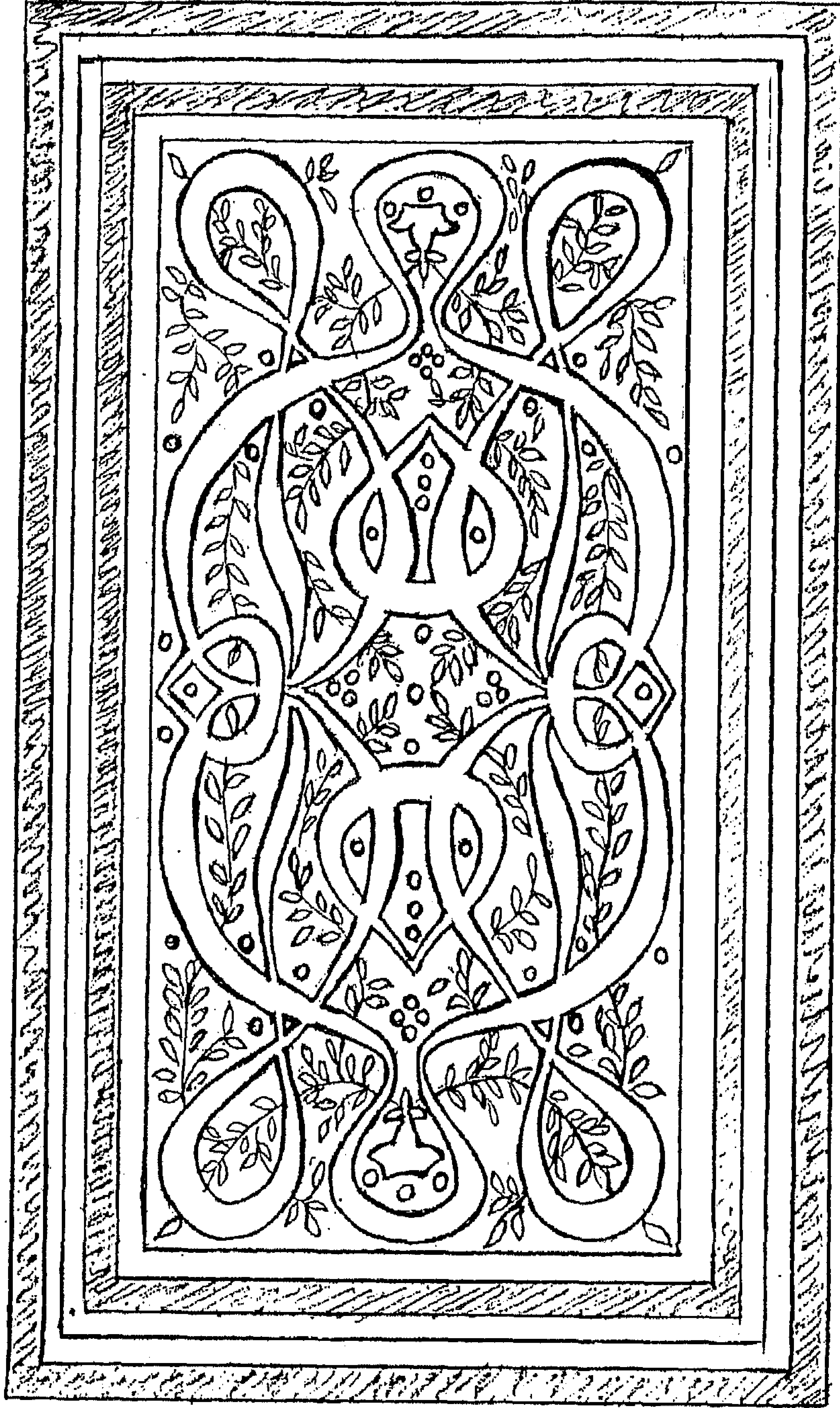
شكل رقم (٧٢) وحدة زخرفية مكونة من وريدة رباعية البتلات يحيط بها الأوراق الرمحية المسننة فى أشكال متنوعة بالصفحة اليمنى من صفحتى الافتتاحية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٤) .



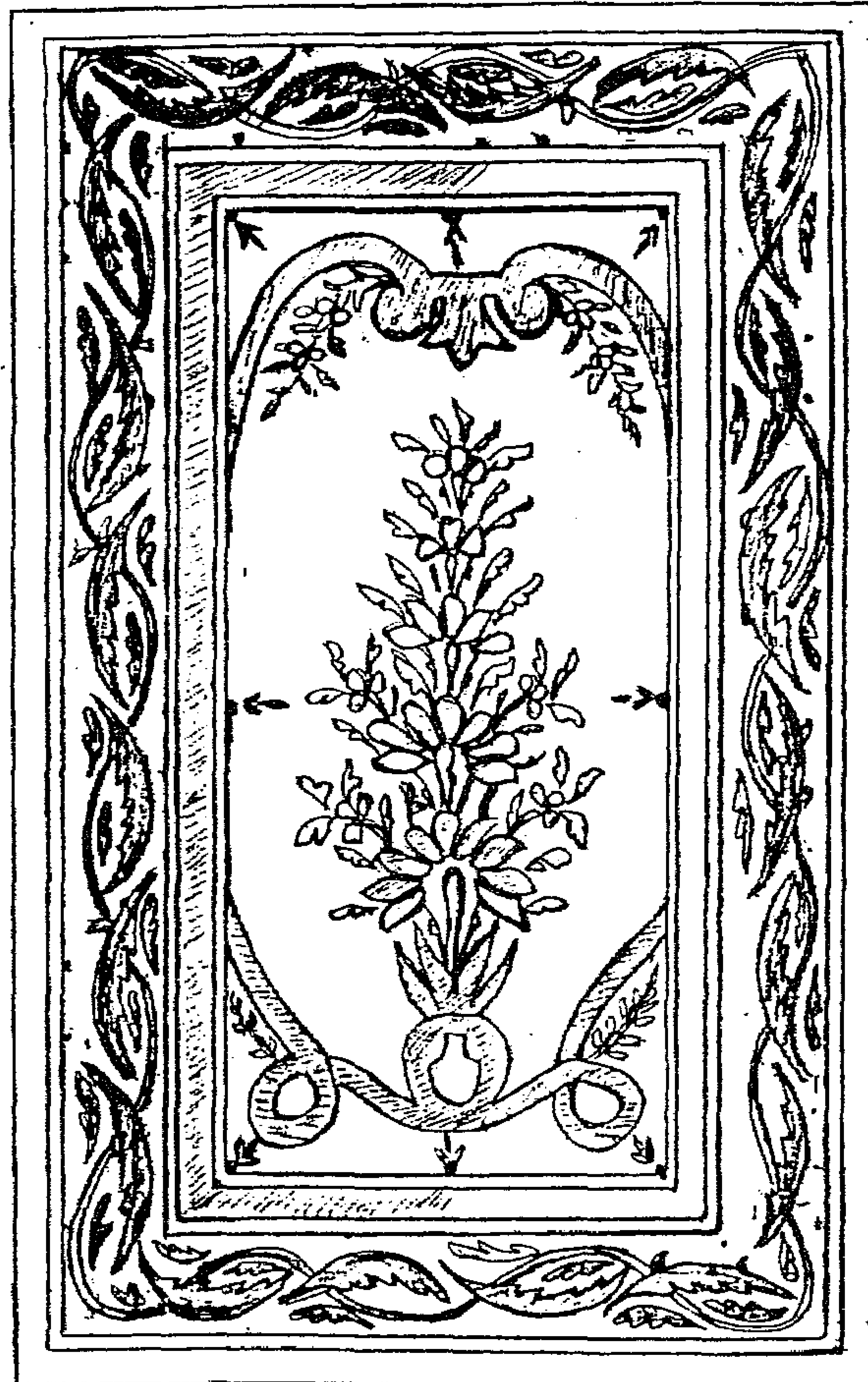
شكل رقم (٧٣)   الشكل العام للصفحة اليسرى من صفحتى الافتتاحية بالمصحـــف المؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ . وزينت بالأوراق الرمحية المسننة المتماوجة مع وريدة من أربع بتلات .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٤) .



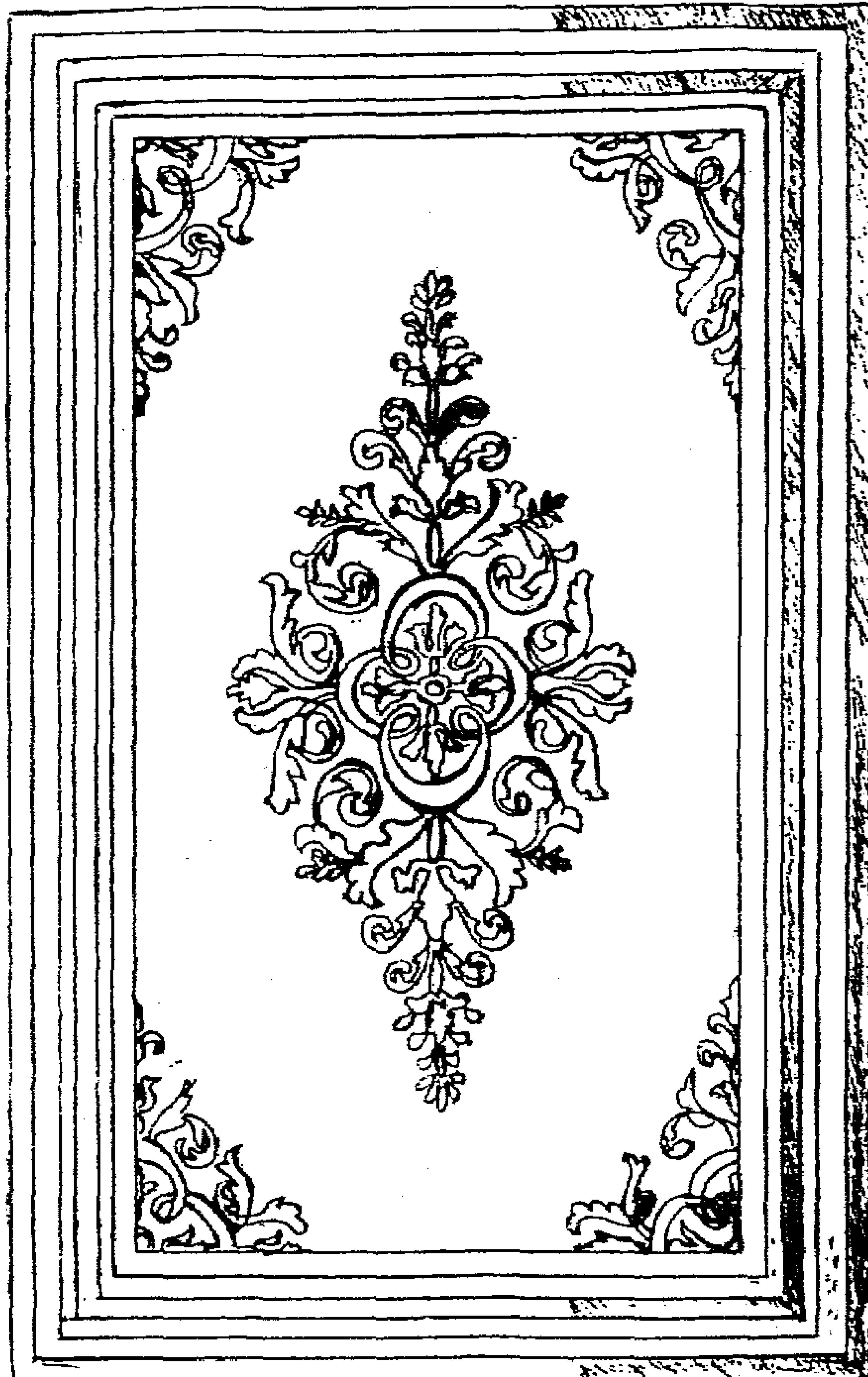
شكل رقم (٧٤) الشكل العام لصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤ هـ .
وزينت بالوريقات النباتية والافرع المتماوجة وأشكال متنوعة من الأوراق الرمحية والمسندة .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٤) .



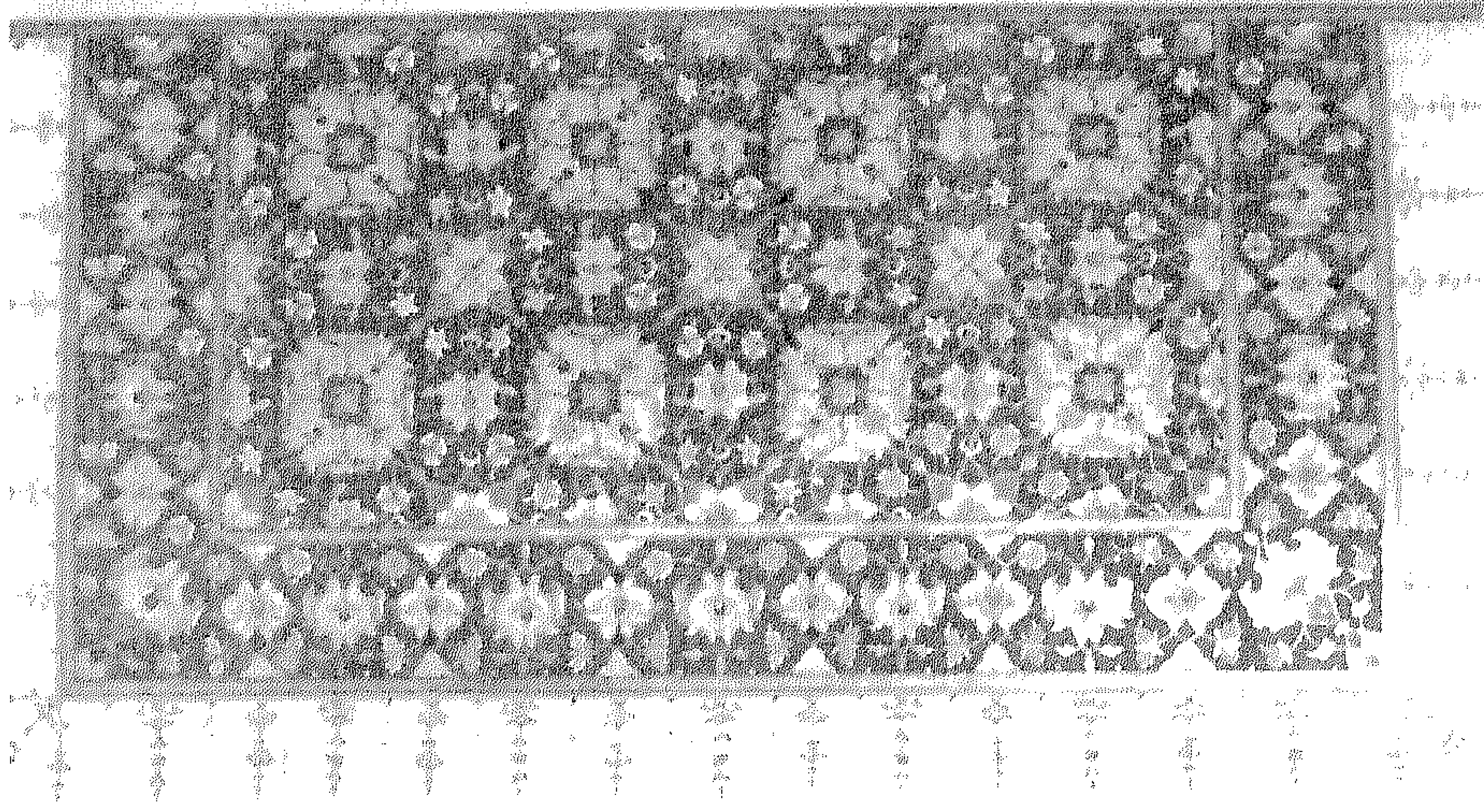
شكل رقم (٧٥) أفرع نباتية متماوجة بشكل بديع يتخللها وريقات نباتية وزخرفية عرف الديك بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٣) .



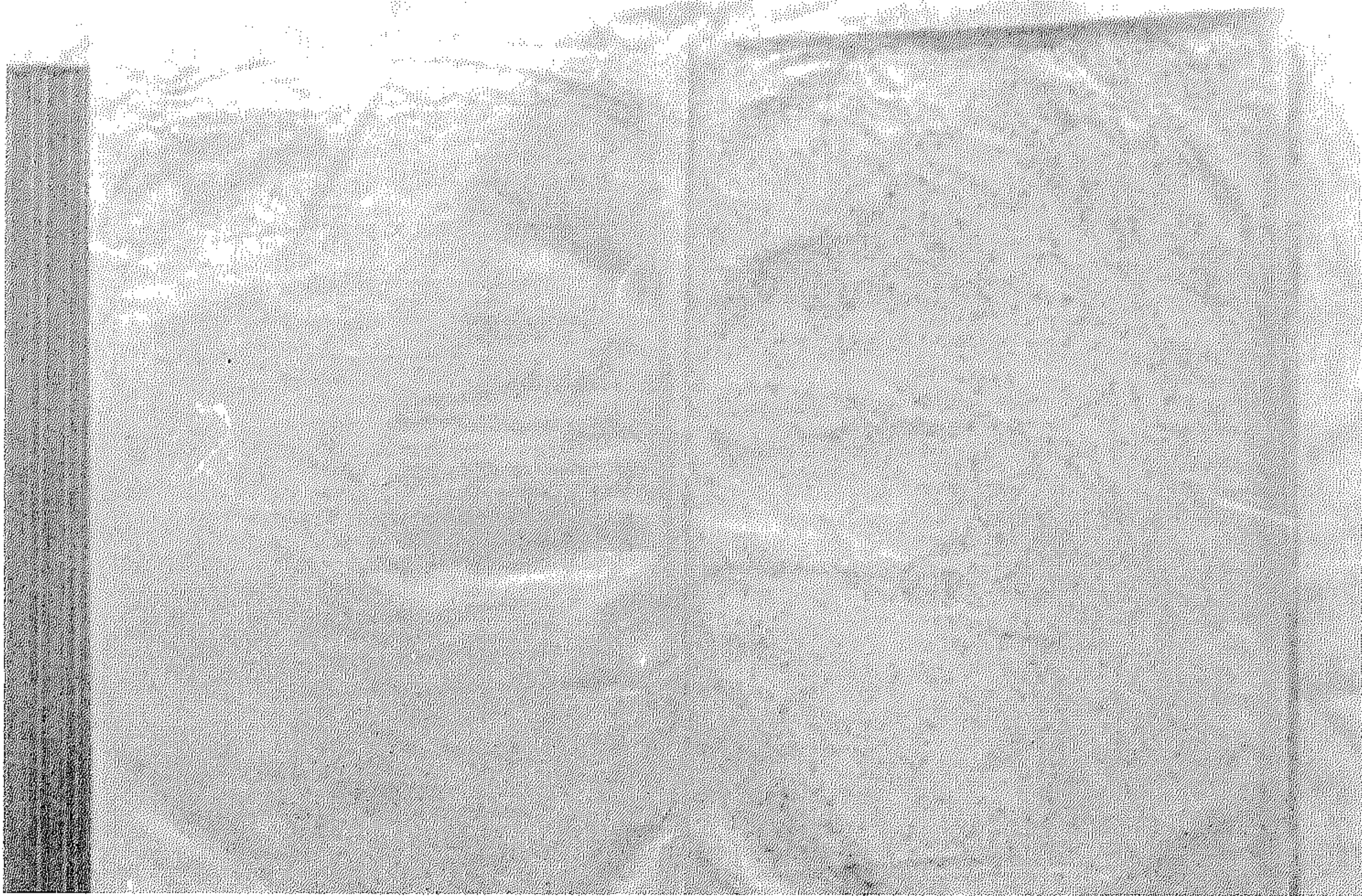
شكل رقم (٧٦) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩ هـ ويتكون من المتن وزين بوريدة متعددة البتلات ومتوالية فى الصفر من تسع بتلات الى سبع وخمس وثلاث بتلات والاطار زين بالورقة الرمحية المسننة التى تتخللها فرع نباتى متماوج .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٣٦) .



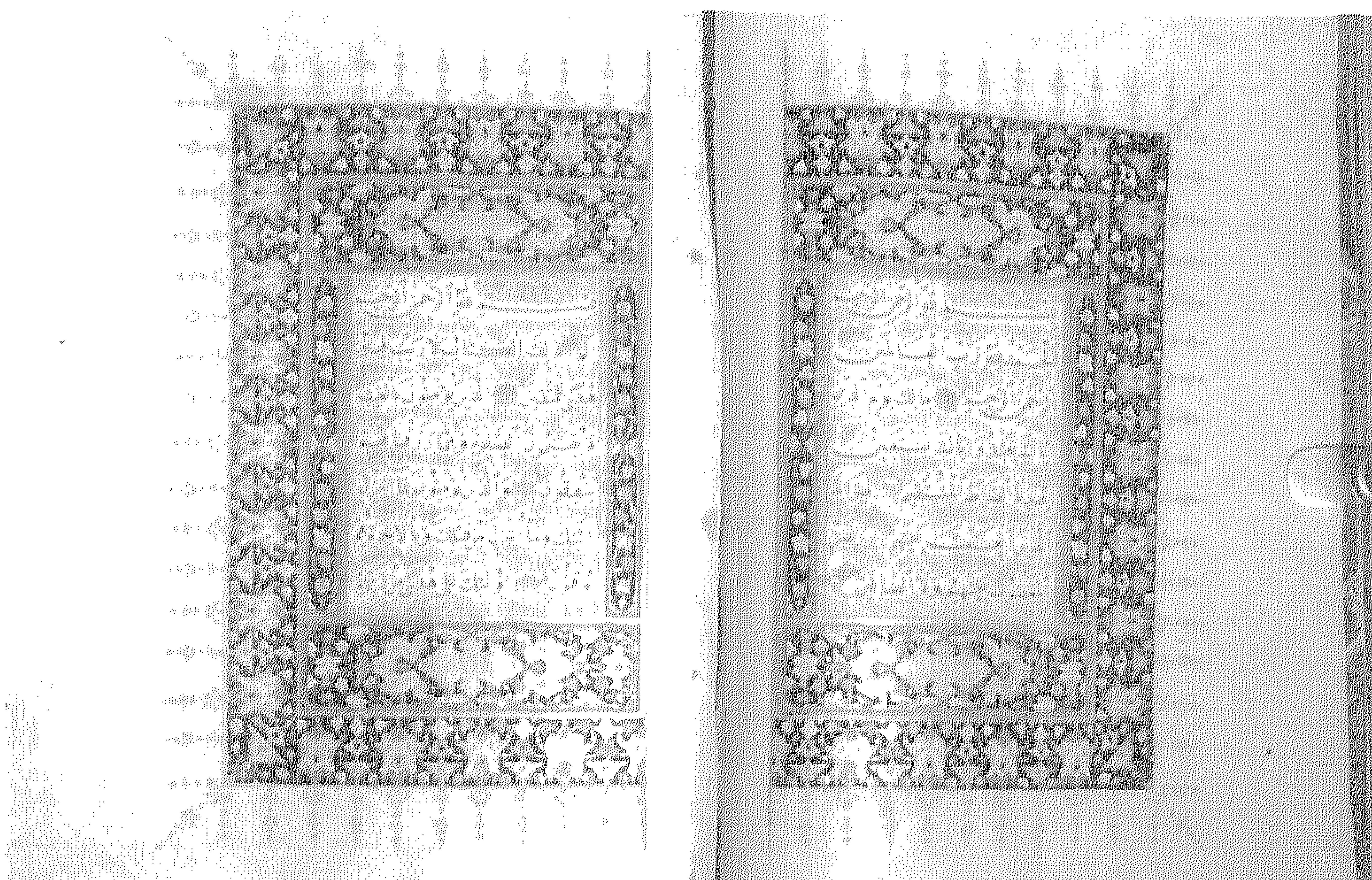
شكل رقم (٧٧) أشكال متنوعة من الورقة النباتية المسننة فى تكوين زخرفى بديع لوزى الشكل بالمتن والأركان الأربعة بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨١٠٩) .



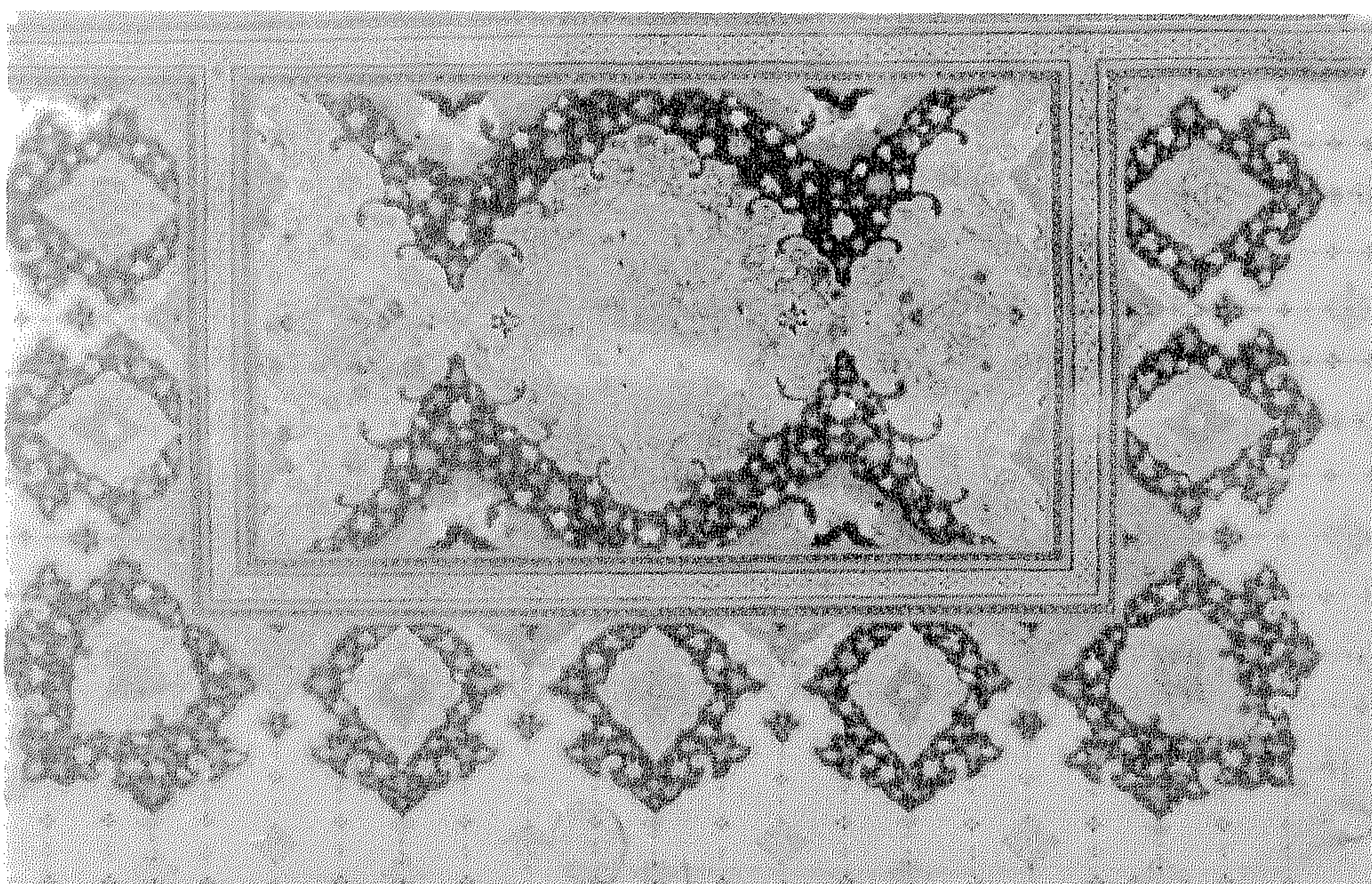
لوحة رقم (١) افتتاحية مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٧٣)



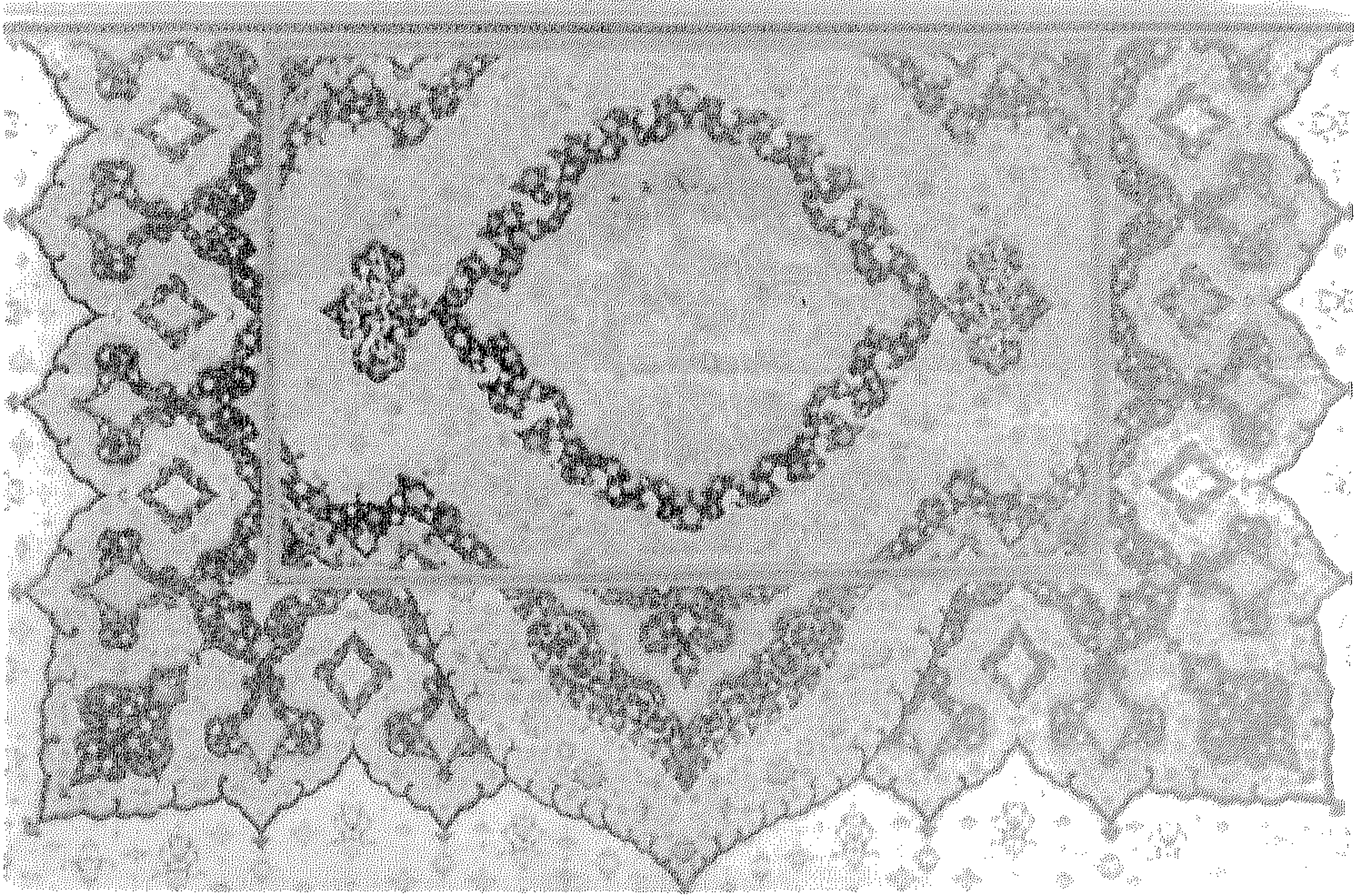
لوحة رقم (٢) افتتاحية مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٨٧).



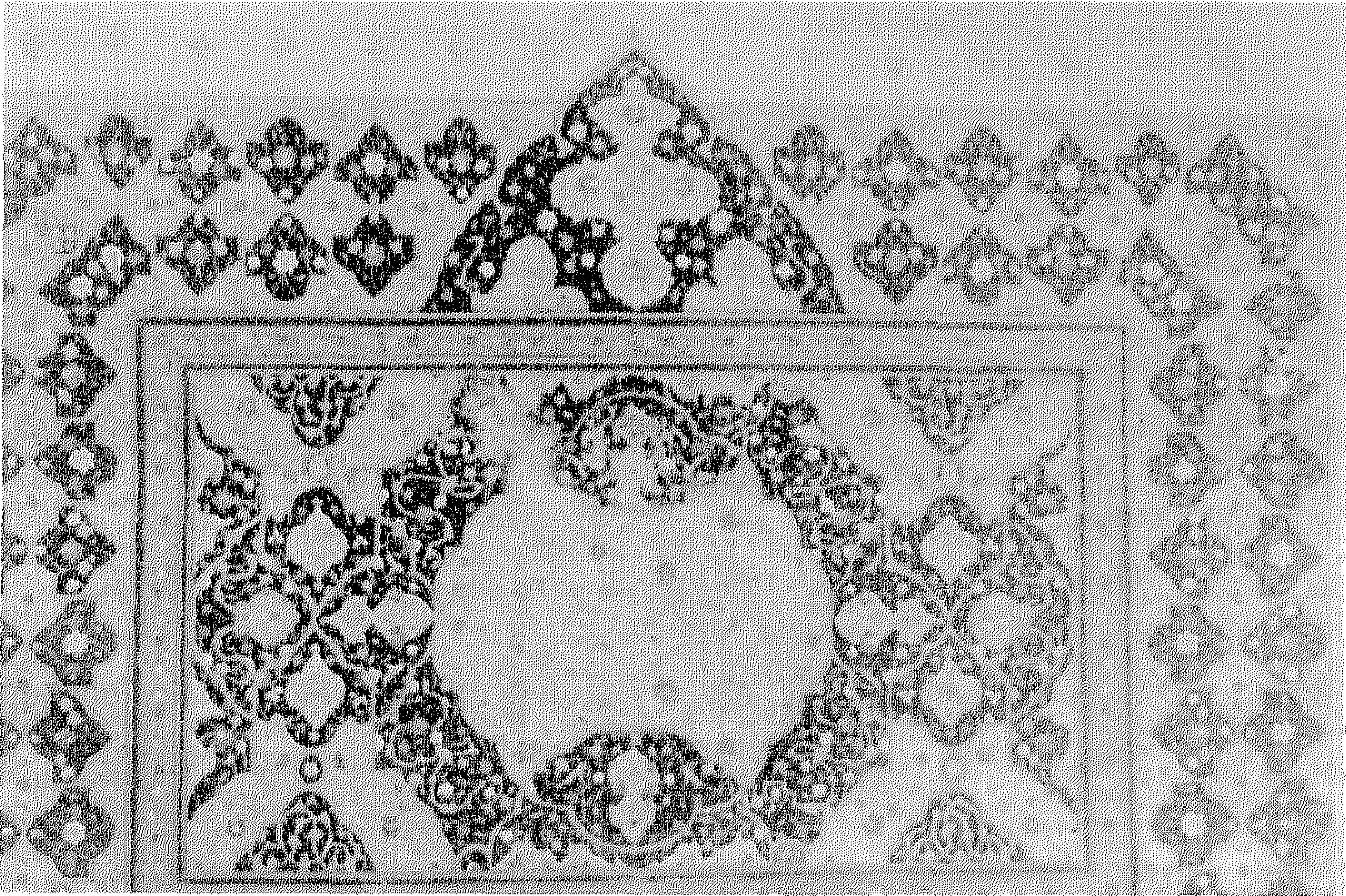
لوحة رقم (٣) صفحتا البداية بمصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٧٣) .



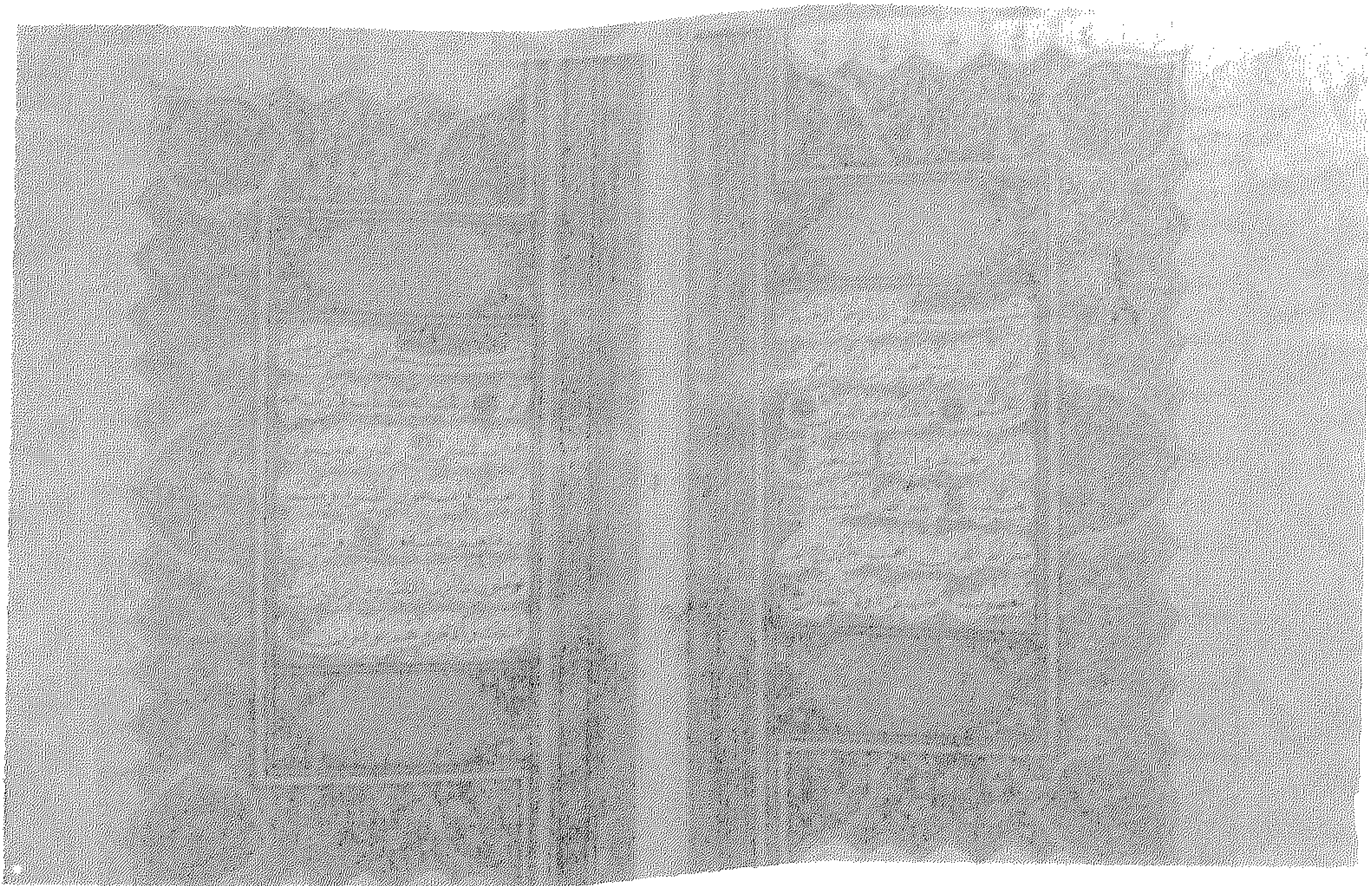
لوحة رقم (٤) الصفحة اليسرى من صفحتى البداية (سورة فاتحة الكتاب) بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ
(قاعة السلطان احمد سجل رقم ٢٥ بمكتبة السليمانية باسطانبول) .



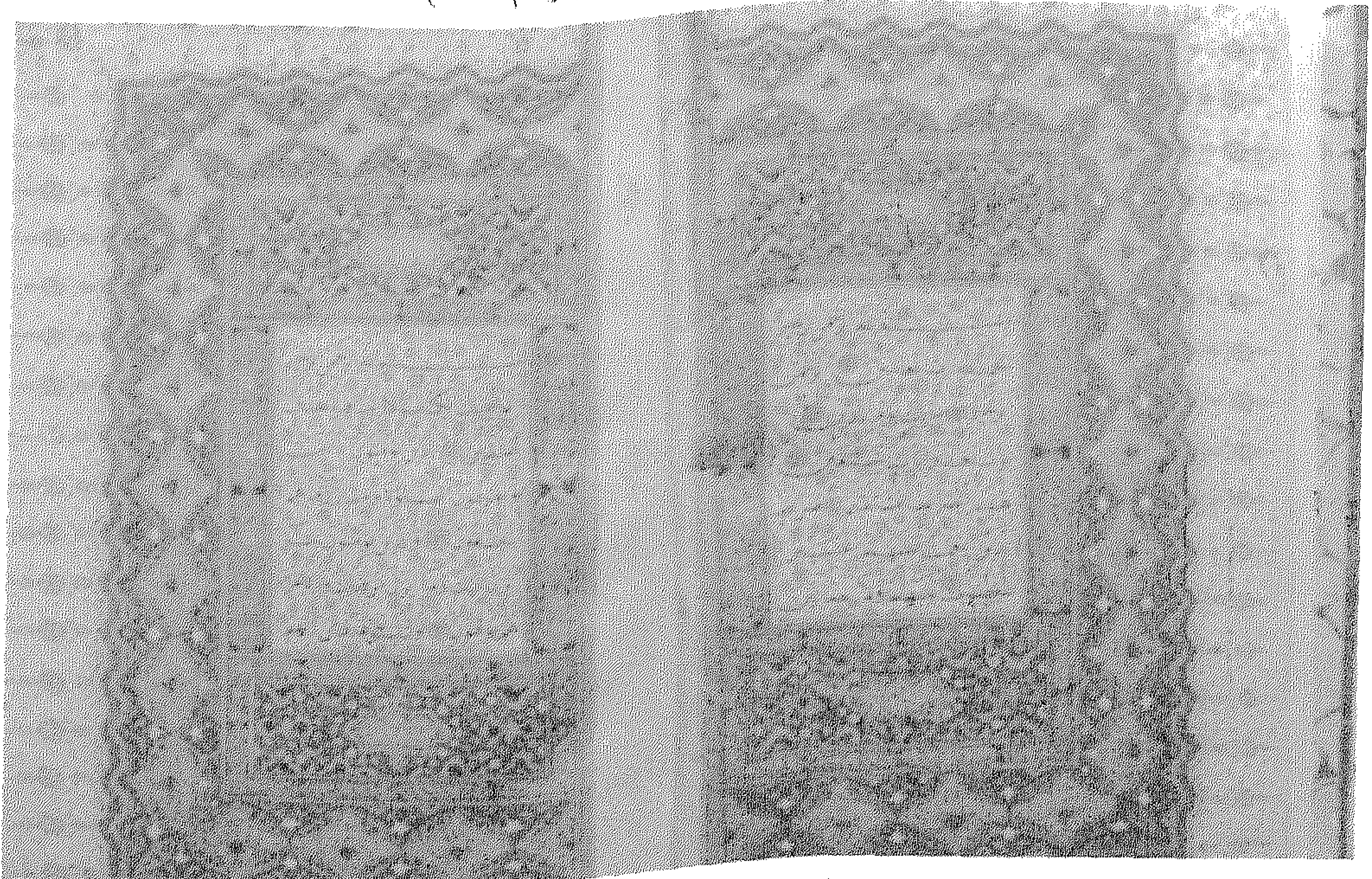
لوحة رقم (٥) الصفحة اليسرى من صفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ
(قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١٤ بمكتبة السليمانية) .



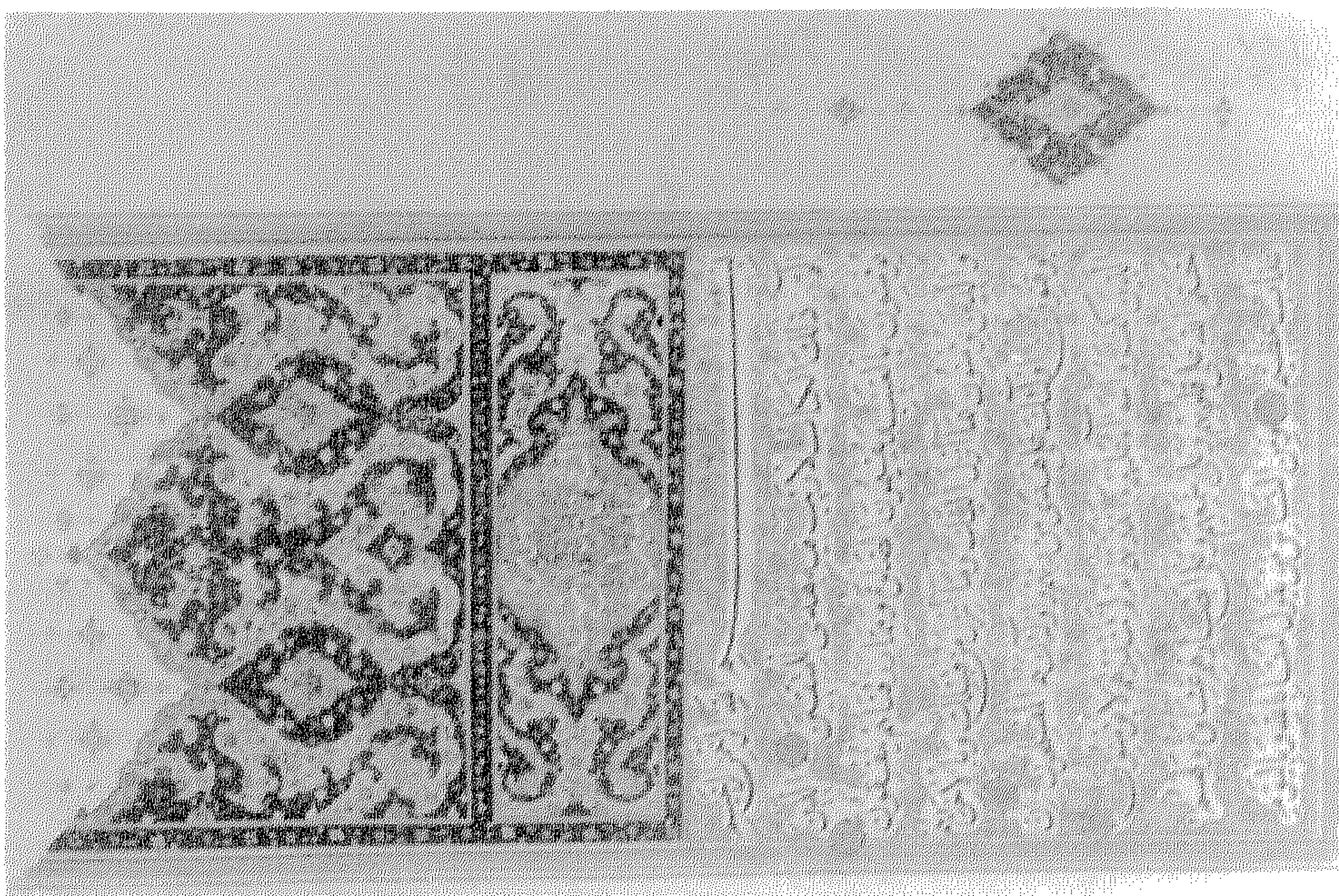
لوحة رقم (٦) الصفحة اليمنى من صفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ
(قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١٤ بمكتبة السليمانية) .



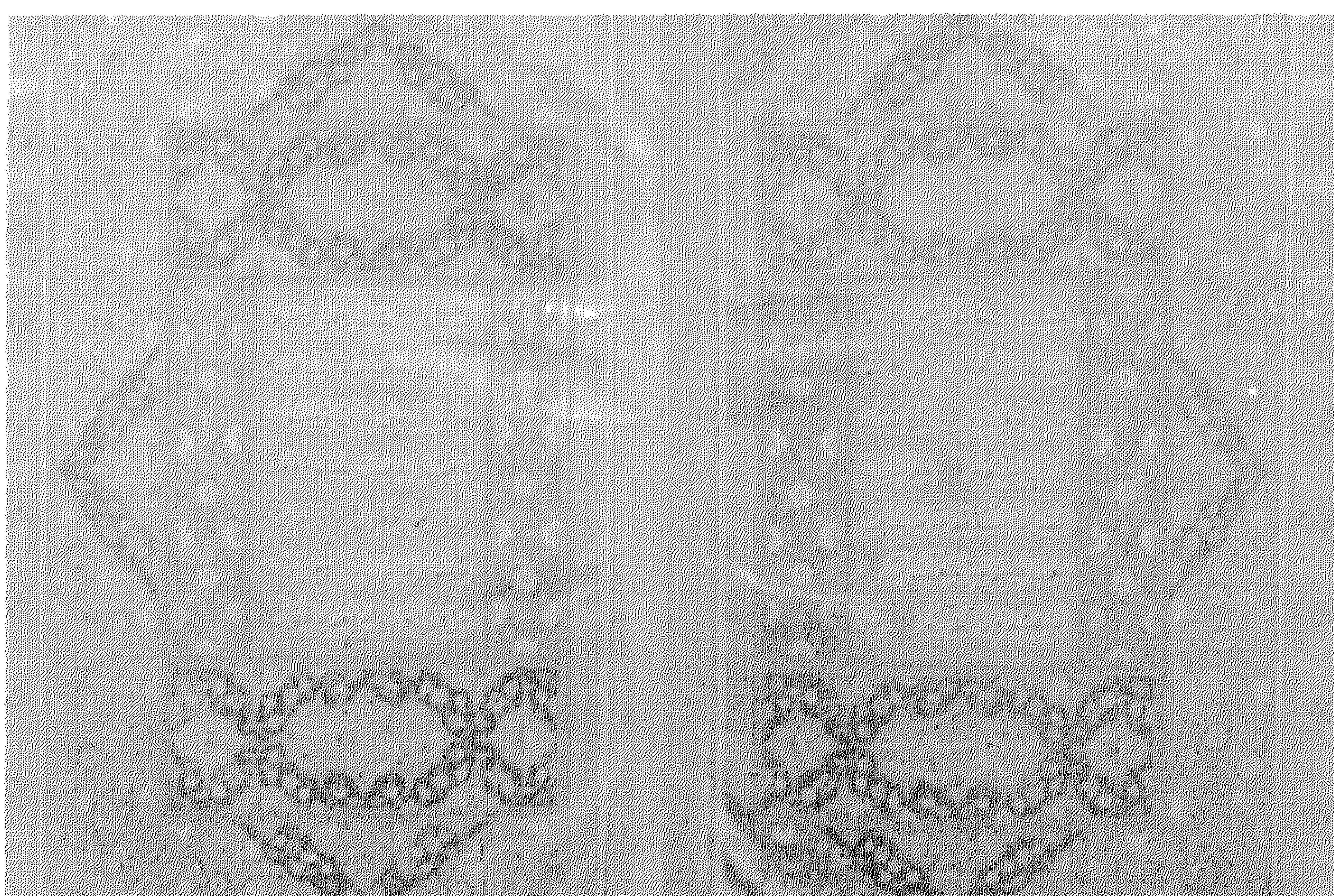
لوحة رقم (٧) صفحتا البداية بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٤) .



لوحة رقم (٨) صفحتا البداية بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٦) .



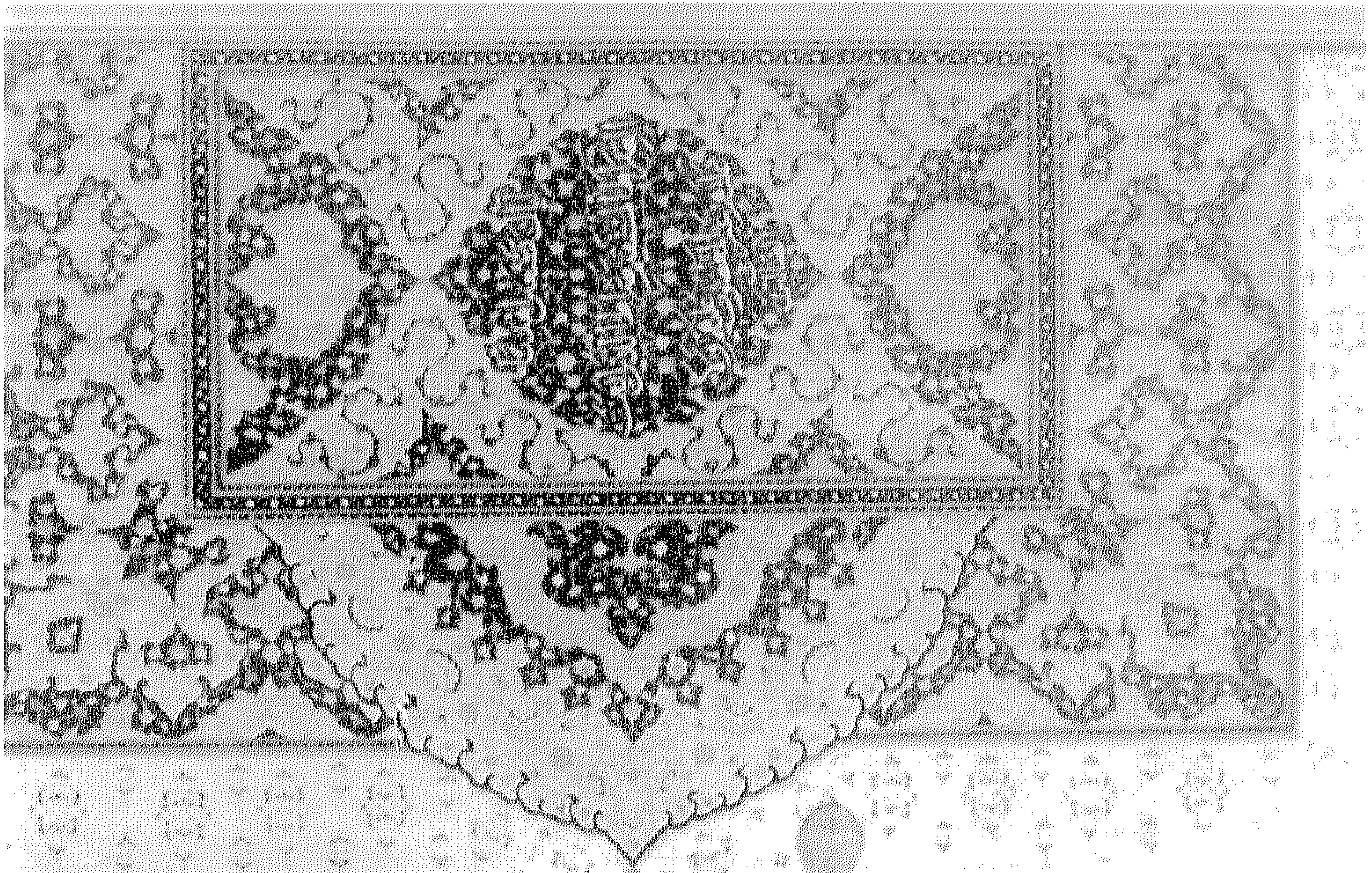
لوحة رقم (٩) الصفحة اليمنى من الصفحتين التاليتين لصفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ
(قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١٤ بمكتبة السليمانية) .



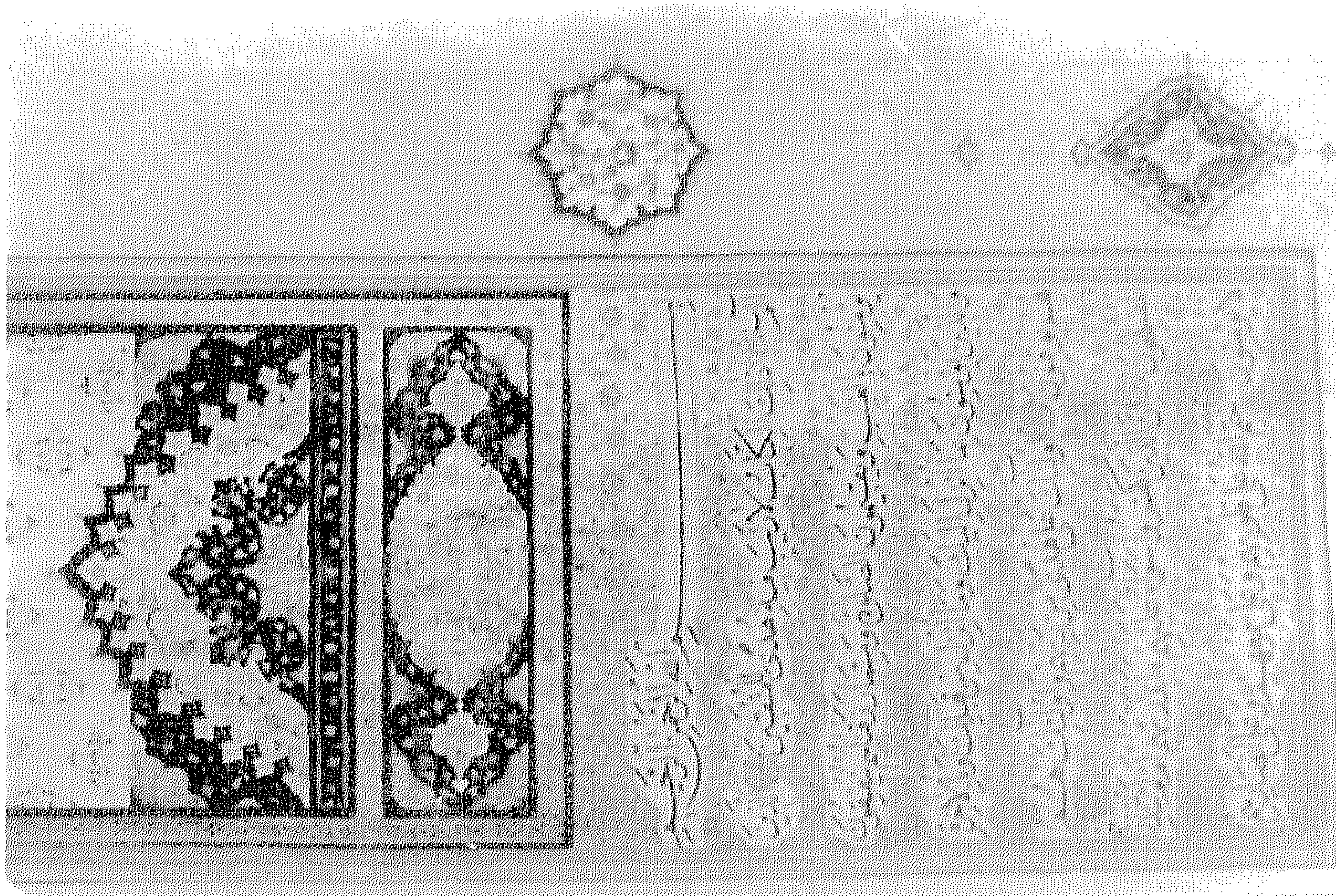
لوحة رقم (١٠) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٧٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٢) .



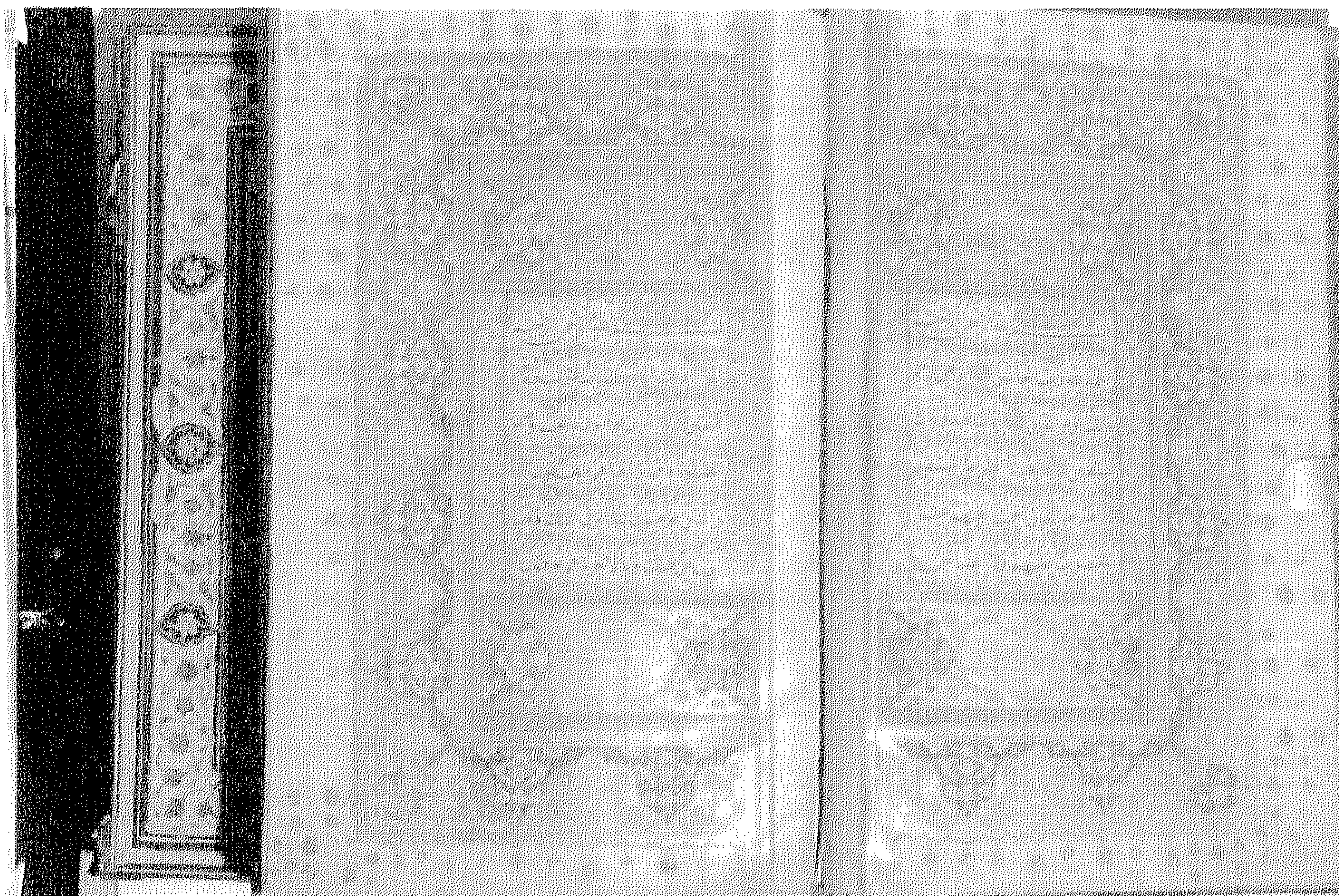
لوحة رقم (١١) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٧٦) .



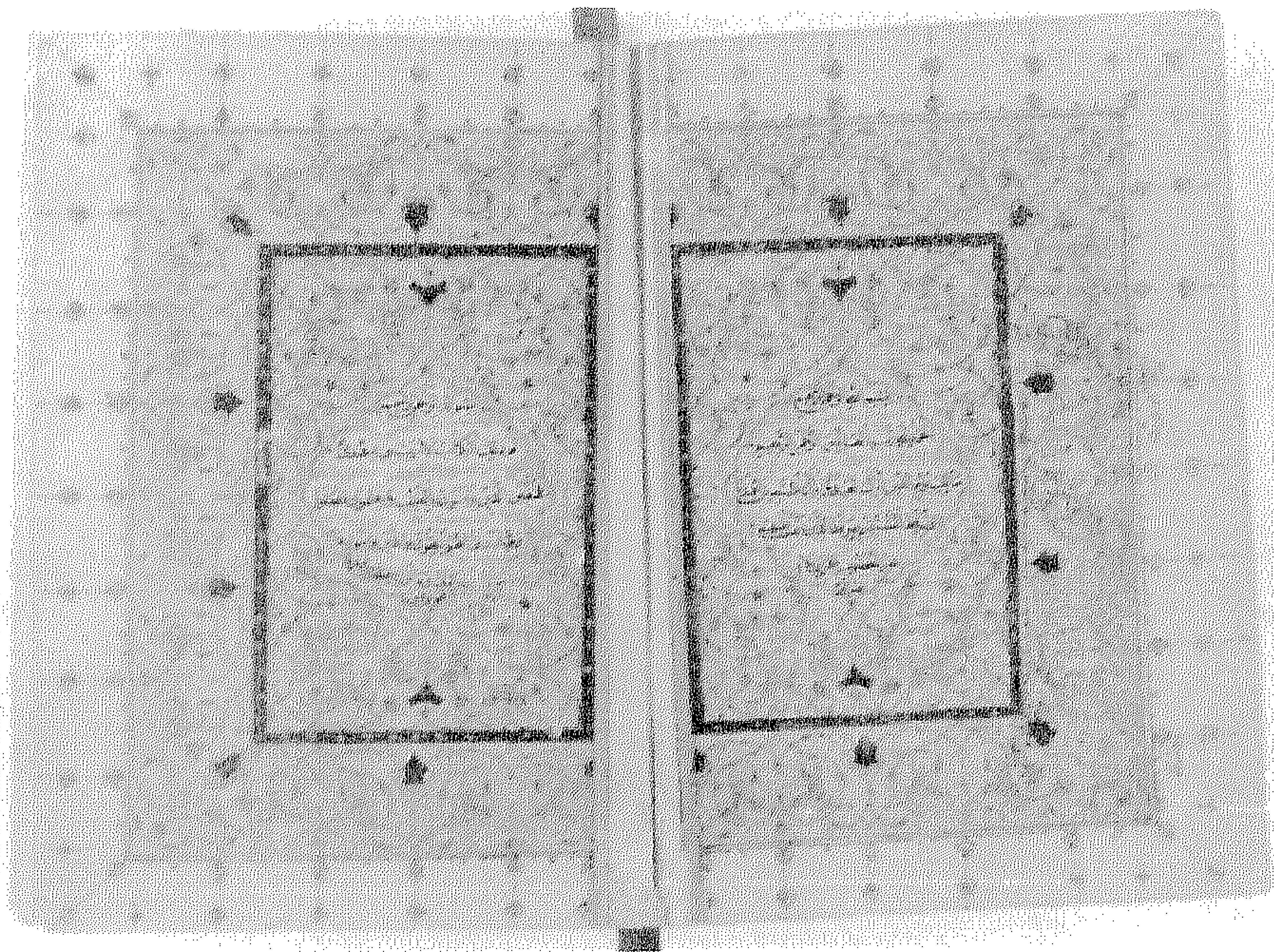
لوحة رقم (١٢) الصفحة اليسرى من صفحتى البداية بمصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٠ هـ
(قاعة السلطان أحمد سجل رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية) .



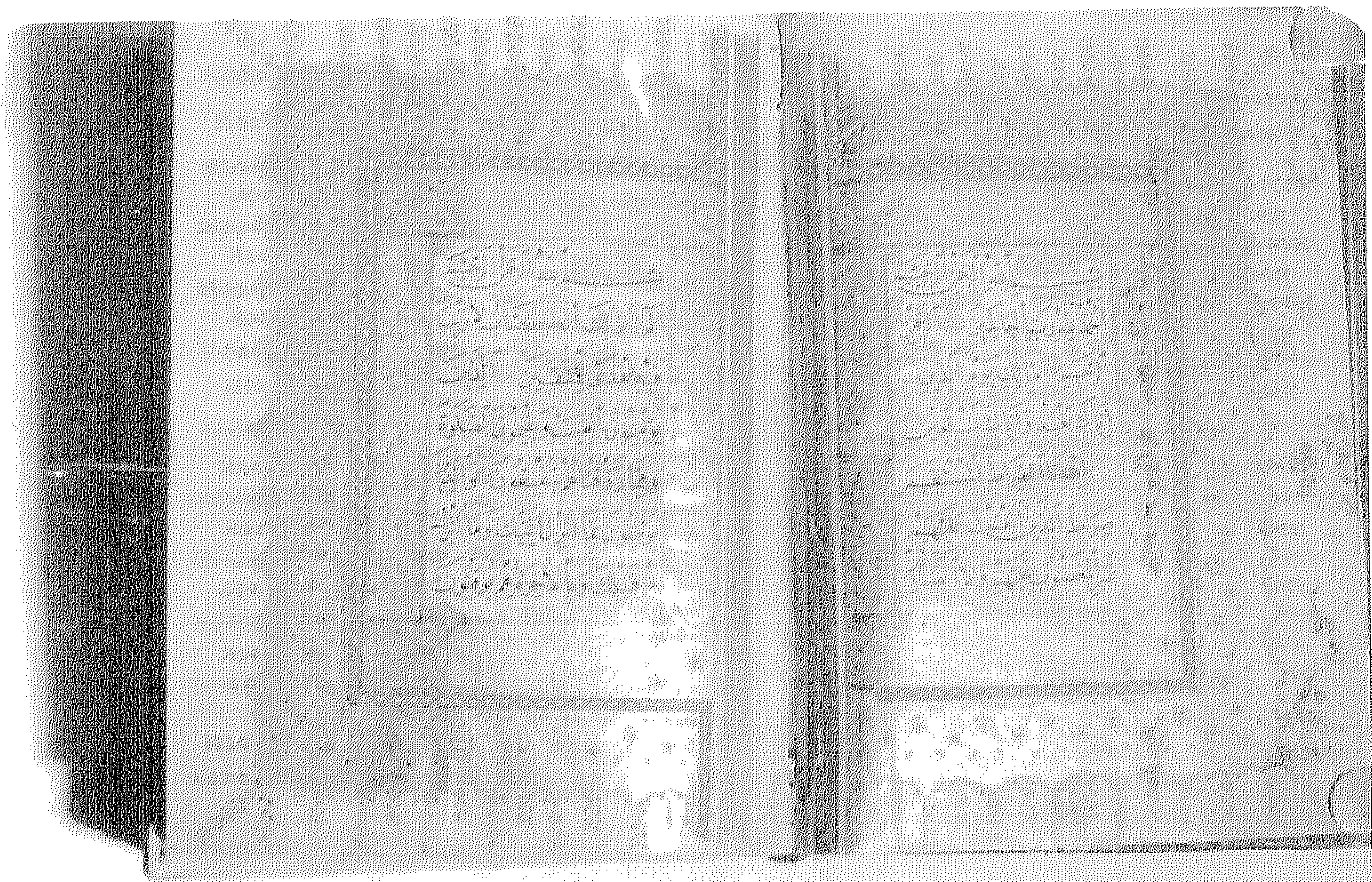
لوحة رقم (١٣) الصفحة اليمنى من الصفحتين التاليتين لصفحتى البداية بمصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٠ هـ (قاعة السلطان أحمد سجل رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية) .



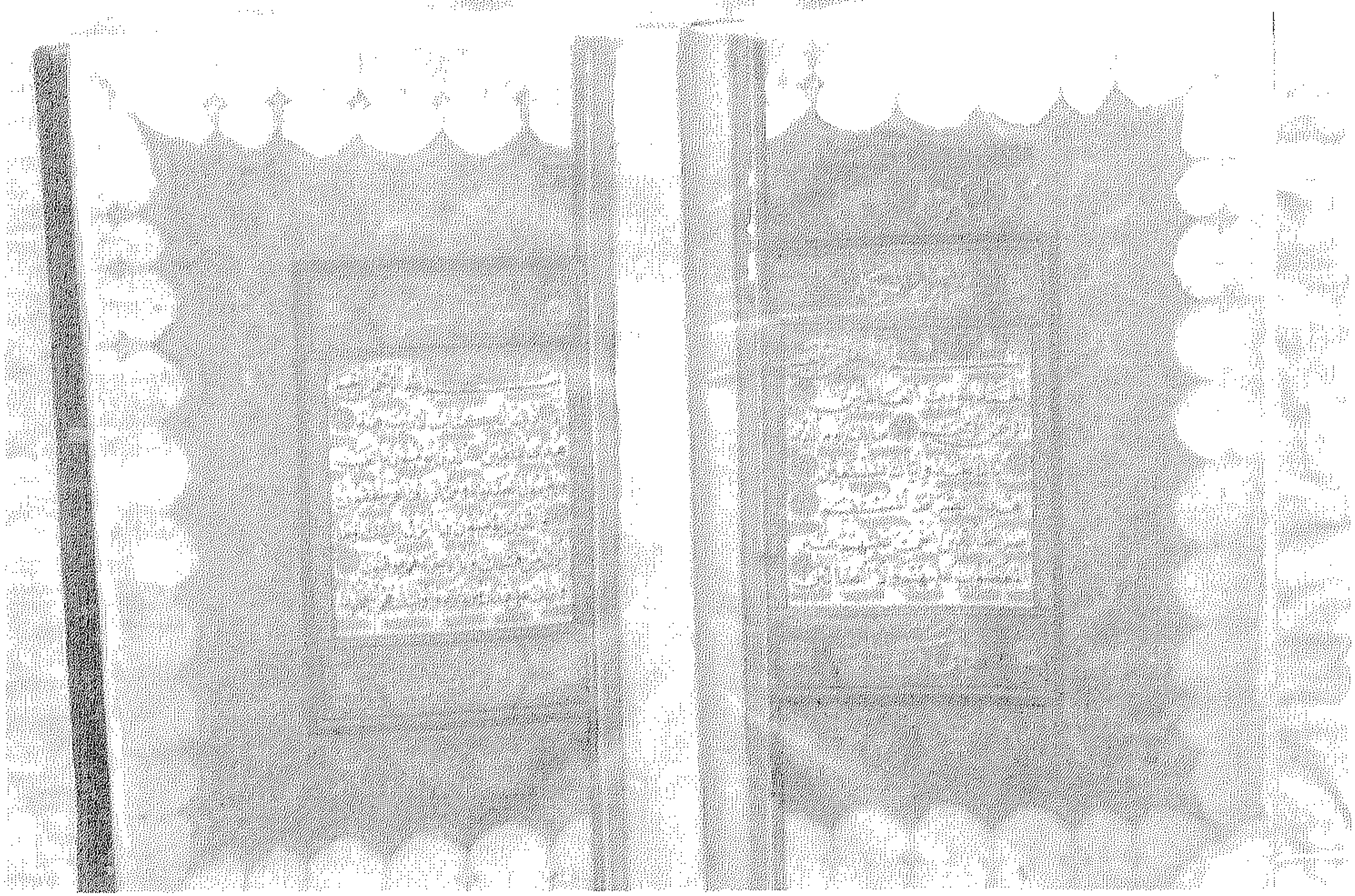
لوحة رقم (١٤) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٧١) .



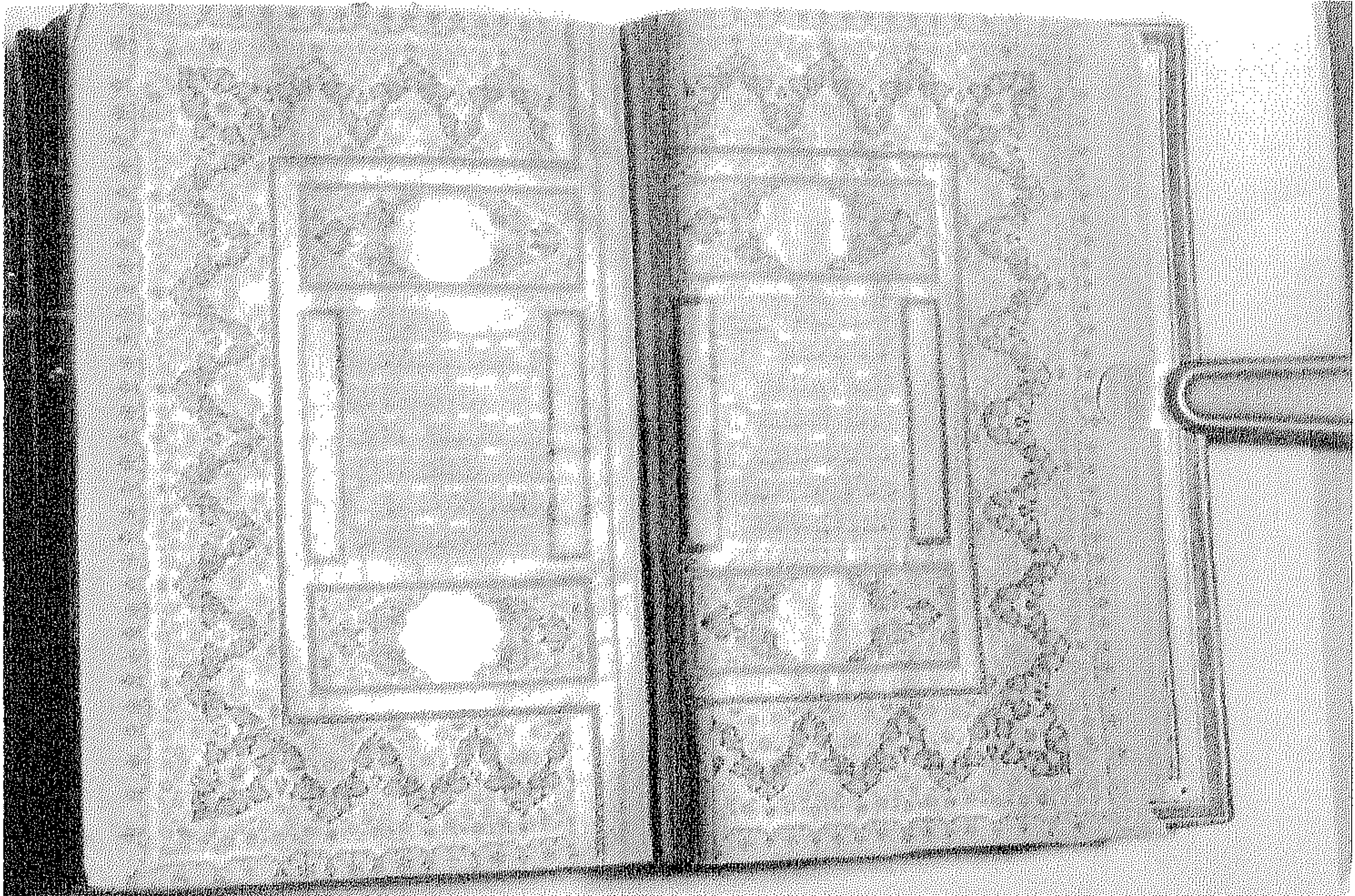
لوحة رقم (١٥) صفحتا البداية بمصحف يرجع للقرن ١١ هـ .
(مكتبة جامعة اسطنبول سجل رقم ٦٧٣٤ A . Y) .



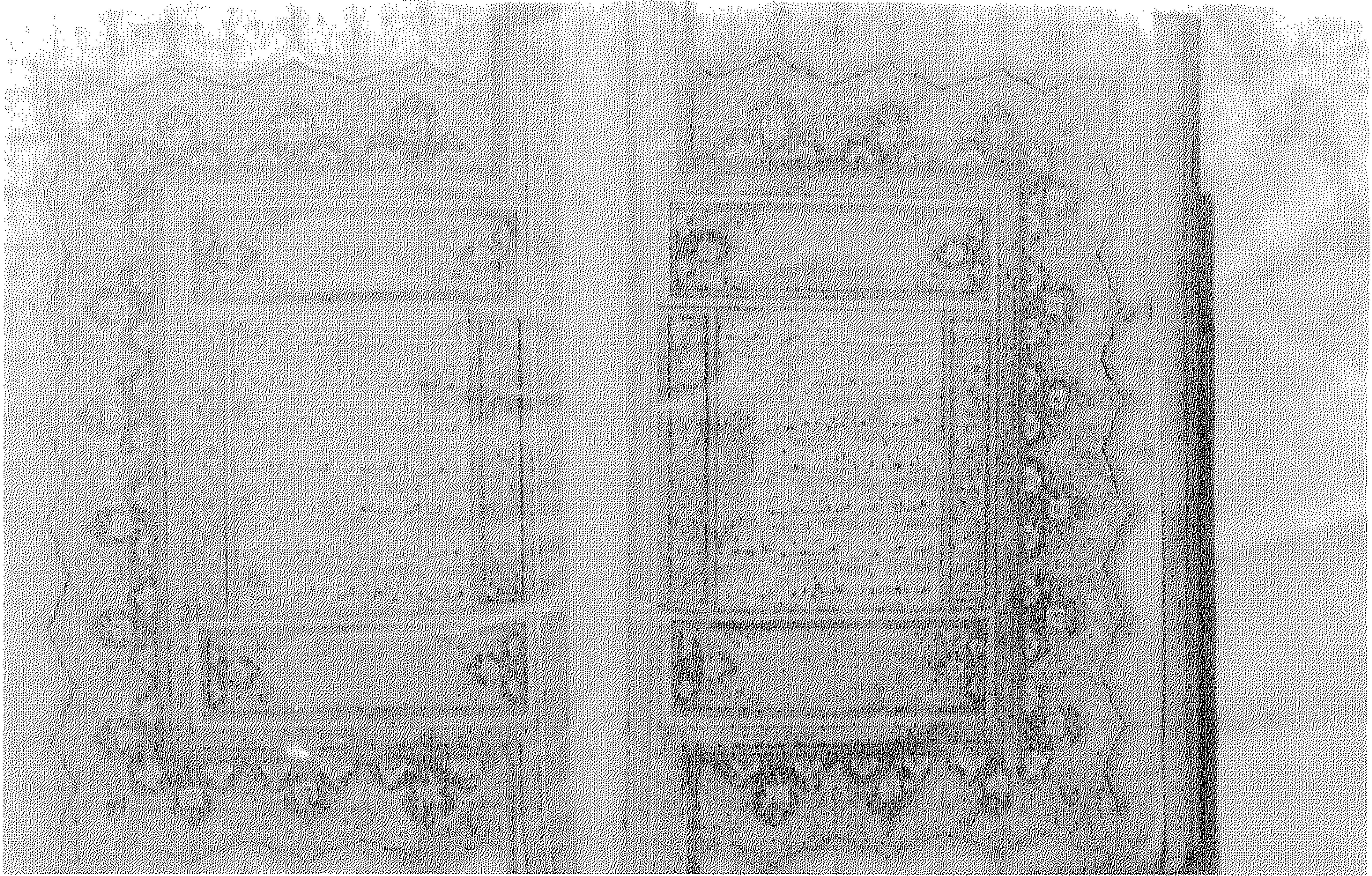
لوحة رقم (١٦) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٥٨) .



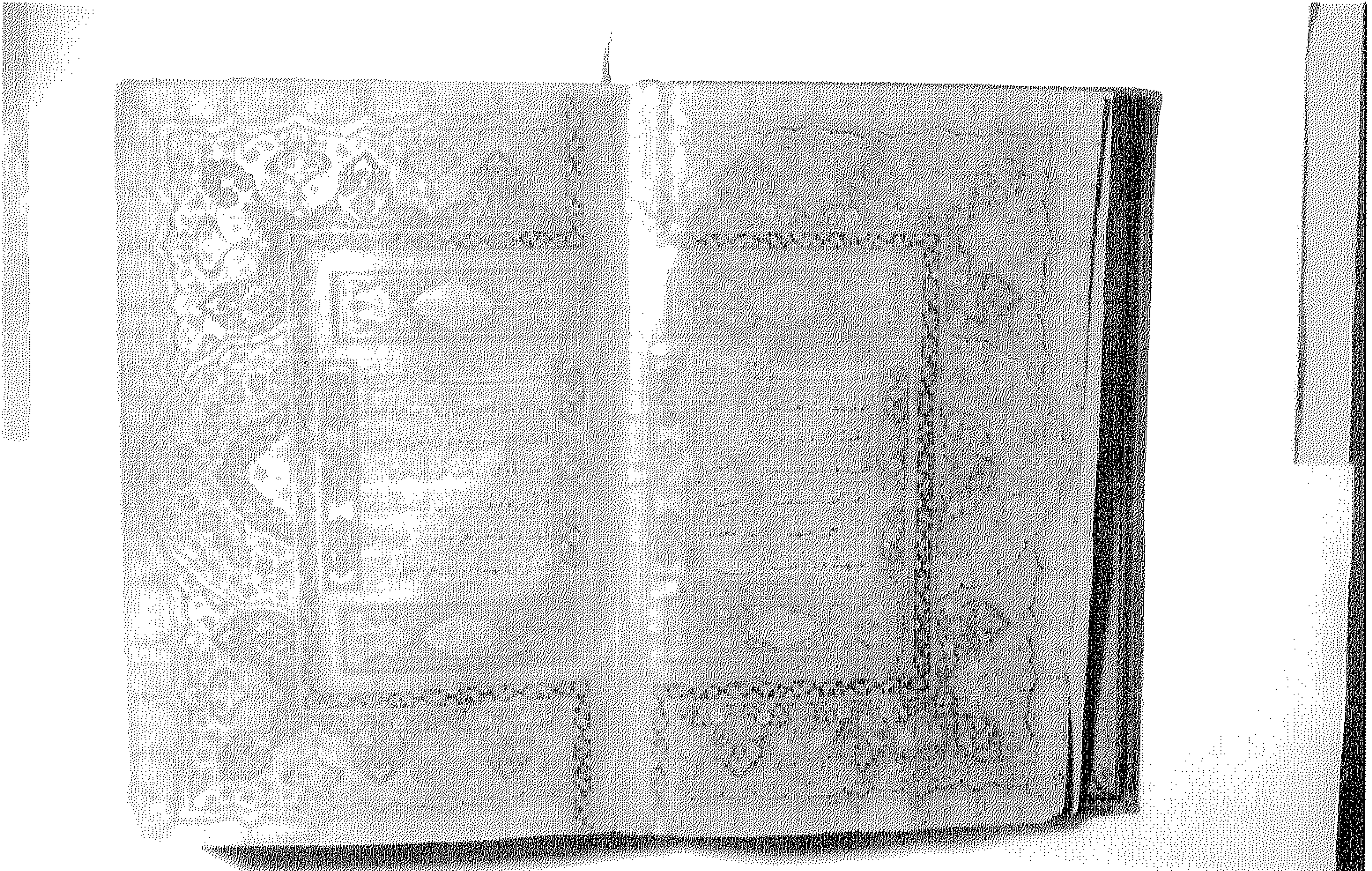
لوحة رقم (١٧) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٩٠) .



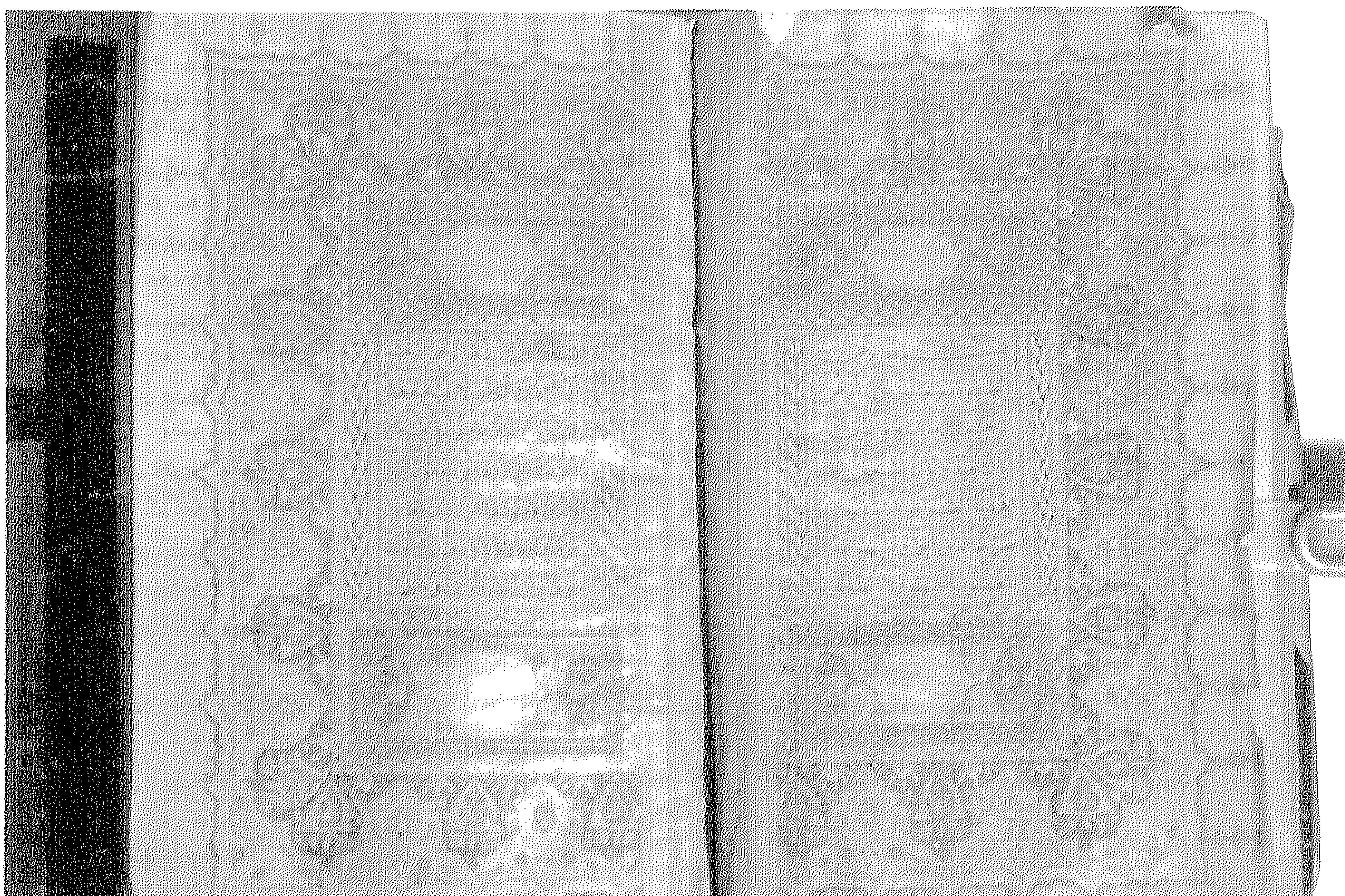
لوحة رقم (١٨) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ .
(متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨٠٨٠) .



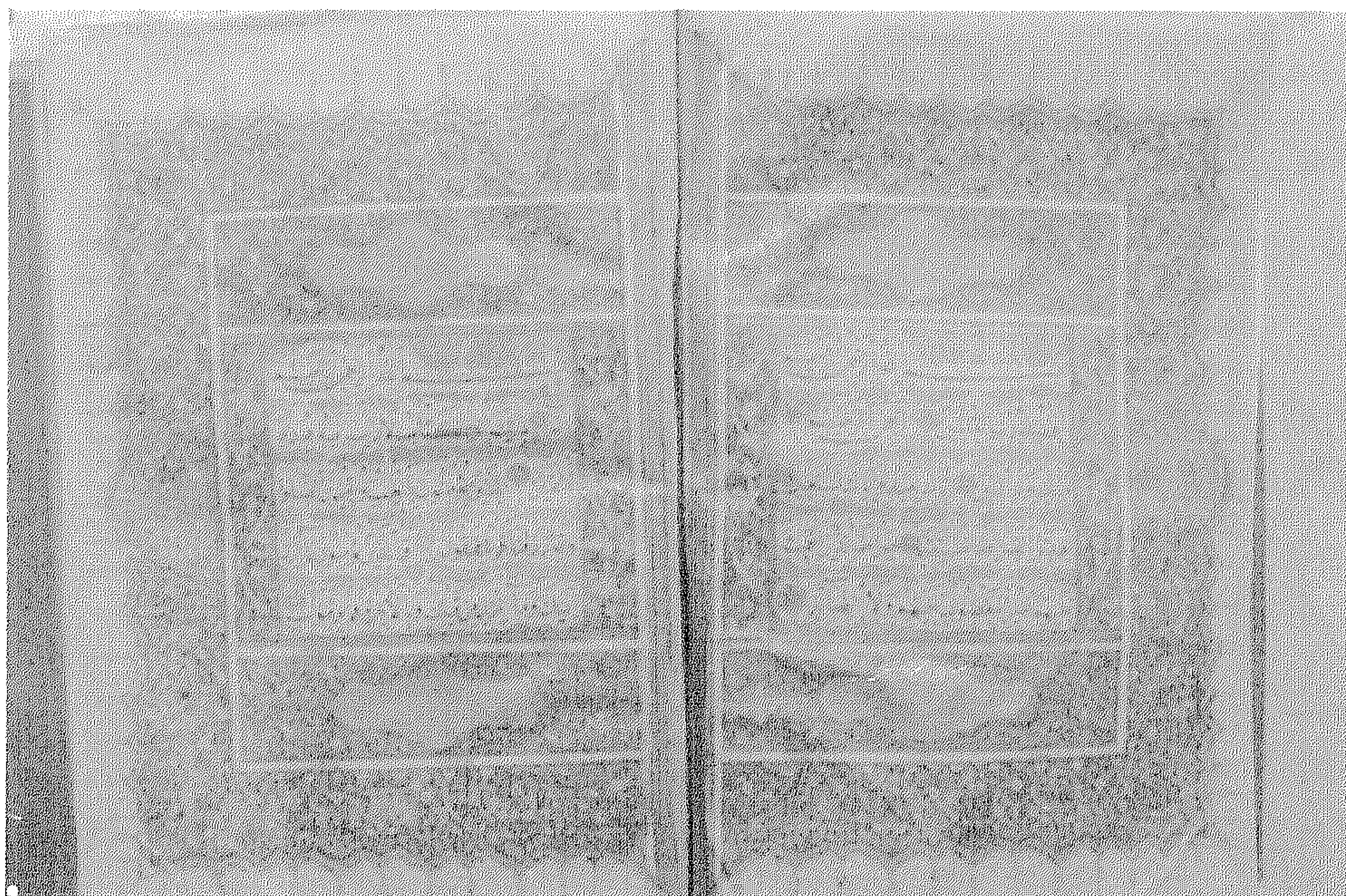
لوحة رقم (١٩) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٥) .



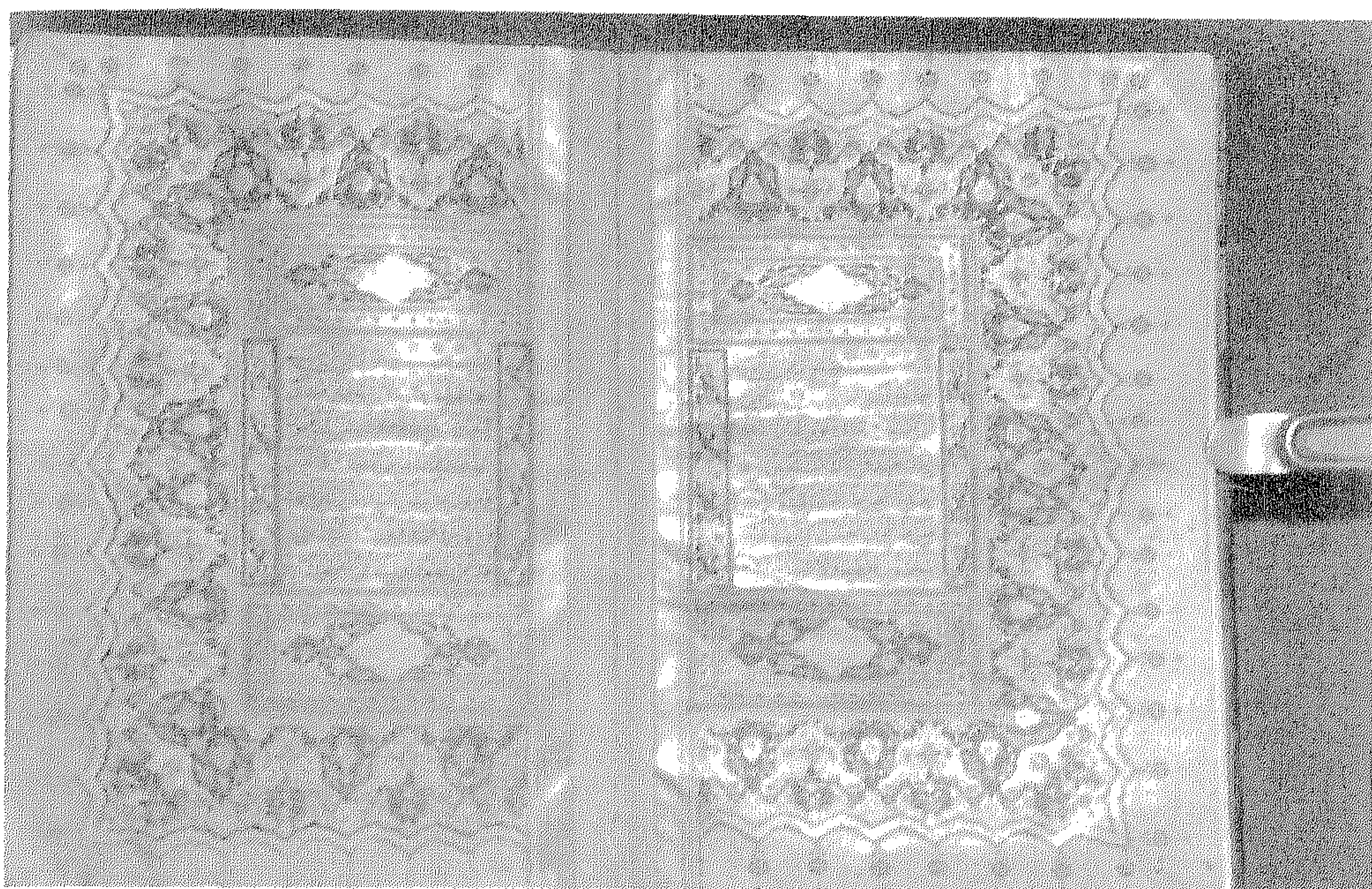
لوحة رقم (٢٠) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١١٠) .



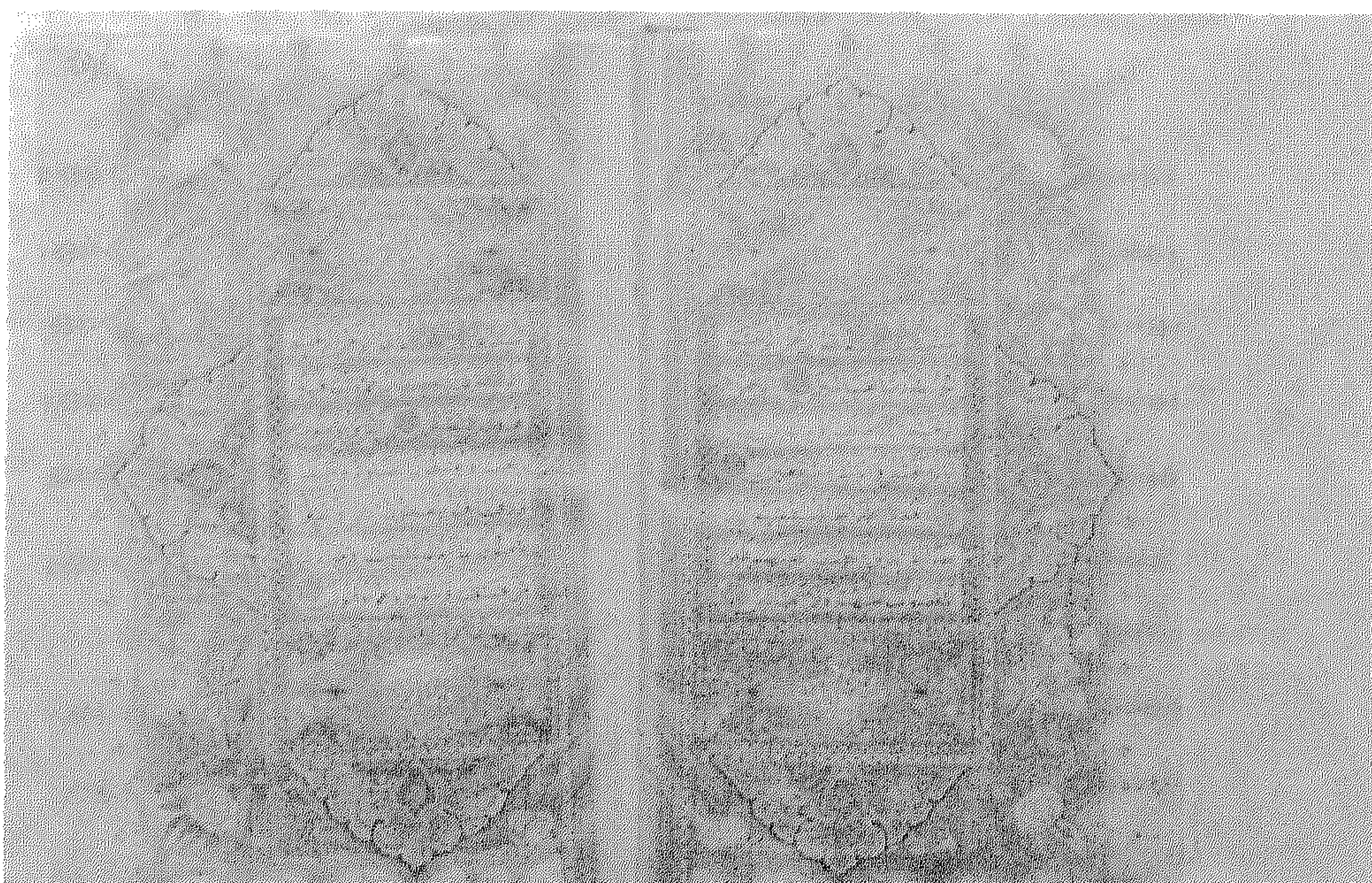
لوحة رقم (٢١) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٥٩) .



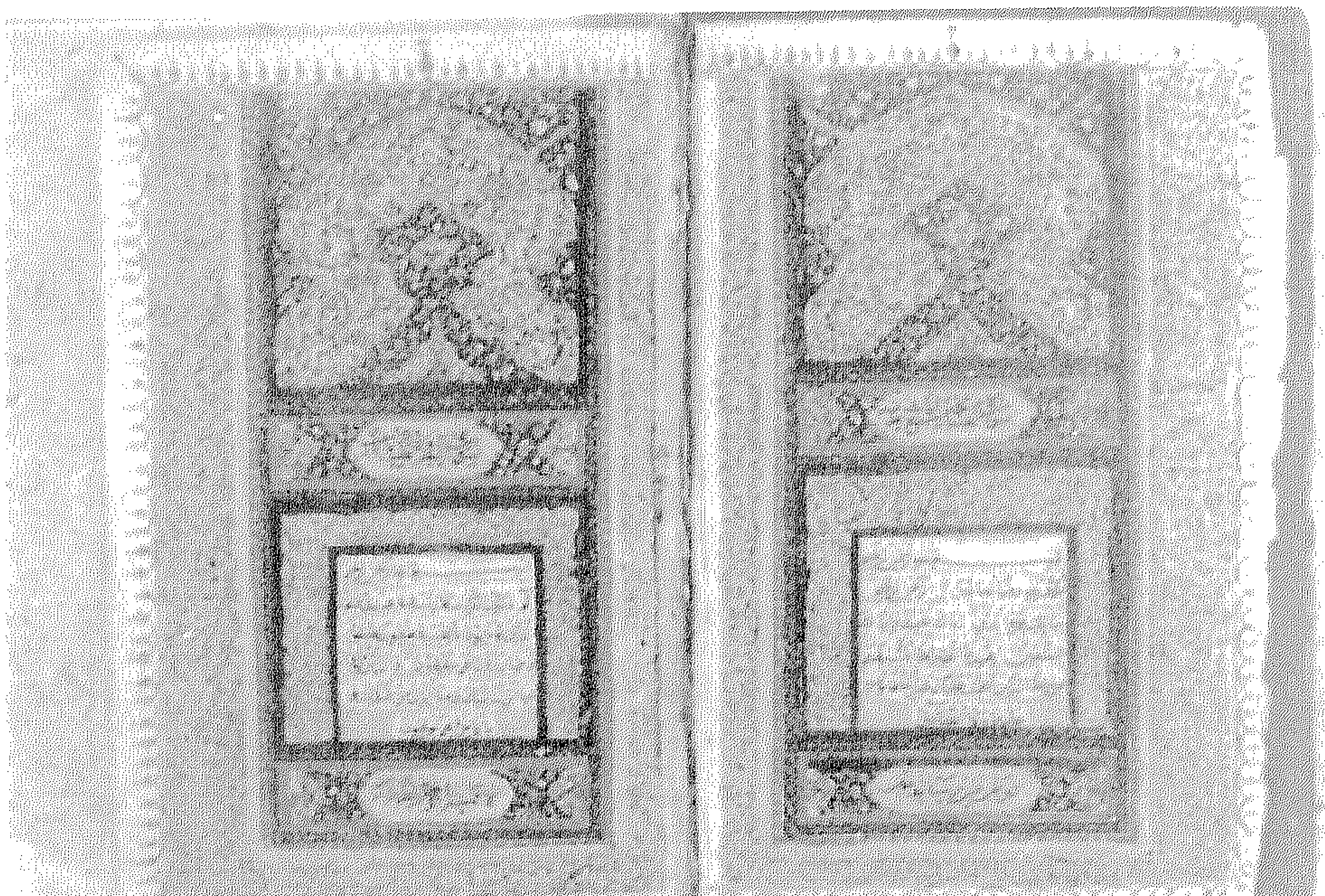
لوحة رقم (٢٢) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨١ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٣) .



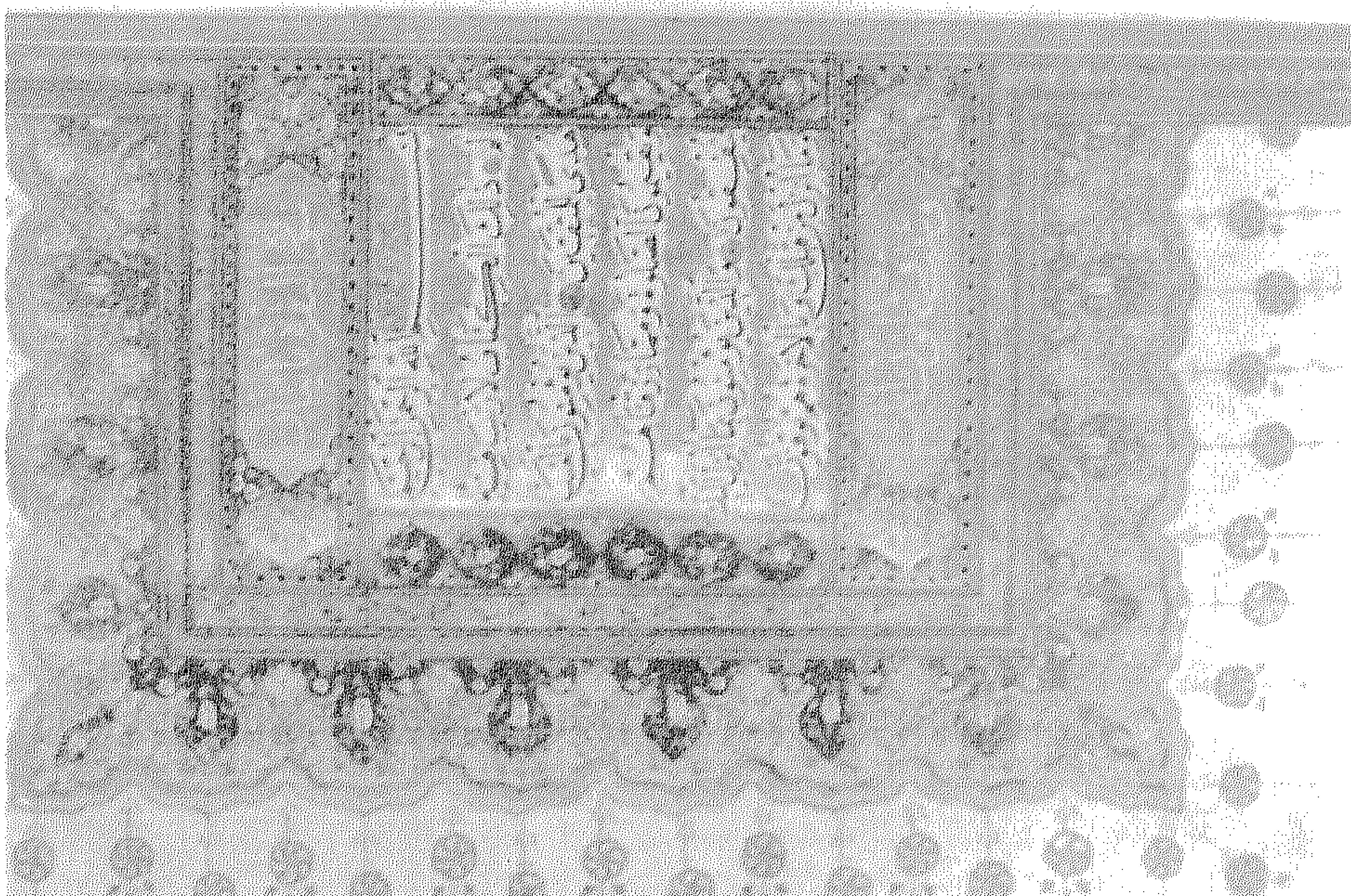
لوحة رقم (٢٣) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٣) .



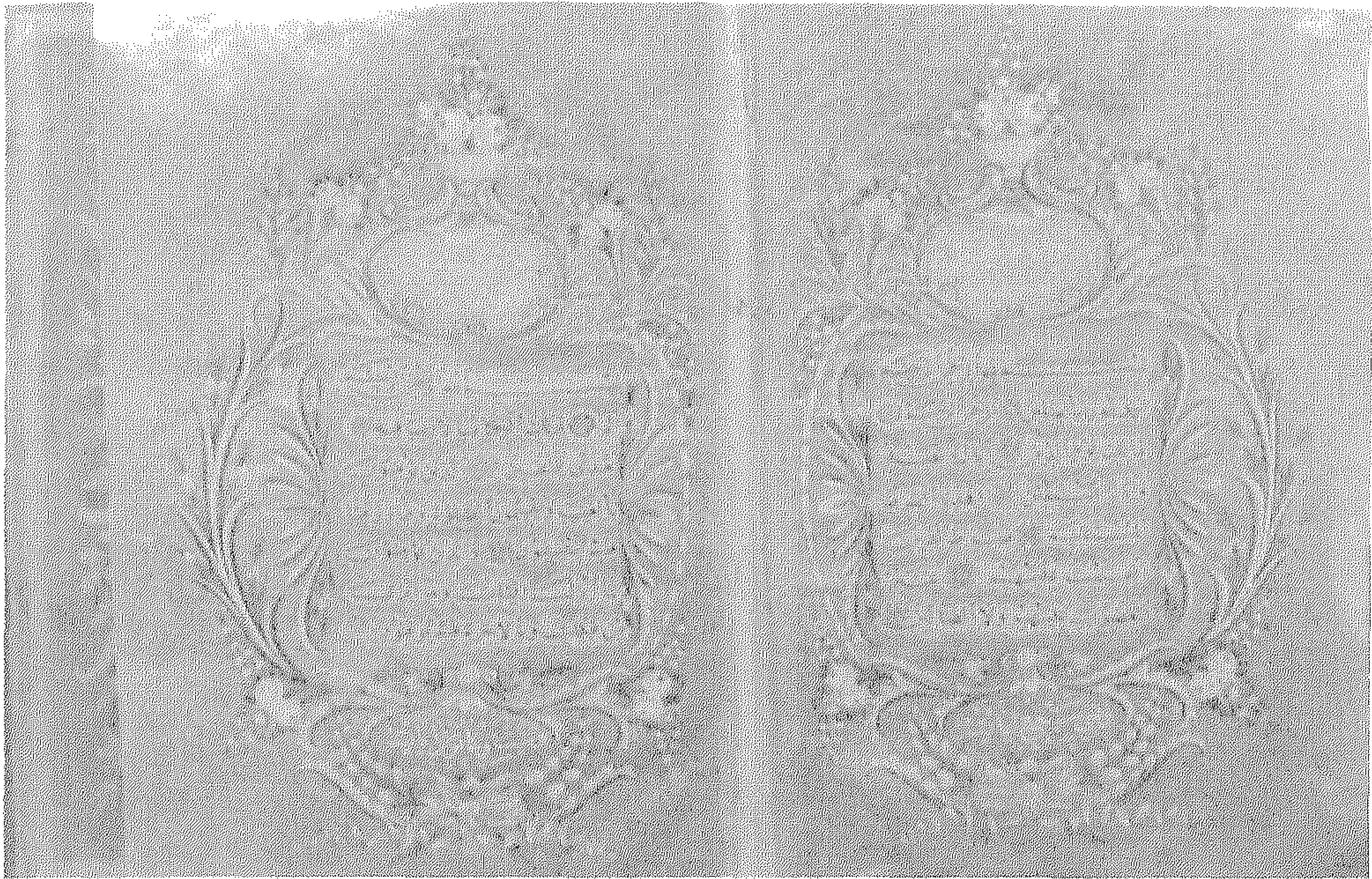
لوحة رقم (٢٤) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤١) .



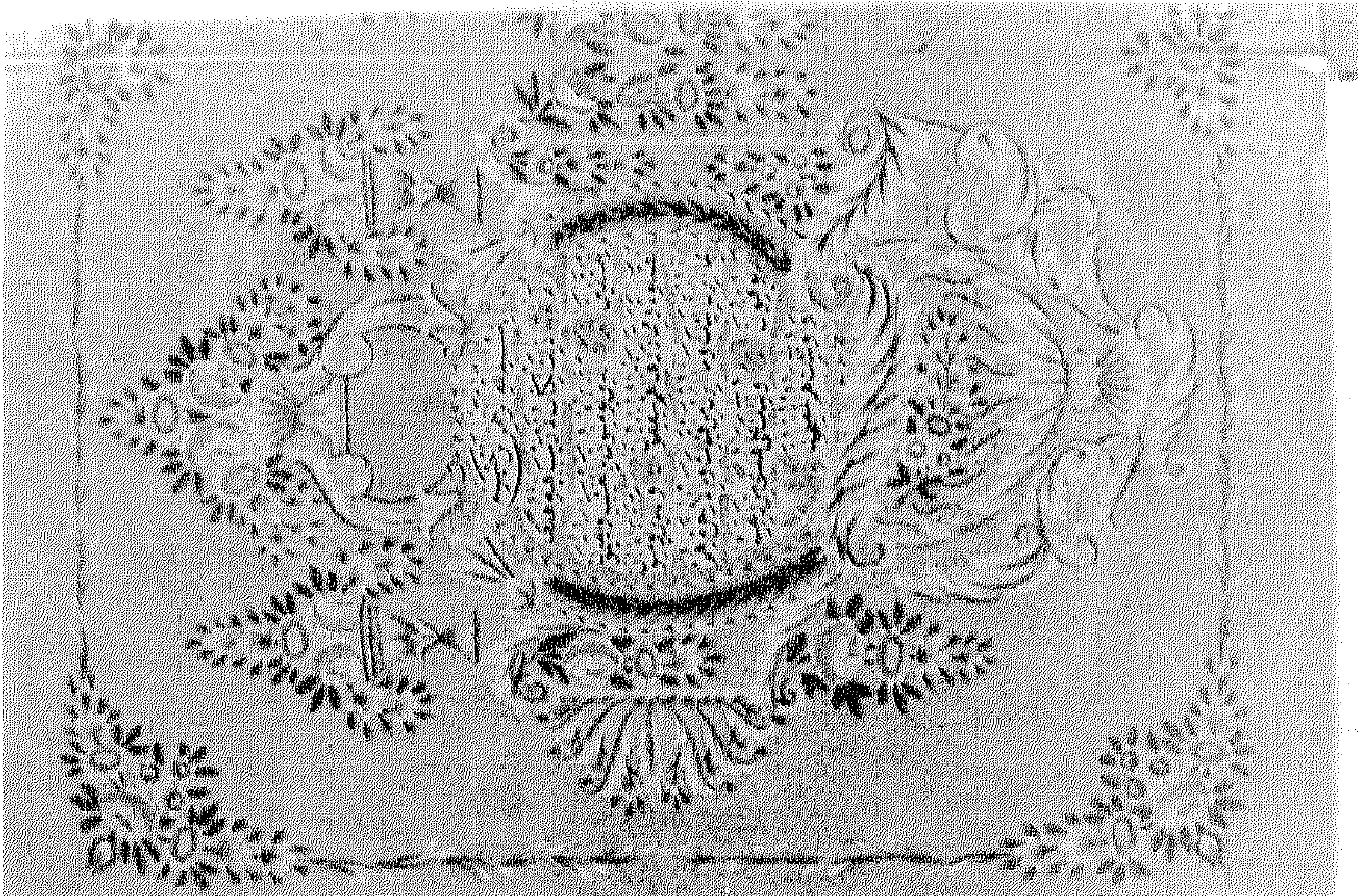
لوحة رقم (٢٥) صفحتـــا البدايـــة بمصحف يرجـع للقـرن ١٢ هـ .
(مكتبة جامعة اسطانبول سجل رقم ٦٧٢٥ A.Y) .



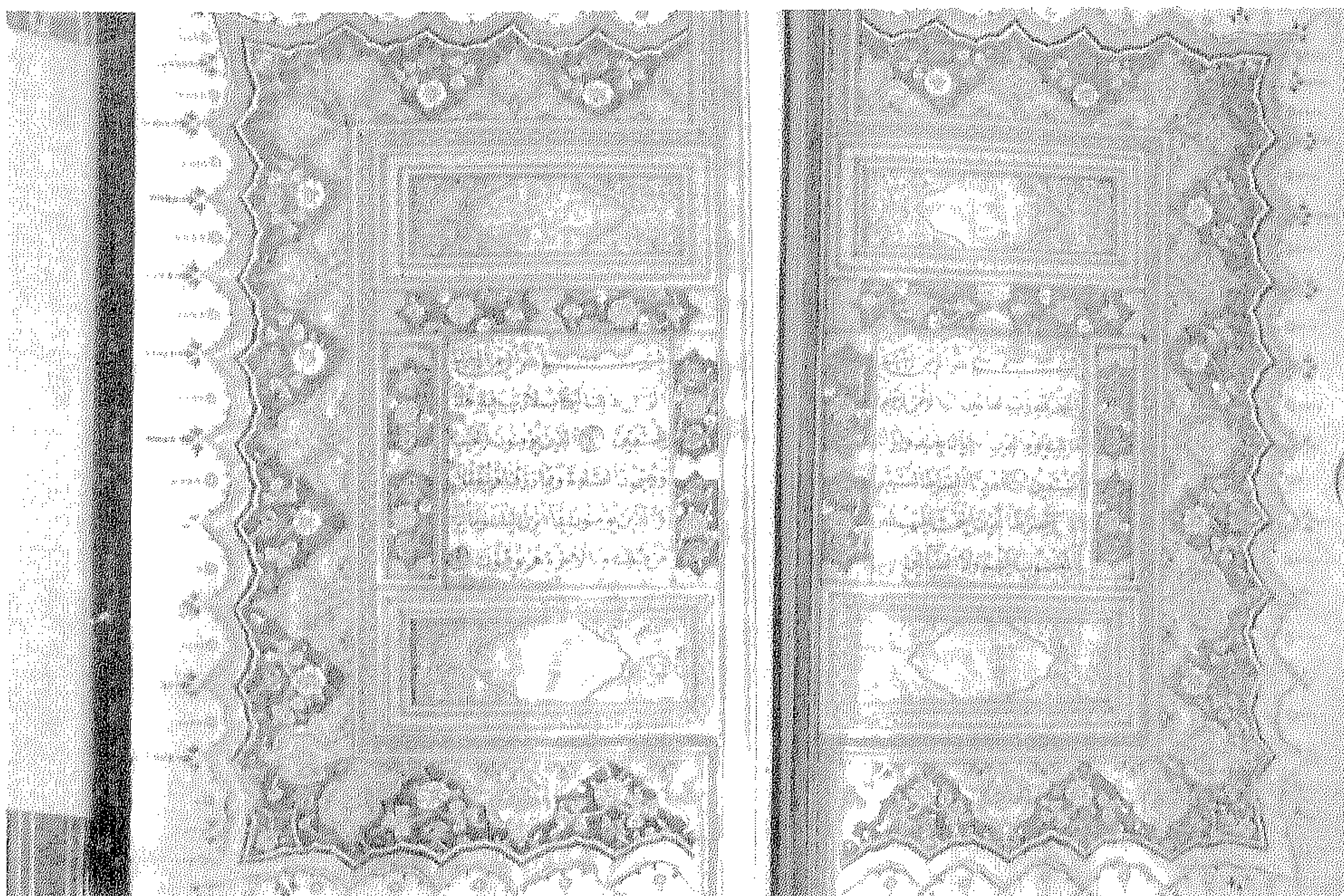
لوحة رقم (٢٦) الصفحة اليسرى من صفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ
(قاعة لاليلى سجل رقم ٦ بمكتبة السليمانية) .



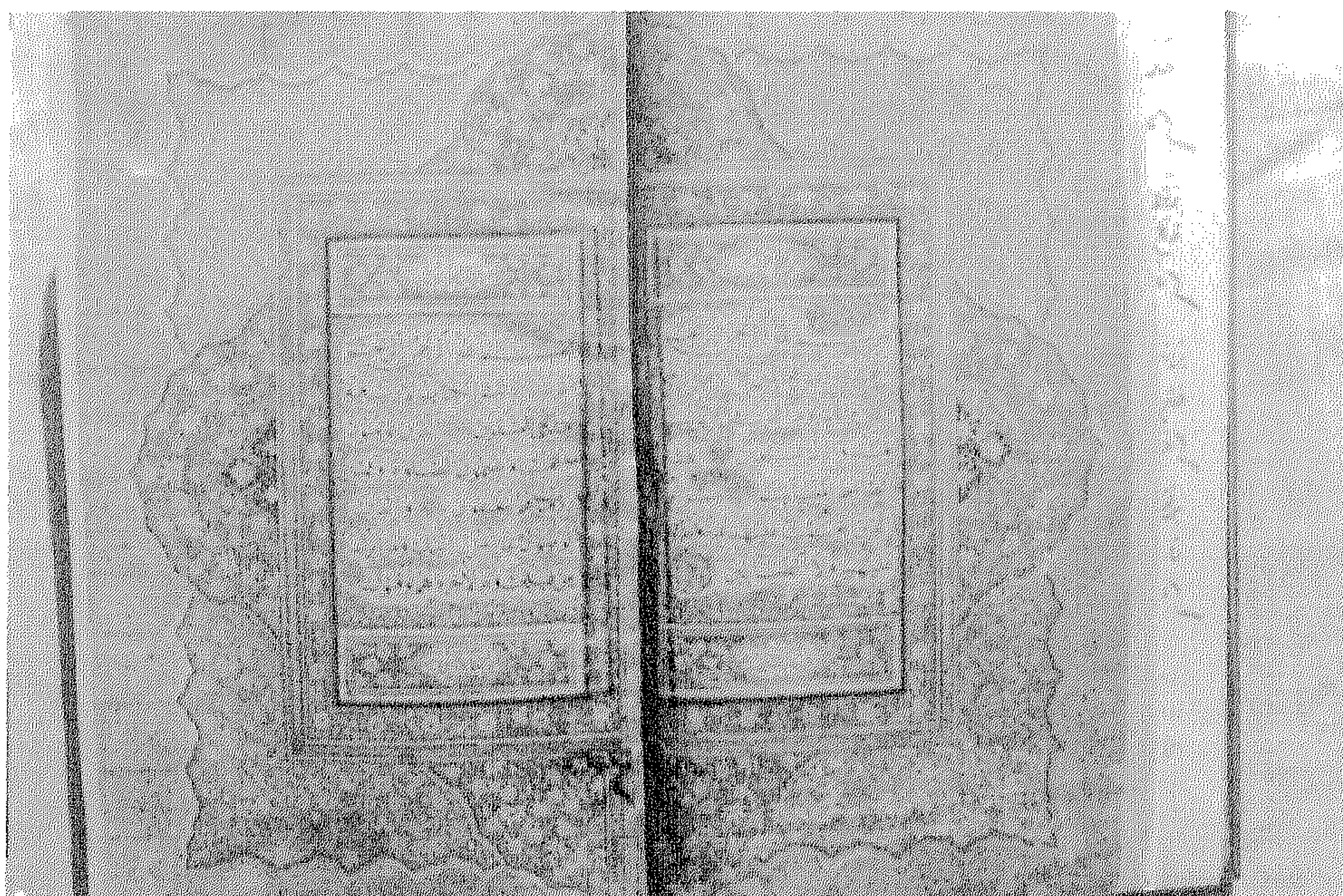
لوحة رقم (٢٧) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٨) .



لوحة رقم (٢٨) الصفحة اليسرى من صفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ .
(مكتبة جامعة اسطانبول سجل رقم ٦٦٩٥ A.Y) .



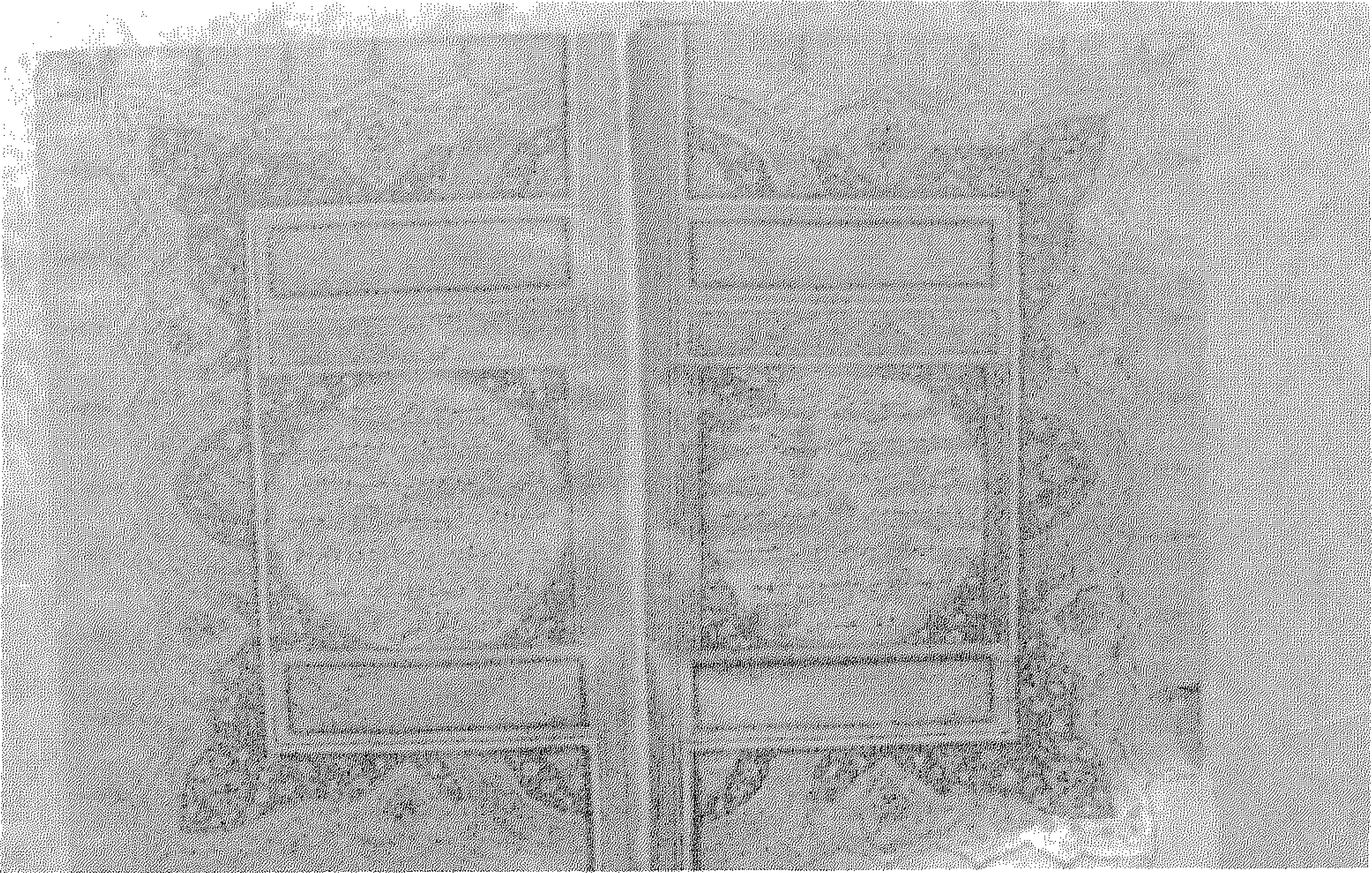
لوحة رقم (٢٩) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٨) .



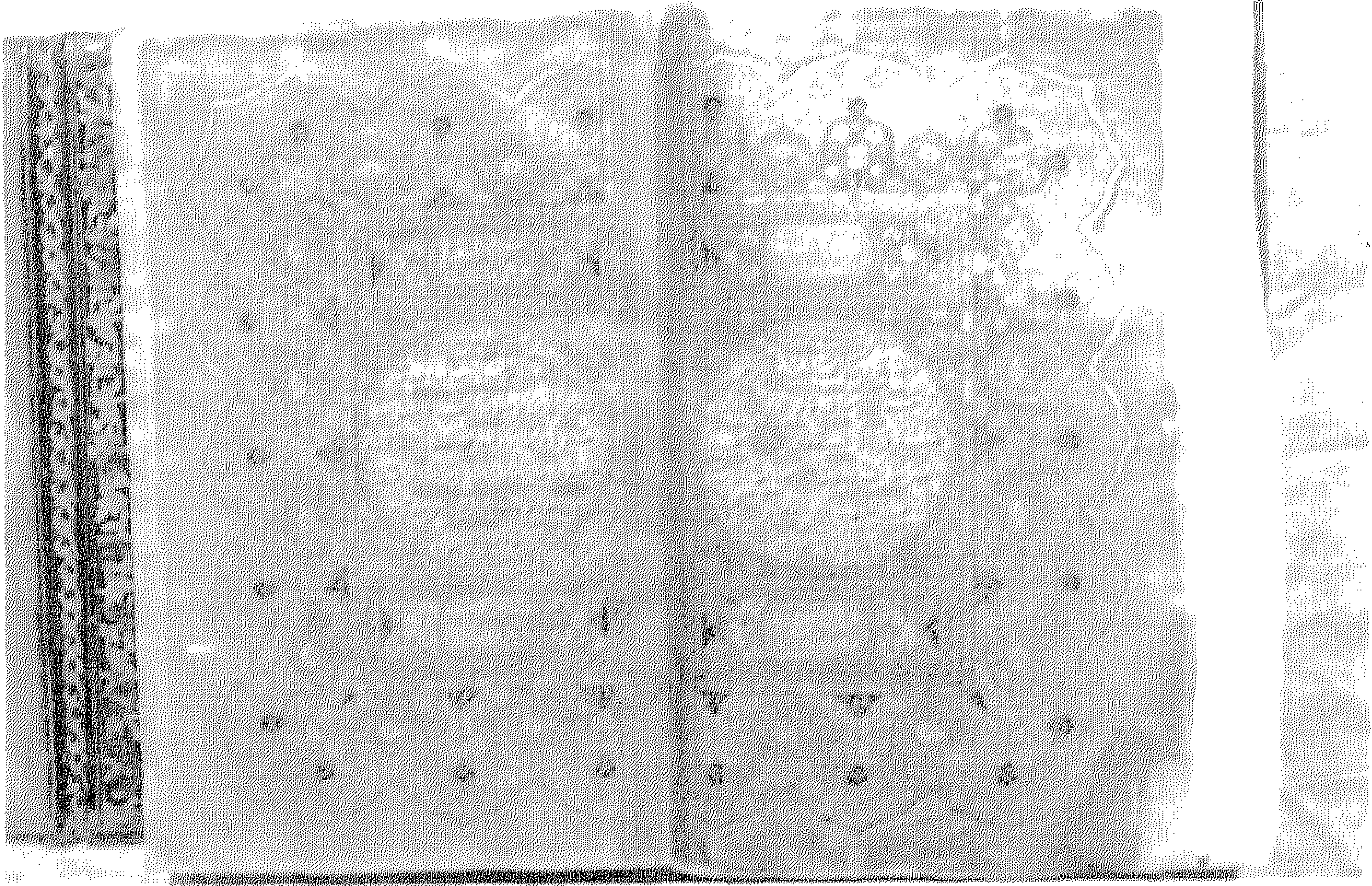
لوحة رقم (٣٠) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٢) .



لوحة رقم (٣١) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٤٨) .



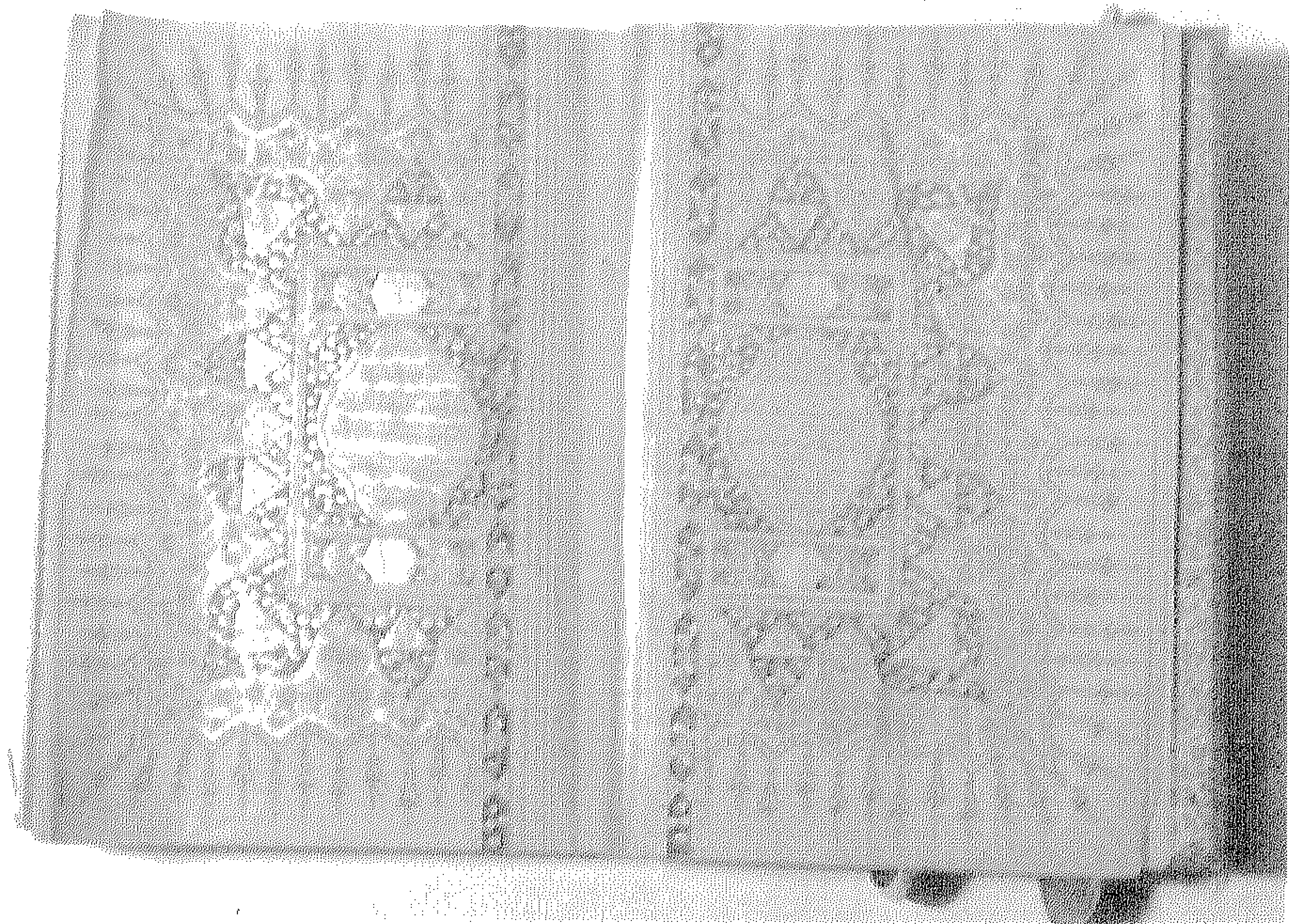
لوحة رقم (٣٢) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٤) .



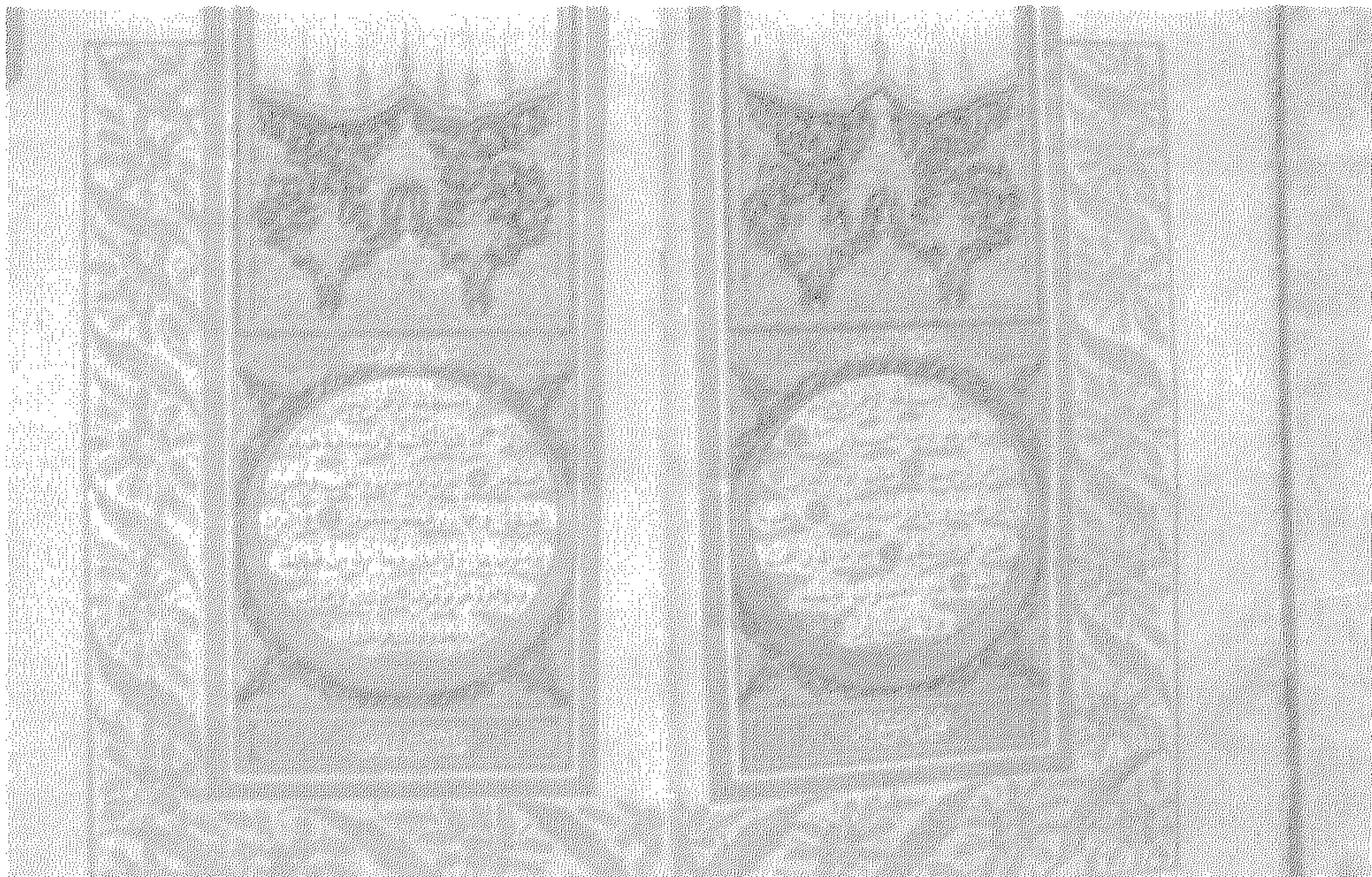
لوحة رقم (٣٣) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٤) .



لوحة رقم (٣٤) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٠٨) .



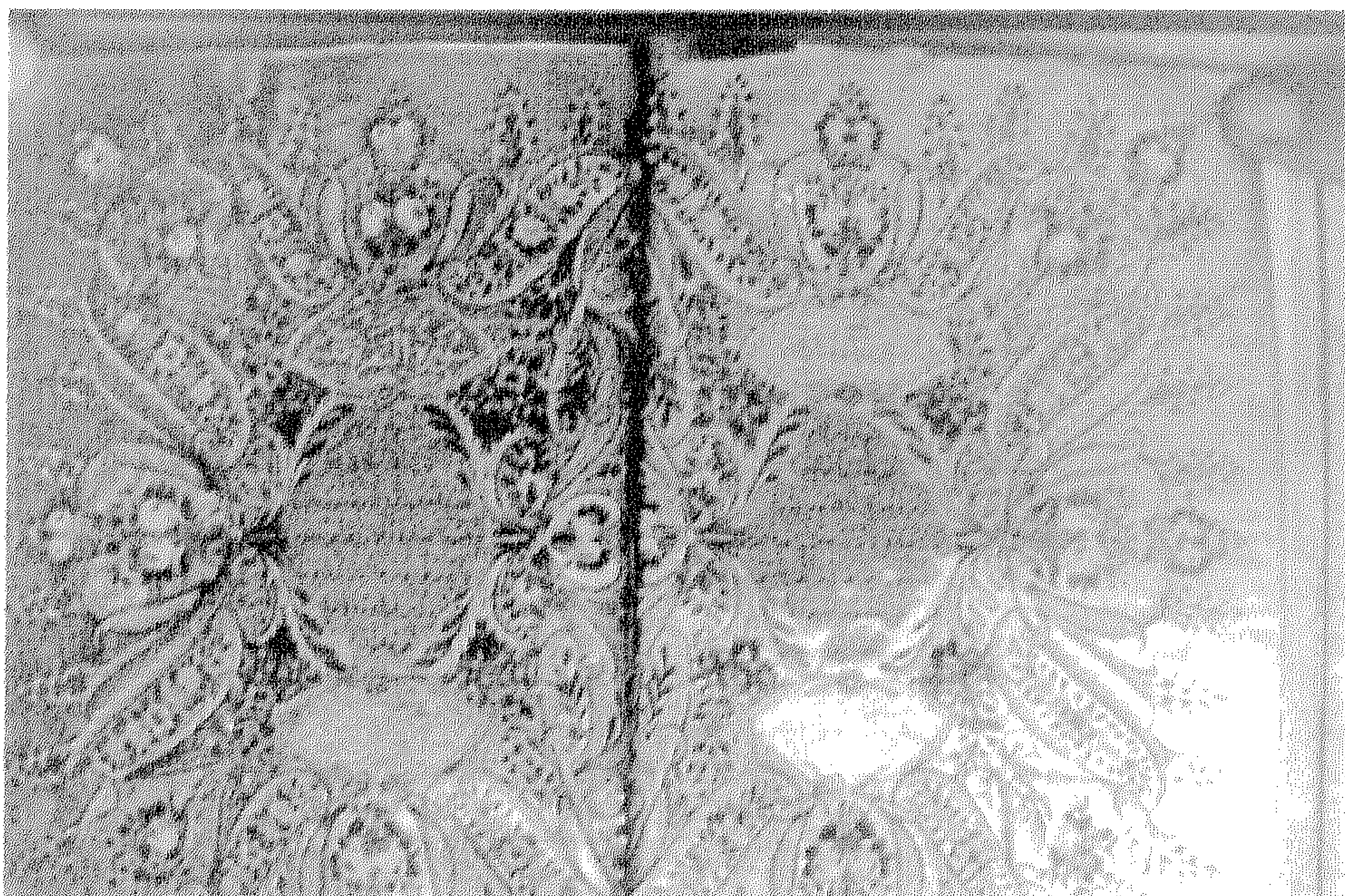
لوحة رقم (٣٥) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٦٧) .



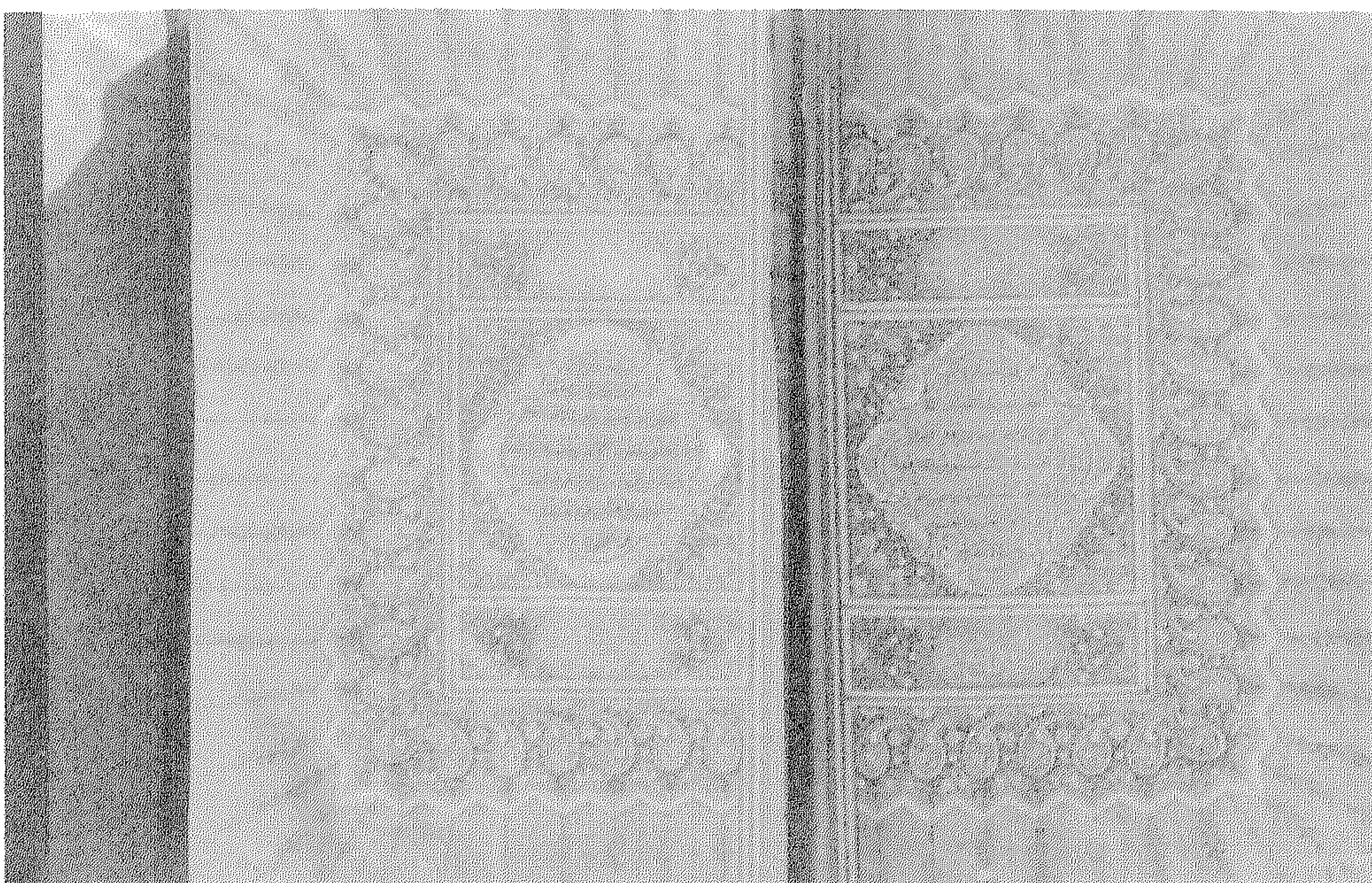
لوحة رقم (٣٦) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٧) .



لوحة رقم (٢٧) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٦٩) .



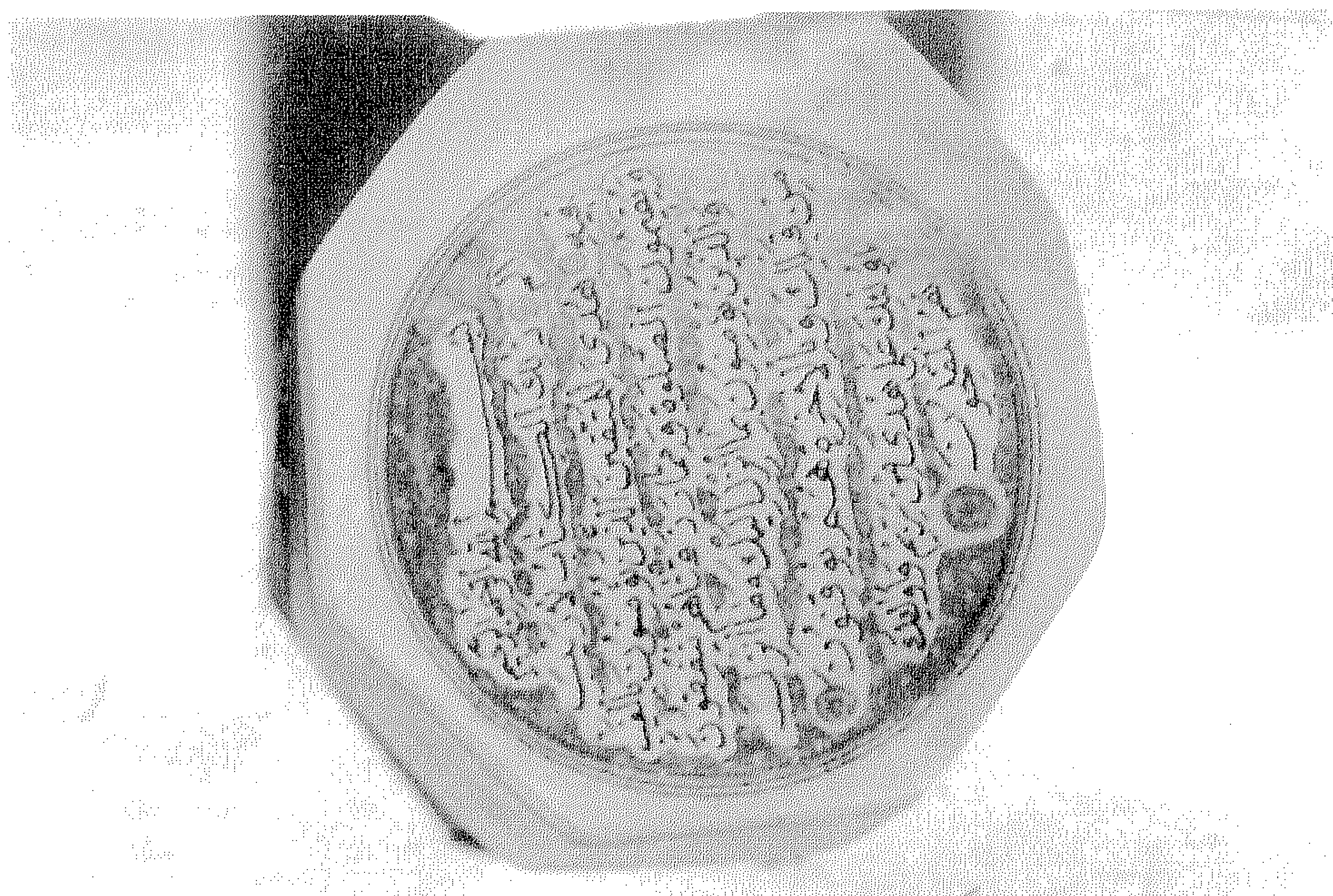
لوحة رقم (٣٨) صفحتا البداية بمصحف يرجع للقرن ١٣ هـ .
(متحف ميفلانا بقونية سجل رقم ٣٥) .



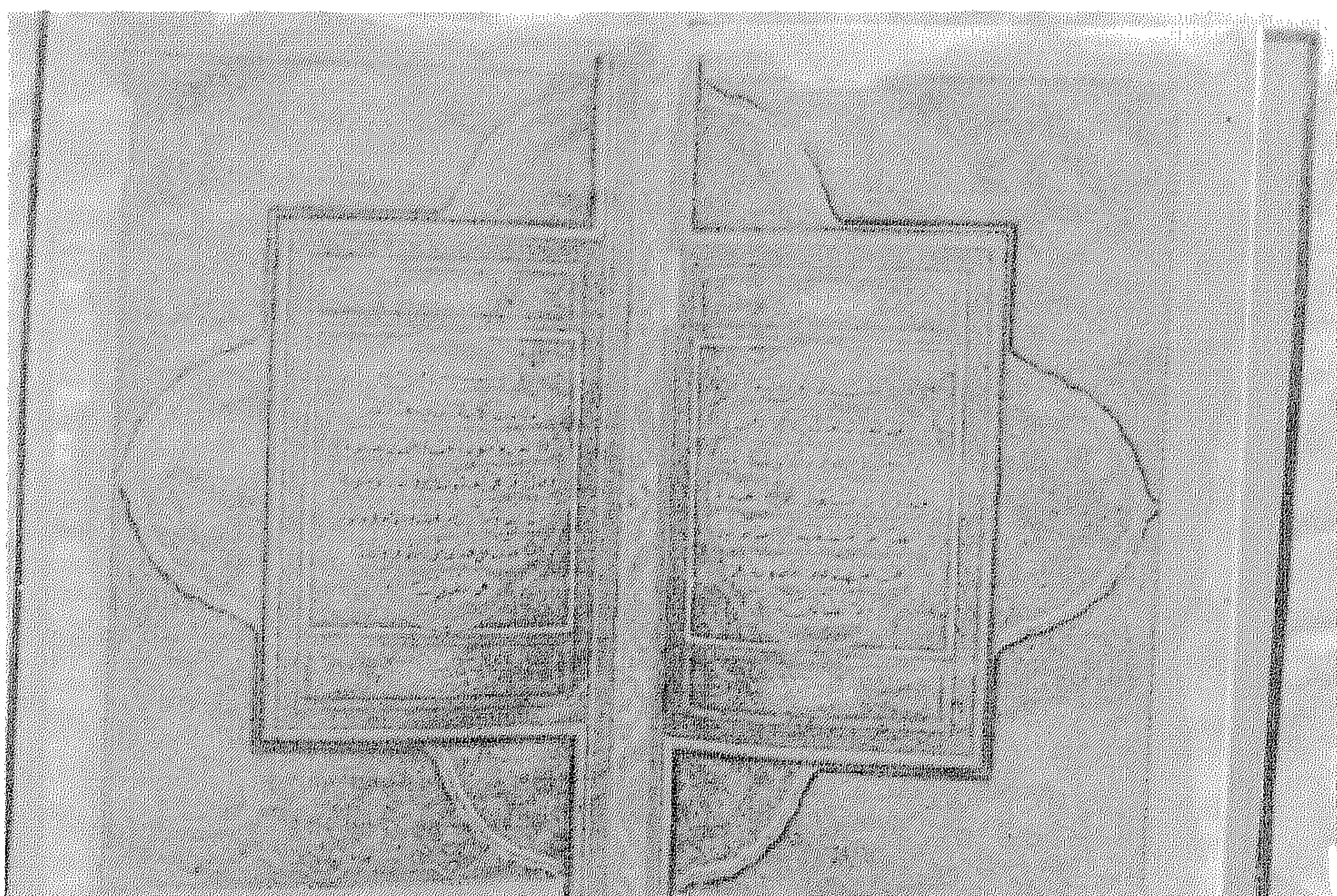
لوحة رقم (٣٩) صفحتا البداية بمصحف يرجع للربع الاخير من القرن ١٣ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٥٤) .



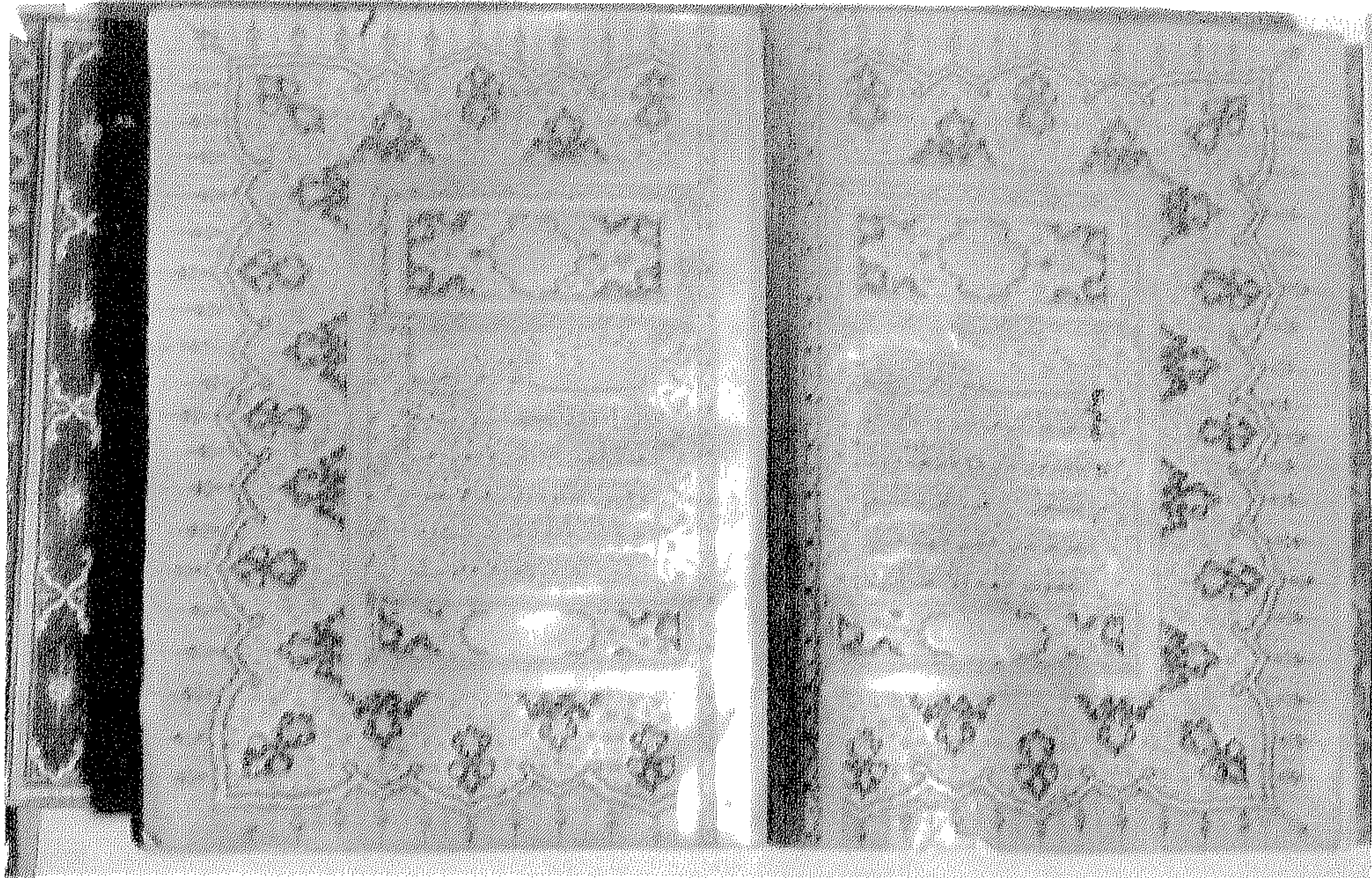
لوحة رقم (٤٠) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٤٦) .



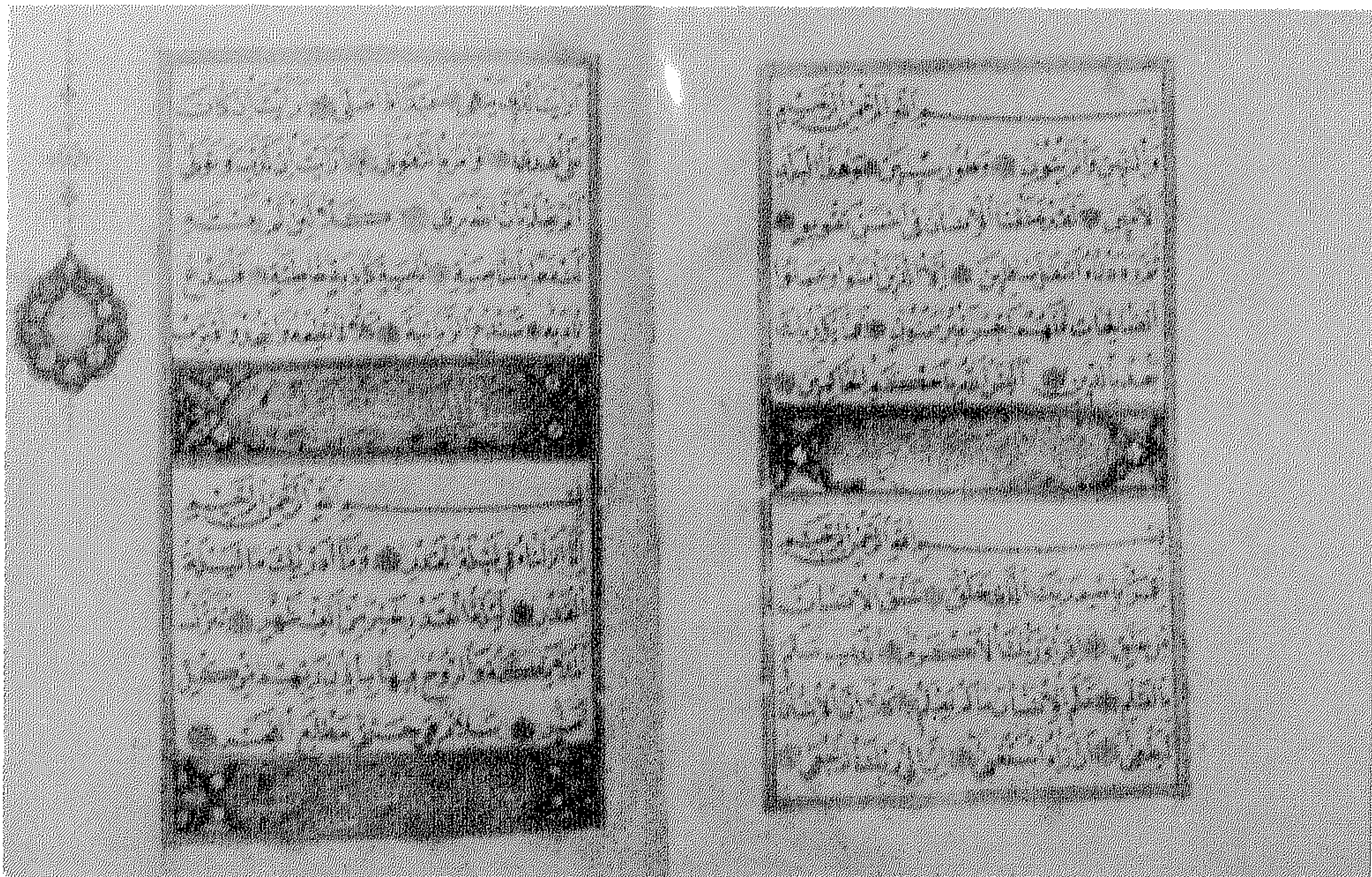
لوحة رقم (٤١) الصفحة اليسرى من صفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة١٢٨٦ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١١٤) .



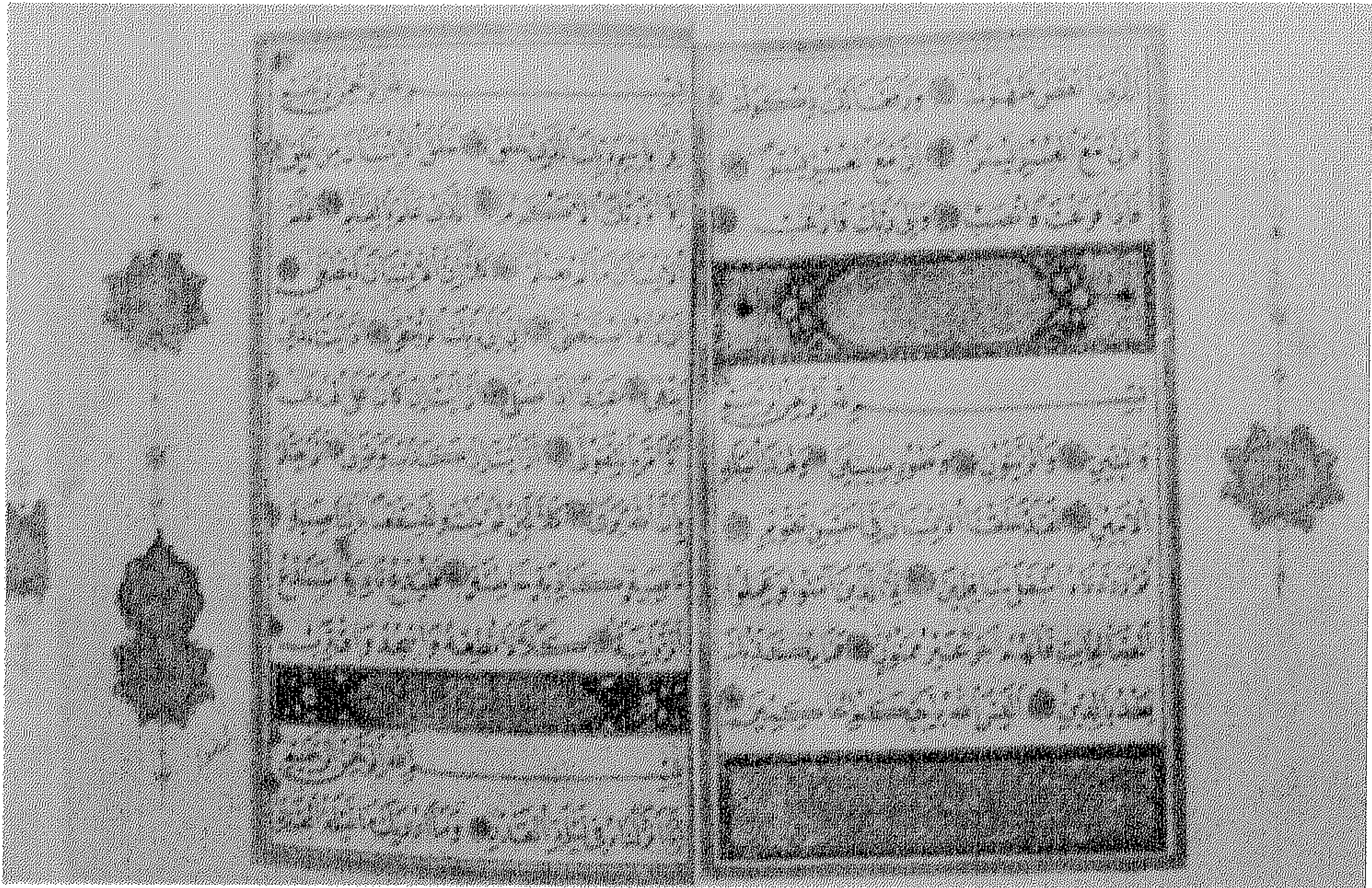
لوحة رقم (٤٢) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٦) .



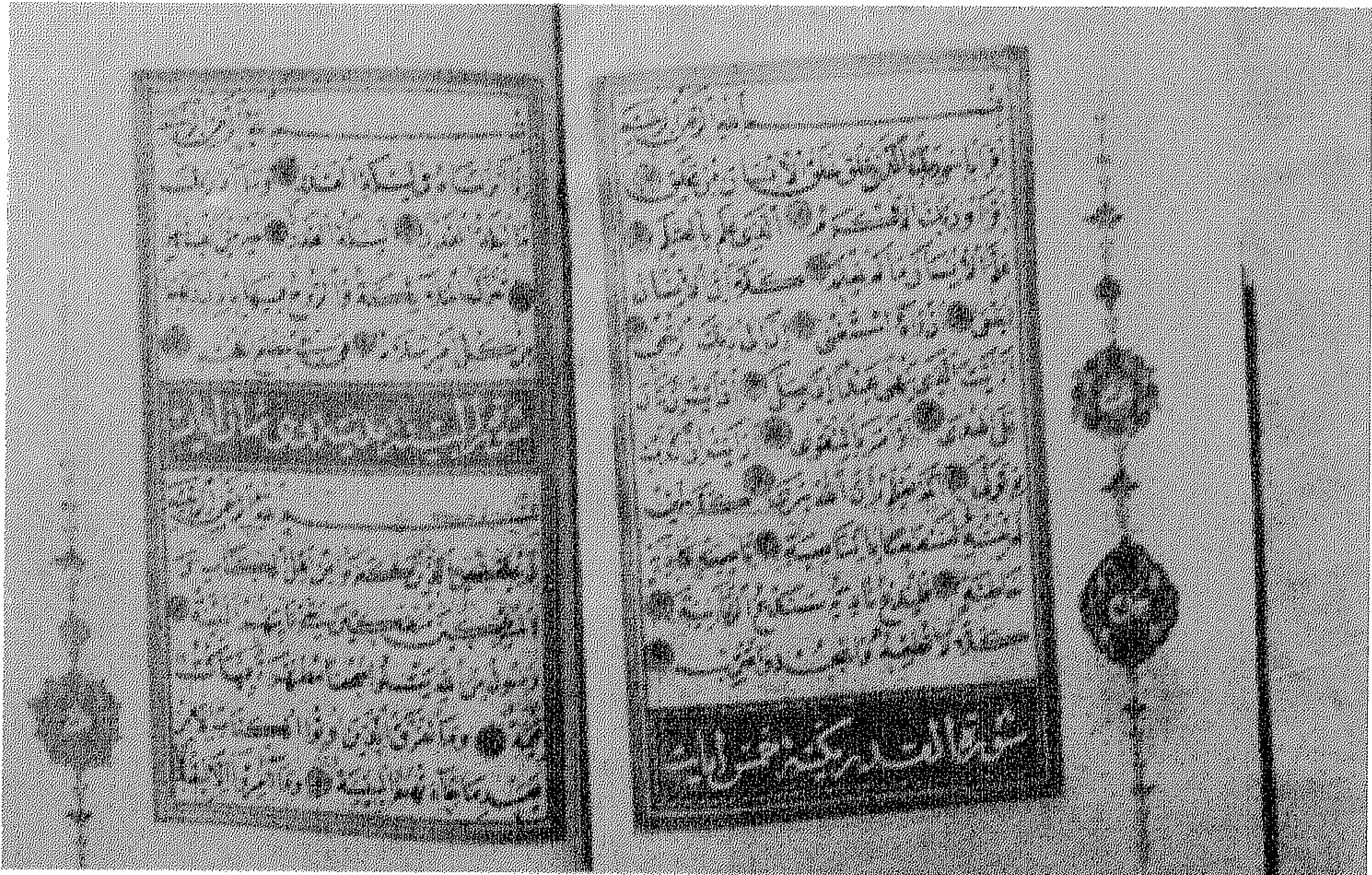
لوحة رقم (٤٣) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٠٩) .



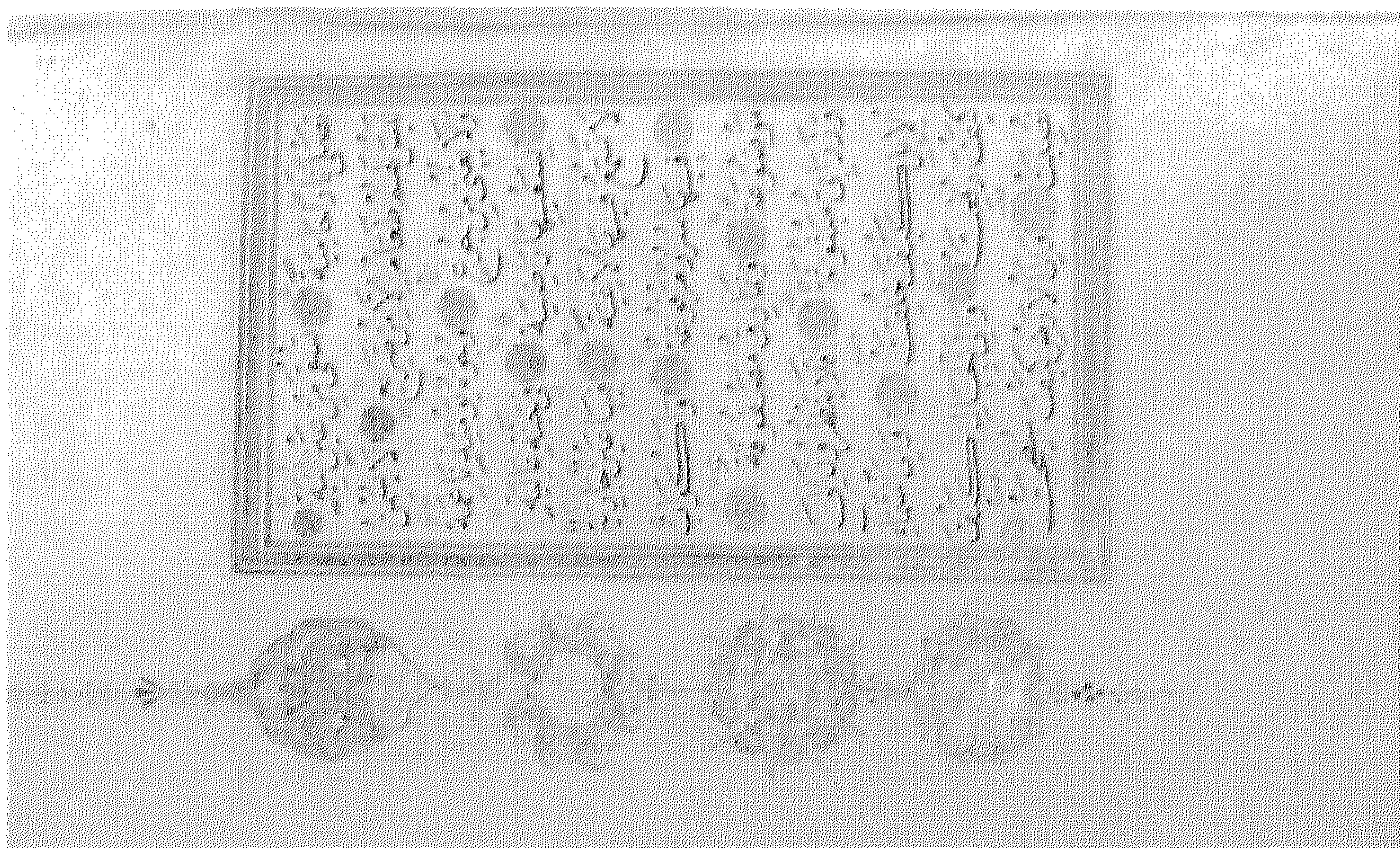
لوحة رقم (٤٤) الوحدة الزخرفية التى تشير الى موضع السجدة وعناوين السور بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٦) .



لوحة رقم (٤٥) الوحدة الزخرفية التى تشير الى عشر الآيات وموضع السجدة وعناوين السور وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٧٦) .



لوحة رقم (٤٦) الوحدة الزخرفية التى تشير الى عشر الآيات وموضع السجدة بالهامش وعناوين السور، وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٦٥) .



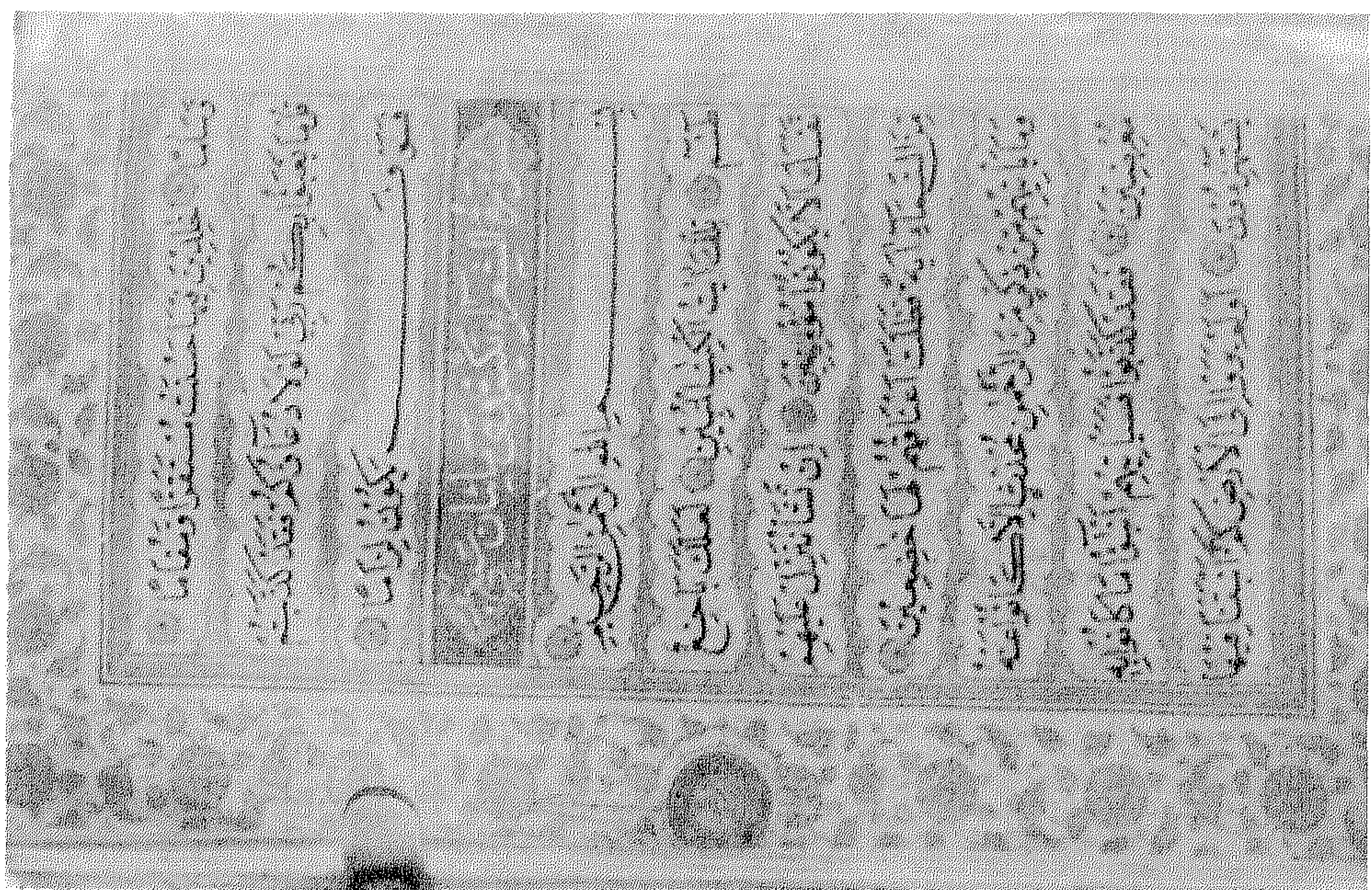
لوحة رقم (٤٧) الوحدة الزخرفية التى تشير الى خمس وعشر الآيات بالهامش، وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٥١) .



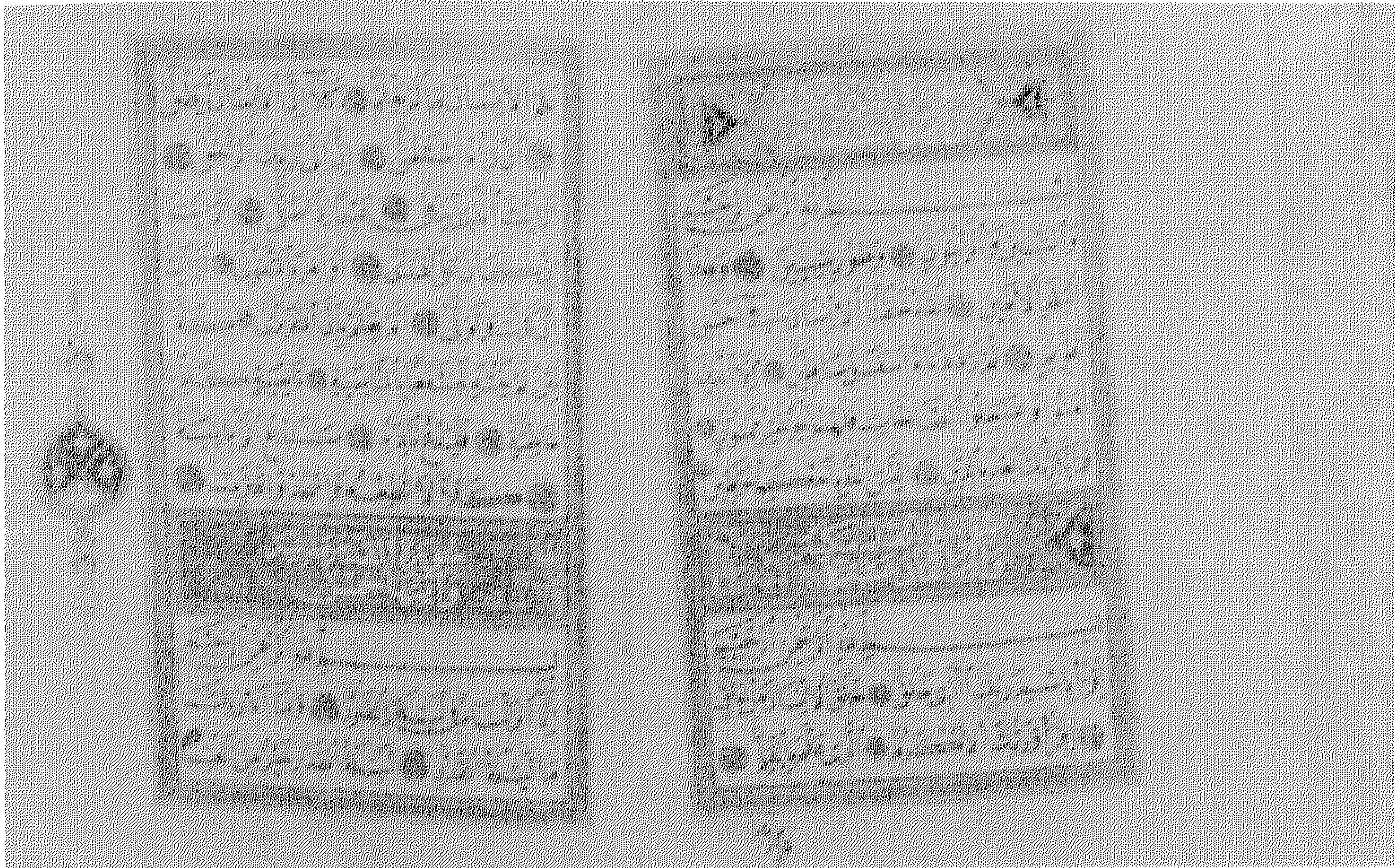
لوحة رقم (٤٨) الوحدة الزخرفية التى تحدد الجزء بالهامش، وعنوان السور وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٥٨) .



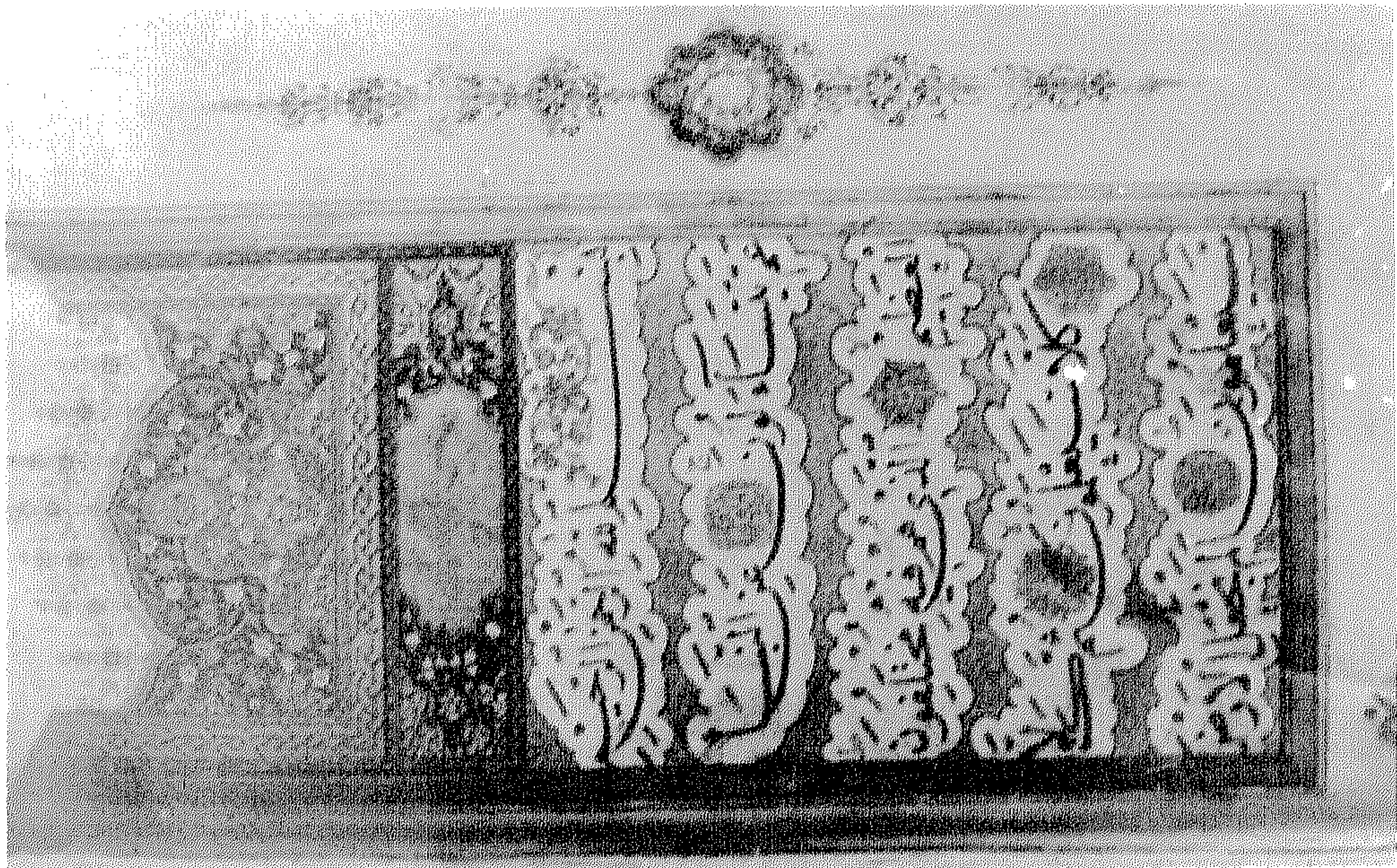
لوحة رقم (٤٩) زخرفة الهامش فى الصفحات الداخلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٦ هـ .
(قاعة لاليلى سجل رقم ٦ بمكتبة السليمانية باسطانبول) .



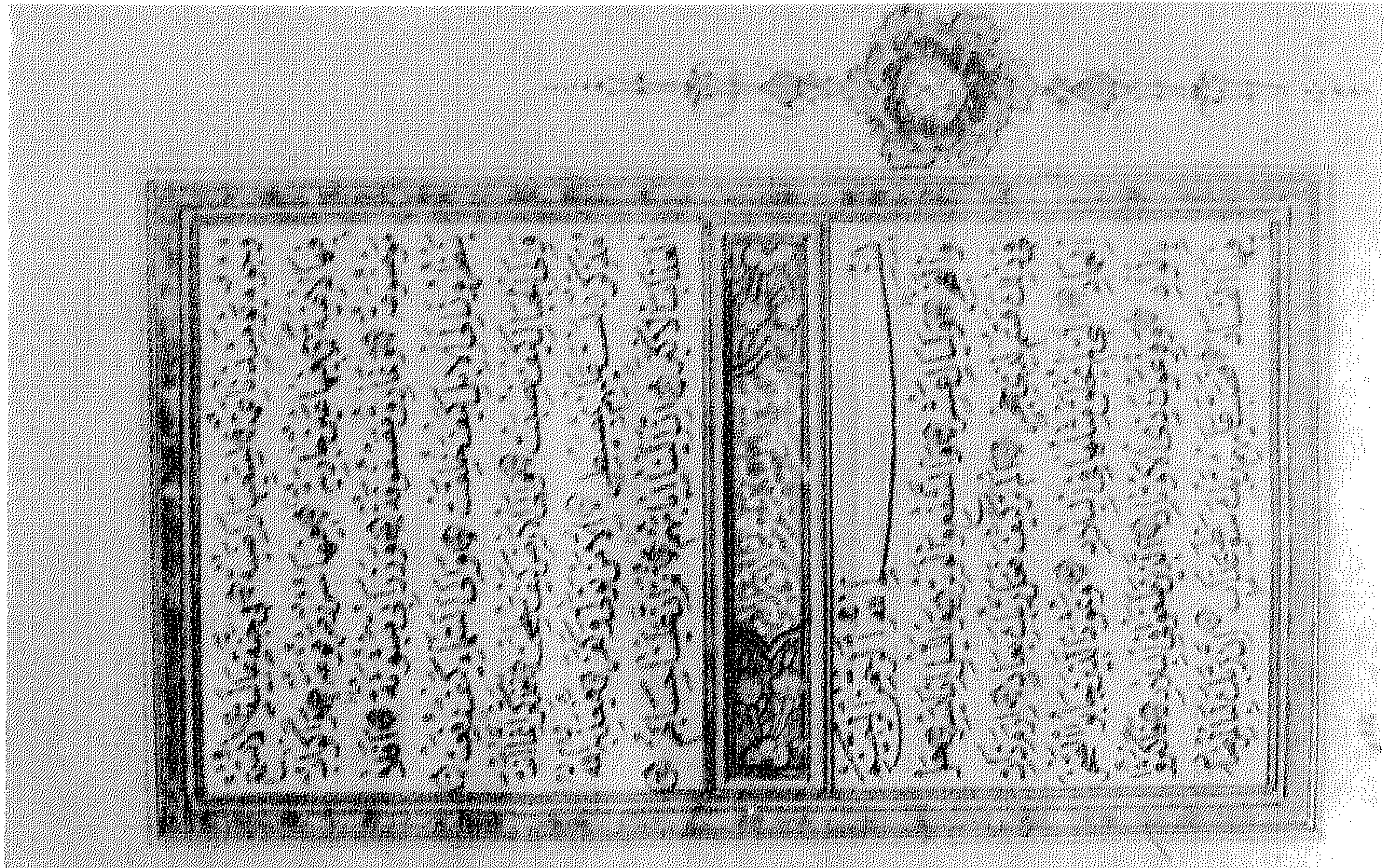
لوحة رقم (٥٠) زخرفة الهوامش فى بعض الصفحات الداخلية، وفواصل السطور والآيات وعنوان السور بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ .
(متحف كلية الآثار سجل رقم ١٧) .



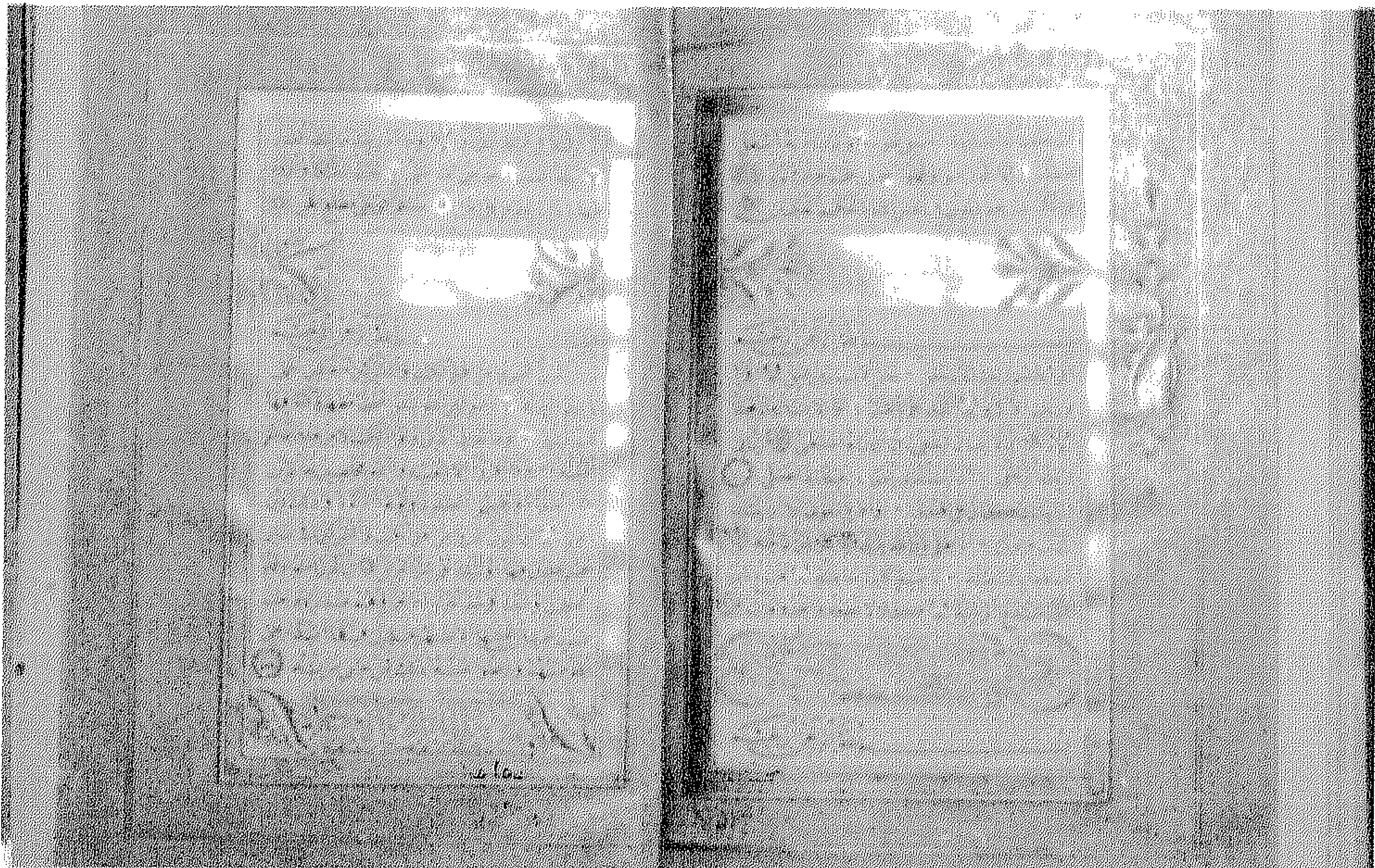
لوحة رقم (٥١) الوحدة الزخرفية التى تشير الى الجزء فى الهامش، وعنوان السور، وفواصل الآيات بالمتحف المؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١١٠) .



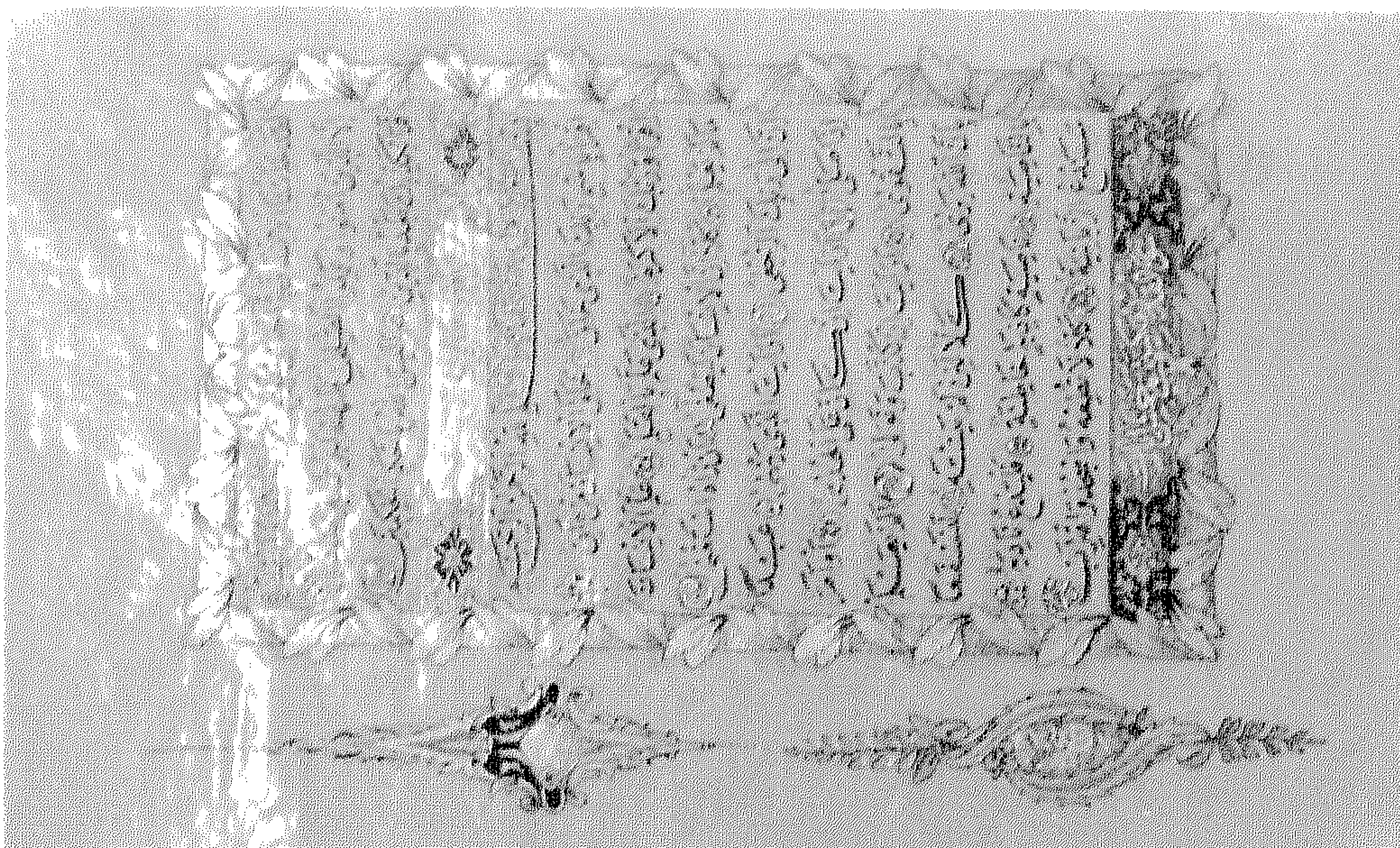
لوحة رقم (٥٢) الجـزء الثلاثـــون بمصحـف يرجـع للقــرن ١٢ هـ .
(قاعة برتف ينال سجل رقم ٢٤ بمكتبة السليمانية) .



لوحة رقم (٥٣) الوحدة الزخرفية التى تشير الى الحزب فى الهامش، وعنوان السور، وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٨) .



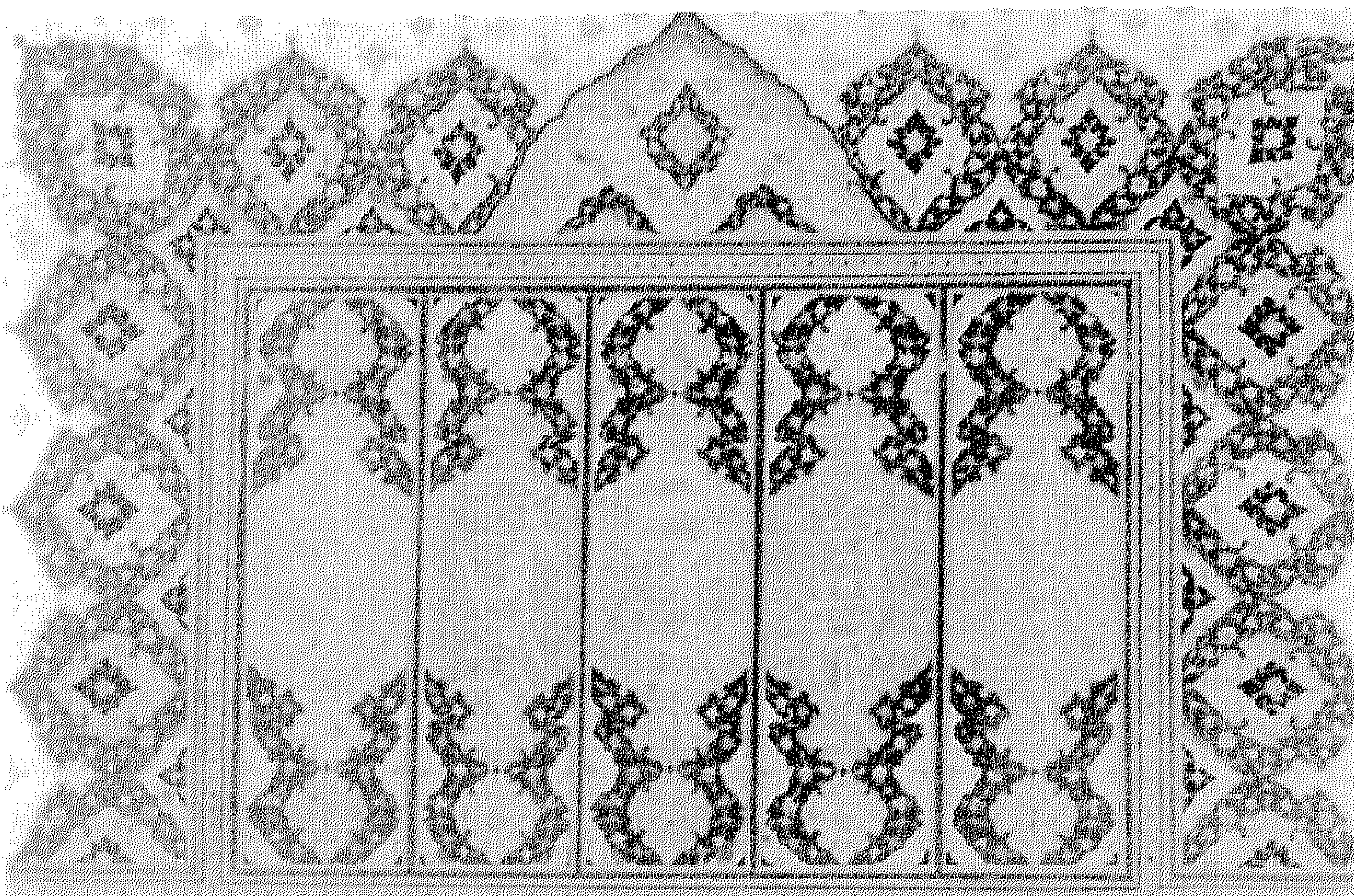
لوحة رقم (٥٤) الوحدة الزخرفية التى تشير الى موضع السجدة فى الهامش، وعنوان السور بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٢) .



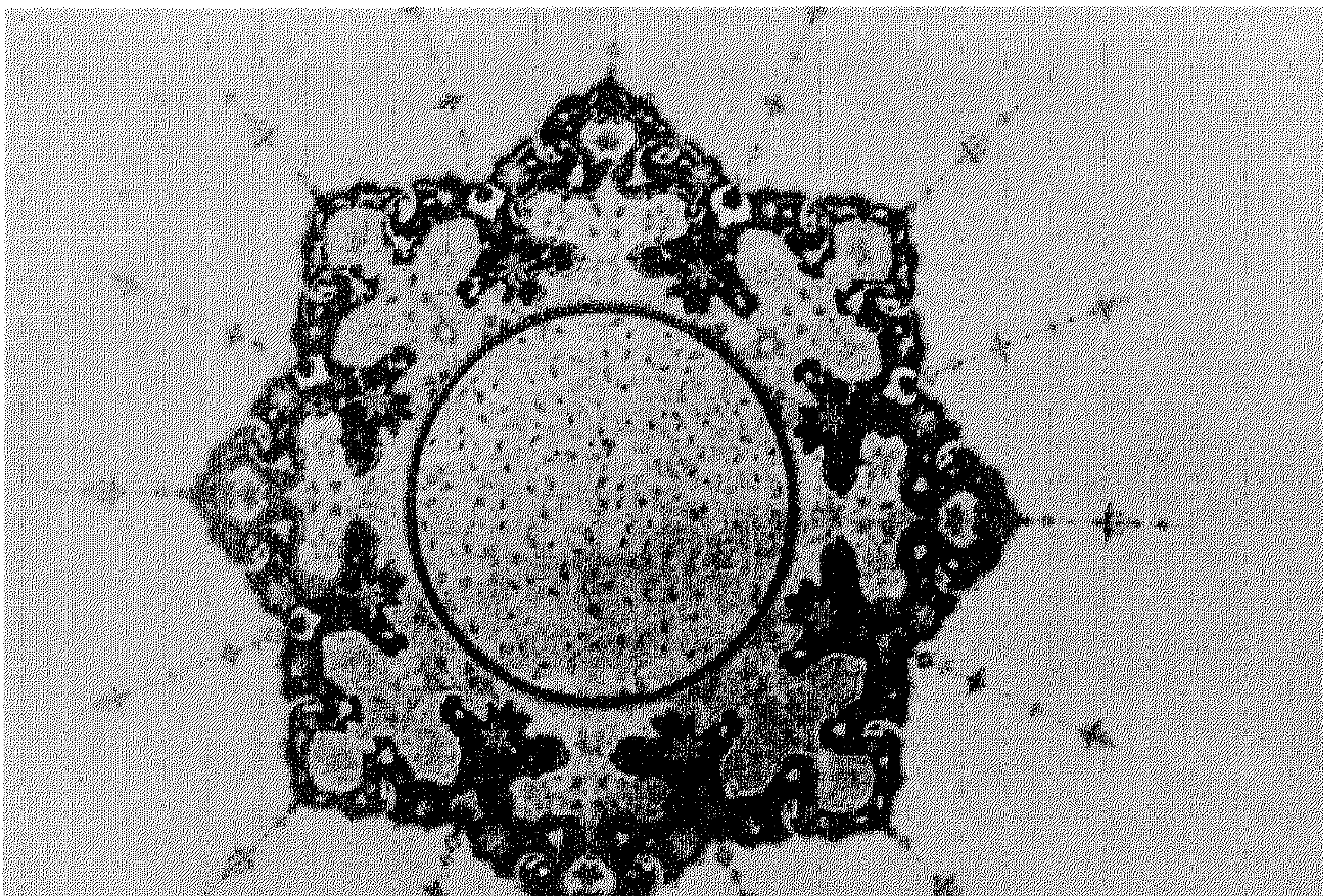
لوحة رقم (٥٥) الوحدة الزخرفية التى تشير الى الحزب وموضع السجدة فى الهامش، وعنوان السور، وفواصل الآيات، والاطار الزخرفى الذى يحدد النص القرآنى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤ هـ . (متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠١٨) .



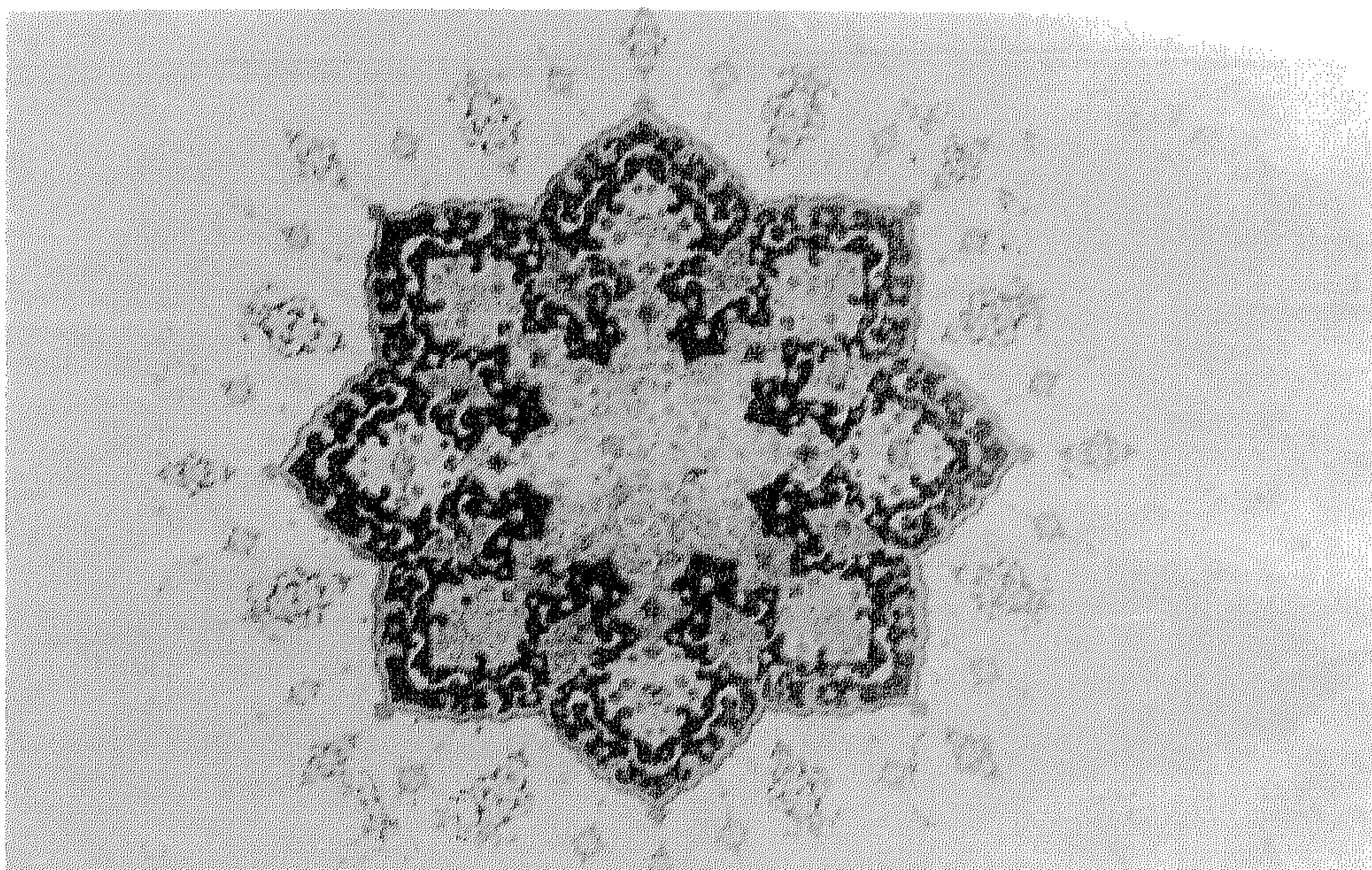
لوحة رقم (٥٦) زخرفة الهوامش فى بعض الصفحات وزخرفة البسملة، وعنوان السور، بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٤٦) .



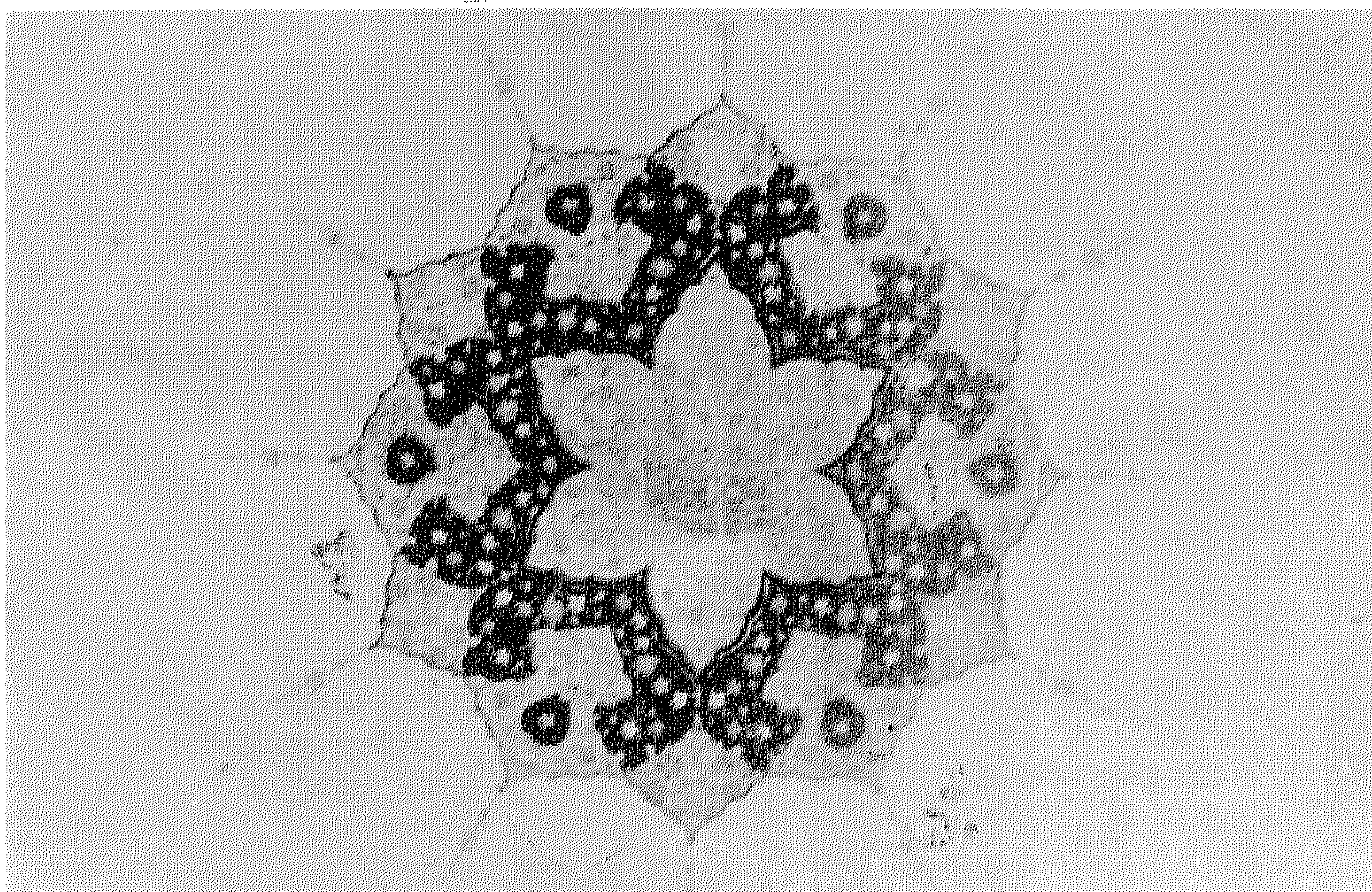
لوحة رقم (٥٧) صفحة الختام بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ .
(قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١٤ بمكتبة السليمانية) .



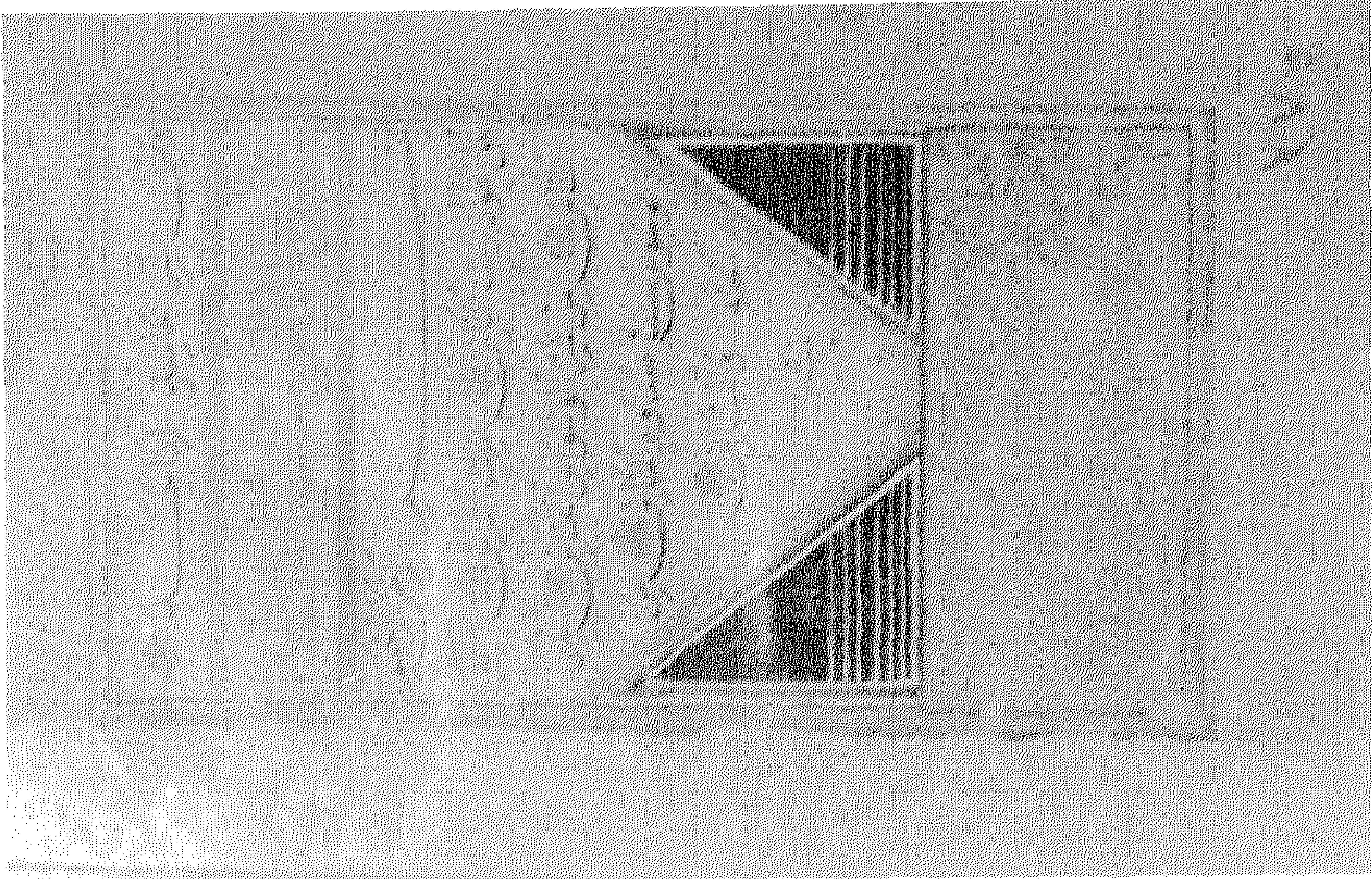
لوحة رقم (٥٨) صفحة الختام بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف ميفلانا بقونية سجل رقم ١) .



لوحة رقم (٥٩) صفحة الختام بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ .
(قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١٤ بمكتبة السليمانية) .



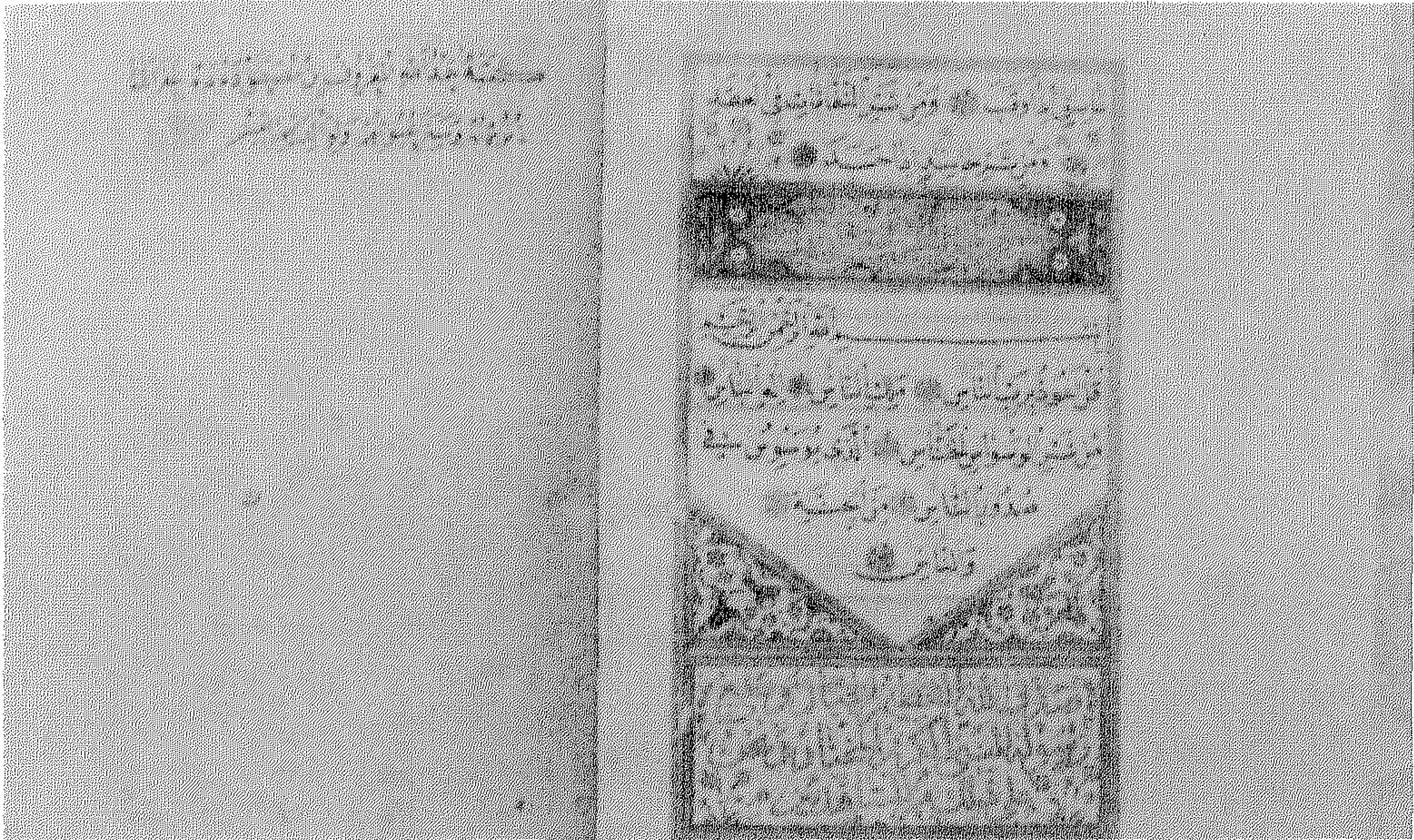
لوحة رقم (٦٠) صفحة الختام بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ .
(قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١١ بمكتبة السليمانية) .



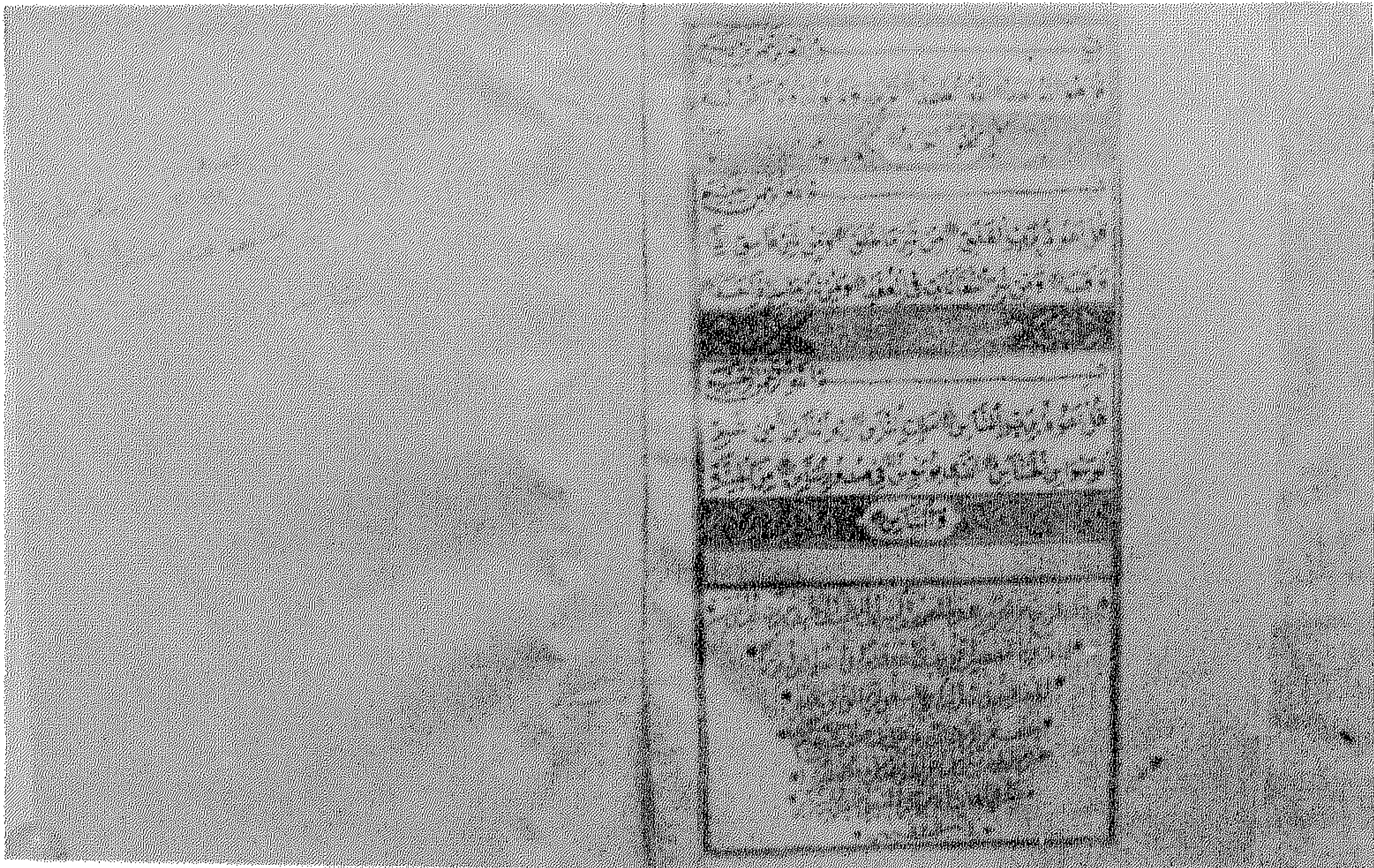
لوحة رقم (٦١) صفحة الختام بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
سجل بها اسم الناسخ حمد الله المعروف بابن الشيخ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٤) .



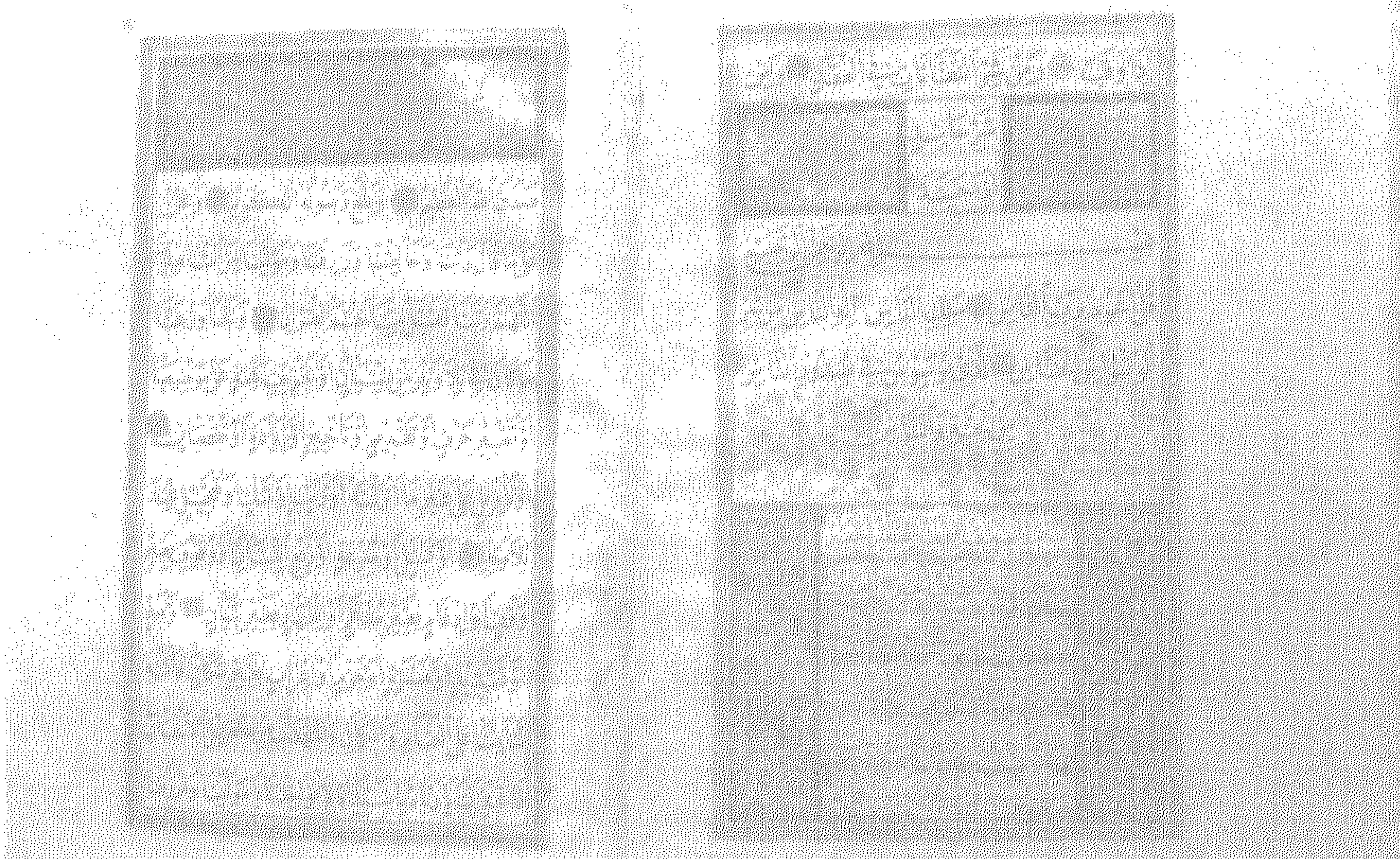
لوحة رقم (٦٢) ترتيب تلاوة القرآن بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٦) .



لوحة رقم (٦٣) صفحة الختام بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ . سجل بها اسم الناسخ حمد الله المعروف بابن مصطفى ده ده أو المعروف بابن الشيخ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٦) .



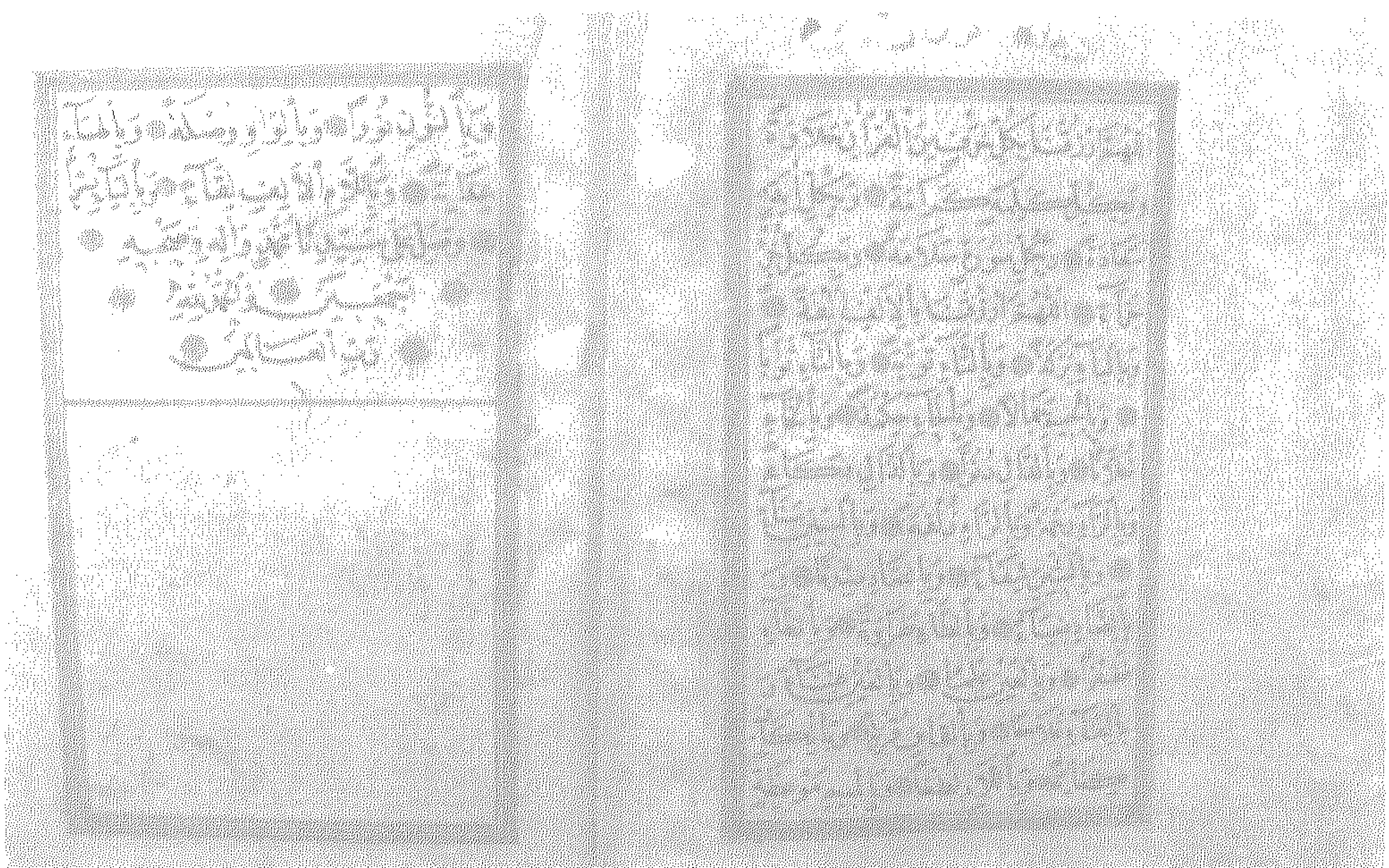
لوحة رقم (٦٤) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٧٢هـ .
كتب بها اسم الناسخ جعفر بن عبد الله وتاريخ النسخ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٢) .



لوحة رقم (٦٥) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ فى اواخر شهر محرم سنة ٩٩٧ هـ .
كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ حسين ابن بهرام اليمنى الاسكدارى وتاريخ النسخ، وبالصفحة اليسرى دعاء ختم القرآن . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٧٦) .



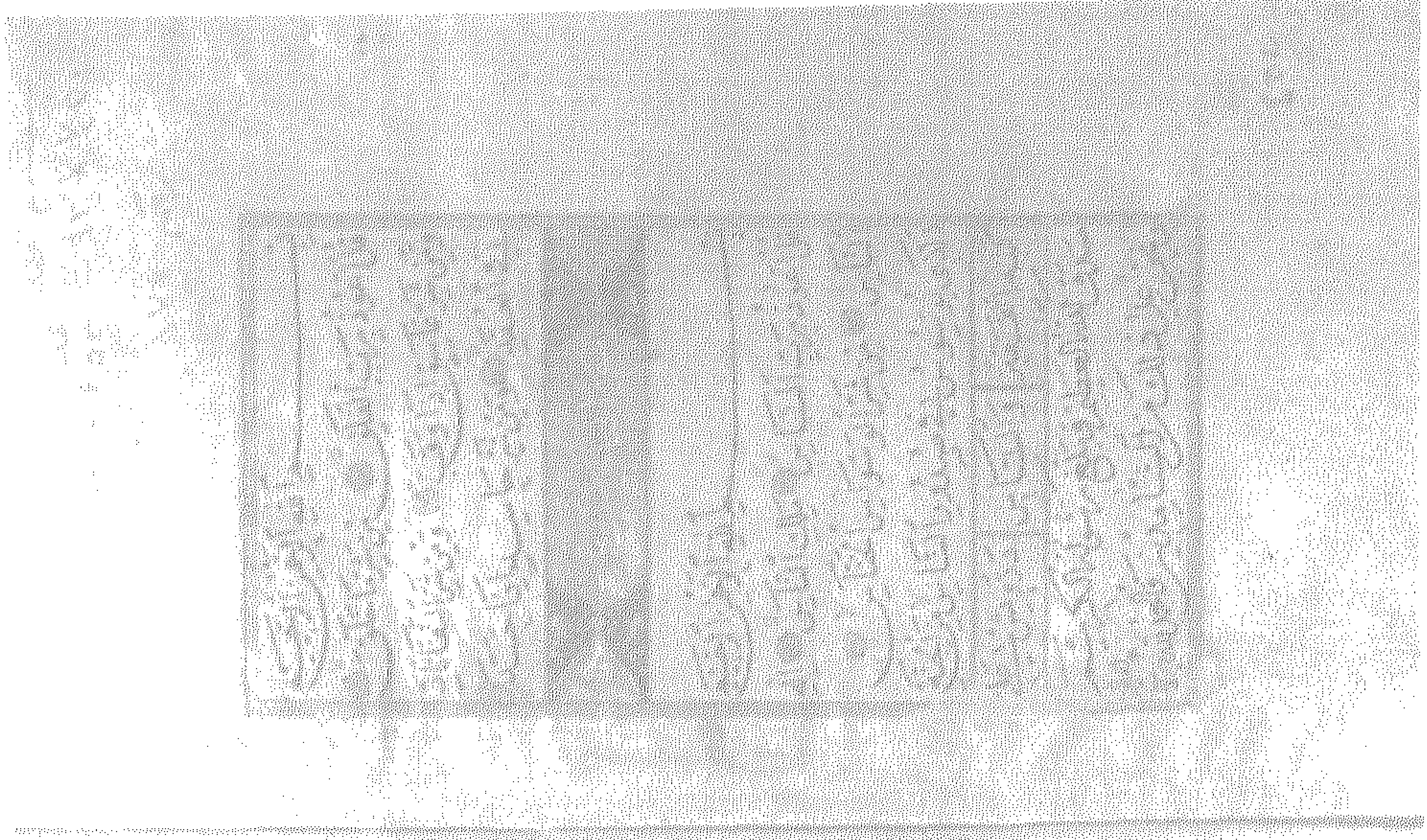
لوحة رقم (٦٦) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ .
كتب بهما اسم الناسخ درويش على، وعدد المصاحف التى نسخها ستة وخمسون مصحفا.
ومكان النسخ القسطنطينية وتاريخ النسخ . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٩١) .



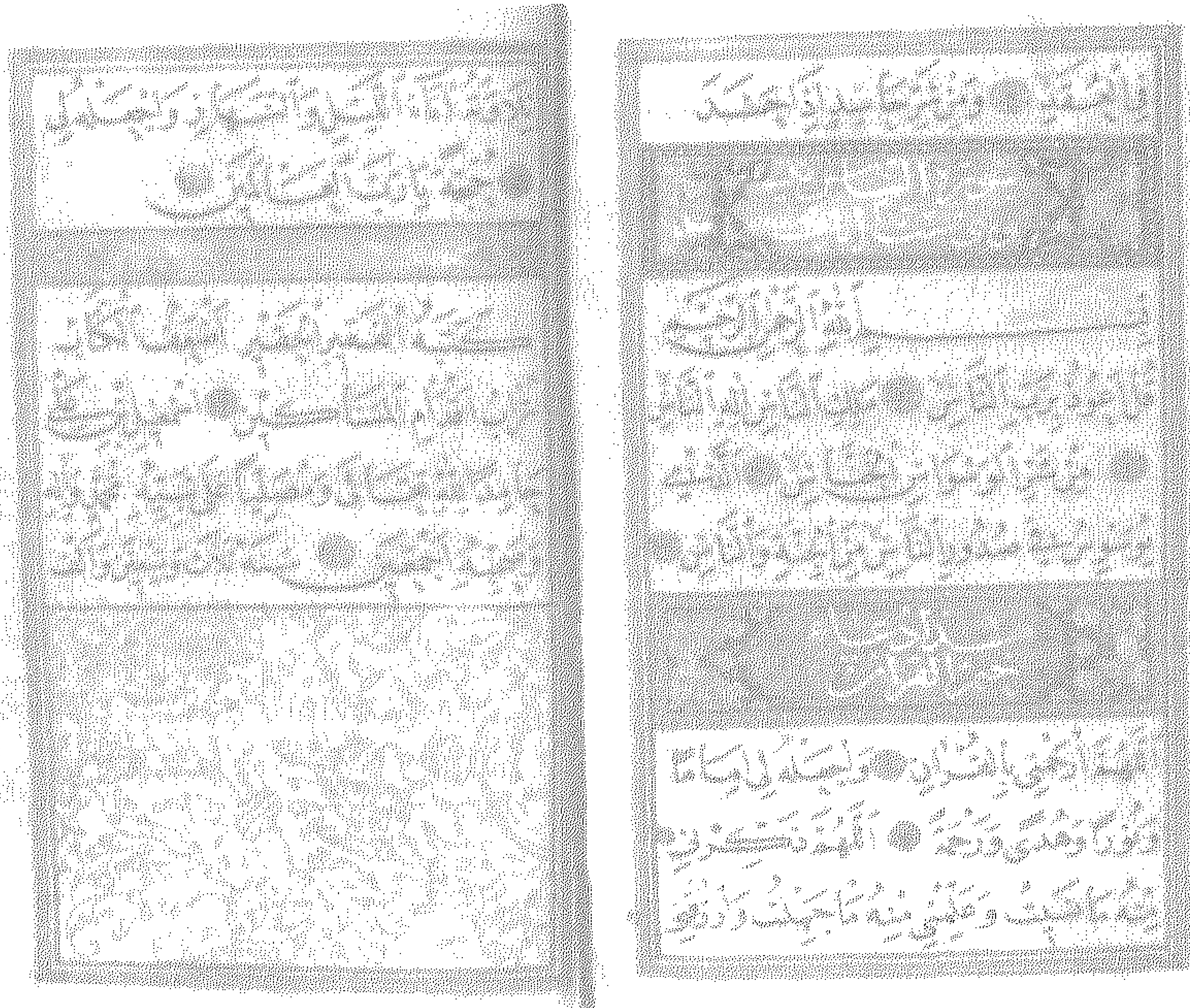
لوحة رقم (٦٧) دعاء ختم القرآن بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٦٥) .



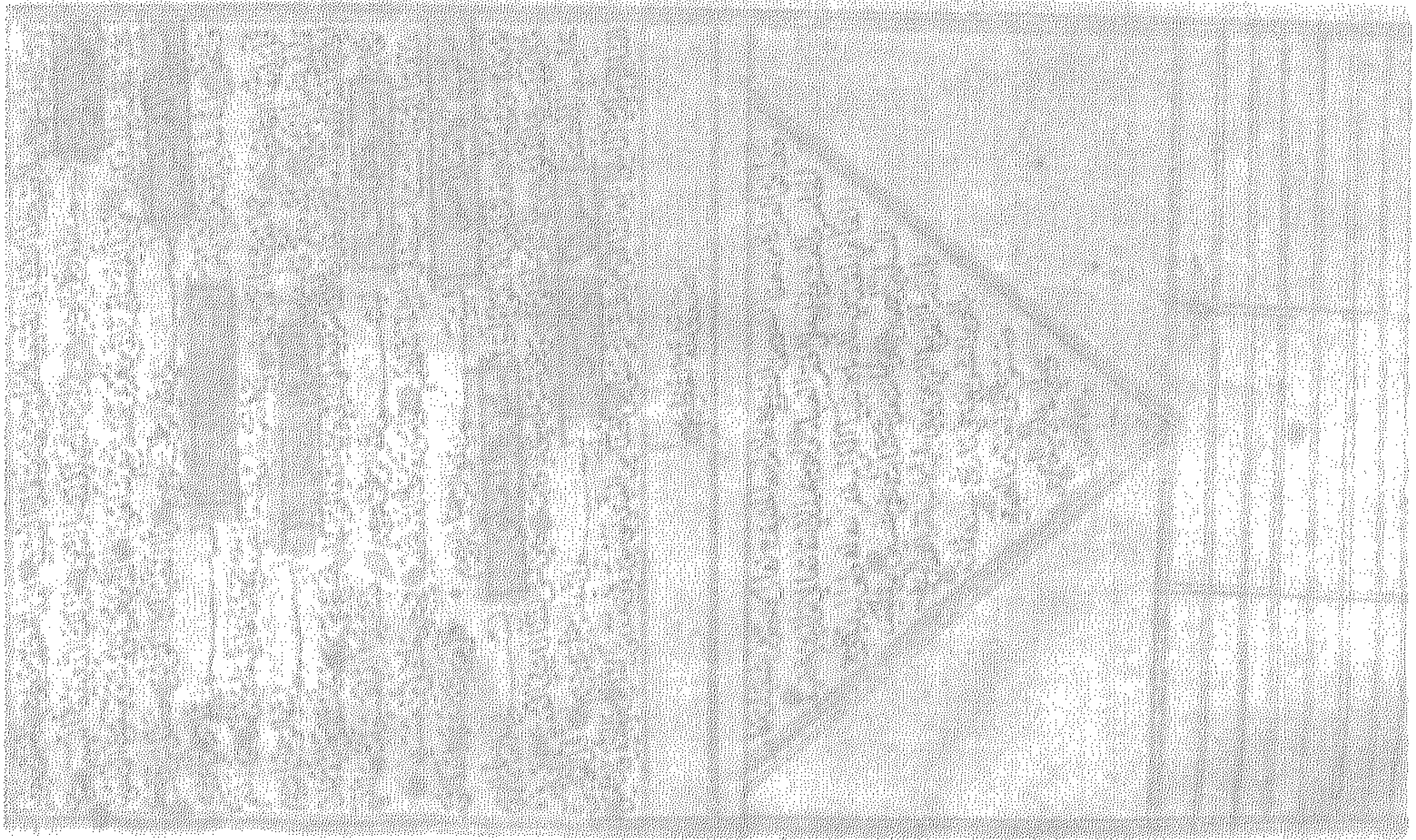
لوحة رقم (٦٨) قصار الصور وصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ .
سجل بها اسم الناسخ درويش على، وتاريخ النسخ، وعدد المصاحف
التى نسخها ثلاثة وسبعون مصحفا . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٦٥) .



لوحة رقم (٦٩) صفحة الختام بمصحف يرجع للربع الاخير من القرن ١١ هـ .
كتب بها اسم الناسخ درويش على ولم يذكر تاريخ النسخ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٧٧) .



لوحة رقم (٧٠) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ .
بالصفحة اليمنى دعاء ختم القرآن. وبالصفحة اليسرى اسم الناسخ اسماعيل بن على وتاريخ النسخ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٧١) .



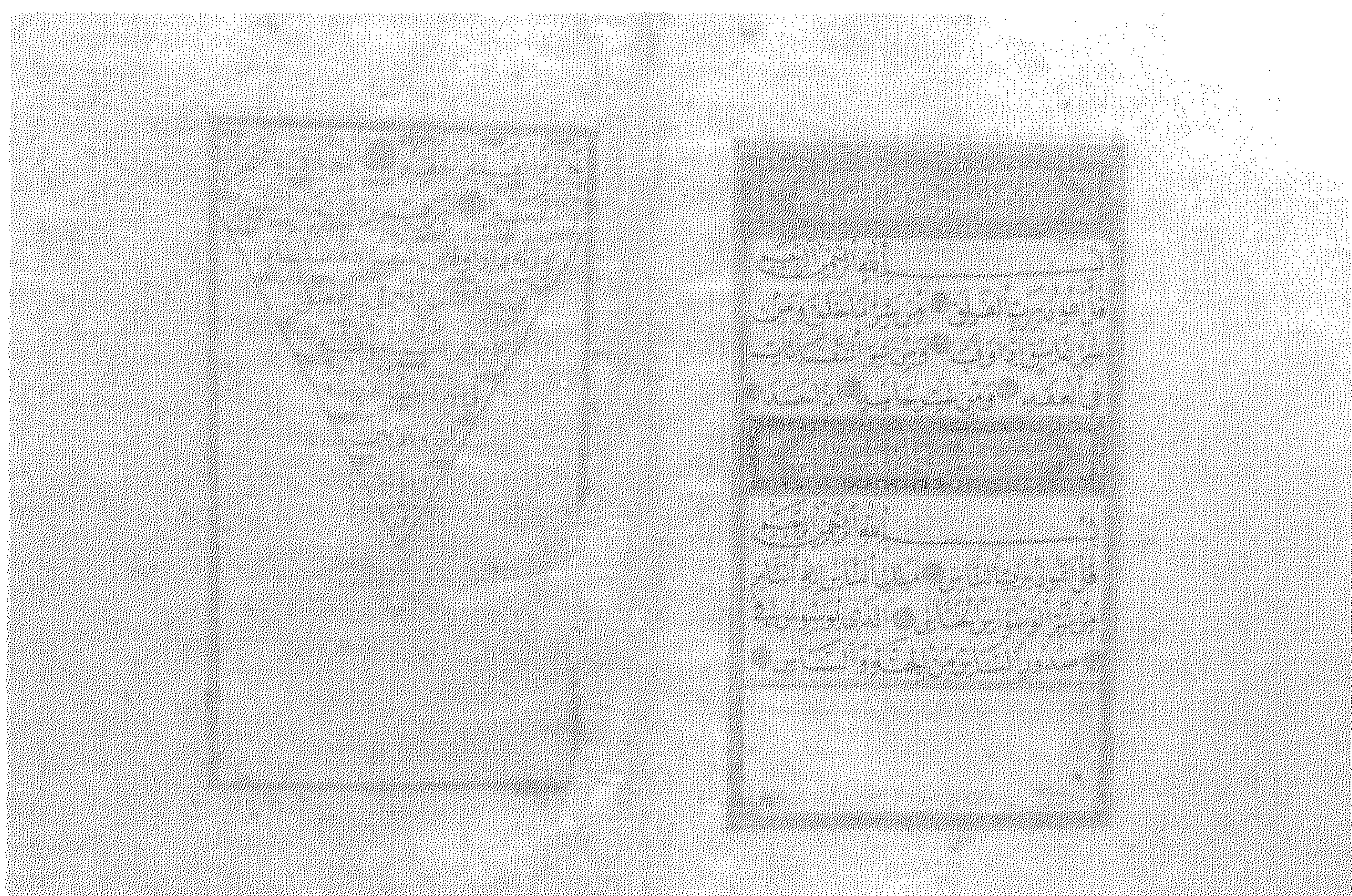
لوحة رقم (٧١) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨ هـ . كتب بها الناسخ نور الدين غضية الغانمى المقدسى، ومكان النسخ بالقدس الشريف، ومدة كتابته نحو خمسين يوما وتاريخ الفراغ من النسخ ٢٥ من شهر شعبان ١٠٩٨ هـ . (متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٩٤) .



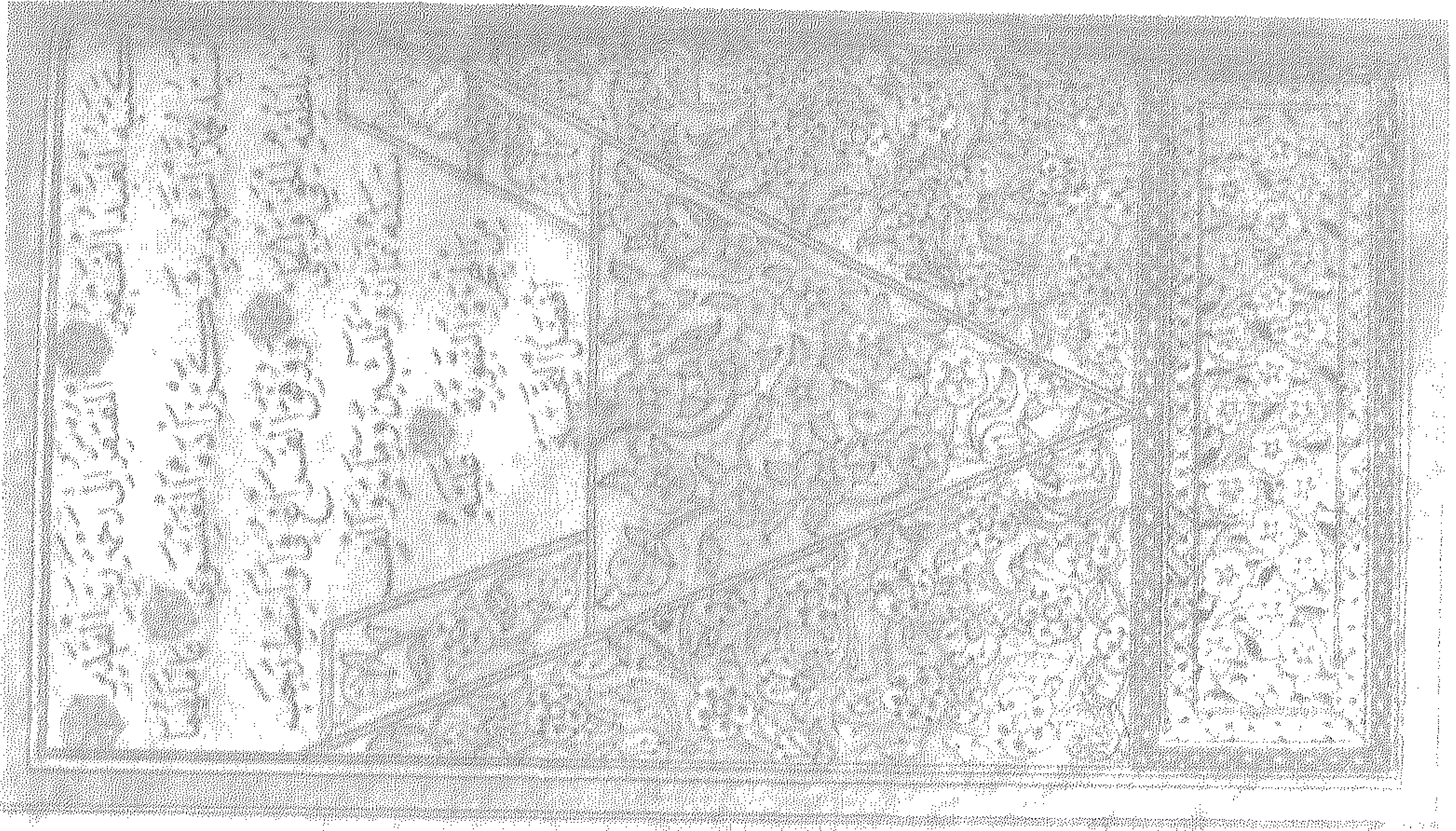
لوحة رقم (٧٢) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١ هـ .
كتب بها اسم الناسخ حافظ عثمان، وعدد المصاحف التى نسخها تسعة مصاحف وتاريخ النسخ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٥٨) .



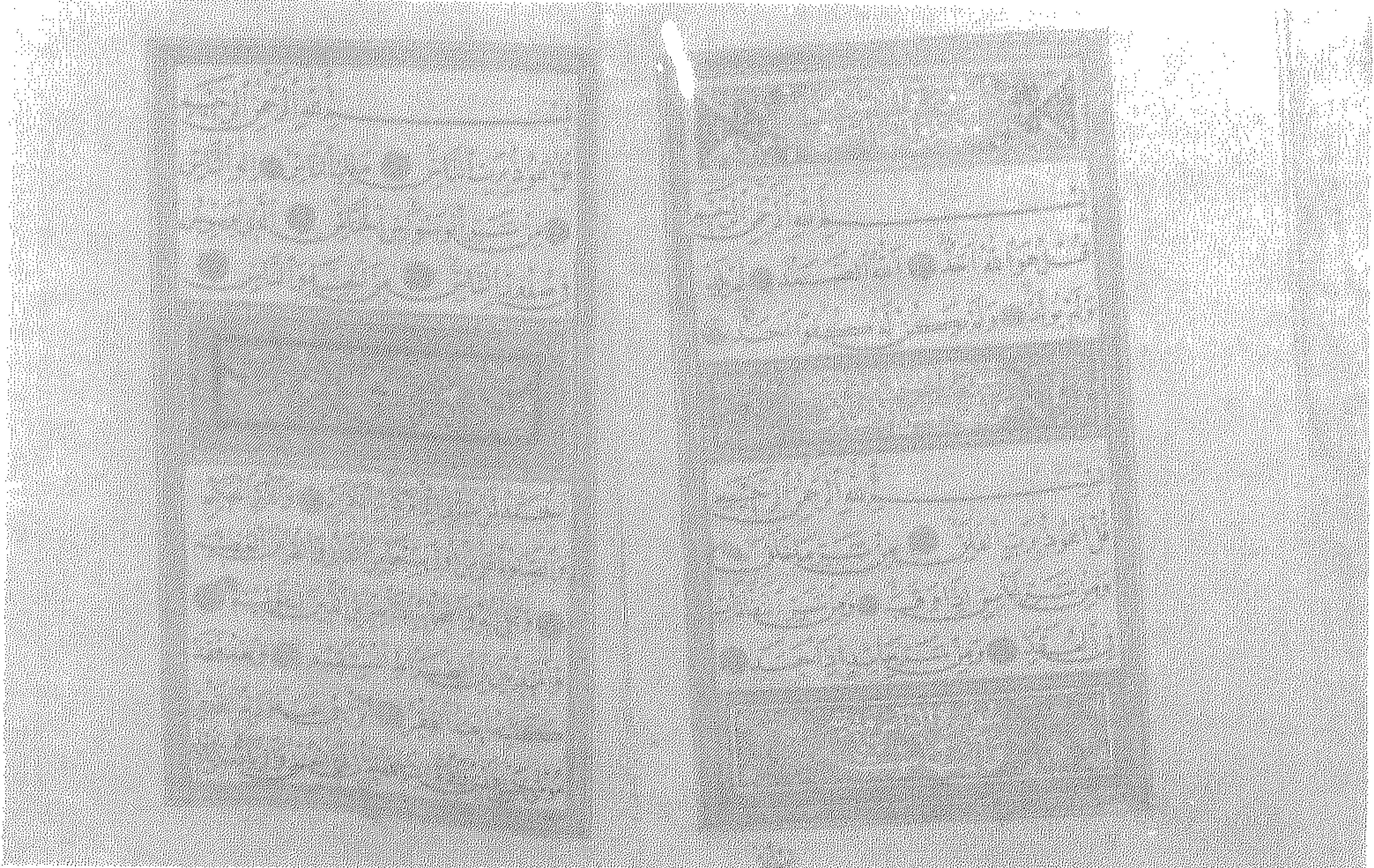
لوحة رقم (٧٣) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٦ هـ .
كتب بها اسم الناسخ خليل عز خانة وتاريخ النسخ .
(قاعة لاليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية) .



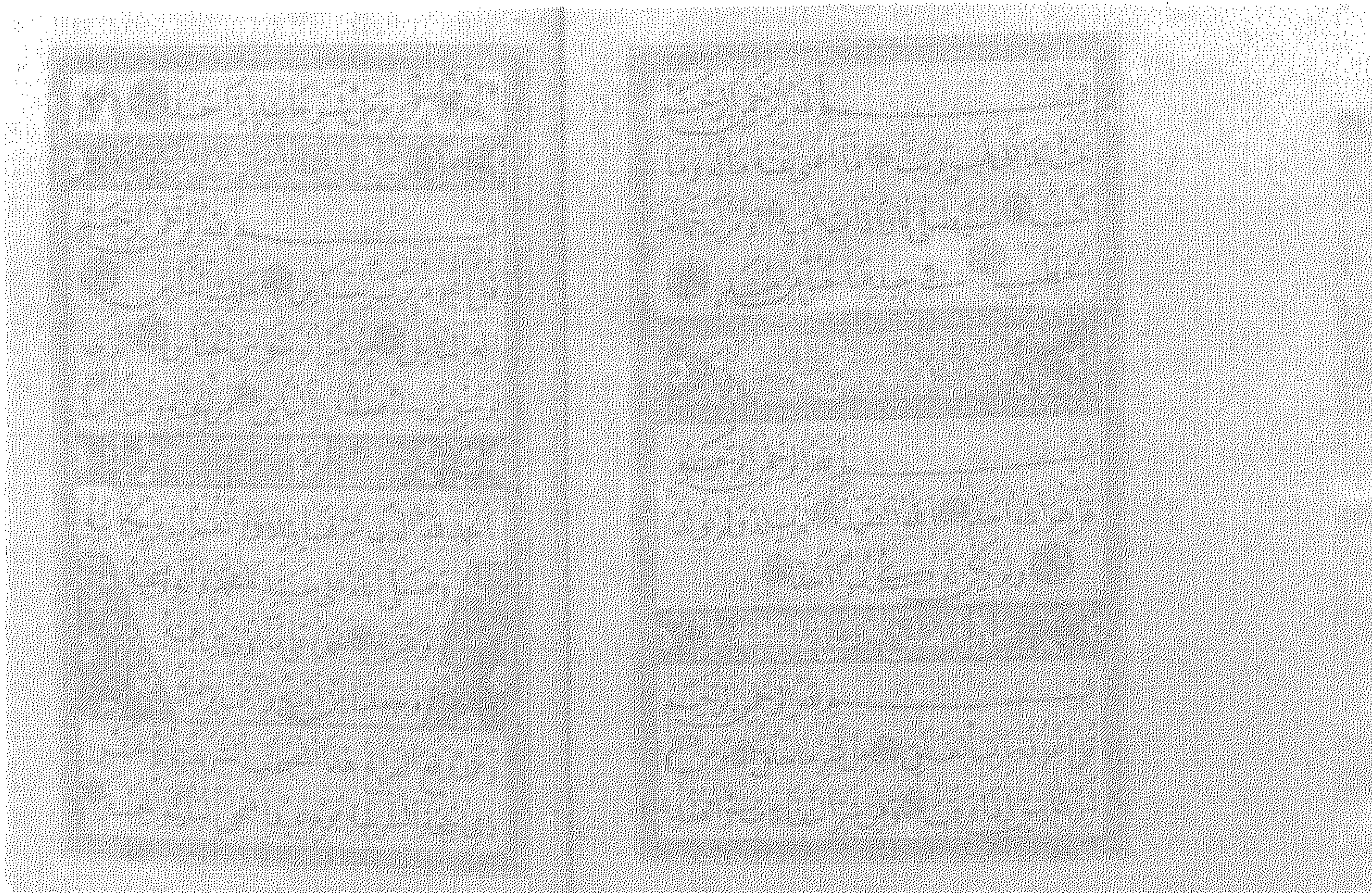
لوحة رقم (٧٤) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بشهر رجب ١١٣٢ هـ .
كتب بها اسم الناسخ ابراهيم بن محمد وتاريخ النسخ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ٤٩٠) .



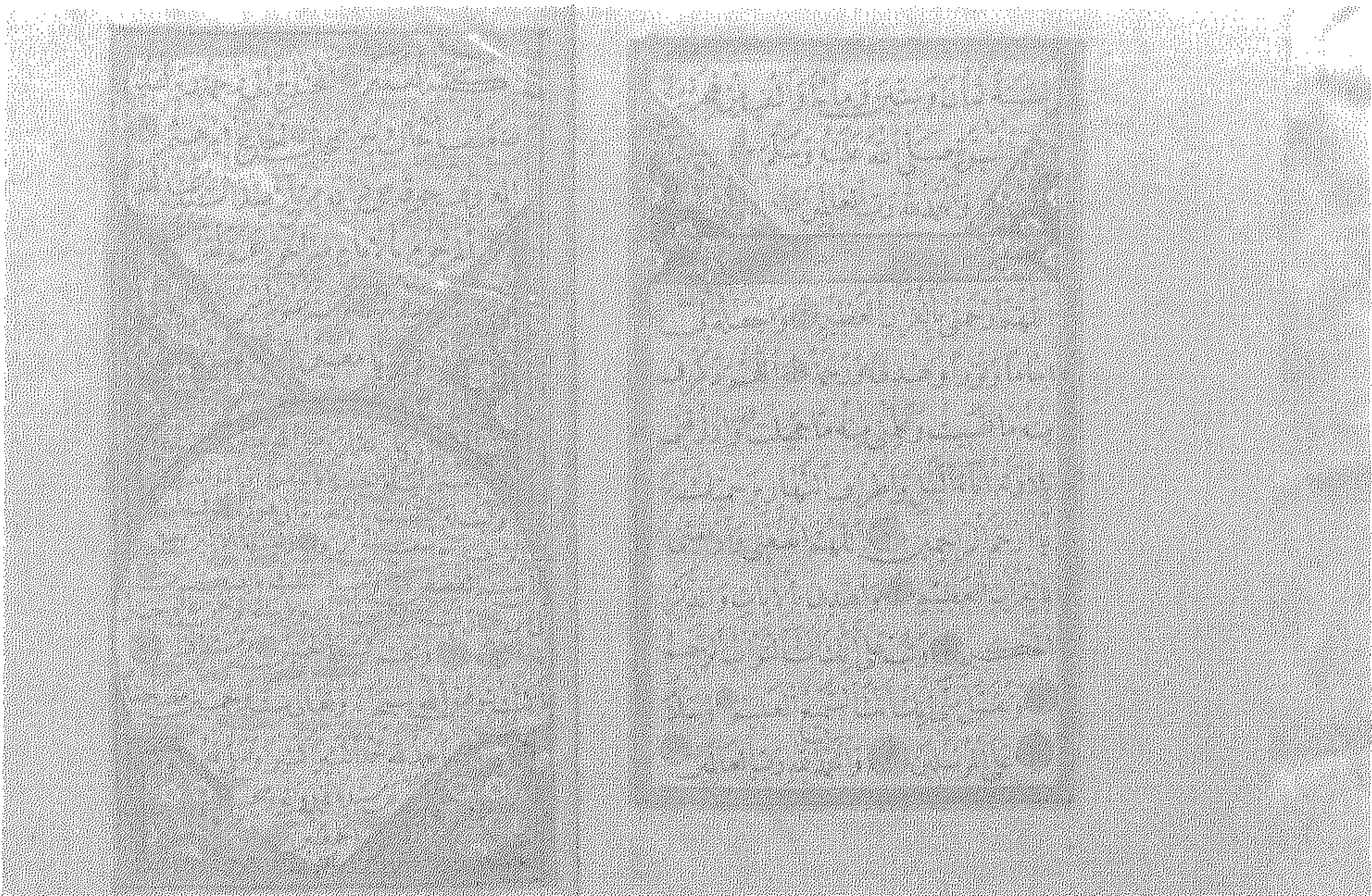
لوحة رقم (٧٥) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بأواسطة شهر رجب سنة ١١٣٨ هـ .
كتب بها اسم الناسخ محمد الشهير بشكر زاده المغنسوى زاده وتاريخ النسخ . وتوقيع المذهب عمل محمد خضر شاربى فى وريده بالركن الأيسر السفلى فى صفحة الختام .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٨٠) .



لوحة رقم (٧٦) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣ هـ . كتب بها اسم الناسخ موسى حسن أفندى زاده وتاريخ النسخ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٥٩) .



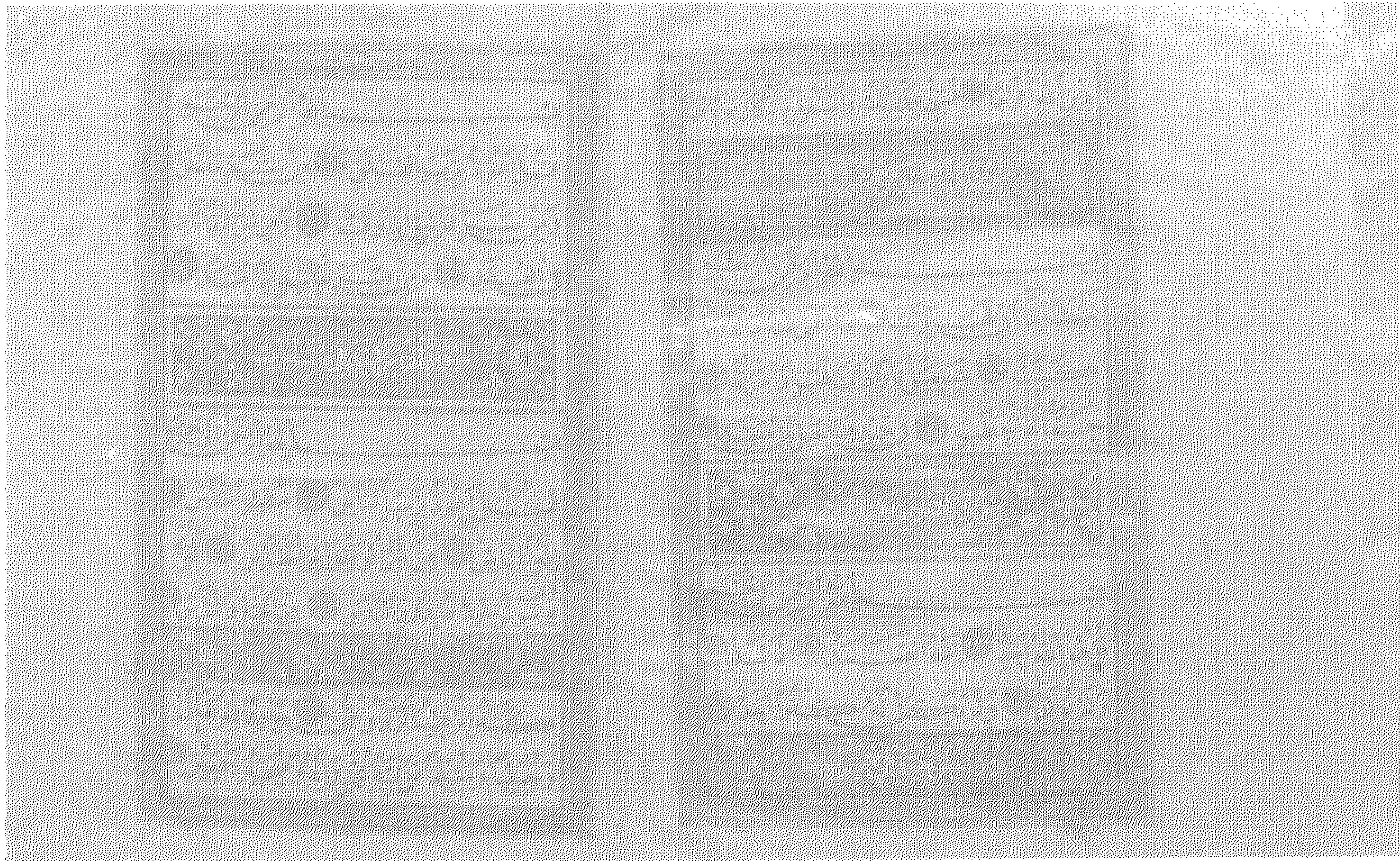
لوحة رقم (٧٧) قصار الصور وصفحة الختام بالمصحف المؤرخ فى العاشر من ذى الحجة (يوم عيد الأضحى المبارك) ١١٦٨ هـ . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٥) .



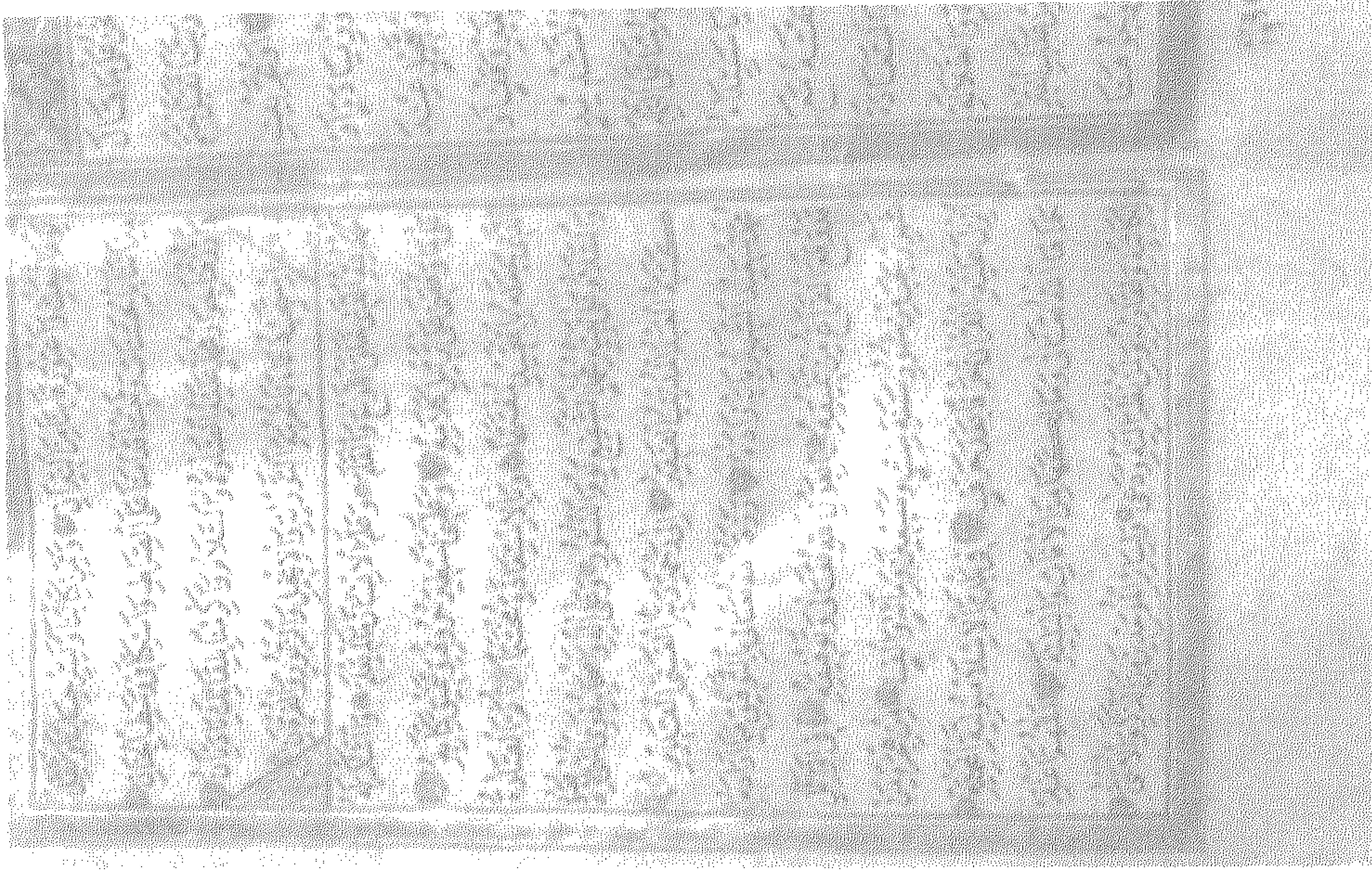
لوحة رقم (٧٨) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨ هـ .
بالصفحة اليمنى تاريخ النسخ ودعاء ختم القرآن، وبالصفحة اليسرى اسم الناسخ الحاج ابراهيم المعروف جوقه جى زاده وترتيب تلاوة القرآن . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٥) .



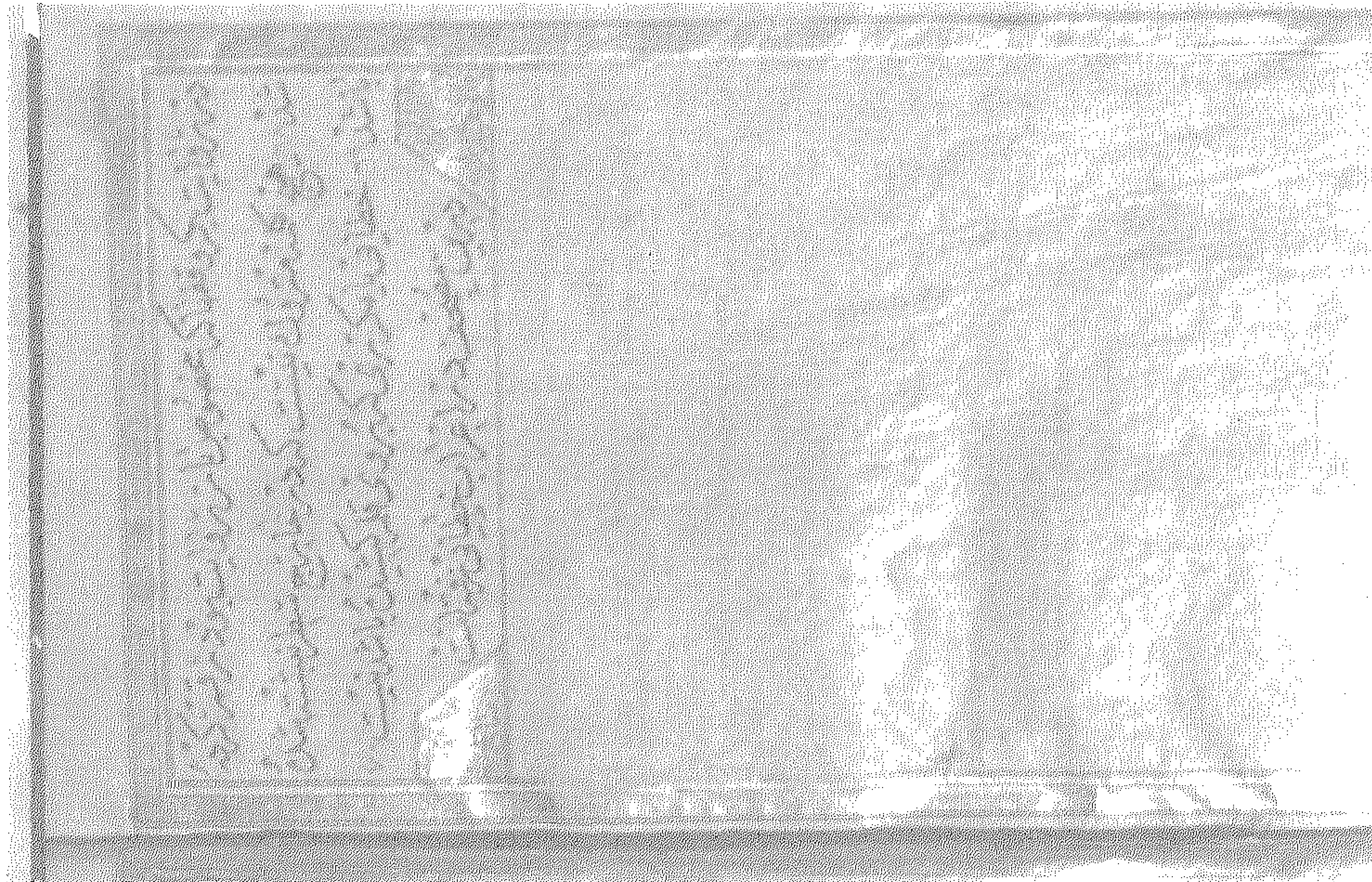
لوحة رقم (٧٩) صفحتا النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ .
بالصفحة اليمنى اسم الناسخ يوسف المعروف بحافظ القرآن، وبالصفحة اليسرى تاريخ النسخ،
وكتب توقيع المذهب محمد الردوسى فى منتصف الاطار الذهبى الذى يحدد صفحتى النهاية
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٦) .



لوحة رقم (٨٠) قصار الصور وصفحة الختام بمصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢ هـ .
كتب بها اسم الناسخ ابراهيم الردوسى . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٨٧) .



لوحة رقم (٨١) دعاء ختم القرآن وصفحة الختام بالمصحف المؤرخ فى أوائل شهر رجب سنة ١١٧٦ هـ .
كتب بها اسم الناسخ محمد سعيد الشهير بابه زاده ومكان النسخ اسطانبول وتاريخ النسخ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١١٠) .



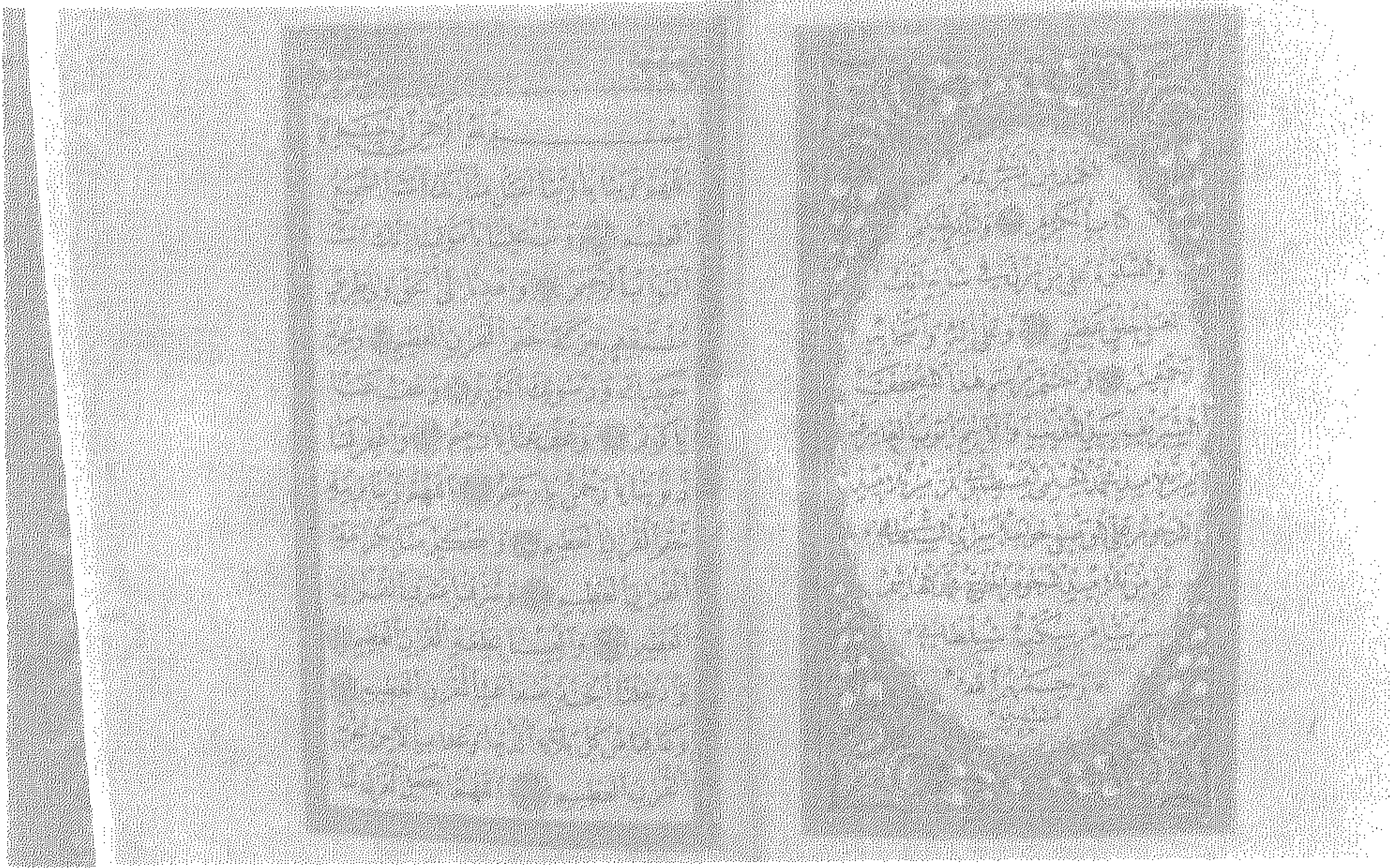
لوحة رقم (٨٢) توقيع المذهب صالح باللون الاحمر فى شكل رباعى الاضلاع بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ أيضا .



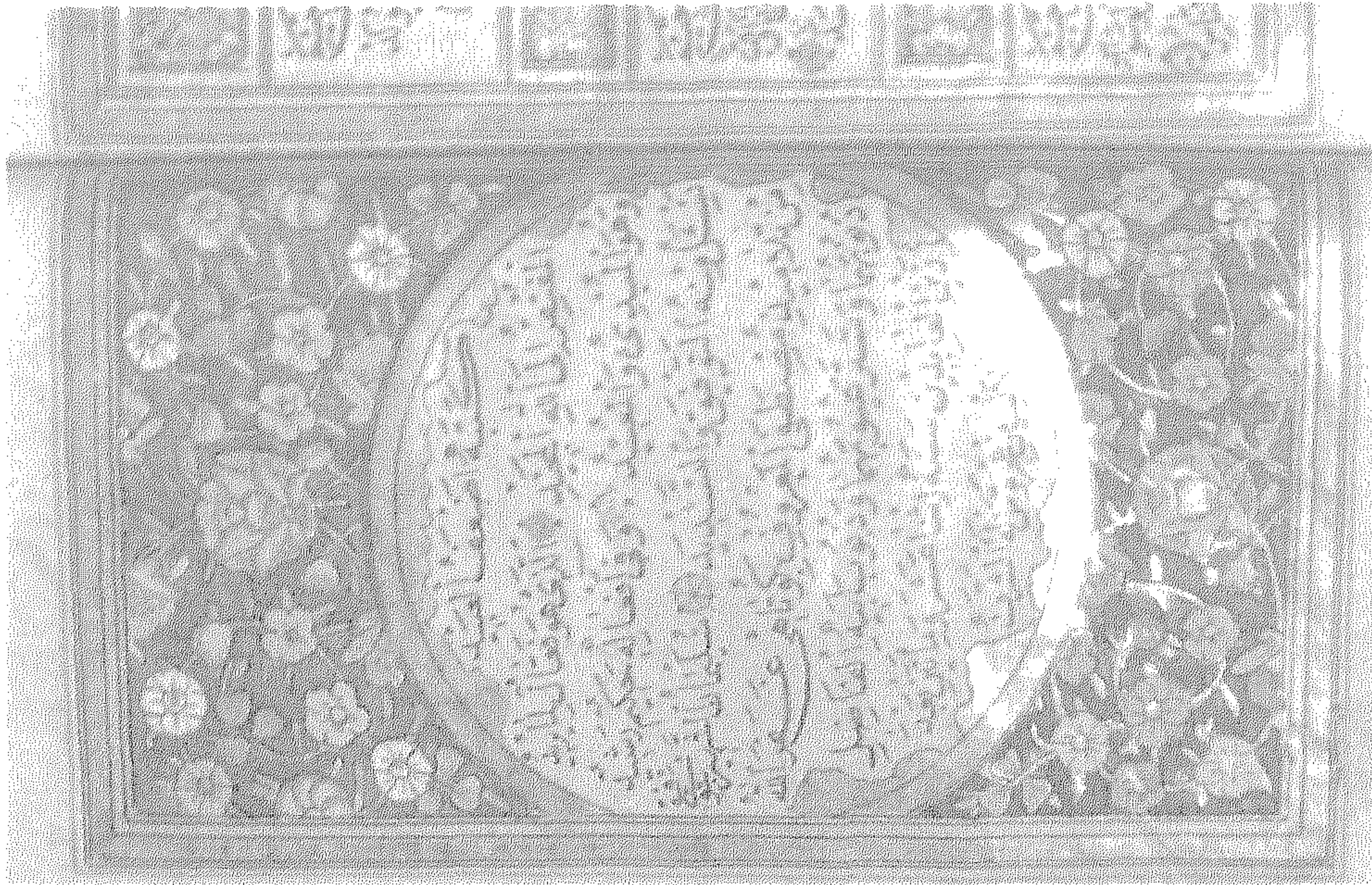
لوحة رقم (٨٣) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧ هـ .
كتب بها اسم الناسخ حافظ محمد بن حافظ ابراهيم المولوى، وتاريخ النسخ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٥٩) .



لوحة رقم (٨٤) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ .
كتب بها اسم الناسخ أحمد المعروف بنائلى، وتاريخ النسخ، وعدد المصاحف التى نسخها ثمانون مصحفا ومكان النسخ اسطانبول (متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٣) .



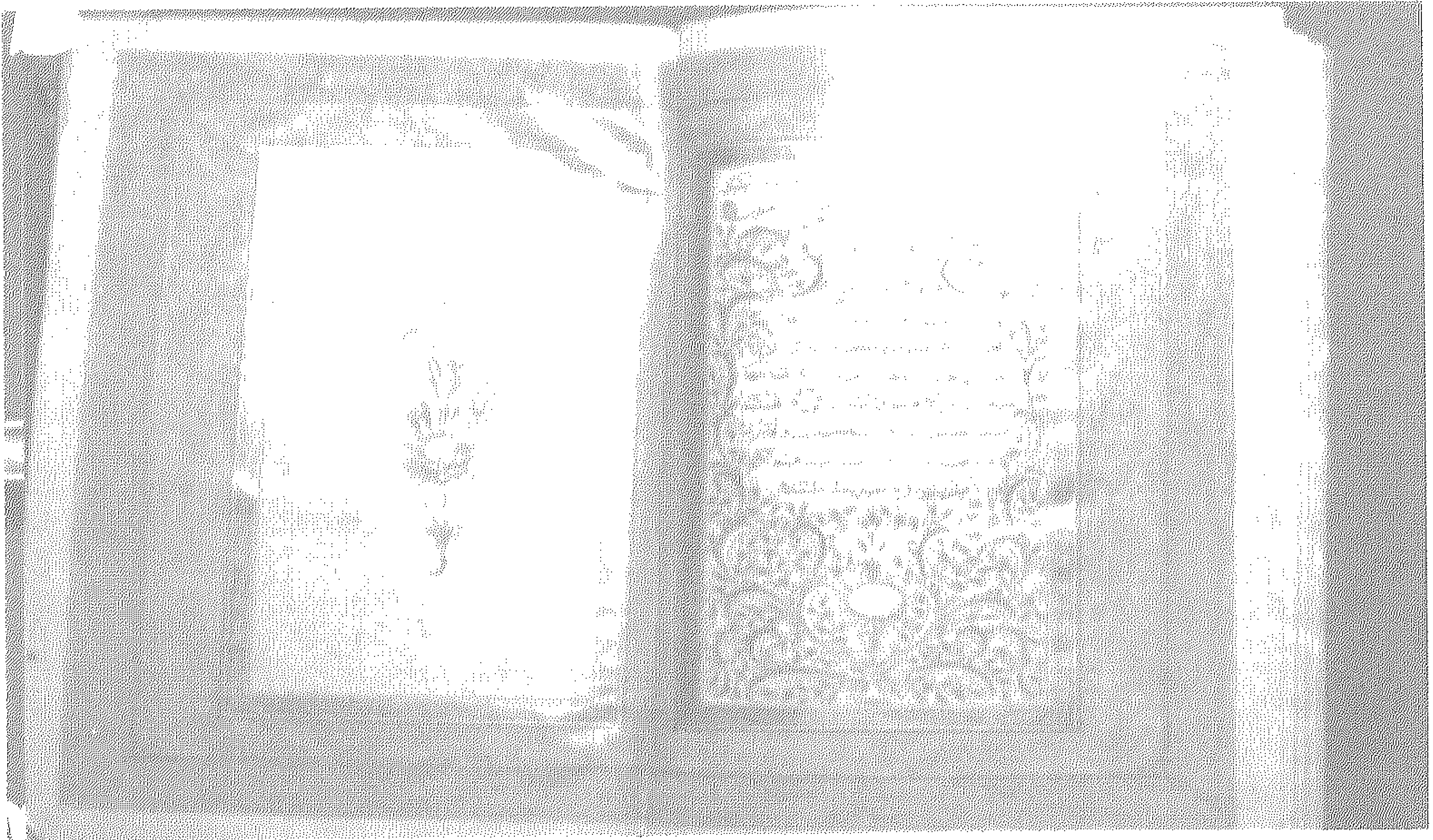
لوحة رقم (٨٥) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ .
كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ ايوب العارف وتاريخ النسخ. وبالصفحة اليسرى دعاء ختم القرآن .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٨) .



لوحة رقم (٨٦) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ .
كتب بها اسم الناسخ سليمان الشهير بتوفيقى وتاريخ النسخ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٨) .



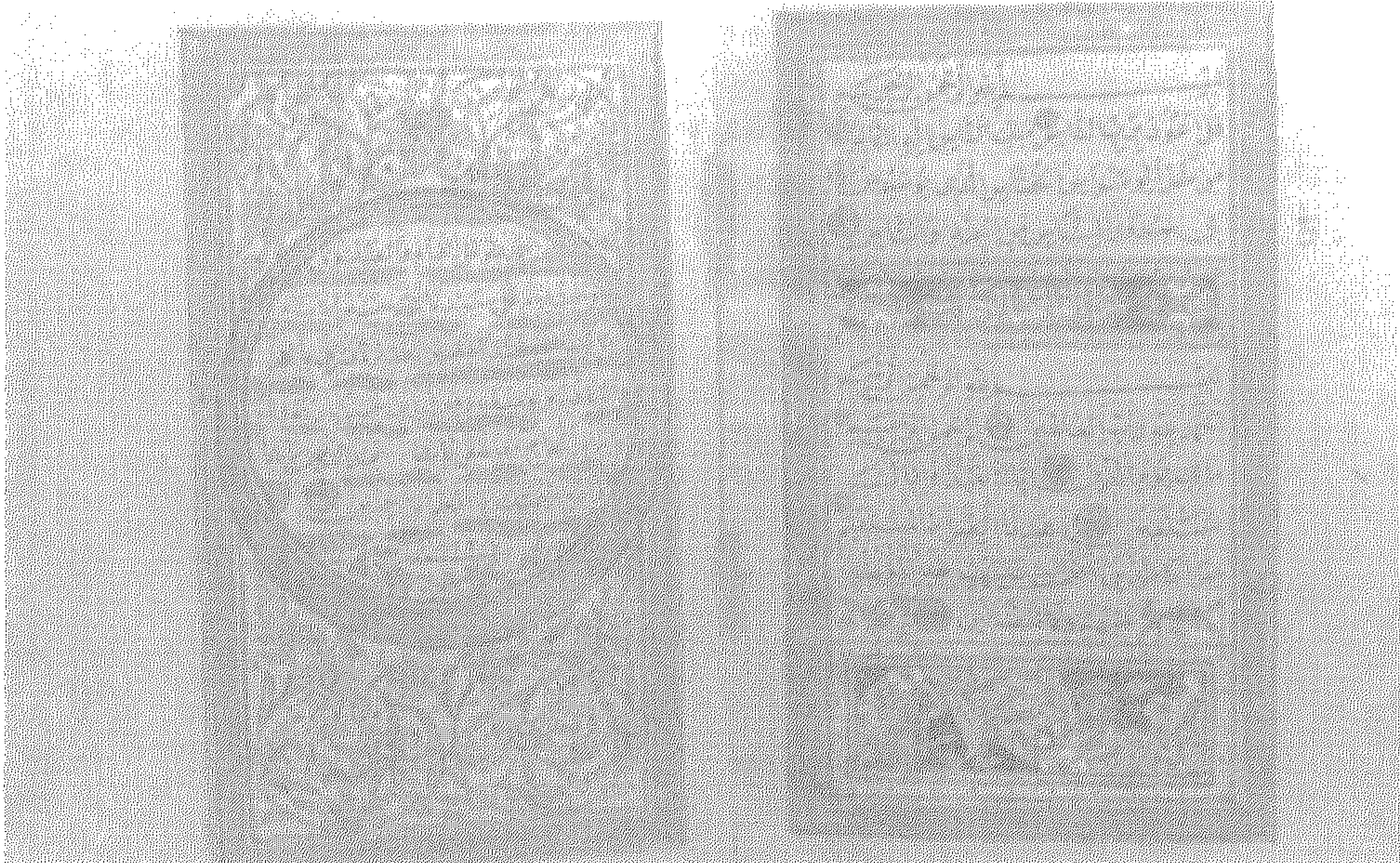
لوحة رقم (٨٧) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦ هـ .
كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ عبد الغفور الشاكر وتاريخ النسخ .
وبالصفحة اليسرى تكوين زخرفى عبارة عن شكل مزهرية ينبثق منها الورد البلدى البديع الوردى والازرق والاحمر والوريقات الخضراء . (متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٤٨) .



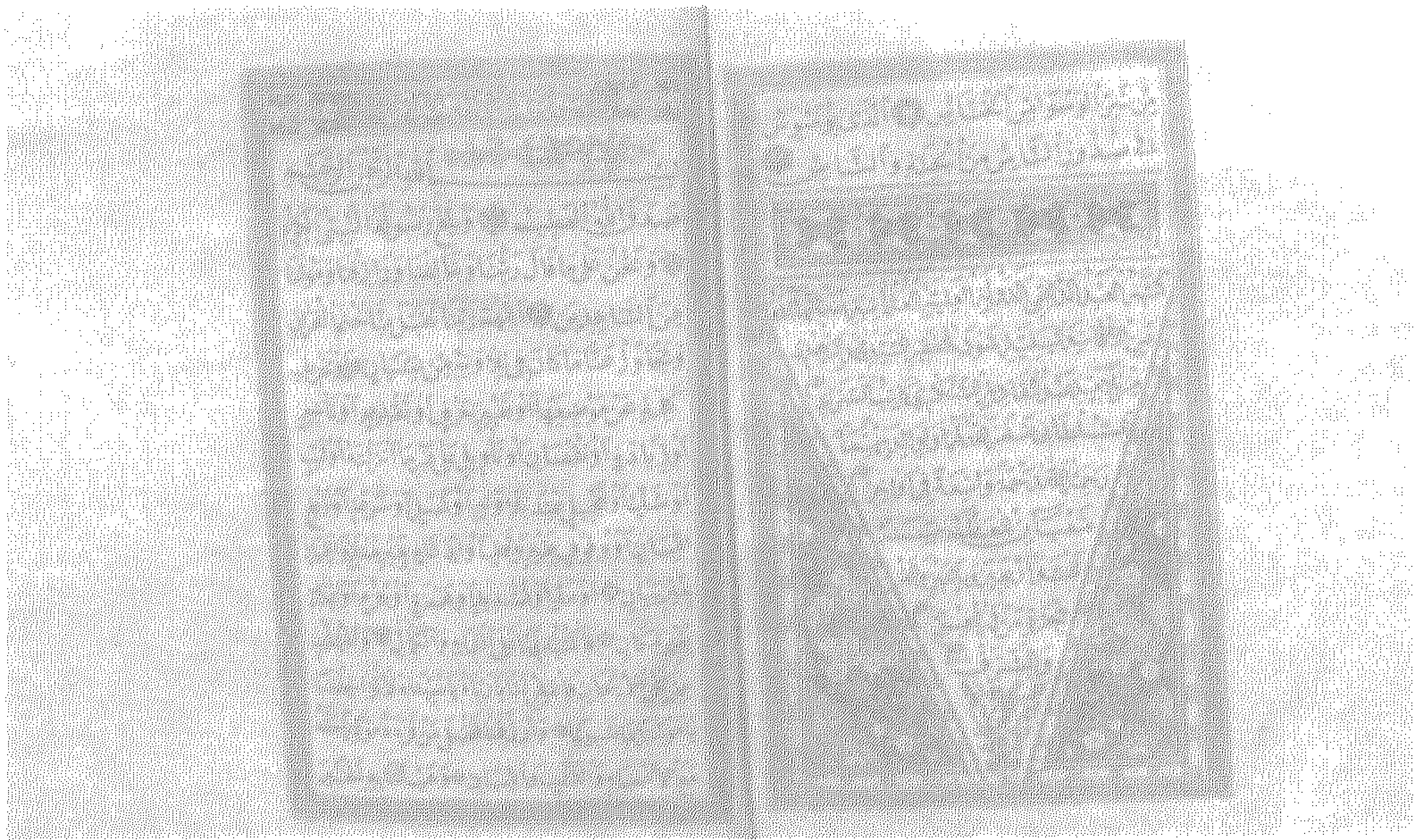
لوحة رقم (٨٨) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ . كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ عثمان المشتهر بالشاكر وتاريخ النسخ وتوقيع المذهب "السيد أحمد" بمركز وريدة متعددة البتلات أسفل النص المؤرخ للمصحف . (متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٢) .



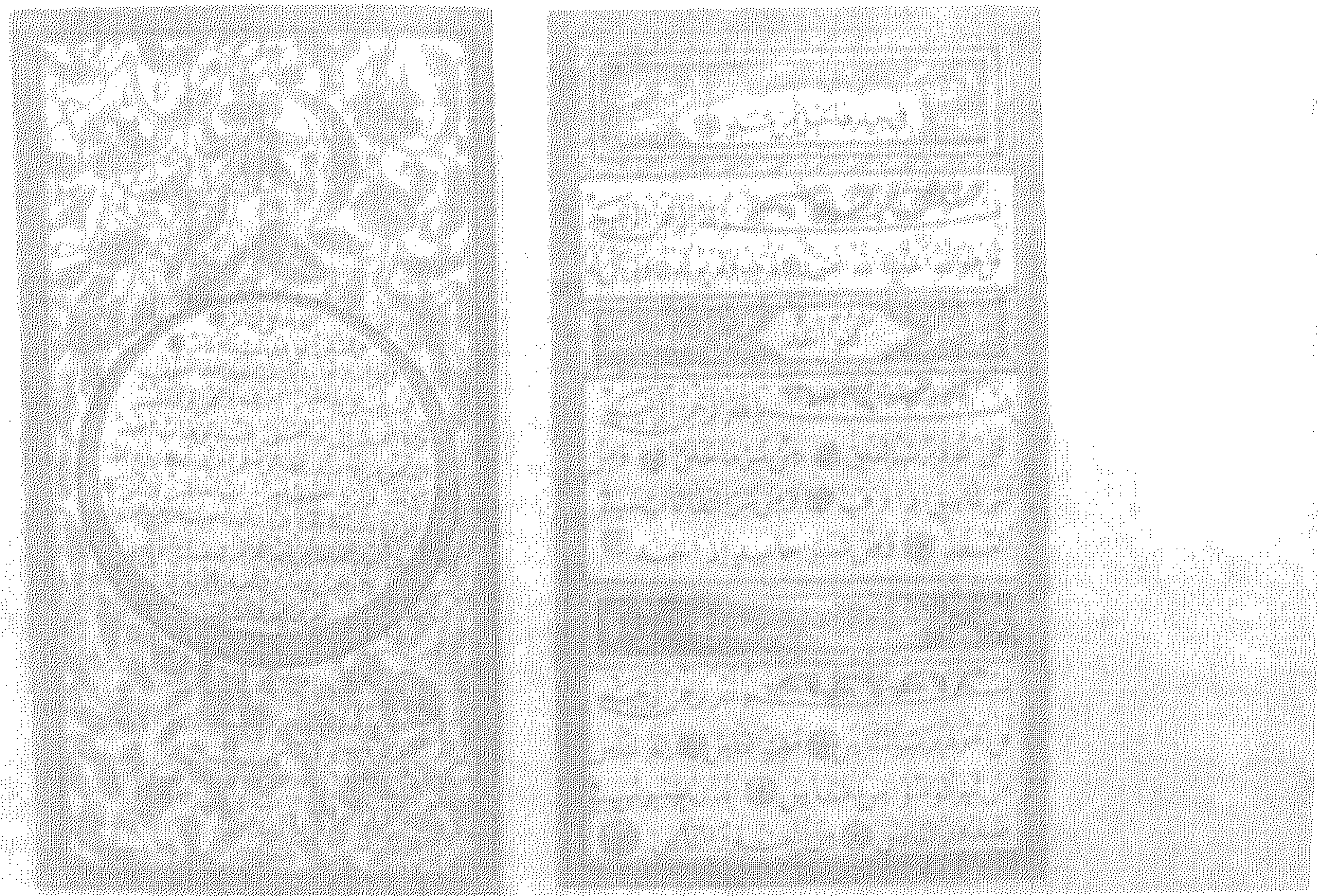
لوحة رقم (٨٩) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٨ هـ .
كتب بها اسم الناسخ الحاج السيد احمد المعروف بحمدى الجسرى وتاريخ النسخ. وتوقيع المذهب "السيد على الحمدى" فى مركز الشكل المربع أسفل النص المؤرخ للمصحف
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٥٦) .



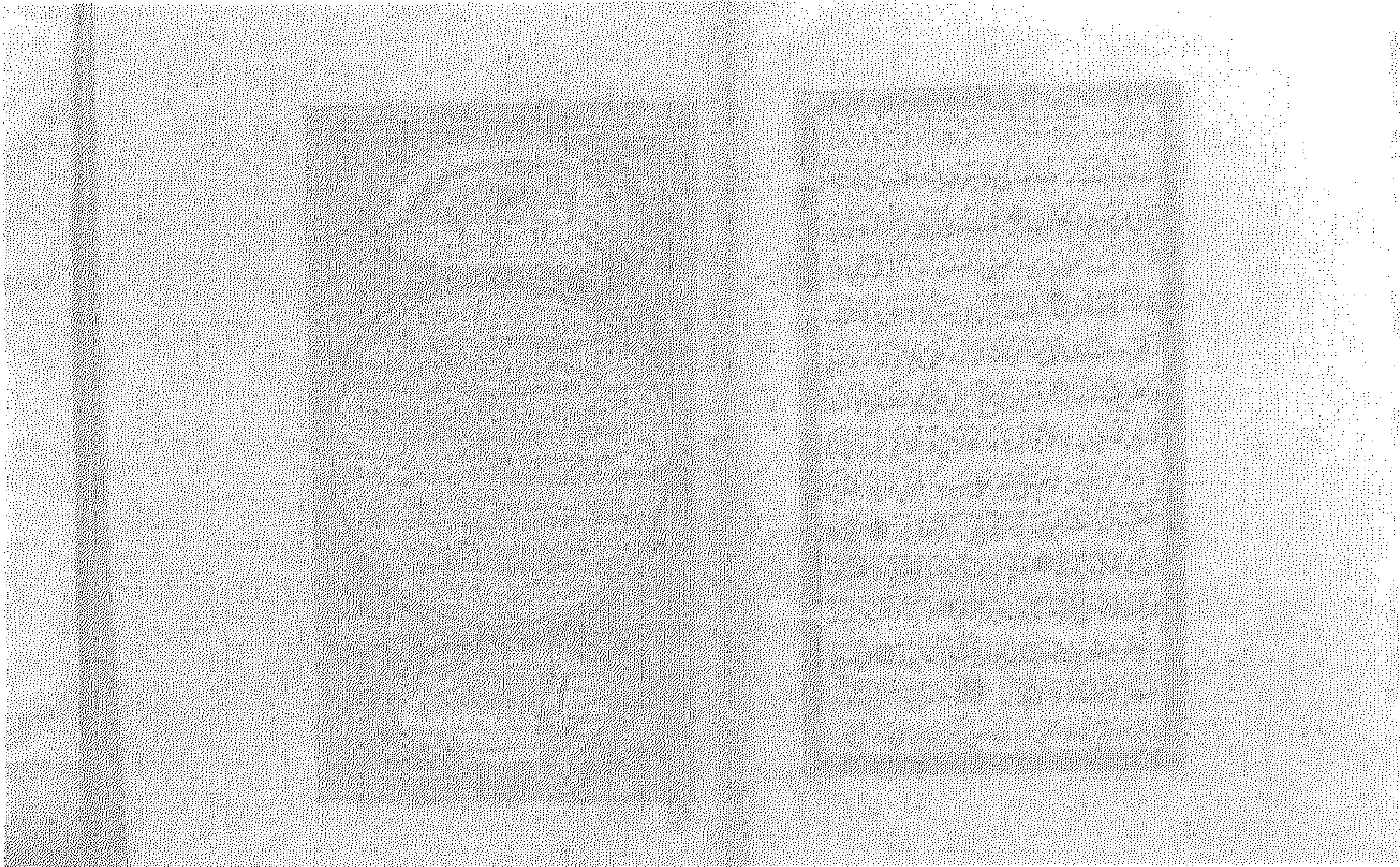
لوحة رقم (٩٠) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٨ هـ .
كتب بها اسم الناسخ يوسف بن رفعت بن حسن وتاريخ النسخ، وتوقيع المذهب "عمل اسمعيل" فى مركز وريدة متعددة البتلات أعلى النص المؤرخ للمصحف (متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٥٦) .



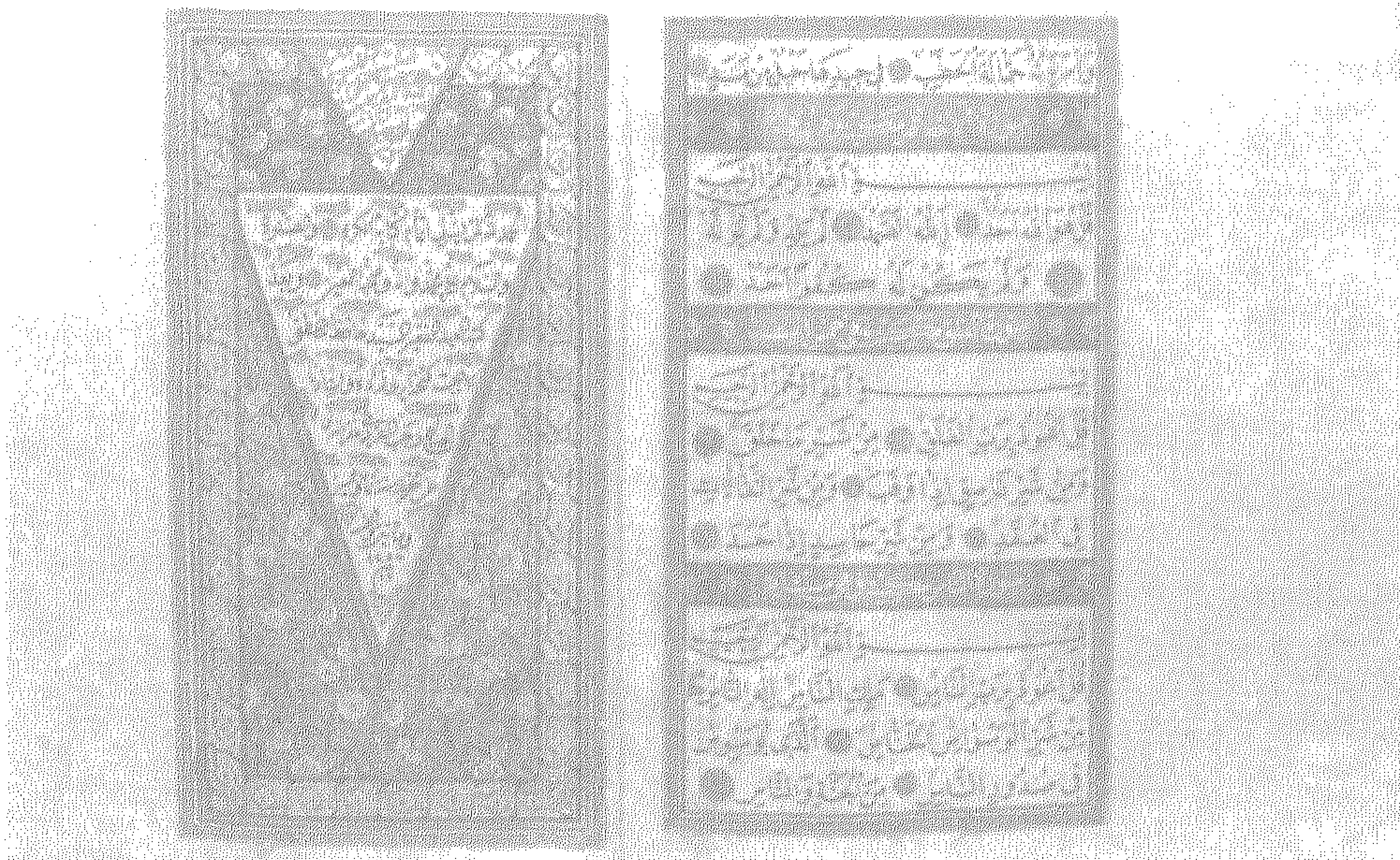
لوحة رقم (٩١) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ فى أواخر شهر شعبان سنة ١٢٤٣ هـ .
كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ السيد محمد الزهدى وتاريخ النسخ. وبالصفحة اليسرى توقيع المذهب "رضى احمد شاكر" يتوج دعاء ختم القرآن . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٢٣) .



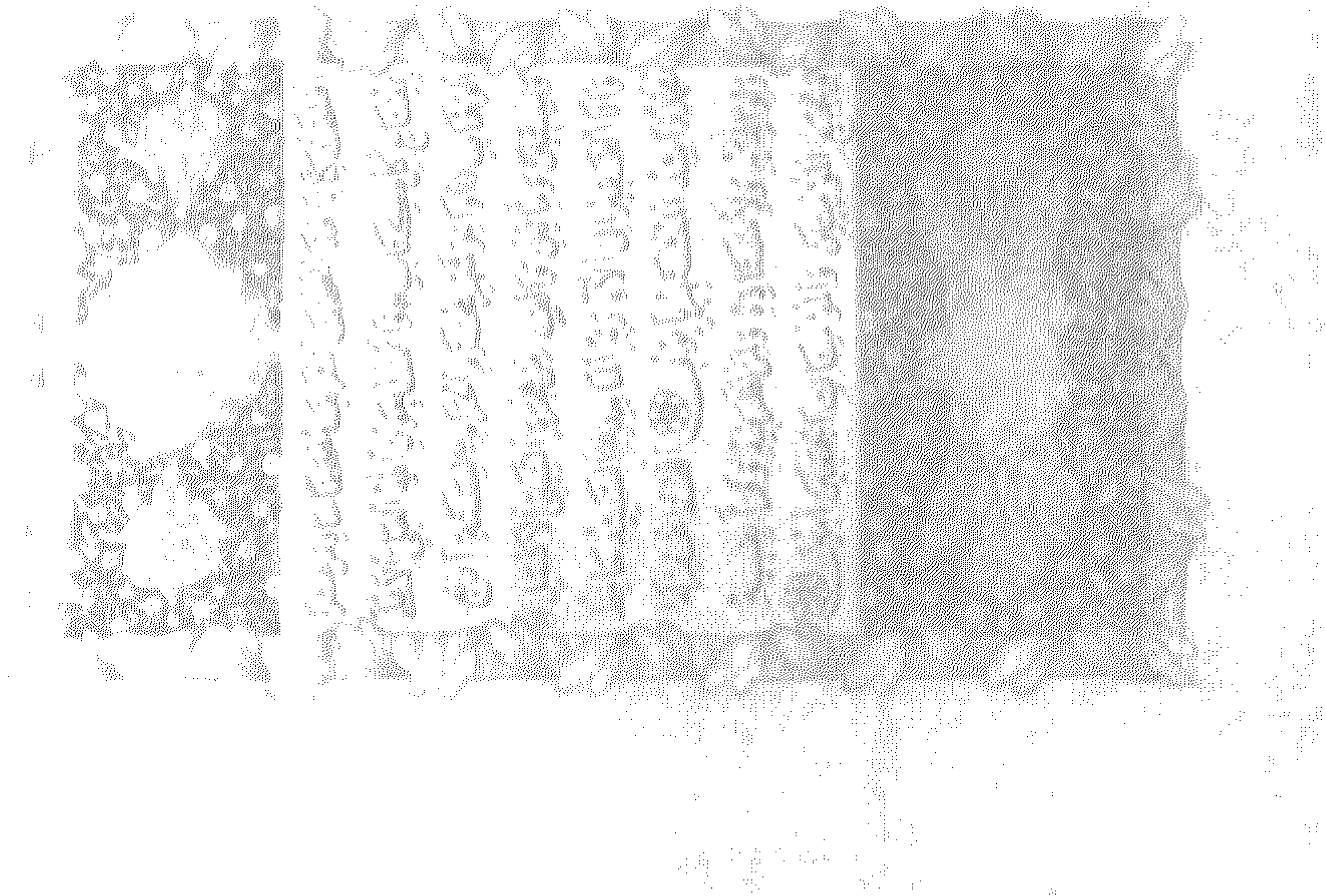
لوحة رقم (٩٢) قصار الصور وصفحة الختام بالمصحف المؤرخ فى العاشر من شهر محرم ١٢٤٤ هـ .
كتب بها اسم الناسخ عبد الوهاب احمد الزهنى وتاريخ النسخ ومكان النسخ لمدة طربزون .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٥٤) .



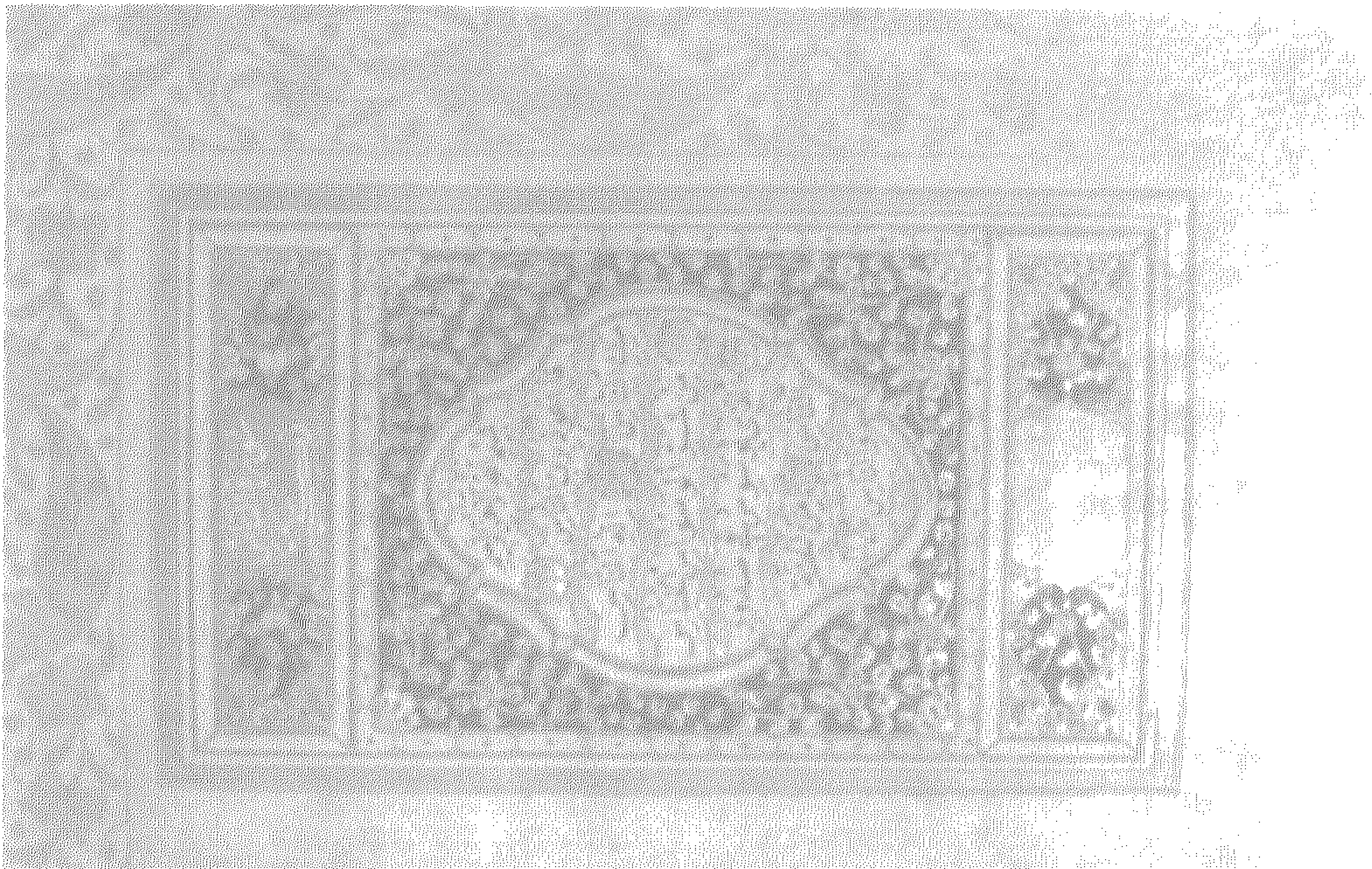
لوحة رقم (٩٣) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٥ هـ .
كتب بها اسم الناسخ ابراهيم النامق وتاريخ النسخ ورسم للمسجد الحرام والمسجد النبوى آعلى وأسفل النص المؤرخ للمصحف . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٥٨) .



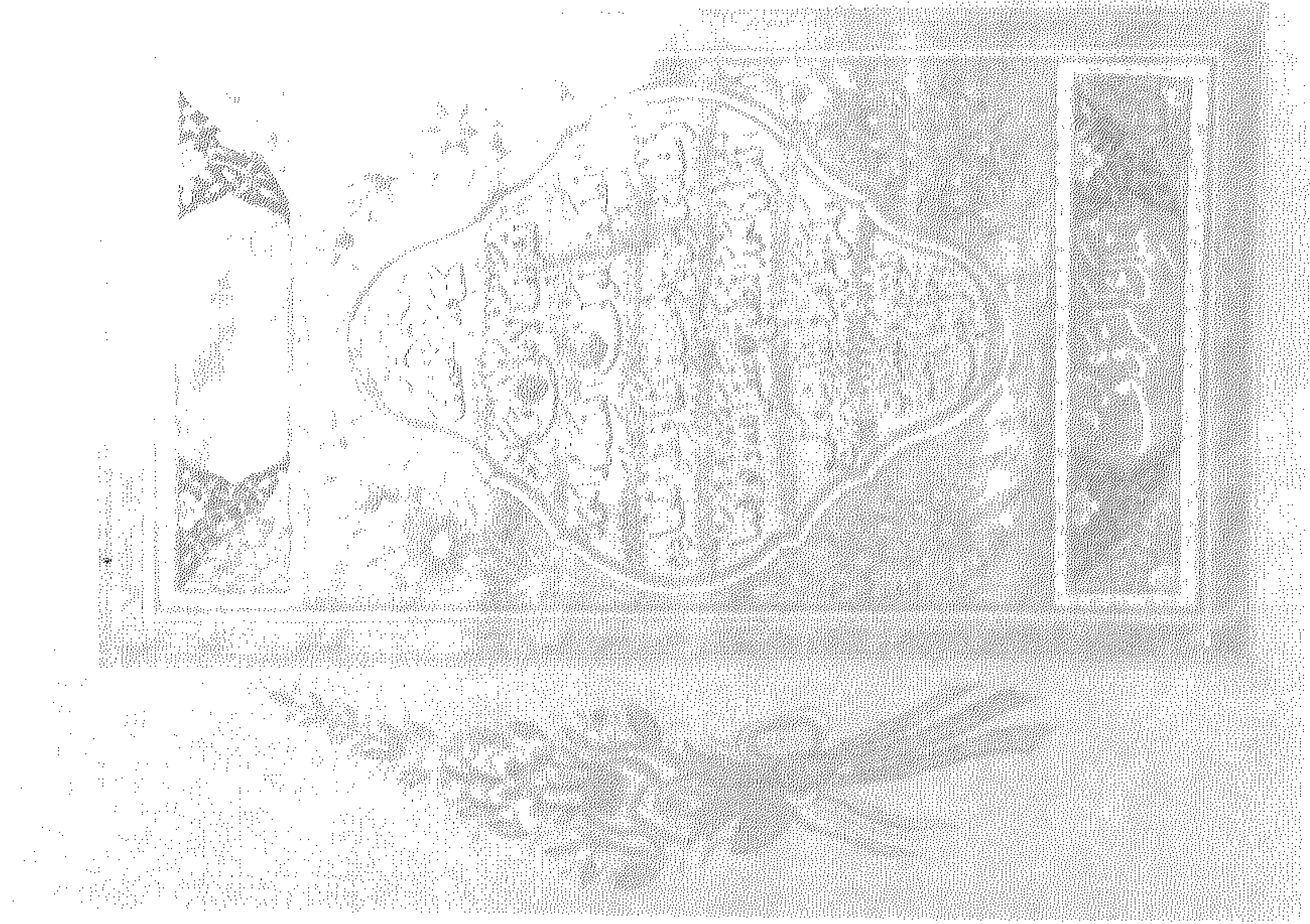
لوحة رقم (٩٤) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ .
بالصفحة اليمنى قصار السور وكتب بالصفحة اليسرى توقيع المذهب "السيد ابراهيم بن على" فى شكل مثلث صغير رأسه الى اسفل يتوج النص المؤرخ للمصحف وبه اسم الناسخ السيد حافظ مصطفى بهجت وتاريخ النسخ . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٤) .



لوحة رقم (٩٥) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ فى اواخر شهر محرم سنة ١٢٦٤ هـ .
كتب بها اسم الناسخ السيد حافظ محمد راشد وعدد المصاحف التى نسخها ستة عشر مصحفا
وتاريخ النسخ . (متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٠٨) .



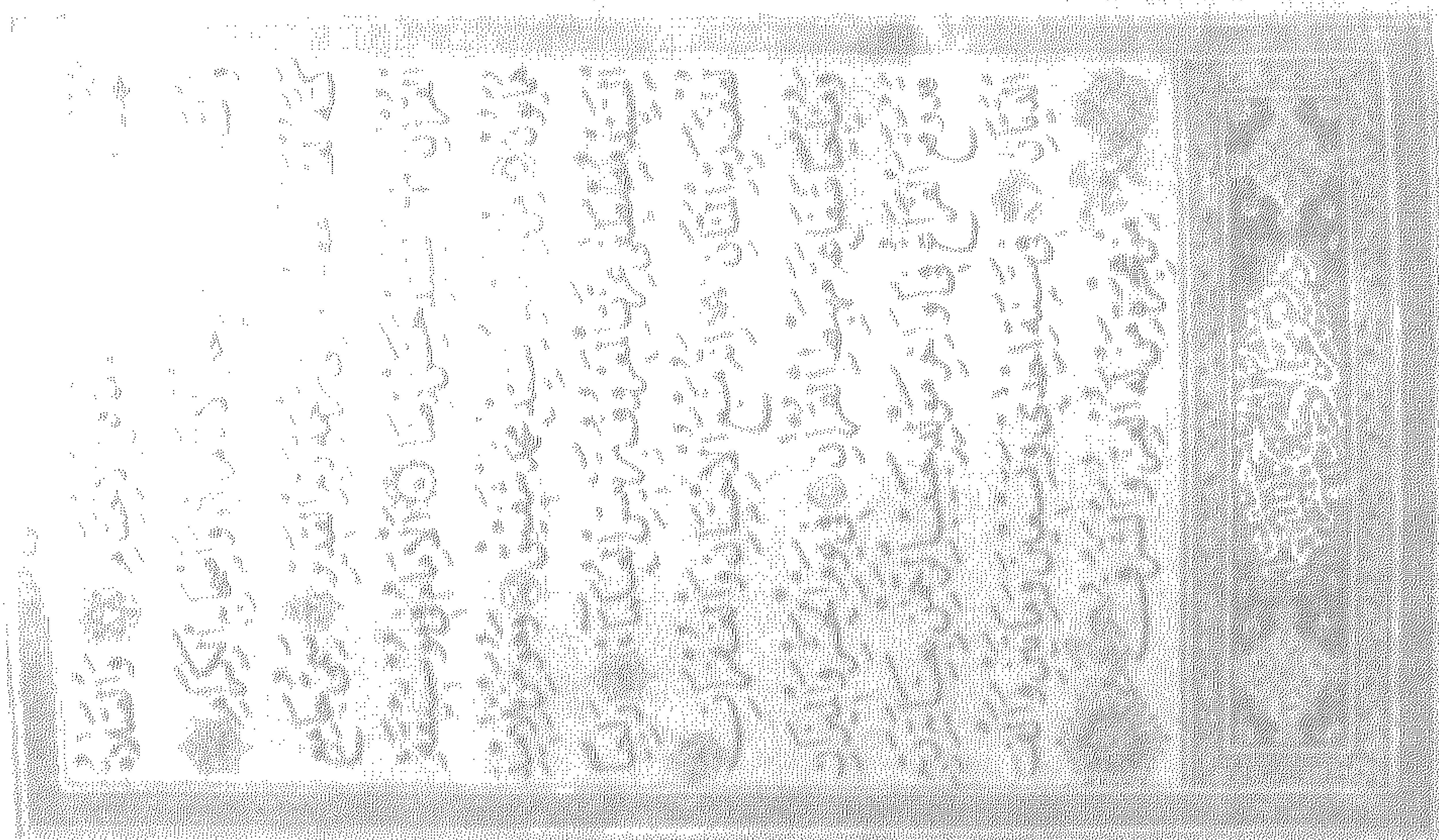
لوحة رقم (٩٦) الصفحة اليمنى من صفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥ هـ .
كتب بها سورة الناس . (متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٦٧) .



لوحة رقم (٩٧) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ فبسنة ١٢٧٤ هـ .
كتب بها اسم الناسخ السيد أحمد الرشدى وتاريخ النسخ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٦٩) .



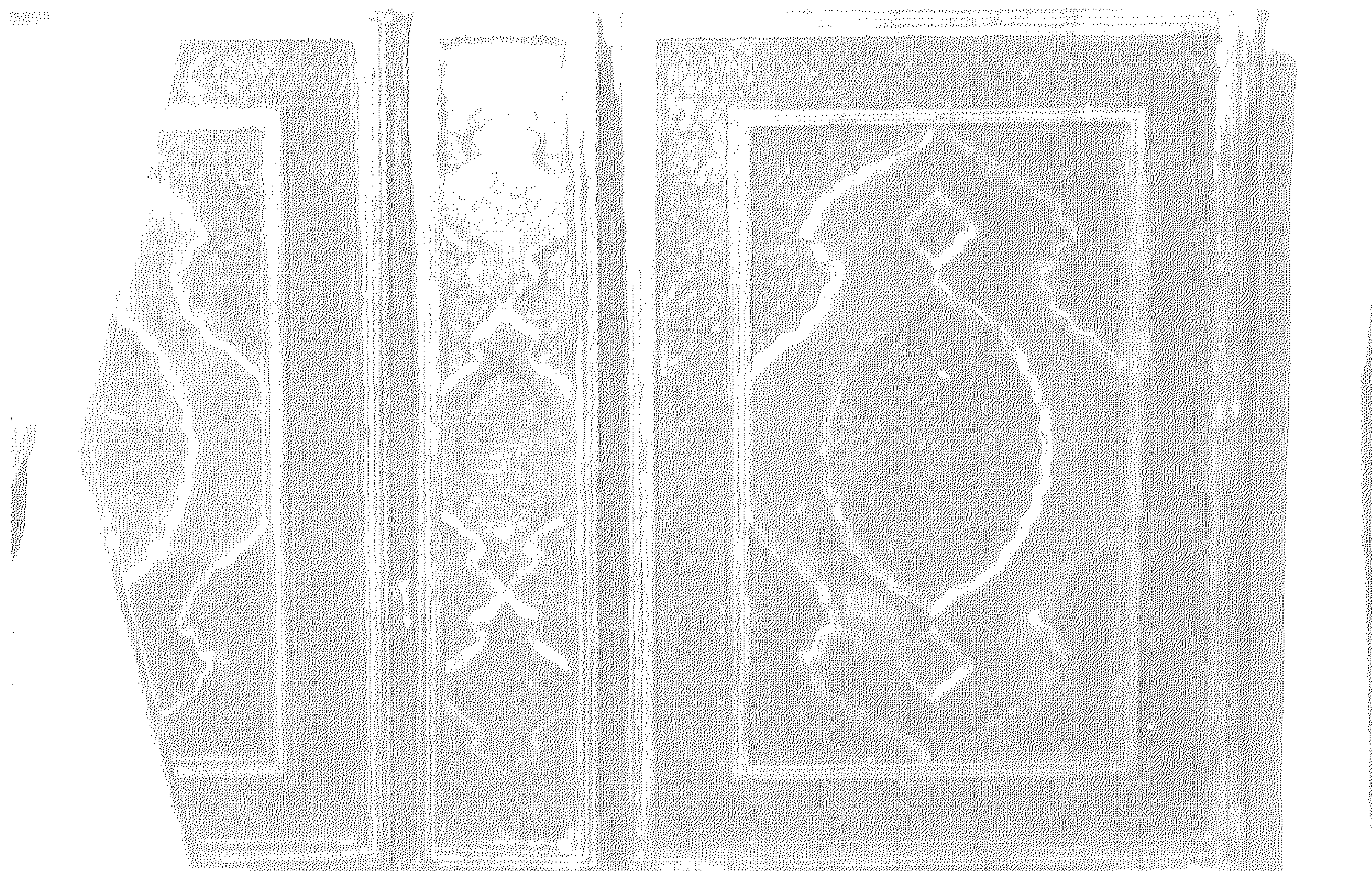
لوحة رقم (٩٨) الصفحة اليمنى من صفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ .
كتب بها اسم الناسخ السيد الحافظ اسماعيل الحقى وتاريخ النسخ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٤٦) .



لوحة رقم (٩٩) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١ . كتب بها اسم الناسخ السيد حسن رضا وتاريخ النسخ وتوقيع المذهب زهدى من تلاميذ الحاج حسين بالشريط الزخرفى الذى يختتم به النص المؤرخ للمصحف . (متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٤٩) .



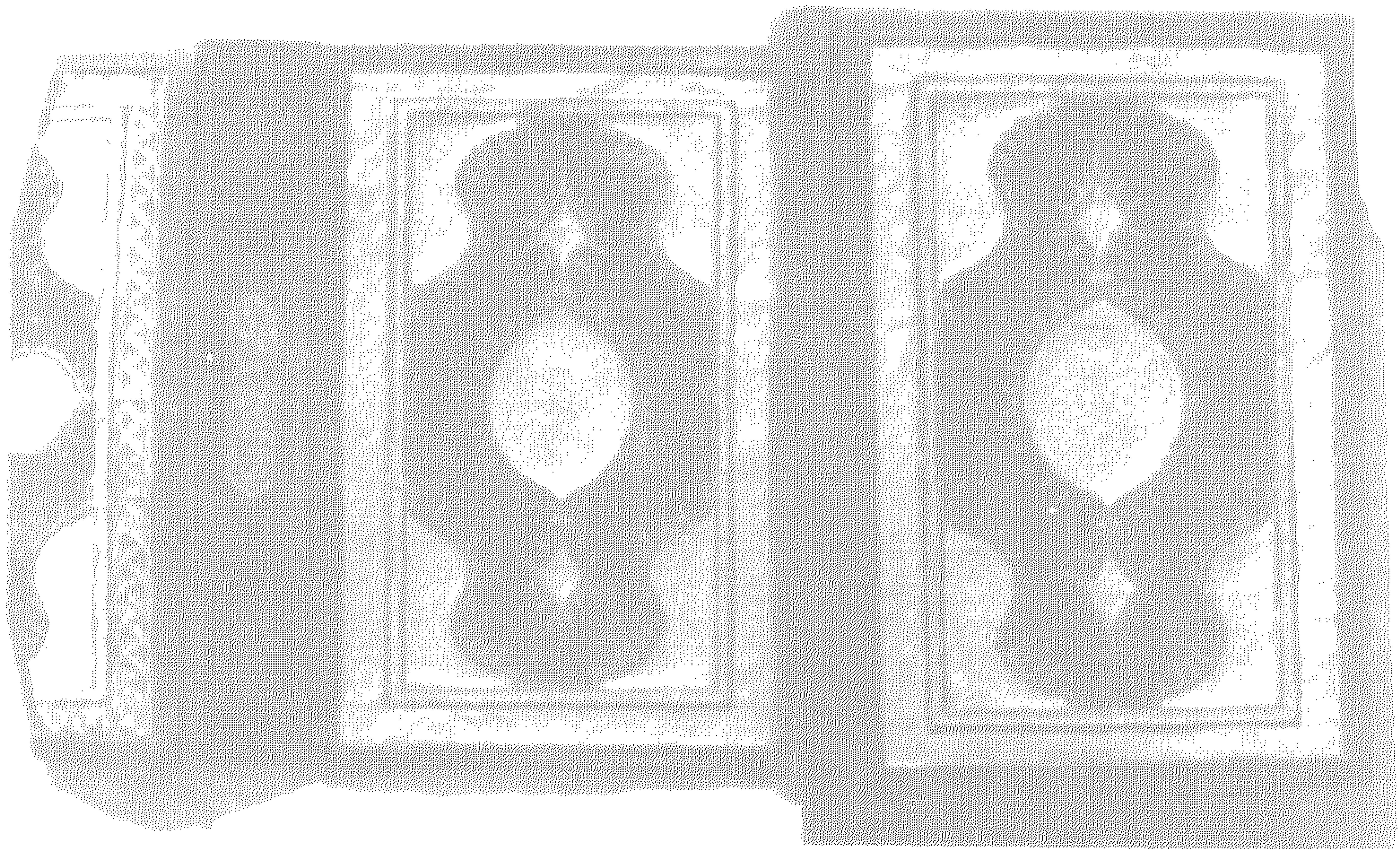
لوحة رقم (١٠٠) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ .
كتب بها اسم الناسخ يحيى حلمى وتاريخ النسخ وتوقيع المذهب الزهدى والحسن بالشريط الزخرفى الذى يختتم به النص المؤرخ للمصحف . (متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٠٩) .



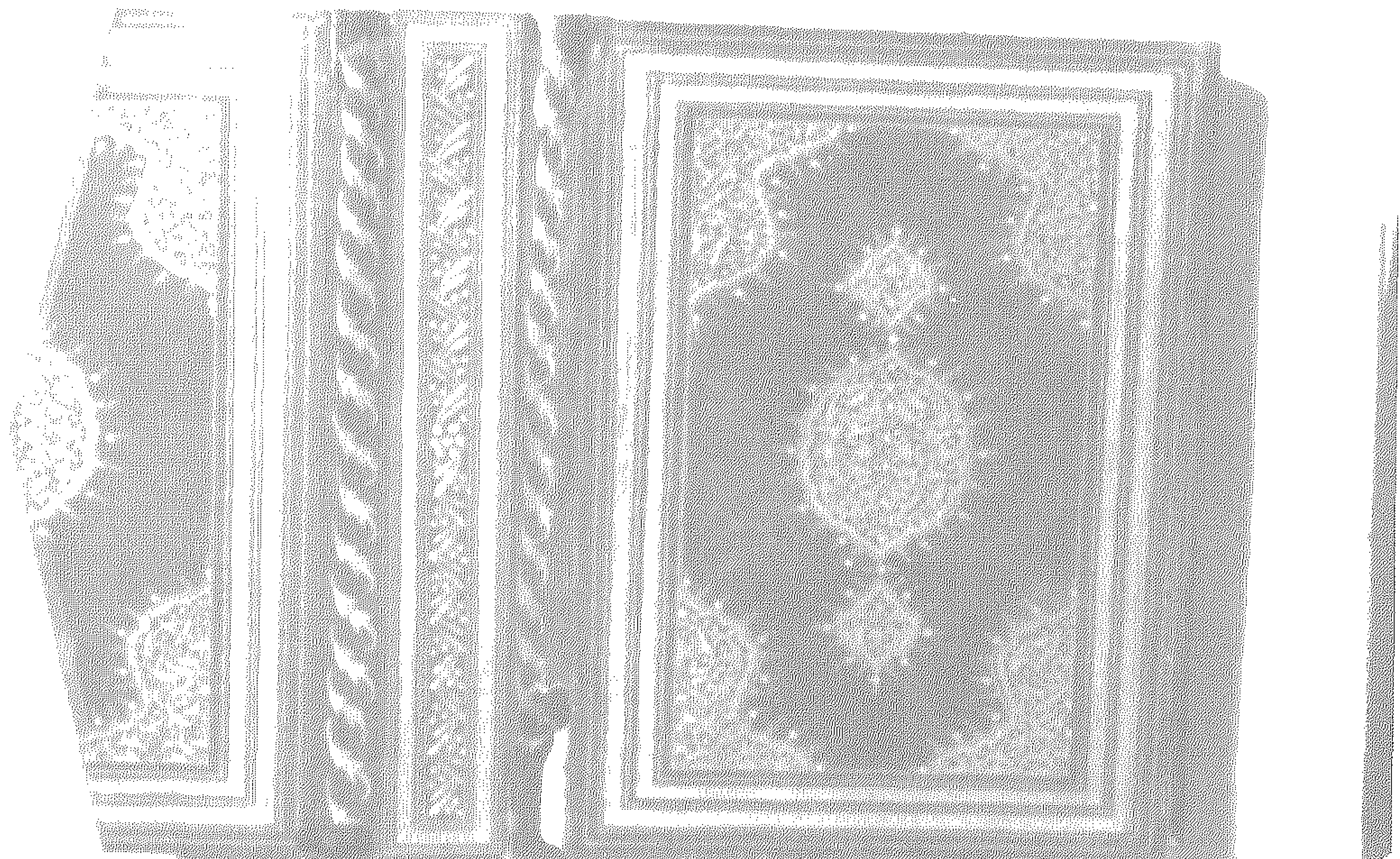
لوحة رقم (١٠١) غلاف مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد ويرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٧٣) .



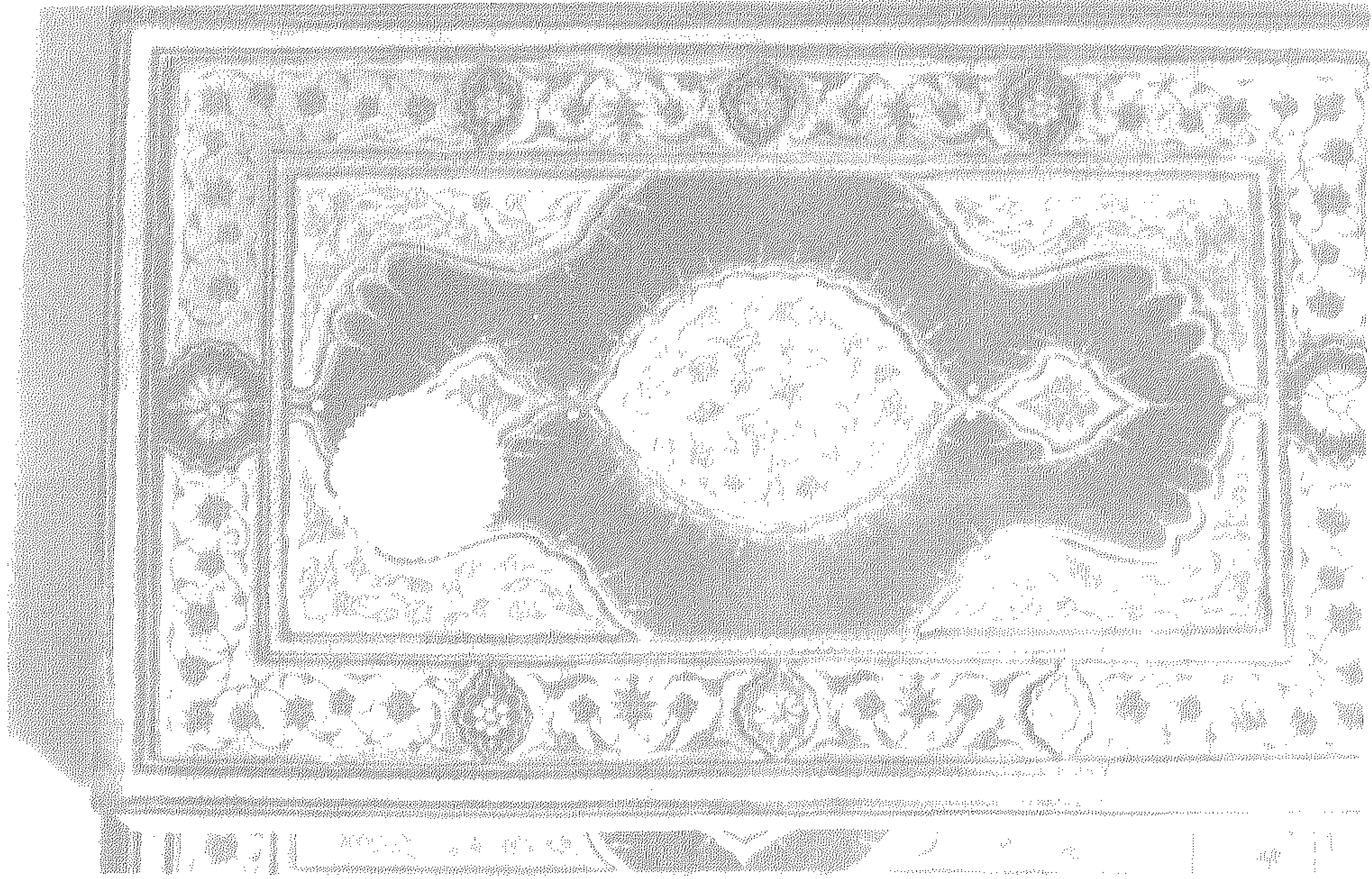
لوحة رقم (١٠٢) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٩١) .



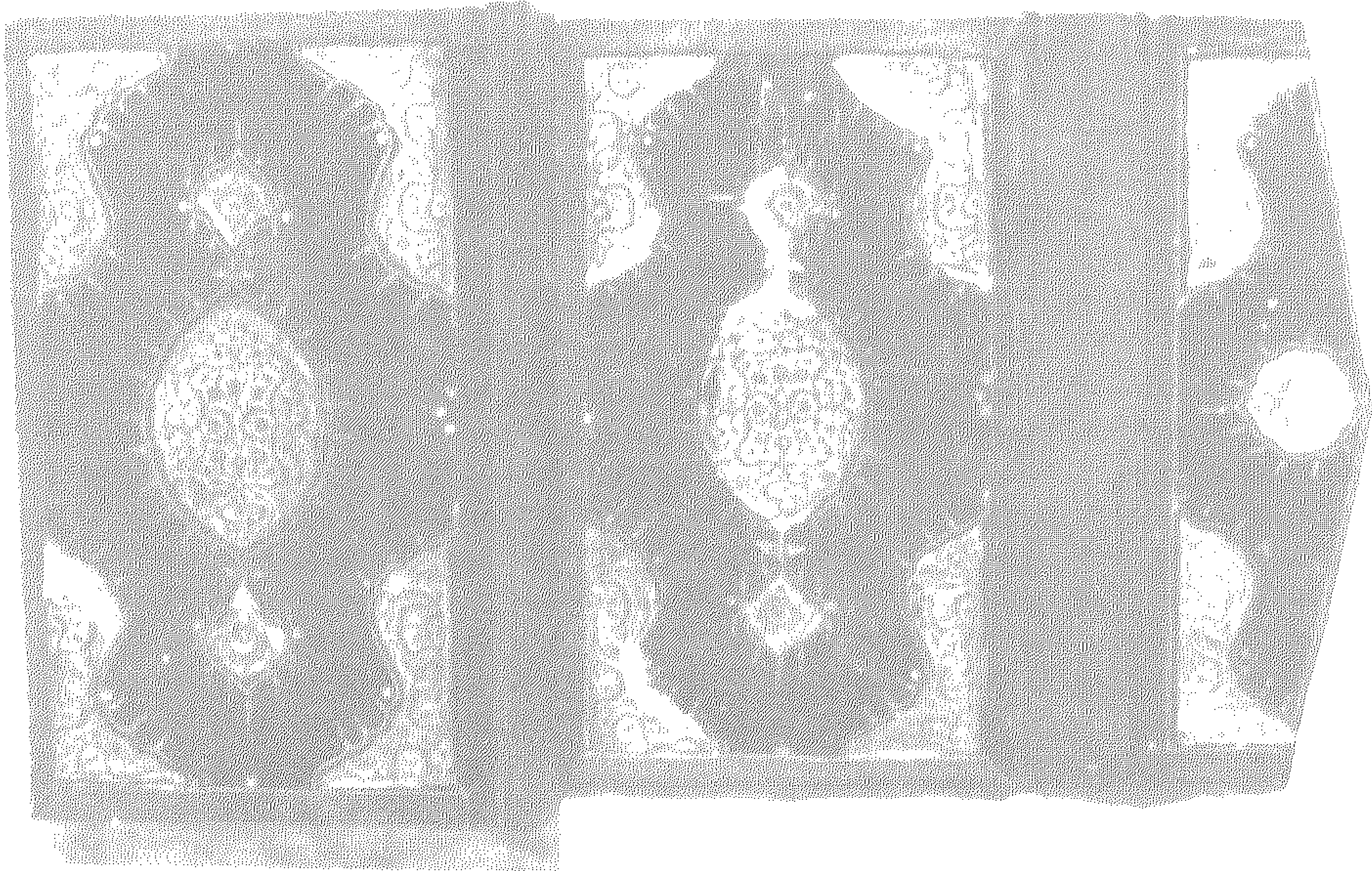
لوحة رقم (١٠٣) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٦٥) .



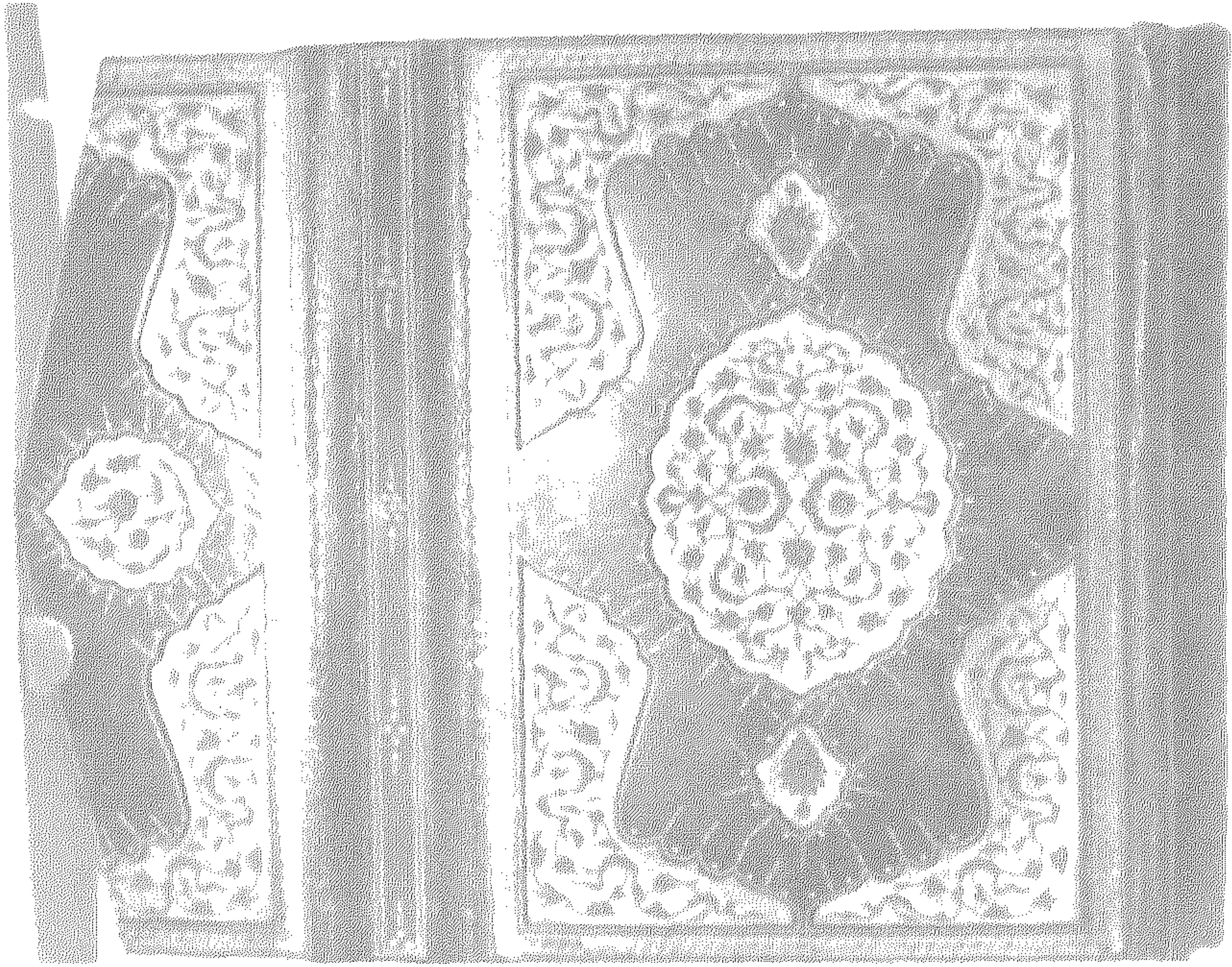
لوحة رقم (١٠٤) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٥١) .



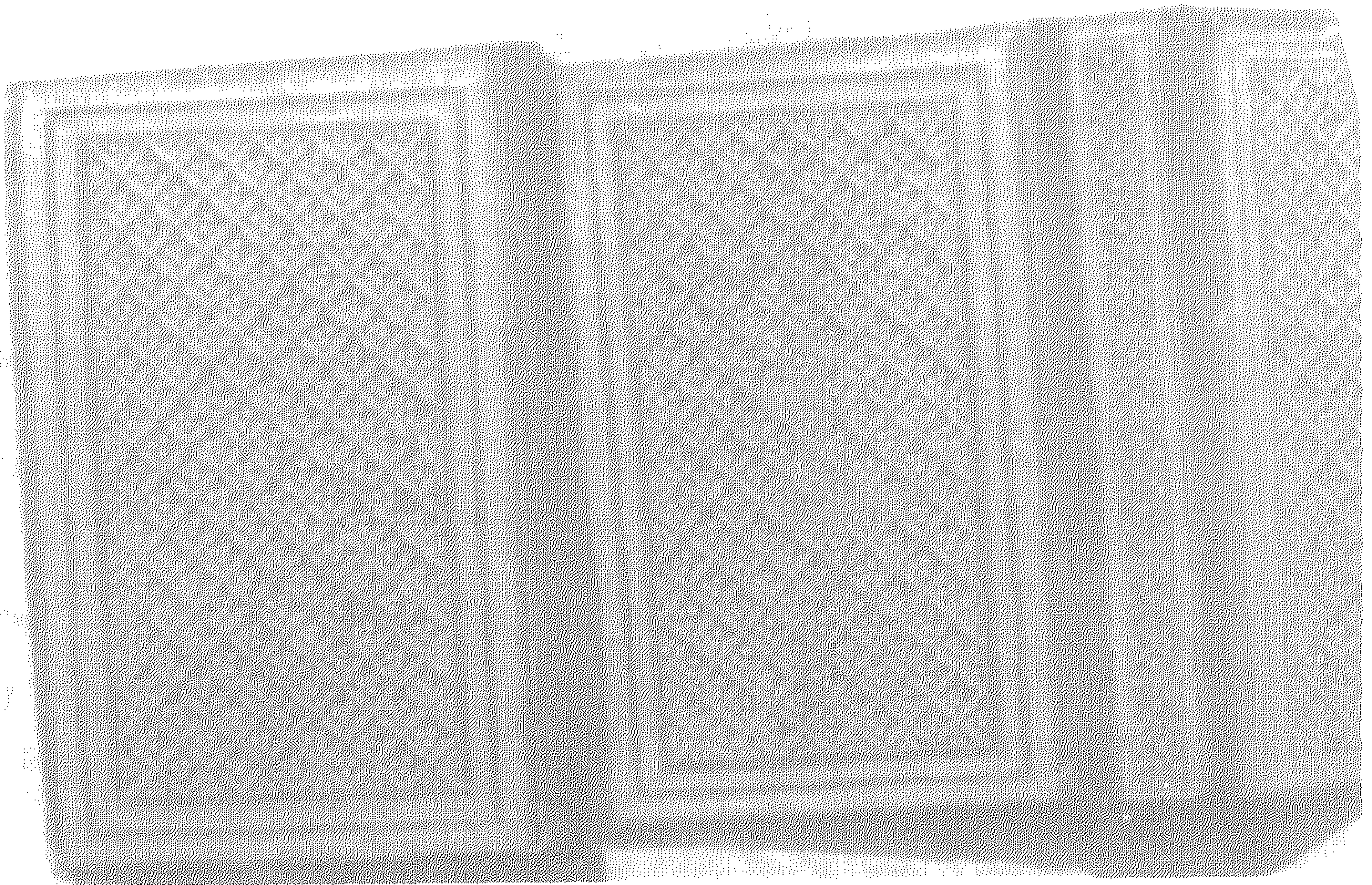
لوحة رقم (١٠٥) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٧١) .



لوحة رقم (١٠٦) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٩٠) .



لوحة رقم (١٠٧) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٢٨ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٨٠) .



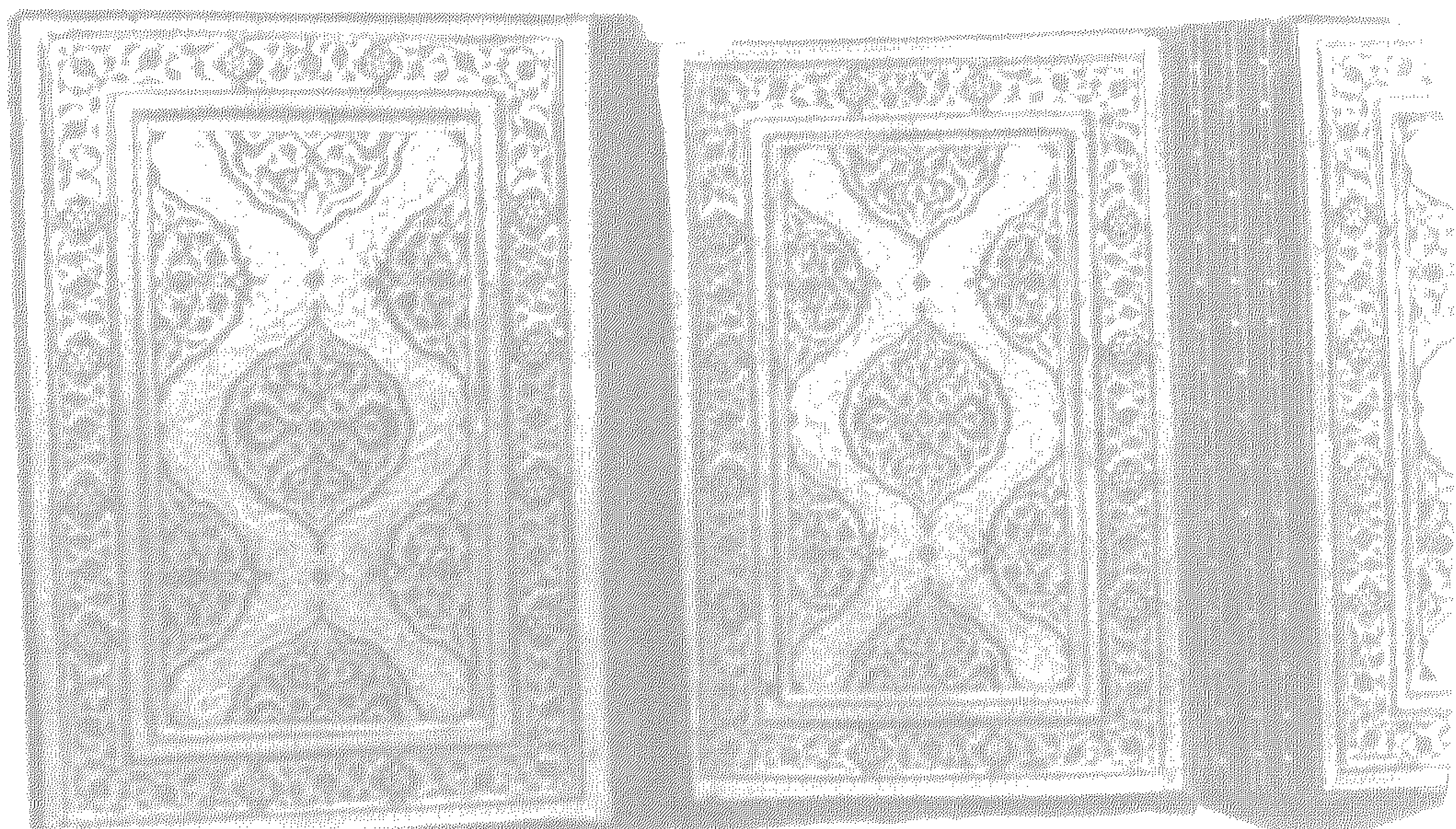
لوحة رقم (١٠٨) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٥٩) .



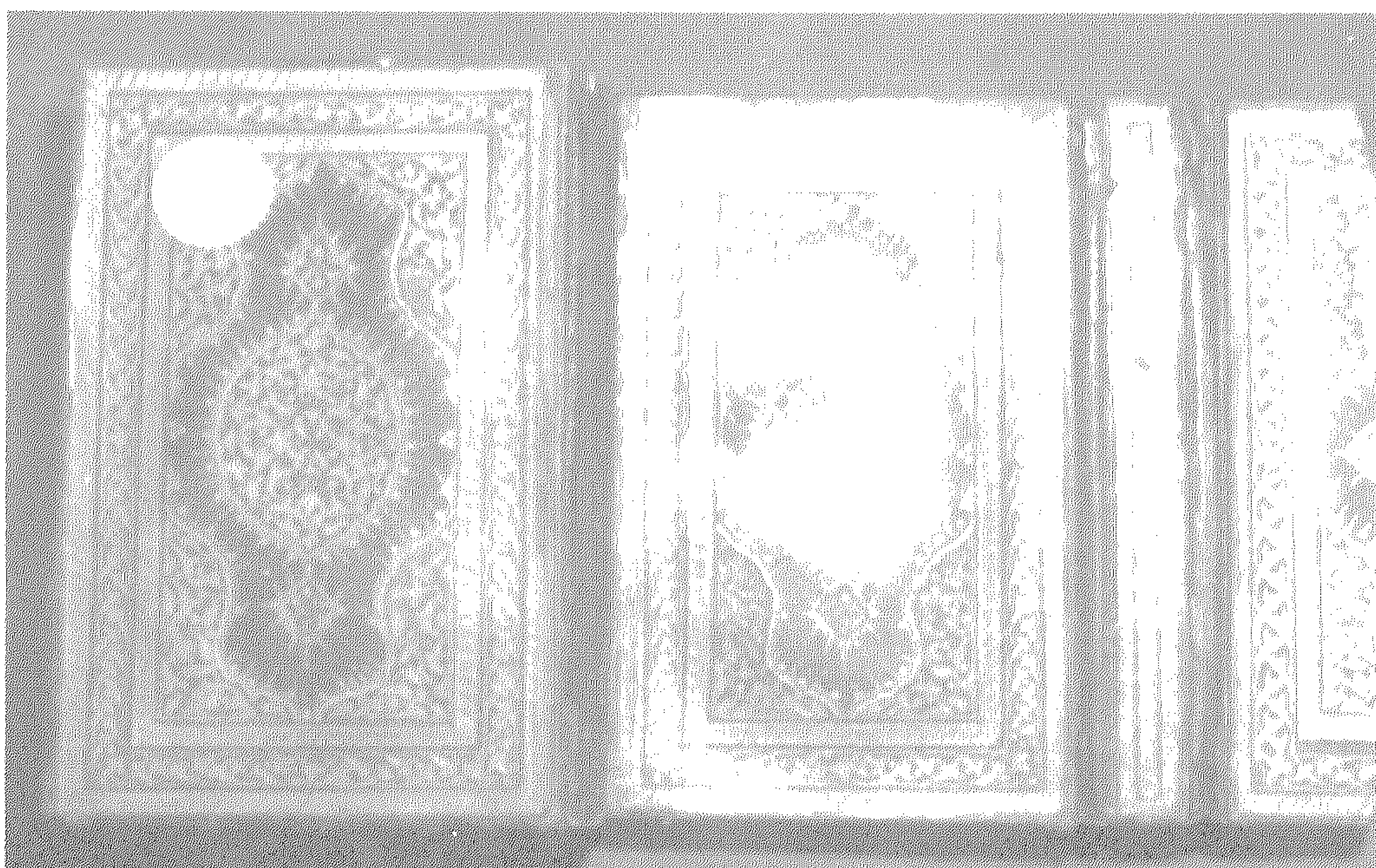
لوحة رقم (١٠٩) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٥) .



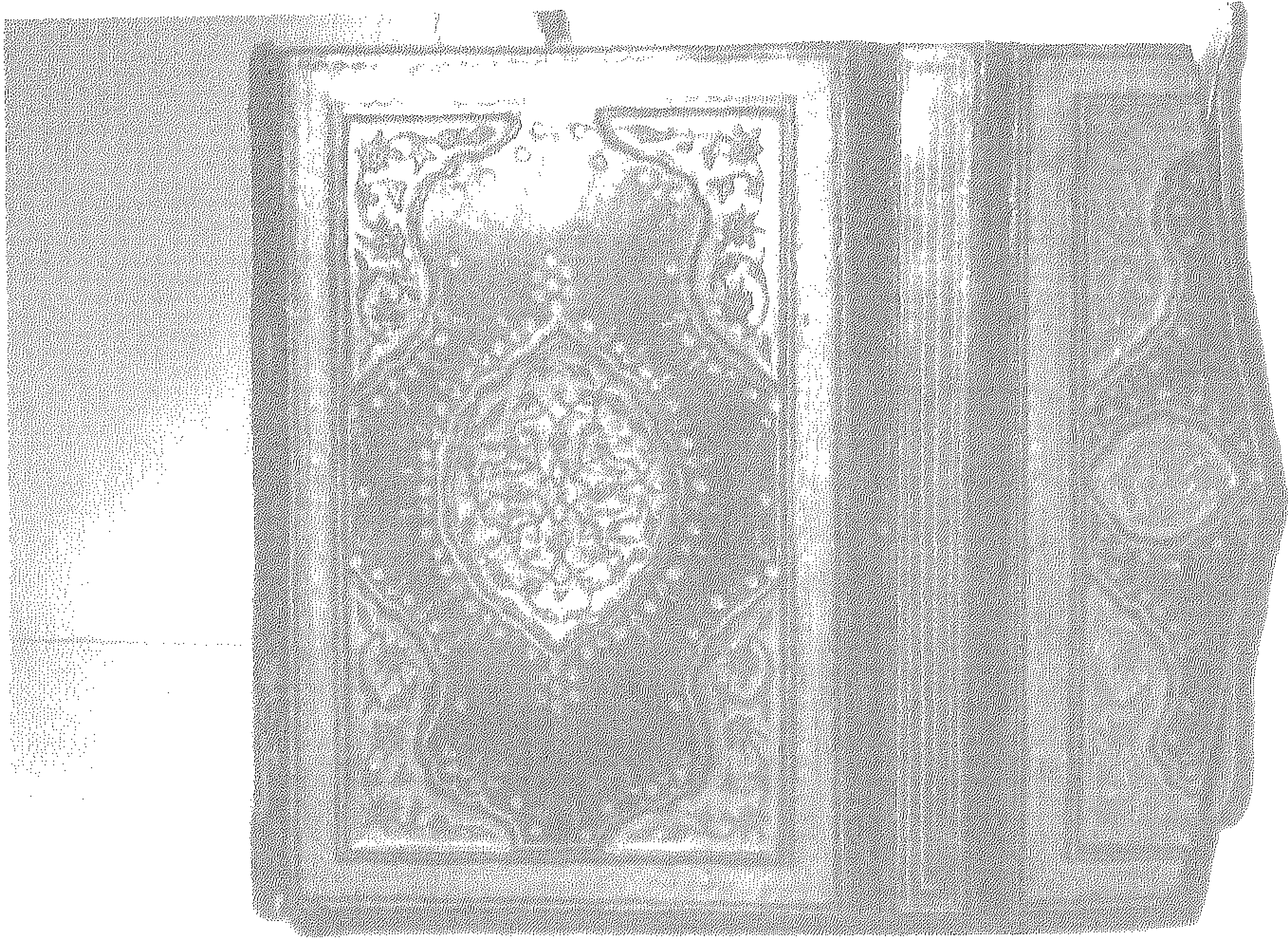
لوحة رقم (١١٠) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١١٠) .



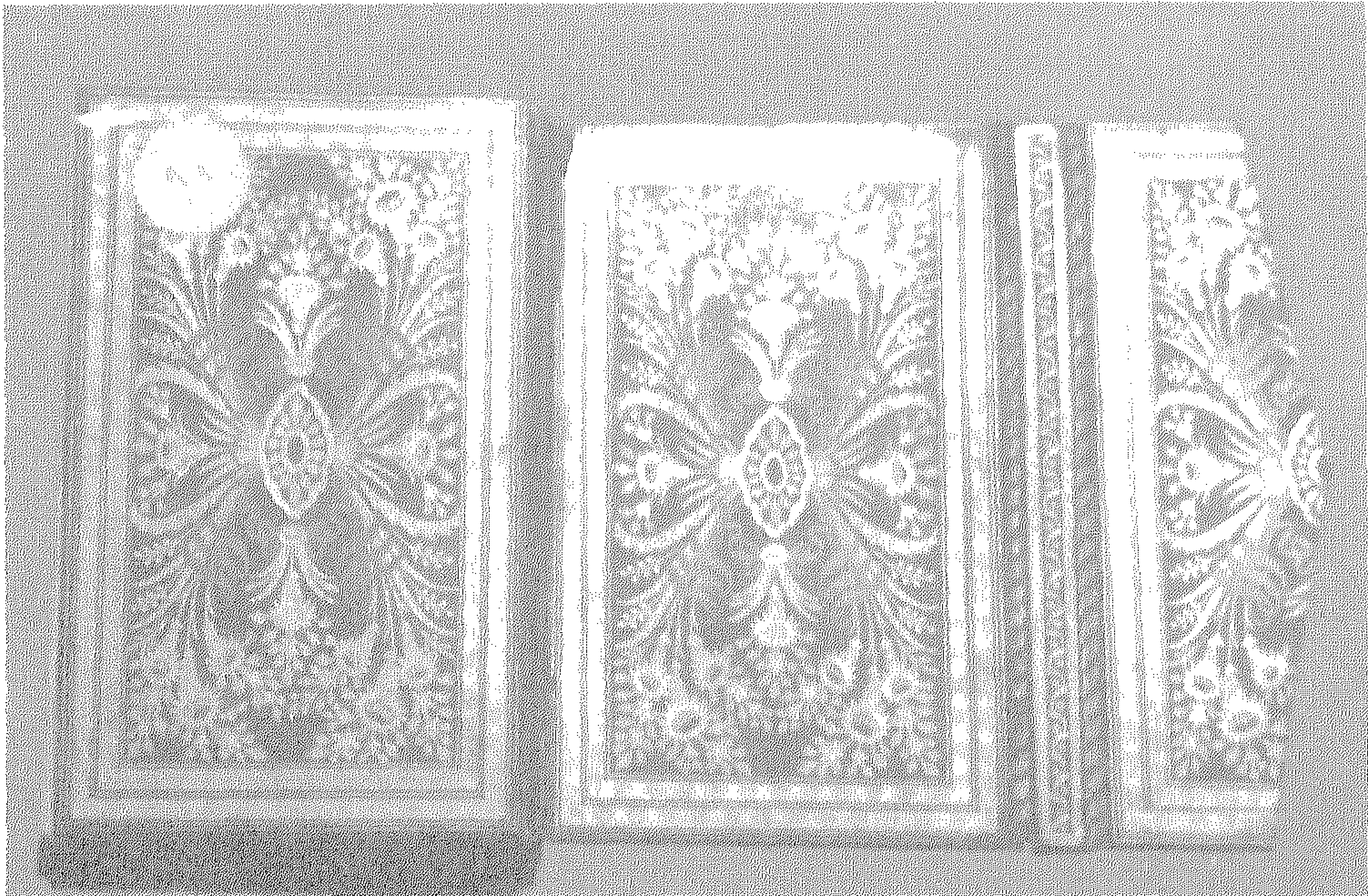
لوحة رقم (١١١) غلاف مصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٨٧) .



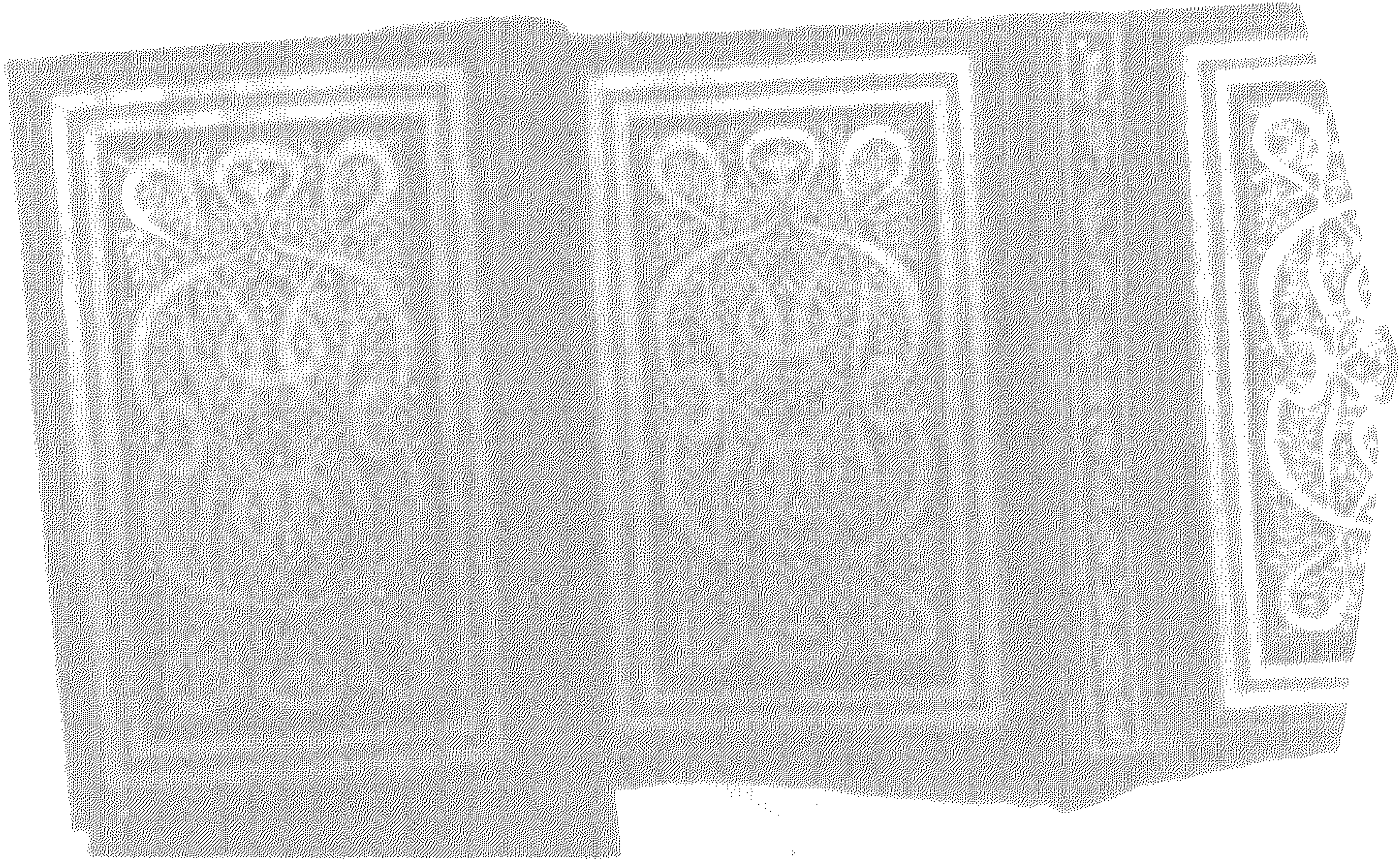
لوحة رقم (١١٢) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٣) .



لوحة رقم (١١٣) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ .
(متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨١٤٨) .



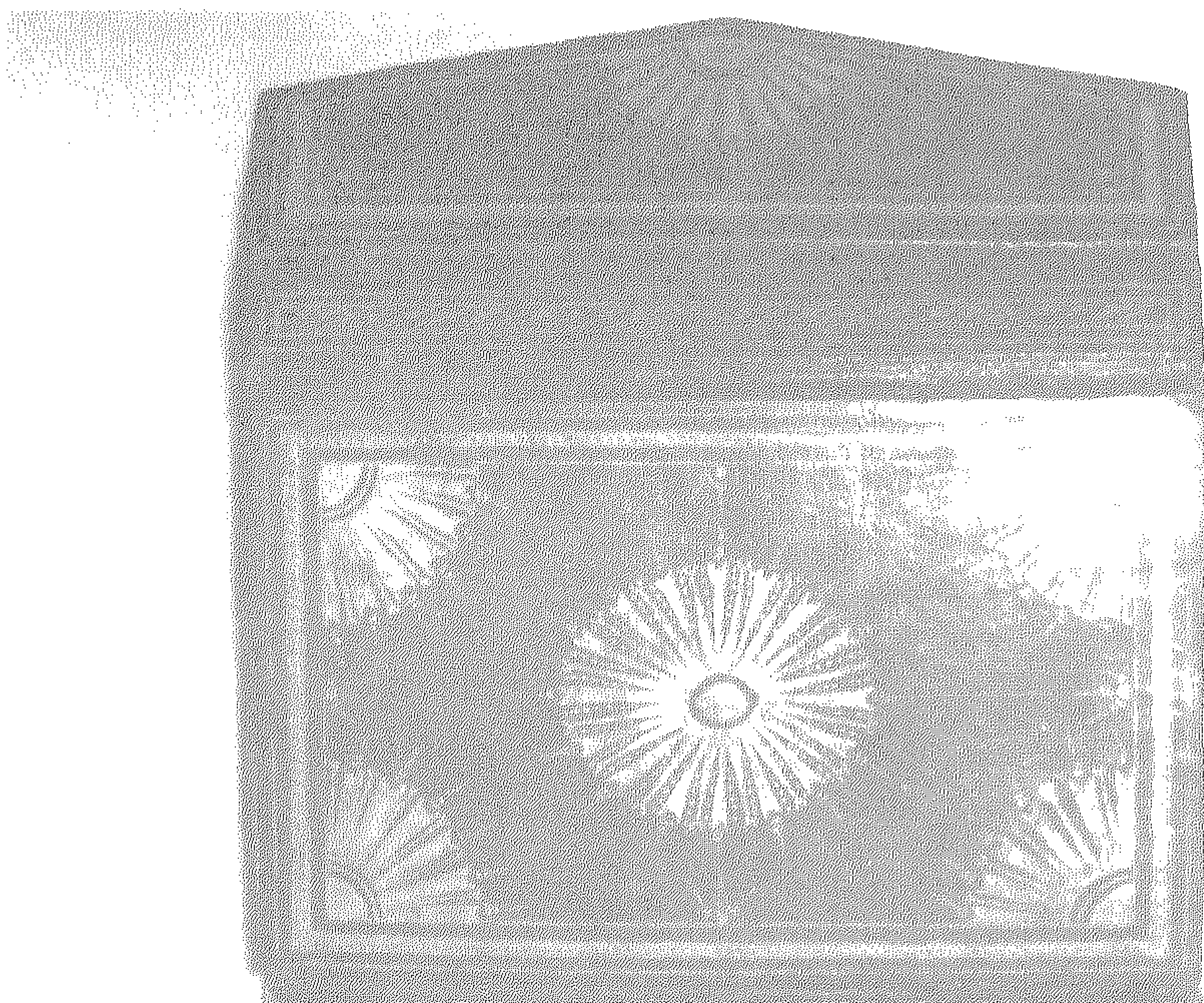
لوحة رقم (١١٤) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨١٤٢) .



لوحة رقم (١١٥) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ١٩٧) .



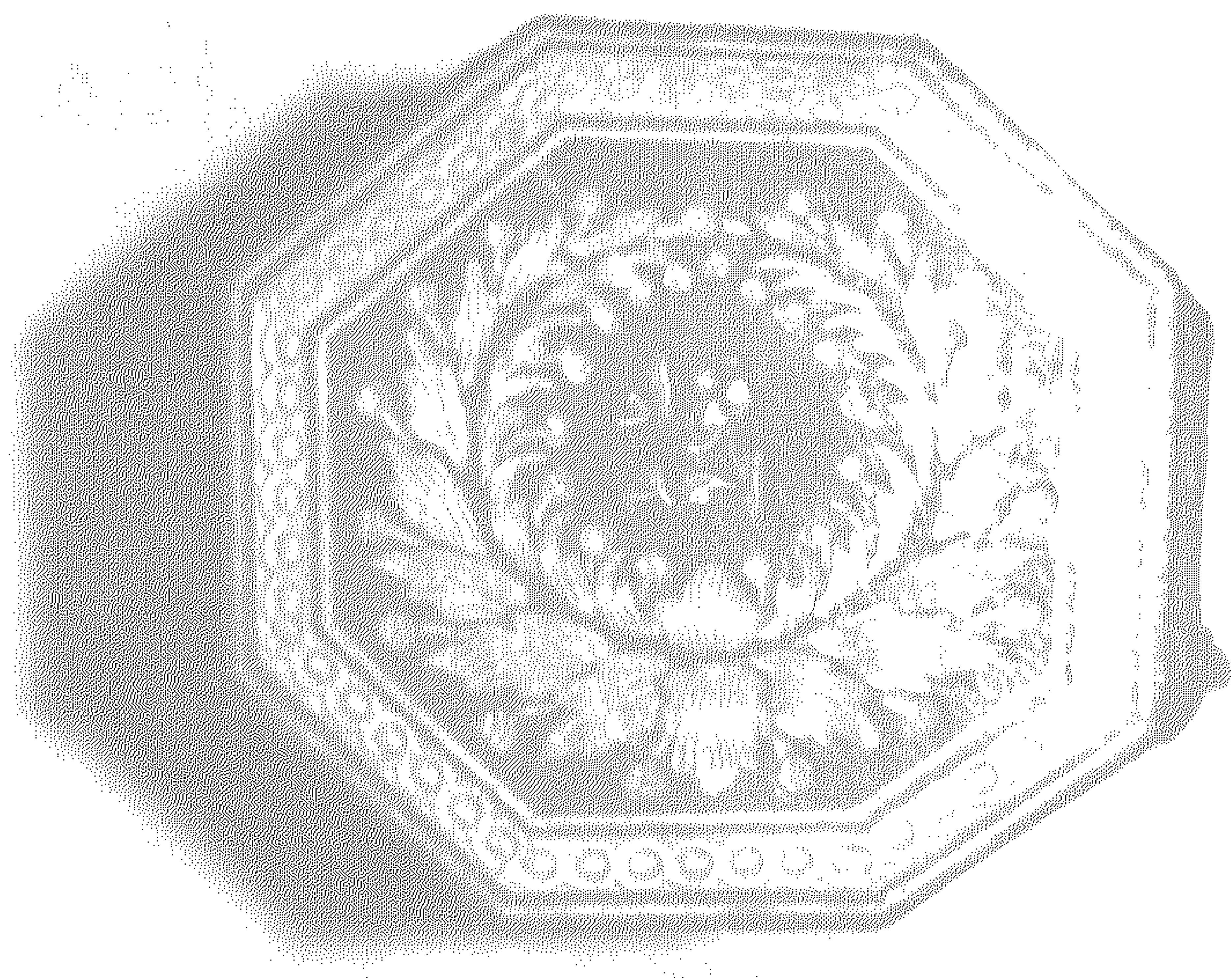
لوحة رقم (١١٦) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٠٨) .



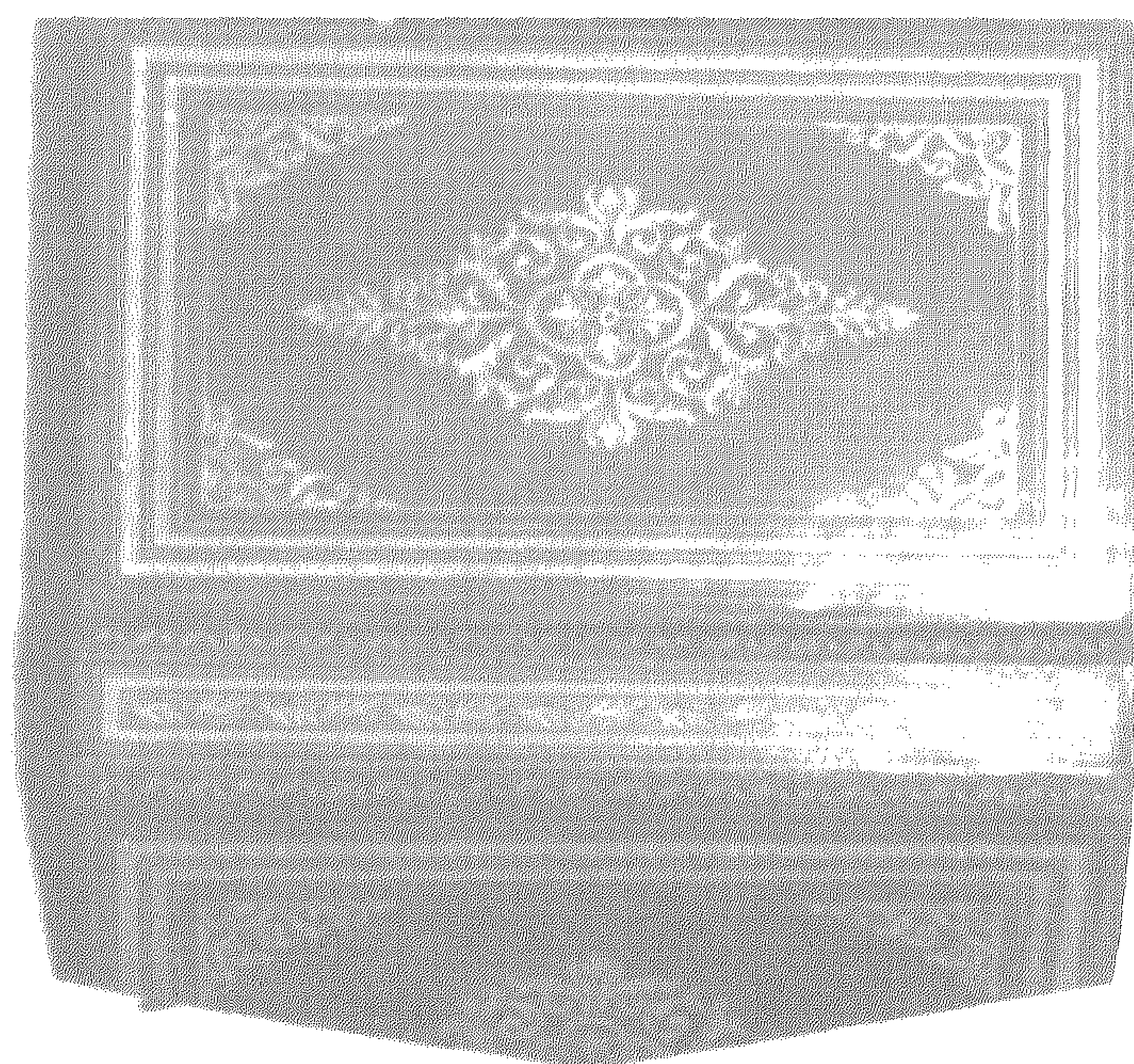
لوحة رقم (١١٧) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٤٦) .



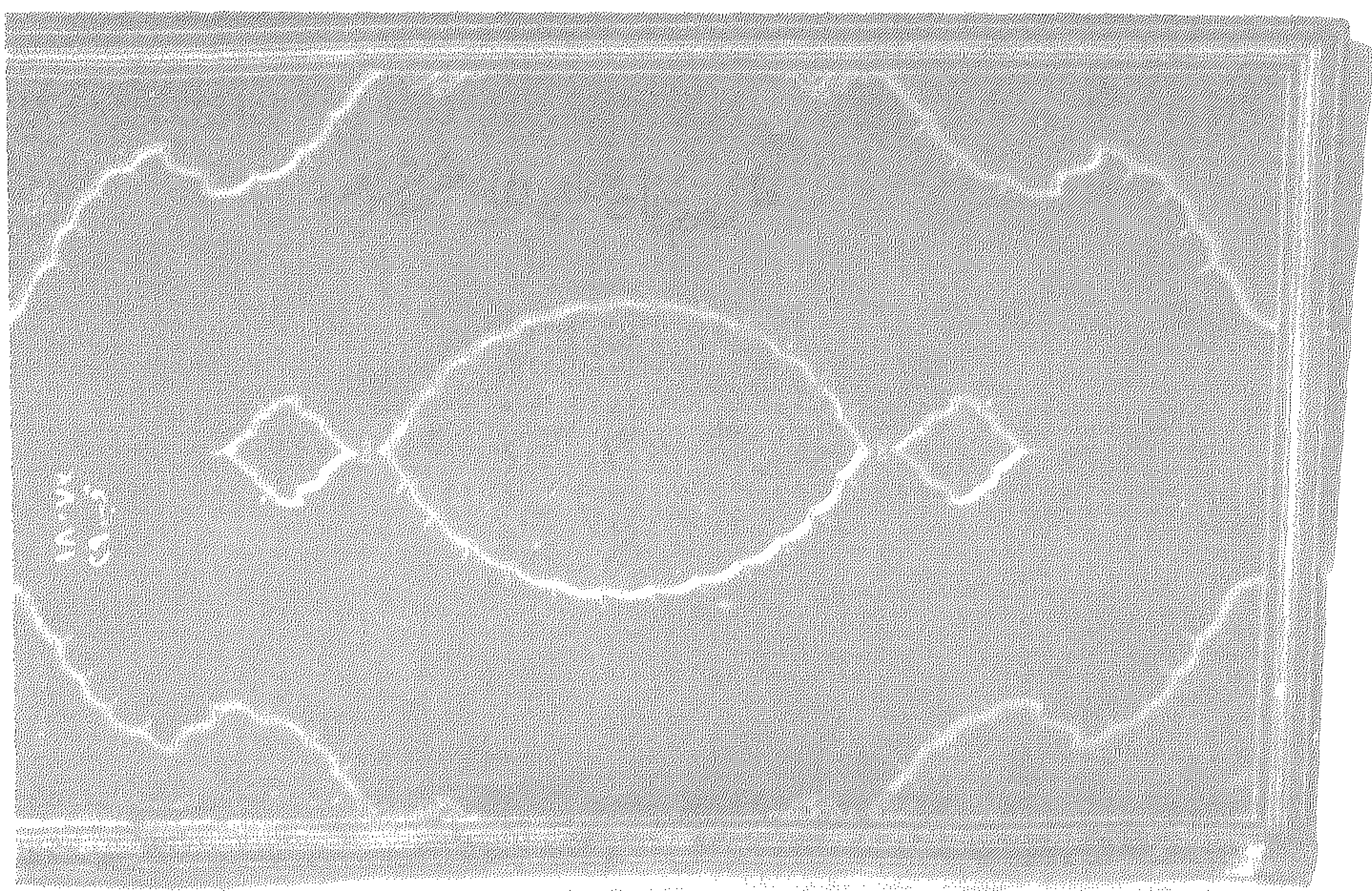
لوحة رقم (١١٨) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٠٥) .



لوحة رقم (١١٩) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١١٤) .



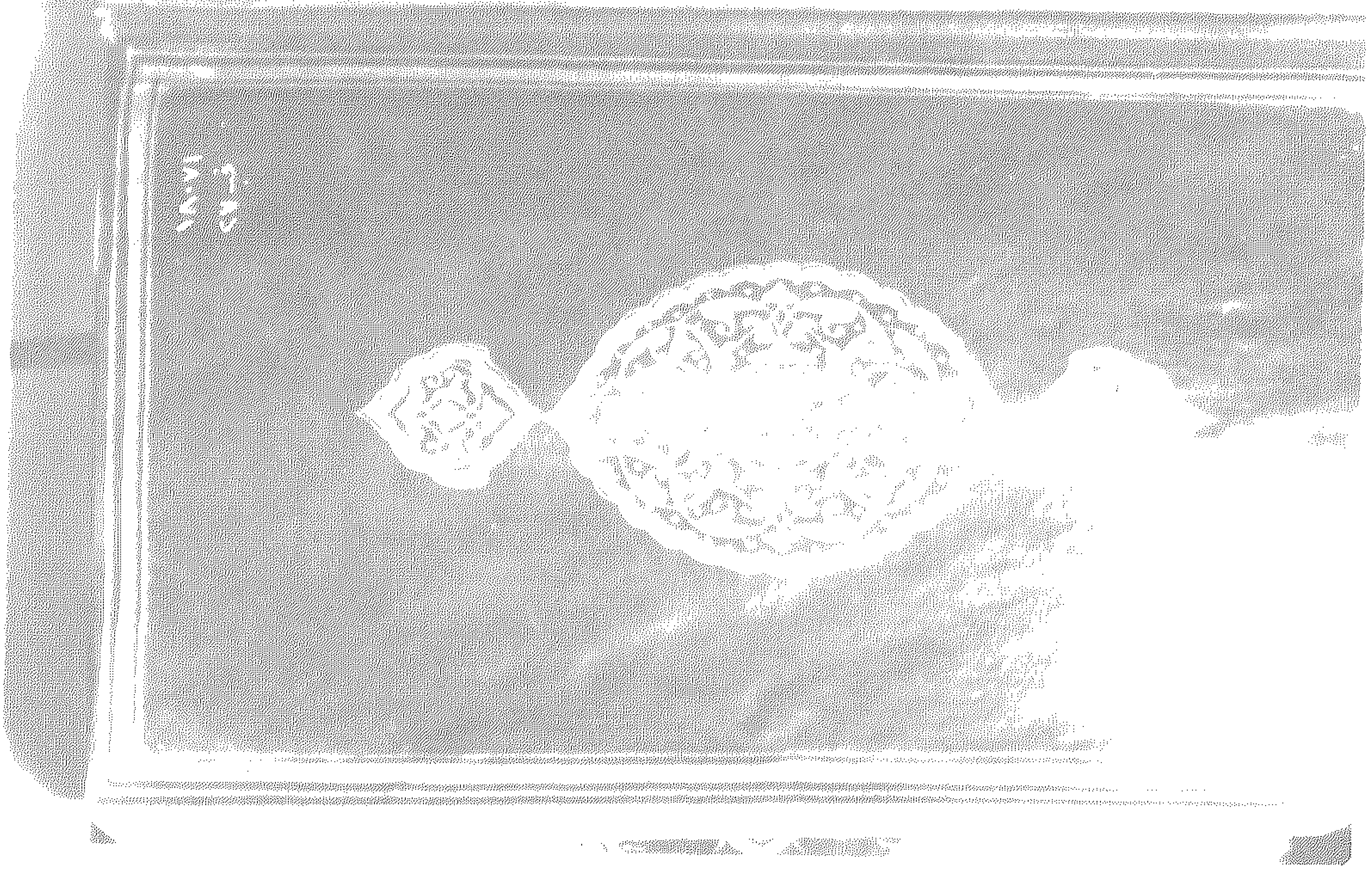
لوحة رقم (١٢٠) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٠٩) .



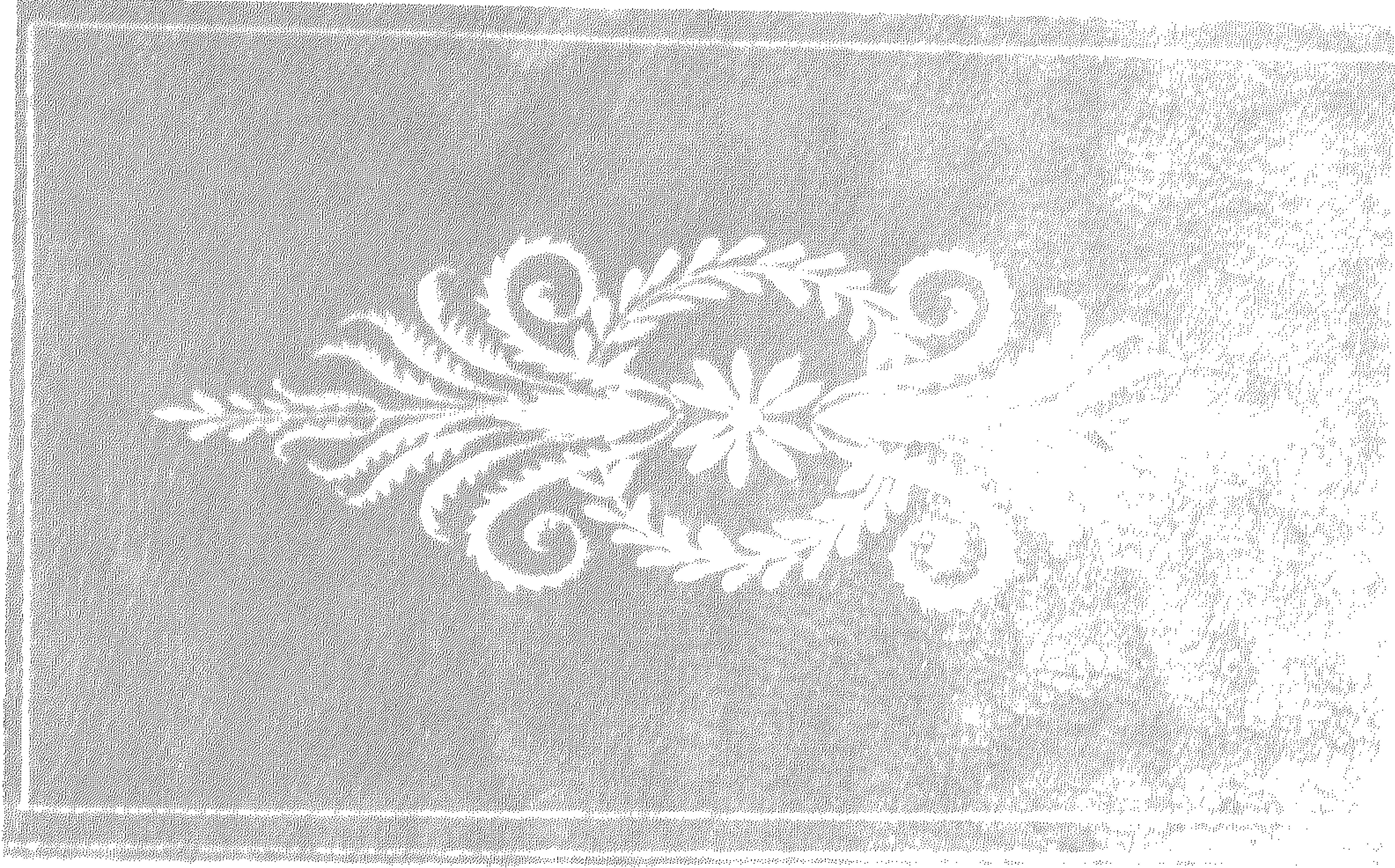
لوحة رقم (١٢١) بطانة الغلاف بمصحف نسخ برسم بايزيد الثانى ويرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٧٣) .



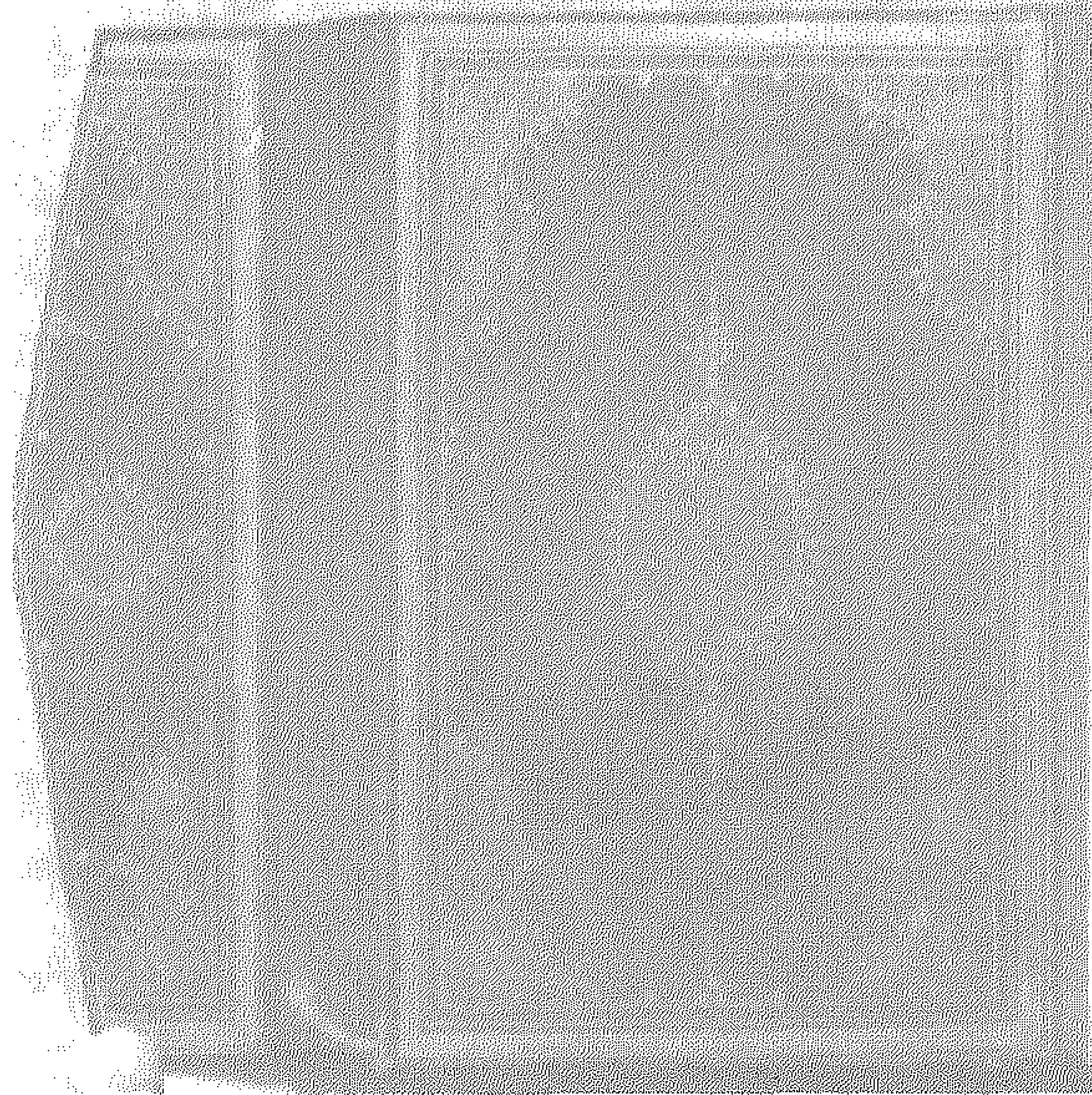
لوحة رقم (١٢٢) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٩١) .



لوحة رقم (١٢٣) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٧١) .



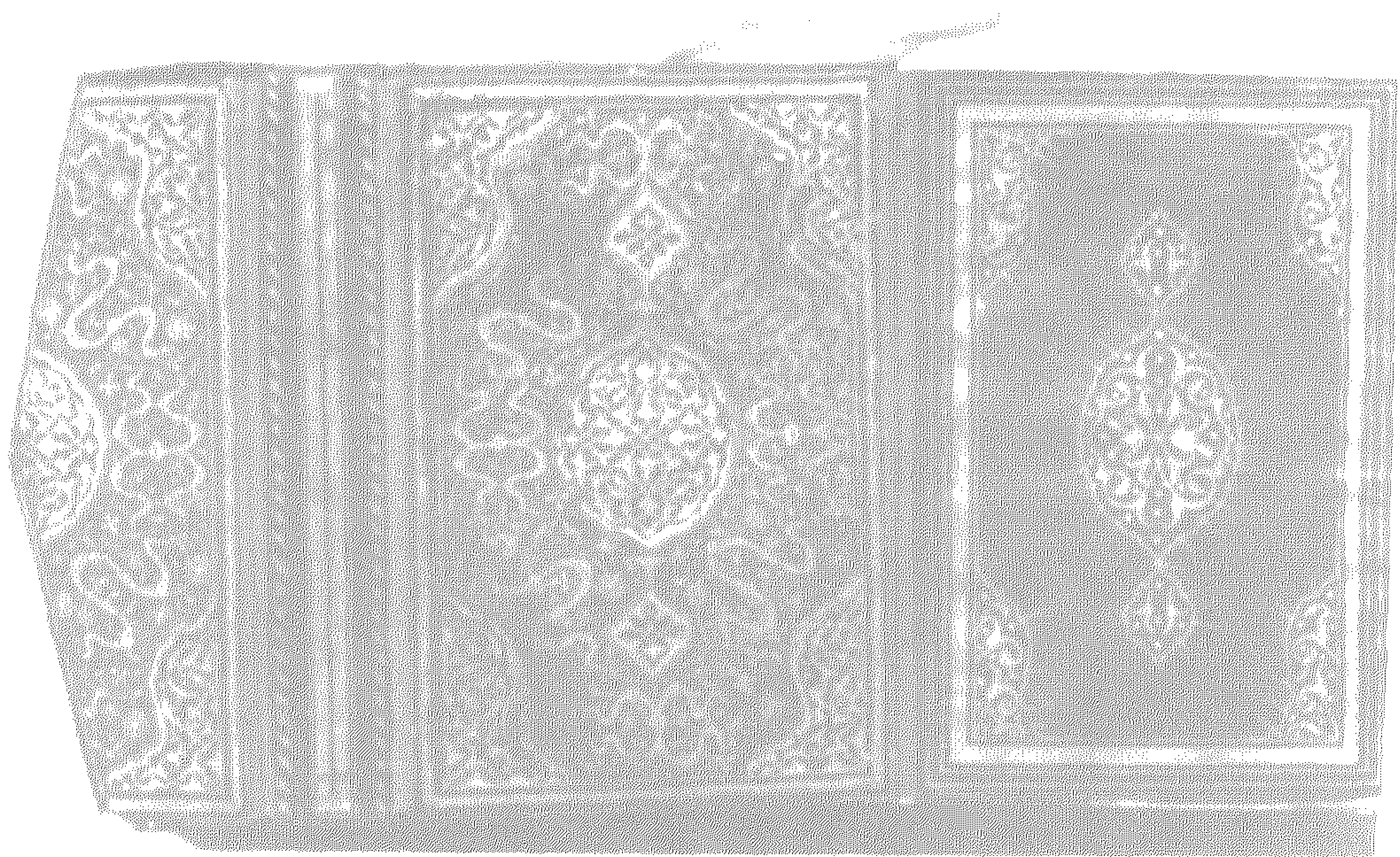
لوحة رقم (١٢٤) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٨٠) .



لوحة رقم (١٢٥) بطانة الغلاف بمصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٨٧) .



لوحة رقم (١٢٦) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٥) .



لوحة رقم (١٢٧) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٦) .



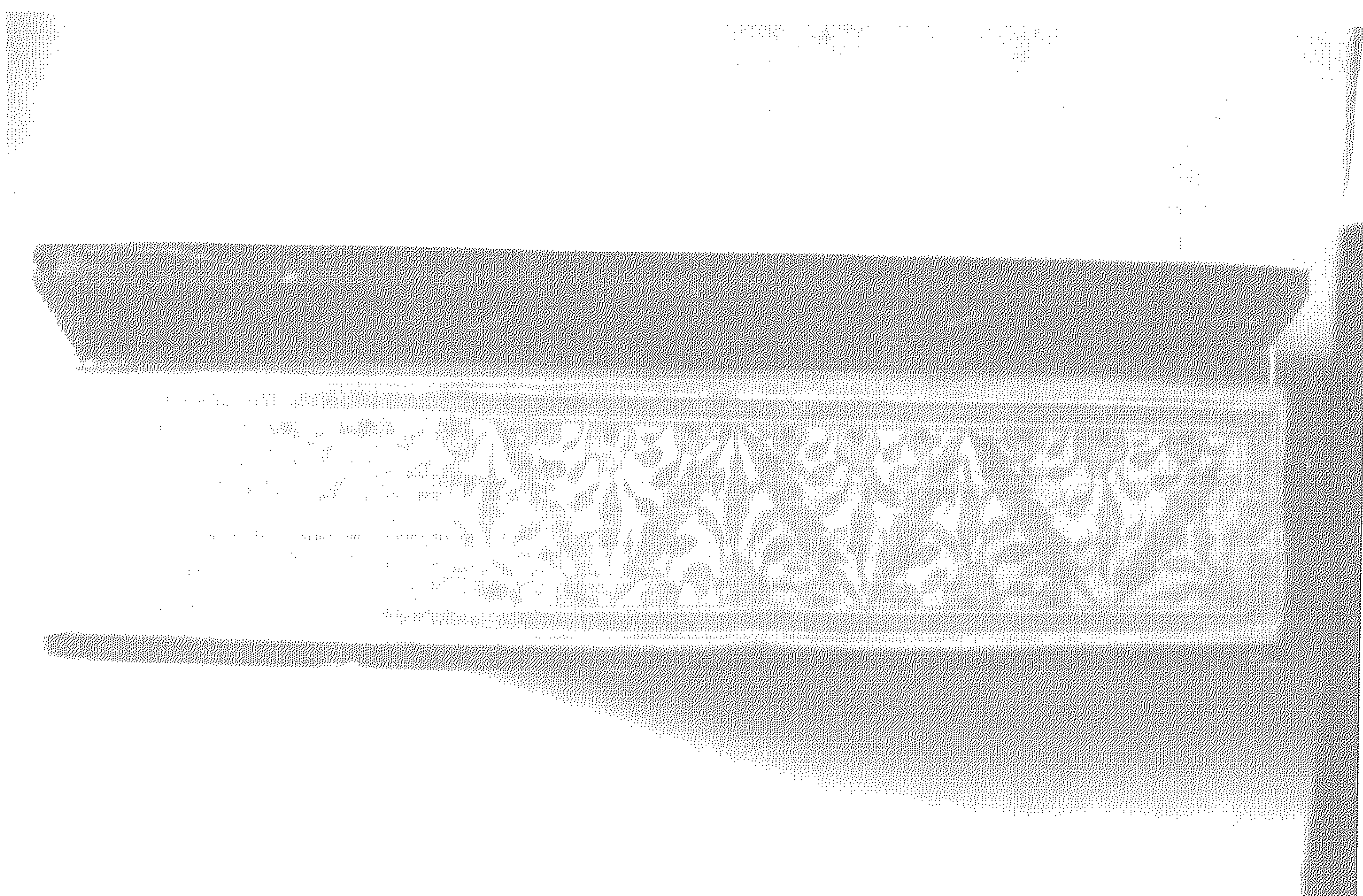
لوحة رقم (١٢٨) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٣) .



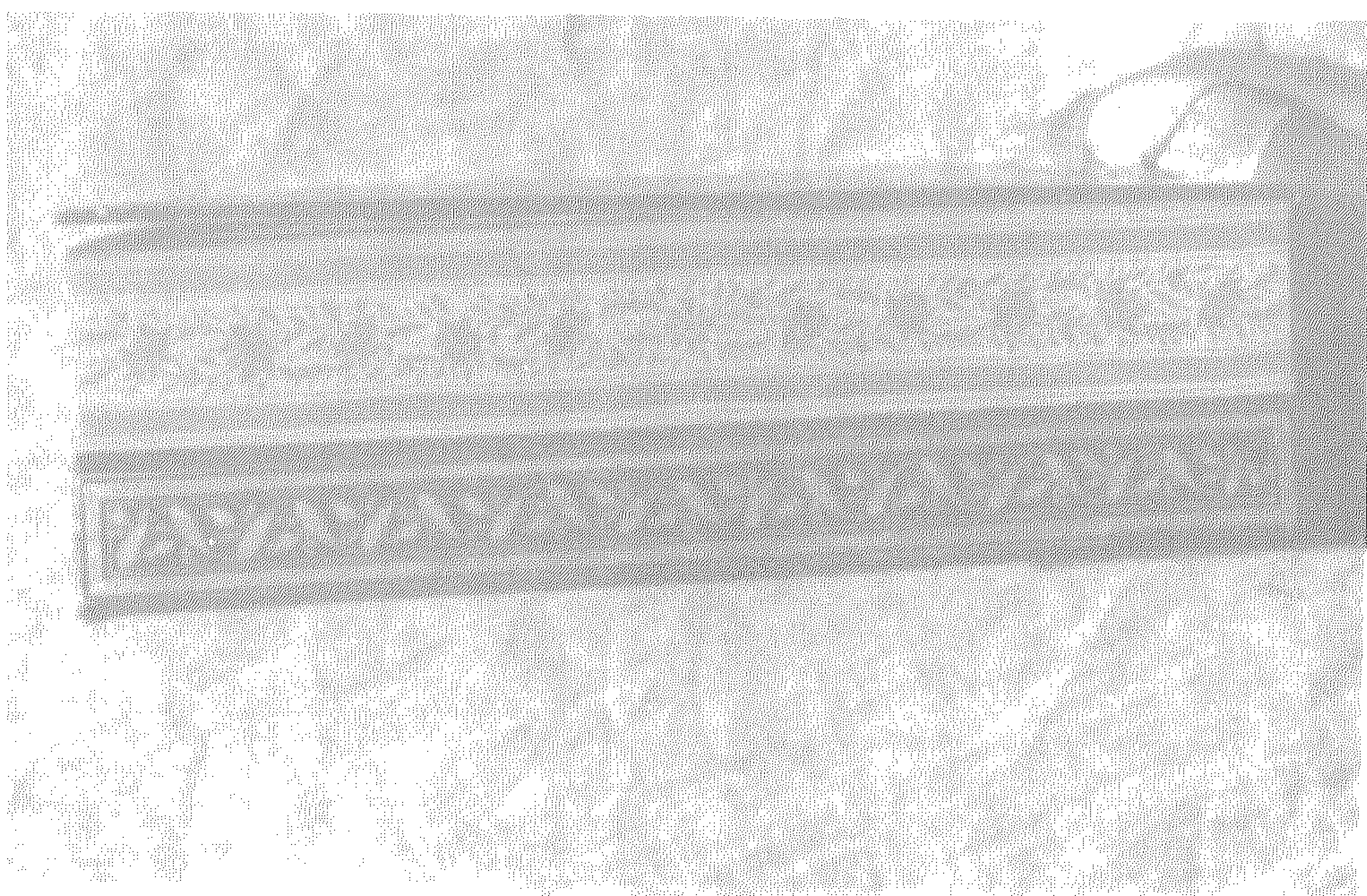
لوحة رقم (١٢٩) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٠١) .



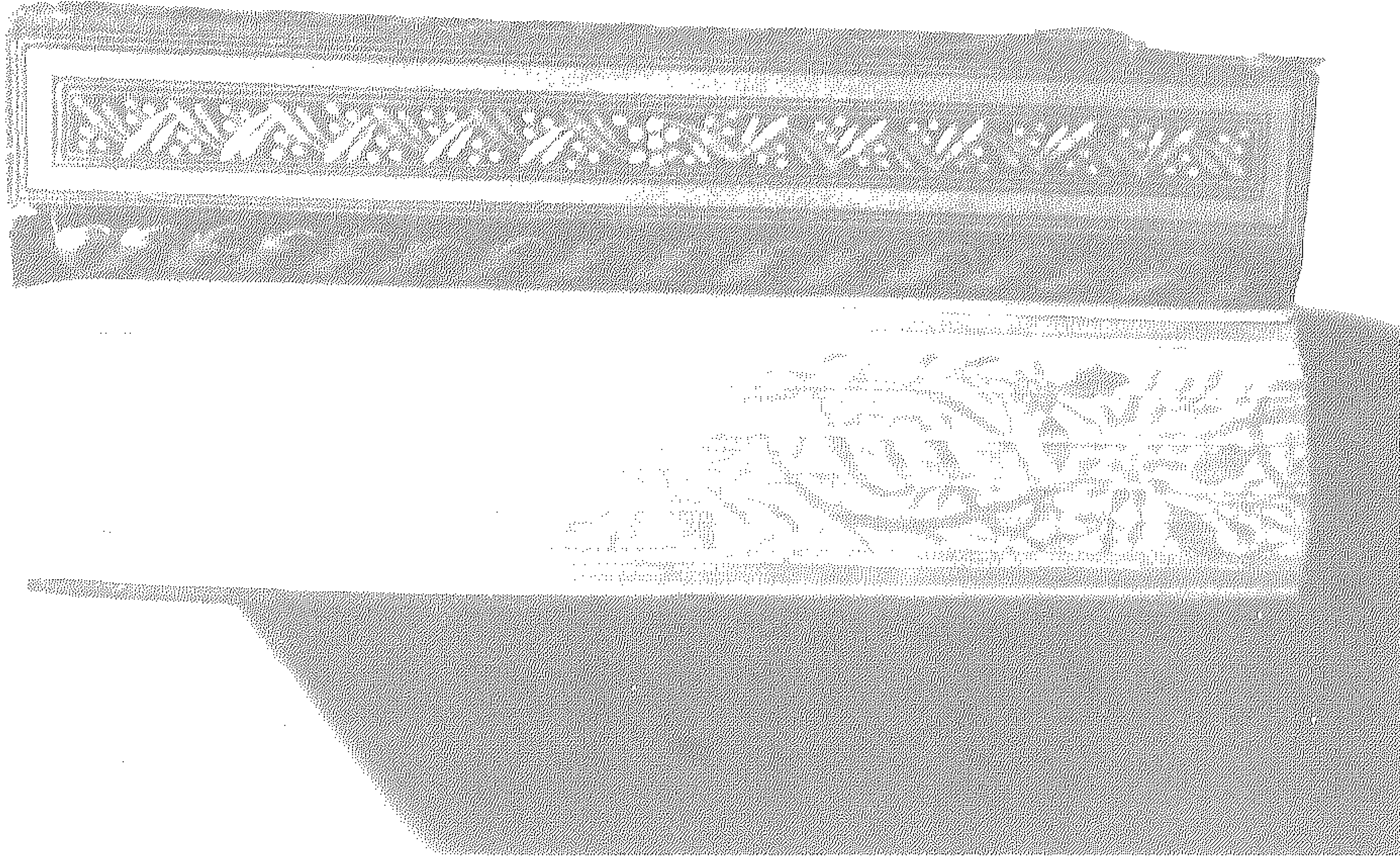
لوحة رقم (١٣٠) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٢) .



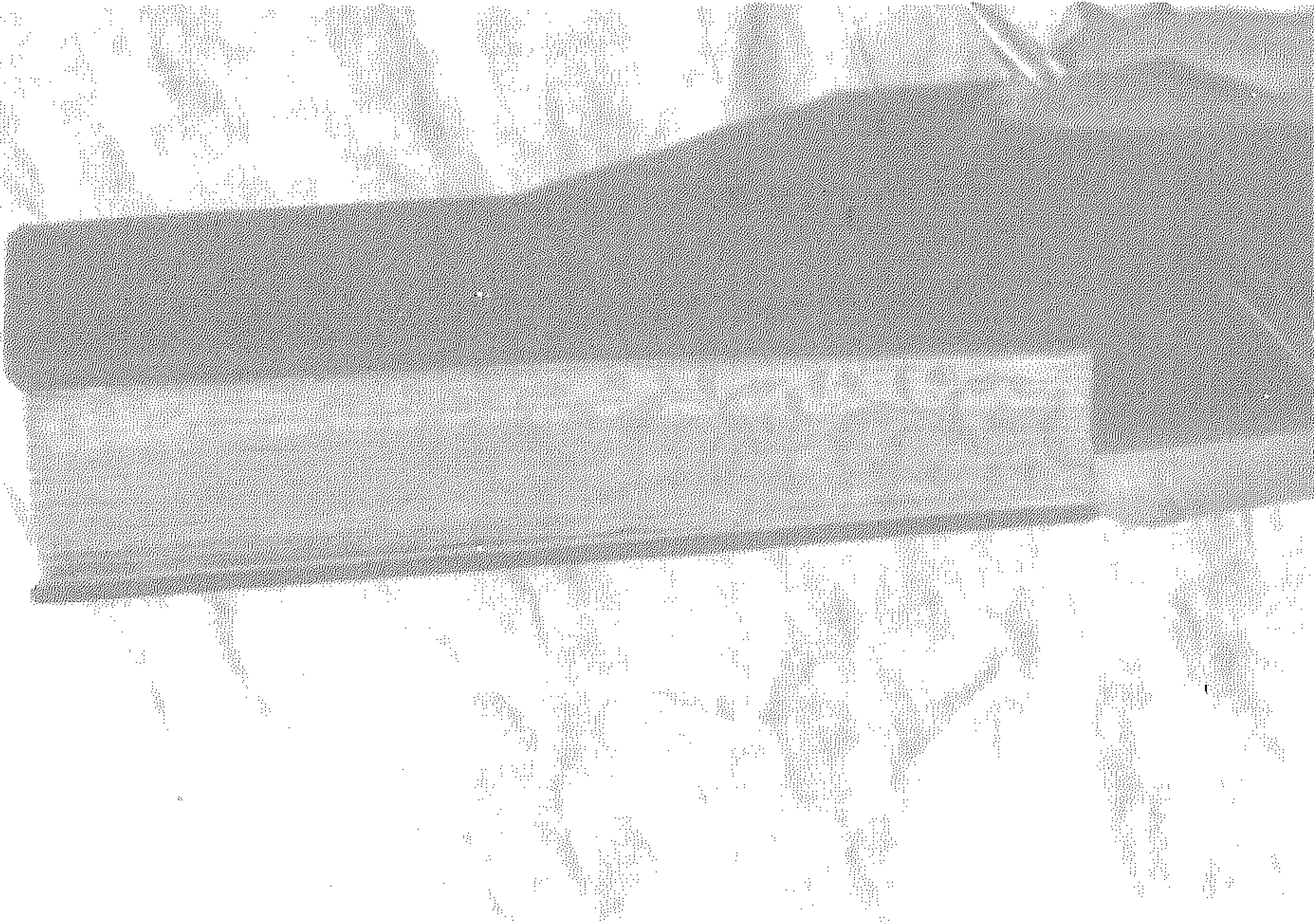
لوحة رقم (١٣١) أطراف أوراق مصحف نسخ برسم بايزيد الثانى ويرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٧٣) .



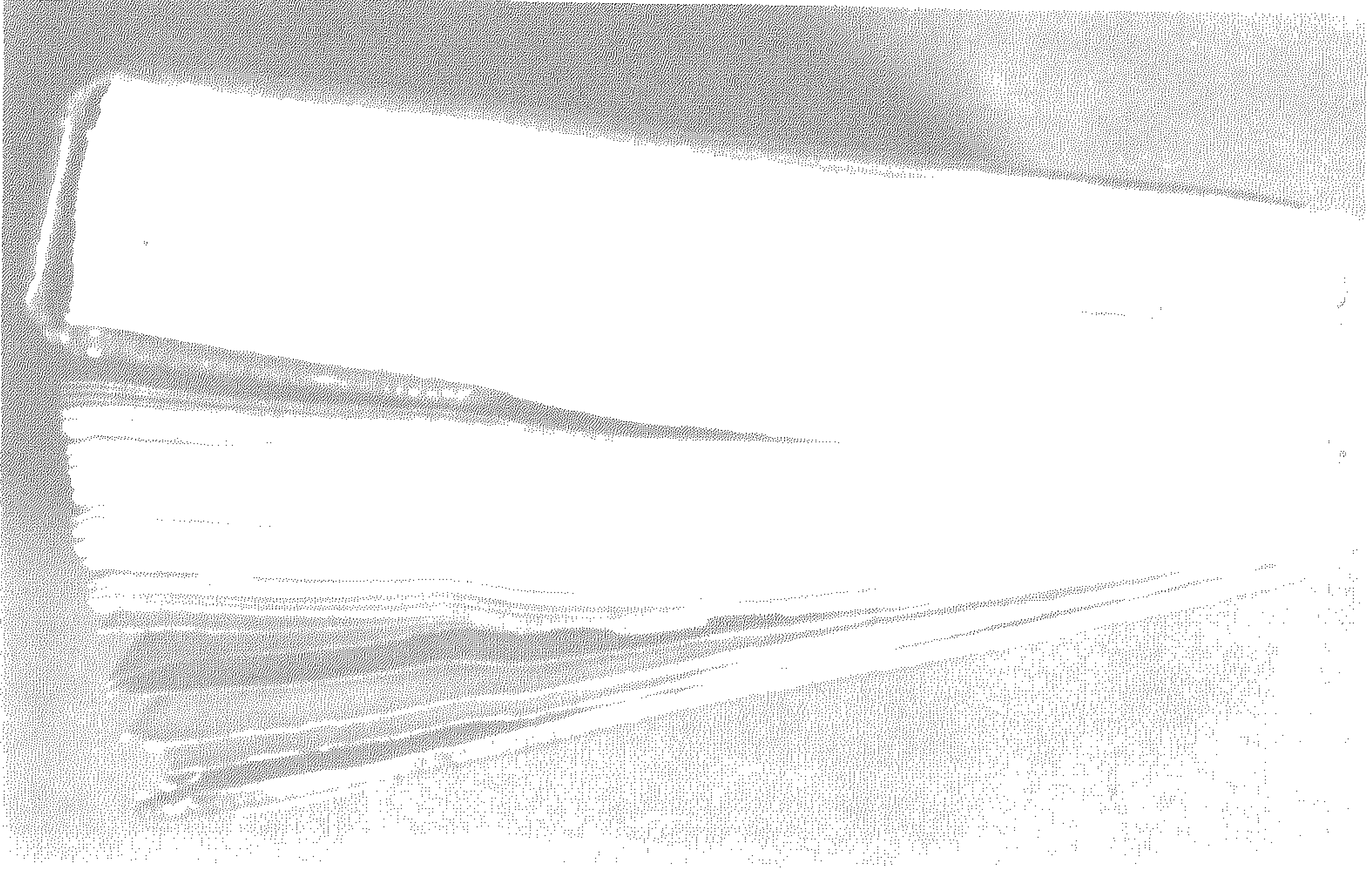
لوحة رقم (١٣٢) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٩١) .



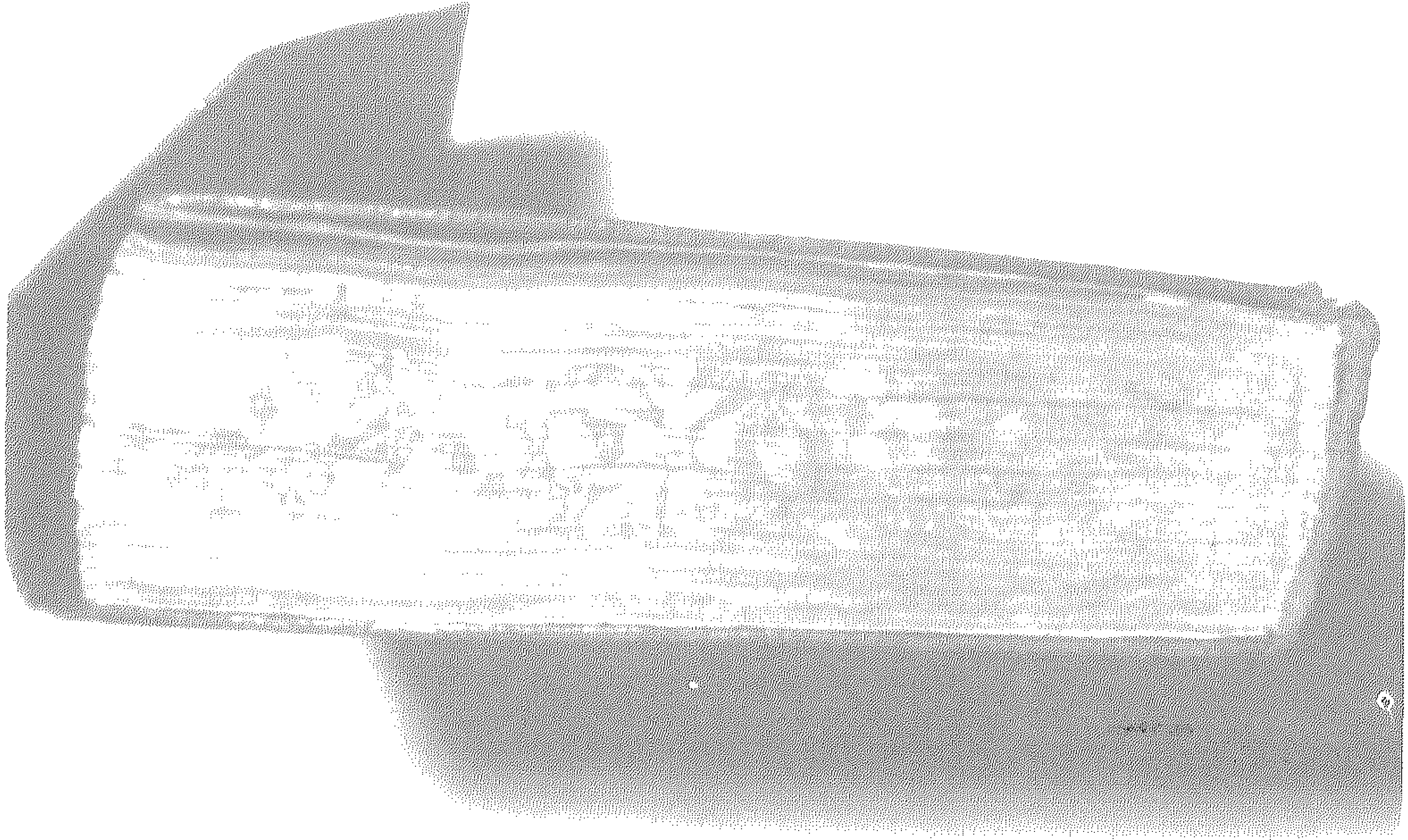
لوحة رقم (١٣٣) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٥١) .



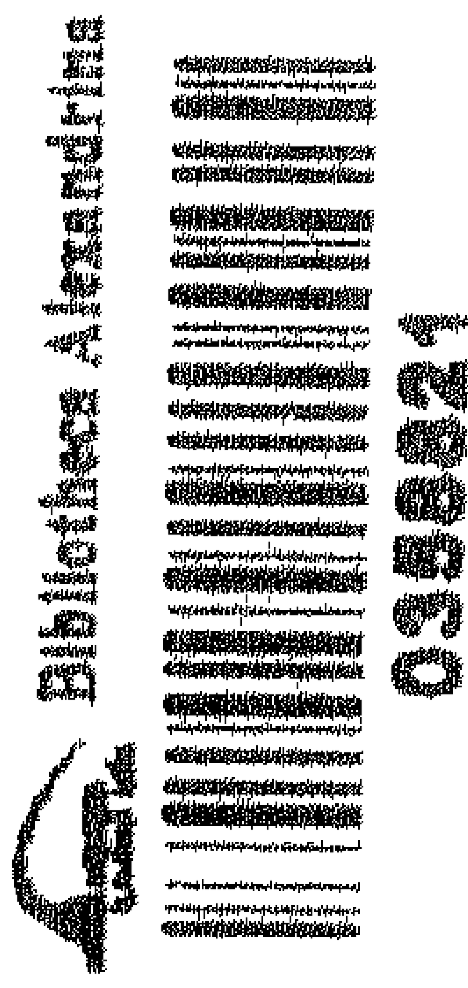
لوحة رقم (١٣٤) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٩٠) .



لوحة رقم (١٣٥) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٤٦) .



لوحة رقم (١٣٦) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٠٩) .


Bibliotheca Alexandrina
0358821